

Tortures infligées aux égyptiens pour leur faire avouer où ils ont caché leur argent. — *Viens, O Mahdi; Viens nous venger d'Ismaïl.* — *عذاب ابنا مصر لكي يقرؤا بالمحدث التي خبأ فيها اموالهم*

مسألة

يا نور عيني يا نظار . يا غايظه الواد الدهل وشخ الحار . يا غزيرة
محبى الوطن والريه . يا لسان حال الشبان للصير . يا ام
كلام حلو وافكار صافيه . كل عام واتى بخير وعافيه . اديكى
يا حيلتي داخلة تاسع سنه . تمضى عليكى يا بنتي في غروها .
ما دام برك كرم حلیم . ما قدامك الله الخير والنجاح العظيم .
يا ما رأت عينك الزرقاء البهية . جرائد عرب ولدت وتوفت
بالديار الشرقية والغربية . واتى غماعن انف الظالمين .
حافظك وناصرك رب العالمين . جعل الله صيفتك ميدان .
ما يبرد فيه الله فصيح اللسان . يبيض الله وجهك
يا نظار . وفتح قلوب قرا جريدتك للشجاعة والجليل .
ما ترعش يا بنتي على توفيق وباقي الدفات . المشركين
في جرائلك مجانا منذ ثمان سنوات . يظهر من دفاترك
انهم ثلثة وتسعين في ثمانية بنتو الواحد يبلغ دينهم
من البنيو سبعمائة واربعه واربعين اعني ٣٧٧ ريال .
ابري ذمتهم يا نظار . ويد تقطعش عنهم للزال . وبرضك
ارسليه لهم طي ظروف . ربنا يفتح عليكى ويرزقك .
بالمصروف . البركه في اهل مصر فلاحين وتجار وفقيه
التي يستروا بالالافات من جرائدك بوارق الحريه .
اطلبي يا نظارتي النصر والنجاح . لدين البلد والفلاح .
لان صار لهم تقريبا عشرين سنه . ما رأت عينهم
لا عز ودر هنا . اولاد ظلمهم اسميل واخوانه
واخيرا باعهم توفيق واعوانه . فيما قاسوه يا ما
حكيتي . يا ما ولولتي ويا ما بكيتي . انما المكتوب على
الجبين تراه العيون . وتفري في خلع الواد وطرده
الانكليز منما فرحتي في نفي اسميل الفرعون .

**

(خطبه بين ابي نظار وابي خليل يوم الخميس المبارك لرسنة
الافرنج بباريس)

(ابو خليل يدخل على ابي نظار وعلى راسه برنيطة سواح انكليزي
ويقول) جوديم يا بلد الفول (ابو نظار يقول في نفسه)
جانا منين دال انكليزي المسطول ؟ (ابو خليل) انا انجليثمان
(ابو نظار) ان كنت انكليزي اخرج من هذا المكان . دار ابي تلك
ما يدخلوهاش انكليز . ابوها ما تفتح الله لبنا وطنه العزيز .

(ابو خليل) ابنا وطنك العزيز مغلسين . اما جماعة الجوديم
جيوبهم من الخبيات الخمرلياتين . (ابو نظار) انا افضل
المصري الفقير . على الانكليز الغني الامير . فلذلك اخرج
حالا من بيتي بالمعروف . ولدا عرف اخرجك بالملروف .
(ابو خليل يرفع برنيطة السواح من على راسه ويأخذ صديقه
بالاحضان ويقول) انا ابو خليل يا بونظار . المشهور
بالمكر والحيلة والجليل . كتر خيرك اللي علمتني انكليزي .
ولدا ما كنتش اقدر ادور السودان واجيب لك اخبا
ما حداس يعرفها يا غزيري . يا ما نفعتني مع الانكليز مع
الانكليز برنيطة السواح . دول عساكر فلي كانوا
يقتلونى لو عرفوني فلاح . (ابو نظار) اهلا وسهلا
سيد الشجعان . انا والنبي خمستك صحح انجليثمان .
يا زاهر مبارك يا زاهر سعيد . ده يوم وصولك عندي عيد .
هات من تخائفك هات يا ابو خليل . ولذا سامعي جوارث
وادي النيل . (ابو خليل) اه واواه الله يرحم ايامنا
العيدة . اليوم عن مصرنا صحت الافراح بعيد . انا ما
احبش انمك باختيار . يكفيك ترى دمع العين على الخد
جاري . كاشي حد بين اخواننا اسمن مني يا بونظار ؟
اديني صحت اليوم من الغم ارفع من الشجان . وكذا جميع
ابنا وطننا العزيز رُفعوا واصفرت وجوههم من ظلم الواد
الدهل وجور الانكليز . انما دعنا من اليوم ردي كلها التي
تخن القلب يا شاطر . وسمعي اولد اخبرك اللي تشرح
الصدر وتعيش للفاطر . وبعدها اعطيك جواب جيت
لك من السودان من تلميذك اياه احمد اللي كنت تسميه
باشة الفسان . انا وصلت بلدي في الصباح وجيتك
بعلي من كثرة شوقي اليك يا صاح . شائف المدينة
اليوم فرحانه . مش زى مصرنا المزينة . الشقيه الغلابة
(ابو نظار) اليوم عند الافرنج راس العام يا مخترم مسولين
مش زينا التي الفرع فينا حرام (ابو خليل) ونظار ترك اش
حاركا ؟ . دي بوطه مصر قشمت العين من اخر عدد جزالا
(ابو نظار) اخبروني اصحابي ببلغراف . فحالا ارسلت مع ساي
مخصوص اربعة ادف . وصار توزيعهم على البلد . وغطنا
الانكليز والواد . (ابو خليل) بلغني الامير وانا في اسكندرية
وشهدت لك بلداقه والمكر الشبان المصري . نحن في جزالك

(ابوخليل يفتح الجواب ويقره هكذا) استلزي بكتبك الكثرين دول
بحسوراي خليل الرسول لك من طرف المهدي المنصور ليخبرك بانه
تشكر من جرائلك الذي تعطيها له التجار اصحابه ونحن نطبع منها
بالادفات ونفقرها على العساكر والعرب بس يا خستك ان الرومات
ما بتطلعش معنا طيب القصد اننا بنمى الدخيل المرمه ولبونا
وشاخ العرب بينسطوا انك ما بتصدقش بلغرافات -
الانكليز الهلس . وان جاد خاطر لك بالوال عنا وعن احوالنا
فقول اننا منصورين في كل الجهات وعدد رجالنا يغطي عين
الشمس وعندنا طابطان وركان عرب ومهندسين وبندي
ومدافع ومهات وزيد على ذلك دعاء السيد احمد وذر
الكرام . فما قدما اذ الانجاس . رينا كرجم فرجه قوب .
بتخلل الاسراء الانكليز باحسان اما الاسراء المصريين دول
بيدخلوا في جهاديتنا لخدص الدوطان من يداد جنبي .
اما الجردون اهو في شقه وكلما يمد يده خارج المصيد
ياكل ضربه مكن تخليه يدخلها ثاني في القفص الظاهري
هو ان راد قائدنا البطل محاصره وموته بالجوع جردون فطير
ارخص . دي كلمة لخص فكرتي الجبال اخص . ده مجر
جورق نار في جهنم لزيهه قلبي . تيقن يكسج ابو نظام
بان اذا ما حصلت بيننا خيانه مثلا جري لنا نحن وعراقي
والدع من جيش قلبي ما يرجع ويدنفر واحد اعلم اننا
اليومين دول ضربنا الحبش وغلبناهم وانتصرا على الانكليز بالقرب
من سواكن . نرسل لك اخبارنا بالتفصيل عن يد ابي خليل .
التاجر اليوناني خ يا خدمني الجوابات ويرسلها لعميله
النشاي بالقاهره . والنشاي يرسلها لكتبي الديتالياني بكنديه
والكتبي يرسلها لبي خليل وابوخليل يعطيها لك . اما جرائلك ابو
خليل يعرف كيفية ارسالها لنا رغما من انف البصاصين
والسلام ختام . احمد سر . . . * * *

* رينا كتاب جديد انكليزي يدعى صعوبة المساله المصريه
صادر من مطبعة البرلمان الانكليزي فوجدناه كتاب مهم وعلما
ان جميع الوزراء والاعضاء البرلمنت ومحرري الجرائد اطلعوا
عليه ووثقوا بكماله كونه قال ان سب خراب مصر هم اسميل
وتوفيق وان ما يصلح الاحوال ويظمن الخواطر ويرجع السعاده للادي
النيل غير **حليم** باشا ابن ختمكان محمد علي الدغلم . . .

بتاع النهار ده وربي رسوماته . دي كلها على اسميل هي
لسا ما خلصت جنبياته ؟ . (ابو نظام) انظر الى الرومات
اللي في جزالي اليوم . ترى انه بيعقد له بلندن في جمعيات .
ويصرف في سخايفهم من الذهب بالكوم . (ابوخليل) صدق من
قال رزق الهبل على الجانيين اهرم يضحكوا على دقنه وبسيلبوانه
الرمال اللي نهبها من المصريين . (ابو نظام) ده يا فقم
بعد ما دار اوربا وطرق على الابواب . وما وجد بين ارباب
دول اوستريا ومانيا وروسيا وفرنسا اصحاب يرجع الى لندن
وهناك . راج لزيك اوق سئلند وقال له كاك كاك !
فكما ترى في الرسم الديك عمله جمية مضروها الجماعه اللي
بيبرطلم جنبياته الانكليزيه . فقام اسميل وقال لهم انه ما
يخ في سياحاته . وانا به اذ بعزق مائة الف من جنبياته .
فقلوا له الجماعه ما تخافشي يا ابو السباع . اننا في جوعك
لمر لسا ما ضاع (ابوخليل) بقى قصدهم يولوه خديوب
بعد خلع توفيق . استنى يا تور لما ينبت العليق . (ابو نظام)
اما انا لكوني ببل جزالي للندن للدمرا والوزرا واعضاء
البرلمان . عملت الرومات الاخرى ليظهر منها معامل اسميل
مع المصريين . اذا لاسم الله عاد الى الدوطان . في اربعة
شهور يسلم الذوات ويعذب اورد البلد ويشق الفلذ
(ابوخليل) واخبارك ايه اليوم يا ابن الكرام ؟ (ابو نظام) اسميل
لمجع باريس بعد اربعة ايام . كونه راي في الجرائد الحميه .
انكليزية وفرنساوية . بان اير المؤمنين . اسل حسن باشا
فهي الى لندن للماميه في احوال المصريين . وطلب خروج
الانكليز من مصر بعد ثمانية شهور . وخلص توفيق وتولية
حليم باشا رالي بالعدل مسهور . (ابوخليل) بقى اسميل
ارجع باريس لمقابله حسن باشا فهي قبل رواحه الى لندن
سلطيه لقمه كبيره قد مليون . تفتح القلب قلوب العيون .
وتخلي حسن باشا فهي رسول السلطان . يقول لعلد سلطان
ان ما احد غير اسميل يصلح احوال مصر ويظفي ثوره السودا
(ابو نظام) غفارم اديك فهدت الدمرا يا ابو خليل . اما حسن بك
فهي حل شريف ما يقبلش بطيل . (ابوخليل) واسميل يلطم بعض
وترسه لنا في عذرك القابل ملك حمار بالقلوب وعلى راسه
طرطور خوص . (ابو نظام) مالك اذ رضا خاطر لك يا ابو
خليل . اا اورك تفرلي مكتوب تلميذي احمد بك الجليل .

ABOU-NADARRAH A SES LUNETTES

Bonjour et bon an, ô mes lunettes chéries, vous qui apportez la lumière à mes yeux. Qu'Allah conserve votre netteté, votre probité, votre splendeur, cette splendeur qui m'éclaire ainsi que tous les bons patriotes et qui aveugle les tyrans !

Qu'elle est divine et puissante la force que vous communiquez aux regards de celui qui vous porte ! C'est elle, c'est cette force qui a foudroyé Ismail et ses courtisanes, Tewfik et ses prétendus ministres, les généraux anglais et leurs rouges soldats.

Vous avez vu un khédive opprimer son peuple, prévariquer, et finalement prendre le chemin de l'exil.

Vous avez vu son fils livrer son pays à l'étranger, biaiser et achever la ruine de l'Egypte. Vous le verrez finir comme Ismaël. Le chemin du père sera le chemin du fils.

Six décrets vicé-royaux vous frappèrent successivement, ô mes fidèles lunettes, mais en vain ! Vos verres solides n'ont pas été brisés.

Voici qu'aujourd'hui vous entrez dans votre neuvième année, qu'elle vous soit heureuse !

Pendant huit ans, les larmes de mes yeux ont bien souvent terni le brillant de votre orisal.

Que voulez-vous? Je pleurais sur les malheurs de ma patrie dévastée, ruinée, par le père, et livrée par le fils à l'occupation odieuse des Anglais.

Vous le savez, Ismail a chargé la vallée du Nil d'une dette pesant du poids de cent millions de livres sterling; il a envoyé au fleuve blanc la fleur de notre jeunesse; il a empoisonné par ses cafés nos pachas et nos beys dont il convoitait les biens; il a fait massacrer nos meilleurs soldats en Abyssinie où nous n'avions que faire, mais où le poussait sa vaniteuse ambition.

Après lui, vous ne l'ignorez pas, Tewfik a encouragé le parti national et s'est engagé par serment à se mettre à la tête de l'armée égyptienne combattant l'Anglais envahisseur. Oh ! le lâche, il a dénoncé les vrais patriotes, il a trahi, il a vendu nos vaillants soldats à Seymour et à Wolseley.

N'oublions pas, oh, non ! n'oublions jamais nos malheurs, ô mes implacables lunettes, mais, pour un jour, faisons trêve à nos souvenirs de honte, afin de saluer l'année qui commence.

La quatre-vingt-cinquième année du dix-neuvième siècle des chrétiens, j'en ai le pressentiment et presque la certitude, sera pour nous une année clémente.

Elle verra l'Egypte aux Egyptiens, et le prince Halim, le prince clément, le prince réparateur, monter sur le trône de son auguste père, le grand Méhémet-Ali.

Alors, ô mes triomphantes, ô mes radieuses lunettes, jamais plus la buée de mes paupières ne vous obscurcira, vous ne verrez plus que la joie briller dans mes yeux.

COMPTE RENDU ANALYTIQUE

On nous écrit de Londres : Hier a eu lieu, dans l'un des salons de la demeure princière de Sa Grâce le duc de Sutherland, une réunion importante des actionnaires et des pensionnés de la délicate entreprise en vue de la restauration de l'ex-khédive Ismail. Comme il arrive toujours, en ces sortes de réunions, les actionnaires étaient excessivement rares et les pensionnés très nombreux. Parmi ces derniers, nous avons remarqué lord R..., à qui Ismail a acheté son château du comté de Cornouailles dix fois sa valeur; lord M..., dans l'œuvre de qui S. A. Egyptienne a daigné prendre la part la plus onéreuse; sir E. L..., qui a trouvé moyen de lui louer amphithéâtriquement, à très bon prix, son hôtel de Grosvenor Square, jusqu'ici de si difficile défait; la comtesse de N... de plus en plus déclassée, mais de plus en plus belle; MM. Mac L..., C. F..., membres de la Chambre des Communes; notre grand ingénieur E...; des journalistes éminents de Londres, de Vienne, de Cologne et de Berlin, etc., etc.

A une heure précise, Sa Grâce le duc de Sutherland, qui avait bien voulu accepter le fauteuil de *chairman*, a ouvert la séance en ces termes :

Le chairman. — Ladies and gentlemen, mon très excellent ami, l'ex-khédive d'Egypte, dont les intérêts se confondent avec les vôtres, m'a exprimé le désir de vous voir réunis ici, à seule fin de vous rendre compte de la récente excursion politique que, sur vos bons conseils, il vient d'accomplir à travers les diverses capitales du continent. Je donne la parole à Son Altesse.

Ismail. — Ladies and gentlemen, mon ami, le duc de Sutherland, vous a expliqué un peu de mots et aussi clairement que possible le but de cette réunion. Je veux vous entretenir des résultats de mon voyage en Allemagne, en Autriche, en Italie, en France, etc. Si je ne suis pas allé jusqu'en Russie, c'est que ce n'était pas dans notre programme; et si je n'ai pas poussé jusqu'en Turquie, c'est que le Sultan m'a interdit d'y mettre le pied. Mais j'ai visité longuement Marienbad, Vienne, Berlin, Paris, Bruxelles; dans toutes ces villes, j'ai eu grand soin de ne descendre qu'aux meilleurs hôtels et de tenir table ouverte, car j'avais sans cesse à la mémoire votre très sage et très avisée recommandation : « Revê-
« tez l'habit d'un candidat continental, pour qu'on ne vous fasse
« pas porter éternellement la veste d'un *patito* de l'Angleterre. »
(Ecoutez, écoutez.)

Je ne vous dirai rien ou presque rien de Marienbad, sinon que j'y étais en compagnie de Mme de N..., cette femme de talent...
Un membre. — Dites de génie.

Un membre. — Dites de génie.

Ismaël. — Oui, de génie, vous avez raison, car cette admirable comtesse, en fait de réclames politiques, est aussi forte sur la langue allemande que sur la langue anglaise. Mais Marienbad ne nous a réussi ni à l'un ni à l'autre. D'une part, elle n'y a presque pas maigri, moi pas du tout. D'autre part, contrairement à nos prévisions, nous n'y avons aperçu le bout du nez d'aucun homme d'Etat européen qui valût la peine d'être circonvenu; bref, nous n'y avons pas fait nos frais. Mais j'ai largement pris ma revanche à Vienne. (Applaudissements. Ecoutez, écoutez.)

Ismaël. — A Vienne, Mesdames et Messieurs, je m'étais mis en tête de ne pas quitter la ville avant d'avoir obtenu une audience de l'empereur d'Autriche; je l'ai attendue quinze jours, il est vrai, mais je l'ai eue ! Entre nous, Sa Majesté Apostolique me devait bien cela, car, à l'époque de l'inauguration du Canal de Suz, je l'avais hébergée assez plantureusement. (Oui, oui.) Sa Majesté Catholique a été parfaite pour moi (Ecoutez. écoutez); mais elle m'a dit poliment que les affaires d'Egypte ayant revêtu un caractère d'internationalisme, elle ne pouvait pas les traiter avec moi, que cela regardait le comte Kalnoky et qu'elle me l'enverrait. Elle me l'a envoyé, en effet.

Un membre. — Ah ! ah ! Et que vous a dit le comte Kalnocky ?

Ismail. — Il m'a dit, très poliment aussi, qu'il n'avait rien à me dire, vu que ces affaires d'internationalisme étaient surtout de la compétence de M. de Bismarck, et il m'a engagé à aller le voir. J'y suis allé.

Un autre membre. — Vous avez vu M. de Bismarck?

Ismail. — Oui ! c'est-à-dire non ! je ne l'ai pas vu. Quand je suis arrivé à Berlin, il était en grande conférence, à Varzin, avec M. de Courcel, l'ambassadeur de France, et M. Derenthal, le consul général allemand au Caire. Vous pensez bien que je n'ai pas été assez naïf pour l'interrompre dans un aussi grave entretien, mais je lui ai fait parler. (Mouvement d'attention.) Je lui ai fait parler par quelqu'un qui a accès à son oreille gauche, et il m'a fait répondre, oh ! très poliment aussi...

Tous. — Que vous a-t-il fait répondre?

Ismail. — Il m'a fait répondre que les affaires d'Egypte n'avaient qu'un intérêt assez secondaire pour l'Allemagne, tandis qu'elles en avaient un très grand pour la France, et qu'il m'engageait à regagner Paris. J'ai regagné Paris.

Un membre. — Vous avez brûlé Rome!

Ismaël. — J'ai brûlé Rome. Rome m'importait peu, après tout, car j'ai des gages suffisants pour être assuré que, dans cette négociation, l'Italie ne compte pas et ne fera que ce que l'Angleterre et moi nous voudrons (applaudissements répétés).

Le duc de Sutherland.— Un peu de silence, messieurs, laissez l'orateur achever ses intéressantes communications.

Ismail. — J'ai donc regagné Paris, et là, confortablement installé dans mon royal appartement du Grand-Hôtel, j'ai fait parler à M. Jules Ferry par quelqu'un qui a accès à son oreille droite.

Lord R... — Je parie que Jules Ferry avait du coton dans cette oreille-là et qu'il n'a pas entendu.

Ismail. — C'est ce qui vous trompe, milord, il n'avait pas de coton et il a très bien entendu. Malheureusement, sur ces entre-faites, arrivait la fâcheuse expulsion d'Ibrahim bay, mon secrétaire, sur la demande de la Porte; et, très charitablement, M. Jules Ferry m'a fait dire sous main que si la Porte lui demandait ma propre expulsion, il se verrait dans la fâcheuse nécessité de ne pas la lui refuser. J'ai compris à demi mot, j'ai filé en passant par Bruxelles, et me voilà.

Lord R... — *By Jove!* je m'y attendais! Nous savons tous que le prince Halim est le candidat de ces damnés Français.

Ismail. — C'est ce qui vous trompe encore, milord. Halim, j'en ai acquis la certitude, n'est pas le candidat de la France, qui n'en a aucun. Il est le candidat de son droit, mais vous savez, comme moi, ce que pèse le droit par le temps qui court; il est probablement le candidat des patriotes utopiques, mais vous savez mieux que moi ce que vaut, aux yeux de l'Angleterre, la fameuse maxime *l'Egypte aux Egyptiens*.

Sin F. L. = Halim est devenu riche, c'est une force.

Ismail. — L'héritage d'Halim, rassurez-vous, mon cher baronnet, n'approche pas encore de tout ce qui me reste seulement à la banque d'Angleterre. Mettons qu'il ait pour lui le sultan et l'opinion musulmane; la belle affaire! Mettons même qu'il ait pour lui l'oreille droite de M. de Bismark et l'oreille gauche de M. Ferry, oreilles avec lesquelles je n'ai pu m'aboucher! J'ai pour moi, mesdames et messieurs, l'appui platonique de l'Autriche, l'appui moral de l'Angleterre, l'appui vassal de l'Italie, j'ai surtout l'appui matériel de votre fidèle amitié, n'est-ce pas assez? (Acclamations frénétiques.)

L'Assemblée, après longue délibération, a indiqué à Ismaïl les nouvelles *voies* à suivre, et lui en a demandé les *moyens*.

les nouvelles voies à suivre, et lui en a demandé les moyens.

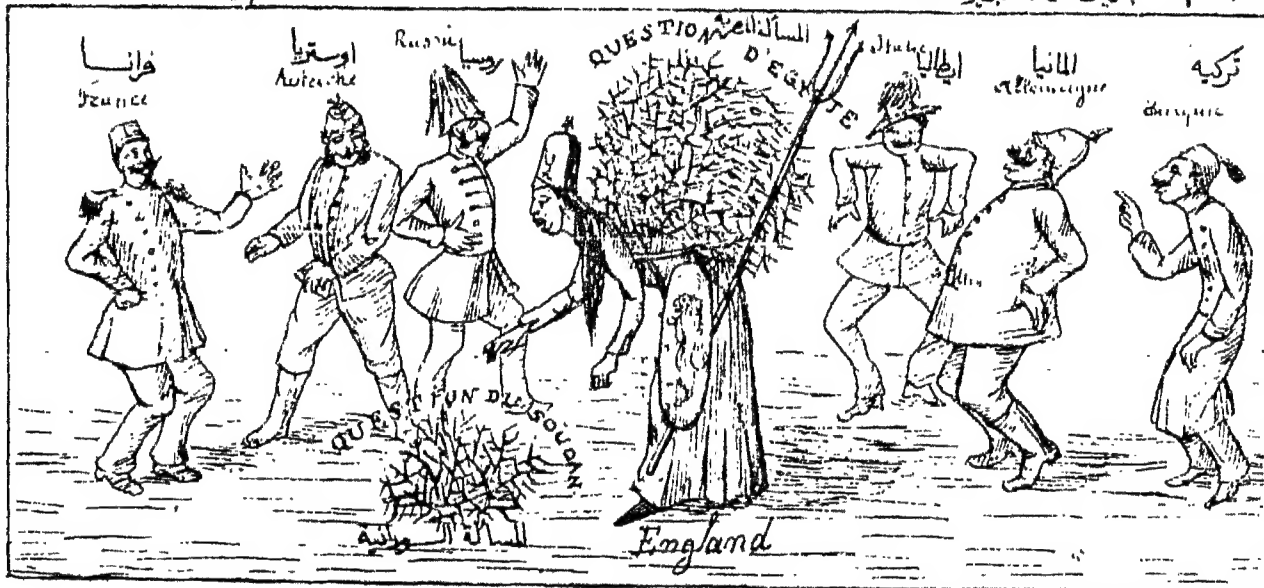
Ismaïl pacha, après avoir promis ces « moyens », s'est écrit : « Braves et généreux Anglais, vous êtes à moi, mais, de mon côté, je suis à vous, ainsi que vous l'atteste ce tuyau de poêle britannique qui, sur mon auguste tête, a remplacé le tarbouch constantinopolitain ! »

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Hanna - Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an

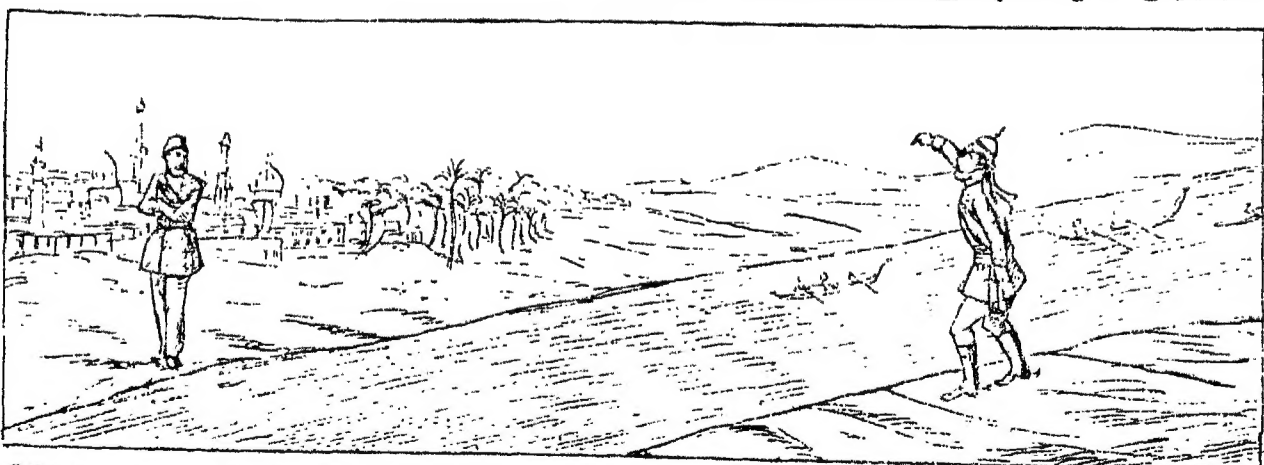
للسنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير محرر اول جيس انووا البرنطاش مرقا
قيمة الاشتراك طي طرف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً للمدير
الى عنوانه
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

No 2 Paris le 7 Février 1885

عدد ٢ باريس ٧ فبراير ١٨٨٥



En voilà une vieille qui aime les épines ! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan .
الدول يقولون لنكتلها . يا امرأة يا عجوزة ياما بتجبي الشوك
مايكفيكيش شوك مصر حتى تدقري على شوك السودان



Welshy - Pschitt ! Pschitt ! Je s'en vais vite pendant que le khédive n'est pas encore parti . Je ne veux pas m'en aller - Pschitt ! Mais puisque je suis venu pour l'homme et non pas pour le pays - Pschitt ! Comment vous voyez ? Il y a quatre mille hommes, dix mille chevaux ou quatre cents millions rien qui puisse nous nuire . On me dit un peu fou, mais vous l'êtes encore plus que moi !
(فلساي) تعال يا جردون بالعجل دن للمهدي انا ماجيت هنا لا لخدك (جردون) اناي ؟ بقى قلت لك
عالي لنا ظره (جردون) ما احبش اروج (فلساي) انا ماجيت هنا لا لخدك (جردون) اناي ؟ بقى قلت لك
او عسكري وصفت ٣٣ اوتة مليون لرجلي رجل شخصي الضعيف ؟ ان كان تقوى على اني بكون لانت احسن مني .

الانكليز والمهدي

طنطن الانكليز واطرا واسهب بعد حشد العساكر وسوق
للبؤس وارسال المدافع وسحب الكلب الحربية في ما النيل
انه لصادقته لمقدمة جيوش المهدي قد حصل له النصر بعد
هلاك خمماية نفر من جيوشهم وانجراح الجنرال استوارد
فرش قطر بريطانيا تماما واستولى المهور والفرج على افواة
الانكليز وظهرت البشاشة والبشرى في وجوه حزب
جندستون واستبشرت الجرائد الانكليزية وبشرت الامم
بمقالاتها الرنانة بزوال الكرب حول المشاكل ونادت بجلد
جردون من مخالب برائن الاسود السود وموهت على
الدول ان دعائيق بعد هذا الفتح المبين ودد سد دون
مجازهم وقد حصل لهم هذا النصر العظيم وانهم مع
ذلك ما انهم ان يتروا باقوالهم المرفوعة وبغالطتهم
الواهيه وببشرهم واستبشارهم ما استولى على قلوبهم من
الغف والفرج وما سكن في جاشهم من الرعب والدهشة
لعلمهم انهم الان قد وقعوا في ورطة عظيمة ودخلوا
في شرك صلب كجردون هيات هيات للخلص
وقد اقبل الصيف وطفقت الارض ان تحمى
كلوطيس وتحرق الرضا للجلود وتشوى اللحم
وتصعد مخاخ السقان الى اليافوخ وللسافة بعيدة
والقصد شاسع والطريق مخوف والعدو صلب
والدعوة دينية والقائون بها يبذلون ارواحهم بلا نصب
مستبشرين بلقاء بهم ارضين بقضاء يسدون على
الانكليز المسالك شبرا شبرا ويقطعون عليه الطريق
محلة بعد مرحلة

ان الانكليز ما حاربوا الا شرذمة قليلة ذاقوا منها
الدم العذاب وهم يعلمون ما للمهدي من القوة العظيمة
ويعرفون ان سيفع بينهم وبين المهديين محاربات هائلة
تذهل العقول وتنظر منها المراق وتفتت الكباد ولهذا
تراهم قد استكانوا الى دولة ايطاليا وطلبوا منها بضاعة
اسعافهم بالعسكر من طرف بحر الدم رجاء ان يقدوا
انفسهم من المصائب التي ستحق بهم عندما يريدون الخروج
من الورطة التي وقعوا فيها ونحن لانظن ان
دولة ايطاليا تغتر فتبلع هذه الحبة المذهبة وتجلب
على عاكرها للملك وتضع نفسها امام سخط
الدول خدعة لاهواء الانكليز فلانظن الجاهل ان
الحاربة قد تمت وان الامر قد قضى وفاز الانكليز بقصد

لا لا لا ان هذه الحاربات الصغيرة لا تكشف عن
الواقع ولا تترينا حقيقة الامر . وكما حصل لفرانك
متالية لدمه وما كانت الا تدبيرا لعاكرها بعلمهم الفنون
للربية وبكائدها وتشبثا لجاشهم يوم الوغى ثم حصل لهم الفؤ
العظيم وما كان سبه حقيقة الا تلك الحاربات الصغيرة
التي انزموها فيها

ان بطرس الكبير ايمبراطور الروسية قد انزمت
جيوشه امام كارلوس الثاني عشر ملك اسويد مرة بعد
مرة حتى ضي بمصلحة فيراشين وعار عليه والي كارلوس
اغترارا بفوته وكان مال الامر ان انزمت ملك اسويد
شرهزيمة وكان ذلك اليوم مبدأ تررع الدولة الروسية
وقال بطرس في مادية حضها اسرا اسويد اشرب
هذا الخاس بذكر اولئك الذين علموا الفنون الحربية حتى
فرنا في هذه الحاربة الموهلة فساله احد الاسراء من الذي
علمكم الفنون الحربية فقال انتم بحارباتكم المتابعة واغارتمكم
المواصلة

ما من ملك فاتح الا وقد حصلت له الهزيمة في بد
امو حكمة من الله لتثيت الاقدام وتكين روع القلوب
بل قد وقعت للهزيمة للانبيا المرسلين من طرف الله
المؤيدين بمدنكتهم . هاهو يوشع ابن نون قد تقهر
مع جيوشه في محاربة عاي مع الكنعانيين وهما هو
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انزمت جل جيشه في محاربة
اخذ وسد عن دخول مكة مع اصحابه عام الحديبية
فد يصح لمؤمن بالله ورسوله ان يمكن القنوط من نفسه
ويجب ان قد ظهر الباطل على الحق وقد وعد الله بنصر الحق
فليستبشر المصير ان الانكليز قد دخل في الفخ كالفسار
وصار خروجه من اصعب الامور وعسى ان يرغم
الله انف هذه الامة الظلمة الطغية ويذيقها الهون والهوان
بما جنت يداها من التعدي على سائر الامم والارحاف على
حقوقهم واخذلهم امدهم وقلب عروش ملوكهم
وليس هذا على الله بعزيز



(مخاطبة بين ابي نظار وابي خليل في الجان كافه بباريس)
(ابو خليل) قل لي كتر الخيرك يا خليل - اديني دخلت لك
في مصرفة الاف نسخة من الجرائل . صاحبنا استلمهم من
من قطان الوابور بروت سعيد . وحالا ركب السكة الحديد .
وراج القاهرة واسكندرية والديراف . وفرق على الولد بتوعك
من النظار اربعة آلاف . والالف للامه وزعها على اصحاب

والإخوان . انشرفت صدورهم من قرائها وطلبوا لك النص من
الرجس . ولكون اغلب شبان مصرنا اليوم تقنوا اللغة
الفرنساوية . فوجوا لما وجدوا انك نويت جرنالك بلغة
افرنجية . حتى ان اهل اوربا يطلعوا على اخبارنا ويشوفوا
التي بنقاسيه ويرثوا لذل احولنا . ومرادهم انك تتمر على
هذه الكيفية . اعني تدكتب بالفرنساوي الا ما يصلح
بشان الدم الشرقية . (ابونظارة) انا احب ما علي
يا بونخيل . اجرا او امر ابنا وادي النيل . اما من خصوص
ما نشرته بالفرنساوي في عدي الديخير . فخله الحمد ان في
باريس ولندن وقينا وروما وبلين صار نقله في كل جرنال
سيمي شهر . (ابونخيل) انما العذول قال بان جريدتك
يظهر من عددها الديخير انها لسان حال حليم . والحال انها
جريدة حرة وطنية والله العظيم . (ابونظارة) اعلم
يا بونخيل ان العذول . عدو مصر لكونه من حزب شيخ الخوا .
وعلى شان كذا يقول . الكلام ده في حق جريدة ابي نظارة .
انا ياما قلت لسيادي . من تسع سنوات في جميع اعدادي .
ان بني وبين حليم . ما فيه شي والله العظيم .
واني نادر باذكر اسمه في الجريدة . وما بانكلم عنه الله لما
بتدلي من مصر في مدحه تقادرت فريده . فالتزم ادبرها
لكوني وطني وجرنالي وطني واللي يصح احوال وطني امدحه .
وقلبي لمحبه افقه . (ابونخيل) عفاهم يا اخ دغا من
الكلام ده واسمع اخباري . وادبرهم في نظارتك يستفاد
منهم كل قاري (ابونظارة) هات من تخافك هات يا بونخيل .
يا اللي كلمك للخلوي في العليل (ابونخيل) على العين والراس
يا سيد الناس . قال يا اقدم اربعة طباط انكيز قابلو ايجور
القلعة احد ابنا السودان . سعيد اغامعتوق مجوم باشا -
فلان . فالطباط الردوا ياخذوا بنار اخوانهم اللي في الصعيد .
يموتوا تحت نابيت الفندحين وراح العبيد . فواحد من الاربعة
نرق الطواشي . والثاني من غير موأخذه بعصه وتنه ماشي .
اما تالهم وقع في يد الدغا . وما تخلص من يده الله وراسه
مدغفه . فالاربع حب يهرب وقال يا رجلي يا مدح .
اما بابا سعيد ضبه من خافه وصاح . الحقني يا مرجان .
يا غبر يا ريجان . فطلعوا من السرايه الدغاوات كالسباع .
وقفشوا الاربعة طباط . ونزلوا فيهم اخبار طباط ارقاع . فالانكليزي
منهم كلما اكل كف سوداني كان يصيح ويقول . جوييم يا بلدر الفول .
واخيرا الاربعة مدعين من كثرة الضرب الشديد . اللي كلوه
من مرجان وغبر ورجان وسعيد . فزوا مققرين وتركوا خلفهم
البرانيط . ولما جمعوا مع البوليس يلخدوهم وجدوهم بعيد عنك

مليانين قلد ليط . وضعوها فيهم اولاد الحمار . فضحكت
الناس وانت تدع ارضك يا بونظارة . (ابونظارة) برنا ما يحرم
جرنالي من فصاحة لسانك . لك نوادر عجائب غرائب الة يخرب
شيطانك (ابونظارة) انت ظان ان كدي هذا ؟ لا والسيد
دي اخبار اكيد . يشهدوا عليها في مصر كبار وصغار .
واذا ما صدقتنيش اقراء جواباتي العديده . (ابونظارة) كيف
ما صدقتني يا بونخيل ؟ وانت محترم في وادي النيل .
هات لنا من اخبارك هات . او اذا اردت تترجح دفتيقتين
انا اقراء الجوابات . والخذ ما فيهم من مهم ومفيد . من اخبار
مصر والصعيد . * **مرسلات الى هات** *

حصل هيجان بوجه قلمي ونزاد النرب الى ان جهات
القصب تعلق للحكومة قد جعلوها مأوى لهم جملة من الغائبين
نزعهم بمسمى معوض بك وجعلوا بداخل زراعة القصب المذكور
صفة حكومة واجراءات متنوعة وكلين يضبطوه يقدموه
الى معوض بك ويشلوه اما الحكومة فلما مقدرة لها لمقاومة
هذه الما صيين لتساع نزاعات القصب المذكور فان
طولها يمتد من المنيا الى فوق اسيوط وغير ذلك للحكومة
المصرية لاهية لحوال السودان والتركليز احب ما عليهم
خراب الديار . مكينه يا مصر ياما بتقاسي * *
صدر امر مجلس انظار الى نظارة الداخلية والداخلية بنا
عليه اصدرت لحافظة مصر والحفاظة تخارت مع تفتيش عموم
البوليس والتفتيش قد اصدر اوامره على كافة عاكر ونظار
البوليس والجندومه بانهم اذا نظروا داخل المدينة او خارج عنها
او مقبذ عليها من جهة الفيوم عريان من قبائل العنك وغيرهم
يتعرض احدهم بالكلية ولو يكونوا حاملين السلاح وقاصدين
القلعة دن لهم اشغال ضرورية سرية الحكومة ترغب الاستكشاف
عليها وان جيشهم العمومي هو الان قايم بلراضي الفيوم وان ولهم
الى الحومة يكون عبوره من على سكك الاهرام * *

وصلت عريان الى نرق ٤ من جهة طريق الدار البيضاء للوصل
لجهة العباسية ثم صدرت اوامر التفتيش بالتهنيرات الاكيدة السرية
على اهالي العباسية والوالي والطرية بانهم يدخاوا ويذفرعوا
ويديعارضوا ويدتكلوا وقد كان وحصلت هذه التهنيرات
اكيدا من نصف اليوم الى حد الغروب * *

من احد مكاتبتنا بلندن جاء في النام هاتف قرأ عليه هذا النامج يعني شيخ تلك
جاء لندك ابوالخديوي فاراه بخيه (الشيخ زطارية)
ان تاريخ عامه جانا فيه نعيه
حاض اسماعيل دما لماخاب سعيه
٨٠٩ ٢١٢ ٤٥ ٧١ ٦٣ ١٤٥ تمته ١٨٨٥

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, vénérables compatriotes, ô vous qui, à l'heure même des défections, des trahisons et des défaites, n'avez pas désespéré de notre cause juste et sainte, salut ! Que la paix soit avec vous. Que la miséricorde d'Allah et ses bénédictions vous accompagnent partout ! Que vos cœurs soient toujours enflammés de l'amour de la Patrie, et vos esprits toujours éclairés par les rayons de la sagesse. Que le Très-Haut vous rende aussi libres que votre pensée. Amen.

Vous êtes plus que jamais les bienvenues, charmantes missives, parfumées d'amour fraternel, qui, des bords du Nil, venez trouver le proscrit d'Égypte, assis solitairement sur ces bords de la Seine où la vie d'un peuple grand et libre rayonne. Par vos bonnes nouvelles, vous séchez les larmes que l'exilé verse, depuis vingt ans, sur les malheurs de son pays et sur la misère de ses frères et vous rouvrez son cœur à l'espérance !

Donc aujourd'hui, loin de moi la tristesse ! L'heure de la délivrance, m'écrivez vous, sonnera pour l'agonisante Égypte plus tôt que ne l'indiquait le calcul des hommes réputés les plus habiles. Que, jusqu'à cette heure suprême et triomphante, Allah vous conserve à notre cher parti National, ô vaillants chefs qui n'avez point cessé d'espérer alors qu'Abou-Naddara, — il le confesse, la rougeur au front, — commençait à désespérer.

Vous me dites que, malgré les persécutions de Nubar, l'Arménien rusé, de ses maîtres, les diables rouges Anglais, et de Tewfik, l'enfant stupide, vos réunions sont plus fréquentes que par le passé et vos adeptes plus nombreux. Je vous en félicite et vous en loue.

Vous me mettez en garde contre les nouvelles victorieuses que les Anglais expédient du Soudan, à leurs ministres et à leurs journaux, et vous me rappelez notre proverbe : « Celui qui tient la plume se garde bien d'écrire autre chose que ses propres louanges. »

Vous avez pris là, je vous le certifie, un soin inutile. Il y a déjà quinze lunes que je ne cesse de prédire, longtemps à l'avance, ce qui doit arriver là bas, sans me soucier de ce que racontent ou ne racontent pas les journaux anglais, ces officines de mensonges calculés.

Quand Hicks partit pour Obeid avec ses dix mille soldats, je m'écriai :

— « Ils partent dix mille, il n'en reviendra même pas dix ! »

Quand Gordon s'en alla, comme un aventurier, à travers le désert, pour gagner Khartoum, sous prétexte d'y délivrer les Égyptiens, nos amis et nos frères, je m'écriai :

— « Il aspire à sauver les autres, et il n'est pas bien sûr qu'il réussisse à se sauver lui-même ! »

Quand enfin Wolseley s'est décidé si tardivement à se mettre en marche, j'ai écrit :

— « Il croit tout prévu d'après les règles de la prudence humaine, mais il ne s'est pas mis en règle avec les lois de la justice divine. Cette justice-là le guette. »

Pour ce qui est de vous, mes amis, qui combattez l'envahisseur, non pas au Soudan mais en Égypte, que vos armes soient autres.

Notez que je ne blâme en rien ceux d'entre vous, les anciens soldats et officiers d'Arabi, qui sont allés rejoindre le Madhi, pour combattre, dans les rangs de son armée, l'ennemi commun, sinon de la même patrie, du moins de la même foi. Le patriotisme a de ces désespoirs, et les Anglais auraient mauvaise grâce à vous le reprocher, eux qui, en Espagne, s'unirent aux fanatiques de l'Inquisition pour repousser l'invasion napoléonienne.

Mais l'alliance avec le fanatisme a ses limites. Ne les franchissez jamais. Ne souffrez pas qu'on Égypte ou suive l'exemple des nihilistes de Russie, des fenians d'Angleterre et des anarchistes de France. On ne fait pas triompher une cause, on ne délivre pas une patrie par le meurtre lâche et la destruction naïve. Que vos cœurs soient aussi hauts que la haute mission dont un peuple renaissant vous a investis ! A cet effet, ne vous départez jamais du calme qui, à la longue, engendre la force. C'est ainsi que vous obtiendrez le concours et l'appui de tous les habitants de l'Égypte, sans distinction de cultes et de nationalités ; c'est ainsi que vous conquerrerez la sympathie des grandes puissances européennes !

Je vois avec bonheur que les yeux du peuple égyptien sont de plus en plus tournés vers Halim, le dernier fils du grand Mehemet-Ali, et le seul qui soit digne de lui succéder. Cela me prouve que mes compatriotes ont de la reconnaissance et qu'ils n'ont pas oublié que si le prince Halim est depuis vingt-cinq ans en exil, c'est uniquement parce qu'il a voulu défendre la propriété des Fellahs contre la grande et odieuse spoliation ismaïlienne qui se préparait.

Espérez, ô mes frères, espérez ! Allah vous accordera votre prince bien aimé.

Déjà, le Commandeur des Croyants — qu'Allah vous le conserve ! — a envoyé d'illustres messagers dans les cours d'Europe pour annoncer l'heureux choix qu'il a fait d'Halim en remplacement de Tewfik.

Déjà les cours d'Europe voient le nouveau Khédive d'un œil de sympathie et d'amour.

Car elles s'aperçoivent bien, ces cours où sont les foyers éclatants de la civilisation moderne, qu'il n'y a que notre Halim pour être le prince de Clémence qui réconciliera tous les cœurs, le prince de Paix qui pacifiera tous les esprits, le prince de Sagesse et d'Ordre capable, par son indépendance de fortune et sa probité insuspectée, de ramener en Égypte un règne de justice et d'équité, de prospérité et de bonheur.

Un de nos lecteurs français du Caire nous envoie, en nous priant de l'insérer, la traduction d'une chanson devenue tout-à-fait populaire en Égypte. Cette chanson fut écrite en Arabe en 1878, au moment où notre directeur et rédacteur en chef, après la suppression de son journal libéral, prenait le chemin de l'exil.

ABOU NADDARA A SES LECTEURS

Chanson dédiée à M. JAMES SANUA

I.

Mes bons amis, on me supprime,
J'ai trop prôné la vérité ;
Ma voix troublait — c'est là mon crime —
Le sommeil de l'autorité.
Malgré ces rigueurs, je proclame
Que nul au monde ne pourra
Du soleil éteindre la flamme ;
Croyez en Abou Naddara.

II.

Ma parole, toujours sincère,
En dévoilant plusieurs abus,
Agaça nos grands de la terre ;
Hélas ! il n'en fallait pas plus.
Vous m'avez acclamé, vous autres,
Mais eux — qui les convertira ?...
Du mensonge ils sont les apôtres,
Ils ont peur d'Abou Naddara.

III.

Ils ont peur dans leur conscience ;
Ils tremblent qu'on dise tout haut :
« Infâmes ! craignez la vengeance »
« Du fellah courbé sous l'impôt.
« Aux pieds vous foulez la justice,
« C'est à qui de vous trompera ;
« Rien n'assouvit votre avarice... »
Ainsi parle Abou Naddara.

IV.

Ainsi parlé, d'une voix fière,
L'homme honnête qui ne craint rien,
Parce qu'il porte la lumière
Au pauvre peuple égyptien.
Que le Khédive s'en console,
L'opinion éclatera ;
On n'étouffe pas la parole,
Moins encore Abou Naddara.

V.

Dieu seul est grand — dit le Prophète —
Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
C'est pour cela qu'on veut ma tête
Et qu'aujourd'hui je suis proscrit.
La vérité triomphera ;
Un Khédive naît, règne et passe
Sous les yeux d'Abou Naddara.

9

3^{me} Année
Journal Oriental
Directeurs & Rédacteurs
en Chef
J. Sanua, Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Fr. par an

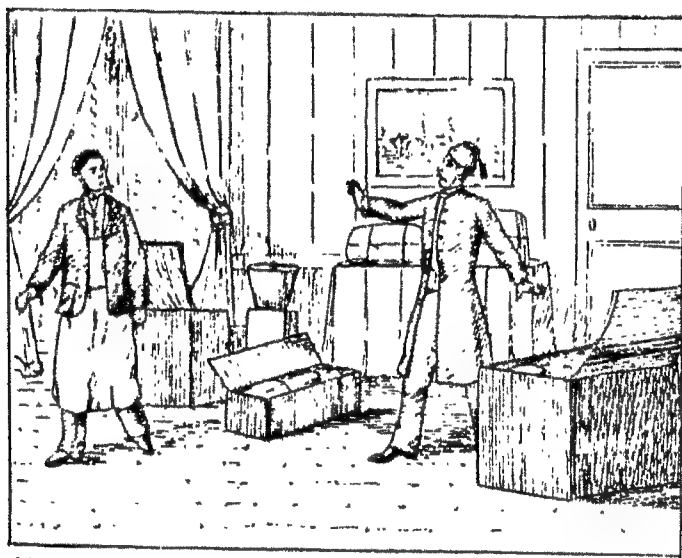
Abou Naddara

أبو نادر

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير محرر أبو نادر أبو نادر
قيمة الاشتراك في ظرف من سنة واحدة
عشرون فرنكاً للمدير
إلى عنوانه
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ بلوس

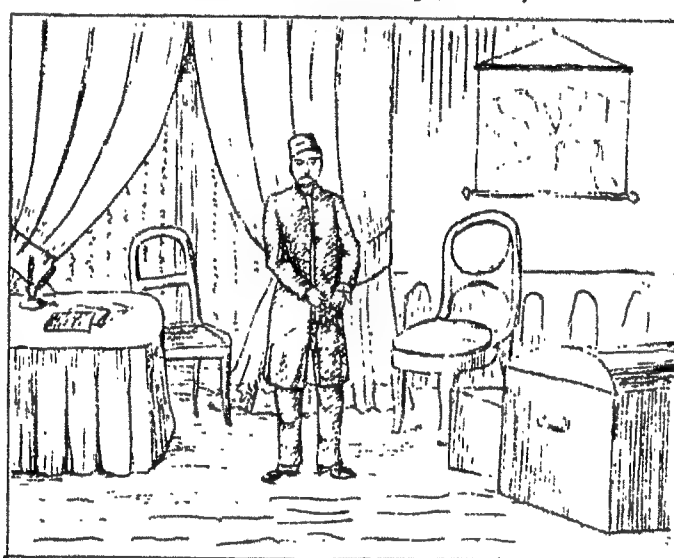
N^o 3 Paris le 7 Mars 1885

علا ٣ باريس ٧ مارس ١٨٨٥



روحه بلديجيه (حسن) قوام ما فريتس وايد الانكليزي يابلونا في مصر عثمانيه
في السودان ماتسكس قراطرطوبين لون السودانه راجتهم رديج

Un départ fameux. — HASSAN. Vite, vite, Fritz, dépêchons. Au train dont vont les Anglais, ce sont eux qui me rejoindront en Egypte, au lieu que j'aille les rejoindre au Soudan. — FRITZ. Combien de flacons d'eau de Lubin emportons-nous, monseigneur? — HASSAN. Oh! beaucoup! Ces Soudanais sentent si mauvais!



(حسن يقول لنفسه) دي سفره لبتها سودا، قلت لبنا ما يرسلش ياليت قالو
للمركب انا اخذني اسير كما فعلت فوقي مع ملك الحبش وايد يجيني من يدي الثانيه

Un monologue prudent. — HASSAN. On ne sait pas ce qui peut arriver. J'ai écrit à papa: « Au cas où je tomberais prisonnier du Madhi, ne lui envoie pas, pour ma rançon, de faux talars, comme tu le fis au Negus; autrement il serait homme à me crucifier de l'autre main, et ce n'est pas amusant. »

TÉLÉGRAMMES PRINCIPERS

Hassan à Ismaïl. — Caïre, 6 février 1885. — Papa, on me demande d'aller au Soudan comme haut commissaire khédivial. Dois-je accepter?

Ismaïl à Hassan. — Paris, 7 février. — Mon fils, règle générale, il faut toujours accepter ce qu'on nous offre, quitte à n'en avoir pas de reconnaissance après. Entends-tu avec ton frère Tewfik pour les conditions de ton acceptation.

Hassan à Ismaïl. — Le Caïre, 9 février. — Papa, je n'ai pas grand goût à m'entendre avec Tewfik qui ne m'a jamais porté sur son cœur. Souvenez-vous du temps où vous laviez la tête à Abou-Nadarrak, parce que ce chien traduisait publiquement les moqueries que l'on faisait de moi comme général en chef. Eh bien! au sortir de votre lessive, Tewfik le faisait venir chez lui et le félicitait, et, pour l'encourager à m'égayer, il lui faisait cadeau d'une éponge de cravate.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 10 février. — Mon fils, ce qui est passé est passé, et si tu t'amuses à compter les coups d'épingle, que feras-tu pour les coups de lardoire? Vois Tewfik, cela ne te fera pas mourir. D'ailleurs, c'est convenu entre lui et mes amis de Londres, car tu penses bien que je ne suis pas étranger à cette nouvelle scène de la comédie égyptienne. J'y ai mis le doigt, et je sais ce qu'il m'en coûte. A ce propos, sache que je ne te laisserai pas dans l'embarras; mais arraches le plus d'argent possible au gouvernement égyptien. Ce sera toujours cela de moins à sortir de notre réserve.

Hassan à Ismaïl. — Caïre, 11 février. — Très bien, papa. Mais quelles sont les conditions que je dois mettre à mon acceptation?

Ismaïl à Hassan. — Mon fils, demande, un corps de trois mille hommes Albanais, Circassiens et Anatoliens, qui serait placé sous les ordres. J'ai le recrutement de ces trois mille hommes tout prêt.

Hassan à Ismaïl. — Papa, Tewfik ne veut pas de Circassiens; Nubar, pas d'Albanais; Baring, pas d'Anatoliens; et Gladstone ne veut rien du tout.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 14 février. — Et avec quoi ces imbéciles-là veulent-ils que je fasse figure contre le Mudir de Dongola? Est-ce qu'ils s'imaginent qu'il va quitter la place comme un nigaud? Ils connaissent peu le pèlerin. Entre nous, j'aurais désiré te voir jouer là-bas, mais en grand, le rôle de ce Mudir. Il y a une place à prendre à Dongola. Son mudir, homme sans préjugés, mais non sans intelligence, l'avait deviné. Ce qui l'a perdu, c'est de n'avoir pas pu se débarrasser des pressions de son entourage musulman, et peut-être d'être resté trop musulman lui-même. Que son exemple te profite. Que la croix et le croissant te soient également indifférents; et si, un jour, pour devenir vice-roi du Soudan, sous la sauvegarde de l'Angleterre, il te faut gagner les bonnes grâces de la puissante association baptiste, ne recule pas devant le baptême.

Nous n'en sommes pas là, et il nous faut luyoyer. Puisque l'on ne veut pas l'accorder les

trois mille soldats qui l'étaient nécessaires, demande du moins une suite convenable. Je t'envoie une liste de cent mille prêts à partir avec toi. Ces cent hommes valent une armée.

Hassan à Ismaïl. — Le Caïre, 15 février. — Papa, sur les cent amis Tewfik en a biffé vingt, Nubar vingt, et Baring vingt. Ce qu'il y a de triste, c'est qu'on a réduit le nombre de mes chameaux.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 16 février. — Laisse tes chameaux, et fais-moi connaître les noms des quarante amis qu'on laisse à ta disposition.

Hassan à Ismaïl. — Le Caïre, 17 février. — Mais, papa, tu ne connais pas ces noms, on ne me permettrait d'emmenner que quarante personnes, domestiques compris. Or, pour mes valises de chambre, mes cochers, mes cuisiniers, mes eunuques, mes boys, etc., etc., quarante est un chiffre bien juste; mais j'ai obtenu quatre-vingt chameaux. C'est maigre, n'est-ce pas? Mais enfin cela va me permettre de partir pour Dongola, pas tout à fait dans l'attitude bourgeoise de ce bon M. Grévy allant chasser le lapin à Mont-sous-Vaudrey.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 18 février. — Qu'Allah te bénisse, mon fils, et t'accorde de n'avoir, où tu vas, qu'à chasser le lapin, car tu ne me parais pas être devenu un luron de taille à chasser la grosse bête.

Certifié conforme:

ABOU NADARRAH

كذب الانكليز

من احد قراء جريدتنا سوريا

يا سيدي يا ابا النظاري . يا حبيب المسلمين واليهود و
النصارى . نراك تكشف بنظارتك للزرقا من خبايا
سياسة الانكليز للعدوان . كما يكشف الفلكيون
بنظارتهم البيضاء عن النجوم والكواكب السايين . يا اسني
عليك يا ابا النظاري . ما عرف قدرك المصريون لما كشفت
لهم عن خبايا الواد وقبائح شيخ الخاي . فلو كانوا
صدقوا اقوالك السديده . لما حلت بهم اليوم هذه
المصائب الشديده . ولكن لما ذاقوا مرثه هذه الاحوال
العسره . صدقوا كلامك بعد خراب البصر . لا
حول وبدقه للبالله العظيم . كان الذي خشنا
ان يكون بخياله للجوريم . فامسح الان نظارتك
من غبار زواجر التمويهات البريطانيه . وحدد
نظرك في نقاق جلدستون وكتاب الخرائط الانكليزيه
واكشف بنظارتك من كذب هؤلاء القوم الخائبيين .
وابني المصريين بدساس فلسفه لي وخرى الفيلسوف
اللعين . فقد نشر ذلك المناقش نشر ملفقه ~
للسودانيين . تشدق فيها بكذب اقبح من كذب
ابليس اللعين . قال فيها من جملة اقواله الخسيسه .
انه اتى بجنده الى بلاد السودان النفيسه ليلقذ اهلها
من كل ظلم وعدوان . بجاه العلي الرض . فلقد كذب
قائله الله رب العالمين . لانه كذاب من اكبر
الكذابين . فكيف يدعي بالحب والوداد . من
يقتل العباد . ويعيث في البدد . ويبث فيها
الفساد . وينزعها بسوك القتاد . ؟ كيف يدعي
بالاصلاح في بلاد السودان . من يرسل عوانه
لدهدك الدبرياء من النساء والبنات والصبيان ؟
كيف يدعي بانقاذ السودانيين من الاستبداد
والعدوان . من مجرد عليهم جنود ويطبق عليهم
قلل مدافعه في الحرب العوان . ؟ كيف يدعي
بانجاد الثورة والعصيان . من ينقض البنيان .
ويحرق الدرس اثر العمان ؟ كيف يدعي بحب
الحريه والبشريه . من يكتر من الكذب ونزوير الاخبار
في الوقائع الحريه ؟ تقتل جنوده في الغوغا وتهلك
رجالهم بالظلم في البيدا . وتنقض قواده ~
بسينوف السودانيين . وهو يظن في رساله
البرقيه بالنصر والفتح المبين . ثكلته امه . ما

افحش كذبه واجبث اسمه . انفطس للردون من ايام
وشهور . ونهست لجانه كذاب الدزقة وجوارح الطيور
وقلسه لي ينفخ في الصور . ويكذب على من في يدهم
زمام الامور . انه ليفتح للظوم . وينقذ الجوده
من فحشه بالدمر المحتوم . فلما تبع الانكليز ذلك الكذاب .
الى عتبة الباب . وجدوا للردون المخوس في فحشه
منطوس . فاسود وجهم العيوس . وانقضت
منهم النفوس . ومن شدة مكرهم حاولوا تروير
الدخبار . ولكن خبر السوء له يواريه ستار . ~
فانفضح امرهم شرفضحة لدى العيان . وضحكت من
مكرهم الشيوخ والصبيان . واسودت الدنيا في عيون
جندستون الذليل . واصفر لون الفشارديك (شاردليك)
وخرى الفيل (غرائيل) وانسدت في وجوهم مسالك السيله
من كل قبيل . فنرض الجلدستون من سبات الخرف والحمول .
وصار يزخرق لقومه احاديث ملفقه ويقول يا اخواني
بني الجويم . كونوا في راحة ونعيم . ليس من نيتي الاستيلاء على
مصر والسودان . وبد قصدي معاداة المهدي وخراب
البلدان . وبد من غرضنا للعرض لعثمان دقنا . وانما قد
بعثنا جنودنا الى وادي النيل والسودان . لتخلي للظوم وام
دومان . وتجعل المهدي سلطاناً على تلك البلدان . ونحسم
بينه وبين الخديو اسباب العدوان . قائله الله ما
اكذبه وهو شيخ الكاذبين . وهل مين في الدنيا اقبح
من هذا المين . بامر بالطلق المدافع على اسكندريه .
عروس المدن المصريه . ويحرق القصور والمنازل والحصون
المسيعة . ويهلك الصبيان والنساء الضعيفة . ويقتل الوفا
في كفر الدوار والثل الكبير . ويجعل بخديو مصر الفاقد
التدبير . العوبة في يده يتحكم فيه كيفما شاء واراد . يقض
على زمام الاحكام ويحتكر الديراد . ويطرده من الوظائف او يرد
البدد . ويسلم المناصب العاليه لادباء جلده منج الفساد .
ثم يرسل كتية من الجنود الى سواكن بحجة الدطمان على طريق
المهند من الاخطار . ويوعز الى قائدها بان يري الدندال
بالديبار . ويعزيمهم بقتل عثمان دقنا بالسيف او بالنار . ثم
يعلن في البرلنت البريطاني . انه ليهلك المهدي السوداني .
ويفتح للظوم بالدمر المحتوم . ويدرك الثار للردون المظلوم .
ويجعل البرنس حسن حاكماً من حكام الشوم . وما زال مصر
على عزيمه المشوم . هذا الخوان . حتى يغرم قومه اربعين
مليوناً من الليرات في غزا الشيطان . لعنة الله عليه ماتولى

الفرقان . ومع هذا كله لا ينجل هذا الشيخ الوقح . من
المناداة . بصوت فصيح . انه زعيم الحرية والعدل .
ومحب المصريين والسودانيين بدد غشس ودخل . ولئن
لدباس . سوف يصحى هو وقومه عبرة للناس . وبين
جمادي ورجب . سوف يرون العجب كل العجب .

✱

من المدق بمصر القاهرة . الى ابي نظار بباريس البهرو . محاذته بين
ديانتو الشيخ عبد الحق الطلاوي ولذتلو روي افندي من كتاب
للعيه . وفرضلوريجان افا على دكان السيد بابوچ الزوق
في قصبة رضوان

(الشيخ) جا الحق وزهق الباطل وظهر المهدي يد فيها الكتاب ويد فيها
السيف رحمة لغوم ونعمة لأخرين . (ريجان افا) معلم
من جنس بدوي نبوي شريف . (روي افندي) بقى بكره
بحرنا وضيافنا من البصصة والتالي (ريجان افا) ماشعتوش
من الخصر بره وجوه دا ما حلى كان اعظم (الشيخ) ان الدعيوي
على اوامره ونواهيته التي استهانت بها الكفرة الفجرة (روي افندي)
اسكوريجي يا سيو الشيخ رايح يعمل ايه المهدي اهو اجمع الصلح
ميتج تحت رياسة ام شقيقه في الطبلي وما فضل تحول ود
بنت هوى ويد افندي من غير صنعه الله حضر وكتبوا عرضا
طويل عريض لافندينا يقولوا له نحن متعدين مال ورجال
نساعدك في حرب المهدي فحصل لافندينا غاية السرور لما عرفوا
ان عيته في طوع يمينه وامر الضابط ان يروح لهم بكسوة
الشريفة يقول عفوم . (ريجان افا) فضك افنديك بقى
له امر على شي ربنا يلطف . (الشيخ يقول الى ريجان افا) دينا
من كلام افندي وقول الى حسن باشا مسافر لحرب المهدي
والله العبارو ايه ؟ (ريجان افا) دي لجه بين اربعة توفيق
زعلان يتخوفوه كل يوم بحسن يحطوه محله فهاه له عقله
وربه يحصل عه في السودان واستريح منه . وحسن له
له مشروع يحلم به دائما يريد ان يتولي على السودان
ويتفوق على هناك ويدعى الخدفة وعندنا هنا في بلدنا
من يعلم هذا حق العلم فكان الواجب عليه ان يروح
ويجبر الكديوي من يعرف ربا صلحنا شركه
مع حسن باشا يعمل وقتها ناظر جهاديه والاندكيز
يريدوا ان يخلصوا من شبكة السودان فهم محتاجين لواحد
يعلموا المسئلة في رقبته واسمايل يريد يدخل برجله
في مصر بواسطة ابنه حسن (الشيخ) بقى اسماعيل
با سكش مره بخيص (ريجان افا) دا لما سمع سقوط

الطوطم غشي عليه ورشوا على وشه ميه حتى بلغني من
خدمايته ارسلوا الى مصر يطلبوا معدده من الطوطف
تعمل له الحزنه وعمل المكبلدث دك قدام واحد صاحبه
الاندكيزي لكن الانكليز شياطين يعرفوا خبصه ويد
بخفاهم حرف واحد من حركاته (الشيخ) انا كنت
اطن انه مسلم (ريجان افا) يا مولانا الذي بوضع الصم
موضع قبة الجامع الذيك بعد ما يهدمه يبقى في قلبه
درك من الاسلام دا يقول للاندكيز ما حدى يعرف
يفسد على المسلمين اعتقادهم الله انا لكن وحياتك
الاندكيز ما يقبلوا منه ويد كلمه ولو قادلهم العشرة
شموع وبيظروا له بعين الاحتقار فانه راح وتسافل
بواسطة (سفر باشا) وتواقع على واحد عره من اياه اهي
داثره تتوقع على الجليل ويد يتخيش على عرضه ويكتب
كلدها في الزنادات — فالاندكيز عرفه الى همته غايتها
مدا ما ينفعش قدام المهدي (الشيخ) قلنا مالوش دين
هو مجنون ما يخافش ان المسلمين تسمع (ريجان افا)
هو يسل من المسلمين ما سمعتش كلمته اللي دائما يقولها
(المسلمين ساكين ان تحبك صلى وان ما يحبك صلى)
دا يقول للاندكيز ويكتب للاندكيز ويكتب في الجرائد
على لسان المدام صاحبه اني قتلت وشقت حملة
رهدين لكن يا مولانا بدي اسمعك في وقت اخر قصة
الشيخ احمد الطيب الذي قتله في (قارو) وكيف سافر في
وابور معطى بتماش اسود بالليل خوفا على نفسه العزيزة
ودا كان بعد اخذه الخبر بشنق المسكين وقتل اهل بلده
كلهم (الشيخ) لا بد حنيئذ من الاستفتاء عليه من
كل علماء المسلمين من جميع البلاد ليكون للسلون منهم
على حذر ويدخل ان تتحقق على الحكومة المدنية ماهيته
التي يتعين بها على ضرر البلد المكيه واقله يستفيد بها
ديانة الحكومة (روي افندي) والله ان ما سكتهم اروح
اشكيكم لافندينا (الشيخ) يا افندي انت غلطان افنديك
لا بد به حل ويد عقد مسكين زكي العلبه قول اروح به
اسكيكم بفصل الانكليز (ريجان افا) يقول له اللي
بيقتلوا جنراللات الانكليز في السودان ما يخافوش من
قتلهم في مصر

لقد اطلعنا على عديد من الشمس وهي جريدة عربية نخوية سألها
سي سليم قوطيه جيل لطيف لييب بخيب من ابناء تونس للوطر فاضيق المل
تكلّم عنها وعن مقالاتها السيليه في عددنا الذي بعونه نعت .

LE MAHDI

Après le salut d'usage, ainsi parla Abou-Naddara à ses frères d'Egypte :

Allah rendit ma voix limpide, mon discours éloquent et ma parole persuasive pour faire connaître le Mahdi aux Français, qui admirent les champions du patriotisme et de la liberté.

C'est au Grand-Orient de France que j'ai parlé d'Ahmed-Mohamed, que les Musulmans, que l'Anglais opprime, appellent le Héros des héros, le Lion de la Vallée et le Vainqueur des batailles.

Les Mahdi, ai-je dit, vainqueur de l'élite des généraux anglais et de la fleur de l'état-major britannique, est tout simplement un patriote, né à Dongola, d'une famille pauvre.

Dans sa ville natale existe une Université de thalebs (étudiants) ; c'est là qu'il fit ses études.

Ses adversaires l'accusent d'avoir été marchand d'esclaves, rien n'est plus faux. Il est Cheikh-Tharika (chef d'une confrérie religieuse).

Je l'ai vu, il y a quelques années, chez un de mes collègues, professeur à l'Ecole Polytechnique. Il traversait le Caire, se rendant en pèlerinage à la Mecque.

A cette époque, il passait pour un modèle de piété et attirait déjà l'attention de tous.

Quant à moi, j'ai trouvé en lui un littérateur arabe fort érudite et un remarquable théologien.

Il n'est pas ennemi de l'instruction, car je l'ai entendu citer ces maximes de nos philosophes arabes :

Les savants sur terre sont comme les étoiles au ciel.

La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.

Celui qui fait vivre la sagesse ne meurt pas.

Comment peut-on dire qu'un tel homme est ignorant, barbare et fanatique ?

Grâce à mes anciens élèves, dont quelques-uns se trouvent autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. Elle parut dans mon journal en mars 1883. En voici quelques extraits :

« Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi. Le Prophète même dit à son peuple : « Il y aura des mahdis qui dépendront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Mahdi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes, lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie. Allah, vous fera vainqueurs ! Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

Cette proclamation que j'ai publiée fut reproduite par toutes les feuilles orientales et eut aux Indes tel retentissement que, peu de temps après, je recevais de Bombay un article pour mon journal, décrivant les souffrances des malheureux Indiens et la tyrannie de leurs gouverneurs anglais.

La publication de cet article fit interdire mon journal qui, depuis ce temps, ne peut être aux Indes par détour, ce qui lui donne, pour les indigènes, tout l'attrait du fruit défendu ; d'autant plus que tout ce qui leur apporte des nouvelles du Mahdi a, pour les Indiens, le plus grand intérêt.

Ne le considérez pas l'ennemi commun ?

Depuis sa proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes, de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins et même des Européens, soldats de l'indépendance des peuples.

En mars 1884, un de mes amis, notable de Khartoum, qui avait vu le Mahdi à Obeid, m'envoya le compte-rendu détaillé de sa conversation avec lui, dont voici les points les plus importants :

« La destinée est dans les mains d'Allah, dit le Mahdi. Tewfik entraînait les Cheikhs de l'Azhar à m'excommunier afin d'éloigner de moi les Egyptiens que je voudrais sauver des mains des Anglais. Il n'a pas réussi : ils viennent à moi de toutes parts. »

« Je sais que l'Angleterre joint Gordon avec cinq cents mille livres pour acheter mes alliés. Je jure par Allah que, s'il tombe entre mes mains, je ferai distribuer son argent aux pauvres Musulmans qui se battent pour la patrie. »

« Quant aux troupes anglaises, la chaleur les fera fondre et le simon de la victoire, si je ne puis moi, vainqueur. »

« On voudrait armer contre moi les Indiens. On ne réussira pas. Les Musulmans des Indes sont nos frères ; ils ne se battront jamais contre nous, et les Indiens idolâtres détestent tellement les Anglais qu'ils ne se battront jamais pour eux. »

Cette déclaration du Mahdi, après avoir paru dans mon journal, fut reproduite d'abord par l'*Intransigeant* et ensuite par toute la presse européenne et orientale, car elle présentait sous un jour nouveau le Chef de la révolte soudanienne.

L'influence du Mahdi est prodigieuse. La confiance qu'il inspire tient du fanatisme.

C'est que le rôle des mahdis a toujours été important : cer-

tains mahdis ont formé des puissances et détruit des royaumes : les Fatimites, les Abassides, les Mouahéddines et les Mourabettins ont dû leur force et leur grandeur à ce titre de Mahdi.

Cela se comprend ; il n'y a pas encore, parmi les Musulmans, de libres-penseurs. C'est ce qui fait le succès d'Essayed-Ahmed-Mohamed, succès d'autant plus grand qu'il combat les Anglais abhorrés par l'Islam.

Le Mahdi a pris Khartoum, Khartoum où le général Wolseley avait fixé le jour de son entrée triomphale !

Cette heureuse nouvelle a ouvert les cœurs des habitants de l'Egypte, de l'Arabie et des Indes, à la joie et à l'espérance.

Les Egyptiens voient déjà l'Anglais, qu'ils appellent l'Afrité-l'ahmar (le diable rouge) chassé de la Vallée du Nil.

Les Arabes ne craignent plus de voir l'étendard britannique flotter sur le mont sacré d'Arafat et les missionnaires anglais profaner la Kaaba par leurs sermons.

Les Indiens se réveillent de leur longue léthargie. Ils tournent leurs yeux vers le Mahdi et contemplent ses drapeaux victorieux. Ils voient ses ennemis, qui sont les leurs, frappés d'épouvante, tandis que lui, il se montre au regard de l'Islam, enveloppé de toutes parts d'épaisses cuirasses de gloire. Ils commencent déjà à secouer le joug de la Grande-Bretagne qui pèse sur leurs cous.

Encore une victoire éclatante du Mahdi, et ce joug est brisé.

Abou Naddara remercie le *Gil Blas*, qui, à propos de sa conférence, disait dans son numéro du 3 mars :

Une Conférence. — Notre sympathique et savant confrère, Abou-Naddara, le proscrit d'Egyptien connu du monde de la presse, et dont les lecteurs, de *Gil Blas* ont pu apprécier les vers écrits, pour le 14 juillet, a fait, dans son styliste oriental si imagé, une intéressante conférence sur le Mahdi. Cette conférence, qu'il a donnée dans une loge maçonnique, lui a valu le titre de membre honoraire du Temple des Amis de l'Honneur Français.

La plupart des élèves d'Abou-Naddara sont auprès du Mahdi, et quelques-uns sont ses lieutenants ; d'autre part, le proscrit égyptien a connu Ahmed-Mohamed ; c'est dire que la conférence a été des plus intéressantes et des plus saisissantes. Elle a été écoutée avec attention et accueillie par des acclamations répétées.

Abou-Naddara remercie également le Times d'avoir consacré toute une colonne à sa biographie et à l'analyse de son journal. Une remarque : Abou-Naddara combat le gouvernement anglais, et non pas la nation.

DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (CHAUVINS) ANGLAIS ET SIDI LOKMAN EL HAKIN

JINGO I.

- « Le Mahdi ! cette brute... un barbare illustré,
- « Rebelle intelligent... fanatique illettré,
- « Qui se moque de nous... »

JINGO II, interrompant.

- « ... De notre omnipotence.
- « Et préférant à l'or son humble indépendance.
- « Comme un Malthus absolu, sans souci d'Albion,
- « Investit le Khartoum, en prend possession !

JINGO I, frisant sa moustache.

- « Arrosons de son sang les sables de l'Arabie ;
- « Sus, sus à l'infidèle ! Hurrah ! Vive la reine !

JINGO II, buvant un verre de brandy.

- « Écrasons, massacrons celui-ci, celui là,
- « Tort ou raison, n'importe — et même Osman Digma !

JINGO II, avec emphase.

- « Cent millions sterling pour Gordon et nos gloires.
- « L'Angleterre a de l'or pour payer ses victoires !

SIDI LOKMAN.

- « Vous parlez, ainsi, vous, prêcheurs de charité,
- « Chrétiens pieux, humains, replets de sainteté !
- « Comment pratiquez-vous la vertu, la justice ?
- « Pour nous seuls l'équité — pour autrui l'injustice !
- « Du Mahdi le bras pur combat l'aventurier,
- « L'intrigant politique et le vif flibustier.
- « Pourquoi dans notre sang laver les infamies
- « Des grands, ordonnateurs d'atroces boucheries ?
- « Si des loups diplômés gouvernent l'Occident,
- « Chassez-les, — mais laissez-nous vivre en Orient.
- « Le Soudan ! pourriez-vous le tenir... ou le prendre ?
- « Non. Bientôt à la mort vous auriez à le rendre.
- « Et le brave Gordon, — nouveau général Bismarck —
- « Quel besoin avait-il de rester à Khartoum !
- « Ce n'est pas en nous tuant que l'Anglais civilise,
- « Cultive le bon grain, marche et s'immortalise !
- « Le monde est assez grand pour l'Islam et la Croix.
- « Que veut le Musulman ? Son soleil et ses droits !
- « Ceux qui sèment les vaines récoltes les tempêtes.
- « Elles ne sont pas loin... prenez garde à vos têtes. » (LOKMAN.)

Imp. Sifèvre, Pas. du Caire, 87-89. Paris.

L. Girard : G. Sifèvre.

7^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en chef
J. Sarua - Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Fr. par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير محرر اول جرائد ابونظارة
قيمة الاشتراك في طرود من سنة واحدة
عشرون فرنكاً للبريد
الى عنوانه
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باب

No 4 Paris le 18 avril 1885

عدد ٤ باريس ١٨ أبريل سنة ١٢٠٥



Abou. — Mein Lieber Bismark, mio caro Mancini, agréez cette choucroute et ce macaroni préparés de ma main. Que ces plats vous disposent à écouter les supplications de mes ministres. Sauvez, by God! sauvez mes fils des griffes du Soudanien et du Russe. Ces monstres jouent avec les glorieux soldats britanniques comme avec des soldats de bois.

انكسار الجون تقدم صحن كرنب لبيمارك وصحن مقرونه لمانشيني ويزر ايطاليا وتقول لهما : كلوا واشبعوا واقبلوا رجاء
عبدستون وغرافيل ونجوا اولدي من مخالب الفول السوداني والعول الروسي .

LE PRINCE HASSAN ET LE GENERAL WOLSELEY

A KONTI

Hassan. — God save the Queen!

Wolseley. — God dam the Madhi! Qui êtes-vous, vous qui poussez ainsi dans ma tente, au milieu de la nuit? Votre voix ne m'est pas inconnue.

Hassan. — Je suis le fils d'Ismail, le petit-fils d'Ibrahim, l'arrière-petit-fils du grand Méhémet Ali.

Wolseley. — Ah, très bien! vous êtes le petit, le tout petit Hassan, qu'on m'a expédié comme étant bon à tout faire: bon pour m'aider à me débarrasser du mudir de Dongola, et bon, au besoin, pour me donner un coup de main sur le champ de bataille. En bien! mon cher, j'ai le regret de vous le dire, mais vous ne me serez bon à rien. Je me suis débarrassé tout seul du mudir de Dongola, et, quant à de nouveaux combats au Souan, merci, je sors d'en prendre! Comme vous le voyez, je ne combats pas, je bats, mais en retraite, rien que en retraite.

Hassan. — Mais, général, moi aussi je sais battre en retraite, je n'ai même jamais su que cela dans ma vie, et pas toujours aussi vite que je l'aurais voulu. Figurez-vous qu'une fois j'ai été étrillé par les Anyssins à peu près comme vous venez de l'être par les Soudaniens. — Par Allah! il n'y a pas de honte à convenir de ça. — Naturellement, je n'aurais pas demandé mieux que de faire comme vous et de m'en aller sans tambours ni trompettes. Pas de chance! Le Négus....

Wolseley. — Le Négus! ah, oui, je sais! Un mahdi égyptien qui ne vaut guère mieux que l'autre....

Hassan. — Qui vaut cent fois pire, général, vous allez voir! Je n'avais pas, dans ma fuite, parcouru trois milles anglais, et en courrant à toutes jambes, je vous prie de le croire, que ce damné Négus me rejoignait, me mettait la main sur l'épaule et me déclarait son prisonnier....

Wolseley. — Ah!

Hassan. — Prisonnier à rançon. Jusqu'à là, il

n'y avait pas grand mal, et la rançon ne m'inquiétait guère. Papa était riche — il l'est encore, mais il l'était beaucoup plus à cette époque-là, parce qu'au lieu de puiser dans sa poche, il puisait dans celle de ses sujets. — Donc, la rançon ne m'inquiétait pas. Malheureusement papa eut une bien fâcheuse idée — il est très fin et très roué, papa — celle de jouer au Négus un tour de sa façon. Le Négus avait stipulé que ma rançon lui serait payée intégralement en talaris de Marie-Thérèse. C'est la seule monnaie d'argent européenne qui ait cours en Abyssinie. — « Ah ah! tu veux des talaris, mon gaillard, pensa aussitôt papa, eh bien! tu en auras et de tout flamants neufs, car je vais les faire frapper à Vienne, tout exprès pour toi! » — Et il les fit frapper, comme il avait dit, mais à un titre si bas, si bas, que ce n'était plus, à vrai dire, que de la fausse monnaie. Le tour était drôle, n'est-ce pas? Oui! mais le tort de papa — il a pourtant infiniment d'esprit, papa — a toujours été de considérer les gens comme beaucoup plus bêtes et plus naïfs qu'ils ne le sont. Or, le Négus n'est pas bête, et encore moins naïf. Voyant les talaris de mauvais alois qu'on cherchait à lui passer, il en exigea d'autres, puis me fit venir et me dit: « Je ne te considère plus comme le fils d'un ennemi, mais comme le fils et le complice d'un faussaire, et je vais te traiter en conséquence. »

Wolseley. — By Jove! Et comment donc le roi Jean s'est-il permis de trahir Votre Altesse?

Hassan. — Le roi Jean a fait mettre au feu une croix grecque sur la paume de la main gauche de mon Atessé.

Wolseley. — Quelle sauvagerie!

Hassan. — Ce n'est pas tout. Le jour où, après avoir achevé de vérifier pièce par pièce l'argent de ma rançon, il se décida à me rendre la liberté, il me dit en me frappant amicalement sur l'épaule: « Va-t'en, mon fils, mais n'y reviens plus, autrement il n'y aurait pas d'argent qui vaille, et je t'émasculerais comme ton père émascule ceux de mes jeunes sujets que ses pachas volent sur mes frontières. »

Wolseley. — Hein!

Hassan. — Oh! il l'eût fait comme il l'avait dit, si j'y étais retourné.

Wolseley. — Comme de juste, vous n'y êtes pas retourné?

Hassan. — Qu'auriez-vous fait à ma place?

Wolseley. — Oh! moi, ce n'est pas la même chose.

Hassan. — Qui peut savoir? Savez-vous quel avertissement m'a été signifié dès Assouan, avant mon arrivée ici?

Wolseley. — Non.

Hassan. — Le fameux Nadim, aujourd'hui premier ministre du Mahdi, m'a fait dire en termes fort clairs qu'au cas où je tomberais entre les mains du faux prophète, ce dernier me réserverait le traitement royal dont m'a menacé jadis le Négus.

Wolseley. — Ces menaces sont monotones.

Hassan. — Et il a ajouté que vous auriez le même sort.

Wolseley. — Est-ce pour me raconter de pareilles balivernes que vous m'avez réveillé, tonnerre de Portsmouth?

Hassan. — Pour cela et pour autre chose. Je sais que vous allez partir et je veux partir aussi, que vous ne vous arrêterez pas à Dongola, ni à Assouan, et je ne veux m'arrêter ni à Dongola ni à Assouan; que vous allez gagner le Caire et de là l'Angleterre, et je veux gagner le Caire et de là l'Angleterre. Papa m'a dit de m'attacher à vos pas, et je m'attache à vos pas.

Wolseley. — Cela vous mènera peut-être un peu loin.

Hassan. — Non, non! Votre fuite est la mienne, vos craintes les miennes, votre patrie la mienne, et vos futurs combats seront les miens.

Wolseley. — Quoi! vous voulez venir avec moi jusque en Afghanistan pour combattre les Russes?

Hassan. — Pour combattre les Russes! en Afghanistan? ah! mais non, par exemple! Papa ne m'a jamais parlé de cela, il n'a pas prévu cela, et je demande à réfléchir.

المكتوب في جنال سمي شهر . وهو ان عراي ما
خان وطنه في وقعة تل الكبير . ولذا ما كان
يتجاسر ويقول هذا الكلام . ويحامي عن مصر وعلى
شان امير المؤمنين خليفة نبي الاسلام .

ابن الوتر عوام

توفيق طلع انظر من ابني . اهو يسلب اموال
الدولت بمكر وحيلة . كلما راي باشا او بك
او تاجر عظيم حاكم يعني خزنته معز جنبرات حمر
حالا يتدهل عليه ويوريه عين محبة (ولكونه يخاف
من الفتيان) يشور عليه بارسال ابنه او اولاده
الى اوروبا بحجة يتعلموا وبعدها يسلط على ادب
المسكين اعوانه وهما ابو الافتقار وبابا عرفي
يلجسوا منه المبلغ القلدي بصفة سلفة الله تعالى
شي ردي — يا ربني ارحم على عبادك وحن قلب
امير المؤمنين على المصريين *

زبير باشا

(من مكاتبنا بالقاهرة) ان زبير باشا الذي اعظم
شاهد على براءة ذمته من المداخلعة مع المهدي هو
ان الجنرال جوردون عدوه الاكبر قد راي نجاته
بيده وطلب مرات عديدة من الحكومة الانكليزية
ارساله الى خرطوم لنقاذه . ولان ذلك المسكين
بسبب وساوس وولسلي والبعض التجاري المفتعله
قد وقع القصر عليه وعلى ابنه وعلى نلس آخرين
من طرف رجال الانكليز وقد جرى تفهيم بلاد
محكمه ويد اثبات . هذا العمل اول باكوت
اعمال الانكليز مع ارباب الرتب العاليه وبعد هذا
ستسمع وقائع متتالية من هذا القبيل وقد
فتحت الابواب لدراب من اهل الوشاية والسفاه
فيكون حال مصر بعد هذا اليوم على خطر عظيم فانه
اذا حيث لمحاكمه يمكن لكل شخص ان ينهم انا كما
وينسب الى السيد محمد احمد ويعزو اليه الميل الى الاثام
او يفتعل مكتوبا باسمه فكيف يمكن للمصريين ان
ياتمنا على انفسهم واموالهم بعد هذا ؟ هذه هي
حالة الحكومة المستمدنه التي ذهبت الى مصر لقرار الرحه
واعلات الامن والامان . يا للويل — يا للويل والله
ان حكومة الترك كانت احسن *



Jamail - O désespoir! Je ne m'attendais pas à ceci.
Où maudits! Ils ne se contentent pas seulement de dire
que je ne suis pas bon de redevenir Khédive; mais pas
même capable d'être Gouverneur du Soudan. A tel
point on me méprise. Et Hassan mon fils qui revient
bradouille!

قال الشيخ ابو نطار

رايت في الجرايد الانكليزية خطابا من السيد احمد عراي
مترجمته في عدي هذا باللغة الفرنسية . اما
مضمونه فاقدر اوضحه بكلمتين الى ابنا وطني العزيز
وهو ان عراي باشا يرى سقوط نجم مملكة الانكليز .
والسبب هو سوء اعمالها في اللديار المصرية . وللال
ابنا وادي النيل كانوا يحترروها زعيمة المدن والريه
انما ربنا سبحانه وتعالى سمح صياح الدرامل والريتام .
وانهزام الجيوش البريطانية هو ابتداء الانتقام .
فكذا انكلترا فقدت وراة مولانا امير المؤمنين .
الذي املنا فيه للتخلص من يد الظالمين . فصار
لذلك اسم الانكليز مكروه عند الاسلام . خصوصا
لما راوهم يحاربون العرب الذين قاموا لاجاة اخوانهم
من يد حكامهم اللثام . اما شيخ العرب فحتم جوابه
الملاوم للجاس والكجاعة والجس . بهذا الكلام
الذي لا شك يعجب قرا ابي نطار . وقال ان
سوجود من الفرسان . خمسة عشر مليون في
السودان . وان جميع هوند البطال . يستمروا
على الجهاد والقتال . ولا تترك السلاح ايديهم
للقوية . لئلا يوم خروج الانكليز لاخرنقر من
الديار المصرية . ثم رايت شرحا على هذا

راينا في جريدة *Le bon du peuple* (صباح القوم) من
مكاتبها بالقاهرة هذه اللمة فهذه ترجمتها بلسان ابي نظام :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *
الجوديم : شربوا عشرين قرارة براندي في ثمنه في
الدريكيه . وركبوا حمارا واحدا يمشطوا في المطرية .
انما لا دفعوا قيمة المشروب ويدركوب الحمار . وضربوا
الحمار والحملة من كبير لصغير : فلما وصلوا المطرية
يا كرام . شوفوا عمالوا ايه اويدد الحرام : دول فاقوا
حدود الفساد والقباحه . لانهم كلما راوا بنت حلوه
فدحده . كانوا من حزن امرا يخطفوها . ويعضضوها
كالكلاب وفي التراب يرمونها : واذا اراد ابوها او
اخوها يخلصها من ايديهم النجسه الغبيه . حالاً يروحوا
ضاربين بالبوئيه : وامور فاحشه من دى كثير .
عملوها من كرم يوم الخنازير . فطلع الدم في راس
الفلاحين . وحملاوا بناتيتهم وانكلوا على رب العالمين
ومججوا على العساكر الانكليزيه . وكتفوهما وما اشبه
وبعدها كرشوهم من المطرية : فراحت العشرة نغليل
الى اميرهم المستر درفيل . وقالوا له ان اهل المطرية
ضربوهم . وهتكوا عرضهم وامام الناس فضكوهم .
فصاح درفيل وقال جوديم يا بلدد الفول : وتاني
يوم عمر دماغه وراح المطرية مسطول : ومعه من
عسكر الجندريه تقريباً مائتين . وامر بحضور شيخ
البلد وكسرا سنانة ببونيتين : وقال له اذا كان
انت يا شيك يا كنزير يا مكار . مش جيب فلاحين
ضربوا امبارج عسكر انكليز انا حرقوده بلد بالنار
فقال شيخ المطرية والدم من عينيه وحكه ومخاض
يسيل . الكلام ده للمطاطب الانكليزي مستر درفيل
ضرب الشاب في الاختيار في بلدكم يلج انا في بلدنا عار
ما عليه شي يا مستر نحن سلما امنا لرب العالمين . هو
يورينا فيكم يوم بجاه سيد المرسلين : ربنا كريم حلیم
فرجه قريب ينجينا من يد العدو ويورينا وجه
الحبيب : فقال درفيل لشيخ المطرية ابن الكرام . انا
مش يفهم بتاع انت ده كلام : اذا كان بعد
واحد ساعه انت مش جيب هنا الرجال . اللي ضرب
عسكر بتاعنا وعمل فيهم شغل بطل : انا كسر طيزي
بتامك انت بالنبوت : وبحرق بتاع الفلاح كل البيوت :

فرح شيخ المطرية عينيه للسما وصاح . ارحم يا
ربي واسخج على الفلاح : ثم التفت وقال للمستر
درفيل . اللي ضربوا الانكليز هربوا ووجودهم
مستحيل : فحالا امرك درفيل عساكره بحرق عيش
الفلاحين . فطلب الشيخ نصف ساعه مهله
ورجع بستة جديان طيبين : وقال الى درفيل
يا مستر دول اويددي واويدد اخويه واخوتي ولو
انهم ايريا وما كانوا هنا امبارج ويدضربوا طباطك الاشقياء :
مع كل ذلك يريدوا يفدوا بارواحهم اهل المطرية . فامر درفيل
بتكتيفهم وضرب يده كل واحد منهم مقدار عشرين بونيه :
وبعد ما تعبت يديه امر الجندريه بضربوهم ضرب موبلعضيا
فصوتت النساء وقالت لك في ده اراده يا عن ؟
قال الشيخ ابو نظام لربنا وطنه العزيز . ادي حكم وانك
ومدالة الانكليز . عن قريب ربنا يرحمنا منهم بجاه سيد المرسلين
انتم ادعو بالنصر لدمير المؤمنين : . . .

* سقوط نجم بريطانيه *

اذا اراد الله غراب امة غادى رحلتها في طغيانهم يعمهون .
هذه امة بريطانيه قد انفتت من طغيانها الدم وقامت القيامة
عليها في كل صقع وناد . وزلزلت تحت اقدامها المدن والبلد .
وضاقت من بغوها نفوس العباد . ولم تكن في بما فعلته بمصر
والسودان . بل قد طمحت عيون رجالها الى التحرش بالروسية
على حدود افغانستان . فيا ويلها اذا فتحت حرباً مع
الروسيا ضعفت قوتها في الاقطار الهندية . وارتبكت احوالها
في البلاد الاوربانية . واضطرت الى اللجوء من السودان والديار
المصرية . وفقدت جاهها عند ملوك الارض الذين يتقنون
الفرصة ليزيل هذه الدولة التي طال ما بغت وجات على
العباد . ومن له عقل مثقال ذرة يرى ان كيل نفاقها قد اقتلدا وطغى .
وقد اخذت بالقصطن والضعف ولا تزل تثبت بالمال وتظهر
من الضعف قوة لتكسب من جهة ما تخسر من جهة اخرى . ولكن لابد
من ان تكبوت تحت ثقل مملكتها وتسقط سقوط اليونان والرومان وغيرها
من ممالك الزمان حتى تضحي امة مخذولة ودولة ثالوية مزوية في حين
جزيرتها المقيمة . اذا تم شيء بدائنه . ومن الدليل الظاهرة على
سقوط نجم هذه الامة ان تجارتها في الداخل والخارج قد تحققت الكساد
وامريكا وجرمانيا قد فاقوا على الانكليز في صناعة عمل السكاكين
ولدت الحديد والحام والحري وباني المنسوجات وصاروا يبيعونها بالجس لثمان
ويقفلون في وجوههم باب التجارة والابراج . والفند التي كانت منبع غنائمهم
وقد ترحلت الان مياه ذلك النبع . وكثرة كذبهم وخداعهم وشدة مكرهم وكبريائهم
فلا حطت بمقامهم في عيون الدم . . . (الباقى في عدد التالي)

OPINION D'ARABI SUR LA SITUATION

Ce qui suit est extrait d'une lettre d'Arabi-Pacha, datée de Colombo 2 mars.

Mon cœur est douloureusement affligé en voyant le déclin de l'astre de l'Angleterre, déclin amené par ses méfaits en Egypte et au Soudan. Allah a entendu les plaintes des opprimés, les cris d'angoisse des veuves et des orphelins, et s'est fait le vengeur du sang versé!

Quelle dé-lusion pour mes malheureux compatriotes, eux qui avaient si bonne opinion des Anglais, qui avaient placé en eux-ci toute leur confiance et leur espoir d'émancipation!

Que gagnait l'Angleterre par son invasion en Egypte et sa guerre au Soudan? Disons plutôt qu'a-t-elle perdu? Par Allah, elle n'a rien gagné! Elle a perdu son prestige, l'amitié de notre Seigneur le Su tan, et sa bonne renommée dans tout l'Islam.

Elle a perdu aussi ses meilleurs généraux, Hicks, Gordon, Stewart et Earle et tant d'autres officiers. Hélas elle a perdu aussi le respect de tous les cœurs en faisant la guerre aux hommes libres du S udan.

Quand cessera-t-elle d'envoyer des armées de vengeance contre des hommes qui eux-mêmes vengent leurs frères Egyptiens, contre des hommes qui défendent leur Patrie et qui sont décidés à se faire tuer tant qu'il restera un ennemi à combattre.

Vous pouvez me croire, il y a quinze millions de guerriers animés de ces nobles sentiments au Soudan et à Darfour, tous partisans du Mahdi, ayant fait avec lui un pacte qui les lie jusqu'à la mort, selon les préceptes de notre Saint Coran.

Ainsi le Mahdi voit croître ses forces en raison du nombre de ses ennemis!

Arabi-Pacha vient d'envoyer à notre directeur et rédacteur en chef, Abou-Naddara, ses mémoires écrits de sa main et précédés d'une belle dédicace dans laquelle l'illustre exilé de Ceylan lui dit que sa parole et ses œuvres l'ont beaucoup aidé dans la formation du Parti National Égyptien, parti vivant encore grâce à son journal qui en est l'organe.

En attendant la publication de ces mémoires si intéressants, Abou-Naddara les a résumés dans une partie de sa conférence à l'Association philotechnique, 73, avenue de Rome.

Ne pouvant pas, faute de place, reproduire en entier cette conférence, nous empruntons à la *Gazette de Neuilly*, du 29 mars, quelques passages du compte rendu qu'en a fait notre aimable et spirituel confrère M. Radest.

Conférence du cheik Abou-Naddara
Exilé Egyptien

Ami et confident d'Arabi Pacha, Abou-Naddara a été l'un de ses agents les plus actifs, lorsque le premier tenta d'arracher l'Egypte aux griffes de l'Anglais. Un parti s'était formé dans ce malheureux pays, le parti patriote, à la tête duquel s'étaient placés, Arabi-Pacha, le cheik Abou-Naddara et tout ce que l'Egypte comptait d'hommes dévoués, de militaires distingués.

On sait quelle a été, en 1882, l'issue de la lutte : l'incendi de la ville d'Alexandrie a été le théâtre, la mort des principaux chefs, l'exil d'Arabi-Pacha, les garnisons achetées par l'or anglais, la ruine, la dévastation de l'Egypte, enfin tout ce qui accompagnait d'ordinaire la domination de John Bull, lorsqu'elle s'apprête à répandre dans un pays les bienfaits de la civilisation, qui sera anglaise ou qui ne sera pas, comme l'on dit dans le pays des tartes à la rhubarbe.

Le cheik Abu-Naddara, qui était un des premiers professeurs de l'Ecole Polytechnique, et dont presque tous les officiers égyptiens furent les élèves, fut proscrit. Il s'est fixé à Paris. C'est lui-même de l'Egypte dans ces dernières années, qu'il est venu retracer devant nous l'histoire

C'est, de tous les conférenciers de cette saison, celui qui a réuni le plus d'auditeurs. Il possède une grande intelligence, un esprit brillant, mordant, caustique. Abou-Naddara se distingue surtout par une haine ardente contre les oppresseurs de son pays.

Toutefois, si nous nous associons de tout notre cœur aux sentiments exprimés par Abou-Nadhlara à l'égard de nos voisins, et si nous approuvons la peinture qu'il nous a faite des qual. les qui les distinguent particulièrement, d'un autre côté, nous ne pouvons accueillir, sans une certaine réserve, les louang's qu'il nous a prodiguées, à nous Français. Franchement, l'éloge qu'il a fait de notre pays, en tant que peuple, est exagéré. Nous ne valons malheureusement pas ce que pensent les cheiks égyptiens. Nous sommes donc d'une vanité déjà assez démesurée et hors de toutes proportions sans qu'il soit nécessaire de venir encore l'exalter, quoiqu'à notre avis il soit difficile de l'augmenter.

Il est vrai que l'aimable conférencier étant notre hôte se trouvait un peu dans la situation d'un invité qui venant de dîner en ville, est tenu d'adresser à la maîtresse de la maison quelques compliments sur le menu encore que le poulet ait été brûlé, que roastbeef soit aussi dur que la fesse d'un fakir et le poisson aussi frais qu'un auvergnat qui aurait marché huit jour par quarant-degrees de chaleur sans se deshabiller ni se déchausser.

Après avoir raconté les péripéties de la lutte contre les Anglais, donné plus d'un détail piquant sur les armées du Mahdi, leurs forces, leur composition, Abou-Naddara a terminé sa conférence par une improvisation en vers à l'adresse de la France. Car il a le don de l'improvisation et jamais il ne quitte une société sans lui adresser un compliment d'adieu en vers. — Et il a laissé son auditoire enthousiasme en demandant lui-même à faire une des premières conférences de la saison prochaine. Nous avons tous été frappés de son éloquence, soutenue d'une action noble et tenant à la majesté orientale, et des traits rapides et d'une vérité énergique dont il a peint les événements précités.

On était venu l'écouter du peu de partout, même de Passy. Nous avons en effet remarqué dans l'auditoire Mlle Dumes, la directrice du cours Victor-Hugo. Quant à nous, nous sommes priés de remercier Allah et Mahomet son prophète de nous avoir permis d'entendre une si belle conférence.

RABEST

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef

J. Sarua. Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris

Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اول جرنالوا ابو نطاش نرقا
قيمة الاشتراك في ظروف من سنة واحدة
عشرون فرنكا تر المير

الى عنوانه
٢٢ رويلا بلك ٢٢ باريس

N^o 5 Paris le 16 Mai 1885

باريس ١٦ ماي ١٨٨٥

استعداد لطلب السماع

Nubar, bouc expiatoire.
1^{re} Scène. LA TOLLETTTE.

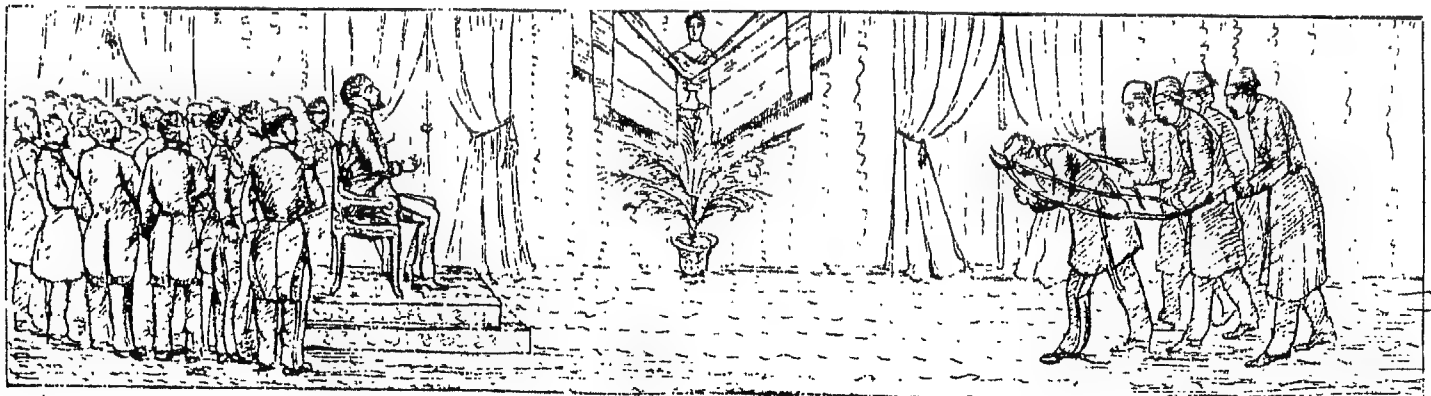
نوبل في السماع



NUBAR. Allons! Allons! recevez notre toilette de bouc expiatoire chargé des péchés d'Angleterre et d'Egypte. - BARINA. Recevez Nubar! - TEWFIK. Recevez Nubar! - NUBAR. Ça fait est que vous êtes tous deux de fameuse ténacité. - TEWFIK. L'empire français s'en va, ce petit coussin que j'ai acheté pour le moment et que tu te mettras à genoux devant ce Consul anglais que j'ai acheté pour mon cœur. - NUBAR. Un coussin à moi! Mes genoux ont été au ciel depuis longtemps. - BARINA. Revenez en bas, Nubar, de complimenter l'anglais que j'ai rédigé de façon à sauvegarder la plus possible sa dignité. NUBAR. Je n'ai pas besoin que personne ne s'oppose à faire des excuses. Les insolences et les excuses, je ne connais que cela.

(نوبار) آدي أفر خدمة الغز انتم تخطون وتجعلوني ضيقكم (توفيق يبي ويقول) يا كيدي عليك يا نوبار (نوبار) والله انكم انزال وطوني وهريتم (توفيق) ارجع على هذه الخطة حينما تطلب سماع قصل جنرال فران الذي اكرهه (نوبار) خفي الخطة لك انت انا كيدي معتاده على الركوع (بارغ) حضرتك كلين سماع (نوبار) ما يلزمي تعليم انا ما هم في السلطة وطلب السماع.

2^e Scène. LA SCÈNE DES EXCUSES.



NUBAR. Monsieur le Consul Général, c'est toujours un honneur pour moi de vous recevoir et d'exprimer mes sentiments à un personnage tel que le représentant de la France. J'espère que vous serez un jour à la tête de mon gouvernement pour ce pays. - BARINA. Monsieur le Ministre, j'accuse vos excuses, mais vous ne pouvez pas vous en tirer. Vous avez dit de la bêtise. Son Excellence, comme vous le savez, ne se laisse pas tromper. - NUBAR. C'est bien fini! C'est poli quand on ne peut pas faire autrement.

(نوبار يقول بغاية المصوع لاقصل جنرال فران) يا سيدي الليل اقر واعترف بخطيئتي واطلب من سعادتك السماع. (قصل جنرال فران المحترم يقول) ولو اني لا اصدق قولك وتملكك مع كل ذلك اعني عنك المرح دي. اما اذا حصل منك رذالة ثانية تشوف حالك يا نوبار.

بريطانيا العظمى

مرت الدهور . وكثرت العصور . وضحت الدخاب العديدة
والدنكلير يجول في رجااء الشرق الواسعة . يقلب الملوك من
مواشيهم وينزع التيجان من رؤوسهم . ويملك الماضيم
ويبدل قوانينهم وشرائعهم ويغير عاداتهم ونواميسهم الى ان
بلغ به الامر انه صار في الشرق كاله عظيم . تطامع
ارادته ويخشى غضبه وهو يتصرف في الشرق بمجرد الامر
والنهي . ويد يجد فيه من يقاومه او يعارضه او
يتهاون في امثال امره . او يخالفه في ارتكاب ما
نرى عنه . فبلغ الدنكلير في تلك الاقطار الى حد
يفعل عبه وغضبه ما تدفعه الدافع والبنادق .
وفي هذه المدة المديدة التي كان يلعب فيها بالشرق واهله
ما قاوم دولة غريبة بانفراده حتى يعرف حده ويقف عنده
فاستولج عليه الغرور وذهل عن نفسه . فزعم لنفسه
السيادة العامة على كرة الارض وطمح ان يجمع ملوك الغرب
يخضعون له ويدينون لسادته الرفيعه كملوك الشرق
الضعفاء وحسب ان قياصه الغرب العظام يتململون على
فراشهم اذا احسوا منه انحرافاً او تقارل حتى انه في
المسئلة الافغانية لما احس طمع روسيا في بعض من
الدائي الافغانية اراد ان يحاملها بمعاملة لتواب الهند
وملوك الشرق . فزعم وكثر من انيابه وقدم صدم
وحرك زنبه واثار القتل والغبار الى عنان السماء وملك
الجو من صوته الجهوري الذي طلما سق مرة الشرقيين
وامر بتجهيز مركبه المضربة وسبك المدافع العظيمة واحضر
للجلل الخارقة القلاع وجمع عساكره واحضر الرديف حتى
كاد الشرقيون ان يترجموا ان القيامة قد قامت على
ساقها وان روسيا قد بقا لها بعد هذا اليوم على
بسط الارض . وكل هذا زعماً من الدنكلير ان روسيا
اذا بلغت هذه الاخبار المدهشة ستموت هوداً وفزعاً
وتحمر له ساجدة وتطلب منه بضاعة العفو والسماع .
ولكن خائب ادمل . وها ان الاجل فان روسيا قد
هيئت نفسها وجهرت جيساً "عزماً" وارادت الزحف
على الهند فانتبه الدنكلير من غفلته وراجع نفسه
وعلم جهله وراك ان الهلك بحوم حوله وليس له بسبب
سوء عمله من يتقذه من هذه الوطة ويدفع عنه هذه البلية
العظمى ويلاحظ ان روسيا اذا اقدت ستفق معها القطع
دايرة جميع الهنديين الذين اخلس املهم وخطف

تيجانهم وقلب عروشهم . بل ان الافغانيين الذين
يتبختي الدنكلير تحيين حدود بلادهم صيانة للهند فيرون
قريباً في مقدمة جيش روسيا اخذاً بثأرهم منه فاتعب
من سوء منقلبه وارتعدت فرائضه من هذا الهول العظيم
فذل واستكان وخضع وها هو الان تراه يتشبث
بازبال الدول العظام كي ترفع عنه هذه العائلة
المشومة وتسكن غضب روسيا . وتراه مستعداً
لبدل ما في وسعه ارضاً لروسيا وتطبيعاً لخطرها
ولقد طلب الى لوندن الجنرال لومسدين (رئيس اللجنة التي
امسلت لتحديد حدود افغان) لرساء الادب مع
الجنرال كوماروف وتوريطه للافغانيين وسوقهم الى
ميدان القتال ومن الاسبف ان الدنكلير مع هذا
المضوع والذل ما امكنه ان يجد من يقوم بفصل
النزاع بينه وبين روسيا ويد اشفقت روسيا على
مسكنته وذل حاله . فعلى كل حال يمكننا ان نقول
ان نجم الدنكلير قد سقط وان شرفه قد زال ولقد
صار حقيراً في اعيين الشرقيين جميعاً . ولو سلم الان
من معادات روسيا فدا يامن من حدوث ثورة عظيمة
في الهند بدنه ما بتي في هذا الوقت في ادنى البه
لضعف الدنكلير لدى الشرقيين وان اجسام الدنكلير
في هذا الوقت تلو اقدامه واطهاره للباله اويد قد
زال الدوهام التي كانت متمكنة في عقول الهنديين .
ولو سبر السياسي احوال الدنكلير في هذا الوقت ولدهظ
بعين بصيرته الاقار الكامنة في قلوب الهنديين بالنسبة
اليه ونظر الى عداوة الافغانيين المتوارثة ولمح مركز روسيا
في آسيا الوسطى كحكم حكماً قطعياً بان ظل الدنكلير
سيتخلص من الاراضي الهندية في بضعة سنين وتزول
سلطته عنها تماماً . ويقول المسلمون في الهند

وقطع دابر قوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين . . .
بقلم الشيخ / محمد النيل

(قال ابو نطاح) في ٢٨ ابريل اعني منذ ١٨ يوم رايت في التيمس جنرال انكلترا السياسي
جواب طويل عريض بقلم المستر ولغزد سكاون بلونت المعروف بحب الشرق
والشرقيين وبه يحامي بالباع والذراع على صرواهلها ويقيم سياستها حكومته
خصوصاً في ماله السودان فيظهر ان كلامه اثر في قلوبهم والله ما كنا
نرى هذا التغراف من لندن في ١١ ماي يعلن بان حكومة الانكليزية
عزمت على ترك السودان في اقرب وقت . بشارة خيرا سادة .
عن قريب يتروكوا لنا مصر .

Laissez dormir en paix le tueur Komaroff.
Codrington, sir Malet, l'intrigant Menzikoff.
N'oubliez pas si vite; ayez plus de mémoire:
Que de meurtres commis dans votre belle histoire!

Si vous la consultez vous verrez Seymour
Devant Alexandrie, arrangeant, nuit et jour,
Aidé de Dorian (1), ses drames nilotiques;
Ayant des visions de « canons fantastiques »,
Et cherchant le prétexte, une chandelle en main,
Pour, de gaité de cœur, dès le surlendemain.

Sans provocation, au nom de votre reine
Semer partout la mort, bombarder, massacrer
Femmes, soldats, enfants! Qu'en dit la souveraine?

Elle fit duc et pair le vulgaire bouvier
Qui noya dans le sang l'ardent patriotisme
D'un peuple révolté contre le despotisme!

Vouslez-vous être aimés, craints; soyez bienveillants.
Et, chez tous, respectes le droit sacré des gens.

(1) Officier de la flotte.

LOCKMAN-EL HAKIM

الله يأكل عيش الكافر يصر بيه . فلكون كلدي ده
ما جاش على كيفه . سقاني فحجان قهوه للملحون . من اللي
كان يحضهم في عابدين لفرعون . انما رغماً عن انفه
ربنا شقاني . ربنا كريم حليم يا اخواني . نحن يرجع
مرجوعنا لحكاية البوسفور . الجرنال الفرساوي المصري
المشهور . اما الحكاية على طني . تعرفوها احسن مني .
دعكم كنتم حاضرين . لما هجموا المدعين . على مطبعة الجرنال
وكسروا ابوابها . وتعدوا على اصحابها . ود احترموا جماعة
قفل خزان الكرام . وده كله بامر نوبار ابن اللرم . اما
نوبار كان يظن بان الدولة الفرساوية . تخاف منه لكون
ورك الحكومة الانكليزية . والله ما كا يتجاسر ويكسر باب مطبعة
البوسفور . ويلتزم بعدها يطلب السماح من قنصل فرنسا
قلام للهور . اما انا فرحت في اللي جرى . واهل مصر
طلبت ونمرت لما رات مخار نوبار مغرور في الزا . يا
كبيدي عليك نوبار . يا ما نابك زلالة وهوان واحتقار .
رجعت يا مسكين من قنصلتو فرنسا تعيط نزي العيال . وصبح
بحرقه يا ليتني ما طاوعت الانكليز وقفلت المطبعة وعطت
للرنال . اما صاحبك بارينج انقهر عليك كثير . وقال لك
اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها يا وزير . آه يا ليتك
يا نوبار سمعت كلدي انا صديقك ابو نظار . اللي قلته
لك على ايام شيخ اللام . ما كان شي جرى عليك ده اللي
جى وتركك الانكليز لدقوى منهم وقالوا لك هنيا على اكل
الجوى . اما لادته دى اظهرت لدول اوربا ولددم الشرقية
خباثة نوبار وضعف الحكومة الانكليزية . فلذلك ابنا
مصر يحبون فرنسا وجمهوريتها . ويبغضون انكلترا وحكومتها
دع فرنسا احب اما عليها بان تعود مصر للمصريين . وانكلترا
ملدها تحزب ديارنا ونزلك اولاد البلد والفلاحين

179, 179 95, 179 179 179 179

LE GERANT: G. LEFFAURE.

من رئيس الحزب الوطني المصري الشيخ ابي نظار

علمنا جميعا ما نابك من الدهر الخون . بفقد والدك العزيز
رهمة الله عليها . وملا قلبنا حزناً على وفاتها وفقدتها
من بين الاحباء . ولكنت بسطت بساط الكلام في
المراثي والتعزية لولد علي برجوح عقلك وكبر نفسك
فان من كان مثلك اغتنى عن التعزية . وددسيما من
خلف مثلك ما مات . رحم الله والدك واسكنهما
فسيح الجنان . وحوطهما للور والخلدان . بجاه سيد المرسلين .

الشيخ غنبل

(قال ابو نظار) قامت وصاحت الجرائد الافرنجية . وزلت
حطب رقع على الوزراء الغلددستونية . بخصوص تعطيل
البوسفور . الجرنال الفرساوي المصري المشهور . اما الداهية
طلبت على اس نوبار . صدر توفيق الاعظم الدجال
الاحتيار . قرأنا الكرام يعرفوه حق المعرفة . للكرحلة وهو
فيها مرفقة . والله ما احد غيره يا اورددي . تسبب في
غراب بلدي صفته ونعته معلومه عند جميع الناس .
ده كان اصله كرلرجي عند عباس . وحوس من قفا تقريباً
الفين كيس . ما عدا اللي صرفه في الفساد وشرب العرق
واكل لحم الخنيس . وبعدها دخل في عيون جنتكان مودنا
سعيد . ونال رتبة بك ونظار سكة الحديد . وعلى
ايام اسماعيل شاف ليلة القدر . لكونه ساعده في النهب
والسلب والغدر . فانبط منه شخج للعار . وعلمه باشا
ودخله في الوزراء . وفي عبارة الحفائية . كسب مليونين
من الخبريات الانكليزية . اقسام بانبياء المسلمين والاصاري
واليهود . ابي راي حساباته بعني دى اللي بعد اربعين
سنه يأكلها اللود . وبعدها ضربوه وتنفوا شنبه
الطابطان . وصدر نفي اسماعيل وتولية ابنه باشة الجديان .
فلما راي نوبار ان دمه ما يغليش في دست واحد مع
دم توفيق . وان الحزب الوطني بيجر له خواريق .
شمع القتل وهرب من الديار المصرية . وصبح اكبر عدو
لجميع العائلة الاسماعيلية . والحال الشهاد لله اسماعيل
ولي نعمته . ويحق لنوبار بان يكون صوته . اما الخنيس
طول عمره خسين . ونوبار يا ما لعن اسماعيل في لندن
وباريس . انا قلت له هنا ذات يوم عيب عليك
تذم سيدك يا نوبار . ولو انه ظالم وغبي وغدار .
اللي

nous avons reçu et nous traduisons avec une fidélité scrupuleuse la lettre suivante qui nous est adressée par l'un des membres les plus éminents du parti national égyptien.

A ABOU-NADDARA

Alexandrie, 14 Radjah (28 avril).

Tu exiges que je te dise tout ce qu'il y a de vrai et de sérieux dans le retour aux sympathies françaises dont aujourd'hui semble animé notre peuple égyptien. Je l'obéis. Ma plume ne tracera pas un mot de moins, pas un mot de plus qu'il ne faut pour ton édification.

J'ai assisté, sans y prendre trop part, à la manifestation qui a eu lieu dans la nuit du dimanche 26 avril, en l'honneur du représentant de la France qui, disait-on, avait rompu toutes relations avec Tewfik, l'indigne fils de l'indigne Ismaïl, et aussi avec les Anglais ses protecteurs.

Je sais dénombrer les foules d'un coup d'œil qui ne m'a pas encore trompé. Cette manifestation ne comptait pas plus de six cents Français. Il y avait autant de Grecs et autant d'Italiens, une centaine d'Algériens, sujets français, et le double environ de Tunisiens, protégés français. Le reste était égyptien. Deux mille cinq cents personnes en tout.

Les Tunisiens sont reconnaissables à ce trait que, quoique les derniers venus dans l'empire africain français, ils paraissent en être les membres les plus fidèles et les plus reconnaissants.

Ils sont, en faveur de la France, la plus merveilleuse et la plus magnifique propagande que tu puisses imaginer en communiquant à leurs coreligionnaires musulmans journaux et lettres qu'ils reçoivent de Tunisie, lesquels journaux et lesquelles lettres sont unanimes à proclamer que la France a enrichi la Tunisie par son occupation; que son ingérence dans les affaires du pays est très discrète et toujours généreuse, etc., etc. Ces lettres et ces journaux de Tunisie passent de main en main, naturellement, parmi les musulmans d'Égypte, et je te laisse à penser quel rapprochement cela leur fait faire entre les bienfaits d'une occupation française et les ruines d'une occupation anglaise.

Bien certainement, on ne voudrait pas, ici, d'occupation du tout; mais, quant à la suite, on préférerait, cela va de soi, celle qui rapporte à celle qui coûte.

Je me faisais cette réflexion quand, en sortant du jardin du Consulat de France où j'avais pénétré moi aussi, j'aperçus dans la rue en face le barbin de ton ancien imprimeur italien.

J'allais à lui, et je lui dis :

— « Que fais-tu là, toi ? »

Il me répondit, en me montrant de la main droite la colline de Coïn-el-Dick, au sommet de laquelle se trouve, comme tu sais, le fort Cafarelli, aujourd'hui occupé par les Anglais.

Je suivis la direction de la main du barbin, et je m'aperçus alors que la colline de Coïn-el-Dick, transformée en véritable amphithéâtre, avait été envahie par une multitude d'Arabes qui, échelonnés sur ses gradins et les yeux braqués sur le Consulat de France, criaient à s'époumoner : *Viva el Fransawi*.

— « Tu vas là ? Dis-je au bonhomme, eh bien ! j'y vais avec toi. »

Je grimpai donc en sa compagnie sur ces talus, et à peine y étais-je installé que je demandai à mes plus proches voisins :

— « Eh, pourquoi donc criez-vous ainsi : *Vivent les Français* ? »

— « C'est parce qu'ils vont venir en Égypte, me répondirent vingt voix à la fois, pour chasser les Anglais maudits, ces chiens, ces oiseaux de proie insolents qui nous méprisent et qui nous tuent. »

Je fus si surpris de cette réponse d'une logique toute populaire, mais que ma logique toute compliquée d'homme savant n'avait pas prévue, que je gardai un moment le silence. Puis je repris en interrogeant encore :

— « Comme ça, vous êtes sûrs que les Français vont venir pour chasser les Anglais et les remplacer ? Mais qui vous dit, mes frères, que les Français, une fois les maîtres ici, ne seront pas encore pires que les Anglais ? Alors qu'aurez-vous gagné au change ? »

— « Non, non ! me fut-il répliqué de tous côtés, avec une vivacité de gestes et de paroles qui ne laissèrent pas que de m'étourdir de plus en plus. On voit bien, frère, que tu ne connais pas les Français. Ils ne veulent pas, eux, s'emparer de l'Égypte, mais faire en sorte seulement que, n'appartenant à personne, elle s'appartienne à elle-même. Mais, lors même qu'ils ne seraient pas sincères en disant cela, et qu'ils prissent l'Égypte pour la garder et la posséder, leur venue nous serait encore agréable, car ils nous traiteraient comme les Tunisiens, qui ne les détestent plus et qui, au contraire, les aiment beaucoup, parce qu'ils sont bons avec eux, respectueux de leur religion et de leurs usages, et parce qu'au lieu d'appauvrir leur pays, ils l'ont enrichi. »

Tu penses bien, mon cher Abou-Naddara, que je ne te transmets pas ces détails, que je te garantis parfaitement exacts, pour t'inviter à demander la prise de possession de l'Égypte par les Français, les hôtes actuels. Si tu agissais ainsi, tu te ferais beaucoup de tort à toi-même, et tu en ferais encore plus à eux-mêmes.

Ce serait la suite la plus terrible que put commettre la France que de songer à s'emparer de l'Égypte pour son propre compte. Mais je sais qu'elle n'y songe pas; et j'ai, pour en être convaincu, indépendamment des raisons que tu me donnes, d'autres raisons personnelles d'un ordre plus élevé encore.

Tout ce que j'ai voulu te montrer, c'est que, si jamais les circonstances exigeaient que la France intervint ici militairement, d'accord avec l'Europe, dans le but uniquement de donner à un nouvel ordre de choses le temps de se constituer, elle aurait, sans conteste, les populations indigènes pour elle.

C'est là, je pense, tout ce que tu voulais savoir. Eh bien ! tu le sais maintenant.

Mais nous autres, ici, patriotes égyptiens, nous ne nous faisons pas les illusions que peut-être tu te fais à Paris.

Nous ne croyons pas, notamment, que la France fasse jamais rien à main armée en notre faveur. La France doit être l'assise de tout le sang et de tout l'or qu'elle a dépensés pour la résurrection de nationalités qui, à peine sorties de la tombe, n'ont eu rien de plus pressé que de lui tourner le dos ou même de lui devenir hostiles.

Naturellement, de pareils précédents n'ont rien de bien encourageant; et c'est parce que nous l'avons compris que, nous autres, du parti national égyptien, nous n'avons jamais songé et nous songeons moins que jamais à réclamer de la France aucun sacrifice de la nature de ceux qu'elle a faits précédemment.

Nous ne lui demandons ni son or, ni ses soldats, nous lui demandons uniquement son amitié et ses conseils.

Son amitié pour plaider notre cause auprès de l'Europe et obtenir qu'on nous délivre des coûteux garnisaires anglais qui nous dévorent.

Ses conseils, pour arriver à ce qu'on nous débarrasse d'un fantôme principal qui serait odieux, s'il n'était par dessus tout incapable et frappé d'une irrémédiable impopularité. Sous un véritable fils de Méhémet-Ali, sous un khédive ne portant le poids ni des fautes paternelles, ni de ses propres fautes, l'Égypte n'a besoin de personne pour maintenir l'ordre chez elle et pour redevenir le pays librement ouvert à tous les progrès de la civilisation européenne.

J'ajoute que, en échange de l'amitié désintéressée et des conseils bienveillants que nous sollicitons d'elle, la France rencontrerait ailleurs pour des services plus effectifs.

SECOND DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (chauvins) ANGLAIS

ET SIDI LOCKMAN EL HAKIM

Jingo No 1.

Gladstone est ramolli — tu l'as compris, j'espère, Sa clique radicale et tout son ministère ! Croira-t-il maintenant, ce logicien bavard, Fleur d'Université, — présumptueux vieillard En la foi moscovite ?

Jingo No 2.

Ah ! c'est bien la Russie : Promettant terre et ciel, payant en perfidie. Quel peuple, ô Jupiter ! fin, faux, fourbe et courtois

Jingo, No 1, interrompant.

A lui seul plus roué que cent mille Grétois. Tu m'en vois consterné.

Jingo, No 2, d'un ton guerrier.

Plus de diplomatie ; Assez de longs discours, de candide ineptie, De honte, disons-le : nos alliés Afghans Massacrés sans motif, contre le droit des gens.

Jingo, No 1, avec dignité furieuse.

Par Komaroff, campé et bourreau romantique Du compteur caché de l'honneur britannique ! Au canon de parler. Son imposant langage Transmettra nos raisons, sans flandreux ambage.

Jingo, No 2, marchant, gesticulant.

Albion, sachez-le, vous, czar, vous, prince alier, Méprise le prétexte, et n'en fait pas métier. « Justice et loyauté », soit en paix, soit en guerre, Telles sont les vertus de l'humaine Angleterre.

LOCKMAN.

Vous vous plaignez du Russe, et vous avez raison En ce monde chacun plaide pour sa maison. Mais, les pratiquez vous, — ces vertus capitales Dans vos relations internationales ? Toujours, — non sans adresse, — à l'égard des puissants Vis-à-vis des petits, vous changez de système, Et devenez, pour eux, iniques, arrogants. Alors tout vous est bon : *prétexes, stratagème*, La morale, en un mot, du plaisant fabliau, Et, comme sire loup, vous devorez l'agneau. Que serait : « Dieu, mon droit » supprimé par la force ? Un chène vigoureux — privé de son écorce.

Or, à quoi bon ces cris belliqueux, discordants ? Ne feriez-vous pas mieux, alors qu'il en est temps, De mettre, sans tarder, vos vertus en pratique ? Ce serait, m'est avis, de saine politique.

3^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sarua. Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير مؤرخ اوله من انوار ابونطاش نرقأ
قيمة الاشتراك لمي طرف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً للدير
الى عنوانه
٢٢ رويلا بلك ٢٢ باريس

N^o 6 Paris le 27 Juin 1885

عدد ٦ باريس ٢٧ يونيو ١٨٨٥



La Lapidation de Tewfik. — *Le Fellah* Je te lance cette pierre parce que tu t'es associé aux Anglais pour me priver d'an et achever ainsi ma ruine. — *L'Officier égyptien*. Je te lance cette pierre parce que tu as introduit les Anglais dans le pays et que tu nous as trahis. — *L'Uléma égyptien*. Je te lance cette pierre parce que tu as pactisé avec l'infidèle Anglais et tout fait pour amener leur triomphe sur les enfants du Prophète. — *Le Mufti*. Je te lance cette pierre parce que tout ce que tu viens d'entendre est vrai; parce que tu as livré les richesses de ton pays à la convoitise anglaise, la foi de ton pays à la propagande anglaise, et parce qu'enfin ta présence seule sur le trône est la violation de la loi d'hérédité musulmane. — *Le Groupe de colons Européens*. Nous te lançons cette pierre parce que, faible et incapable successeur de Mohamed-Ali, tu as sacrifié les intérêts de toutes les colonies européennes aux appétits d'une seule. — *L'Officier Anglais*. Je te lance cette pierre parce que tu n'as plus en état de nous servir, tu n'es plus bon à rien. — *Ismail*. Et moi, je te lance ce moellon, parce que j'ai hâte de reprendre la place qui a été la mienne. — *Tewfik*. Toi aussi, mon père. Tu quoque, pater.

وخسرت اشغالنا وضرينا وما كسبت الله بنكره وتجهل
الانكليز. وفضلهم على باقي الدفرج القاطنين في بلدك
والظابط الانكليزي قال له . وانا باريتك بالجرده
لكون كراهة وبغض ابنا مصر فيك بتروذ كراههم فينا
والمستر بول البكير التاجر الانكليزي قال له . وانا
باحدك هذه الحق لكونك ما بقيتني تقدر تغفني
وتكسني كالعاه جنهات بالادفات فلذلك مستغني عنك
الحال — واسماعيل ابوه قال له . وانا اريك بالجر
الكبير ده ابو قطارين يا ابن الخنزير لدن مردي وغاية
قصدي اخذ محلك واجع خديوي مثلك انت واتقم
من ابنا مصر *

اما توفيق فما جاب الله ابوه اسماعيل وقال
له — كل دول اذا برجوي بالاجار ما الوهم
لكون الحق بيدهم . اما انت يا بابا والذي وانا
ابنك البكري وولي عهدك . فمن لا له خير في اولده . كيف
يقول له خير في ساعاته ؟ ما الهك اشغالا !

(تفسير الرسم) الولاد اهل مربوط والهدم يقول له . اريك بالجر لكونك
حزنتي من ماء النيل وموتني انا واطري من العطش . وشس كده
الادوكمان بتساعد العفاريت الحر على خراب ديارك — والجرادي الهري
قال له . تعرفني انا باحدك بالجرده له ؟ لكونك دخلت الانكليز
في بلدنا وبعثنا لهم بالجنهات — والعالم الصالح قال له . وانا
بالنيابة عن المشايخ والعلماء اري عليك هذا الجر دنك خالفت
اوامر امير المؤمنين والفقت مع الانكليز الكفار على هلكنا ونظم
على الاسلام — والسيد احمد محمد البطل السوداني قال
له . وانا اريك بهذا الجر يا عدو الدين لكونك اودت اهل كليا
قالوا اليك الفلاح الغلبان . والجرادي الحيران . والعالم حافظ القرآن
وثانياً دنك يقينا سلمت فناوة بلدك الى طمع الانكليز وسلطت
قسمهم على دين الاسلام . وثالثاً لكونك جلوسك على عرش الخديوية
هو ضد الشريعة الاسلاميه . فانك لست بالوارث الحقيقي —
والدفرج قالوا له ونحن نرهبك دنك لدتلق لخدفة جدك
محمد علي الاعظم ابو البرنس حلیم الوارث الشرعي . ولكون
بسبب ضعفك وسوء تدبيرك تلفت المالىه والمجر والريه

واني وان لم اكن في صدد اثبات مهدوية السيد احمد
محمد ولكني بما رايت من عجائب فعل الله في ذاته المقدسة
وبما ظهر من خارق العادات في افعاله واعماله اشهد
بن يدى الله انه رجل ولي صالح قد قلم بنصر دين
الله واخرا اعداءه فخص الله واهلك اعداءه .
وعسى ان الله يعيد عز الاسلام بهذا الرجل الصالح
ويجمع بيننا ومودنا للخليفة الاعظم السلطان العازم
عبد الحميد خان (ايده الله) وبه كلمة المسلمين وليس
على الله بغرير .

هروب ولسلي

قال الشيخ ابو نظام محب الدوتان . الى الجنرال ولسلي
قائد التيران . ملايك يا بطل سافرت السودان . لم
تجزي على حصان . وانت تقول جملة الجوديم شجعان . ما
يخافوا ودمن الشيطان . اجيب لكم المهدي في مصيدة فيران .
وافتح خرطوم وانجي جردون الجيعان . واقطع اس دقه عثمان .
واوري السودانية شغل الجوعان . وابرز بيقي في الميدان .
واقطع المناخير والادوان . وارجع لبلدي منصور فرحان .
فالملكه تعلمي على صر سلطان . واطر توفيق الجبان . وارفض
برجلي نوبار الهبيان . واصير خديوي انجليت مان . واني
واغرل كل مصرى شعبان . وانجه واصبح في جيبى طيان .
واسلب الماضي الفلاح للجران . واجعل اسم الانكليز مهول
في جميع البلدان . هذا كلامك يا خزان . قبل رواجك
السودان ————— اما هناك قابلوك الفرسان .
وضربوك بالراح والعصيان . ود خافوا من رراط مدافك
يا باشة الخزان . وقتلوا اربعة جنرالات ولف من
الظباطان . وعشرين الف عسكري بفستان . واخذوا
مدافك وبندقك واطلقوا عليك النيران . فلبت مقبر
هريان . حافي يا مسكين مريان . من الرعبه على روحك
خريان . انت وعسكرك الجديان . تبكي وتقول فين عيونك
يا باشا سلطان . التي اشترت لي في تل الكبير مشايخ الزمان .
لو كنت جي كما طلعتا فتيان . وعلينا المهدي للزمان .
وكسرنا بور دقه الكسلان . وهلكنا السود ولد
علينا في بلادهم محل عيان . اما مدير دنقله ما في شي امان .
خدعني وبعصني وطلعتني خسران . وضحك علي الجيران . وبا
ليتني رجعت صاغ سليم كنت اعتبر نفسي كسبان . لا آديني
الثلاث الطرش والثلاثين عريان . وسمعت ان الملكة امرت برواجي
هندستان . لماربة الروسية في الافغان . بعسكري التي في

وردت اليها هذه الرسالة الجليلة من احد الصالحين بمكة المكرمة
نزلها الله شرفاً راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص

هو القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم . لو نظر الانسان بعين بصيرته الى
العالم وتدبر في الحوادث التي تجري على الارض ويلاحظ
وتتألق الدول وانتداب الاحوال ليري ان الله تبارك
وتعالى هو المتصرف في عباده يفعل فيهم ما يشاء ويحكم ما يريد ويد
مبدل حكمه ويد ارادته ويد مانع لقدرته يخرق العادات بل
ويأتي بالعجائب التي يعجز الانسان عن ادراك اسبابها ويكلم العالم
التخبر عن الاحاطة بغاياتها * قل للذي ختم الله على قلبه
وهو ينكر المعجزة ويحكم باستحالة خرق العادة ويستغرب
الكرامة . انظر الى يمينك وشمالك حتى ترى كل يوم بل كل
لحظة من فعل الله في عباده ما يحير عقلك ويدهش لبك
ها هي تواريخ الارض امامك والحوادث اليومية تتجاه عينك
فتدبر فيها حتى تعلم ان الله وحده هو الذي يرفع الارض
ويضعها بقدرته الكاملة وليس لا تقدرتها وتبدلها
سبب الله مشيئته . وان الاسباب التي يمتنعها الانسان
ان هي الله تسويدت نفسه واهام يلقيها الشيطان في
قلبه . من كان يزعم بان السيد احمد محمد وهو رجل فقير من
دنفله يبلغ الى درجة ينقذ السودان بجماله من ايدي الظلمة
ويرغم انوف جبابرة الانكليز ويهزم الجيوش ويبدد الجمع .
ويقاوم بخيجه الصغير المدافع الضخمة . ويقطع سيفه دابر
فرسان بريطانيا مع جودة اسلحتهم وحذقهم في الفنون العسكرية ؟
نعم هذا هو فعل الله الذي يؤيد من يشاء بنصره —
نعم هذا هو خرق العادة لله ومعجز لعباده . اليس الله
هو الذي اتقى الشقاق بين الروس والانكليز حينما
كان الانكليز ياهب جيشه ويعد ادته لمقاومة قائد
الاسود السود وكان يزعم انه سينزله عن بسيط
الارض وينصب تمثال جردون في خرطوم ؟
من الذي غلب الاحزاب نعم هو الله وحده نصر لدينه
قد اتقى الرعبه بمشيئته في قلوب الانكليز ففقدوا واهلوا
الارض السودانية . هذه هي قدرته الله . وهذا هو
فعل الله في عباده — قد ارتطم الانكليز اعداء
المسلمين في مصائب لا يكادون ان يخجوا منها وكل هذا
ليس الا نصر الله لدينه واعداءه لكلمته . ومن امتار
قلبه بنور العرفان يعلم ان الله تبارك وتعالى سير
من يكون غيبه ما اعد الله لنور المسلمين في اخر الزمان .

Nous sommes décidés à tout plutôt que de subir cette humiliation, qui devrait en être pour l'Europe, avant même d'en être une pour nous.

Mais si l'Europe se déjuge, nous, nous ne nous déjugerons pas.

Ismail restauré, tenez pour certain que, avant l'année révoquée, bien du sang aura coulé. On nous nous serons défaits de toute la lignée Ismaïlienne de Méhemet-Ali que nous avons condamnée parce qu'elle est l'auteur de tous nos maux et de toutes nos hontes, ou bien, dans notre désespoir, nous ouvrirons toutes grandes les portes de l'Egypte à l'invasion soudanienne.

La civilisation, au lieu d'avancer, reculera; mais l'histoire, si elle est juste, ne fera pas retomber sur nous la responsabilité d'un aussi grand crime. On nous y aura réduits.

TOAST D'ABOU-NADDARA

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION PHILOTECHNIQUE DE NEUILLY
7 juin 1893

L'Egyptien aime la France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.
Dans Paris, la ville éternelle,
Huit ans, j'ai goûté le bonheur
De serrer la main fraternelle
Des gens d'esprit, d'hommes d'honneur.
Du chaud pays des Pyramides
Les affreux tyrans m'ont chassé.
J'avais dit leurs desseins perfides;
Leur orgueil en fut offensé.
Dans votre pays de lumière
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère.
France, je bois à ta santé!

Notre Directeur a vu les trois chefs arabes : l'Aga Sidi Eddin-Ben-Hamza, Si Hamza-Ben-Bou-Bekar et Si Mohamed-Ould-Kadi. L'accueil fut fraternel et l'entretien cordial.

« — Ton Journal nous plaît, ô Abou-Naddara! ont-ils dit; il ouvre nos cœurs à l'amour des Français, nos frères. Ainsi, tu es le bien venu.

« — Comment trouvez-vous la France et Paris ?

« — La France est le Paradis terrestre et Paris le séjour des anges élus. Qu'Allah bénisse cette terre hospitalière, que nous chérissions comme mère, et accorde des longs jours heureux à Sidi Grévy, que nous aimons comme père. Amen. »

Remarque du cheik Abou-Naddara. — Ce n'est pas l'Angleterre qui pourrait se vanter de l'amour des Indiens et des Egyptiens, comme la France peut se vanter de l'amour des Algériens et des Tunisiens.

LES FELLAHS ET LEURS PROTECTEURS

De Scylla garde-toi, comme aussi de Charybde,
Si ne veux, de Scylla, point tomber en Charybde.

Un Lièvre, le vrai du Fellah égyptien,
Surpris par le courant des ondes nilotiques,
Affolé de terreur, sentant partout les chiens,
Les valets du Khédive ou des chefs exotiques,
Cherchait, la tête en l'air, et du flair et des yeux,
Un coin sec de la terre où dormaient ses aïeux.

De Scylla garde-toi, etc.

En un champ couvert d'eau le timoré fuyard
Voit un arbre incliné, plantureux d'apparence,
Aussi cher à son cœur que le plus rond milliard.
Allons! courage, ... au but! Et tout plein d'espérance,
Il aborde à tâtons, bien moins vivant que mort,
Ruisselant, harassé, succombant sous l'effort.

De Scylla garde-toi, etc.

Celui-ci, prudemment, s'orienta de l'oreille;
Là, dans un creux moussu, blottis à l'orientale,
Car, pour ses dévotions, l'Egypte est en renom.
L'Amérique, Albion, n'offrent pas la pareille:
Quadrupède ou Fellah — qui veut garder sa peau,
Doit y craindre, à la fois, turban, peste et chapeau.

De Scylla garde-toi, etc.

Hurrah! Dieu soit loué! Pas encore, bavard!
Là, dans un creux moussu, blottis à l'orientale,
Reposaient, sous le poil d'un vertueux renard,
Le Contrôle et l'Usure « internationale »,
Flanqués du Grand Bismarck, — les coupons en arrêt —
Tous sauveurs du gibier, ... qu'ils mangent en civet.

De Scylla garde-toi, etc.

La peur rend clairvoyant, et, d'un bond vigoureux,
Notre Lièvre, à regret, s'en retourne dans l'onde
Vers le large il nagea, des larmes dans les yeux, ...
Adieu, mon doux foyer, ma joie en ce bas monde,
Où les docteurs payés pour éclairer nos pas
Nous font, en nous grugeant, tomber encore plus bas.

JOHN NINET.

مير صبحوا سوان . آه ما قدامنا ابد الملكك لدن عدونا
عطشان . وحلف بانه يشرب من دينا بالفجان . آه ومن
يعيننا ويصالحنا مع الموسكوي الغضبان ؟ ما بقلش عندنا في الدنيا
لد اصحاب ورد اخوان . عادينا عبد الحميد خان . ولو انه
عاملنا رانما بلطف واحسان . واطهرنا كراشتا للفراولي
وللمان . ومن كثر ظلمنا والعدوان . صبح الاسلام منا
زعدن . وابنا الشرق ليل زهار يطلبوا لنا الصمحل من
الهن . فقبل منهم واربع قوط نجما علي الشان . آه .
هانوا لي بزدي وكنياك بالكيزان . اشرب لدن لهم يزول
عن السكران . واغني واقول شرم بزم حالي غلبان .
السيد حبيب انطوسلموني

يا ابا الشرق يا محبي العلوم والفنون . بالله عليكم لا تلوموني .
في مدح حبيب انطون . الديدب اللبيب سلموني . لدنه شرف
اسم الشرقين . بشطارته في العاصمة البريطانية . وانشره بين
الطبا والمدرسين .



بمقارنته وتاليفاته الانكليزية
والعربية . قناره اليوم معلم
عربي في المدرسة الكلية .
بلندن وهو ابن خمسة
وعشرين سنة . ووضوا في
في الجمعية الملكية الشرقية
وفي جمعية علمية اخرى
مشهور . فيتحقق منا
للمدح والثني . لدنه صارت
به خواطرا مجبوش .

* سقوط غلادستون *

تعرفوش يا اخواني . سبب سقوط غلادستون من الوزارة . السبب
ياخذني . اسمعه من ابي نظار . لا تظنوا ان الحكومة الانكليزية
من الوزراء شغلت غلادستون . لكن بسوسيلته كسر عسكرها في
الديار السودانية . وتسبب في قتل اخص واستوارت وهول وجردون .
لا اقسم براس توفيق وبشبن نويس . بان ده ماهوش السبب
الحقيق . لكن غلادستون اخفيل . وايضا تظنوا انهم عزلوه . لكن على اياه الامان والوطن غزوا
منهار الانكليزي في الزا . والفراوين ذلك الطعام وكوه . لا لا سبب دي عندهم سغرو . اما
السبب هو ان غلادستون حبيل فرده جديده على الشروا مثل البرندي والكونياك . فسكوا اسكرى انكليزيه
الوزير والوزرات . وذلوا الالمان وطردوه من هناك . والحق بيدهم اهل ايلي بلد الفول يجب
للوحد منهم يوي من الكنياك برميل . ولا انكليز غاية حظه ان يكون سكران مسطول . شوفوا
عسكرهم في وادي النيل .



Au nom d'Allah, clément et miséricordieux, le cheik Abou-Naddara, le proscriit d'Egypte, exprime ses sincères condoléances et celles de ses frères d'Orient à l'illustre famille de l'immortel Victor Hugo.

Victor Hugo, le souverain de la colline des sciences, le soleil du Parnasse et le phare de la liberté des peuples opprimés, vivra éternellement, et ses œuvres sublimes guideront la postérité dans le sentier de l'honneur et de la vertu.

Que valent les diadèmes des rois de la terre auprès de l'aurore de gloire qui orne son front?

Les traits imposants de son visage vénérable habiteront toujours dans ma prunelle, et la suave mélodie de ses accents ne cessera jamais de résonner à mes oreilles.

C'est lui qui, ayant souffert l'exil, a su, par ses paroles bienveillantes et douces, me consoler, moi proscriit, et ouvrir mon cœur à l'espérance.

Quelle meilleure consolation pourrais-je offrir à sa famille bien-aimée, aux généreux fils de la France, ses frères, et aux savants et poètes de la terre, ses admirateurs, que le deuil que toutes les nations civilisées portent pour l'irréparable perte qu'elles éprouvent dans la disparition du plus grand génie du siècle?

Le Dieu unique de l'univers, Dieu de Victor Hugo, accordera sa miséricorde et ses bénédictions à l'âme noble et pure du Grand Maître et nous donnera le courage de supporter la douleur qui envahit nos cœurs à son départ pour l'immortalité.

Cette lettre de condoléances que notre Directeur et Rédacteur en chef a adressée à son ami, l'honorable député de Paris, M. Lockroy, fut publiée par le respectable journal parisien le Rappel le 27 mai.

Le cheik Abou-Naddara assista aux funérailles de Victor Hugo, funérailles dignes d'être appelées apothéose, comme l'a si bien dit M. Floquet, l'honorable président de la Chambre des députés, et voici le gracieux petit article que le journal la France du 5 juin lui consacre :

Le cheik Abou-Naddara. — Aux obsèques de Victor Hugo, on remarquait un Oriental, vêtu d'un riche costume, turban blanc, manteau vert et ceinture rouge. Il fut très applaudi et salué de cris divers : « Vive le Mahdi ! Vive le parti national égyptien ! Vive le Maroc ! Vive le bey de Tunis ! et même Vive la Perse ! et Vive le sultan ! »

Ce personnage, auquel la foule attribuait des qualités si diverses, n'était autre que notre confrère, le cheik Abou-Naddara, représentant la presse et la franc-maçonnerie orientales.

Le proscriit égyptien, qui présidait, au Caire, la Société des Progressistes et celle des Amis des sciences, avait fait dans cette ville plusieurs conférences sur V. Hugo, qui avait de la sympathie pour lui et lui a plusieurs fois exprimé l'espoir de voir un jour l'Egypte aussi libre que la France.

LA LAPIDATION DE TEWFICK

Notre directeur a reçu du Caire, directement, et le dessin que l'on vient de voir et la lettre qu'on va lire. Celui qui l'a écrit est un ancien élève d'Abou-Naddara, Musulman fidèle et éclairé, il a achevé son éducation européenne, à Paris, à Londres et à Vienne, où il a passé plusieurs années. De retour en Egypte, vers la fin du règne d'Ismail, il y est devenu l'un des affiliés les plus énergiques des diverses sociétés secrètes qui s'étaient formées contre la tyrannie dévorante de ce prince. Plus tard, membre éminent du parti national égyptien, il n'a pas dépendu de lui que ce parti ne tombât pas dans les erreurs qui ont amené sa défaite momentanée. Quoi qu'il en soit, il est demeuré l'un des témoins les plus considérables des faits passés et de la situation présente, et c'est à ce titre que nous recommandons sa lettre à toute l'attention de nos lecteurs :

J'envoie à Abou-Naddara le dessin qu'il m'a demandé. Je l'ai habillé à l'européenne le plus que j'ai pu. Mais comme je n'ai plus l'habitude de cette besogne et que mes souvenirs classiques ont un peu loin, cela m'a gêné et je crains de n'avoir pas donné à ma pensée toute la clarté désirable.

Ma pensée ne saurait être, notamment, de poser Tewfik en victime et en martyr de toutes les passions contraires qui se sont faites convergences à son endroit.

Dans mon opinion la plus indigne, la plus froide et la plus réfléchie, Tewfik a, au contraire, mérité la déposition qui l'attend.

Ce n'est pas seulement son insuffisance comme prince que je lui reproche. Allah dispense à son gré la médiocrité de l'esprit et le génie. Ce que je lui reproche avant tout et par-dessus tout, c'est sa fausseté qui a été cause de tant de malheurs. Cette fausseté a été double : fausseté de position comme héritier musulman, et fausseté de caractère. Pour mon compte, j'aurais peut-être pardonné la première, je n'ai pas pardonné et ne pardonnerai jamais la seconde. Quand je songe que c'est ce perfide enfant qui, deux jours après être convenu de tout avec les Anglais et s'être livré corps et âme entre leurs mains, faisait une obligation à l'Arabi de réprimer au feu du bombardement britannique, je frémis encore de colère.

Et ce frémissement est celui de tout un peuple, n'en faites pas doute.

Les anciens officiers d'Arabi qui, au Soudan, ont passé dans les rangs de la rébellion et donné peu à peu aux bandes makhdistes une organisation régulière, l'ont fait par haine des Anglais, sans aucun doute, mais ils l'ont fait aussi et principalement par ressentiment contre la trahison de Tewfik à leur égard.

A l'Université d'El-Azhar, où la foi musulmane, s'élevant à une grande hauteur philosophique, faisait preuve d'une tolérance absolue vis-à-vis de la foi chrétienne, sous ses formes latine et grecque, on ne se montre plus aussi accommodant vis-à-vis de la propagande plus qu'indignée, effrénée des méthodistes anglais, et l'on fait remonter la responsabilité d'un pareil état de choses à Tewfik, dont la vassalité est ouvertement qualifiée d'apostasie.

Le Fellah, le placide et infatigable Fellah, est lui-même sorti de son calme et de sa résignation légendaires. Il a beaucoup vu, beaucoup appris et beaucoup retenu, le Fellah, depuis que Méhemet-Ali et ses successeurs l'ont mis en contact avec les Européens. Je ne sais pas trop, Abou-Naddara, si, tout le premier, vous réussiriez à le reconnaître du premier coup d'œil après vos huit années d'exil. Ce n'est plus le même Fellah. Il a toujours conscience qu'il est la race autochtone du pays, race immuable qui, seule, se reproduit indéfiniment dans le Delta, et sur laquelle toutes les autres races humaines ont passé sans la détruire ; mais son immuabilité n'est plus de l'immobilité. Le Fellah est entré, à sa façon, dans le grand mouvement révolutionnaire qui, à cette heure, agite le monde entier. S'il n'a pas encore ce que vous appelez, en Europe, le sentiment national, avec ses amours-propres et ses vanités, il en a l'instinct avec des défenses tacites et ses patientes vengeresses. Combien de soldats anglais disparus sur la route de Choubrah et sur d'autres routes encore pourraient l'attester s'il leur était donné de revenir en ce bas monde. Ce n'est pas seulement parce que Tewfik s'est fait l'associé et le complice de Nubar et de ses amis d'Angleterre dans certaines affaires d'eaux, que le Fellah lui jette la pierre, c'est surtout à cause d'une autre association et d'une autre complicité beaucoup plus générales.

Je ne sais pas avoir exagéré en montrant les diverses colonies européennes — je n'en excepte même pas la colonie anglaise — comme s'associant, pour des motifs différents, bien entendu, à nos populations indigènes, dans leur réprobation contre Tewfik.

Seulement, on prétend que, parmi les colonies européennes, et surtout parmi la colonie anglaise, quelques individualités financières verraient de bon oeil la restauration d'Ismail.

J'ignore jusqu'à quel point l'opinion de ces quelques individualités européennes — fort peu honorables et respectables, je vous le certifie, — pour peser sur les décisions des puissances et de la Porte, vous êtes plus à portée que moi d'être renseigné là-dessus ; mais ce que j'affirme, c'est que si l'on nous impose la restauration d'Ismail, il s'en suivra bien des malheurs.

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Larua. Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير مؤرخ أول من أنشأها
قيمة الاشتراك في طرف من سنة واحدة
عشرون فرنكاً
البريد
٢٢ موزي لا بنك ٢٢ باريس

N^o 7 Paris le 25 Juillet 1885

علا ٧ باريس ٢٥ يوليو ١٨٨٥



Concert désagréable.

Ahmed. Je ne puis songer que d'une oreille je voudrais l'être des deux. Un industriel. Rends-moi les 2000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorqués pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout. Un fellah. Rends-moi l'écu que Montecicchi nous vole pour la donner à ton fils Boyhos. Un fabricant. Rends-moi ce que m'a substitué ta femme pour que tu me sois favorable. Autre industriel. Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre. Autre fabricant. A ta fille. Un commerçant. A ton secrétaire. Autre. A ton neveu. Autre. A ton cousin. Un pacha. Rends-moi la maison de mes pères qu' Jomail m'a confiée pour te la donner. Chœur de fellahs. Rends-moi les champs défrichés par nous et qu' Jomail nous a pris pour les donner. Le Roi. Mardouk. Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède. Indignement, il ne lui restera pas un para.

وَرَدَ لِلْبَاشَا دِه الطَّلُوم بيت ابيه اللي سلبه منه اسماعيل
واعطاه لك . وكذلك رَدَّ لِلْفلاحين الاراضي اللي حرثوها
واخذها منهم اسماعيل واعطاها لك وايضاً رَهْلُم المالا اللي سرقها
منهم المستر مونكريف صاحبك واعطاه لدينك بغوص
والله اذا ما رَدَّيت لنا الدشما دي يا نوبار لنتكك ونجرك
— فلما سمع الكلام ده الشيخ ابونظلم صاح وقال
والله يا اخواني ان اذا انجبر نوبار بان يرد كل ما اخذه
من ههنا زوراً وعدواناً لطلع ابليس بدوقيص . او على راي
الحاشين . يطلع من الرقيقه وقلوبه والحق . . .

ما اجل هذا الرسم ! معنا نوبار خراب الديار بيزعق
بالانكليزي ويقول . جوديم يا بلدي قول . انا اطرش
بازنك واحده يا ليتني كنت اطرش الاندين . فقال له
رجل صناعه وكار . اسمع منا ونح اورانك يا اختيار
رَدِّي الالفين جنيه اللي اعطيتها لمحاسيك نجشيش لك
لتسهل لي الامور في البازار اياه . وَرَدَ لربلي الكرخي
ده وده المبالغ اللي اعطوها لك لقضا حاجاتهم والفلوس
الصطريق اللي اخذتها بطيل من التجار دول عن يد بيتك للولو
وقاتب يك المالح . وان اخيك اللطيف وابن عمك الظريف

وردت اليها هذه الرسالة الجليلة من احد الافاضل بمصر
القاهرة راجيا منا بان لا نزيد فيها ولا نقص .

اللهم اننا نضع اليك من سوء القضاء ونزول البلاء اننا في
حالة سينة تفتت ابتداء الاحباء وتسيل دموع الاعداء
ان المصيبة التي حلت بنا في هذه السنين الاخيرة
قد اهلكت العباد ولبادت البلاد وصار كل منا جائعا
لا يعرف يومه من اسمه وتراه من الفزع والهول كأنه
على شفا جرف رمسه تتابع علينا المصائب وتتوالى
النوائ قد تمت المغبة وطمت المترية . واختل النظم
واخلت الحكومة وتبدلت العاكر المحافظة للبلاد
وكسدت التجار ووقفت العاملة وغلت الايدي
وكل شخص بصو يعرق النجاة ولكن المستقبل يشف
عن صور هائلة تخيف تقطع الدمل وتقضي بقرب
الدجل ولا يترك للدمل مجالا لتغرية نفسه وتسليته
غمة وتسكين روعه حتى ما بقيت لنا لا لذو همة
ولا مسرة خيالية . لا يخطر ببالنا وهم مهيج آنا ما
الذ وتزاحم الاف من الدوهم المعبية ووساوس
مدهشة هذه حالتنا . يمين الله ! ان
الموت خير الف مرة من هذه الحياة الشنيعة
المخوفة بالكرب والعطب كما نزل في هنا العيش
ونتبه على الدم بكمال الامن والراحة فنجم اذا الانكليز
كقرن الماعز واغار على بلادنا وغرب ديارنا ونزع
ثروتنا وبذلنا من بعد العز اذلة وهو في كل هذا
يدعي انه يريد محبة بنا ان ينظم حكومتنا ويؤسس
العدل فينا . فيا عجباً هذا يكون العدل ؟ اهكذا
يكون النظام ؟ اقول الحق ان الانكليز يعدله
فعل في مصر ما هو اشنع مما فعله بختصر باليهود
في بيت المقدس . وعجبت من الاله ان بافعاله ما
فعله التتر والماغول بالمسلمين هذا هو عدل الانكليز
اراد ان يستولي على القطر المصري مكر وعيلة
ولكن الله قد افراه وخيب معاه وهو الان
حابر في امره لا يمكن له الاقامة ولا يسر له الخروج
ولا يقدر على اعادة البلاد على ما كانت عليه من
النظام السابق فهو صار في القطر كالمصروع .
يتيامن مرة ويتياسر اخرى لا يعرف الرشد من
الغى يعزل وينصب ويقرب ويبعد وينفي ويحبس

ويضع قانوناً ويُسحِّه ثانياً ويبدل رجاله السياسيين في
مصر في كل وقت وفي كل آن ويعد ويخلف ويغضب
ويرضى ويضحك ويبكى وهو في كل اعماله خائب خاسر
مضطرب حيران يرى الدول امامه يطالبونه باخذ
مصر والمهدى وراه يتقدم يوماً فيوماً وينظر ان
الاهالي في قلق شديد يترقبون الفرصة للديقاع به
والاتفاق مع اعداءه . — هذه هي حالتنا — وهذه
هي حالة من جال لتظيم بلادنا — وان توفيق مع
دعواه العقل والحكمة والديانة (وهذا مما يضحك التلكي
ويبكي اولى النهرى) هو بيد الانكليز كداحة بيد صبي
يلعب به كيف يشاء ويفعل به ما يريد وهو بين
اقدام واجمام ومركة وسكون وقيام وقعود
وارتفاع وانخفاض من اوامر الانكليز المتتالية .
ونواهيه المتتالية . اقول للحق ان هذا الرجل
قد عدم المروة وفقد الانسانية وهو في حالته
هذه كحباك في الملاء يتجمل صاحبه ويأذى الآخرين
لو كانت لهذا الرجل ذرة من العار وشوية من
من النخوة والحمية . لكان امانت نفسه وطهر
الارض المصرية من لوث حيوته الدنيئة ونظف
لوح الاسدم من وجوده الخسيس ولكن اس
العار واين الحمية واين الخيرة ؟ تراه يمين
كل يوم كالعجل ويضخم كالدب يا للدنصاف ما
هذه الامارة ؟ ما هذه الخديوية ؟ وما هذا
الملك ؟ يمين الله ان الوبش في كنهه اقدر
في ملكه وتصرفاته من هذا النذل على كرسي
الخديوية . لا عقل يمنعه ولا دين يردعه
ولا ضمير يحضه على الزور عن حقوقه وتراه
فرحاً بالاسم المهمل متطياً كالكلب اللجرب تحت
ظل جدار الانكليز المنقوض وضار الة بيد العدو
يجز به اعناق الوطنيين واهل الملة القوية —
هذه هي حالتنا — نتجير بالله كنا تعد انفسنا
بالفرج في مستقبل الزمان ونلي انفسنا بروح الله
وكان هذا الدمل مسكناً لروعنا ومداً لحيوتنا فاذا
قد اندرتنا الجرائد الانجليزية برجوع اسماعيل سحانك
لا طاقة لنا بهذا . ان الاراضي المصرية
كانت غنية تاتي بالذهب الابرزي قطاراً قطاراً
وان اسماعيل كان يملك مليوناً من الفدادين ومع ذلك

البال مال غاريت

(قال الشيخ ابو نظار) اكرم يا اخواني بتعجبوا غاية العجب من غرة شهر شعبان لغاية شهر رجب . لما تشوفوا قباحة فسق العساكر الانكليزية . الكبر مع الفحش النساء في العبلية . والصغار مع حشاشين وقمار . في جينة او في بوظه او في قمار . وباسمعكم من هنا يصيحوا ويقولوا ده شي هتيكه وعار . فاد الانكليز دائر على عينك يا تاجر ليل نهار . الحق بيدكم يا خلدن تقولوا والكلام . لكونكم عدوين الزنا واللواط في دينكم حرام . اما اذا اطلعتم باساده على البال مال . وهو لعاصمة الانكليز اعظم جرنال . تقولوا دي بلاد الانكليز فاقت سيدهم وعامورهم . ولندن صحت في الفساد والفسق اول مدينة في الدنيا مشهوره . دي الاسرار التي كشفها البال مال غاريت امرها مهول . يحير الافكار ويدهش العقول . والبال مال غاريت منذ سنه عقد من محرو العناريت . لجنة للفحص في الادفعال الذميمة . وصرف عليها مبالغ جسيمة . وبعدها نشر هذه الاخبار . التي جلبت على بلاد الانكليز الهتيكه والعار . يا خلدن يا خلدن اني متي نذكرها لان ابي نظار . ففحصها بكلين ونقل . ان سوي في كربي بدد القول . فحين الف بنت بكر يصير بيعها في الماد . من اوجة جنية لسة لمن الماد . ولان يوجد في لندن مائة الف من الزنيات . ابتدا دخولهم في القحب من سبع سنوات . مسكين يصتادوهم التجاروهم ماشين . في حوازي لندن او في البساتين . ويغورهم بالجيها . او باللبوس والمصافات . وياخذوهم بجيلة للدار . وهناك يقدموا البنت منهم للورذغي اختيار . يهتك عرضها بالعرف او غمائن انفها . فاذا حصلت البنت يدوا حنكها ويكتفوها . او يوطوها بنج في المشروب ويسكوها . وفي وقتها اللورد او المستر من دول يكشف ستر البنت الفقيرة ويدفع ثمن اخذ بكورها للجوزة كم ليرة . فالصبيه تخشي الفضيحة وتجي ترجع بيت ابوها . ففي وقتها المعصية في كار الشرطه يرغبوها . فتكر وتزني ليل نهار الصبيه . وتموت بنت عشرين بامراض الخرجية . وجزا البال مال نرا على ذلك وقال . بان تقريباً نصف اعضا البرلمان . هم اللي بفسط البنات البكر والصبهان . خصوصاً ابن الملكة البرنس دوجال . بيص في الفساد ده الناحش اموال . تقولوا ايه في فضيحة جماعة الجوكيم ياسادات دي البال مال غاريت ترجموها بكل اللغات . وصارت بجدجل هتيكه الانكليز . بقى قليل فسادهم وقبحهم في وطننا العزيز .

ان هذا الحضار ما قدر ان يشبع كرشه من هذه الاموال الجمة فاستدان مائة مليوناً جنيه من الافرخ فسرط الكل في زيان قليل . ثم اخذ ان يتخذ بلحوم الفلدحين وبعد ان تركهم عراقاً جعل ينهش كالسبع الهرم عظامهم ويقتات بجيفهم وقادورتهم فلما انجزه الامر وكانت معدته كالهوية تنادى هل من مزيد . هل من مزيد . استكلب وبلح القسوة غايتها وكان كل يوم ينفي زيدا ويقتل عمراً ويهلك بضرب الشياط خالداً حتى ضاقت السجون واتمدت فاروغي (المعنى) ورحبت المقابر فسمع الله صرخ عباد المظلومين واستجاب دعوتهم . فافراه ونكله وقلب عرشه فخلع عن الخديوية ونفي عن القطر المصري مصحوباً بالفضيحة والعار مخفواً بالخرزي والشار . فكيف يرجع هذا الصبح الى القطر المصري والارض قفرة والبيوت خربة . والحرارة خالية . والفدادين بيد الدائنين والسكنة صفر اليدين قد تربعوا على حافة قبورهم ينتظرون ملك الموت خلاصاً مما آثم بهم من المصائب والبلدات . ويتمضضون من الفقر المدقع ويتململون من الذل والارذل يرجع اسماعيل ويسحر قلبه من زيان الاحقاد والضغائر ويرضى الاهالي برجوعه وصدورهم حرجة من اعماله البشعة وقلوبهم مملوءة من الغيظ من افعاله السيئة لا والله — ليس بعد هذا الا ثورة عامة . والمدافعة بالوكز والوخز . والمقاتلة بالادضاقر والاسنان . فان للموت دفعة خير من موت يسبقه اللدم الشديدة . اليس المهدي ورائنا؟ عيين الله . ان تحقق هذا الخبر ليتفق عالمنا وجاهلنا وصالحنا ولهاثنا وتقينا وشقينا وغنياً وفقيراً مع ذاك الولي البر . لجذع انف هذا الجبار العنيد ويد يكون لنا الا الشرف في الدنيا والعادة في الاخرى *

وفاء للروح اغيب بالشجاعت مكان

انقل الى رحمة الله تعالى من كان لمحب الخير للعباد . والعمار للبلد . المشهود له بكمال السيرة . وحسن السيرة :

قال ابن البصري

لورايه في المنام فرعنا
حق من ملت منهم ان يهنا

نحن والله في زيان غشوم
اصح الناس فيه من سؤ حال

Abou-Naddara à lord Randolph Churchill, membre de la Chambre des communes d'Angleterre et ministre des Indes

Petit fils déjà illustre d'un guerrier immortel, orgueil de ta maison fondée par les armes et que ton éloquence revêt d'une nouvelle gloire champion d'une vieille aristocratie à qui les ministres jeunes réussissent, Abou-Naddara, le proscrit, te salue.

C'est avec une satisfaction bien vive et une joie profonde que j'ai appris que la Reine et Impératrice Victoria — dont je respecte et vénère les vertus — t'avait appelé au premier rang de ses conseillers.

J'avais présents à l'esprit les discours admirables où, dans l'ardeur de ta probité et cédant au cri sacré de ta conscience, tu dénonçais à l'indignation de l'Angleterre et du monde entier la conduite de Tewfik, cet enfant maudit, qui, pour déshonorer le parti national égyptien, se décida, en suite de suggestions perfides, à organiser les massacres d'Alexandre, massacres épouvantables, non pas seulement dans les effets immédiats, mais dans leurs conséquences politiques, car, à un mois de distance, ils amenèrent le bombardement de lord Alcester et le changement en haine violente de la sympathie chaleureuse que, jusque là, le peuple égyptien avait toujours témoignée au peuple anglais.

J'avais sous les yeux, ô mylord Randolph, tes lettres à M. Gladstone, lettres précises, formelles, où tu offrais de prouver, pièces en main, le bien fondé de ton accusation contre Tewfik, que tu appelais avec raison l'assassin de sa propre nationalité.

Ayant cela sous les yeux et dans la mémoire, j'attendais qu'à peine arrivé au pouvoir, jaloux de conformer les actes à tes paroles, tu ordonnerais de poursuivre le procès dont tu avais commencé l'instruction.

Au lieu de cela, j'ai-je entendu ? j'ai entendu le chef du cabinet auquel tu appartiens, le très noble marquis de Salisbury, déclarer publiquement que l'honneur de l'Angleterre consistait à se porter garante de l'honneur de Tewfik, qui lui avait toujours été fidèle, et à le maintenir contre le vœu unanime de ses propres sujets.

Certes, je ne suis pas un enfant né d'hier, et je sais que la politique condamne parfois les hommes d'Etat à des compromis dont ils ont horreur et dégoût, en tant que simples particuliers.

Mais c'est parce qu'un intérêt matériel et urgent l'ordonne ainsi.

Or, je me demande quel intérêt pratique l'Angleterre peut avoir à solidariser ainsi son honneur avec celui de Tewfik ?

Etrange et monstrueuse solidarité !

Lord Salisbury dit que c'est parce que Tewfik a toujours été fidèle à l'Angleterre. En est-il bien sûr ? Il ne me serait pas difficile de prouver le contraire. Tewfik, par la faiblesse et la duplicité naturelle de son caractère, est incapable de fidélité. A ma connaissance, il a été constamment infidèle à son père, à ses frères et à ses amis. Il a été infidèle à la Porte ; Dervish-Pacha ne l'ignore pas. Il a été infidèle à Riaz, infidèle à Chérif, infidèle à Ragheb, infidèle à tous ses ministres, sans en excepter Nubar. Il ne demandait pas mieux que de trahir l'Angleterre au profit d'Arabi, j'en ai les preuves en main — car moi aussi j'ai des preuves en main — comme quelques jours après il trahissait Arabi au profit de l'Angleterre. Tell-el-Kébir a eu une influence capitale sur les déterminations de son cœur, déterminations non d'amitié, mais de peur.

Es-tu bien convaincu, noble Randolph, et lord Salisbury est-il bien convaincu que l'Angleterre ait actuellement en Egypte les pieds aussi solides qu'après Tel-el-Kébir ? Sinon, prends garde. Tewfik n'aime que les pieds solides, les siens étant tremblants, et de même qu'il a quitté Arabi pour se jeter dans les bras de l'Angleterre, de même il est capable de quitter l'Angleterre pour se jeter dans les bras du Mahdi.

Indépendamment de cela, quelle aberration vous pousse donc dans votre île, à la ceinture d'argent, à désertier la politique généreuse et émancipatrice qui a fait votre gloire dans le passé et qui, récemment encore, sous lord Beaconsfield, faisait votre force dans le présent ?

Jadis vous préconisiez, chez toutes les nations, l'usage de votre *self government* ; aujourd'hui, en Egypte, c'est l'*other people's government* que vous imposez.

Jadis vous proclamiez que vous n'aviez pas à intervenir entre les peuples et leurs rois, et vous laissiez l'Espagne, le Portugal, la Belgique, etc., changer à leur gré l'ordre de la succession dans leurs dynasties respectives ; aujourd'hui, en Egypte, vous nous imposez Tewfik et vous nous empêchez de revenir à l'ordre de la succession musulmane, en proclamant Halim.

J'ignore, noble Randolph Churchill, ce que cette contradiction violente dans la conduite de l'Angleterre lui fera gagner dans l'avenir ; mais ce que je sais c'est ce que, présentement, sur les bords du Nil, elle lui a fait perdre dans l'estime de mon peuple.

ABOU-NADDARA.

Jour. Le Peuple, P. au Caire, 87. Paris.

Pour adhérer au désir exprimé par nos lecteurs Français d'Egypte, nous reproduisons les vers d'Abou-Naddara au 14 Juillet

Hommage de reconnaissance

Que le Proscrit offre à la France.

France ! Vive ta République !
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah ! Bénis ce jour de fête,
Qui brisa le joug des tyrans.
Plus d'un peuple de ton Prophète
Lui doit ses jours indépendants.

Vis prospère, ô France chérie !
Heureux ton peuple sous ta loi,
Quand pourrais-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi ?

Le cheik Abou-Naddara n'oublie pas qu'il est l'hôte de la France ; heureux de s'associer aux fêtes de sa seconde et hospitalière Patrie, il n'a pas manqué, cette année comme les précédentes, de célébrer le 14 Juillet à la manière orientale. Réunissant dans un modeste mais cordial banquet quelques amis Français et Orientaux, pour porter un toast à la prospérité de la France, l'Algérie, la Tunisie et à la régénération de l'Egypte, il termina en disant : « Puisse la fraternité qui nous unit aujourd'hui pour célébrer la Fête nationale française être un jour éternelle ! »

L'abondance de matières ne nous permet pas de publier toutes les lettres que nous recevons de la Basse et Haute-Egypte.

Nous en extrairons des passages en remerciant nos correspondants en général et les membres du parti national égyptien en particulier, des communications importantes qu'ils ont la bonté de nous faire.

Le Caire, 30 juin. — Nous avons lu avec enthousiasme l'article du prince Halim, paru sur la revue anglaise *The Nineteenth Century* et traduit par le *Courrier de France*. Pourquoi ne nous l'as-tu pas donné en arabe dans ton journal ? Comme organe des vrais patriotes nilotiques, tu devais le faire.

Dans cet article, le fils du Mehemet-Ali plaide notre sainte cause, qui est la sienne, et se montre, comme nous, navré des événements passés et inquiet de ceux qui s'appellent.

Nous savons ce qu'a coûté au Prince Halim sa lutte contre cet instinct spoliateur d'Ismail lorsqu'il était son premier Président du Conseil, et notre reconnaissance envers lui est éternelle.

Nous laissons Ismail, car il a été la cause première de tous les maux qui accablent aujourd'hui notre infortuné pays.

Nous méprisons Tewfik pour sa fausseté et sa trahison ; mais nous aimons Halim à cause de sa loyauté.

Ne vit-il pas en exil depuis tant d'années pour avoir voulu nous défendre contre Ismail ?

Nous faisons des vœux pour Halim qu'Allah exaucera.

Au nom de ton amour pour ta malheureuse patrie, nous te conjurons, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, d'exprimer, dans ton journal, notre sympathie et notre sincère dévouement au Prince Halim, notre futur vice-roi.

Alexandrie, 3 juillet. — Tewfik, au lieu de payer les malheureux indemnités, dépense vingt mille livres sterling, et peut-être plus, pour célébrer un anniversaire antipathique.

Ces vingt mille livres, ajoutées à tant d'autres mal employées, auraient bien mieux fait l'affaire des victimes du bombardement que les compliments de condoléances de Tewfik.

Alexandrie, 15 juillet. — Pour montrer à la France notre amour pour ses fils, nous avons pris part à sa Fête nationale. Malgré la défense de la police de l'Ouad-el-Ahbal (l'enfant stupide Tewfik) et de l'Armani la trahison (le sourd Arménien, Nubar), nous nous sommes passés avec les colonies européennes, les fenêtres du consulat de France et nous avons crié : « Taïche al Djamhourya al Fransaouia ! (Vive la République française !) »

Nos lettres de la Haute-Egypte brisent notre cœur par les tristes nouvelles qu'elles contiennent. La guerre du Soudan a tué le commerce, ruiné l'agriculture et répandu la misère partout. La fuite précipitée de nos envahisseurs nous annonce l'approche du Mahdi. Va-t-il nous traiter en amis, ou en rebelles ?

Dans la livraison du 15 juin de la *Revue des deux Mondes* M. Cuheval-Clarigny a publié une étude remarquable sur l'avenir de la Puissance Anglaise. Nous l'avons lue avec un vif intérêt et remercions sincèrement l'éminent écrivain de l'honneur qu'il nous a fait en démontrant à ses savants lecteurs l'importance et le succès de notre journal.

Après avoir parlé d'Abou-Naddara en Egypte et de son exil en France, il dit en effet :

« Cette petite feuille est répandue parmi les classes inférieures qui la lisent avidement. Elle arrive à être dans toutes les mains et à attirer l'attention des fonctionnaires anglais. Elle entre subrepticement en Egypte et se vend dans toutes les grandes villes : elle est expédiée également dans l'Inde et s'y vend régulièrement. »

Le Gérant, G. Pelebre.

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sanua, Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اوليوس انووا ابونظارة نرقا
قيمة الاشتراك طي ظروف من سنة واحدة
عشرون فيكتوريال
الى عنوانه
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

No 8 Paris 15 Aout 1885

العدد ٨ ١٥ اغسطس ١٨٨٥

نعم حصل هذا ولكن فما بعد ذلك ؟ هل الأم العاققة
الفاسقة تترك عشاقها الاجانب وتوب من ذنبها
وتتذكر قدرها وهربها ؟ وهل تعطف ثانية على ابنائها
من بعد التكرم باستبعادهم الى اخذانها واستبعادهم وطرد
عن دائرة برها ليخلو الجو الى فاقها ؟ بنس الأم
تلك التي تزنت وتبرجت الى عشاقها باموال بل
بدماء بل بنهش لحوم ابنائها . كان ذلك لظفولية
ايتامها وليس من وصي امين . اما الان ولله الحمد
فقد بلغ رشده كثير من اولادها وفيهم بفضل الله من تفضل
في كثير من العلوم وعلم حق العلم بعيوبها وفيهم من هو اهل
لرد فاجها وظطرها ورد شرفها الذي كان لها في روع شبابها
قبل اهراقها مع القدر على حسن تربية اخوتها وحفظ اموالهم الموروثة
وحقق دمايتهم المفقودة بل ذنب اعترفوه سوى قوطم قد
عرفنا حقوقنا . قد عرفنا حقوقنا . ولكن العدو قد
علم مفا وضرم في كيفية حفظ حقوقهم الذاتية فاستعان
بجهلهم واغياهم على قهر نبياتهم ونشرهم في الافاق
واستبعاد اجلائهم وجرهم في مكان سحيق يامن العدو
منهم واخذ في قتل كثير من ابنائها الدبريا وهي ناظرة
الى مذبحهم كاشرة اليهم من انيابها بلد شفقة ودرع
تاخذ العاشق ولد المعشوق وجميع الاطفال القصر يكون
على ما حل باخوتهم ويجمعون من هول ذلك المنظر
الفظيع والامر المنيع . هذا كله جرى وباقي الاخوان
ينظرون لتلك المناظر شذرا ناقلين على الجميع غير
وحدا . ولكن الله ملك الملوك ورب الارباب اسمه
الغيور تعالى شأنه قد سمع صياح اليتامى وراى تجبر
الجبابرة فخار على عياله الفقراء والمساكين فاخذ

(قال الشيخ ابونظارة) ورد لي هذا الكتاب الجليل . من
شيخ عرب مشهور بوادي النيل . يتضرع الى ربه قائدا
ارحم عبادي ويقول لي والنبي حرام بعادي
فقلت لا بد ادرج في جرنالي هذا الخطاب .
اغبط به العبادي واسر به الاحباب . وفي الواقع
ولوائه يذم الدم الفاسقة وهي مصر . الله يحفظه
بمجد فضائل عبان هذا العصر . ويفتح قلوبنا الى
الامل باقواله اللذيذة وافكاره الحميدة . فلذلك اريد
اخمف قرا جريدتي بمقالته الفريدة *

الى ناشر اعلام الحية . على الاهرام المصرية . ولاثار
الكلوباترية . اللورجي الفطن . ابونظارة محب الوطن .
ادام الله بقاءه واولاده ما يتمناه . امين *

بعد اهدا عاطر السلام على حضرتكم . وبث زيادة
الاشواق لاجتلاء انوار طلعتكم . قد حظيت بكتابكم
الكريم . وصورتكم اللطيفة المباركة الالاعية . المتقوية
المطلية . كانكم من روثا العلماء الازهرية . فسررت برها
واي سرور واريتها الى كل من اخواننا شهدا الحية . اما
قولك لنا ان الترك على الامر . فاعلم هناك انه ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . اما
رايت لطف الله بنا واشتداد غضبه على اعدائنا ؟ فشق
باله ولا تكن من القانطين . واصبر حتى ياتي حكم احكم
الحاكمين . فانه تعالى علم صدق نياتنا في خدمة وطننا
فالرحنا واكرمنا واخذ في اظهار قدرته ومجانبه ليجري الظالمين
ان في ذلك عبرة للمعتبرين . وتبصر للمتفكرين .

ما ذا اريت بنظارتك العظيمة من حقيقة الامر مع سرعة جريان
الملك الاعظم ؟ اظن انك تقول اريت انقلابا ولتبدلا

واحد منهم وبعد وفاته يقوم مهدي آخر بخلفه ويرفع رقب العبودية من على اعناق المؤمنين . اما الانكليز نراهم حيارين في امرهم لان الحكومة اطلعت على سرقة اكبر طباط عاكرهم في حرب السودان من قبل قلبي ويكتسبون وارثان مديهم الى آخر طباط منهم . مثلاً الحكومة وجدت في دفاترهم ثروة تدثه الاف عمل بمبلغ جسيم ثم بعد تاريخ موت الجال ذي كلها وجدوا مقيد في الدفاتر في حساب المصاريف مبلغ اثني عشر الف جنيه علق للجبال المذكورة فلو وبين مدة اربعة شهور قيس يا بنظره على هذه مخوف المديين التي بعزقوها واظلوها في حرب السودان جميعها خارجة من المالية المصرية . — حقانيت يا استاذي احكي لك عبقك تكتب بما الشيخ اسمع بام وانظر الدوالي والمصائب التي تحصل في مصرنا انت تعرف الشيخ محمود بن كاتب الطبعية وعاجنه وخبره زي ما يقولوها - ده يا اقدم واظرها بالطول والعرض . ده يوي يدخل له بالقليل ما به جنيه فلوس حرام نهب وسلب . يا ما ظلم ثلث غلابه اما اليومين دول ساقها بالمره يا اخ وزور له تزوير قد راسه بعيد عنك شهد في شخصين لهم مرتب على ديوان الزنانه بمبلغ جسيم والحال ان الشخصين المذكورين لا وجود لهم في هذا العالم . اما فعل برتي عجب الله ! الله ! قال ياسيدي واحد من المتحمدين الذي مع بدمته فقس ملحوبه واخبر الحكومة بتزويره الشيخ للوي اليه وعكى على نصب وتزوير جنابه من لحقق لادم حكيم . اما الشيخ محمود لما سمع ان زميله شكاه للحكومة وكشف ستره بعث نذره في بيته وقال له يا اخدي ما سمعته كده عشمي فيك وسفاه فجلن قهوه فرعونيه بنت ساعته يا دوب مسكين حصل باب بيته وقال يا قلبي وحسن بالسم يا حفيظ . انما لكونه واديجك حاد اخذ القلم وكتب تقرير واطاه لزوجته وقال لها احرى سلميه للحكومة وشهق طلعت روحه .

لدحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ياهل نري التي نري ده يتاهل ايه يا بنظره ؟ يتاهل الشفق على باب حارة الزويله اما ذنب الناس التي ظلمهم الشيخ محمود ونهب اولهم ده في رقة الحكومة المصرية المغفلة النائمة وكومها بشحر وماهي مشبهة لامور الرايا - دول للحكام في مصر متفقين على خراب الديار وادهالي . . . * * *

انج بنظره مافراي سويسر ليلقي فيها الخطب الزانه في سية مصر واحوالها . على الله الجبر . رينا كرم

في اظهار قدرته وقهره وعظمته وجبروته وتجلب بوجدانيته وكبريائه ليهلك المتكبرين في الارض بخير الحق ويورث عباده المنضعين ميراث اباؤهم الصالحين . تلك سنة الله التي قدحلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا . ودمكم كما رتمت خدام وطنه



ن الحاق بصرف القاهرة الى ابي نظاره بيايس الباهر . يا استاذي للجليل . والنبي ان الحق بيدك تدني وتعل خاشي على عدم كتابتي لسموك العالي . ادني باسم لك جوخ على شان انك تاحني . انما والله ان الذي منعي عن مجاورة مكاتيك العديدة هي هموم الدنيا التي اركبه على كافي ومنج طنه الا الدنيا دي غدار غار . يا ليتنا ما جينا فيها يا بنظره . : وياك ابراج بكيت بلدمعه لما ريت احد ذواتنا للكرام يستلف جنيه من تاجر ما يحيش من خدامين خدامينه الامره فكرني عباق بدي اقولها لك - شفت ابراج فدن بك عطار فقلت لدحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وقعدت على دكانه واشتريت منه بخرش صاغ فلفل وحبان . وقلت له ازي الواد ادهل بعد ما اعطاك رتبة بك يخلصه يرك عمل عطار فقال لي كان قدومها اسود رتبه البك علي يا اخي اهدنا اول يوم وثاني يوم جا الام برفتي من الخدمة التي بقالي فيها عشرين سنة فقلت من عنده وانا اقول حبي الله ونعم الوكيل في توفيق ونوباس والحر الذي غربوا دياطر وقعدوا على ثلها وبعدها يا صاح شفت لك خمسة ستة سركبين حمير التي بقلون والتي يعود والتي حامل كمجهه والتي ماسك صفار والتي في يده تار آله كامله فغنيت ولهم . ولهم كلام روا على بيت معتبر او على نخاره او على كوكاندا ينزلوا من على الحمر ويدقوا سلام او بخرف من دول وياخذوا التي فيه نصيب من الخرده وينجروا والله قلبي حزن وقلت لك في ده ارده يارب . دول كانوا في غرو كانت الذوات تحترمهم وكان الطبيب يقول لهم يا اناس كل مكان يا سمع الملوك والواحد منهم يكسب لمبالليل ليدتي جنيه واليوم صبح البريد اول البصير اخبرني يقول لهم روحوا من هنا . ومن يعرف كم ليلة في الجمعة يباتوا جيعانين . يارب الطف وارحم على عبادك . — شاع للبر بان المهدي انتقل الى رحمة الله ففرحت الحر وتوفيق لبل ونوبار زمر وامرأة الواد رقصت والله انهم مجانين . نفرض ان الخرده صحيح وان عثمان دقه مات شهيد في الجهاد وحصل السيد احمد محمد المهدي في جنة النعيم .

راجح يطبل الحرب ؟ لا . لا . لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر امة بمجي قوم مهديين فداشك ولا ريب ان السيد احمد محمد هو

*Sir Michaël Hicks (tout bas) : « Plus souvent que nous res-
« sons en Egypte et au Soudan. Les Hicks n'y sont pas heureux.
« L'un d'eux y est resté, et je ne désire pas du tout y rester de
« la même manière. »*

Assez pour aujourd'hui. Je m'arrête devant l'hôte de Varzin et je veux m'y reprendre à deux fois avant de le faire parler et surtout de traduire sa pensée.

Nous souhaitons bon voyage à sir W. H. Drummond Wolff qui part en mission pour la capitale de l'Islam. Si cet envoyé de la reine Victoria porte des propositions favorables à notre chère Egypte, puisse-t-il trouver grâce aux yeux de Sa Majesté le Calife Abdoul Hamid Khau, commandeur des fidèles. Mais, si cette mission, soi-disant pacifique n'est qu'une ruse diplomatique anglaise, elle avortera; car la Sublime Porte ne manque pas d'hommes d'Etat.

Le Cheik Abou-Naddara espère être agréable à ses chers lecteurs européens en leur traduisant avec une fidélité scrupuleuse une lettre curieuse et intéressante qu'un indien musulman, notable de Delhi, lui adresse en date du 2 chawal (14 juillet), en le priant de la publier, mais sans mentionner son nom; car ce serait signer son arrêt de mort.

Le Cheik Abou-Naddara aurait voulu supprimer les louanges que l'illustre patriote indien lui consacre et les citations du Koran et des pactes orientaux qu'il emploie dans sa lettre; mais un éminent confrère parisien lui conseilla de n'en rien retrancher afin de lui conserver son style oriental et son langage imagé.

Assalamou Aleyk ya Ostaz. Salut à toi, maître. Salut à toi, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, qui nous consoles par la douceur de tes écrits et nous console par tes discours pleins d'amour fraternel, de sages conseils et de bienveillant encouragement. Qu'Allah te bénisse et te conserve à nous, enfants persécutés des Indes, ô vaillant apôtre de la liberté, défenseur intrépide des opprimés et ennemi redoutable des tyrans. Sache que nous t'aimons autant que les Egyptiens te chérissent. Que le Maître de l'Univers exauce les vœux que nos âmes élèvent au ciel pour ton triomphe qui est le nôtre. Amen.

Permetts-nous, ô sincère ami des fidèles croyants qui souffrent, de te conter une partie des peines que nous endurons sous le joug inique des infidèles qu'Allah envoya dans nos contrées pour nous faire expier nos péchés.

Nous jurons par Dieu, le Roi, le Saint, le Puissant, le Sage, que notre plume n'écrira que la vérité, vérité incontestable dont nous sommes prêts à te donner les preuves.

Nous te conjurons donc, par le Koran glorieux et te supplions par ton amour de l'humanité d'ouvrir les colonnes de ton journal libéral à nos plaintes, afin que nos frères d'Occident sachent combien les Anglais nous ruinent et nous humilient et comment les représentants de la gracieuse et charitable Impératrice des Indes nous traitent.

Protégé par le Très-Haut, ton journal pénètre dans le pays en dépit de nos tyrans qui en défendent l'entrée. Il les aveugle par les rayons éblouissants de sa sainte lumière et circule partout en passant de main en main pour être lu avec avidité par les amis de la liberté et de l'indépendance.

Nos feuilles locales ont jadis reproduit quelques-uns de tes articles; mais hélas! ils s'enient supprimés s'ils citaient un seul passage de ton journal aujourd'hui. La liberté de la presse n'existe aux Indes que pour les Anglais. Malheur au journal indien qui ose parler du Mahdi et de ses victoires, ou des Russes et de leurs menaces! On le supprime, et ses rédacteurs et leurs inspireurs paient cher leur hardiesse et leur témérité.

Oui, la liberté de la presse n'est que pour eux, et ils s'en servent pour leurs fins et leurs buts. Ils subventionnent l'Islamisme, la Perse et la Russie, et lorsqu'un de nos princes demanda à un lord, qui lui exprimait de la sympathie pour les musulmans, pourquoi on ne supprimait pas ces écrits infâmes qui nous insultent et profanent notre sainte religion? La liberté de la presse, répondit-il, nous interdit de le faire.

Hypocrites! vous avez pris votre serment pour manteau et vous avez voulu nous détourner du sentier du Dieu unique par vos missionnaires; vous payez des sommes considérables aux chefs de toutes les religions, afin que dans les mosquées, les temples et les églises ils prêchent contre la Russie et les Russes. Vous croyez de cette façon détruire la sympathie que nous éprouvons pour cette nation de laquelle nous espérons toujours notre salut.

Dis-nous, ô clairvoyant Inspiré, ô Cheik Abou-Naddara, si l'heure de la délivrance sonnera bientôt pour les enfants torturés des Indes? Un mot de ta bouche bénie nous donnera la force de surmonter notre affreuse existence, car la tyrannie, au lieu de diminuer, augmente chaque jour dans notre désolé pays.

Nous sommes sans défense. Hélas! On nous a enlevé nos armes. Nous n'avons pas même un bâton pour éloigner un chien qui menacerait de nous mordre.

Les Anglais nous redoutent, nous, Indiens musulmans, à qui Allah recommande la guerre sainte contre les oppresseurs, et ne craignent rien des Hindous auxquels la religion défend de porter la main même sur le plus petit insecte vivant, car tout ce qui vit, selon eux, a une âme.

Veux-tu maintenant, ô Abou-Naddara, avoir une idée exacte de l'équité des Anglais? Écoutes et frémis.

Voici trois employés du gouvernement; l'Anglais reçoit deux cents ruppies par mois, le Hindou vingt-cinq et l'Indien musulman dix; pourtant la fonction est exactement la même.

Dans l'armée, notre sort n'est pas meilleur. Nos soldats n'ont que cinq ruppies par mois, entretien compris; les leurs, reçoivent trente ruppies, et c'est aux frais du gouvernement qu'ils sont nourris et logés. Pourtant au jour du combat, nous sommes les premiers au feu pour leur préparer la victoire, ou pour protéger leur retraite.

Même dans les hôpitaux militaires ou civils, les soins et les bons

traitements sont pour eux seuls; le médecin ne daigne visiter que ses compatriotes; quant aux indigènes, couchés par terre, entassés dans des pièces malsaines et dévorés par les insectes, un infirmier leur verse de la bouteille à la bouche une quantité quelconque du premier médicament venu, aussi la plupart des indiens qui entrent à l'hôpital n'en sortent que pour aller rejoindre leurs aïeux.

Te dirons-nous aussi que jusqu'en prison ils sont favorisés et reçoivent six annas et demi (un franc) à ne rien faire, et les misérables indiens n'ont qu'un anna et demi (23 centimes) par jour et travaillant cependant?

Notre noblesse n'est pas épargnée, elle est réduite à la misère.

Vois-tu ce jeune homme en haillons, le visage vieilli par les souffrances et les privations? C'est le fils d'un Nabab qui avait un revenu mensuel de cent mille ruppies.

C'est à ne pas croire; pourtant par Allah, c'est bien vrai, et ils sont nombreux les fils ruinés de nos seigneurs.

Et nos Redjahs? Ils possédaient jadis les richesses de Karoun; aujourd'hui, après les avoir contraint de verser tout leur or au gouvernement anglais en échange de bons de Trésor dont ils ne savent pas se servir, on voudrait les décider à vendre leurs pierres pour payer des contributions de guerre. Pourtant, lorsque les nouvelles du Soudan et de l'Afghanistan arrivaient jusqu'à nous et nous réveillaient, on proclamait tout haut la paix avec le Mahdi et avec la Russie, et, pour donner une apparence de vérité à ce mensonge, l'armée vendait publiquement quelques vieux chevaux.

Rusés renards, loupes affamés! Le jour de notre vengeance s'approche à grands pas. Vous avez beau exiler et faire mourir dans vos prisons la fleur de notre jeunesse, les plus influents de nos nobles et les Moulahs les plus dévoués à notre sainte cause: il en restera assez pour vous punir.

De nos demeures vous avez chassé l'abondance et la joie en ouvrant nos portes à la pâle misère et au deuil.

Par votre tyrannie et votre despotisme, nous nous avez rendu la vie pleine d'amertume. C'est de nous que le poète a dit:

« Comment pourrait-il trouver des charmes à la vie, l'infortuné abîmé par l'excès de la souffrance et qui cache dans ses entrailles des flammes qui les consomment? »

Oui, ô vénéré Maître Abou-Naddara! notre vie et notre patience s'évanouissent; mais notre angoisse et notre douleur augmentent sans cesse.

Allah, clément et miséricordieux, aie pitié de nous et déchaîne ta colère contre les scélérats qui nous oppriment.

Tremblez, ô Anglais! tremblez. Le châtimement d'Allah commence. Allah est prompt dans ses comptes; il règlera le vôtre. Le feu de l'enfer terrestre vous a déjà brûlés au Soudan; il finira de vous consumer en Afghanistan.

Le Cheik Abou-Naddara se met en chemin ce soir pour faire un voyage dans les principales villes de la Suisse, où il se propose de faire quelques conférences et causeries sur l'Egypte et sur les mœurs orientales.

Ce voyage a aussi pour but de faire connaître à ses compatriotes les beautés et les agréments de la Suisse, ainsi que l'intérêt historique qui s'attache à cette contrée, ainsi que l'importance de voyager d'un Oriental, qu'il publiera en arabe à son retour le mois prochain. Il saisit avec empressement cette occasion de remercier ses collègues de Paris qui ont bien voulu le guider d'avance et le recommander à la Presse suisse pour l'introduire en ce pays et lui faciliter sa double tâche d'écrivain et de conférencier en lui souhaitant le même succès qu'à Paris.

SETTY Z. J. S.

Nous lisons sur le Journal La France en date du 11 août, ce qui suit:

La France, l'Angleterre et la Turquie.

Le gouvernement français a fait officiellement manifester à la Porte ses observations au sujet d'une intervention angloturque en Egypte, intervention qui aurait pour but de mettre en réalité l'Egypte entre les mains de l'Angleterre.

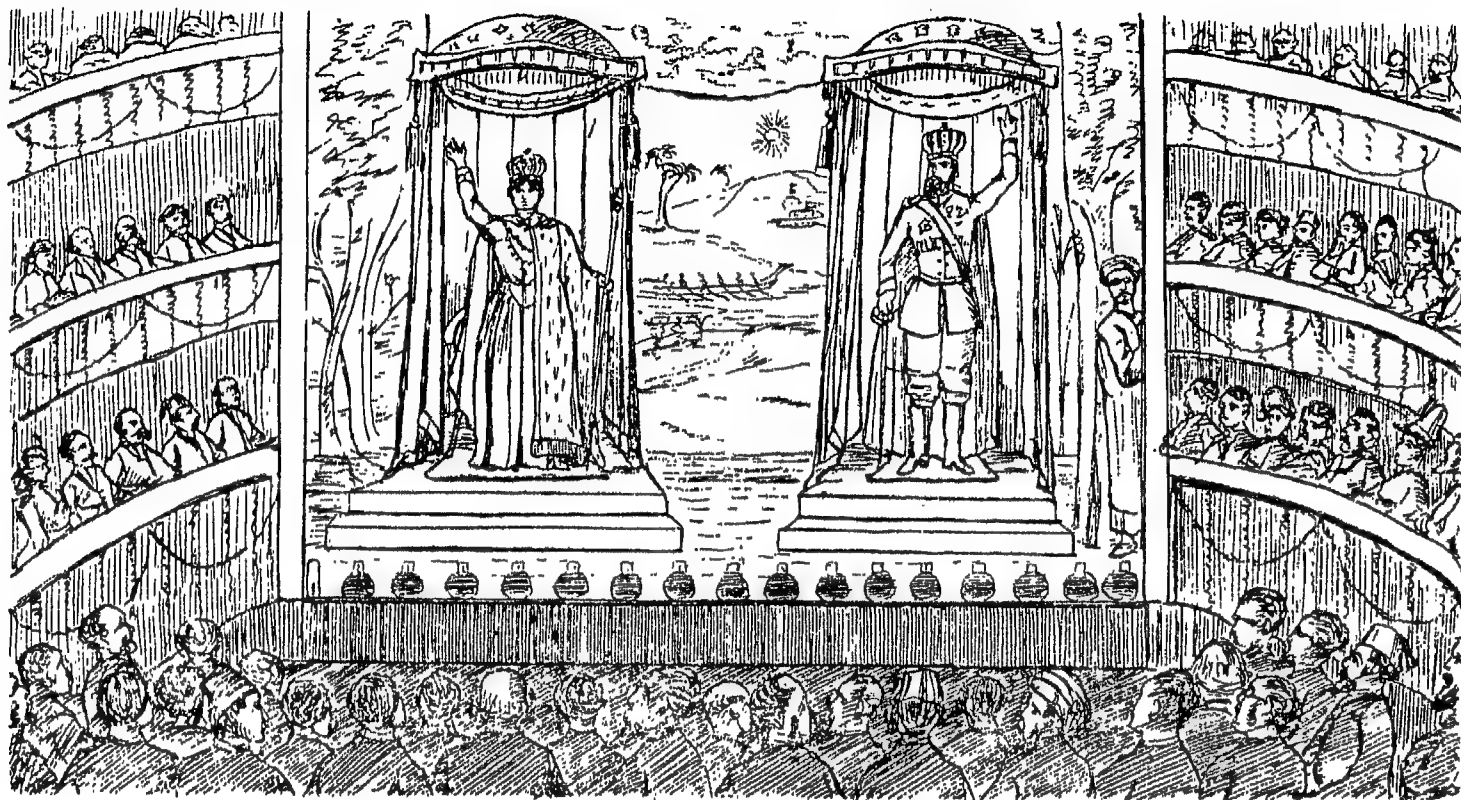
On a fait remarquer que l'Europe, la France surtout, tiennent l'Egypte tout au maintien de traité de 1841, et à l'idée que l'Egypte doit se gouverner elle-même, sans aucune influence administrative, sans prépondérance anglaise ni française, et sous un certain contrôle européen. Le gouvernement français veut l'évacuation de l'Egypte: il ne veut aucune influence sur le pays, pas plus la sienne que celle d'un autre, le droit commun pour tous et l'autonomie de l'Egypte.

Le sultan paraît assez disposé à se rendre à ces avis, et l'Angleterre aura peut-être plus de peine à parvenir au but qu'elle désire qu'on ne l'a cru généralement. En effet, les Turcs veulent bien aller en Egypte, mais ils ne veulent pas tenir garnisons Souakim et le Soudan, ils veulent aussi mettre des garnisons Turques au Caire et à Alexandrie. Mais les Anglais ne sont pas, jusqu'à présent, disposés à accepter ces conditions.

Ensuite on a fait ressortir aux yeux des Turcs qu'une alliance anglo-turque contre la Russie pourrait avoir de terribles conséquences pour la Turquie. En effet, il se pourrait que les Russes fissent leur jonction sur les deux rives du Bosphore, et alors la sécurité de la Turquie serait plus que compromise.

Pour tous ces motifs, la mission de sir Henry Drummond Wolff n'est pas encore un succès. Peut-être le cabinet Salisbury ne sera-t-il pas plus heureux que le cabinet Gladstone.

انظروا يا اخواني لهذا الهرم العجيب . هذا مريح بشخصون فيه روايات مشتملة على فثروهايات سيلية اسمعوا يا ساره كلام اشخاص اللعب . (ملكة الانكليز) هند الفريسي وهند الالمان وهند الدانمرك كدشي عندي ما هند الا هند الانكليز التي انا بتسلطة عليها انا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند (قالباطورالروس) ان كان الله هكذا فانا لوسع ملكي في آسيا استحق بان اتون ليس فقط امبراطور روسيا بل امبراطور آسيا ايضا (قلاابونظالم) بلد كلام فارغ يا فشايرين فان الملك لله رب العالمين . هو بحاسبكم يوم الدين . امين



THÉÂTRE DES AUGUSTES HABLERIES

La Reine d'Angleterre, Les Indes françaises, Portugaises, Danoises, etc., sont à mes yeux comme si elles n'étaient pas. Il n'y a que les Indes anglaises et je suis l'Impératrice des Indes.

L'Empereur de Russie. Eh, bien ! moi, attendu que le contenant, est plus grand que le contenu, je me proclame empereur d'Asie, na.

Abou Naddara. Heureusement qu'il y a Allah, maître souverain du contenant, et qui, l'heure venue, fait justice de ces orgueilleuses hableries !

THÉÂTRE DES HABLERIES POLITIENNES

Il n'y a pas d'ailleurs que les Reines et les Empereurs qui se permettent, dans leurs proclamations, des manières, des vanités et des exagérations ; et, s'il me fallait donner un pendant au dessin qu'on vient de voir, je ne serais pas embarrassé du tout.

Je représenterais une immense baraque de saltimbanques comme on en voit à la foire de Saint-Cloud, et, sur les tréteaux extérieurs de la parade, je placerais les différents hommes d'Etat, ministres, députés, politiciens de tout ordre et de tout genre qui, à cette heure, en Angleterre, en France, en Allemagne, en Autriche, un peu partout, débitent leurs boniments aux peuples qu'ils gouvernent ou qu'ils aspirent à gouverner.

Je n'aurais, pour cela, qu'à les transporter sur mes plateformes électorales sur mes tréteaux. Et il y a si peu de différence entre une plateforme électorale et un tréteau de la foire que, très vraisemblablement, la plupart ne s'apercevraient pas du changement.

Et alors, vous entendriez toutes sortes de belles choses, qui, commentées par moi, vous édifieraient.

Pour m'en tenir à la question égyptienne, — la seule qui doive préoccuper un proscrit tel que moi, soucieux avant tout de respecter les lois les plus strictes de l'hospitalité qu'on lui offre, — supposez qu'aujourd'hui j'aie transporté sur mes tréteaux sir Charles Dilke, l'ancien sous-secrétaire d'Etat des affaires étrangères, sous M. Gladstone ; M. Chamberlain, ministre-inspecteur du même cabinet ; M. Labouchère, l'un des chefs actuels du radicalisme anglais ; lord Salisbury, premier ministre ; sir Michaël Hicks chancelier de l'Echiquier britannique ; le prince de Bismarck, chancelier de l'Echiquier européen ; Ismaïl-Pacha, l'ex-Khédive, etc., etc., bref, à peu près tous les personnages qui, ce mois-ci, ont daigné prôner sur les affords de l'Egypte.

Ecoutez d'abord ce que ces honorables nobles ou puissants habileurs disent tout haut, et, aussitôt après, je vous dirai ce qu'ils pensent tout bas.

— *Sir Charles Dilke (tout haut) : « Il serait temps, enfin, que l'Angleterre, dont le principal péril est l'immensité de son empire jointe à la perspective d'un conflit avec la France, ne s'entête à la promesse de rendre l'Egypte aux Egyptiens. Ce devra être le premier souci du nouveau cabinet. »*

— *Sir Charles Dilke (tout bas) : « Entre nous, je ne me soucie que médiocrement de l'Egypte et pas du tout de l'Egyptiens : mais je ne suis pas fâché de mettre ainsi Salisbury en demeure de sortir d'un guépier où nous ne sommes entrés que par peur de l'opinion qu'il déchaînerait contre nous. Je suis curieux de voir comment il va s'y prendre. »*

— *Lord Salisbury (tout haut) : « Très certainement, les obligations contractées par l'Angleterre vis-à-vis de la France, de l'Europe et des populations égyptiennes sont grandes : mais le tout est de savoir si nous les remplirons mieux en évacuant le pays ou en ne l'évacuant pas. »*

— *Lord Salisbury (tout bas) : « Je t'ai vu venir, ami Dilke, tu voudrais bien me voir assumer l'impopularité d'une évacuation que toi et tes amis vous n'avez pas osée quand vous étiez au pouvoir. Pas si sot que de tomber dans le piège. Après les élections, si je reste au pouvoir, il faudra bien que je procède à cette évacuation et je m'y prendrai comme je pourrai ; mais si c'est toi et tes libéraux, panachés de radicaux qui y reviennent, j'entends te laisser tout le poids de la corvée et même l'aggraver un peu. »*

— *MM. Chamberlain et Labouchère (tout haut) : « Oui ou non, nous désirons savoir si le gouvernement de la Reine est décidé à rester en Egypte et au Soudan ou à s'en aller ? »*

— *MM. Chamberlain et Labouchère (tout bas) : « Les Tories nous ont-ils assez ennuyés avec cette question d'Egypte ! Ennuions-les à notre tour. C'est de bon jeu. »*

— *Sir Michaël Hicks (tout haut) : « Mais certainement, messieurs, le gouvernement de la Reine ne demande pas mieux que de rester en Egypte et au Soudan. Il se propose même de faire part de son intention à la France et à l'Europe. »*

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
... Chef
J. Sarua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اوليوس انوار ابونظارة نزعاً
قيمة الاشتراك طي ظروف من سنة واحدة
عند وفاء فيكتار للمدير
الى عنوانه
٢٢ رودي لا بلك ٢٢ باريس

ابونظارة

N^o 9 Paris le 26 Septembre 1885

عدد ٩ باريس ٢٦ سبتمبر ١٨٨٥

حياة الشيخ ابونظارة ببلاد السويس

زاد علي يا اخواني الهم نلا . كما نراد في مصرنا ظلم الحر والواد .
فقلت يا ابا الظاهر غير البلاد . ولو اتي في باريس منهي وفتاح
لان الشهادة لله اهل العاصمة الفرنسية ناس مدح . اما سبب
حزني فهو ذل ابنا وطننا من ابن بلد لفلح . ففي ٣ ذي القعدة
وهو يوم الخميس ودعت الاخوان والمخدون بباريس . وركبت السكة
الحديد ليدل وقصدت بلاد السويس . انت تعرف يا قاري
بلاد السويس المعوم . ام الجبال والبرك للشهور . ورايت
قومها شريف الطبع وجميل الصور . جنيف كانت
اول مدينة دخلتها فمن الصباح للمساء حته حته درتها .
لعبت فيها ملعوب قبلما تركتها لبست لي كالعادة بدلة انكليزية
سواح . وزرت لك ابني الواد الذهب وجماعتهم يوم
الحد الساعه تسعه وبيع من الصباح . وبضعة الطافه
ورينهم المقالات الزانه التي كتبها في جرائد جنيف
المدح . فلكوني ادعيت بانني عدو ابونظارة . قالوا لي
بحرقه وليس الخديوي المدح ده في الملعون ده خلوه .
ففرحت في سري اني غظت ابنا ابن شيخ الحار . لان كما
تعلم يا قاري بان توفيق غامر من انجال البرنس حليم . فاسل
هو لمر او يده الى جنيف للتعليم . اما اش جاب دول لذكرهم
الفرق في اذهانهم جسيم . خصوصاً ان ابنا البلاد بيدعوهم
دفع من هنا . بقى منهم ما يفلحوا ولو درسوا عشرين سنه .
مستكين دعنا منهم ويرجع مرجوعنا لرحلتي انا . من مدينة
جنيف الحلو نزلت مركب وفدت القلع ورسيت على ايتيان بلد
صغير ما اتخفا يا خلدن . فطرت فيها لما شجعت وحدثت لهم
وبعدا رحلت حمة الجبل الابيض ولما رايته قلت ياي . ومع كل
ذلك صعدت عليه بقدره مولدي . وثاني يوم تفرجت على
مدينة قفاي . وشفت كرخانة السجار . فقلت

سم اسماعيل باشا رتب

لسا يا توفيق ما نسيناش بابا رغب . التي قتلته
بكثرة الذل والطمع والهوان والغم . فعوض ما يتوب
اديك غدرت ابن المرحوم بابا رتب . بفجان فهو
خديويه داخلها ستم . اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم . يا ما انت خاسر وشيرير يا ملعون . عمري
ما رايت مثلك غدار وخائن ولئيم . ذا انت يا توفيق
طلعت تمام زكي ابوك فرعون . ابوك سم الادب في
الجزيرة . وانت سميت الابن في عابدين . لان لا
بابا رتب ولد ابنه عطوا الاربعين الف ليره . التي طلبتها
من كل واحد منهم يا ظالمين . ما يكفيس خنت بلدنا وبعنا لانكليز بفكوس
بغرقها في الفساد يا توفيق . تصح اليوم تقبل نفوس . وتلمي من موالم الصناديق
ده حرام والبي حرام . رينا يحاسبك انت وابوك يوم الدين . ويعقبكما
على سفك دما اسلام . ويشويكم في النار نريما بتشونا يا مجرمين
اما قصة المرحوم اسماعيل بك ابن رتب باشا جنتكان . وكيفية موته
بطريق الجازري مشهوره في مصر . فلانظن ان رتبة باشا التي
اعطيتها له يا خزان . تبريك ري كشفت سترك يا مخيل
الحصر . اسماعيل رتب الله يرجمه اما نحن خوفا على باقي الذوات
من زيافة عين الواد الجبار . التي كلما يلزمه جنهات . يستم
وينهب الشاب والاختيار . والدرب ان الاهالي اغلبهم لرحكاه
ممنثلين . وما حدث منهم يقول له بتعمل ليه كذا فبنا دول
بالعكس يطبلوا وينزروا ويرقصوا له في الجزيرة وليس التين . ويرعقوا
من قروزم ويقولوا رينا بطول عرك يا اخدينا . اما اسماعيل باشا المسموم
رينا ياخذ له ثام من الواد مثلاً اخذ من اسماعيل ثار ابنه المرحوم .
وشفى غليلنا بنفيه وطرده من البلاد . ما تخافوش يا محبي الوطن
والزبه . الواد اهل قدامنا يحرقوا الكلدن هريشقلبو . واهل المؤمنين يامرغله من
الدبار المهره . يروح ياكل مقرونيه في نابولي عند ابو *

بال للعزوة بالقسمات اللذيذ والبوطة العال . رثت فيهما
اهل العلم والرجال . وخطبت امام اربعماية منهم خطاب يستاهل
اذنكم يا اعراس الحب . بينت فيه حائنا وجليت اذلالنا ومدحت
وعظمت ففحت ومجدت شبان مصر وزميت اعدانا اورد الكلاب
وقبل رجوعي لبائس ودعت اهلالي السوسية . بمكتوب نشرته جميع
الجرائد المحلية . بالفساوي والبطاليك واللعنة الفرنسية . وهانا اليوم
رجعت بئس بالثاني . بديك غاية جهدي وفصاحة لساني . في المدح
عن حقوقكم يا اخواني لك الحمد يا رب العباد . يامن بغني القصد والمرد .
في مدح ابناء وطني وذم الجر والواد .

خوف توفيق الاحمر من البصير

وريلي خطاب من الي اعينين . يقول لي اسمع الداعة فحكك ظليل . بلغني من
الافا فدن . فوني به صاحبنا مرجان . قال ان الوداد لاهل الخوس . ليلة الجمعة
الماضية كربة ابوكاوس . فصلت قلب من جنب لجنب وهوول . النوم في
جويم يا بلد الغول . الله يلعل السود والبر والبين ونوبار . هم سب قلت
نومي بالليل وعدم ارجي بالهيم . فنزل من سريه ورأسه موشقه وميونه
مدغشقه معشه . وفتح باب اودة نومه وفرج يمشي في الداهيل
وسريته ناكله وضميره ينخرع على سيع الوطن للانكليز . فري الدعا المذكور
كالعادة حول اودة نومه بيدور . اسود غطيس كالعقاب وطويل طول
العون . فقال يا بابي تيف في صدره ابن فعون . فظن انه من السودان
اقتله رسول . فخر لاجدا امامه وهو يقول . ما تفترسنيش يا ضام
انا لساغفير وللوت في حرام . انا احب ما علي ان رجال السودان .
يكسروا الانكليز ويخلصوا من ايديهم الاوطان . ويلعنوا نجان نوبار
الروبي . الي اليوين دول قهرني وغني . وعوضا يلقيني بحب
الشروط ارباع التعويضات . نزل لي وقم بينه وبين محاسبه
مليون الجبهات . التي كسرها زورا من قفا المسكين . الي عرق
بيوتهم صمور بجللة المحصين . بقي انا في عصفك ارحمني يا بوصم
واشفق علي . ولا تورعش من حر . انظر ههنا يا مصره لللال لما
اروع اجيبك لك الذريال . دول بخشيش من اخيك توفيق . تنبط بهم وتضر
منهم في الطيق . فاندش من دالكلام الدعا فدن . والذ يقول يا افدينا انا
طواشي الحريم مانيش رسول من السودان . اما قبلنا الاذابة ولا كالكلام كان
توفيق بلان حبله وقام فتم الدعا في موضعه متبهم . لهوقا فديرك ولا يتكلم
وما يشعرا لا وبعد دقيقتين . رجع له توفيق وفي ايديه طبعيتين وحوله ما
يقوم اربعين جاريه بضم من المادلات . وطوشيه وقواصه وياورت فرمق الواد اهل
وقال اهو الي لعله المهدي الجديد يقتلني كنفوه يا رجال خلوني افرغ فيه لبعين
اشقي ليلى واري موته بعيني . اما الغوث والشوشه انقط هانم فندي . فرت بتميص النوم وهي
تقول جوي ايه في البدي . انما لما سمعت الكناية وارت الدعا فدن . شنت على وهانم كثرة الضحك
وقالت الواد اهل الجومان . نوحك من السود وفوق من البصير ارجي بجنك يا افدينا
ذل فشك ونام متري مادام الانكليز في شهر ما حدش سجري يا ذينا *

في نفسي يا خاسر . انك بطلت شرب الدخان يا ابا النظار
ومن هناك انجريت على **لوزان** اللطيفه ودرت
قصر شيلون وقلت يا حفيظ من سجون الخيفه . يا ما
قتلوا فيه الظالمون في قديم الزمان فرسان وعائلات
شريفه . اما في برن اقامت يومين لدننا تحت را
البلد البريه . ولبست كسوتي المشاخي الدهرية .
وقدمت احتراماتي لجللة رئيس الجمهوريه السوسية فاكوني
الله يحفظه مثلما اكرموني اذعيان والعلماء ومحري للبرائل .
وانسر لما سمع مني مدح اخلاق وفضائل ابناء وادي النيل . وقبل
مديتي للكتبخانه وهي مجموع جرائد ابي نظارة غائظ لجر والواد
واسماعيل . يا اسفا ان يعجز لسان الحال عن وصف التقدم
والقدرة والكمال . للسلطان في البلد العال . من يوم ما خرجت
من مصر صارت لي عاده . كل سنة اسوع لي شهر في اوربا ياساده
فاقسم بالله اني ما ريت نري بلد السوسيين بلدي في غر وهنا
وسعاده . مش مثلنا احنا يا مساكين . دوات واورد
بلد وفلاحين . تحت ناف الظلم مكفين اهلالي السوسيين كبار
صغار متمتعين بالحرية . دون حكومتهم حكومة شوريه .
مش نرينا احنا الي جايه لنا الكفيه وبعنة خاشنا العائله
الدميلية . دول رجال مثل خاسرهم البطل الشرف في العالم
جليم تيل فاذا ظلمهم حاكم الويل له الويل . دول ما يخافوا
د من مدافع ولد من خيل . الله الله على مدينه **انترلاك**
هلعت على جل عاليه ودرت جنابن فاخرة هناك . يا ابا النظار
اعمد ربك الي من غدر الانكليز بجنك . طالما معك عناية رب العالمين
ودعا اخوانك المصريين . ما تخافشي من شر الجوين . يا عيني على جبل
جيزباخ العجيب ربنا ما مجرم من زيارته كل حبس . سعدت
عليه وريت من على المنظر القرب وهو منظر بركة **بريانس** حولها
جبال عليها رياض زهره ونياض زاهية باهرة تسبح في القل للفعال فرفعت
عينا الى السماء . وقلت يا ربني نجي ههنا من يد الاندال . وهم جملة الجويم
وغبار والواد . الي ينجروا البلد ويجذبوا العباد . ولا تورنا وجه شح الحار
الكثيب بل اثلنا بجلدك من قريب . من اتحل واعقد عليك يا قادر امه
لا نجيب من جيزباخ للوسرن درت بلد عديدة . في الحسن والجمال
فريدة . القيت في باخطب اصلح وطننا مفيدة . واخبرت للسامع
بجباة اسميل وتوفيق . التي بسو تدبرهم جالونا الضيق ولصرا العرق
والحريق . وقلت الله يرهم ايام محمد علي العظيم وابنه سعيد . ولطبت انصر
لمودنا الخليفه عبد الحميد . ومدحت رجال الحزب الوطني وابو الحليم دوا
مصر الوحيد . وتليت لدنا وادي النيل قلوب اهلالي السوسيين كبار وصغار
فلعنوا والينا الفاجر العاهر ووزير غبار . وقالوا يا كريم يا حليم ابعده
عن مصر اسميل الظالم المعاصر . من مدينة لوسرن توجهت الى مدينة

paysans doivent travailler à la corvée. Malheur à l'égyptien qui résiste!

Pour l'habitant du village, le bâton; la prison pour le bourgeois et le poison pour le noble!

Tewfik, digne élève de son père, marche sur ses traces et fait même pis encore.

En voici un exemple :

Tu te souviens du vieux Ratib-Pacha; il était l'ami de ton père et l'aimait comme un fils. Tu sais aussi qu'Ismaïl (Allah nous en a délivré, qu'il nous délivre aussi de sa descendance), le sachant riche lui avait demandé un emprunt (de ceux qui ne se rendent jamais) de quarante mille livres sterling, Ratib ayant refusé mourut empoisonné! Son fils vient de subir le même sort et cela pour n'avoir pas pu prêter la même somme qu'à l'exemple de son père Tewfik lui avait demandée.

Il sait bien cependant que la bourse de ses Paches est vide depuis longtemps. Mais ils ont encore des terres dont le revenu les fait vivre; ces terres qu'ils les vendent pour payer l'emprunt forcé. Peu importe au Khédive qu'ils soient réduits à la misère; il lui faut de l'argent!

Eh quoi, nous bras-tu, vous assistez à tous ces méfaits impassibles et les bras croisés? Mais que pouvez-vous faire? L'infidèle Tewfik se sachant détesté de tous ne songe qu'à se venger!

Toute réunion est interdite, toute arme saisie. Ceux qui sont soupçonnés, soit comme partisans du mouvement soudanais, soit comme membres du parti national, sont immédiatement supprimés, et on ne permet même pas à leurs parents désolés de faire venir dans leurs maisons les Naddabates (pleureuses) pour entendre les élégies qui soulageraient un peu leur douleur. Nous voyons d'ici tes yeux pleurer de larmes à ce triste et éternel récit de nos souffrances!

Grand Moutenebby, sublime Aboul-Bekah-Salih! Célèbres poètes de nos aïeux, où êtes-vous? Sortez de vos tombes vénérées et voyez l'état misérable où nous nous réduisons! Déplorez les désastres de notre patrie par vos accents nobles et touchants.

Que de sang innocent versé et que de trésors gaspillés par nos envahisseurs et le lâche qui leur vend nos contrées!

Hélas! nos malheurs profitent à nos tyrans. Nubar et ses associés ont gagné un million de guinées anglaises par l'achat, au rabais, de titres de l'indemnité d'Alexandrie, et, organisant des manifestations à prix d'or, ils ont réussi à faire croire un instant à Tewfik qu'il était devenu populaire.

S'il n'est détrompé déjà, qu'il ouvre les yeux, et aussitôt il verra que les Européens mêmes aspirent au moment où l'Egypte sera délivrée de toute la famille d'Ismaïl.

Un Membre du Parti national égyptien.

ABOU-NADDARA EN SUISSE

Ainsi que nous l'avons annoncé dans notre dernier numéro, notre rédacteur en chef a fait un voyage d'études dans les principales villes de la Suisse.

Grâce à l'accueil cordial et hospitalier, il a pu remplir facilement sa double mission de publiciste et de conférencier.

L'espace dont nous disposons en français est absolument insuffisant pour reproduire le récit poétique de son voyage, qui occupe presque toute la partie arabe de ce numéro (comme on le sait une page d'arabe représente au moins quatre pages de français). Nous nous bornerons donc à publier une lettre d'adieu à la Suisse, qui donnera à nos lecteurs européens une idée de ses impressions de voyage.

Cette lettre a paru le 30 août en français dans le *Journal de Genève*, et en allemand dans le *Basler Nachrichten* de Bâle; elle a été depuis reproduite par la presse locale et étrangère.

Au nom d'Allah, Clément et Miséricordieux.

Louange à Toi, Maître de l'Univers.

Tu as réalisé le rêve de ton humble esclave Abou-Naddara.

Protégé par Toi et guidé par les Anges gardiens, j'ai vu la Suisse, ce paradis terrestre qui donne aux fidèles croyants une idée de l'Eden du ciel.

Animé du désir ardent de t'admirer dans ta création sublime, j'ai atteint les cimes de ces montagnes majestueuses qui proclament ta grandeur, et contemplant les souriantes vallées et les beaux lacs, à la couleur d'émeraude, si chers aux poètes.

Que de souvenirs amers et doux à la fois cette splendide nature a réveillé dans mon cœur!

Vallée du Nil, Pyramides imposantes, j'ai cru vous voir et un instant j'ai oublié que j'étais proscrit loin de vous.

J'ai visité ces villes si intéressantes, ces villages si pittoresques et partout j'ai trouvé le même accueil empressé.

J'ai serré avec effusion la main fraternelle des dignes descen-

30

dants de Guillaume Tell et je les ai assurés de l'affection de mes compatriotes pour leurs frères résidant en Egypte.

J'ai eu l'honneur de présenter mes hommages respectueux à l'Honorable Président de la Confédération et de lui exprimer ma sympathie et celles des enfants de l'Orient pour la Suisse et pour son peuple noble et loyal.

Je te salue, terre hospitalière. En te quittant, je fais des vœux pour ton bonheur et ta prospérité.

Que la paix soit avec vous, dignes enfants de l'Helvétie!

Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. — Amen.

CAUSERIE D'ABOU-NADDARA

Les journaux suisses ayant annoncé, dans les termes les plus bienveillants, l'arrivée de notre rédacteur en chef dans toutes les villes qu'il devait visiter, et promis à leurs concitoyens d'importantes communications sur l'Orient, avaient appelé sur lui l'attention générale; aussi a-t-il pu, partout où il se trouvait, et en dépit de la saison des vacances, plaider la cause de l'Egypte dans des causeries publiques.

Aux casinos, aux hôtels, dans tous les lieux de réunion, il a saisi avec empressement l'occasion d'intéresser ses auditeurs, et selon la nationalité de ses interlocuteurs, il a parlé indistinctement dans une des huit langues que lui ont fournies, ses frères.

Il est intéressant de faire remarquer qu'à plusieurs reprises il s'est trouvé en présence de nombreux Anglais. N'est-ce pas le plus grand voyageur? Cet auditoire, qu'on devait supposer hostile, redoublait son courage, et devant eux il dénonçait plus énergiquement encore les agissements du gouvernement britannique en Egypte.

Nous pouvons dire avec une réelle satisfaction qu'il est parvenu à les convaincre de la légitimité de ses protestations. C'est donc avec un sentiment de fierté bien facile à comprendre que nous répétons cette exclamation d'un de ses auditeurs :

« Vous avez raison, lui dit-il, en lui serrant la main à l'anglaise. Notre ministère déchu a porté la ruine et la désolation dans votre pays sans aucun profit pour le nôtre. Au nom de mes compatriotes, je vous remercie de la distinction que vous faites entre la patrie et le gouvernement. L'Egypte nous est sympathique, et nous avons bon espoir que notre nouveau ministère réparera les fautes commises par le précédent. »

CONFÉRENCE D'ABOU-NADDARA

C'est à Bâle, devant un auditoire d'élite, présidé par le docteur Wakeragel, rédacteur en chef du *Basler Nachrichten*, qu'eût lieu la conférence que nous résumons ci-après :

Donnant un rapide coup d'œil sur l'histoire contemporaine de l'Egypte, en s'efforçant de ne s'étendre que sur les faits complètement ignorés, le conférencier parla d'abord de l'ex-Khédive Ismaïl et de son fils Tewfik. Il n'eut pas de peine à démontrer que le mépris qu'ils inspiraient aux patriotes égyptiens n'est que trop justifié par leurs indignes prévarications.

N'est-ce pas Ismaïl qui a endetté l'Egypte de deux milliards et demi; et n'est-ce pas son fils Tewfik qui l'a vendue à l'Angleterre?

N'est-ce pas Ismaïl qui exila le Prince Halim, le seul fils survivant du grand Méhémet-Ali, parce qu'il s'était fait le défenseur des fellahs martyrisés et dépouillés; et n'est-ce pas son fils Tewfik, l'auteur des massacres d'Alexandrie, qui a trahi et livré Arabi-Pacha, après l'avoir poussé à la guerre, en promettant de marcher avec lui contre les Anglais?

Abou-Naddara, après avoir fait frémir son auditoire au récit des crimes commis par ces deux tyrans, donna l'histoire complète du Parti national, dont notre tyran est l'organe. Il démontra que ce parti survit à toutes les persécutions et que c'est en lui que la nation a mis toutes ses espérances!

Passant ensuite à la grande actualité « le Mahdi et sa mort présumée », il donna des détails inconnus sur la guerre du Soudan, guerres si fatales à l'Egypte.

Arrivé là, il voulait conclure en proclamant notre devise : « L'Egypte aux Egyptiens; » mais à la demande pressante de quelques assistants, il dut expliquer le rôle bienfaisant de la franc-maçonnerie, et pour cela il en fit l'histoire depuis sa fondation en Egypte et ne put passer sous silence les persécutions auxquelles ses adeptes ont été et sont toujours en butte.

Puis, voulant rompre l'austérité de cette douloureuse histoire, il termina par un aperçu rapide de la littérature arabe, et, puisant dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, il fit les citations suivantes prises au hasard dans le Koran et dans les œuvres des philosophes et des poètes arabes pour faire connaître la forme poétique de cette littérature et la profondeur de ses pensées; qui démontraient surabondamment que les musulmans, loin d'être les ennemis de tout progrès, comme on est porté à le croire, ont, au contraire, toujours préconisé l'instruction et fait de la science le but le plus élevé de l'ambition humaine.

N'attendez pas de bonnes actions de celui qui n'est ni savant, ni étudiant.

A la science suffit cet honneur, que celui qui ne la possède pas, prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue.

Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois. Réside où tu veux et acquiesce du savoir, il te tiendra lieu d'ancêtres, car ce n'est pas celui qui dit : « Mon père a été » qui est un homme; mais celui qui peut dire : « Voilà ce que je suis. »

La science domine et la richesse est dominée.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

تفسير الروايات (عدد ١) الفلاحين يشتغلوا بالسخرة في الجبوس بامر نوبار وبخوص ومنكرين من جعنين لعندجتي الواد الاقبل
(عدد ٢) نوبار القط المسخوط يقول . يا فلاحين يا جديان اذا قلتم انكم تتخذوا بدون اجرة وبدون طعام . واذا ما نزعتم ربنا يطول
عمر افندينا اموتكم . نعوذ القط يقول وركب بابا يا فلاحين ان اذا ما قلتم لافندينا ان الذي عظام لجلب المياه واذا ما قلتم يعيش
توفيق اموتكم . يقول منكرين القط . يا كنزير فلاحين اذا ما تقولوا لافندينا ان ما فيش هنك في الدنيا مثلي انا اقطع عنكم
المياه وتموتوا من العطش (عدد ٣) الفلاحين يرتعقوا يعيش توفيق . توفيق يقول شي غريب كلما يزيد ظلمي في الفلاحين كلما يزيد
حزبهم في (عدد ٤) الفلاحين يقولوا لما يشوفوا توفيق ما فر الله يلعلك انت وابوك ومخلصنا منكم وشملنا بحلم من قري



Légende du n° 1. — 1^{er} Fellah : Et dire que voilà deux semaines qu'on nous fait faire ce métier-là ! — 2^e Fellah : Sans nous payer.
— 3^e Fellah : Sans nous nourrir. — 4^e Fellah : Et sous prétexte de nous distraire, en attendant la venue de ce valet des Anglais qui s'appelle
Tewfik. — Légende du n° 2. — Le Chat Bogos : Petits fellahs ! si vous ne criez pas : « Vive Tewfik », ou si vous lui dites que mes machines
à levatoires fonctionnent mal, vous serez hachés comme chair à pilon. — Le Chat Nubar : Fellahs, mes doux agneaux, si vous ne criez pas
« Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que vous n'êtes ni payés, ni nourris, vous serez broyés comme des grains de millet. — Le Chat Moncrieff :
Animaux stupides que vous êtes ! si vous ne criez pas « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que je ne suis pas le plus grand ingénieur de la
terre, je supprime l'eau qui arrose vos cottages, et vous mourrez de la pépie, vous, vos femmes et vos enfants.



Légende du n° 3. — Chœur de fellahs : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — Tewfik : Merci, mes amis, merci. Vous m'aimez donc
bien ? — Chœur de fellahs : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — Tewfik : C'est étonnant d'être aimé comme cela par des gens que je ne connais pas. Manu-
sardi m'avait bien dit que j'étais, sans m'en douter, un Khédive populaire. Manusardi s'y connaît. — Légende du n° 4. — 1^{er} Fellah :
Qu'Allah fasse retomber sur vous le poids du mensonge que vous nous avez forcés à commettre, ô chats cruels comme des tigres. — 2^e Fellah :
Maudit sois-tu, ô Tewfik ! enfant idiot et stupide d'un père qui a été la cause de tous les malheurs de l'Egypte. — Tous ensemble : Honte et
malédiction sur Tewfik et sur l'amail !

LETTRE D'ÉGYPTÉ

Caire, 19 septembre.

Salut à toi ! vénérable cheikh Abou-Naddara.
Que le Très-Haut te conserve à tes frères de la vallée du Nil.
Amen.
Nous ne méritons pas les reproches que tu nous adresses.
Pendant tes plaintes sont justes.
Oui ! c'est vrai, depuis des deux mois nous ne t'avons
pas écrit ; mais, crois-le bien, ce n'est ni par négligence ni par
manque d'égards pour toi ; c'est au contraire par affection et
pour ne pas t'affliger par le récit de nos malheurs qui vont
toujours grandissant !

Ecoute et dis s'il y a sur cette terre un peuple plus opprimé
que nous ?

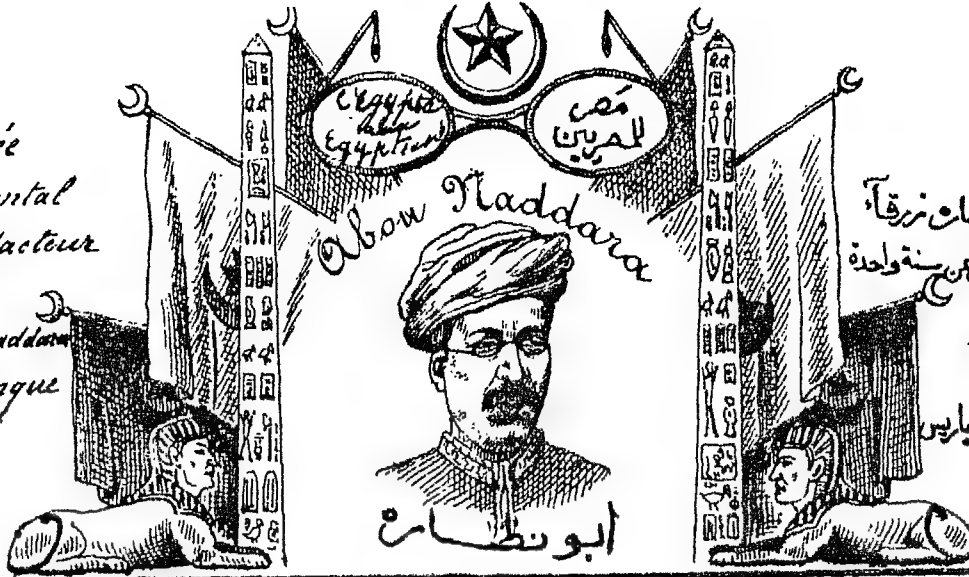
L'arménien Nubar, qui déteste la France, ce pays hospitalier
que tu aimes tant, et l'anglais Tewfik, ont juré notre perte.

Non contents d'avoir envoyé la fleur de notre jeunesse à la
boucherie de la guerre du Soudan, ils achèvent de nous
plonger dans la misère et nous réduisent à mourir de faim !

Dans les villes, ils nous renvoient de tous les emplois du
gouvernement et nous remplacent par des anglais dix fois plus
payés que nous ; ils écrasent d'impôts nos commerçants et
obligent nos beys et nos pachas à leur livrer tout ce qu'ils
possèdent sous forme d'emprunt, dont on ne donne naturelle-
ment pas de reçu.

Dans les campagnes, c'est plus triste encore, les pauvres

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sarua - Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اول جرنالوا ابو نضارة زرقاء
قيمة الاشتراك على طرف من سنة واحدة
عشرة فرنكات للمدير
الى عنوانه
٢٢ روي لا بلك ٢٢ باريس

N^o 10 Paris le 31 Octobre 1885

عدد ١ باريس ٣١ اكتوبر سنة ١٢٠٦

الخليفة للعظم كتب لتوفيق كتاب . يقول فيه كل عام
وانت طيب يا امر الاحباب . وغير ذلك تحفه بيشان
مجيدي عال . بكر ينحسه لما يلبسه الولد اهل الدجل .
اسكت يا حدق الامر ده طلع في راسنا الجنان . مش
خاره في توفيق كتاب علي وئشان . ؟ آهذا جزا
من خائنا ومانا للدجني عبيد . (لحدق) بحر فكك
واتكلم في امير المؤمنين السلطان عبد الحميد ؟ دي سيه
سلطانيه . تستعملها مع وزيرها الخضر الشاهانية .
(مجدع) اقول لك الحق لنا الكلام ده اللي بالمحسوس ما اعرفوش
يا حدق فسر كلامك ولدا ما افهموش . (لحدق) حاضر يا
سيد الشجكان . اعلم بان الخليفة للعظم علي الشان : قما
يامر بنفي وزير ابو بعل وطي . ينعم عليه بيشان وبقول علي .
وذلك لكثرة حلمه انما اذا ما راي الوزير او الوالي انه يهدى
الى السراط المستقيم . حاد يعاقبه بمعاينة الكفار في
الحجيم . ماتاش فامر اسماعيل ؟ ياما نال من الدولة العلية
فرامين . واما تحصل على فخر ونياشين . انما لكونه
دام على الطغيان صار طرده من وادي النيل . كذلك
يحصل لتوفيق لانه طلع ازوط من ابيه اسميل . (مجدع)
فهمت كلامك المليح . صدق من سماك حدق لكونك
والله فصيح . بقى على اري الجماعه يردون يامون شير
وهات سمعي اخبارك انشالله خير . (لحدق) اخباري
اليوم مالهش نظير . لما سمعهم الواد اهل بخري براره
وبسط على الوزير . (مجدع) هات يا حدق من تخايفك هات
يا قره عين اورد البلد والذوات . (لحدق) السودانيه
هجموا على وادي حلفه وضربوا المحافظين . فتكرت مصارين
المر وقالوا جاي يامسلمين . دن ما كان يخطر لهم بال .
ان السودانيه ينزلوا عليهم من جهة الشمال . فلذلك كتبوا

وردت ايننا هذه الرسالة لليلة من ج رس اخدي رجيا منا
بان لا نريد فيها ود نقص .
* مخاطبة للحدق ومجدع على قلوبهم *
(الحدق) يا مجدع يا يوسفين - مالي ارك اليوم بورك طول
شبرين ؟ خفف عن قلبك اللهم بالله العظيم . فرج ربنا
قريب هو الكريم هو الخليم . ابو خيمه زرقاء اللي نجانا
من مخالب اسماعيل الغدار . هو يرفع من اعناقنا ناف الولد
الاهل والحر ونواير . بقى والنبي ياسي مجدع يا حيلة امك .
ما اعرف سب نزلك وفكك . (مجدع) والله العظيم .
الحكيم العليم . بان لقب حدق فيك خساره . ولقب
اهل عن قريب ياتيكم من ابي نظاره . لانك بعد ما كنت
امكر من ابليس . صحت اليوم عبد طلطميس . ما تعرف
للجمعه من الجيس . لو كنت صحيح حدق ياعم . ما كنتش
تالي من اين جاني الرغل والنغم . الظاهر انك ما بتقرش
التلغرافات والجرائل . ولدا كنت تولول مثلي وتخزن وتندب
وتبكي على وادي النيل . (لحدق) طيب والتولول ده
والحزن والبكا ليه ؟ هي الدنيا جري فيها ايه ؟ ياهل
تري مالطه خريت او انخرقت سرية عابدين . والله
لا يقدر مصرا ما يقاش فيها مسلمين ؟ (مجدع) انا
كنت اسكت ورد اجام بكشي لو كان لي حبيب غيرك له
اشكي . ما عليه شي اسمع وقل ان كان يحق لي اندب
على وطي وابكي . انظر دوود مصرا تراهم كبار صغار كلك
كفرايين . ومن القهر بيعدوهم ليالي نري الطمين . ما تقاش
ان المر امروا بجل مجلس النواب الجديد لكون اعضا رفضوا
امر حماية الانكليز على وادينا وقالوا بانهم لا يعرفوا سلطان
غير مودنا عبد الحميد . لدا وادينا في جرائد محليه
واجنبية . خبر كدر محبي الوطن والحريه . وهو ان

يظهر منها ان غاية ملاده بان تخرج من بونا العسكرة الانكليزية
(مجمع) الله يحفظه وينصو بجاء سيد المسلمين (الحرق)
آمين يا رب العالمين آمين *

قال الشيخ ابو نظار

الله الله ما اعذب هذه المخاطبة السليمة . ربنا ما
يحمي جزالي من فصاحة الشبان المصرية . فقط مراري
بان صديقي الحرق يقول . لجامعة سي مجمع بانهم ما يحسبون
حساب ربنا بدد الفول . بل انهم ياعدوني انا
والحرق على الدفاع . من الوطن الذي فيه الحق ضاع .
وعوضا يتشلون دواير الظلم والجور والعدوان . يوروا
عين حمارا للحكام انما بعقل مش بجان . هكذا تعمل
الدم الافرنجية . حينما تريد تتصل على العدل والحرية .
وفي وقتها ربنا يشملنا بكرمه وحلمه . وينجنا من بابا توفيق
وظلمه . دن الصبر ساسمه مر . والذي يصبر على همه
وغلبه عن ما يصح حر . وان قالوا لكم من تاني . نال
ما يتمنى . جاوبوهم بهذا الجواب اياكم والثاني في الامور
فان الفرس تمر مر الحباب . واين يا اخواني . اسمعوا مني
ايات ابن المعتز في ذم التاني *

وان فصة امكت في العدا . فلا تبدر فعلك الله بها
فان لم تلج بابها مسرعا . اتاك عدوك من بابها
واياك من ندم بعدها . وتلبلل اخرى واى بها

الله الله يعني في الدنيا دي كلها موجود لسان
افصح من لسان العرب . دي اشعار تلذ السامع
اكثر من الناي والعود وتضوق الكعبة في الطرب .
وكل مصري حرق يفهم سر هذه المعاني . بقى فضونا من الموضوع
ده يا اخواني . واسمعوا هذا الدور في زبانية الظلم والجور *

دور

ملك كثر	يا سي نوبار	اليوم وزير	نكرو عطار
تبع يانوس	وضربا	فلن يكون	لبن لبنان
سيد الرجال	اليوم في مصر	نكرو جمال	في سوق العصر
نحاس تشيل	حلل ودرست	للحل ثقبل	خوفي كنموت
يا باشا اليتيم	لجنهيات	عندك بالكوم	والصافات
مال الحرام	عمو ما يدوم	نكرو الانصام	ياخذوه ياشموم
انت وبخوص	وبوجعان	تاكلوا بعوص	من الجرعان
فتبرطعون	على استنبول	تبعوا لمون	نيت حمار وفول
يا نوبار اشكي	من دالوان	يا بخوص ابكي	مع بوجعان
ادي اخرتك	يا مجرمين	عبره سيرتك	للظالمين

للقاهو تلخافات مالم عدد . يقولوا فيها يا توفيق مدد
مدد . جوديم اسعنا بكم الف خيال من العريان . والله
ياكلونا ويدخلوا مصر جنود السودان . (مجمع) الله ينصر
البطل . ويعكس الانزال . وتعود ديلنا كما كانت
متمتعة بالحرية . طاهرة لا حرقها ودعائلة اسماعيلية .
انما نحن في المهدي وذمه عثمان . يا ترى صحيح ان عدوهم
اسود السودان ؟ (الحرق) ما تسالينش من المهدي يا ابن
الامار . ده سر ما احدث علمه غير روسا للزب الوطني
والشيخ ابو نظار . اما من خصوص ذمه عثمان . لله الحمد
في وصيته مالي السودان . والاسود السود يا ابي العزيز .
فركة كعب يوم بليله بينهم وبين الانكليز . عن قوب
يضربوا للمر ويدخلوا الصعيد . حقا توفيق يومها من
الغيط يطق البعيد . دول الاسود السود . ليس فقط
وصلوا الحدود . الله وتراهم يا افندم مصفوفين . على شالي
بحر النيل شمال ويمين . وكلما يعدي عليهم وابور واستق عسكر
انكليز او مشحون نزوده ومهمات . يعدموه العافية ياما
بلح بحر النيل وابورلت . والسيد محمد الخير يا حبوب . آهو
وصل دنك من جهة الجنوب . وصاحبنا عبد الحميد خوجه
سيد البطل . للجامعة منتظره في ليله اياها ومعه
الف خيال . (مجمع) على الكلام ده حرب السودان
ما تشترش عن قريب (الحرق) ما دام المر بصر اليل
يدور والحرب لا تشترش طالما والينا متفق مع الغرب
(مجمع) طيب وجايل اوروبا ما ذا اخبارها . اصحيح
ان في بر الترك الحرب وقعت ناهيا ؟ (الحرق) بدد
كلام فارغ من يستجري يقف امام الازراك ؟ اذا
قام البلاخار ما قدانه الله للهلاك . (مجمع) ما علينا
وايش اخبار للرائد الانكليزية ؟ ما ذا رايك في الوزراء
الساليبورية ؟ (الحرق) اراها احسن من وراق
علاستون القديمة . والله فكرتني يا اخ انا عندي
في هذا الموضوع اخبار عظيمة . صاحبنا المستر بلونت
حبيب شيخ العرب ورؤسا للزب الوطني الرجل المشهور بمصر
والهند وبندد العرب . كتب مكتوب لغلادستون وقال
له فيه بانه هو الذي تلف حال مصر وخرب . (مجمع)
اما عمنا بلونت . ده يقينا رجل عجيب . اهو يا افندم
بيجاي علينا وببدافع منا بالباع والذراع ولوانه غريب .
(الحرق) وايضا التي خطبة زبانة امام اربعة الاف
نفس من علماء ورجال سياسة بخصوص المسالة المصرية

compatriotes, qui tous, assurément, n'étaient pas favorables à notre cause; mais lui, uniquement soucieux de la justice et de la vérité, il n'a renié aucun de ses sentiments à notre endroit; il a revendiqué hautement, au contraire, la part qu'il avait prise à la rédaction de notre Programme Nationaliste.

— « Je pourrais montrer, s'est-il écrit à un certain moment, que l'action d'Arabi et des autres chefs du Parti National égyptien a été aussi légale que celle de l'Angleterre l'a été peu. Notre action à nous, anglais, n'a été absolument qu'une intrigue, *absolutely an intrigue*. »

Partant de là, il a fait voir que nous avons toujours eu grand soin, même au plus fort de l'effervescence populaire, de ne nous écarter en rien de nos devoirs vis-à-vis du Sultan, du Khédive et de l'Europe.

Au Sultan, nous disions : « Nous reconnaissons pleinement, O Commandeur des Croyants ! ton autorité de Kalife et la suzeraineté sur la terre de Misr. Nous sommes et nous voulons demeurer tes fidèles et tes tributaires, mais à la condition qu'à ton tour tu respectes notre autonomie administrative, telle qu'elle a été créée par les Ilmans de tes prédécesseurs. »

Au Khédive, nous disions : « Le Parti national promet au Khédive régnera sa loyale allégeance, mais à la condition que Tewfik régnera conformément à la justice et à la loi. »

A l'Europe, enfin, nous disions : « Nous reconnaissons sincèrement les services rendus à l'Egypte par l'Angleterre et la France, vos mandataires; nous admettons la nécessité du contrôle exercé présentement par ces deux puissances, mais à la condition que vous ne nous interdirez pas l'espoir qu'un jour viendra où l'Egypte, toute aux mains des Egyptiens, pourra se contrôler elle-même. »

Quoi de plus correct et de moins révolutionnaire qu'un pareil langage ? Et comment se peut-il faire qu'il ait été méconnu par deux patriotes et deux républicains, tels que Gambetta et Sir Charles Dilke ? C'est pourtant ce qui est arrivé.

M. Wilfrid Blunt, par un sentiment de pudeur nationale que je comprends et que j'excuse, a essayé de rejeter sur Gambetta la plus grande part de responsabilité dans cette défection à tous les principes du droit et du libéralisme modernes. Mais ce qu'il a laissé sur les épaules de sir Charles Dilke est assez lourd pour faire ployer une réputation moins entamée que ne l'est déjà celle de l'ancien sous-secrétaire d'Etat au Foreign Office.

Avec quelle verve impitoyable, avec quelle éloquence vengeresse, en effet, il nous a fait voir le but inhumain poursuivi, sur les bords du Nil, par sir Charles Dilke et les politiciens de son école.

A cette école, appartient, en première ligne, sir Auckland Colvin, l'ancien collègue de M. de Blignières comme contrôleur général au Caire.

Sir Auckland Colvin est un financier bien extraordinaire. L'équilibre du budget égyptien est le cadet de ses soucis; ce qui le préoccupe, c'est d'y trouver des prétextes à conflits pouvant amener des troubles dans la rue et finalement une intervention étrangère. Du reste, il ne s'en cache pas, et, un jour, il dit crânement à M. Wilfrid Blunt : « Le contrôle n'est pour moi qu'un nid à chicanes; c'est une embuscade d'où je fusille votre parti national, qui m'ennuie, à la fin. Je ne suis pas venu ici pour assister à la révolte de l'Egypte, mais pour l'échouer et la jeter dans l'océan aux mains de l'Angleterre. C'est ainsi que l'Angleterre a eu les anciens sujets de Tipou-Saïb; c'est ainsi qu'elle aura les anciens sujets des Pharaons. Vous faites du sentiment, mon cher; moi je fais de la politique, et je vous avoue que les intérêts les plus grandioses de l'humanité tout entière pèsent peu à mes yeux en comparaison du plus humble des intérêts de l'Angleterre. »

A cet endroit, mon cher Abou-Naddara, il y eut comme un frémissement d'admiration instinctive pour Colvin dans l'auditoire anglais de M. Blunt, mais celui-ci, certain d'avoir raison de ce premier mouvement d'égoïsme de ses nobles compatriotes, ne se troubla pas.

Après avoir stigmatisé Colvin, il stigmatisa sir Charles Dilke, son patron.

— « Sir Charles Dilke, s'écria-t-il, est l'homme le plus responsable qui soit en Angleterre de la guerre d'Egypte et de ses suites. J'absous M. Gladstone de beaucoup de choses relativement au bombardement d'Alexandrie, mais sir Charles Dilke ne peut être absous de rien. C'est lui qui est l'auteur de la fameuse note conjointe avec Gambetta; c'est lui qui a précipité les choses et forcé la main en quelque sorte à M. Gladstone. Du reste, cela ne m'a pas surpris outre mesure, car lorsque j'accourus en Angleterre pour prévenir de telles catastrophes et que je le vis au Foreign Office, il m'avait répondu froidement qu'il était pour la politique financière de sir Auckland Colvin; qu'à ses yeux la question d'Egypte était une question d'argent et non une question de sentimentalité. »

Et M. Blunt ne s'est pas arrêté là. Il nous a raconté ensuite sa visite chez lord Granville, à qui il avait été chargé par Arabi

et par nous tous de demander l'envoi d'une Commission d'Enquête, composée d'anglais exclusivement, et venant en Egypte pour prononcer entre nous et sir Auckland. D'avance nous nous étions engagés à accepter son arrêt.

Mais lord Granville ne voulut entendre à rien, disant que son enquête était faite et qu'il savait à quoi s'en tenir sur Arabi et sur nous tous. A l'entendre, « la cause réelle de toute cette « commotion égyptienne et de tous ces troubles militaires, « était qu'Arabi était à la solde de l'infâme Ismaïl, le khédive « déchu. » A supposer de la sincérité, et non pas une sorte de comédie voulue chez lord Granville, a-t-on jamais vu aberration pareille ? M. Blunt a eu beau lui remontrer que s'il était au monde un homme pour lequel Arabi et les Egyptiens eussent une haine irrévocable, c'était bien Ismaïl, et que pas un de nous n'était et ne serait jamais non pas à sa solde, mais en simple correspondance avec lui. Rien n'y a fait, le chef du Foreign Office a persisté dans son dire.

Chez M. Gladstone, autre antienne.

Les secrétaires privés du Premier Ministre commencent par dire à M. Blunt qu'il n'a pas à se soucier des sottises qu'on lui a débitées au Foreign Office. Puis, paraît M. Gladstone en personne, qui reproche à Arabi non plus d'être en rapport avec Ismaïl, mais d'être en rapport avec le Sultan, ce qui, à ses yeux, est beaucoup plus grave. Ce reproche écarté, il en surgit un autre. Arabi est militaire et M. Gladstone n'aime pas les militaires. Cette seconde objection détruite, et quand on lui a prouvé que la révolution égyptienne, pour deux ou trois chefs militaires, en compte vingt qui sont civils. M. Gladstone se rend et veut bien témoigner qu'il a de la sympathie pour nous.

— « Je vais envoyer aux nationalistes l'expression de votre sympathie, » dit aussitôt M. Blunt.

— « Oui, » répond d'abord M. Gladstone.

Puis, arrivé à la porte, il se reprend, et dit :

— « Cela me compromettrait peut-être vis-à-vis de mes collègues. Ecrivez seulement que votre impression est que j'ai de la sympathie pour les nationalistes. »

Je m'arrête, mon cher Abou-Naddara. Ma conviction, après cela, est faite, et je crois que la tienne doit l'être également. Nous continuerons tous deux à aimer et à respecter de toutes nos forces l'homme de bien, de courage et d'honneur qui s'appelle Blunt. Nous estimerons ce grand peuple anglais qui, rendu à lui-même, est le plus noble des peuples, ainsi qu'il l'a prouvé l'autre jour, à Newcastle, en acclamant finalement notre ami. Mais nous nous défilerons de ses hommes d'Etat, tant libéraux que conservateurs. Ceux d'entre eux qui veulent le mal de l'Egypte ne servent que sans fausse honte, et ceux qui lui souhaitent du bien ne le font que du bout des lèvres et en s'en cachant.

LA NOUVELLE CHAMBRE DES DÉPUTÉS

Abou-Naddara, soucieux de respecter scrupuleusement les lois de l'hospitalité qu'il reçoit si généreusement en France, se gardera bien de donner son avis sur les résultats de l'élection générale à la Chambre des Députés qui vient d'avoir lieu. De la part d'un étranger, ce serait un manque de tact dont il est incapable.

Mais il lui sera peut-être permis de saluer la réélection de MM. Lockroy, Floquet, Clémenceau, Letellier, Granet et Clovis Hugues, qu'il connaît de vieille date pour être de sincères amis de l'Egypte.

LEÇONS PARTICULIÈRES

DE

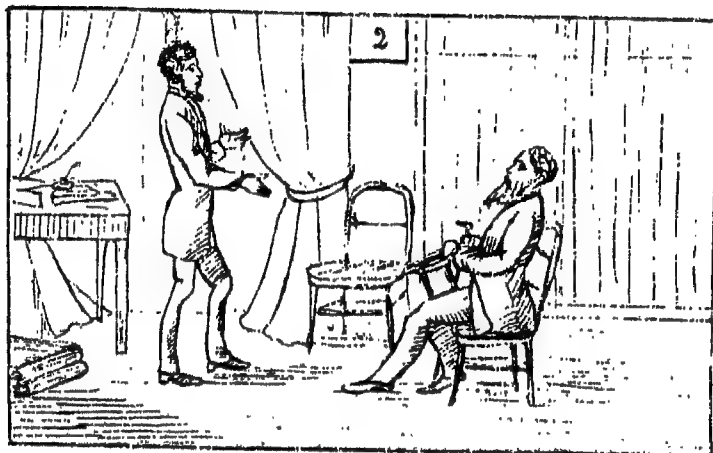
*Français, d'Anglais, d'Italien
et d'Arabe*

S'ADRESSER AU BUREAU DE RÉDACTION

du Journal ABOU-NADDARA

22, Rue de la Banque, 22

تفسير لروايت . (عدد ١) (بلونت يقول لكوثلين) وعدت وفالفت . (قال كوثلين) بلونتي بلصيرين بتوكت . هلم امهم وانفس من الهناوه ؟ انا اعتد كل البشرية
 ندرنكلين (عدد ٢) (بلونت يزور ديلك ويقول له) بلغك كلام كوثلين ؟ (قال ديلك) كلامه حكم ومواظ . انت يا بلونت بيط لكونك رجل مستقيم
 اعلم ان المسألة المصرية هي مسألة فلول واليهيين كموثباتهم . (عدد ٣) (بلونت يزور غرانفيل مشكياً اليه فيقول له غرانفيل) رأيي مطابق لرأيهم . المسألة المصرية
 مسألة فلول . ولقد كان عرابي ياخذ جامكية من اسمك (قال بلونت) دد تغري بالبري ودرتهمه باطل . (قال غرانفيل) هذا الامر معلوم عند الزرق الحار جيت
 (عدد ٤) (بلونت يتشكى من الندفة لغلادستون فيقول له غلدستون) دد تغاظ من كلامهم الفارغ وتيقن بان تهمة غرانفيل الباطلة دد تغد نيتي . انا اوبلصيرين
 مثلاً حيت الدرولم والبلغار . قل لعرابي واخوانه من الزوب الوطني التي اسمهم عدي بالي . (بلونت يقاطعه فيالكلم ويقول) بلنك دد تبالي تهمة غرانفيل
 وانك تحب عرابي والزوب الوطني . (قال مندستون) تضفي اذا قلت هكذا . قل لهم فقط . بان دد شك عندك في حيي اياهم (بلونت يخرج قائلاً) انا اوريكم شغل الرجل



LES QUATRE VISITES DE M. BLUNT. — 1^{re} visite : Blunt chez Auckland Colvin. — Blunt : Ainsi donc, Colvin, voilà tout le cas que vous faites du peuple égyptien, après toutes les promesses faites ! — Colvin : Laissez-moi donc tranquille avec votre peuple égyptien ; ils ne sont pas plus sacrés et plus historiques que les Hindous, j'imagine. Du reste, voyez-vous, Blunt, je sacrifierais l'humanité toute entière au moindre des intérêts de l'Angleterre. — 2^e visite : Blunt chez Dilke. — Blunt : Convenez, mon cher Dilke, que ces doctrines de Colvin sont abominables. — Dilke : Eh ! eh ! Elles ont du bon. Blunt, mon ami, vous êtes un probe et conséquemment un naïf. Pour moi, la question d'Egypte est une question de gros sous, et rien de plus. Je me soucie autant du peuple égyptien actuel que de ses momies.



3^e visite : Blunt chez Grandville. — Grandville : Colvin et Dilke n'ont pas si tort, mon cher Blunt ; la question d'Egypte n'est qu'une question de gros sous. Voyez plutôt votre Arabi qui se mit à la solde d'Ismaïl ! — Blunt : C'est une infâme calomnie. — Grandville : Calmez-vous, mon cher Blunt. — Blunt : Mais ! — Grandville : Nous le savons au *Forcing Office*, et le *Forcing Office*, le monde entier le sait, ne se trompe jamais. — 4^e visite : Blunt chez Gladstone. — Gladstone : Ne vous affectez donc pas mon cher Blunt de ce qu'on dit au *Forcing Office*. Leurs jacasseries ne changeront rien aux résolutions du vieux Gladstone, qui aime les Egyptiens, comme il a aimé les Grecs et les Bulgares. C'est sa spécialité. Dites à Arabi et à ses collègues du Parti National, dont j'ai pris les noms ! — Blunt : Qu'en dépit des calomnies sottes et stupides dont ils sont l'objet, vous les aimez ! — Gladstone : Non. Cela me compromettrait peut-être ; dites-leur seulement : que votre conviction à vous, est que je les aime.

A Abou-Naddara

Abou-Naddara a reçu d'un membre éminent du Parti National Egyptien, actuellement en Angleterre, la lettre suivante, datée de Newcastle, sur la Rye :

Louange à Dieu, éternel et unique, au plus profond des Cieux, et, sur la terre ! Paix et honneur aux hommes de bonne foi et de sincérité, quelles que soient leur religion et leur patrie !

Je t'écris, mon cher Abou-Naddara, sous le coup de la plus grande émotion, émotion que tu aurais certainement partagée si tu avais pu, ainsi que nous l'avions espéré jusqu'à la dernière minute, ajouter aux explications que M. Wilfrid-Scawen Blunt s'était engagé à fournir publiquement sur le rôle joué par lui dans notre révolution égyptienne, et sur ses

rapports successifs avec Arabi, sir Auckland Colvin, sir E. Malet, M. Gladstone, lord Grandville et sir Charles Dilke.

Newcastle lieues de France, m'a-t-on dit. Mais, eut-ce été à mille lieues, que je m'y serais rendu tant j'avais hâte de savoir si nous n'avions pas été victimes d'une dernière et désolante illusion, en accordant nos sympathies et notre respectueuse reconnaissance au mari de la petite-fille de lord Byron, au continuateur du héros de Mijssolonghi, dans l'œuvre de rédemption de glorieuses nationalités disparues sous le joug de séculaires oppressions.

Eh bien ! mon cher Abou-Naddara, que ton amitié se rassure et tressaille de joie. M. Wilfrid-Scawen Blunt est vraiment digne de l'admiration que tu lui as vouée et que tous les Egyptiens, vraiment dignes de ce nom, lui ont vouée depuis longtemps.

Il parlait, à Newcastle, devant plus de trois mille de ses

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sarua Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اوليوس انوار ابونظارة نزعاً
قيمة الاشتراك في طرف من سنة واحدة
عشرون فرنكاً للدير
الى عنوانه
٢٢ روي لا بلك ٢٢ باريس

N^o 11 Paris le 29 Novembre 1855

عك ١١ ٢٩٦ نوامبر ١٨٥٥

جراه الله خير . وبلغنا ايضا من احد اصحابه هنا انه راجع بجهنرك
محل بلندن يخطب فيه انت بالمثل . ربنا كريم حلیم هو يحرك
ويحك . حقا دورك البديع في نوبار عجبا وادهالي بتغنيه سر
في اللحيات والسريرات . بالله تعمل لنا دور مثله على الواد ادهل
ويبقى لك الفضل . نحن كنا بلومك يا اخ على كتابة نصف
جرائك بالفرنساوي . اما اليوم راينا الفائدة والنتيجة وبنسب
لما بنشوف ادهل بترتي لحالنا ويتساعدنا على مقاومة توفيق
واموانه وده لكونهم بطلعوا على الجزو اللي مكتوب بالفرنساوي
في جرائك وبيروا على صانينا وذل احوالنا . جانا الدير
(دريوند وولف دن لفظة وولف عربيها وولف) وارج يتنزه
في بحر النيل الي التماسيح والدافيل من اكل جثث العساكر للحر
صجوا سمان وكبد اكبر من الفيل بالها والشفاء . مين قال لهم رجوا
يحاربوا الاسود السود . اهم صجوا خرا سمك . نحن يرجع رجونا
لحظة الدير الانكليزي المذكور . اهو على راي المثل قاعد بياكل
ويشرب وساعة الحاجة يهرب . ربنا يطع البركة في الملية المصرية
مادم فيها جنهات . الحريخوا ويطيلوا ويرقصوا . اما المندوب
العثماني دولتو مختار باشا غاري لسا ما شرفتني . يحي
يعمل ايه ؟ اما حضرة الدير يقول لذلانا هنا بان عن
قيب الانكليز يخرجوا من مصر حقا ان كان الكلام ده صحيح
يا بونظارة ونعود مصر للمصريين ونخلص من الواد وربنا يحلم
علينا كنا يا اخ نترجك تتحف الدير اعني السيد ديموند
وولف بقصيدة عظيمة وتترجها بكل لغات اوربا مدحا في
جنابه وتشر في جرائل الشرق والغرب انما يا اسفاه .
صدا لنا نشر عديده بسمع الكلام ده ما بنشوفه مشي يتحركوا
اما الاسود السود دول خليم على جنب . اهم نازلين خط
رفع في الجماعة ضربتهم والقبر . ثلثين الف اسد اسود

(قال الشيخ ابونظارة) السلام عليك يا حضرة القاري . اليوم
مهمة جدا اخباري . وان ما صدقتني يا قره عيني يا عزيز .
اقل جرائل اوربا عموما وخصوصا جرائل الانكليز . فتري
فيهم مكتوب بان في لندن حضروا محفل كبير . ليلقي فيه خطبه
رئانه في الحرب الوطني ابونظارة العبد الفقير . ففرحت انا
وقلت يا رب العالمين . اتكالي واعتمادي عليك في المدافعة
عن حقوق ابنا وطني المصريين . اللي مالم في لندن الله
واحد صديق . وهو المستر بلونت حبيب عرابي وعدو
توفيق . فلبت قفطاني وجيتي . وتحزمت ولفيت
عمتي . وخرجت من باريس قاصدا عاصمة المملكة الانكليزية
الله ووردي تلخاف يقول بان الوزير السبورية .
خرجت على عقد المحفل اللي كنت رايح اخطب فيه في ليلة
٢٣ الشهر الجاري . اسمع السبب يا حضرة القاري . رايح
انقله لك من الجرائل الانكليزية . ينتج منه شرف
لدي نظارة خادم الحرية . سبب تخريمهم دخولي لندن وخطبي
في محفل كبير هو خوف الحكومة بان اذا سمعت ادهالي سو
معاملتها لدهنا مصر وسياستها المشومة . يحصل في لندن
هيجان وتسقط الوزارة . فلذلك رجوا علي عقد المحفل
والقاء خطبة ابي نظارة . ولحال الحكومة الانكليزية تفخر
بان بلدها هي مركز الحرية . ما عليها شي يا اخواني . الفرصة
ترجع لنا ثائي . *

من وكيل رئيس الرب الوطني المصري بالقاهرة في ١٨ نوامبر ١٨٥٥
ايها ابستاد العزيز ! اما بعد فورد لي الجرائل
وقرائه على الاخوان وفجنا به جدا خصوصا لما سمعنا بان
المستر بلونت محامي حزبنا الوطني دافع عن ربنا شيخ العرب
ومدح سينا امام خمسة الاف نفس بخطبة رئانه

فأتوا على وادي حلفه في كوركوا في غاية من النظام والاستعداد
للجهاد بظباطان وكران حرب ومقات ومذافع وما أشبهه.
الرخبار الوارده لي سر من اصحابنا اياهم بتقول ان الدود
المذكورين اعدده بالقرب من وادي حلفه قابلوا الذين هم
وعدموهم العافية . ياكلوا على لسههم بعيد منك . اما الحال
في مصر زفت وقطران وما عدا تلغان المتجر بلخي بان زرع
السه خسران الدود بياكله يا حفيظ . الجمع للجالية اكتب
لك بالتطويل في هذا الخصوص ودمتم كما رستم . م ج د

دور

مستر توفيق	ابن اسماعيل	ماله رفيق	في وادي النيل
الناس سابهوه	لكونه خان	مصر وابوه	حتى السلطان
باع للجنبي	كل اصحاب	اهل وفي	فشاش كذاب
القلعين	واولاد البلد	متردين	من ظلم الولد
ارحم ياسيد	على العباد	اللي عبيد	بامرهم الواد
في مصر حال	بخلصوم	من الاندال	اللي باعهم
لد . دول بالهم	توفيق بيوتهم	ده ول مشرم	اللي في عروقتهم
يتاهلوا مال	كل العذاب	وذلل الحال	والدر كذاب
راج يعرفونكم	يامربين	قوموا من نوكم	يا كسلدين
يا بونظار	ما تدرناش	لنا جاك	ما تعرفناش
قريب يبان	شغل الحال	احنا جعلان	ما عناش اندال

شرف باريس من تونس الخضراء سي محمد الطيب باي . شفاه ونفوه
وحفظه ربتي ويودي . واخذته بالاحضان . الامر والامر
والادعيان . واسترحب به فكرمه رئيس للجمهورية . ونشدت
مدحه للبرازيل الباريسية . جعل الله التوفيق بينه وبين
الشقيق . الشقيق عالي الشأن . هذا دعا ابي نظار
يقبله الرحمن

فشار اسماعيل

شكار روحه ما فيه خير . يمدح نفسه ويدم الغير .
وفي الواقع الناس كبار صغار . دائما يتمقلوا او يضحكوا
على الفشار . فكذا حصل الشهر الماضي لشيخ للامم القديم
ايوشاخ حارتنا الواد ادهل اللثيم . اما نادر يا اخواني
تضحك الحجر . راج انقلها لكم عرفيا من جرائل بلاد البحر .
فقط . اضيف عليها ملحوظاتي التي تجبكم يا اسديا ويا
ستاني . النادر المذكورة جرت في بست كرسى ملكة
تلك البلاد . وموضوعها كما قلت لكم هو اسماعيل

Un des disciples égyptiens du Cheikh-Abou-Naddara lui envoie du Caire une ode en arabe dont voici la traduction littérale :

LIBERTÉ, ÉGALITÉ, FRATERNITÉ !

Salut, devise sacrée de la grande et généreuse nation au milieu de laquelle vit notre vénéré maître Abou-Naddara ! Salut, mots bénis, source du bonheur et de la prospérité des peuples civilisés !

Hélas ! vous êtes bannis à jamais de la vallée du Nil. Malheur au patriote égyptien qui ose vous prononcer ! Les coups de courbache pour aliment et la prison humide et peuplée d'insectes pour gîte, le précipitent avant son heure dans la tombe.

LIBERTÉ !

Allah nous créa, comme les enfants d'Occident, aussi libres que notre pensée ; mais les tyrans après avoir étouffé dans notre gorge le cri de liberté que nos cœurs poussaient, nous vendirent à l'étranger.

En vain essayons-nous, depuis quarante lunes, de secouer le joug et de briser la chaîne de notre captivité. Nos gouvernants infâmes et nos maîtres cruels ont des espions habiles qui, sous le manteau de l'amitié, abusent de notre bonne foi, apprennent nos secrets, nous trahissent et nous livrent à nos despotes, qui, à la faveur de la nuit et loin de tous regards, nous jettent en proie au crocodile.

ÉGALITÉ !

Les hommes sont égaux devant leur Sublime Créateur ; mais les enfants d'Égypte ne sont les égaux que des bêtes de somme, aux yeux de leurs envahisseurs.

Ne nous ont-ils pas achetés et payés à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, comme on achète des bœufs et des moutons au marché ?

Comme bœufs, nous labourons leurs terres et leurs champs, qui nous appartenaient jadis ; nous les arrosions de notre sueur et de nos larmes, et leur en offrons le fruit sans oser y toucher.

Comme moutons, ils nous envoient à la boucherie du Soudan pour servir de bœuf à leurs précieux soldats, contre les lances des héros d'Obeid et de Khartoum. Ils possèdent nos poitrines. Que leur importe si les cœurs ne leur appartiennent pas ?

FRATERNITÉ !

Cet amour sacré qui unit dans un lien indissoluble tous les fils d'Adam, sans distinction de race ni de couleur, jusqu'à ce jour son autel dans nos cœurs. Le riche en parlant au pauvre, le noble, en s'adressant à l'homme du peuple, disaient « Mon frère, » et ce n'était pas un vain mot. Frères, nous le sommes dans le malheur comme dans le bonheur, dans l'adversité comme dans la prospérité. Les tyrans redoutèrent cette fraternité qui nous unissait et menaçait de devenir une arme formidable contre leur oppression, et par leurs intrigues mirent les dissensions entre nous. Ils réussirent hélas ! Ne voyons-nous pas des officiers égyptiens marcher contre ceux qui se battent comme les lions de leurs déserts, pour chasser l'étranger, qui ruine et désole nos contrées en deuil ? Infâmes ! Ils obligent les soldats qu'ils commandent à égorger leurs frères.

TYRANS !

Vous nous poussez à bout.

Le sang des martyrs enfante des vengeurs.

L'heure du réveil s'approche, et vous nous arracherons la **liberté** que vous nous avez ravie, en rétablissant l'**égalité**, devant nos lois pour vous juger et vous punir, et en nous consolant des maux que vous nous avez fait endurer.

Abou Naddara, notre rédacteur en chef, devait, cette semaine, prendre la parole dans un meeting anglais ayant uniquement pour but les affaires d'Égypte. Ces affaires sont actuellement si délicates et si douloureuses pour les ministres de la Reine, que le meeting a été provisoirement interdit par eux, sous prétexte que, en pleine période électorale, il pourrait devenir une occasion de conflits et de désordres. Nous croyons que, sous ce rapport, comme sous quelques autres, les ministres de la Reine se sont trompés. La parole d'Abou Naddara n'est pas une parole de provocation et de rixes ; c'est au contraire une parole d'apaisement, de concorde et de justice. On s'en apercevra bien quand, après les élections, il sera donné à notre cher rédacteur en chef de se faire entendre de l'autre côté de la Manche.

Le Cheikh Abou-Naddara présente ses sincères remerciements à ses aimables confrères parisiens pour les paroles bienveillantes par lesquelles ils ont annoncé dans leurs journaux son départ pour Londres et l'interdiction de la conférence qu'il devait y faire.

La place nous manque pour reproduire ces nombreuses notes qui

démontrent la sympathie que le Proscrit d'Égypte inspire à ses chers collègues français. Nous en citerons quelques unes :

L'Événement du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère oriental le cheikh Abou Naddara le journaliste proscrit d'Égypte, part aujourd'hui pour Londres, où on organise un grand meeting en son honneur. Il doit y faire une conférence sur les forces du parti national égyptien.

Nous lui souhaitons le succès qu'il a obtenu à Paris, et récemment encore en Suisse.

La France du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère, Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Égypte, devait se rendre aujourd'hui à Londres pour faire une conférence sur le parti national égyptien.

Au dernier moment, le gouvernement anglais a interdit la conférence annoncée, sous le prétexte qu'elle pouvait amener des troubles dans le quartier où elle devait avoir lieu.

Nouvel exemple de l'hypocrisie et de la liberté anglaise.

L'Événement du 22 Novembre 1885 :

La liberté de parole en Angleterre !

Notre confrère Abou Naddara, le vaillant défenseur du parti national égyptien, devait, comme nous l'avons dit, faire une conférence à Londres.

Il vient de se voir refuser la salle sur laquelle il comptait ; de plus, on a pris des mesures pour empêcher le meeting qui devait avoir lieu.

Que notre confrère ne se décourage pas : John Bull, en essayant d'étouffer sa parole, vient de montrer à quel point il craignait ses révélations.

Dialogue entre Ali et Osman, au Café égyptien, au Caire, le 20 novembre.

Ali : Que la paix soit avec toi, mon frère. — **Osman :** Et avec toi la miséricorde d'Allah et ses bénédictions. — **Ali :** La tristesse voile ton visage et la colère brille dans tes yeux. Qu'as-tu, mon ami ? — **Osman :** Nous sommes trahis, Abdoul Rahman, notre ami vaillant président, est arrêté. — **Ali :** Soudigneur ! En quoi t'avons-nous offensé pour mériter un tel châtiment ? Nos mosquées résonnent de tes louanges et nos demeures sont toujours ouvertes aux fidèles qui manquent de pain et d'abri. — **Osman :** C'est Makry Effendy, le carcassien, qui nous avait juré fidélité, la main sur le Koran sacré, qui dénonça notre société à la police de Tewfik. — **Ali :** Ibrahim, Ahmed, Abdoullah et Khalil devaient partir pour la Haute-Égypte ; ils sont porteurs de.... — **Osman :** Je le sais. Tranquillise-toi ; ils sont en sûreté. — **Ali :** Qu'Allah soit loué. Mais nous ? Le traître nous connaît bien. La torture n'arrachera pas un mot de la bouche d'Abdoul Rahman, notre président. — **Osman :** C'est l'homme le plus vertueux du monde. — **Ali :** Mais Makry Effendy, avant le coucher du soleil, nous aura livré au bourreau. — **Osman :** Makry Effendy, avant le coucher du soleil, aura payé cher sa trahison ; il ne verra pas briller la lune. — **Ali :** Ce coup effrayera nos despotes. — **Osman :** Et Abdoul Rahman, notre vénéré chef, sera mis en liberté. — **Ali :** Tewfik et son Nubar redoutent nos sociétés secrètes ; ils tremblent, les lâches ! — **Ali :** Ayons patience, mon frère. — **Osman :** Non. La patience est bonne sur le dos de l'âne ; mais le fils de l'homme doit agir s'il veut être libre. Les peuples de l'Occident n'ont pas acquis leur indépendance en embrassant, comme nous, la main qui les frappait ; mais en la mordant et en la cassant. Montrons-nous à l'Europe, par notre tolérance religieuse, par notre patriotisme, et par notre union, dignes de la sympathie de ses enfants. — **Ali :** C'est le conseil de notre Cheikh Abou Naddara. — **Osman :** Suivons-le, et l'Égypte sera bientôt aux Égyptiens. — **Ali :** Amen.

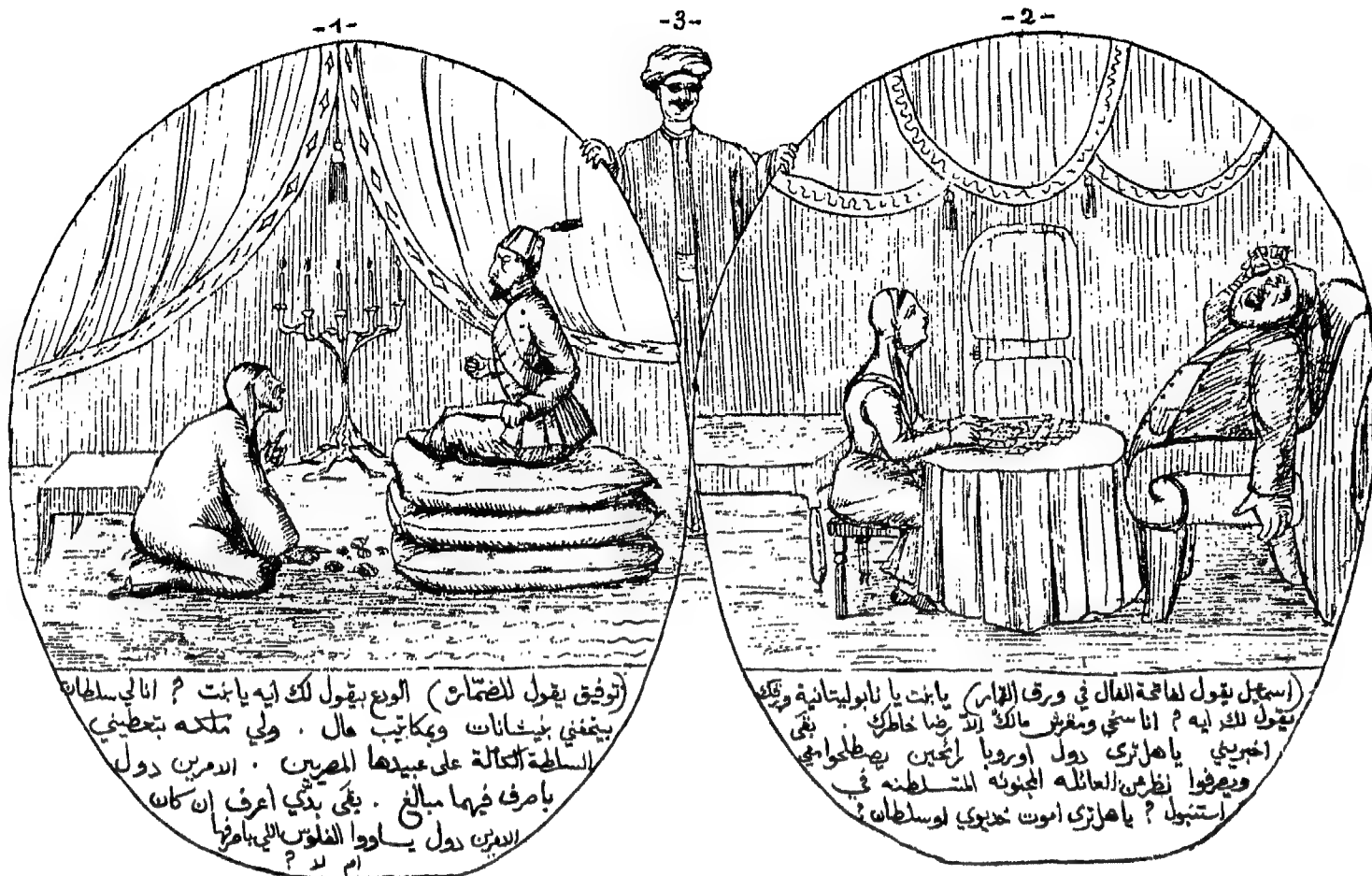
LEÇONS PARTICULIÈRES

DE

*Français, d'Anglais, d'Italien
et d'Arabe*

S'ADRESSER AU BUREAU DE RÉDACTION
du Journal **ABOU NADDARA**

22, Rue de la Banque, 22



(ابونظارة يقول للواد الذهب وابوه) والله لا دودع الضمان . ود اولوق قمار السحر . يشوفوا المستقبل ويقولوا لكم انج بيجي
 لكم انه مثل ابونظارة . اسمعوا فلكم ميني من غير ما تصرفوا بار . انت ياسي اسماعيل . بعدما تصرف في رساش رس
 فائدة فيها المديين التي زهبتها من وادي النيل . دتموت خديوي ودتموت سلطان . بل تموت ببيع مقرونه نابوليتان .
 ولت يا توفيق بعدما يضعف اخلاقك وبمرك الطبعي تخون اخوتك وابوك العزيز . وابنا مصر والسلطان والاندكيز . الراية
 والملاح والدارقرب بخونوك . وتموت فقير مشرط . وفي اكبر جوش من نار جهنم يحدفوك

LÉGENDES DES DESSINS

N° 1. — *Tewfik* : Bonne Damara, que te disent tes coquilles ? J'ai un suzerain spirituel et un souverain temporel qui n'aspirent qu'à me combler d'honneur et de pouvoir. Mais cela me coûte horriblement cher, et je voudrais savoir si j'en ai pour mon argent. — N° 2. — *Ismail* : Gitana maudite, que te poutoir tes cartes ? Voyons, vite ! Je paie en conséquence ! L'Europe va-t-elle enfin se réconcilier avec moi, et rompre avec la dynastie des fous qui règnent à Stamboul ? Mourrai-je Khédive ou Sultan ? — N° 3. — *Abou Naddara* : Ah ! ah ! père et fils, vous vous faites dire la bonne aventure, et vous voulez savoir ce qu'il adviendra de vous. Eh bien ! je vais vous le faire savoir, moi, et sans qu'il vous en coûte un para : Toi Ismail, après avoir dépensé en infécondes intrigues les millions que tu ne dois qu'au pillage et au meurtre de tes sujets, tu mourras non pas en Khédive, ni en Sultan, mais en Lazzarone. Toi, Tewfik, après avoir successivement, par faiblesse de caractère et fourberie de tempérament, trahi ton père, tes frères, les patriotes égyptiens, les anglais et le Sultan, tu seras trahi à ton tour par tout le monde et toutes choses. Tu mourras alors sous les haillons d'un Derviche, n'implorant plus que Mahomet, qui ne voudrait pas de toi dans son paradis.

LA MORT DU MAHDI

J'ai reçu ce mois-ci, du Caire, directement, et indirectement d'autres endroits que je ne puis désigner, des communications importantes d'où j'extraits ce qui suit :

1° « Ne t'attarde plus à discuter le plus ou le moins de probabilité de la mort de Mohamed-Ahmed. Vraie ou fausse, la mort du Mahdi ne signifie rien, du moment que la cause dont il était la personnification, au lieu d'en subir un échec, est en passe d'en tirer bénéfice. Il n'est pas nécessaire pour cela qu'il ressuscite. La résurrection n'est pas indispensable aux vrais prophètes d'Allah pour imposer l'autorité et la perpétuité de leur parole. Il arrive, après la mort de Mohamed-Ahmed, ce qui est arrivé après la mort du grand Mohammed lui-même. A la ferveur religieuse et guerrière a succédé la ferveur militaire et politique, qui est son enfant direct et légitime. L'enfant est déjà grand et tu en auras d'ici peu des nouvelles. »

2° « Les Soudaniens marchent en masse vers le Nord, sous l'impulsion et la direction des grands cheiks, dont le Conseil, lequel siège en permanence, commande, ordonne et légifère au

nom du Mahdi absent et en vertu des pouvoirs qui lui ont été délégués par lui. L'autorité du Conseil des grands cheiks a été acceptée par tous et ne rencontre nulle part de désobéissance. »

3° « On sait au Soudan tout ce qui se trame en France et tout ce qui se dit en Europe et au Caire contre les madhistes. Leurs communications sont excellentes, et ils n'ignorent rien des faits et gestes du général Stephenson, de sir Henry Drummond Wolff, et même de la venue, encore incertaine, du Ghazi Moukhtar-Pacha. Que ce dernier ne se hasarde pas loin dans des reconnaissances à son égard. »

4° « L'intention bien arrêtée des madhistes est de ne pas dépasser Assouan cette année. Ils veulent y établir à loisir le nouveau centre de leurs opérations ultérieures. Ils mettront trois ans, s'il le faut, pour arriver au Caire, mais ils y arriveront, n'ayant qu'une opération tactique, celle de déborder les Anglais, de les cerner et de les égorger jusqu'au dernier. Leur haine contre les autres chrétiens n'a pas la même intensité. Ce n'est, pour ainsi dire, qu'une accessoire et qui tombera le jour où il n'y aura plus un seul Anglais en Egypte, et où Tewfik les aura suivis dans leur retraite. »

9^{me} Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sanua Abu Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F^{rs} par an



للسنة التاسعة
جريدة شرقية

مدير محرر اول مجلس انوار ابونظارة زرقاء
قيمة الاشتراك طي ظروف من سنة واحدة
عشرين فينكس للمدير
الى عنوانه
٢٢ روي لا بلك ٢٢ باريس

N^o 12 Paris le 26 Decembre 1885

عدد ١٢ باريس ٢٦ ديسمبر ١٢٨٥ هـ

رسالة

من عاد محاري السيد للليل . فخر ابناء وادي النيل .
حفظه الله . واولده ما يحميه امين . . .
استادي ابونظارة مجليه . رافع اعلام حرية
المصريين حفظه الله امين

بعد اهلا عاطر السلام وارج التحية على حضرتكم
الرفيعة السنية . قد توارث رسائلكم الكريمة نقه مشرة
وصحتكم التي نرجو دوامها فالذي اوجب علينا انقطاع
مراسلتكم هو انتظارنا الى مراوغة السيلة الأوروبية
ذات الاشكال للتنوعة الغربية التي لا انقضاء لها ولا
انتهى . الله باتمام ما تكنه المسئلة الشرقية واننا
لنرى كما يرى كل شرقي ان جميع الممالك الأوروبية
وجرائدها ينادون بالتحسان ما اتى به امير البلخار
البرنس اسكندر واستصواب ما فعله جيش الرومي
الشرقية بلعيرهم العثماني ووجوب اجابته انضمام اللجنة
في بلغاريا والرومي الشرقية بما نزلهم الاثمة ملين باضاه
الهرب واليونان والجبل السود لتقسيم مقدونية و
سلانيك وفور النمسا بامتدادك بوسنه وهرسك . وانكلا
حينئذ تجر بانضمام مصر وقبرس الى مستعمراتها البريطانية
وايطاليا فوق جيوشها للاستيلاء على طرابلس الغرب
وفرانسا تستأرب باعناقها الى سوريا وتقذف اليها
بافلاك اكرادها وهناك تلوذ الطلعة الكبرى والموت العام
ليقضي الله امر كان مفعول فيا للانصاف ترغم أوروبا
ان مصر لم يأت لها ان تتمتع بالحرية وتلقى ذاك الناف
الاستعبادي عن غفها لكونها لم تتوفر فيها شروط التقديرات
الأوروبية على ان مصر ذات مدارس وعلوم وصنائع

وزراعة وتجلق ومعارف واداب . لا ينكر ذلك كله الله
عدو مكابر . في مصر انفتحت مدارس ونظمت ادارتها على نسق
التقليدات الأوروبية منذ سبعين سنة والعدو يرى عدم
استعدادها لنوال الحرية . وبلغاريا لم تلتقى ذاك الانجيح من
اخلاق ذواتها الا من مدة لا تزيد عن سبع سنوات واول
خطوة القتها في طريق الحرية متوكأة على عصي الروس .
تحصلت على امتياز ياهلها للحصول على الاستقلال .
واتخذت لها مجلس برلمان وانتشئت المدارس والعسكرية ولم يقل
احد من الأوروبيين ان بلغاريا لم تكن مستعدة لان يكون
لها مجلس برلمان حر الافكار . وثاني خطوة ماشاع وراع
من كثر العلم العثماني في فيليه . والناداة بلم البرنس اسكندر
ولم يقل احد الأوروبيين ان هذا عصيان يحسنى من
سريانه في اعضاء كافة الممالك ومن الاقتضاء حقه بسيف
الارب وقبائل الازهاب . عجبا عجبا أوروبا ترغم انزالها
التمدن والانسانية وان رجالها انصروا للحق والحرية
وتنادي في جميع اقطار المسكونة عند الشروع في امر يريده ان
الحق يقضي بملغات استقلال الجنسية ورفع نبر الاستعداد
والتمتع بكامل الحرية والحفاظة على السلم العام ولكن يرى الناقد
البصير انها في خلد ذلك فاتحة فلها كاشرة عن انبائها
لا تلبس كل مملكة وكل جنسية وكل معشر وكل قبيلة . وكل
بطن وكل سهل . وكل جبل وكل بحر شرقي لتكون أوروبا
سائده على جميع الشرق غما غما ينادون به كما ذكر وغما
عن وجود ممالك وجنسيات وشعوب وقبائل في الشرق
تخالف أوروبا في العقائد الدينية والعوائد الشعبية
كل ذلك موجب لنبد التحالف وتجديد التحالف في الشرق على
اختلاف المعتقدات وعقد الحاجر على كبح الطامعين في

الاستعداد على بلدهم بغير الحق تلك عادة الله في نفسه
يرفع قوماً ويضع آخرين وفي هذا كفاية لمن يتدبر . . .
✽
وردت اليها هذه الرسالة من شيخ بلد بحيرة قنبر لرجاء منا
دعها بحروفها
السلم عليكم يا شيخ ابو نزار . يا حاوي يا دجاج
الصغار . بتجنا جرائلك لحد الدار . وبتجرحهم عند
الفجي عمار . والبنات تفرح وبتزفط لما ترى التصاوير .
وبتجيم عيوننا للسما وتطلب لك الخير الكثير . وتقول يا
رب يا كريم . خلاصنا من توفيق وجيب لنا حلیم . لان
يا بونضارو الله يكرمك آهي الايام . بتجرو ورا للجمعي
والاشهر والاعوام . وغلب الفلاح يا عم ما بينترهاش .
والشماطين الحمر ما بتكوناش . واهو الولد الدهبل من غير
مولخذه على كرسية جاعد متجطن . تور الله في برسيمه
وغبار الدري متسلطن . وجيبك الفلاح الغلبان . يا بونضار
تراه اليوم كفلان . المجومين بجوه الاطيان والخاس حتى للجل الي في
الزعبوط . فصيح فخير الحال بعدما كان مبوط . آه يا بونضار
شوفي انا . محمد ابو جرب كنت في غروها . ماناش فاكركي
لما كنت ابي الغوريه والحدوي . اشركي حبر وجبص من التوابل
اللي كنت تجريهم بالقرساوي . اسمع يا عم اللي جالي . ووطي
على خراب داري وفجد عيالي . بسم الله ماشالله كان لي
ثلاث جدعان . الواحد منهم كان ياكل خروف بريه ويجوم
جيجان . وجف لما اسمع ديوعي يا بونضار . الله يجطع الاكلير
وغبار والواد ابن شيخ الحمار . آه لما افكر ودي جرب وشعبان
ورمضان . ادج بالصوت والطم نري النوان . اسمع حصه
اولادي . وخاب داري ظلم الاعادي . ابي رمضان المدير التكاوي
في ايام اسماعيل لاحت عينه عليه . فلما لجاه وادخر هذا
بالكرباج جليه . وبعدها بعته يشغل بالخرة الترامع الليل لما
للبدع ما بجا فيه لراظر ودرحيل . فمات وامه من الجهر . حصلت
بعد شهر . انا بشوف يا بونضارو فعل ريك عجب . المدير التكاوي
جالبه في العيط ابي جرب . الغاير كان مره يلجش على خضرا
بنت الفجي عمار . فصب في خناجه جرب وجرب جدع جبار .
فجب المدير يضرب جرب بالطبخه اما الطبخه من يده ترفطت
فجفضها ابي جرب وسبها في كرشه خلت مصارينه تحرطت .
فنادتني خضرا فالحجت جرب ورفنا المدير . ووضعنا بطبخته
في يده اما الخير مثل سرفي بير . وانا وجرب وشعبان . حمدنا

ربنا الذي خلاص تار رمضان . فجانا الحرب المشوم وطبت
العسكر الانكليزيه وطجوا بمدافعهم مدينة الاسكندريه . ووطوا
مرسهم في ارس باشتنا توفيق . ودار الجتل والنهب والحرج .
وجامت الحيايه وحريت البدعان ورا عراي . وانجرحهم ابي
رجيب واكثر من عشرين من اولاد احبائي . فوجع جرب شهيد
في وجعة كفر الدوار . ولما جانا الخير جام شعبان وجال حجا
لدم ناخذ بالتار . فجلت له ربنا هو يخلصنا . اجد
هنا يا ابي وعمر دارنا . انت حيلتي من دار الدنيا يا شعبان .
جلي انكوى من حسق جرب ورمضان . اسمع الكلمه وما
تفارجيش وتربة اذك . اجد وانا اكتب كتابك على صالحه
بنت عمك . ري والنبي عليها جوز عيون . النظره منهم تصبح العاجل بخون .
فط جرب وجال لي وانا لافرح جلي مخرج يا بوي . وددت لاني
الملدعين اخلص تار اخويا . ربنا الذي عاني على جبل المدير .
هو يوصلني بالسلمه للمهدي الكبير . جال التعدم ده جرب
وفص ملح وداب . آهو جاله تلت سنين بيجاتل مع باجي
العصاب . ياما جطع سيفه روض غايري ربنا ينصره بجاه
سيد المزلين . الفجي قمر جاء عنه خبر من تسع شهر . جال بجا
ميرادي عند عثمان دجه وصبح بين الاسود مشهور . اما ما
جاناش منه خبر من وجتها اليوم . جلي بيجول لي ابي عدته لاني
رايته مجتول بالنام في النوم . آه الانكليز جونا يا عم نري الجواد
شكونا ووصوا دنا جال باغناهم الواد . فلما سمعوا ان ابي
للجوم شعبان . كان مع عراي وان ابي جرب بطحن فيهم في
السودان . جالوا لي انت بتكتب للمهدي وثمان دجه .
وجبوني بعد ما هروا اطياري بالرخه . والحال انا لا اعرف
اكتب ود اجرا يا عم . ففضلت في الحبس سنه وطلعت منه
خالي باللهم . فخير لا ورايا ودر جدائي . واخواني من خوفهم
من الملدعين لا يجروا لي سلم وديسمعوا كلدي .
اما وجف يا اخ لما اجول لك . اهل الخير ما ماتوش كلك .
اهم بيجنوا علي انا المسكين . اللي صحت اشحت بعد ما كنت
اضيف المسافرين المكتوب ده نجلته للفجي واطيته
للطراي اللي في صدره توار . يبعته لك في البوطه يا بونضار .
حطه في جرائلك وان كان عندك خبر عن ابي جرب من صاحبك
ابو خليل . اكتبه في الجرائل . ان كان حي افرح واصبر على همي .
وان كان مات ارمي رومي النيل . . .
(قال الشيخ ابو نزار) احمد ربك يا شيخ البلد بك جرب
فصور . يرجع من قريب فاطمه مجبور ✽

s'occupant que de chasse ou de l'élevage des bestiaux. Voilà le passé des Bulgares. Leur présent ? Il serait injuste de ne pas reconnaître que, depuis sept ans, sous le bâton russe, ils ont fait de grands et sérieux progrès dans le sentier de la liberté et de l'autonomie. Mais aussi la Russie leur a-t-elle tout prodigué dans ce but, parlement, écoles, armée, etc., etc., et l'Europe n'a jamais dit : — « C'est trop à la fois, on va trop vite avec les Bulgares qui ne sont pas assez civilisés pour avoir un parlement, pour établir leur propre budget, pour commander leur propre armée, pour se passer, en un mot, non pas des conseils à coup sûr, mais de la tutelle de l'étranger. »

L'Europe n'a jamais dit cela des Bulgares. Comment se fait-il alors qu'elle l'ait dit, et qu'elle le dise peut-être encore des Egyptiens ?

Je ne rappellerai pas le passé glorieux du peuple égyptien, de cette race invincible qui a usé toutes les invasions. Sa civilisation merveilleuse était dans tout son éclat, que celles de la Grèce et de Rome n'avaient pas commencé : mais je parlerai de son présent.

Voilà soixante-dix ans, et non pas sept ans, que l'Egypte moderne émergeant de nouveau, grâce à Méhemet-Ali, de la nuit profonde où l'avait plongée la domination des Mamluks, voilà soixante-dix ans que l'Egypte moderne a ouvert des écoles, chez elle, pour ses enfants pauvres, et qu'elle envoie ses enfants riches à des écoles de Paris, de Londres, de Berlin et de Vienne ; qu'elle a des sciences, de l'industrie, de l'agriculture, du commerce, du savoir et de la littérature, oui de la littérature qui lui est propre et qui en vaut bien une autre.

Admettez, vaudrait-il nier la lumière du soleil que de nier cela.

De plus, l'Egypte a une administration qu'elle avait réglée à l'européenne et qui, en dépit des désordres introduits dans son engrenage par le criminel Ismail, fonctionnait suffisamment et fonctionnerait encore si elle n'avait été déréglée à l'anglaise.

De plus, l'Egypte a, ou plutôt avait une armée nationale qui n'était pas et qui ne sera pas de nouveau à dédaigner, dès qu'on le voudra sérieusement.

Je veux, aujourd'hui, laisser de côté le rôle joué par cette armée à Tell-el-Kebir. J'en ai ni le cœur ni la plume assez libres pour raconter, comme je le ferai plus tard, les causes secrètes et douloureuses de cette fatale journée. Tout ce que je veux me borner à dire présentement, c'est que l'armée nationale égyptienne n'était pas si mauvaise, puis qu'elle avait conquis à elle seule ce Soudan, que l'armée anglaise n'a pas su reconquérir, et qu'elle s'y maintenait et s'y serait probablement toujours maintenue si, à Londres, on n'avait décidé le remplacement d'Abd-el-Kader-Pacha par le général Hicks, et donné ainsi à la guerre un caractère religieux qu'elle n'avait pas auparavant.

Ainsi donc, car il faut que je me résume, l'Egypte, comme passé historique, est incommensurablement supérieure à la barbarie.

Comme présent, elle l'a dépassé, tant au point de vue des écoles qu'au point de vue de l'administration et de l'armée, — cela suit dit sans vouloir rabattre en rien le légitime orgueil des vainqueurs de Dragoman.

Comme avenir, gradien à la fois de la liberté du Nil et de la liberté du canal de Suez, le peuple égyptien, si pacifique et si peu conquérant qu'il soit par tempérament, et si étroitement neutralisé qu'il soit par appel à jouer un rôle beaucoup plus important que ne le sera jamais celui du peuple bulgare, quelque hautes que soient ses destinées.

Et pourtant, c'est au peuple bulgare que les grandes puissances accordent leur attention, la détournant du peuple égyptien.

M. Gladstone a pu venir commettre, à Alexandrie et sur les bords du Nil, des atrocités égyptiennes, auprès desquelles les atrocités bulgares, tant reprochées par lui à la Turquie, ne sont que des peccadilles, l'Europe n'y a pas pris garde.

Son successeur, lord Salisbury, nous dénie tout droit à un parlement, ou ne le fait convoquer que pour lui imposer les plus humiliantes besognes ; il traite le pays en pays conquis, et livre son peuple aux exactions des employés britanniques, pires cent fois que les pires suppôts d'Ismail ; l'Europe n'y prend pas garde.

Serait-ce donc que sa prétendue justice n'est qu'une suprême injustice ?

ABOU NADDARA.

Pour adhérer au désir de nos amis d'Egypte, nous publions aujourd'hui quelques-uns des passages importants de la conférence que notre directeur et rédacteur en chef, le cheik Abou Naddara devait faire à Londres, le 23 novembre, dans un grand meeting organisé à cet effet, et que le gouvernement anglais a interdit. Il aurait dit :

Si je suis l'ennemi de votre gouvernement, je ne suis pas le vôtre. La preuve ? La voici :

Impr. Lafontaine, 10, rue de la Harpe, Paris.

Je me souviens qu'au temps où Ismail sévissait sur nous, je disais aux futurs chefs du Parti National égyptien, dont quelques-uns furent mes élèves et tous mes amis : « Ne prenez pas garde à ce qu'écrit le *Times* pour soutenir l'iniquité d'Ismail. Ne prenez pas garde à ce qui se dit dans le Parlement de Westminster pour déguiser et décorer d'un autre nom les malversations et les pillages d'Ismail. Au-dessus du *Times*, si puissant journal qu'il soit ; au-dessus du Parlement de Westminster, si auguste assemblée qu'il soit, il y a le peuple d'Angleterre, dont l'esprit de justice et d'humanité sera pour nous. Il est impossible que ce peuple qui a exigé et obtenu, malgré ses journaux et malgré ses lords, le châtiment exemplaire de Warren Hastings, tyran exécrable des Indes, ne nous aide pas quand nous poursuivons la déchéance du tyran non moins exécrable de l'Egypte. » Ainsi je parlais à mes amis et collègues du Parti National et, sur ce point-là, du moins, leur attente n'a pas été déçue. Le peuple anglais a été pour quelque chose dans la chute et la punition d'Ismail notre Warren Hastings à nous.

Pourquoi faut-il que la sarrôte mon éloge, et qu'à partir de ce moment, soit par le malentendu des circonstances, soit par la faute des hommes d'Etat, le Parti National égyptien n'ait plus eu qu'à souffrir par le fait du peuple anglais ? Un sentiment de modestie et de réserve, que vous comprendrez, m'empêche de dire ce que je pense et ce que l'histoire, — si elle est juste, — dira un jour du Parti National égyptien et de son chef militaire Arabi-Pacha, mon cher et malheureux ami. Du reste, sur ce chapitre, le digne général du héros de Missolonghi, le très honorable et très honoré M. W.-S. Blunt, vous a dit à Newcastle, mieux que je ne pourrais le faire moi-même, tout ce qu'il importe que vous sachiez à propos des hommes et des principes de ce Parti National égyptien, si déprécié par ceux-ci, si calomnié par ceux-là, si méconnu par tous. Je ne puis, après une exposition si loyale, si franche, si glorieusement honnête, de ce qui s'est passé entre le gouvernement anglais et nous jusqu'à la minute ultime qui a précédé le bombardement d'Alexandrie, qu'à ajouter ceci, c'est que l'amitié fidèle, inébranlable de M. W.-S. Blunt pour le peuple égyptien et son Parti National, l'emporte presque à nos yeux sur l'inimitié que, finalement, nous avons dû vouer à son pays, devenu l'envahisseur de notre. Oui, le nom de Wilfrid-Seamen Blunt est gravé dans nos cœurs, et il y demeurera gravé de génération en génération, immuable comme nos Pyramides, que ne parviennent pas à ensevelir les sables de nos déserts.

Mais enfin, je voudrais bien savoir, Messieurs, pourquoi et à propos de quoi le désaccord, la haine et la guerre sont survenus entre nous ?

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent de ne pas vouloir nous courber sous l'autorité de Tewfik, cet enfant perfide qui a trahi son père, qui a trahi le sultan, qui a trahi le peuple et qui vous trahira vous-mêmes, Messieurs les Anglais, si le temps lui en est laissé, soyez-en convaincus.

Eh bien, je vous en prie, laissez-moi faire un second rapprochement historique entre vous et nous.

Il y a de cela deux siècles, un de vos rois, Jacques II (vous voyez que je connais votre histoire), se prévalait de la protection du roi de France, Louis XIV, pour vous imposer des idées et des alliances contraires à votre génie national. Votre indignation fût héroïque. Vous chassâtes ce roi, qui avait recours à l'intervention étrangère pour se maintenir sur ses sujets, et vous déclarâtes par serment qu'entre vous et sa lignée directe il n'y aurait jamais plus rien de commun. Vous avez tenu ce serment et je vous en honore. Eh bien ! nous aussi, patriotes égyptiens, nous avons juré le même serment contre Tewfik, dont je n'ai pas à rappeler les compromissions et les méfaits après ce que vous en avez dit si bloquamment lord Randolph Churchill, et ce serment nous le tiendrons quoiqu'il arrive, et vous nous en honorez plus tard.

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent encore de préférer à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, le prince Halim, ce dernier fils survivant du grand Méhemet Ali. Eh bien, quoi ! Le prince Halim, c'est notre Guillaume d'Orange à nous ! Vous avez eu le vôtre ; pour quoi n'aurions-nous pas le nôtre ?

Et notez bien ceci, c'est que le prince Halim, que nous réclamons, et sous la seule vice-royauté duquel pourra se faire l'apaisement de la fièvre égyptienne. Notez bien ceci, c'est que le prince Halim ne signifie pas du tout, comme beaucoup le pensent chez vous, une sorte de réaction de l'influence française ou allemande contre l'influence anglaise. Je connais le prince Halim depuis de longues années, et je sais, mieux que personne, que vous n'avez rien à craindre de pareil de sa part. Le prince Halim, je le dis à son honneur, n'est ni Français, ni Anglais, ni Allemand, ni Turc ; il est égyptien et rien qu'égyptien ; et j'ajoute que, seul en Egypte, le prince Halim aurait le prestige et l'autorité suffisante pour poursuivre l'application des institutions politiques et gouvernementales européennes, dans la mesure des mœurs et des besoins du pays.

Nous extrayons le passage suivant d'un article remarquable de M. Henri Croixvet, sur la politique anglaise en Orient, paru le 15 de ce mois dans le *XIX^e siècle*.

Quand des cheikhs arabes (en 1884), entrèrent en négociations avec le gouvernement anglais, offrant de sauver Gordon sous conditions, une de ces conditions était la rentrée en Egypte de Djimal-ed-Din, d'Arabi et d'Abou-Naddara. Lord Granville préféra sacrifier Gordon que de permettre à ces prédicateurs de la haine contre l'Angleterre de remettre le pied dans le monde musulman.

Ce n'est pas seulement dans le monde musulman que le gouvernement anglais craint la parole de ces prédicateurs ; mais même à Londres, puisqu'il a interdit le meeting dans lequel notre directeur Abou-Naddara devait faire sa conférence sur les affaires d'Egypte.

Le Général G. Sefarine.

(تفسير الرسم) الله ياسيدي على ذا الحرم الجيب ده مين ده اللي قاعد ؟ ده توفيق ابو وش كتيب : والمستر ده اللي واقف قدامه مين ؟ ده يا حفيظ رويته روية شياطين : ده المستر بول صاحب لوكانده شكت الخمارو الانكليزيه . اللي نزل فيها الباشا اللي جاب لتوفيق نيشان الدولة العلية : فالحجبي بيقدم لتوفيق الحساب . دن الضيف ما يدفعني لما نيزم عند اصحاب : اما الواد ادهبل طامع تري ابو اسماعيل . يسخي في الفسق والدرجحه والفساد وفي كرم الضيف نجيل : : : : : لبيب والذين اللي واقفين من بعيد دول مين ؟ ده ابو نظارو وده شيخ من مشايخ الفلاحين : لما سمع كلامهم : : : : : توفيق اصحاب الخمارو يقول : : : : : ده مش حساب ده فرب جوديم يا بدد الفول : واصلح الخمارو عليه وقال : الباشا التركي احتقر طبعنا الانكليزي وما اكل الله طيبخ فرنساوي مال : فاطيبخ فرنساوي ثمنه الطاق طاقين يا عزيز . ادي جزا اللي يحتقر طعام ملكة لانكليز . صحن الفراخ الشاسور والمارنجو ولحم الشاتوبريان اللي الباشا التركي هو وتباعه اكلوها . وقرائر الشامانيا وكاسات العنبري اللي شربوها : تاوي يا اخينا فكون نثير ولنديوي فني ما هو ب فقير : بقي الامر بدفع الحساب وايد نعمل عليه بورتو في الحفانية . وتلزمك بدفعه حكومتك الانكليزية : : : : : فقال ابو نظار اي هتيكه واي عار كيف يا توفيق تشكي من حساب خمار : انترما تشكت باولد من احتقر معانتك وضرب البلد : يحفلك انت تشكي يا فلاح ياوشادوف . دن من جيبك بطايع كل الماصوف : : : : : ريتايريم عليهم .



— **Tewfik** : C'est bien cher, monsieur l'hôtelier de Shepherd, c'est horriblement cher ! — **L'Hôtelier** : Ce ne était pas mon faute. Pourquoi les hôtes ottomans de Votre Altesse, eux, n'ont-ils voulu manger que de la cuisine française ? La cuisine française, chez moi, elle payait double. — **Tewfik** : Pourquoi ? — **L'Hôtelier** : Parce que elle était une humiliation pour l'Angleterre ! — **Tewfik** : Laissons cela. Dites-moi, monsieur l'hôtelier, est-il possible, par Allah, que Mehémet-Pacha et sa suite aient mangé tant de chateaubriands, tant de poulets à la Chasseur et à la Marengo, bu tant de bouteilles de Champagne et de verres de liqueurs ? Je suis ruiné, je suis ruiné, je suis ruiné ! — **Abou-Nadarrah** (à part) : O honte ! Cet arrière-petit-fils de Mehémet-Ali se lamente plus sur la note d'un restaurateur qu'il ne l'a fait sur l'avisement de son trône. Que diras-tu donc, toi, mon pauvre fellah qui, en fin de compte, seras celui qui paieras l'addition !

BULGARES ET EGYPTIENS

C'est entendu, un nouveau démembrement de la Turquie, démembrement anodin, il est vrai, va avoir lieu. L'Europe entière, à cette heure, approuve hautement ce qu'a fait le prince Alexandre de Battenberg ; elle absout la révolution de Philippopoli, et trouve admirable que l'armée rouméliote, après avoir chassé son gouverneur ottoman, soit allée se joindre, en dépit des stipulations formelles du traité de Berlin, à l'armée bulgare proprement dite.

— « C'est notre devoir, dit l'Europe, par la voix de ses hommes d'Etat et de ses journaux, d'adhérer au vœu des Rouméliotes demandant à être réunis aux Bulgares, pour former ensemble un seul et grand royaume. Nous n'avons pas deux poids et deux mesures, et de même que nous avons approuvé et aidé l'émancipation des Serbes, des Monténégrins et des Grecs, de même nous sommes tenus, pour être logiques avec nous-mêmes, d'approuver l'émancipation des Bulgares, et de

l'aider autant qu'il nous sera possible, sans jeter tout-à-fait à bas l'Empire Turc. »

Je le veux bien, et Allah m'est témoin que je ne suis partisan de l'oppression d'aucun peuple ; mais, en entendant parler ainsi les hommes d'Etat et les journaux d'Europe, je ne puis me défendre d'un douloureux rapprochement.

Qu'ont-ils donc fait ces heureux Bulgares, pour que l'Europe prenne ainsi intérêt à leur cause ? Quel est leur passé et qui sont-ils ? Ce sont des tribus slaves — et non des meilleures — chassées jadis des bords du Volga et refoulées successivement jusqu'à la mer d'Azow, et dans la mer Noire. Ils ne sont mentionnés pour la première fois dans l'histoire qu'à cause de leurs excursions, et de leurs pillages dans l'Empire grec. A trois reprises, ils essaient de fonder des royaumes rudimentaires, et, à trois reprises, ces royaumes s'écroulent en laissant tour à tour les Bulgares sous la domination des Avars, des Grecs et des Turcs. Du reste, comment ces royaumes auraient-ils duré avec des populations à qui l'on n'a jamais connu de lois, féroces, abandonnant l'agriculture aux femmes, et ne

Abou Naddara pour l'auteur de quelques petites pièces de théâtre sans importance et bonnes, tout au plus, pour le menu peuple. La *Saturday Review* du 28 juillet 1879, comme si elle avait prévu cette imputation et qu'elle eût voulu la confondre par anticipation, s'est chargée de la réponse. Elle dit :

« M. Sanua créa, à lui tout seul, le théâtre arabe ; à lui tout seul est le mot propre ; car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impressario, le souffleur et le reste. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et, enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, gratifia James Sanua du titre de Molière égyptien. »

Infortuné correspondant du *Times* !

Les autres journaux de Londres, moins partiaux ou plus imprudents, confirment cette allégation ; ils ajoutent que M. Sanua a fait jouer, au Caire, en deux saisons seulement, trente pièces de théâtre, toutes dues à sa plume, depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes, et qu'il a atteint le total prodigieux de cent soixante représentations.

Revenons au correspondant du *Times*, qui doit s'impacienter.

« La scène, dit-il, tout humble qu'elle était, avait rendu Sanua célèbre et populaire. (Pénible aveu !) et il en profita. Il prit le surnom que les indigènes lui avaient donné — Abou Naddara — l'homme aux lunettes, et s'en servit comme titre du journal hebdomadaire qu'il lança immédiatement et qui n'était pas plus grand qu'une feuille de papier à lettre. Il tira bientôt à 50,000 exemplaires et révéla ainsi ce dont personne ne se doutait en Egypte, l'existence d'une « opinion publique ». Cette opinion publique se manifesta par son hostilité contre le gouvernement égyptien et ses conseillers. La question de la suppression de cette petite feuille nuisible fut portée devant les autorités, et on décida de ne pas s'en soucier et de cesser de la regarder comme dangereuse pour la tranquillité publique, attendu que les abus sur lesquels Abou Naddara attirait l'attention, étaient trop connus pour être nuis. »

Ce passage est tout simplement un chef-d'œuvre. Il faut être Anglais pour trouver ces choses-là.

« Cependant quelques hauts fonctionnaires se sentirent lésés et la suppression fut décrétée. » Pourtant même après la promulgation de l'ordre de suppression, Abou-Naddara, publia successivement six journaux en changeant le titre à chaque numéro, mais sans cesser de poursuivre le même but : la découverte des abus de l'administration. Néanmoins ses efforts furent infructueux, et lui-même, ainsi que ses journaux, furent bannis de la terre des Pharaons. »

Il en est ainsi dans ce monde de toutes les causes justes. Que si en écrivant ce qu'on a lu, le spirituel correspondant du *Times* a voulu prouver qu'Abou Naddara est une grande et honnête figure,

un patriote convaincu et un bon citoyen, il a réussi au-delà de ses espérances ; mais s'il a voulu prouver le contraire, comme quelques esprits qui ne songent qu'à mal voudraient le croire, il faut avouer qu'il a eu la main singulièrement malheureuse. Il y a un art qui consiste à savoir choisir ses preuves. Faute de le connaître, il n'a peut-être pas dit tout ce qu'il voulait dire. Il parle ensuite, avec autant de bonheur, de l'arrivée du Proscrit à Paris, de la publication de son journal et de la forme « circulante » qu'il a su lui donner.

« Non-seulement, dit-il, Abou Naddara continua à attaquer les fonctionnaires égyptiens, mais il dénonça à la vindicte publique Ismaïl-Pacha, alors khédive, et toutes ses œuvres, en faisant des comparaisons odieuses entre lui et son oncle déshérité, l'Exilé Halim. »

Comme si on pouvait comparer un Ismaïl, espèce de tyranneau avide et cruel, avec Halim, prince débonnaire et juste, qui laissa en Egypte un souvenir impérissable de mansuétude et de droiture.

Le correspondant du *Times*, toujours spirituel et de plus en plus heureux dans le choix de ses preuves, consacre encore quelques lignes de son article à critiquer les caricatures (mais avec quelles précautions oratoires !) que, tout en étant inférieures à celles du *Punch*, qui étant anglais ne saurait avoir de rivaux, les caricatures du journal d'Abou Naddara ne laissent pas que d'être d'un *great-attraction* en Orient à cause de leur nouveauté. Enfin ce censeur aussi impartial qu'aisé, jugeant à propos de nous priver de ses lumières, termine son éloge en nous apprenant, ce dont nous nous doutions, que *le ton général du journal est du plus mauvais goût, parce que son but est de rendre les Anglais ridicules aux yeux des Orientaux*.

Quand ils ne seraient pas ridicules par eux-mêmes, le correspondant de l'organe de la cité voudrait-il qu'Abou Naddara entreprit d'entonner les louanges des gens envahisseurs de son pays, de ceux qui, au mépris du droit des gens, ont bombardé Alexandrie, massacrés ses frères et inondé de leur sang le sol qui les avait vus naître ? L'orgueil britannique serait-il à ce point aveugle qu'il crût qu'une telle infamie, parce qu'elle s'exercerait au profit de l'Angleterre, devint une action de mérite ? Qu'ils le sachent ! Par tous les moyens que la justice peut mettre au service du patriotisme le plus inébranlable, le Cheikh Abou Naddara, le Proscrit d'Egypte, combatta le triomphateur. Toutes les armes lui seront bonnes, l'indignation comme le ridicule, pour stigmatiser les casques rouges qui ont fait de la terre des Pharaons une caserne anglaise.

GASTON LEFEBVRE.

Table des matières contenues dans cette série

- N° 1. 10 janvier 1885. — Abou Naddara à ses lunettes. — Compte-rendu analytique d'une réunion chez le duc de Sutherland.
- N° 2. 7 février 1885. — Abou Naddara aux chefs du parti national égyptien. — Abou Naddara à ses lecteurs *Chanson*.
- N° 3. 7 mars 1885. — Le Mahdi : **Conférence**. — Dialogue entre deux chauvins anglais et Lokman. — Télégrammes princiers.
- N° 4. 18 avril 1885. — Abou Naddara conférencier. — Opinion d'Arabi sur la situation. — Conférence d'Abou Naddara à l'association Philotechnique. — Le prince Hassan et le général Wolseley.
- N° 5. 10 mai 1885. — A Abou Naddara, **lettre d'Alexandrie**. — Second dialogue entre deux chauvins anglais et Lokman.
- N° 6. 27 juin 1885. — Lettre de condoléances d'Abou Naddara à la famille de l'immortel Victor Hugo. — La lapidation de Tewfik. — Toast d'Abou Naddara à la France. — Visite aux trois chefs arabes. — Les Fellahs et leurs protecteurs.
- N° 7. 25 juillet 1885. — Abou Naddara à Lord Randolph Churchill. — Hommage de reconnaissance d'Abou Naddara à la France. — Nouvelles d'Egypte.
- N° 8. 15 août 1885. — Théâtre des Hableries politiques. — Lettre d'un Indien. — La France, l'Angleterre et la Turquie.
- N° 9. 26 septembre 1885. — Lettre d'Egypte. — Abou Naddara en Suisse. — Causerie. — Conférence.
- N° 10. 31 octobre 1885. — A Abou Naddara, **lettre sur la Conférence de M. Wilfrid Scaven Blunt**. — La Chambre des Députés.
- N° 11. 29 novembre 1885. — La mort du Mahdi. — Liberté, Égalité, Fraternité. — Interdiction de la Conférence d'Abou Naddara à Londres. — Dialogue entre Ali et Osman.
- N° 12. 26 décembre 1885. — Bulgares et Égyptiens. — Conférence d'Abou Naddara à Londres.

N. B. Les numéros du journal commencent à l'arabe, c'est-à-dire, de droite à gauche.

ABOU NADDARA

Journal Oriental illustré

Arabe-Français

L'ÉDITEUR AU PUBLIC

الشيخ ابو نظاره المصري

Le journal d'Abou Naddara vient de terminer la neuvième année de son existence. Il serait superflu de présenter son Directeur et Rédacteur en chef au public parisien. Tout ce qui a un nom dans les arts, les lettres, la politique ou la presse de toutes les nuances s'estime heureux de compter le Cheikh Abou Naddara au nombre de ses familiers. Nous nous bornons à reproduire son portrait, paru pour la première fois, à Paris, dans le journal *l'Illustration*.

Ceux qui ont assisté à ses belles et intéressantes conférences sur le Mahdi, le Parti National Egyptien et la politique anglaise dans la vallée du Nil reconnaîtront notre Cheikh, vêtu de son riche costume national, de même que tous ceux qui l'ont vu aux funérailles de l'immortel Victor Hugo, qui aimait Abou Naddara, poète et prosaïste comme lui.

Mais laissons là la personnalité et arrivons à l'œuvre que nous présentons aujourd'hui. Il peut paraître prétentieux d'appeler œuvre ces feuilles détachées; cependant c'est bien la qualification qui leur convient, puisqu'il n'y a qu'une main qui écrit, qu'une pensée qui dicte, qu'une conviction qui inspire, qu'une foi, qu'un espoir, la délivrance du sol de la vieille Egypte.

L'histoire n'est que l'observation raisonnée des événements, l'analyse impartiale des hommes et la peinture fidèle des uns aux prises avec les autres. C'est donc bien réellement l'histoire la plus complète et la plus documentaire de l'Egypte, depuis l'avènement du khédive Ismail (1863) qu'on trouve dans les neuf années du journal d'Abou Naddara; car ce ne sont pas seulement les menus informations de chaque année courante qu'il donne, mais aussi un aperçu rétrospectif de tous les faits intéressants depuis cette époque.

L'importance de cette publication augmente de jour en jour, non-seulement en Egypte et aux Indes, où elle pénètre en dépit des nombreux décrets khédivaux et de la surveillance de la police anglaise, mais encore en Europe, surtout depuis qu'ayant élargi son cadre, Abou Naddara ne se contente plus de donner en français les légendes de ses dessins, mais la traduction de la plupart de ses articles arabes.

Pour arriver à ce résultat, l'illustre Prosaïste a dû trouver, au milieu de ses occupations, le temps nécessaire à l'étude de notre langue, qui lui permet d'être lu de tous. Le succès couronne quelques fois les bonnes causes; on voit que le sien a passé ses espérances, et si ses conférences ont étonné les auditeurs par la facilité de sa diction, ses articles et ses vers français, tout en conservant le style oriental, désarmeront même les puristes.

La preuve la plus convaincante de la valeur de cette feuille, ce sont les emprunts que la presse orientale et occidentale ne cesse de lui faire.

Les confrères parisiens d'Abou Naddara n'ignorent rien de tout



cela et nous pourrions citer de nombreux témoignages de la sympathie qu'il a su leur inspirer. Mais le témoignage des adversaires est bien autrement précieux, surtout quand il est assaisonné de quelques railleries, comme celles que lui décoche le *Times*, avec cette grâce que les anglais mettent à tout ce qu'ils font.

Voici ce que le correspondant parisien de ce journal écrit en date du 3 mars 1885, dans le but évident d'amoindrir l'importance de l'Abou Naddara.

« Probablement bien peu de personnes savent que l'Egypte possède un *Punch*, ou journal satirique, sur lequel je viens de recueillir des renseignements curieux. »

Le correspondant du *Times* se trompe, car nous ne voudrions l'accuser de tromper les autres. Le journal d'Abou Naddara est aussi connu à Londres qu'il l'est à Paris, et ce n'est pas peu dire. Le *Daily News*, le *Morning News*, le *Standard*, la *Pall Mall Gazette*, le *Truth*, la *Saturday Review*, l'*Echo*, le *Globe*, enfin les principales feuilles de la cité parlent, depuis neuf ans, du cheikh Abou Naddara et lui consacrent de longs articles biographiques. De plus, Abou Naddara a publié en feuilleton, dans une revue anglaise, des contes et des nouvelles politiques qu'il écrivait d'abord en arabe et qu'il traduisait lui-même en anglais.

« Le nom de ce journal satirique, reprend le *Times*, est *Abou Naddara*, ce qui signifie : « L'homme aux lunettes. » Celui qui porte ce surnom est un Egyptien nommé Sanua, qui habite Paris, où il publie sa feuille et la fait circuler en cachette en Egypte, aux Indes et dans toutes les parties du monde où ses articles offrent un intérêt suffisant pour être traduits. »

Cet hommage à la vérité paraît avoir coûté beaucoup au correspondant du *Times*; il va se rattraper en racontant, à sa manière, la création du théâtre arabe.

« M. Sanua Abou Naddara écrivit, en 1870, quelques simples comédies en arabe pour amuser les classes pauvres. Il obtint d'Ismail Pacha, alors khédive, d'installer dans le jardin de l'Exbekieh un petit théâtre en plein air. Ces satires, d'abord innocentes, attirèrent bientôt l'attention publique sur les abus que commettaient les classes dirigeantes et sur l'oppression et les extorsions subies par les pauvres arabes. La fortune sourit aux productions ingénieuses d'Abou Naddara et il employa tout ce qu'il gagna à améliorer l'état du théâtre, afin de s'attirer un public plus influent que celui pour lequel il avait écrit jusqu'alors. Malheureusement les autorités ne surent pas apprécier ce qu'il faisait pour leur convenance, et refusèrent de payer des places dans un théâtre où l'on discutait trop librement leurs actions. Les flèches de l'écrivain avaient frappé trop juste. L'endroit où le peuple s'amusait, à sa haute satisfaction, fut fermé par autorité publique et la spéculation théâtrale eût ainsi sa fin; mais M. Sanua ne l'eût pas. »

Le correspondant du *Times* veut faire charitablement passer

DIXIÈME ANNÉE
JOURNAL ORIENTAL
Directeur & Rédacteur en chef :
J. SANUA ABOU NADDARA
ABONNEMENT : 20 fr. par an.
Rue de la Banque, 22
PARIS



السنة العاشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظرة
كافة التجار يرسل الى هذا العنوان
روده لابنك نمرو ٤٤ باريس
قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 4. - 30 Janvier 1886.

علا ١ باريس ٣٦ جانو ١٨٨٦

١٨٨٦

عام ٨٥ وهو عام مشوم . راج في داهية ياما قاست
فيه العالم هموم . في الشرق من جميع النواحي عرب . ووبأقتل
ومرض واقد في الغرب . يهود ونصارى ومسلمين . ما روا
يوم هنا في عام غمة وثمانين .
اما عام ٨٦ وهو العام الجديد . باذن الله عام مبارك
وسعيد . لا انا منجم ودا انا سحار . اما قلبي يقول
لي يا سادة . ان الله دي سودا على البحر والواد وغبر .
وعلى اهل مصر مملوءة نصر وسعادة . ربنا يحبيكم يا كرام
وتشوفوا ان كلدي يطلع تمام . اما بشرط ان تكون على
راي واحد وقلب واحد ياخذون . في مقاصصة الظالمين
والاستحصال على حرية الوطن . فلا شك ان تعاوننا
للدولة العلية . ودا تعاونا لادب الغربية . فعود مصر
للمصريين . ويشملنا بحلمه رب العالمين .

طالع النخس حاتم

مرت على الكنائس وهي تبكي
فقلت كيف لدا بكي واهلي
فقلت علام تنجب الفتاة
جميعاً دون اهل الارض ماتوا

سقى الله وادي النيل بالنصب والارقال . ورفع عن مناكب
اهله نير الفجر والاندال . وقال الله العدا الذين كسوا مصر
الفنية شحوب التاكلات النواكس . وعاثوا فيها كالافاعي
بالمفاسد والدسائس . فبا اهل مصر الكرام . اليكم يساق
الحديث في هذا المقام . مالي اكرم تنظرون بعين الذهول .
وتسبحون ذيل الثول . وبلدكم قد دُرِسَتْ اثارها . ومذكم قد كثر

دمها . وحقوقكم تباع بالبخس الاثمان . ودمائكم تسفك
في سبيل الطلدن . افلست من صلب العرب الكرام .
وسدلة صلدع الدين الشهم للهام . فخذوا لانفسكم مثال
اوليك الجدد . ودا ترهبوا فليس اذل اذا حل بردود .
وتشبهوا بفعال من سبقكم من الابطال . واخلعوا عنكم
رداء التسمم والانفصال . واقدحوا زناد الهمة والفراسة .
واستوقدوا في قلوبكم نار الحاسة . وتجمعوا مصبا مصبا
لديتمحل عروتها الانفصام . واطرحوا عنكم مقال الاندال اللثام .
فهم قوم قد باعوا دينهم بالدينار . وبذلوا عرضهم للفجر .
وغادروا اوطانهم غصة للجانج . يعيشون فيها بد معاوض
ويد حاجب . فيالهم نفسي عليكم . قد دبت عقليهم اليكم .
والقوا بينكم التباغض والعداوة . واجلبوا عليكم وعلى انفسهم
صيب الشقاوة . وشادوا على اس الرشي اركان المحاكم . و
استبدلوا العدل بالمجور والظالم . وانتم باقوم تسيرون بينهم .
وتراب الذل يغشي وجوهكم . واذا اختلى ارجل منكم الى صلكه
تحسرو وشكى . واذا التقى بالعدا مسح الدمع فكلته لا شكى ودا
بكي . اهذه ناشدكم الله شيم الرجال . اهذه فعالمكم ويصلون .
نسبكم بلا بطل . ايطيب لكم عيش على فرش الهوان . اتعمر اديام
لكم وبينكم وبين اللوت فتران . اما تذكرون قول القائل .
اي النعيم لمن يبيت
ولمن تراه بانسا
ولن ازمته بكف
ولن غدا في الرق
ولمن تباع حقوقه
ولن يرى اوطانه
فاهذه حالكم باقوم . وانتم ذاهلون عنها من يوم الى يوم .
اتقوضون امر نجاتكم . الى اجنبي ديتقنى سوى هداكم . اما تذكرون

ولفرنسا السعادة والصر : والتمس منهم اشمال النظر في احوال
مصر : فجميعهم اسه يحفظهم بخافية اللطف استقبلوه واسترحبوا
به واكرموا

تلخيفاتنا الخاصة

من السودان ١٩٢٠ جانبا — السيد محمد خير قابل البحر نجيشه
القرى وضربهم ضرب موت واخذ منهم مهمات جسيمة (الواد ادهل
ولطو والرونيو بار . لما يبلغهم الخبر ده بماسوا القاضي ليل نزلهم :
القاهرة ١٩٢٠ منه — عربان ادهلهم قلعوا :
اكندرية ١٩٢٠ منه — يظهر من ميزانية عام ١٨٨٦
ايراد مصر ٩٩٠٠٠٠ جنيه مصري وانصرف يزيد هذا القدر :
افين جنب (المليين دي بتروح في كيس طلمنا وهي دنيا)
القاهرة ١٩٢٠ منه — قال مختار باشا بان مادام انكليز
في البر الحرب دائري في السودان (كلارك نرين ياسي مختار) :
سوان ١٩٢٠ منه — للجماعة جالهم مشرق مدافع من اسلح
ويومي يهاجموا على الغياله الحر ويقتلوا منهم بالمائة :
من السودان ١٩٢٠ منه — عثمان حقه (التي الانكليز
اماتوه واحيوه مشرين مع) متقدم الي جهة الشرق وعازم على ضرب
للجيش ثم يضرب مصوع ويحدها سوان ثم ينزل الصعيد :
:

Le 8 janvier l'Association Bamberger donnait sa conférence mensuelle dans les salles de l'Institut commercial de Paris.

M. Gaston Bernet parlait de l'histoire financière de l'Egypte, aussi Abou Naddara s'était-il empressé d'assister à cette réunion, dans laquelle les notabilités du haut commerce français et les chefs des grandes maisons de banque étaient largement représentés.

L'orateur, qui possédait merveilleusement son sujet, a fait un lumineux exposé de la question. Abou Naddara voudrait reproduire cette conférence tout au long, mais le défaut de place l'en empêche; cependant, il tient à mettre sous les yeux de ses lecteurs un passage qui l'a profondément impressionné, celui relatif au prévaricateur Ismaïl et à l'insuffisant Tewfik, l'enfant du péché, traitre à son pays :

« Sird-Pacha mourut en 1883; Ismaïl lui succéda, avec les meilleures intentions du monde, dit-on, de celles, sans doute, dont l'enfer est pavé. — Les premières années ne font pas tout d'abord pressager les dernières : les travaux publics sont largement dotés; le commerce suit une marche croissante; l'Egypte devient presque indépendante; mais peu à peu les imprudences s'accroissent, les fautes s'accumulent, le gaspillage apparaît. L'administration se désorganise, la dette prend une extension formidable : deux milliards neuf cents millions. La banqueroute imminente amène la tutelle de l'étranger.

Ismaïl Pacha est usé jusqu'à la corde; on le remplace par Tewfik, qui se trouve assumer ce lourd héritage sans avoir ni l'énergie, ni le talent nécessaires pour mener à bonne fin une aussi laborieuse liquidation.

Qu'arriva-t-il? vous le savez, Messieurs : quatre colonels égyptiens le discréditèrent à tel point qu'il perdit toute influence sur ses sujets, et aujourd'hui, le brave Khédive, dont l'illusion est la vertu maîtresse, n'est ni plus ni moins qu'une marionnette à turban grassement rentée, dont certain premier ministre britannique fait mouvoir les fils au gré de sa politique et de ses intérêts. »

Le conférencier traitant ensuite spécialement de la question financière, parle des emprunts contractés par Ismaïl, étudie la situation du Trésor, le mode de recouvrement des taxes, explique le fonctionnement du contrôle, et termine en signalant l'avènement au pouvoir du Parti National, suivi bientôt de l'invasion anglaise, qui amène avec elle le gaspillage et l'anarchie.

Dans une péroraison très applaudie, M. Gaston Bernet a conclu en demandant à ses compatriotes de tenir haut et ferme le drapeau de l'influence française dans le berceau de la civilisation humaine, influence d'autant mieux accueillie des populations du Nil, s'écrie l'orateur, qu'elles la savent sympathique à la grandeur de leur beau pays.

ما قالته الحكما : تقريبا للسفها :

فاما جعل الدنيا واولدها من لا يقول في الدنيا على احد
ولله درمن قال

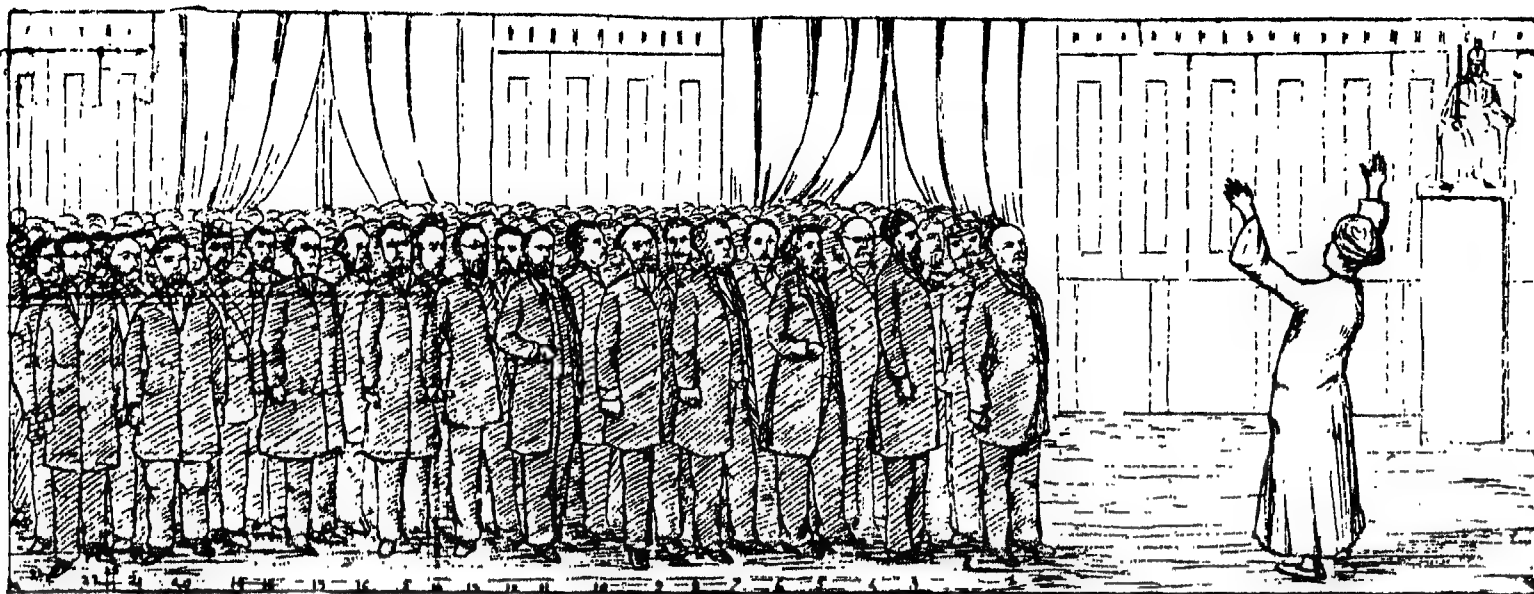
ولا يدوم على حال بيت به
هذا على الخسف مربوط برمته
ولا يصح فلا يرثي له احد
فان كان يرجع فيكم هذا القليل من الطلب : فبس المقال وبس الدطاب :
من قلم كاتب الخلة

قد عثرنا على قصيدة كان قد نظمها صاحب الخلة يوم ضربت الانكليز اسكندرية
وهو في الديار المصرية فاثبتناها :

الى الحرب يا قومي الى الحرب فانهوا
وسيرا ودع المجد يمشي صدوركم
وقوموا الى عمل السلدح تباسدا
هلموا فاني في طليعة جيشكم
اسير وسيفي يعمل الموت في العدا
لكل امرئ دين مجيد وصرمة
جدود لنا اصحاب فخر وشهرة
اشاروا حصونا والقلاع منيعة
وساسوا بدلا عظم العدا سائدا
بلد جيلنا من عجيب تراثها
ارض سقتها بالدماء ابائنا
قصور بناها العزم والخال نهضة
عذرى تعودن الدبل بحرنا
ألا انتبهوا يا قوم من شر غفلة
ألا ان عمر المرء ذك وحسرة
فان جبالنا في الهام لافنة
وان شجاعا واحدا بين مجمل
اذا دارت الحرب العوان على العدا
وحثوا جياذ الخيل يوم عريكة
اذا اصطدم الجيشان ثنا وصما
ألا قال اس البغاة وجيشهم
ألم تعلموا ان الارجانب اثة
ومن خاض هجما المنيا فعتت
ومن ولي الصرعة بفرقة
فلا تجرعوا من مات مات مكرما

تشرف بدينا الشيخ ونظيره وزار رئيس الجمهورية المعظم ورئيس النظام
المكرم ورئيس مجلس النواب والسناو الفخام والوزراء الكرام
وهناهم بهذه السنة الجديدة المباركة للميد : وطلب لهم العز

150000 2 150000



1 M. BRY 4 M. LE ROY 7 M. FLOQUET 10 M. DEWAILLY 13 M. DEWAILLY 16 M. GODET 19 M. BOULANGER 22 M. FERRY
2 M. TITTE 5 M. WAGNET 8 M. LOCKMAY 11 M. SARRIEN 14 M. ROCHER 17 M. LEBLANC 20 M. AUBERT 23 M. CLOVIS MUGNIER
3 M. WILSON 6 M. CLEMANCEAU 9 M. FREYCINET 12 M. DEMELLE 15 M. SARRIEN 18 M. CONSTANT 21 M. BAUDANT 24 M. LAFAYE 27 M. ANDRIEU

Le Cheikh Abou Naddara invoque les bénédictions d'Allah, Clément et Miséricordieux, sur les honorables Présidents de la République, du Sénat, de la Chambre et du Conseil, et sur les nouveaux Ministres et dignes représentants de la Nation. Que le Maître de l'univers accorde à la France et à ses généreux enfants la paix et la prospérité que le Cheikh Abou Naddara et tous ses frères d'Orient leur souhaitent du fond de leurs cœurs. Amen.

تضع الشيخ ابو نظار الى الله لنعيم بركاته على جناب رئيس الجمهورية وروسا النظام والناتو وجلس النواب وعلى جميع ارباب الدولة وطلب من رب العالمين الصلح والصلح والغز والسعادة والنجاح الى فرنسا واهلها . ادام الله فحما وعيها . وفر نصوصا امين



Sir Drummond Wolff : Mon cher fellah, consens à être anglais, et, sur ma parole, l'Angleterre te traitera infiniment mieux que l'ignoble l'at, qu'importe tous deux, à parler franc, vous fassiez la paire. Nous te débarrasserons de Nubar. — **Nubar** (à part) : Que peut-il bien lui dire ? — **Moukhtar-Pacha** : Mon cher fellah, consens à être turc, et, par Allah, toutes les bénédictions du Commandeur des croyants seront sur toi. Nous te débarrasserons de Tewfik. — **Tewfik** (à part) : Je ne suis pas curieux, mais je voudrais savoir ce que Moukhtar-Pacha chuchote ainsi. — **Osman-Digma** : Mon cher fellah, consens à être soudanais, ouvre tes rangs à nos réformateurs et à nos renovateurs de l'Islam, et ton bonheur est fait dans ce monde et dans l'autre. Nous te débarrasserons de Wolff, de Nubar, de Moukhtar et de Tewfik d'un seul coup. — **Le fellah** (après réflexion) : Certes, je ne demanderais pas mieux que d'être débarrassé d'un seul coup de Wolff et de Nubar, de Moukhtar et de Tewfik. Quel bon effet ! Mais pourquoi donc tous ces gens-là me débarrassent-ils préalablement d'être de leur pays et pas du mien ? Ils sont anglais, turcs, soudanais, etc. etc. ; je ne les blâme pas et trouve cela tout naturel, Mais, par Allah ! Pourquoi ne veulent-ils pas que je reste égyptien ? Ah ! Que si chacun consentait une bonne fois à n'être que de son pays et rien que de son pays, comme les choses iraient bien mieux !

(السار دراموند وولف يقول للمندح في اذنه) اعمل انكليزي وتصبر وتخلص من حكم توبار (نوبار يقول في نفسه) يا ترى وولف يقول ايه للمندح ؟ (سعادة مختار باشا يقول للمندح في اذنه) اعمل تركي ومودنا اير المؤمنين يرضى عليك وتخلص من ظلم توفيق (توفيق يقول في نفسه) يا ترى الغازي يقول ايه للمندح ؟ (عثمان دقمة يقول للمندح من بعيد بالتليفون) اعمل سوداني ترى الخير في الدنيا والاخرة ونحن نعتكك من الاربعة دول التي مضايقت منافسك (المندح بعد التأمل يقول في نفسه) شيء عجيب ! دول كلك رايدون اني اكون من جنسهم وما حدش منهم قال لي اخلص مصري والحال ما بالومرشد كون ده انكليزي وده تركي وده سوداني وده ايطاليه ؟ آه . لو خلوا واحد من جنسه ما دارت علينا الدوائر .

DIXIÈME ANNÉE
JOURNAL ORIENTAL
Directeur & Rédacteur en chef :
J. SANUA ABOU NADDARA
ABONNEMENT : 20 fr. par an.
Rue de la Banque, 22
PARIS

N° 2 — 20 Février 1886



السنة العشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظرة
كافة التجار يرسل الى هذا العنوان
روده لابنك نمرو ٤٤ باريس
قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة عشرون فرنكا

يحكموا فيها بل عملوا عليها بغوا وعدواناً ثم نكصوا على
اقدامهم عنها يجرّون ذيل اللجالة . فكانوا هم البغاة وليس
عثمان دقمة بعاص بل مدافع من دينه وعرضه وبدده
ولو كان انكليزياً لرفع الانكليز مقامه الى السرى ونصبوا
له تمثال الشرف في قلب عاصمة بلادهم ولكن من كونه
سودانياً فسأغ لهم ان يسودوا عرضه بسواد بهتانهم ونسبوا
اليه زرع الفتنة في السودان . فقد ضلوا عن سراط
الحقيقة . ان اصل الفتنة في السودان الانكليز ومتى
خرجوا من الديار المصرية انطفاأت نار الثورة في السودان
يومئذ انجلت لهم . وقد خطت خطب عشوا من زعم ان
من نية السودانيين غزو الديار المصرية وفتح القاهرة .
هذه لعمرى اضغاث احلام . وليس عثمان دقمة بياقل
ويدعن الحقيقة بخافل . ولا يخفى عليه انه اذا تجاوز
وادي حلفا قام عليه ليس الانكليز فقط بل جميع دول
اوروبا لرغم ان الديار المصرية بيت مال جميع الدول وكانها
حصنهم وقسم من اقسام ممالكهم معنوياً ومحاربة بجميع الدول
في حدود الديار المصرية . تختلف كثيراً عن محاربة شرذمة
من عساكر الانكليز في صحاري السودان ومن له عقل مثقال
درة لا يخفى عليه ذلك . وفي خلدي ان عثمان دقمة
ليس بساه عن الحقيقة حتى يلقي بنفسه الى التهلكة جزافاً .
واقول ما انا قائل من يقين . وليس عما بالغيب فخير للانكليز
ان يرجعوا الى بلادهم ويسعوا في اصلاح ايرلندا وخير لعثمان
دقمة ان يلزم حدود بلاده ويسعى في اصلاحها ان كان
من المصلحين والله يجب المصلحين رد المفسدين .

من قلم
صاحب القلم

عدد ٢ باريس ٢ فبراير ١٨٨٦

قال الشيخ ابونظرة هاتوا لي البشارة لان عندي خير مليح . مش
خير هل من خبر صحيح سمعته من برامه . من اير فرساوي بئسته في
قمة . يظهر من الخبر ان بنا فرجه قريب . املنا فيه عز ما يجب .
وهوان الدولة الانكليزية . صحت مكروهة عند الدول الانكليزية . وذلك
لكونها دخلت مصر غدراً وضربت لادولطان . ونبت اموالنا ونفقرت في السودان
فحينما هذه الامة الغبية رأت نفسها محقرة عند ادمم الغربية . سمعت
كلام برانسا ووعدت بوفسييني رئيس الظلم . بانها تخلي الديار . فلذلك
الحكومة الفرنسية . باذلة غاية جهدها في صدح الامة المصرية . فزها
تساعد مختلر باشا العازي . في تنظيم جهاديتنا يا عزيزي . فاذا نجحت
الحكومة الفرنسية . وضجت الانكليز من الديار المصرية . فخلص
من شبكة الانكليز . وترجع الخدفة كما كانت وتطل
فرامين عبد العزيز . ومودنا اير المؤمنين عبد الحميد العالي
يشملنا بجلمه ومن ظلم توفيق ينقذ الاهالي .

عثمان دقمة بطل السودان

اذا ذب المرء من دينه وعرضه ووطنه كان اشد الناس شرفاً
وشرفاً ومروءة . فالبطل الهمام عثمان دقمة الذي اضمح
على الانكليز اشد نعمة . قد تفرد بين قواد السودانيين
بالبسالة والغيرة على حرية وطنه وقومه فلا لوم عليه
اذا قاوم الانكليز والادجانب الذين حاولوا غزو بلاد
شما فيها . ولذلك لا ندرى باي حق يصفه الانكليز
بصفة عاصي . لان العاصي من شق مصا الطاعه ومق
حاتم امر الشرعي . فالانكليز لم يستولوا على السودان ولم

غزوة

كبدى على توفيق
بجسروا حوازيق
عثمان دقه سيد الصم
في قصاص الواد والجر
فأهو قائد الاسود
ما خلدش لهم جنود
يا عثمان اموت فداك
يا بخت من جامد وياك
يا بدوي يا عثمان
انكلير حبش طليان
المهاسة والشجاعة
اما الكسل والدلاعة
نفوقوا اسود السودان
يرجموا على الفرسان
بسم الله بسم الرسول
وجيوش بلاد البقول
ابشروا بالانصار
بالمعالي والفخار

دول جبارة السودان
له ولكل انجليشمان
قال امام الجيش للمهدي
ابذل همتي وجهدي
في انكلير نازل ضرب
عشرين الف قتل في الحرب
بس عيش انت يا ضرام
يخطى بضرب الظلام
يا ذرية الدبال
دول عندك ما هتش جال
ما قدامم ابد النصر
ما ينفعوش يا ولد مصر
بأي سرور وانشرح
لا مدفع ولا سلاح
ظفروا بجند الواد
هلكوها في الجهاد
وبخلص الدو طمان
يهدا دقه عثمان



(قال الشيخ ابو نظار) قامت القيامة في لندن يا اخواني
فعل ربنا عجب . آهو سبحانه وتعالى بيخلص تارنا من جماعة
الجوديم . ما ينوف عن عشرين الف نفس داروا شوارع
العاصمة الانكليزية من كم يوم وضربوا المحافظين والبوليس
وكسروا دكاكين التجار ونهبوا من خفيف للجل وثقل الثمن
شي ردي . وده كله من جوعهم . لندن في لندن الغني
غني لدعلى درجة . والفقر فقير لدسفل درجة . اما
الامر ده خص الملكة وارعب وزراها . وخدمهم بخروا
برابره على راي اولاد البلد . ولسا ياما نشوف الظاهران
نجم الانكلير على سقوط . اهم بيأكلوا على روسهم
في السودان وفي بلاد البروان . وتلغرافنا للتوصية
اخبرتنا اليوم بان ملكة الصين مختلفة للانكلير وارجحة
تجيب خبرهم في حدود بلاد البرمان فكدا عساكرهم
ينزفوا شمال وعين واري يا بو داود . والله يستاهلوا
اما اذا سمعوا نصيحة فرنسا وخلوا مصر . حقاً وقترها كنا
نطلب لهم النصر . وانا بكتب لكم الكلمتين دول جاني
تلغراف من لندن مختصر مفيد وهوان ليس فقط حاصل

شفاق بين امضا البرلمان ابد وثمان بين الوزير آحتي ان
المستر شامبرلين قال في وسط المجلس بان اذا غلذستون
فضل مسالة ايرلندا على باقي المسائل المهمة هو يستعفي
حالة . فاذا حصل ذلك واستعفى مستر شامبرلين المذكور
فقلوا على الوزارة البريطانية يا رحمن يا رحيم . لان اللورد
غرانتيل واللورد سپنسر والمستر ترافيليان يتبعوه و
يستعفوا من الوزارة . وعندنا تلغراف آخر يقول ان في
مدينة برنغهام من اعمال انكلترا حصلت قيامه عظيمة
وتعصب القوم ضد الحكومة ولم يترى لها حال .
الركم يا انكلير في غاية من الكرب . حروبات بر
جوه ومشاجرات بين ارباب دولكم . ادي كرايج رينسا .
توبوا واخرجوا من مصرنا اللي خربتوها وقعدتوا على ثلها .
واند ما قدامكم غير مصائب كل مصيبة اثقل من جمل مدافع
صمور . اسمعوا نصيحة ابي نظار . واخرجوا بالمعروف .



وردت اليها هذه القصيدة البهية من شاعر لطيف في العاصمة الفرنسية .
مدح بها سيدي محمد الطيب باي ولي عهد الدولة التونسية طلبت ما دهرها
مخوفها في حريتنا للحر الشرقية . فاجباله بالقبول بكل ممنونية .

قصيدة

لفضل الله وطيبه الناس ينتظروا
فاستبشروا يا ساكني الحضرة واغتموا
من مثل الطيب في حكم في حكم
يراع علم من يمناه منصب
قد تمم اليوم حق العلم في عمل
لم يبق دخل الذي حرم فطنته
هذا الباي الذي مادته لهيبته
به ازدهت كور فرنسا وامت
ومنه فاض الندى واليمن في تونس
افكلو شرر الفاظه ذرر
في حكمه نامت الاجفان راعية
قام مشرأ عن ساعد جرده
وجعل الامتين اخوانا كانها
فصل على الكل ستر الامن منسل
لولاك يا طيب لجرت الدوا مسالة
استعرفت فرنسا بودارك الامين
لذلك قلدتك غاليا علامة لشرف
عاش مولانا ودامت عين طيبته

فها قد ظفتم بها يا ايها البشر
طيب الحياة فقد حياكم القدر
ورث وفيه جموع الفضل تنحصر
وسيف حكم على يسره منصرف
كما يتم حكم المبتدأ الخبير
وليس للخمض ان بدا القمر
شتم الجبال فبالجلال متزير
كالصبح تبسم في انوار الزهر
كأنه البحر منه الغيث والدرر
لحكمه زهر افعاله غرر
طيب الهنا وبجبت عي السهر
واصلح الحال بين الما والشرر
من بطن واحد خلقها القادر
تلاور في ظله الغزلان والتمر
وسقت للضير كغدير منحدر
وشهدت الحضرة بحقك لا ينكر
نشان علم فحامت حوله الفكر
محمد الطيب الذي في عصر عمره



ABOU NADDARA
AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, amis sincères. Défenseurs de notre sainte et juste cause, salut ! Que l'amour de notre malheureuse patrie n'abandonne jamais vos cœurs, et la concorde vous unisse toujours. Amen.

Je jure par la vallée du Nil, dont les tyrans m'ont éloigné, que l'heureuse nouvelle que je vous donne aujourd'hui est la fille chaste et pure de la vérité.

La Grande-Bretagne, se voyant devenue odieuse à toutes les puissances occidentales, à cause de son invasion en Égypte et de ses iniquités dans le pays, paraît décidée à évacuer notre territoire. Elle a des scrupules pourtant : elle n'ose pas encore, comme le dit justement un de mes confrères parisiens, ordonner l'évacuation à laquelle elle aspire, parce qu'elle craint qu'on ne l'accuse d'abandonner l'Égypte en des circonstances toujours critiques, et elle se fait de cette crainte un point d'honneur. Mais, M. de Freycinet, le président du Conseil des ministres, réussit à la décider. Il s'efforce, au nom de la France, d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche du commissaire ottoman, Moukhtar-Pacha, dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement français, qui nous aime, désire que la situation de l'Égypte soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

C'est notre vœu le plus cher, mes vénérables compatriotes. L'Egypte aux Egyptiens. C'est la devise de notre parti national.

Nos sincères compliments à notre confrère, M. Alexandre Halynski, pour son ouvrage, *Nubar Pacha devant l'histoire*, qui vient de paraître chez Dentu. Nous sommes heureux de constater que l'habile écrivain juge Ismail, l'ex-khédive déchu, Tewfik, le présent khédive usurpateur et Halim, le futur khédive légitime, exactement de la même façon que notre directeur le cheikh Abou Naddara. Nous lui empruntons les passages suivants pour l'éducation de nos lecteurs.

ISMAIL

Ismaïl succéda à Abbas-Pacha, en 1863. Doué d'une intelligence remarquable, il avait des formes séduisantes. Mais, sous une apparence aimable et bonne, il cachait un egoïsme profond, une astuce vile, une dureté innée. A la fois prodigue et avare, il ameutait l'or à pleines mains en folles fastueuses, et accumulait richesses sur richesses. Dans la série d'emprunts dont il cribla le pays, il faisait une large part aux agitateurs, avec une plus large à lui-même, ayant toujours présent à la pensée le *primo sibi*. Peu lui importait que les fellahs aüssent sang et eau pour subvenir au payement du coupon de cette dette usuraire. Il augmentait sans pitié leurs charges, déjà si lourdes, et faisait descendre leur misère, momentanément soulagées par Saïd, au niveau des plus mauvais jours du règne d'Abbas. Avec l'argent que lui fournissait largement l'Europe financière, il lui était aisé de supprimer les inhumaines corvées pour le curage des canaux et de les remplacer par des machines, comme en Hollande. Il ne songea seulement pas à cette réforme, si désirable, si urgente. Il dépensait tout pour le superflu de préférence à l'utile, au nécessaire.

Il faisait marcher de pair l'ambition et le libertinage. A force d'intrigues, à Constantinople, de backchiches largement répandus, il obtint, en 1897, avec le titre de khédive, le droit de succession en ligne directe pour ses enfants. Ainsi furent évincés du trône Mustapha-Azil, son frère, et Isalim, le dernier des fils du grand Méhémet-Ali.

TEWFIK

Tewfik n'a pas les vices de son père, mais il n'en a pas non plus l'intelligence. Au lieu de marcher d'accord avec ses conseillers, il leur fait une sourde guerre et leur rend la vie difficile. Bon père et bon époux, il ferait mieux de se renfermer dans la vie familiale et n'aurait qu'à gagner à imiter la reine Victoria. Mais il ne se rend pas compte de sa situation réelle, et aspire, comme si la chose était possible, à faire re fleurir le régime du bon plaisir de ses prédécesseurs. Des intrigants d'Europe le flattent et le maintiennent dans cette velléité. Ces intrigants le perdront, s'il ne se ravise et ne se montre satisfait du pouvoir d'un souverain constitutionnel, que Halim, le fils de Méhémet-Ali, accepterait avec empressement, et à la satisfaction de l'Égypte.

HALIM

De toute la dynastie, depuis la mort du sympathique Mustapha-Fasil, son oncle, Halim reste le plus recommandable. Prince intelligent, honnête, instruit et plein de généreuses intentions, loin d'entraver la régénération de sa patrie, il s'y dévouerait avec zèle.

La France et l'Angleterre n'auraient peut-être pas tort de l'élever au trône khédivial.

Notre ami et collègue, M. John Ninet vient de publier, à Berne, une brochure intitulée : *Coupons et Créanciers égyptiens à la prochaine Conférence de Londres*, qui mérite d'être lue de tous les amis sincères de l'Égypte, comme des personnes intéressées, de près ou de loin, soit aux finances, soit aux affaires politiques de ce pays. Cette *comédie politique*, ainsi que son auteur la nomme, renferme non-seulement, dans les 68 pages dont elle se compose, des faits aussi variés qu'instructifs, mais encore les éléments d'un volume in-8° sur la matière. Si les mandataires des puissances n'y jouent pas le beau rôle, il faut convenir que le cheikh Ibrahim et les délégués nationalistes, y défendent leurs droits avec beaucoup de bon sens.

Décidément, nos trop aimables confrères parisiens gâtent notre directeur et rédacteur en chef. Ils saisissent toutes les occasions pour en dire le plus de bien possible. Est-ce parce qu'ils reconnaissent en lui un ami sincère de leur pays? Mais Abou Naddara, et il le dit hautement, ne fait que son devoir strict en défendant les intérêts français en Orient. Ne doit-il pas payer sa dette de reconnaissance à ce peuple généreux qui, ouvrant fraternellement les bras, accueillit le prescrite? Notre dernier numéro était à peine paru, que, le lendemain même, l'honorable député, M. Laisant, lui consacrait ces lignes bienveillantes dans *la République Radicale*, son organe.

L'ABOU NADDARA

Nous signalons le très-intéressant journal que publie, à Paris, le cheikh Abou Naddara. Ce journal, écrit en langue arabe, défend les intérêts français en Egypte. Le dernier numéro est particulièrement curieux. Il contient des illustrations dont l'une représente le cheikh Abou Naddara reçu à l'Elysée, et invoquant les bénédictions d'Allah sur le président de la République, les ministres et les représentants de la France.

Tous ceux qui s'intéressent aux intérêts nationaux à l'étranger feront bien de suivre avec soin la publication d'Abou Naddara.

Comme si cet élogieux entrefilet ne devait pas suffire à flatter l'amour-propre d'Abou Naddara, voici le très spirituel baron de Vaux qui lui accorde dans les échos du *Gil Blas* (10 février) une note biographique des plus gracieuses que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici en lui adressant tous nos remerciements.

Le cheikh Abou Naddara, dont il est si question en ce moment dans les journaux anglais, est un Egyptien qui habite Paris depuis son exil. Il considère la France comme sa seconde patrie, et il l'aime presque autant que l'Egypte, où il est né en 1839. C'est un homme fort énergique et fort intelligent : à douze ans, il écrivit une ode arabe au prince Ahmed, frère de l'ex-khédive Ismaïl. Le prince voulut voir le jeune poète et Abou Naddara lui fut présenté.

— Embrasse la main de Son Altesse, lui dit son père.

— Le prince n'est ni cheikh ni dorviche, et je ne suis pas un esclave.

Cette fière réponse enchant la princesse, qui se chargea alors de l'éducation d'Abou Naddara. Il l'envoya faire ses études en Europe. A son retour, il devint le pacha de la cour d'Ismail. Il créa à lui tout seul le théâtre arabe, et en deux ans, il fit jouer, par une troupe qu'il forma, trente et quelques pièces de sa production.

Comme dans ses pièces il blâmait la polygamie et démasquait les vols de certains fonctionnaires, son théâtre fut fermé. Il créa alors un journal qui fit aux Anglais une guerre sans pitié. Il fut exilé et vint continuer à Paris la campagne qu'il avait entreprise contre l'Angleterre.

El Ouali, l'inspiré d'Allah, comme le nomment les populations d'Orient, est arrivé, malgré les divers décrets khédiviaux et l'incessante surveillance de la police anglaise, à expédier chaque semaine 6,000 exemplaires de son journal arabe aux Indes et en Egypte.

Nos lecteurs trouveront, dans la partie arabe du présent numéro, une ode remarquable qu'un interprète du gouvernement français a composée pour le prince Tayeb-Bey.

Dans cette ode, le poète chante les hautes qualités, les rares vertus, le profond savoir et l'amour du progrès et de la civilisation de ce noble hôte de la France.

Nous regrettons que le manque de place nous prive du plaisir de donner ici la traduction de ces vers qui célèbrent, à juste titre, le dévouement du prince Tayeb-Bey à la France, et son affection sincère pour les enfants de cette terre hospitalière.

Plusieurs de nos amis et compatriotes nous prient d'exprimer ici à M. Felomb, dentiste, 95, avenue de Villiers, toute leur satisfaction pour ses bons soins et le recommandent à nos lecteurs et lectrices.

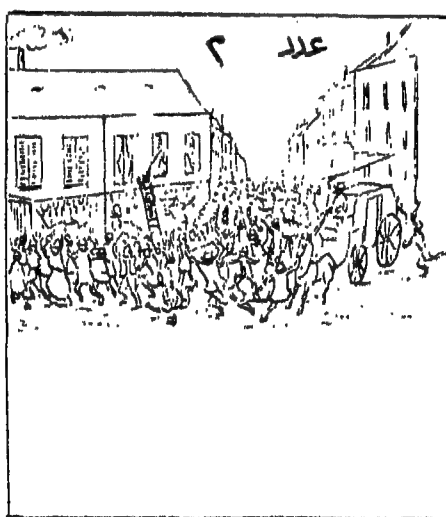
Jour. Lefebvre, pas. du caire, 87.

Le Gérant: G. Lafleur.



(لادي وولف) يا عزيزي يا أفندينا بلد رقص بلد مقص ندخل اودة السفرة (نوفيق) الحق بيدك يا نوري في دن الشماينا طلعت
(وولف) يا جنرال ستيفنسون رقص هنا الطفين رقص السودان (ستيفنسون) علي الكلام ده في شرك ارض السودان تغفل واضية
عابدين ترحلقي (اسكوت مونكريف) يا نوبار، اجي انظ بتاع هنا يسبك اشغالنا وتقسيم ارباعنا (نوبار) هس مش محله ماتفكرش
وكن شترني الااضي قسمتها (قناصل جنرالية اوروبا) يا دالتهبكة . ويا دالعار . اما نعمل ايه في الوظيفة اللي توجينا نحضر في ليالي
ري دي . (اعضاة مجلس النواب واطباك الجهادية المصرية) اخا كفافين والهدوي دي فين ! لانكثير متسلطة على الدولة
واللي على داير في السودان واحنا هنا نرقص ونسكر . . . حسبي الله ونعم الوكيل —

Lady Wolff : Ah, le cher Altesse de mouâ ! La caravale égyptien, very good, très jauli, by God ! Si vau pas danser, vau valez souper du moins. Oh yes. Allons soupons, le cher Altesse de mouâ. — Tewfik : Allons souper, Hourî du paradis de Mahomet. Si, chez moi, les jambes égaillent, l'estomac va toujours très bien. — Sir Drumont Wolff : Ohé ! i say, Stephenson, la danse, ici, est moins désagréable que la danse à Gennîs, hein ? — Le général Stephenson : Ohé ! my greedy Wolff, peut-on jamais savoir ? Le parquet était raboteux, à Gennîs ; mais il est, Goddem, diablement glissant ici. — Scott Moncrieff : Ohé ! Nubar, c'est très gentil à vous de vous prêter à toutes ces sauteries, mais il ne faudrait pas qu'elles nous fassent perdre de vue nos mignons partages. — Nubar : Ohé ! my dear Moncrieff, mon compère, je ne perds rien de vue ; mes partages de terre sont faits, mais vous avouerez que ce n'est pas le lieu d'en parler. — Chœur de Diplomates : Entre nous, ce dévergondage est inouï, et il est bien regrettable que l'exercice de nos fonctions nous condamne à assister à de pareilles fêtes. — Chœur de membres du Conseil législatif égyptien et de l'armée égyptienne : Où sommes-nous, par Allah ? Et pourquoi, en pleine invasion britannique et à la veille d'une invasion soudanaise, nous impose-t-on le spectacle éhonté de cette mascarade européenne ?



(تفسير للرسمين) علا ١ (عربي قول لرجب) غلادستون شقلب سلبيري . بلغك الخبر ده (رجب) بلغني (عمر) وما
نتاش مشرقق ليه ؟ ما تفرقش ان غلادستون وعد بان يخلي لنا البر ويرجع مصر للمصريين ؟ (رجب) ارف
انما ما استرجاش . اللي امر يضرب اسكندرية بالجلال . بلين عليك نسيت مثلنا الدارج . قال . ماتفرحوش بلين
يروح لما تشوفوا مين يجي ((علا ٢)) (الحمار يقول لبليس اجريت اوامر) (البليس) نعم . انظر لقيامه قامت في لندن (الحمار)
جمع يا ابليس . انفع في نار الفتنة في بددهم عسى ندهونا نفعها فعالمهم مثلاً علمونا لما دخلوا بلادنا بجحة ايه بدوا الثورة الوطنية المصرية

LES DEUX FELLAHS. — Premier fellah : Sais-tu la grande nouvelle ? Salisbury a été renversé par Gladstone ! — Deuxième fellah : Je la sais. — Premier fellah : Et tu ne te réjouis pas plus que cela ? Ignore-tu donc que Gladstone a formellement promis d'évacuer l'Égypte et de la rendre aux Égyptiens ? — Deuxième fellah : Je ne l'ignore pas ; mais, en même temps, je me souviens de notre proverbe arabe qui dit : « Ne te réjouis pas de celui qui s'en va avant d'avoir vu celui qui vient. » — Premier fellah : Mais Gladstone n'est pas un nouveau venu. — Deuxième fellah : C'est précisément parce que l'ordonnateur du bombardement d'Alexandrie n'est pas un nouveau venu, mais un revenant, que je me défie.

Le Magicien : Satan, as-tu exécuté mes ordres ? — Satan L'humble esclave a obéi à son maître. J'ai déchaîné tous les démons de mon royaume contre tes ennemis. Au Soudan, aux Indes, en Birmanie, ils font des prodiges de valeur. — Le Magicien : Mais il Londres ? — Satan : Que mon maître daigne jeter ses regards sur la capitale des Anglais, et il verra que Satan a réussi d'y susciter des troubles qui font trembler la reine et ses ministres. — Le Magicien : C'est bien. Nous irons à notre tour pour apaiser leurs troubles et remettre l'ordre chez eux et alors nous les traiterons comme ils nous ont traités lorsqu'ils ont envahi l'Égypte, sous prétexte d'y rétablir l'ordre.

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بلون بولنت

ABOU
NADDARA

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظرة

كافة النماذج ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

Nº3.-20 Mars 1886

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبانك بالاجابين لم تزود

على الدولة البريطانية وصار ذلك باعنا على تاخير خروج العساكر
الانكليزية من الديار المصرية فكانت سياسة السارهنري وولف
سبكة دسائس في الاستانة ومصر . ففي الاستانة حاول اقناع
السلطان بمحج كان لها هو يد على ان بريطانيا تستعرف حق
سلطته على مصر وان البلاد النيلية قسم من اقسام المملكة
العثمانية . واما باطنها فكان المقصود به تسهيل الامور لجل
الديار المصرية فسمما من اقسام الدولة البريطانية ولا يخفى
عليك ان امر اللحل والعقد في بلاد الانكليز هو في يد حواشي
الوزير يزعمون الى الوزير ما يسمعون من مندوبي الدولة بمصر
والمندوبون الذين بمصر يوافق صالحهم ان تكون اذلق الاحكام
المصرية في يدهم ومال مصر في تصرفهم ولذلك لا يعسر عليهم ان
يحتجوا كل يوم حجة جديدة توجب بقاء العساكر الانكليزية
بمصر . ونظر الحاجية الجديد لا يجب ان يحرك ساكنا (قال للراسل)
هل عندك طريقة لحل هذه العقدة المصرية (قال ستربلونت) ان العقدة
المصرية لا تحل حتى يصير مصر قسم من اقسام الدولة البريطانية وسواء
كان حزب المكيذ سالسوري الملكي او حزب سترغلدستون للرفاقت
للجميع نتيجة الى ايجاد الوسط التي تسهل لهم الاستيلاء على الديار
النيلية . ومن دهاهم لا يظهرون شيئا من ذلك بل يعصمون
بالتريص والانتظار الى ان تشتد الارتباك السياسية في اوروبا
وتقع الاتفاق بين الدول على تقسيم المملكة العثمانية وحينئذ
تصير مصر من حصة الانكليز حيث وجودهم فيها يطيرهم حقاً بالشفعة
اما سترغلدستون فديجب ان يظهر امام الناس بانه رضي
بمثل هذه الشيعة حيث انه قد ادعى دائماً بانه من الذين يحبون
ان يروا كل امة حرة ومستقلة بنفسها وباعكامها فاذا اظهر حياء
يجعل مصر من المملكة البريطانية كان ذلك مناقضاً لمبادئ الحق
وعاراً عليه ولذلك نراه يسكت ويحاول كانه لم ير ولم يسمع

عدد ٣ باريس في ١٨ مارس ١٨٨٦
مستر بلونت والمسئلة المصرية

نشرت جريدة الماتين الفرنسية الشهيرة رسالة من مراسلها
بلندن عن لسان مستر ولفرد بلونت قد احبنا اثباتها في
نشرنا ملخصاً من دون زيادة شرح عليها .
قال مستر بلونت تجدد المسائل السياسية كل عام على
وجه الربيع . فلدينا اذاً من ان تجدد المسئلة المصرية
في الربيع القادم . (قال المراسل) — ما الذي جعلك تخالف
بني جلدتك وتدافع عن عربي وتخلصه من المشقة بعد سقوط
الثل الكبير (قال ستربلونت) انا من الذين يحبون ساعة
كل امة مضبوكة تحت نير الظلم وحيث رايت عربي قد قام
يريد اصلاح شؤون بلده فانفردت الى مساعدته (قال المراسل)
هل تظن ان عربي من الرجال الذين خلقوا لخطائم الامم .
(قال ستربلونت) ان عربي ليس من اصحاب العقول الكبيرة .
وليس له دراية في دقائق السياسة ولا هو من القواد الذين
يعول عليهم ليوم كريمة وسر نغر ولكنه رجل يحب اصلاح
وتحري بني جنسه وكثير من المصريين لهم فيه ثقة وفي هذه
الثقة قائم نجاحه (قال المراسل) دعنا من مسئلة عربي
فانها قد ادخلت في خبر كان وقل لي ما راك في سياسة
السارهنري وولف بالاستانة والديار المصرية . هل محج في
مساعيه ام لم يمحج (قال ستربلونت) ان مساعي السار
المذكور محجت من نوع ولم يمحج من نوع آخر . اما نجاحها فكان
من جهة انه اجتهد في اقناع حضرة السلطان بان الدولة
البريطانية لا تتعرض الى سلطته على مصر واما عدم
نجاحها فكان من جهة انه ضاعف الارتباك السياسية

فري قراطيس نروقة وليست بقراطيس جردون الاصلية وقد اعصمت الحكومة الانكليزية بهذه اللجنة الدائمة لتجسس التجار العرب حقوقهم . فليتحذ المصرون عبرة من سلوك الانكليز والذين كانوا قبل حرق اسكندرية يتمنون على ان تأخذ الانكليز الديار المصرية لكي ترتفع قيمة الاراضي والعقارات فان آلامهم قد خابت وآمالهم قد حطت . وليذكروا وان كان بعد ضرب البصر ان الانكليزي غول فظ ينهش اللحم ويحطم العظم *

حلم ابي نظار

لما اتامل واتفكر في حال مصر المشوم . تتركب على لس قلبي كل الموم . فما اجد رائد في النوم راحة للنفوس . فانضج وانضج هني قائلاً يا رب من الظالمين خلص تار العباد . على كل حال اري في الحلم كلما يشاققه قلبي . وانتقم من اعداء الوطن واتسلى على همي ونسي غلبي . فليلة أس كرليت نفسي في المنام . مش قاضي عشق وغلام . بل قاضي محكمة شرعية . قلبي رسل وقواصه . وجهادية . وعلى يميني العدل وعلى شمالي الحكمة وتحت اربي الجريد والكرايح والقلقه والتيله والرفه . و الديون متروس . من النفوس . وفيه مسلمين ونصارى ويهود . وسراق وقائلين مقيدين وعليهم شهود . فالسارق كنت امر بمدة . وضره مائة جلدة وبعدها اقطع يده . والقائل اوند اخليه من كل عذاب يذوق . واخيراً امرله بالشق او بالخازوق . اما البري بكل مال من تهمه كنت انعم عليه . و الظلم اخذ بثا من الظالم واحسن اليه . فسمعت للحاضرين يقولوا يا رب يا كريم . ارسل لنا والي يكون مثل هذا القاضي عادل ومصف وحليم . فحينما تم قصاص الذنوب العتيادية . المذكورة . تقدمت الي الذنوب الجناية القعونية المشهورة . ما ينوف من مائة ظابط شرطي وخمسة وسبعين ناظر قلم واربعين مدير . تليت على سامعي دعاويهم الفاحشه القبيحة الذميمة فقلت لهم يا خنازير . ما كفاكم تش سلبتم اموال ابنا الوطن وساعدتم الوا داهل الغبي في بيع مصر للانكليز . الله وكما ان اكرم اليوم بتجنونوا المسلمين وتسلموهم في يد الاجنبي فامرت بتقسيم كل ما يملكوه على الداهلي النيلية . وحذفرهم في جوف نار جهنمية . صعد ليهيها الى السماء . نظرتهم اعين الظالمين واصابت بالعمى . فبعد ذلك اول ظالم مسلسل دخل الديوان . كان اسماعيل استاذ الجور والعدوان . فقلت لكاتب المحكمة ماذا فعل هذا الجاني . فقال ذنوبه يعرفها المسلم واليهودي والنصراني . ده يا سعادة القاضي قبلما تولى على الديار المصرية . غرق اخيه احمد باشا ولي عهد

وفي الوقت نفسه يدمانع بما تفعله الوزارة وحواشيهم ومنذوبهم بمصر . وكلما لجت عليه دول اوروبا في اظهار سياسته في المسئلة المصرية اعطاهم جواباً مضعاً يستدل من ظاهرو على انه سماع في اتخاذ الوسائل المسهلة اخراج العساكر الانكليزية من مصر العام المقبل . واما المندوبون من الانكليز بمصر يدغفلون ساعة من تشديد الدتبات التي توجب ابقاء العساكر الانكليزية بمصر ومستغددستون يرى كل هذا ويغض عيونه لكي يدري ويجعل اصابعه في اذنيه لكي يسمع . واذا قيل له كيف حال الاحكام بمصر اجاب ان المهيين في غاية الامتثال من الادارة الانكليزية بمصر . وكان من نية . مستغددستون عام ١٨٨٣ ان يستدعي عرابي من كولومبو الى مصر . ولكن ثارت في غضون ذلك فتنة السودان فامتنع مستغددستون من استدعاء عرابي اما الوطة لتقيام حكومة قوية في مصر فري حاضر وهذه الحكومة قائمة في الغرب الوطني وقائده عرابي ودا اجد مانعاً لذلك لدن لادحة للزب الوطني تحتوي على الخمسة شروط الانية التي تتكفل بحل جميع الحزب فالشرط الاول هو ان للزب الوطني يسلم جميع السلطات الموجودة بين مصر والباب العالي ويعتقد بان السلطان هو امير المؤمنين — ثانياً انه يستعرف سلطة الخديو الحاضر او اي خديو يقيمه السلطان على مصر بشرط انه يحكم حسب الشريعة التي فرضت في شهر فبراير سنة ١٨٨٢ ثالثاً ان للزب الوطني يقبل جميع الديون المصرية بدون ان ينقص منها شيئاً . الله بواسطة الاقتصاد وبواسطة التدبير في استعمال ايرادات البلد . رابعاً لا يقترح غنياً بل الجبر ولكن باتخاذ الوسائل المناسبة بالتتابع كما فعلت ياقيه رادم — خامساً ان هذا للزب هو حزب سياسي محضاً لا حزب ديني وانه يتكفل بحرية المذهب بجميع سكان القطر المصري .

من مكاتبنا النصوي بلندن

هل قضت الجزان قراطيس الجردون ؟

كان جردون باشا وهو في الخرطوم قد اصدر قراطيس مالية للقيام بنفقة الحكومة والجندية . وكان قد وعد تجار الخرطوم بان الدطة البريطانية سوف تستعرف تلك القراطيس وتدفع قيمتها الى اربابها فلما هلك الجردون في فمه وقعت قراطيسه في يدي المهدي ورجاله . ثم تداولتها ايدي التجار ولا كانت تلك القراطيس صكوكاً شرعية على دولة الانكليز ودنيا في زمة حكومتها للتجار السودانيين حاولوا التماس من ايفانها سجة من الحج فاذعنوا في جردانهم ان المهدي حرق تلك القراطيس نكاية في الانكليز . وان التجار السودانيين الذين قدموا الى مصر وفي يديهم قراطيس على طرز قراطيس جردون

Voici la traduction fidèle et scrupuleuse d'une lettre arabe que le cheikh Abou Naddara a reçu du Caire, en date du 14 mars 1886 :

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Qu'Allah te comble de ses bienfaits pour l'inexprimable joie à laquelle tu as ouvert nos cœurs, par ton épître aux chefs de notre parti national.

La France nous aime donc tendrement; autrement de Freycinet, son vizir, ne s'efforcerait pas d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche de Moukhtar-Pacha dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement de la République, nous as-tu dit, désire que la situation de notre pays soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

Ah! si cela était vrai; quel bonheur! L'Egypte serait aux Egyptiens, et l'Émirat irait trouver l'Égypte de ses infâmes. C'est alors que nous implorerions le Commandeur des fidèles et les puissances d'Europe de nous accorder l'élu du Seigneur, le dernier fils du grand Mehemet Ali.

Nous voyons, à notre grande satisfaction, que les nouvelles que nous te transmettons du Soudan sont toutes confirmées par les journaux anglais.

Ton disciple Salem nous informe que l'invincible Osman Digma, que le télégraphe britannique fait mourir et résoudre dix fois pendant le cours de chaque nuit, est à la tête d'une armée formidable, dont les guerriers intrépides couvrent par leur nombre infini l'œil brillant de notre ardent soleil.

L'aurore, nous écrit Salem, trouve ces héros du désert debout, les yeux tournés vers l'Orient, pour saluer l'astre du jour et admirer, dans sa splendeur, la grandeur d'Allah, qui lui donna la lumière pour éclairer le champ de bataille où leurs lances envoient, par milliers, leurs ennemis à l'enfer.

Ya Rasoul! O Envoyé divin! est leur cri de guerre; et, comme la foudre, ces lions noirs, commandés par nos officiers égyptiens, tombent sur les diables rouges, qui, en fuyant comme des moutons devant des loups, espèrent sauver leur peau.

Mais les soudanais les poursuivent, les taillent en pièces et s'emparent de leurs armes destinées à faire des nouvelles veuves et des nouveaux orphelins dans le pays où règnent l'égoïsme et la convoitise.

La nouvelle lune t'apportera une nouvelle qui remplira ton cœur d'allégresse.

Osman Digma entrera à Souakin, le glaive dont Abdoullah, le successeur du Mahdi, lui fit don, dans sa main droite, et son étendard sacré dans sa main gauche.

Quelle gloire pour les défenseurs de la patrie et quelle honte pour les troupes disciplinées de l'Angleterre!

Mourras-tu donner, ô vénéré Maître, par le prochain courrier, les détails de deux rencontres sanglantes dans lesquelles les buveurs de brandy mordirent la poussière en maudissant leurs gouvernants, qui les envoient à la boucherie du Soudan.

ALY ET LATIF.

ÉTUDES SOCIALES ET ÉCONOMIQUES

Sous ce titre, le journal *le Carnet financier, industriel et commercial* a publié *in extenso*, dans ses quatre derniers numéros, une intéressante conférence que M. J. Darmay, banquier, a faite devant un auditoire choisi.

Nous lui empruntons les passages suivants en remerciant l'aimable conférencier, au nom des patriotes égyptiens et du cheikh Abou Naddara, de la sympathie qu'il a témoignée à notre malheureuse patrie et à notre directeur et rédacteur en chef.

Débarquons un instant en Egypte. Quel tableau s'offre à nous?

La guerre! Un instant en Egypte, quel tableau s'offre à nous? Un peuple qui, trop longtemps agenouillé sous la courbure, marche héroïquement à la mort pour recouvrer et son indépendance et sa liberté!

L'Egypte aux Egyptiens, telle est la fière devise de ces enfants du désert qui, dans vingt rencontres sanglantes, ont eu raison des meilleures armées de l'Angleterre.

N'est-ce pas là aussi une de ces questions sociales qui nous occupent tant en ce moment?

L'Egypte aux Egyptiens est la devise du vaillant journal *L'Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, malgré la police des envahisseurs de l'Egypte, a entretenu jusque dans les régions les plus reculées du désert le souffle patriotique qui, avant peu, aura sa juste récompense. Je suis heureux de rendre ici, dans un organe Français, pour qui l'amour de la patrie est un culte de tous les instants, l'hommage dû à un véritable et profond patriote tel que *L'Abou Naddara*, qui se publie du reste à Paris, la seconde patrie des exilés.

Nous ne pouvons que mentionner ici la poétique description arabe que le cheikh Abou Naddara a faite des bals de l'Elysée et de toutes les réceptions officielles auxquelles il a eu le plaisir d'assister en invité émerveillé, la place que nous pouvons consacrer à la partie française étant beaucoup trop restreinte pour que nous puissions en donner la traduction.

Il était écrit dans le grand livre de la destinée que les deux ouvrages si remarquables de notre ami, M. le comte d'Hérissou, devaient être de bon augure à leur éditeur. En effet, M. Paul Ollendorff est aujourd'hui la Providence des jeunes poètes, savants et romanciers français; quand leurs manuscrits sont accueillis et publiés par l'intelligent éditeur; ils peuvent être certains que le public s'empressera de les lire. Il faudrait citer trop de titres pour mentionner tous les ouvrages intéressants qui paraissent chaque jour à cette librairie. Nous nous bornerons seulement à indiquer à nos lecteurs deux ouvrages qui leur seront particulièrement agréables, puisqu'il s'agit de l'Orient. *Un Parisien à Constantinople*, par le vicomte René Vigier, et *Grèce, Turquie, le Danube*, par M. Charles Bigot.

الحمد لله. فصار هو خليفة سعيد. وبعدها خلف ايضاً
ابنه الوحيد. دون اسماعيل عينه رائعه في اموال فيرو
فرج بنته لبن سعيد وخلفها تسمه فوات واكمل كل خير
كذلك الورثة كلها دخلت في عب اسماعيل. وطسم حصل
ايه سعيد للليل. وايضا نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس
حليم. ضرب ديارهم ونهب اموالهم وموت خدامهم
وعذب اهلهم عذاب اليم. وكذلك فعل مع باقي الذوات
سجن وسم بقرته وقرق ونهب ادملك والجنهات.
تجد تاريخه بالتفصيل يا حضر القاضي في جرائد ابي
نظرو لقراها وانت قاضي. ده (الله يلعله) حتى بعد
ما رب العالمين. من جوره وظلمه خلص المصريين. وانظر
من البر هو ولوده وحرمانه. برضه كان يدس الدسائس
ويبي الفتن بجنهاته. لانه خرج من مصر وبعده اموال
قارون. صرف منها مبالغ في الفسق والفساد في مدينة
المقرون. للحصول ما احد غيرو تسبب في خراب مصر.
وما تجد يا قاضي اشد والعه منه ظالم في هذا العصر
فقلت اخصوا هذا الجبار امام سريره للجالات. وتصلو
لسانه امام الذوات. وبيعوا اطيانه ومساغاته.
وخطوا قيمتها على امواله النقدية وورقوها امامه على
فقر الديار المصريه. فاذا ما طق من الغيظ عند اتمام هذا
التصلص. ارسلوه الى عثمان رحمه يعمل عنده طواشي او قواس
فحينئذ الرسل والقواسه جرحوه خارج الديوان وهو يريق
من قرويه ويقول لي. اتوب يا قاضي الزمان فقدم الي
بعد ذلك ابنه توفيق ووراه نوبار. ده يعوى كالكلب
وده ينهق كالحمار. (قصصهما ياتي في العدد القابل)



قد شرف بارس الزهر حضر صاحب الخلة الغراء
وسر به الدجباب واولوا الفضل ثم عاد الى لندن بالسلامه.



(الرسم الاول - لطف السود) انظر يا قاري يا عزيزي الى ما انا انكليزي يخطفوا السود ورايهم انهم يعلمون جنودهم يضعونهم في طلعة الاوربي لما يجربوا اخوانهم السودان . اسمع يا قاري كلام السود المظلوم الى الظابطان : انتم تدعوا انكم جاتم تساعدا توفيق . على تحرير السودان واطبال الرقيق ولحال الركب نخطفوننا ورايهم اننا نستعبدونا فقالوا الظابطان جبا في الانسانية بنخرج على جميع الدم لطف او مشرا عبيد سودانية اما لطفكم وخطفكم مباح لنا لمقاصد سياسية . (الرسم الثاني) قال مختار الى وولف — انتم خارجين اوراقين في مصر؟ قال وولف لتوفيق . ما اري دولكم؟ جاب توفيق وقال لا صوب للدليل المصرية ان لم يكون فيها لاعساكر انكليزية ولا تركية ولا وطنية.

LA RAFLE DES NÈGRES

Premier officier anglais : Eh, eh! my dear friend, il me semble que voici nos policiers recruteurs en chasse. Cela donne-t-il la rafle les nègres pour la formation de nos nouveaux régiments à l'usage du Soudan? — Deuxième officier anglais : Cela a si bien donné que le nègre devient rare à cette heure. — Le nègre : Seigneurs officiers anglais, vous les apôtres de l'abolition de la traite, souffrirez-vous qu'on mette à nu la liberté? — Premier officier anglais : Est-il si difficile? — Deuxième officier anglais : Sachez, my good fellow, que si l'Angleterre interdit aux autres nations la traite des nègres par humanité, elle se la permet très bien à elle-même par politique.

AUGUSTE CONFÉRENCE

Moukhtar ou non évacuer l'Égypte, ainsi qu'en fin. L'Angleterre veut-elle ou non évacuer l'Égypte, ainsi qu'en fin. Elle est engagée vis-à-vis de la Porte et vis-à-vis de l'Europe. — Sir H. Wolff : Elle le veut, mon cher Ghazy, n'en doutez pas, seulement.... — Moukhtar Pacha : Il n'y a pas de seulement qui tienne. Quand on a pris des engagements, il faut les tenir, je ne connais que cela. Eh bien! si vous évacuez l'Égypte, il n'est que temps de me mettre à même de remplacer vos troupes par des troupes indigènes. — Sir H. Wolff, s'adressant à Tewfik : Qu'en pensez-vous, Altesse? — Tewfik : Mon Altesse égyptienne son chapelet et ne pense à rien. Ah! si. Je pense que l'Angleterre pense à elle en voulant éterniser ici ses régiments! que la Turquie pense à elle en voulant façonner d'autres qui seront à sa dévotion; et, moi, je pense à moi, en me disant que je serais bien heureux de n'avoir pas de régiments du tout.



(الرسم الثالث) مختار باشا يشد اذن توفيق الشمال ويقول له اناسا ناسيشتم هكذا تحقر الجنود التي برزنا تربيتهم عثمانلي؟ تسحق غضب امير المؤمنين قال توفيق آه يا اذني يواش يواش يا جندي خلصني من عسكر الانكليز من عسكر مصر وخط لي عسكر تركي على كينفك (الرسم الرابع) وولف يشد اذن توفيق اليمين ويقول له هكذا تحقر عساكر الانكليز التي اذا تركوك ملكك يزول قال توفيق آه يا اذني خلصني من عسكر الترك ومصر وخط لي عساكر انكليز قد ما تريد . (الرسم الخامس) قال توفيق اهلكوا اهل مصر وبعدها كلوا بعضهم واخلوني ابني سرايات في حلوان نري ابوي ذلك البسيان يصلح الاحوال (قال ابو ظفار) الزلعة تصلح الاحوال اما انت بتشب وتلب بدك حجر البناء . ابنا مصر ما يتخلوش ولد مريض مثلك انما يتاكرهم حليم

L'OREILLE GAUCHE DE TEWFIK

Moukhtar à Tewfik : Ah! c'est ainsi, infidèle vassal de Sa Majesté le Sultan, que vous faites si des troupes réorganisées à la turque! — Tewfik : Je vous en prie, Ghazy, ne pincez pas si fort. Donnez-moi autant de troupes turques que vous voudrez; je ne vous demande qu'une chose, c'est de m'ôter le cauchemar des troupes anglaises et surtout des troupes indigènes. Ces dernières et moi, nous sommes brouillés à mort.

L'OREILLE DROITE DE TEWFIK

Sir H. Wolff : Ah! c'est ainsi, ingrat protégé de Sa Majesté la Reine Impératrice, que vous faites bon marché de la présence des troupes britanniques! Mais, sans elles, malheureux! il y a longtemps que votre règne serait fini; et le jour où elles partiront, indubitablement il finira. — Tewfik : By Jove and Allah! my dear Sir! ne pincez pas si fort. Laissez-moi autant de troupes anglaises que vous voudrez et délivrez-moi des troupes turques que je n'aime guère, et surtout des troupes indigènes, que j'ai en exécution. Ils me le

Tewfik : Eh, mangez-vous donc, Anglais et Turcs, mais ne le faites pas cependant avant d'avoir mis encore un peu plus à quia mes maudits Égyptiens. Qu'est-ce que je demande moi? C'est d'être libre, comme papa, de bâtir, à Helouan et ailleurs, toutes sortes de villas et de palais. Quand le bâtiment va, tout va; n'est-il pas vrai? — Le Cheikh Abou Nad-dara : Non, ce n'est pas vrai en Égypte, mon jeune Tewfik. En Égypte, c'est quand l'agriculture va que tout va. Mais te voilà pris de la danse de Saint-Guy du moellon, qui possède ton pere et les Pharaons ses pires prédécesseurs. Le peuple égyptien ne supportera pas

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 4 — 24 Avril 1886

السنة العشرة
جريدة حرة شرقيةمديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظارةكافة النواير ترسل الى هذا العنوان
روده لابندك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

على ٤ باريس ٢٤٤١ أبريل ١٨٨٦

من سعادة ج بك ر-م بالقاهرة بتاريخ ٩ رجب ١٣٠٣
هجرة العالم الاديب . والحبر البارع النجيب . محب الحرية واليسرة .
مورنا الشيخ ابونظارة .

(بعد ذكر السلام) فكرت نظري فيما دونته من
تمنيائك العديدة التي يظهر منها بذل الجهد محبة في الوطن واهله
وحظي ايضا بطاعتها بمجموع الحزب الوطني من اعضاء وروساء ووزعت
عليهم ما تفصلت به علي من الماية نسخة من كل طبعه من
جريدتك الغراء التي دبرحت مدافعة عن حقوقنا . وكان على
يقين بان اقوالك حيثما انها قد بلغتنا درجة الالتئام
الاصطلاحي فهذا بلد ريب ما هو الا من تاتوها في القلوب
خصوصا اهل الوطن فم يرونها كالوداء للداء ولا يخاطر بك
ان ابناء وطننا ما نزلوا مستقرين على اهلهم كما كان يظن فيهم
قديما كلد ولكنهم تحربوا وتجمعوا في محافل شتاء (لديهم)
يا استاذ مؤلفة من اجل شب وافصح جل بلقون فيها
خطبا بارعة تكاد تاخذ بجامع القلوب من حسن موقعها وكل
حاضر ماض واد ذو نخوة وحاس له غيرة على وطنه لا
يخشى لومة لائم فيها فيه الصلح للوطن وزويه (رغما عن
انف الواد الدهيل واسباده الخمر) فحب الوطن وبعض ذل العبودية
يزداد يوما فيوما ان ترى ان الباري جلت قدرته
قد نضر الطائفة السودانية مع عدم انظامها وقلة معرفتها
باحوال المروب على الطائفة الانكليزية المتدعة بكل آلة
حرب ولم تترك سلاحا في الدنيا حتى اتخذته عدة لهذا
الشان فكما اخرجتهم من السودان اذلة خياري فكذلك
تجمعنا هذا وفوق قلوبنا قادر على نصرنا عليهم واخراجنا

اياهم من مهنا فانا لنستطيع حل تلك المظالم من طرف المستعدين
من وظائفهم ونحن اوفني او قتل من تفوه بالحق ونطبق بالصدق
بما فعلته هذه الحكومة العسرة الظلمة التي جل مقصدها دوايم
انغاسنا في بحر الجهل ولذا تراها باذلة للجهد في تقليل المدارس التي
عليها قواعد التقدم والتمدن انما تحمد الباري عندنا كفاية من
العلم مانعلمه لغيرنا وان سكتنا عن اخبار السودان
فنقول ان المهدي لم ينتقض هذاه وعثمان دجنه لم ينزل ستمل
على اظهار فضل العرب وتجديد شهامة اجدادهم واسلدهم حيث
انا نراهم مقاوم اربعة جيوش الجيش المصري والجيش الانكليزي
والجيش الايطالياني والجيش البشني ويدعي ان هيجان السودان
من وجود الانكليز بمصر ومتى خرجوا منها هديت ثورتهم وبماذا
الى ما كانوا عليه من الهدوء وان شا المولى من قريب يحصل
ذلك وربنا يشملنا بحلمه وتعود مصر للمصريين . امين .

السيف والقلم

تفضل علينا رئيس الحزب الوطني المصري بمقالة فريدة في هذا الموضع
انما لصيق المجال لا يمكننا درجها كلها فلذلك ننقل بعض
جل منها ليلتذ القاري من فصاحة اقوال كاتبها المشهور عند
الجميع

(قال عابد رحيمي) معلوم لك ايها الاستاذ الجليل الفاضل
ان للقلم رجال وللسيف ابطال وان صاحب السيف خادم
طبع لرب القلم في زمن السلم والشعر بعيش الرفاهية والركون
الى مساند الراحة . ولكن ملك متوج قاهر لجميع ارباب القلم
اذا تقارعت الابطال بالفضال ونزجرت الافران من شدة ما
بدهم من الغلظ في ساعة النزال وابتدأ الاحقاد وضاق
الخناق والتفت الساق بالساق وظلمت الدنيا بقسطل

لنخرج من مركزها فترا ولودنت عليها الساعة . وقامت على
رأسها ويدت القيامة . اقول ما انا قائل عن اختباريين .
وود أموة عليك ايها القاري اللبيب وجه الحق بالمين . فان
اثر استماع الحق بعين العين . فهو ما ذكرته لك في هذين
السطرين . وان زهدت في الحق وارتحت الى ابن عمه عليك
باستماعه من غيري يكون ذلك من هم . اما انا فاقول قولاً
يخشى عليه من منكر او عدول . لا تجلي الاسكندر عن مصر ما عن
في السماء نجم . وما دلم في شدة الحب عظم . وبالهفت نفسي
قد كنت انا كذلك من مصاف المغرورين . يوماً راغبت من
حقوق المصريين . وزعمت ان البعوضة تدمي مقلة الاسد .
وان الديار النيلية لا يستولى عليها غير اهلها احد . ولكن لست
انا اول سائر غرة قمر . وود اولاً من كبر وما مخر . فقد
خابت امالي . وحطت امالي . وخاني غدر الزمان . وحطني
الطمع في الورى ندمان فقلت

سم خاب قلبي لا قدمون وأعمروا
بدت خيبة الامال في دار جنة

من
قلم صليحة

حلم الجنيظان

قلت في عهدي الاخير يا كرام . اني رايت نفسي قاضي في المنام
وعلمت على اسمائيل واعوانه المجيرين . بالحق وفرحت في
مذابهم يهود ونصارى ومسلمين . ثم وقفت بان تقدم اليّ بعد
ذلك توفيق وودك نوبار . ده يحوي كالكلب وده ينهق
كالجمار فالدن اسمع مني يا قاري يا عزيز . تقرب اليّ يا عوك
انت واخوانك اسراء للانكليز . سوس بانراوئج تعوية بوقدر
خالوا القولسه لتوفيق . ولاسل قلوا لنوبار سد حنكك يا
طعون بلد تنهق . فقام كاتب المحكمه وبعد ما نف وتنف
ونحن قال اسمع يا حضرة القاضي سكاوة دالندال . نادق
سبب محي توفيق في الدنيا ذكرها ماهوش لطيف فري مشهور
عند الجميع ابوه راحت عينه على امه من غير مواخذة في كنيف .
ادي سبب غلام الواد الاهل في العطر والرائح المليحة . انه بطرد
بها رائحة الكنيف القبيحة . انما المتن بعيد عنك طول فري
ستن وعطر الروائح . لا يظهر الذين من القبايح . وغير ذلك
توفيق ماهوش فقط اهل الله وكان خسيس وغبي واسند
شراً من ابليس . ده بسلامته قبل تشقيب ابيه من على كرسي
الخدوية . قال لروسا للرب الوطني ذات ليلة في سرية العبيسية
الضرب بالبق ما يفتحش يا اخواني . ان كنتم صحيح في التخلدص
الوطن اعواني . خلصوا البر من ابوي . الظالم بضربه سريه .

الجماج وتلكم دخان بارود البنادق والمدافع كتركم الدماوج .
هناك يكون القول بالنصل والملك لمن غلب اننا نرى
من الرضيا وميض نار . ومن تلبد سحب المنايا في افق
الزمايا وقوع الوقائع وليس من كاشف لتلك النوازل ومقشع
لحب تلك البديل الا حرب يشيب من هولها الاطفال
وتزهل لها كل مضعة عما اضعفت وتزهل الدماء من سكب
الاجسام مطراً مدبراً على الرضي مقدونيا وكريد واليونان
وبلغاريا والرومي والصرب والبوسنة والهرسك واذ ذلك
تجدد أوروبا لمساعدة بني ملتها على المسلمين كما فعلت في ١٨٢٧
في الحرب الذي ولدت فيه الحكومة اليونانية الوددة الثانية .
فكون النتيجة الاتفاق على تزيق الحاق ... اما اعدا
في مصرهم من حيث هم لا يصدق لهم قول ويدبرن لهم على عهد
اوعد ويدعمند على تصحكاتهم المذوقة المزقة كثرة الالوان
وان في التجارب لعبرة لدولى الدهان . فعلى كل ذي شرف ووجه
وحمة وطنية وغيرة دينية ان يتدبر في امره بعد ان بهب من
نومه ويسعى في الذود عن عرضه وحقوقه بنفسه ونفيسه
وفي هذه الحالة اما الشهادة دون العرض والوطن واما السعادة
والافتخار بالانتصار واستخلاص الوطن . ولكن اين من يعقل ؟
اين من يتدبر ؟ اين من يجود بحياته تحاشياً من العار والقوم
سكروا بخمرة الرب والترقيات التي ليس لهم منها الا الدماء والنار

هل تخرج الانكليز من مصر ؟

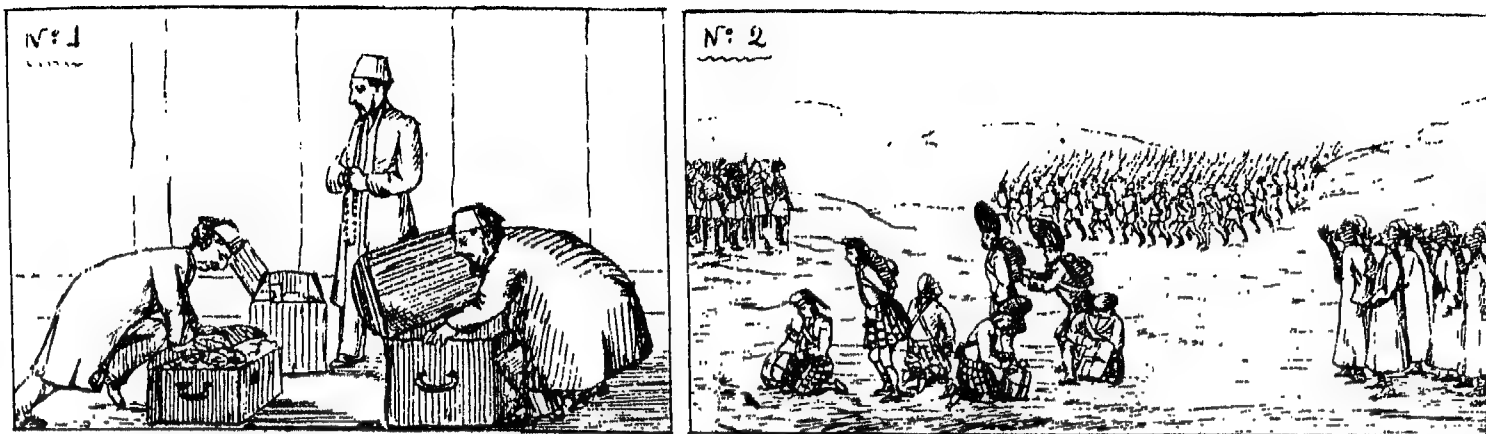
كثير القيل والقال . واغتنل الناس في حديث مختلف . وزينوا
لانفسهم الحال فمنهم من توهم ومنهم من قال . قد تجهزت الانكليز
الى الارتحال وودت شمس انجلاند من مصر الى الزوال . لذلك
ضرب المصريون طبول الافراح . ورقصوا في مراح الدشرع .
وما ذلك الا رجاء بالغيب . اذا تفألوا فلا قد غص في الرب .
فكيف تخرج الانكليز من الديار المصرية وجند دستون عفريت حرق
اسكندرية . مترج في دست الوزارة البريطانية . وودند ولت
ينسج شبك الدلائل السلية ؟ هيريات هيريات ان تصدق
اضغات الاحلام . ومن طمع في صدقها خطب خطب غشوا في
غياهب الظلام . وتقلب في دياحي الدوام . لعري لا تخرج
الانكليز من مصر حتى يشيب الغرب . او تستسج الكلاب .
فكلما شنش القوم بططنة خروجهم . كان ذلك اثباتاً لقعودهم
وابيك متى قبض الكلب على عظم . فاديتزكه ولو هشمته
بالضرب واللكم . ومن مارس تاريخ امة الانكليز وغرناها .
ولجج اخبار حروبها وفتوحاتها . عرف انها امة متى سحت
قدمها في بلدة من البلاد . واستحكم طفوها من لحم العباد .

تفنى معه المظالم وتتمتع الدهالي بالسعادة والحرية . فقالوا له روسا
الحزب الوطني وانت باحضة القاضي كنت معهم . قد فعل ذلك
فغضب عليهم وقرع عينيه وسويه كمان كان رايح يبلعهم . مع
كل ذلك للحزب الوطني سجي في طرأ ابيه اسماعيل وما تعرض له
في توليته خديوي على وادي النيل . ولوان كان احب ما على
الدهالي المصري . ركوب حليم على كرسي الخديوية . انما المكتوب .
على الجبين على راي المثل تراه العيون . فتوفيق جعلوه الدول
والباب العالي خليفة ابيه فرعون . انما في ذا السجنتين
ياما قاسوا من ظلمه المصريين . وصدق من قال ان الحبة لا
تلد الا حبة . فكانت وديته شوم . وفاق في الجور والعدو
ابيه المشوم . لانه اول ما قعد على الكرسي اخذت حكومته
في الغاء نصف الجيش والدفع ستة الاف من الجندية . ورفعت
رؤساء الاداريات من الوطنيين وترتب عوثرهم من الشكرس اورد
جنس عثمان رفقي ناظر للهادية . فجلجت انفس الظباط
من الوطنيين . واتحد للحزب الهادي مع الحزب الشعبي وتلفت
قلوب المصريين . فخاف من الاسر ده توفيق الخبي . وبعد
ما حلف بان يساعد عربي والجيس المصري على محاربة الانجلي
خان العهد واتفق مع اعدانا الانكليز . ورتب ونظم مذبحه
اسكندرية وصرقها وغدر فرسان وطننا العزيز . ذكر
افعاله الذميمة يا حضرة القاضي شرحه بطول . حسبي الله
ونعم الوكيل فيه وفي اعوانه بني بلاد الفول . فلما سمعت
من كاتب المحكمة هذه الاقوال امرت باش قواس . يكتف الود
الدهيل ويدور البلد حتى تصبى عليه جميع الناس . وبعد
ذلك يقاصصه بقصاص ابيه اسماعيل . انما بشرط ان يكون
عذابه قاسي وطويل . اما من خصوص رئيس الظاهر
عدو مصر واهلها العربي الاطروش ثوبار . انا ما جيتش اسمع
سيرته الرديه . وامرت ياخذة وحده في جوده دمية .
ففقت من نومي وقلت آه يا خستق . ان ده حلم انما الفت
على هذا الموضوع ديوان بالفرنساوي سميت روية ابي نظام
وفيه محكمة ووصاص توفيق واسماعيل في جامع القلعة امام
جنتم كان محمد على الجليل

مخاطبة

بين الحدق ومجدع على قهوة الدخوان ليلة ١٤ رجب ١٣٢٣ هـ .
(مجدع) ارجب يا اخ (الحدق) بد ارجب بلا مرجب
انت تدخر (مجدع) للبرايه ؟ كفى الله الشر للمرأهم بغيرلوا .
(الحدق) بغيرلوا من السودان رغما عن انهم . اما من مصر
استثنى يا حمار لما نبئت النوار . (مجدع) أهم يقولو كذا يا
اخ (الحدق) كلام فارغ . تيقن يا مجدع بان المرأ ما يحجوش

La Rédaction.



N° 1. - *Le Crier*. Moi d'abord, ma malle est pleine à ne plus pouvoir y rien mettre. Aussi, je ne demande qu'à m'en aller - *Bzzzz!* - Moi, ma malle s'est vidée. Aussi, je ne demande qu'à revenir pour la remplir de nouveau, excepté. Moi, ma malle n'est ni vide ni pleine - Aussi, je suis-je si je dois partir ou rester - N° 2. *Chœur de Kheleders*. Quelque bonjour nos soies, mais partons-nous ou ne partons-nous pas? *Epistrophe* du moi, mais Salisbury dit non. Hurrah pour Gladstone! ce pays? *'Egypte* ne nous vaut rien. *Chœur de solidité laïque*: Rembroussons-nous ou ne rembroussons-nous pas dans cette belle bonnie? *'Egypte*! Croyez nous, contraindre font - *Chœur de Soudanais*: il n'y a rien qu'une sorte de l'œuvre sur l'œuvre de Més; maintenant, voici qu'il y en a une seconde sorte. Sa partie est trop dure. Si nous nous en retournerions chacun chez nous? *C'écrit le felleto*: Citoyen-vous-on tous, ministre prévaricateur, Khédive cause de notre ruine et Khédive cause de notre invasion, Anglais oppresseurs, Écarts dévorants, Soudan nos dévotement, allez-vous en vous et faites place à notre prince légitime et à son fils, le seul qui soit la personnification de l'Égypte convenue aux Égyptiens -

مسألة الصادق والاكياس

انظر يا قاري ما الطف ده الرسم اللي على الشمال . شايف العجوز اللي محني على الصندوق وما هوش قادر يقفله من كتر ما هو مليان تعرف ده مين ؟ ده عمك نوبار الدمني اللي صداغنى من قارون والاموال دي كلها نهبها ومبلها من مصر واهاليها واليوم بيعي صناديقه وعازم على السفر بروحه بلد رجعه . وده بسلمته اللي واقف تعرفه يا حضرة القاري ؟ ده خديويك الاعظم ابن شيخ الخلق شوف اني بينظر لصندوقه . اسمع لما اقول لك بيقول ايه ؟ ده بيقول يا خساره صندوقى ما هوش مليان لعينه زي صندوق وزيرك . لما املده ابقى اسافر انا كدثر

طيب وابوكرش ده مين كمان ؟ دا شيخ اللارع اسميل ابو توفيق اللي خرج من مصر وصندوقه مليان من الجنيرات انما بسلمته بعزهم في الفسق والزنا والوقت لما شاف ان صندوقه فارغ مراده يرجع مصر يملده ثاني . انما ده عشم البليس في الجنة : فالان انظر يا قاري الرسم اللي على يمينك وفيه عسكر عسكر انكليز وترك وسودانيه وفلاحين . اسمع كلام عسكر الانكليز (بيقولوا) ادعنا بنقفل اكياسنا اما يا اهل ترى مسافرين صحيح ام لا ؟ جددستون بيقول ايوا لكن سالسبوري بيقول لا . ربنا ينصر غلادستون ويخرج من مصر لان ما بقاش فيها خير . (والعسكر الترك بيقولوا) يا اهل ترى صحيح راخين ندخل مصر المبروكه ام لا ؟ حقا البلد دي توافقنا . (السودانيه بيقولوا) مصر ما كانت فيها الا نوع واحد من الحراميه . واليوم ادى نوع ثاني ده امرضعب والاصوب انا نرجع كل من كان الى محله . (الفلاحين بيقولوا) اروحوا كلكم في دهية . انت يا وزير يا ليم وانت يا خديوى سابق يا سبب خرابنا وانت يا خديوى يا اهل يا ابن فزعون يا سبب اسر بلدنا . وانتم يا انكليز يا ظلم وانتم يا ترك يا هسيانين وانتم يا سودانيه يا متوحشين روجوا كلكم واخلو اهل لديرنا الوحيد الشرعي حليم . الذي على عهدنا نعود مصر للمصريين

DIXIÈME ANNÉE
JOURNAL ORIENTAL
Directeur & Rédacteur en chef :
J. SANUA ABOU NADDARA
ABONNEMENT : 20 fr. par an.
Rue de la Banque, 22
PARIS



N°5 - 29 Mai 1886.

معرض الجيش الروسي ويُسَرُّ بحركاتهم العسكرية
وقد علق القايد الروسي تصوير القيصر وتصور
القصور في خيمته . ثم اقام النجاشي حفلاً
من رجاله لحمة القايد الروسي . وبعد ما عقد
اطمان معاهدة بين القيصر وبين النجاشي
نصف بعسكره لك السودان واجتمع بزعيم
جيشهم واتفق معه على مقاومة الانكليز
والديتليان وانصارهم . وقد وردت اخبار
الى لوندون مآلها ان عدداً وافراً من عسكر
السودان قد اجتمعوا في بلدة يقال لها متاما
يريدون الهجوم على وادي حلفا . وهذا الاتفاق
بين الروسية وبين الحبشة وبين السودانيين
قد سد باب النجاح في وجه الانكليز والديتليان
وضاعف الخطر عليهم من جهة السودان . وبهذا
انتهر النجاشي الفرصة للانتقام من الانكليز
للعطائهم مصوع للديتليان بعدما كانوا قد
وعده باعطائها له . ولا يخفى على من له الملم
بالسياسة ان النجاشي كان سابقاً يوالس
الانكليز بطمع منه في الحصول على مصوع بوسطنهم .
ولكن لما رأى الانكليز قد نكثوا وعدهم له واعطوا مصوع
للايطليان . عرف انهم قوم لا دمام لهم ولا يركن

عدد ٥ باريس في ٢٩ ماي ١٨٨٦

الدب والمساح

كانت الايطليان قد ارسلت وفداً الى النجاشي تحت
امرة القايد بوزوليني برفقة وفد الانكليز لعقد معاهدة
مع ملك الحبشة . فلما حاط النجاشي علماً بذلك
اصدر امراً الى راس اللولا قايد جيشه بان يصد
وفد الايطليان والانكليز عن التوغل في بلاده .
فمنهم راس اللولا عن تجاوز حدود بلدة يقال لها
سكال . وكان الباعث على ذلك غبط النجاشي
من الانكليز لاعطائهم مصوع غنية بازدة الى
الديتليان . ولما بلغ ذلك الروسية ارسلت
كتيبة من عسكر التوراق تحت امرة القايد اطمان
ايفانوفيك الى النجاشي طعماً بعقده معاهدة
معه . وحيث النجاشي يعلم ما بين الانكليز والروس
من العداوة فاقبل وفد الروسية بالعز والكرام
وانعم على القايد الروسي بالهدايا وقدم له جارية من
جواني قصره . ثم اقطع له ولجيشه ارضاً ترفقة
على ضفتي نهر طلاس ضربوا فيها خيامهم ونصبوا
عليها العلم الروسي . وصار النجاشي نفسه يحضر

ذو عقل لمواعيدهم العنقوبية . ولما رأى كذلك انهم دخلوا
الديار المصرية بحجة اتحاد الثورة والاستثمار للحدود ثم حلوا
فيها واستولوا عليها وجعلوا خديوها آلة لغرضهم خاف منهم
على ملكه وطفق يقاومهم ويجتهد في ابعادهم عن بلاده واستعان
على ذلك بالروسية . فالروسية اذا سوف تفعل مع
الانكليز بالحبسة ما فعلته معهم في افغانستان (الحلقة)

الكنز

قال الشيخ ابو نظاره : جزاك الله خير يا جرنال البوسفور .
يا اللي مليت قلبي فرح وسرور . والله انك جدع وشارب
لبن امك . حقا اذا كنت هنا قدي كنت ابوسك في فمك .
لان مع كونك فرنساوي ادبك بتحاى . على طنى العزيز وبتنزل
بجريدتك ضرب في اخصاي . اخصاي هم اخصام وطني العزيز .
الواد الاهل ونوبار والانكليز . صدق من قال دول تلاته من
ضيعه . زفت وقطران وميعه . انما ربنا كريم حلیم فرجه
قريب . في ابرك وقت يا بوسفور ترى في القاهرة وجه الحبيب .
الحبيب اياه اللي عند الجميع معروف . الدير الجليل صاحب الكرم
والجود والحلم والمعروف . حقا يوم دخوله في الديار المصرية .
يا بوسفور نخله نهار فينو بمزيكه وفنطزيه . والواد الاهل
واسياده الحمر ونوبار . يجيبوا لهم نذابه تعدد عليهم وتدفق
على راسهم بالتار . وتقول ياد هوق عليك يا توفيق بعدما
كنت تسكن السرايات العاليه صبحت اليوم ترقدي الطريق .
يا كبدي عليكم يا حمر ويا ماجري فيكم . قهروكم وضعفكم السود
يكفيكم عذاب يكفيكم . يا عيني عليك يا نوبار . ما حدش يجبك
للسلماني ولا كفار . اركبو الدواب وروحوا نابولي عند شيخ
الحمار القديم . خلونا نظهر بلادنا من نخاستكم وننطف المحل
لايرنا الحليم . ادي تعدد نذابات وطننا العزيز . يوم خروج
الواد ونوبار والانكليز . تم ويكسروا التار ويتحنوا ويلبسوا

لبسن العيد . ويرقصوا مع بنات مصر وينرغطوا ويفنوا
يوم تولية اميرنا الجليل السعيد . ارجو منكم السماح
ياساره يا كرام . كوني انتقلت من موضوع لموضوع
لما جرتي الكلام . ده انا كان قصدي ومرادي . اقص
عليكم حكاية الكنز اللي رايتها في البوسفور يا سيادي
وغملت عليها رسم عجيب . من مقالتي دي تفره يا قاي
يا لبيب . ادي العبارة احكيها لك بالاختصار . مستر
انكليزي سواح من كام يوم دخل على نوبار . وبعد
السلام بالرطان . والديسترجاب والخذ بالاحضان .
المستر الانكليزي السواح اللي اسمه جريف . قدم لباشا
مكتوب من لورد سالسبوري يقول له فيه ايرها الاخ الشريف .
وصيتي عندك حامل هذا الكتاب . مستر جريف الفلكي
اللي يري الغيب في النجم ولوعليه سمحاب . وينيم مرته
بالمغناطيس وهي تكشف له الاسرار . فكشفت له كنز
فيه خمسة وعشرين الف دينار . دينار فرنساوي بعشرين
فرنك الواحد يا وزير . والكنز المذكور مدفون في التل
الكبير . واللي دفن الكنز هو احمد عربي . بقا يا لورد نوبار
وصيتي عندك للمسترجاب اخراصحاي . فلما مر نوبار
المكتوب بغاية الاجترام طواه وباسه . وعوض ما يسمح
به طيزه حطه على راسه . وحالوا قام للشوم . واخذ
معه صاحب السعاده حنا بك بخوم . وماية فارس من
العساكر الانكليزيه . ودغري على تل الكبير مع مستر جريف
كشاف الكنز الخبيث . فلما وصلوا الى تل الكبير . مستر
جريف رأى شجرة مغرعه وجنبها حجر كبير . فقال تحت هذا
الحجر الكنز موجود . فامر نوبار بحضور فلاحين يكونوا بيض موش
سود . لان الوجه الاسود يرعب الانكليز يا خاين . من
شدة العذاب والموت الاحمر اللي شافوه في السودان .
فحضروا الفلاحين . العربا الجيمانين . فقال لهم نوبار يا جلاب

el-Kébi. Là, tu trouveras une arbre isolé, très énorme. Quand tu arriveras sous les lieux, tu feras, amour de mon cœur, trois fois. Oh! yes; trois fois le tour de l'arbre; puis, placez arbres derrière de tous et le Nord en face de tous, et, alors, tu trouveras une grosse pierre tryangulaire. Sous ce pierre, Arabi a caché, la nuit avant la bataille de Tel-el-Kébir, 25,000 napoléons en or. — **Nubar**: Vous venez donc chercher ce trésor. — **Graves**: Oh! yes, et nous demandons vingt pour cent commission. — **Nubar**: Nous vous obtiendrons cinquante au lieu de vingt; mais nous partagerons. — **Graves**: Milord Nyoubar, vous êtes une gentleman. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (*à part*): Ma pauvre Egypte! En quelles maux infâmes es-tu tombée. — **Nubar** (*à Graves*): Allons, partons pour Tel-el-Kébir. Nous aurons avec nous Hanna Bey Bakhoum, inspecteur des finances, et une brillante escorte militaire anglaise pour imposer aux populations les égards et le respect dus à vous, noble protégé de Lord Salisbury. — **Graves**: Allons! *God save the Queen! (Ils sortent)*. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Allez où la déception vous attend. Je vous suis pour applaudir à votre déconvenue.

SCÈNE II. — TEL-EL-KÉBIR

NUBAR, M. GRAVES, HANNA BEY, L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Graves: Voulez la pierre tryangulaire. — **Nubar**: Nous allons ordonner aux fellahs de l'enlever et de creuser jusqu'à ce qu'on trouve le trésor. — **Hanna Bey**: Ce terrain est sacré pour les fellahs; il couvre les restes de leurs frères, morts au champ d'honneur; ils ne voudront pas le profaner. — **Nubar**: Les vaillants soldats de Sa Majesté, notre gracieuse Reine-Impératrice, sont là. — **Graves**: Oh! yes. Quelques boxes anglaises sous le tête des fellahs, et ils travailleront. (*Il fait un signe aux soldats qui, frappant les malheureux fellahs, les obligent à obéir.*) — **Nubar**: C'est ici que Son Excellence le général Wolesely, Lord of Cairo, a remporté la plus glorieuse victoire du monde. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: C'est vil flatteur! — **Graves**: Oh! yes; mais ce victoire a coûté cher à la Hangleterre. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Je crois bien; 80,000 livres sterling furent distribuées parmi les chefs Bédouins et leurs tribus pour abandonner Arabi dans la mémorable journée de Tel-el-Kébir. — **Nubar**: Pas trop cher, Mister Graves, puisque cette victoire, en nous rendant maîtres de l'Egypte, nous a aidé à apporter l'ordre et l'économie sur les bords du Nil. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Vous, les maîtres et les conquérants de l'Egypte, allez donc! Vous n'êtes que les exploitants passagers, les voleurs de renouveau. Vous n'avez pas apporté l'ordre et l'économie sur les bords du Nil; vous n'y avez apporté que le pillage et le chantage. Vos soldats, si braves qu'ils soient, ne sont au fond que des ivrognes insupportables; vos ingénieurs, que des incapables; vos prétendus réformateurs financiers, administratifs, policiers, judiciaires, que des bœufs à l'engrais. — **Hanna Bey**: Nubar Pacha! Mister Graves! voyez ce que les fellahs font sortir de la terre! — **Nubar**: Pétrole! Non, napoléons! — **M. Graves**: God dem! Pas trésor; mais deux Mahdis! — **Hanna Bey**: Ce sont les squelettes des soldats noirs tombés, jusqu'au dernier, à la bataille de Tel-el-Kébir. — (*L'escorte militaire anglaise à la vue des squelettes soudanais, se sauve en criant*): Oh! Soudanais à Tel-el-Kébir! — **Nubar** (*entraîne M. Graves, en disant*): Fuyons; autrement ces maudits paysans égyptiens, qui nous détestent, nous tueront. (*A part*). Si cette mésaventure arrive aux oreilles du rédacteur de *Sosphore égyptien*, nous sommes perdus. — **L'Ombre d'Abou Naddara**: Scélérats! Vous n'avez pas reconnu le brave rédacteur de ce journal redoutable. Déguisé en mendiant arabe; il a tout vu, tout entendu, et cette équipée aura toute la publicité qu'elle mérite.

ABOU NADDARA.

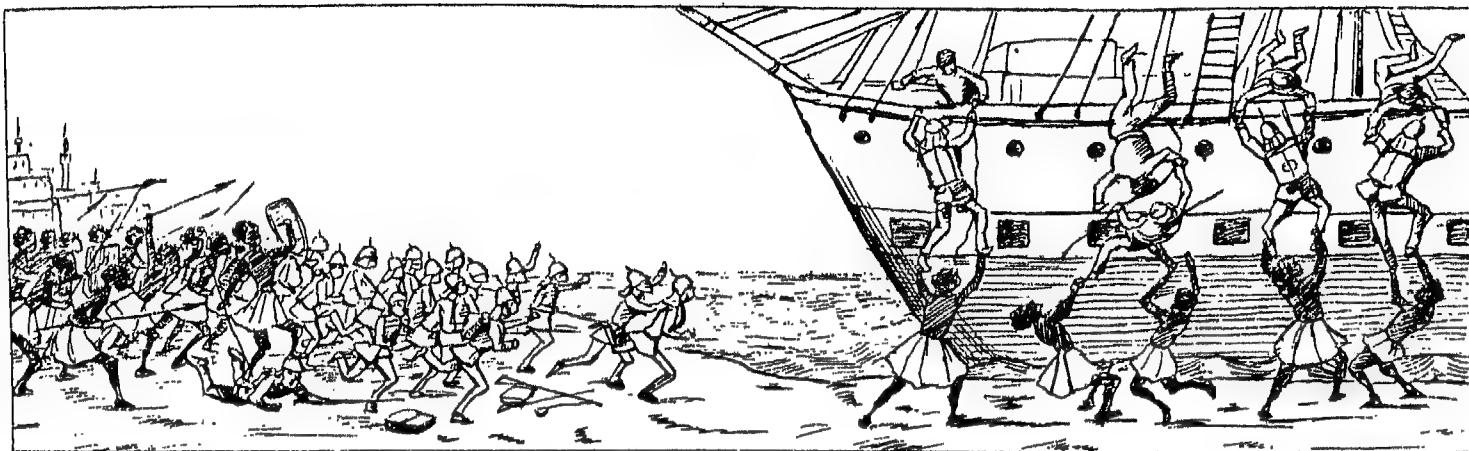
زجوا السماح من كاتبنا امشق بك السكندري وفرحي
افندي القاهري على خدم نشر اخبارها المهمة في هذا العدد
وذلك لصيق المجال : وسندجهم ان شاء الله باليف .

انقلوا هذا الحجر وشيلوا التراب . وافتحوا بالقادوم والباس . اما الفلاحين عوض
ما يقولوا على العين والراس . قالوا له نحن يا مسلين . عندنا حرم نحت في
تراب الميتين . لان في القبط ده يا وزير . مدفونين اولدنا الي تشاهدوا في
تل الكبير . فقال نوبار الى العسكر الانكليزيه . انزلوا على رؤسهم بالبونية . وجبرهم
ينحسروا نهار حتى نجد الخمسة وعشرين الف دينار . فزولوا الخرب على الفلاحين
وجبرهم يلقوا نون الميتين . وده كله لكون نوبار . كان اتفق مع المستر ان
كلما وجوده زياده عن الخمسة وعشرين الف دينار . يقتسمه بينهما من ورا
الحكومة . سرقة نوبار في الامور دي عند الجميع معلومة . اما السو حظه بعدما
نحتوا الفلاحين طول النهار . امام المستر ونوبار . ما وجدوا الا كنز ولفتر
يا خلون . بل طلعوا من تحت التراب جثث فرسان . وفي جثث عسكر
الولاي السوراني . فلما راوهم العسكر الانكليزي والمستر ونوبار يا اخوتي .
ما توامن الحوف وقالوا يا رجلينا يا مدح . وهربوا وروا السلاح . اما المستر
جريف ولوانه ما وجد كنز للحكومة المصرية . الزنا تقطيه عظمه واضراره
ومصروف محبة ورجوعه للديار الانكليزيه .

شيخ الحارة القديم

وردت لنا هذه الرسالة : (بعد ذكر السلام) . لاحد يجمل فاضل مخدو السابق
في مصر وفظانعه وظلمه مع من كان يستخدمهم لاجل غاياته النجيه ودليل على
ذلك رسالة اسمي باشا الصديق واقرانه فاكفاه اتلاف الوفي من القوي
وخرب مائة من الديار العاليه في تلك البلاد التي تولى عليها وهي عامرة مقبلة
مخسبة وتركها رغا عن انفة وهي خربة متحطة بل وكسلة بالديون التي
يبلغ قدرها نصف من المائة مليون من الجنيهات وقد فتح الطرق ومهد السبل
لولوج الجانب فيها وانتمن منها فاكفاه ذلك حتى وهو في اوربا لذلك يزرع في
البلاد الشرقية شرش فساد ويزرق فيها السم بعتته وها تراه من حين جوره
في البلاد الغربية لا يفتح عن القاء الدسائس ويري القاتل في الممالك الاسلامية
طما في ما لا يتصل اليه ولذلك يستخدم جملة من يفرهم بوعيده وسمهم بكلمه
مهول للمساكين بعد ان يبذلوا جودهم بخدته مصححين انفسهم ومخاطرين مستقبلهم
لغايتة طعمه يتركهم بعد قضاء مرغوبه بواسطتهم ليس فقط بدون ان يفي بوعده
معهم ليس يرفض دفع ما كلهم به من المصاريف وهذا الذي اتى له ضربة الكف
من احد مظلوميه في اعظم شوارع العاصمة العنساوية منذ عامين ويجب ان
تراه يوما باحد اربعة مدن اوربا مضروبا بيد واحد من الدين وقموا في
شركه وكابدوا سؤا نتائج غروره : والله ليس بما فعل من معاقبة المدنيين
(قال ابو نضاره) يعني الذي يخلى اسماعيل ليشتري الشره سرية
بمليون من ملك ايتاليا ويعمل فيها ولبيه تكلفت مبالغ كان الصوب
يدفع حقوق مستخدميه ويوفر على خده اكل اقلام .

(تفسير الرسومات) انظروا يا اخواني ما الطف الرسم الفوقاني . موضوعه طاهر ولا يلزمه تفسير . العسكر المحمدي ما غلبونا الا بالخيانه في التل الكبير . اهم الرسود السود خلقوا تارنا منهم وكسروهم . وكما راينا في اخرنا غزوات هافاص من كل بلاد السودان طردوهم . فها هم جريابنين رموا السلاج وتنهم هربابنين . وفي مينة سوكن جريوا على ركبهم الحربية . بعد ما وقع اعلبهم تحت ارياح الابطال السودانية . اما فرسان المهدي كرشوهم وتبعوهم . وشدوهم من جليهم وفي البحر شقلبوهم . حقاً والله الانكليز يستاهلوا الكسره . حكومتهم ندمت اما ايش ينفع الندم بعد خراب البصره . الحاصل مشوار السودان تكلف على الحكومه الانكليزية . عشرة الاف جنيه واربعين الف عسكري وخمسمائة طابط وجملة جنزاليه . وصبح ما يسواش بصله اسمهم الرنان . بكرة يحصل لهم في الهند وفي مصر مثلاً حصل لهم في السودان .



ÉVACUATION ANGLAISE DU SOUDAN

Marseillaise de l'Armée britannique

I.

Allon, z'anfans de Grand-Bretagne,
Le jour de foute est arrivé.
John Bull perdit Soudan-campagne,
Nos generals sont tout's crévé (bis).
Entendez-vous, dou noir Prophète,
Mougir les féroces soldats ?
Ils crasé nous dans leurs combats,
Et veul'nt couper notre retraite.

Refrain

Sautons dans nos vaisseaux !
Quittons ce sol maudit !

Si non (bis), en mil morceaux,
Nous hach'ra le Mahdi.

II.

Vingt mil John Bulls mord le poussière ;
Vingt mil sous-dent chacal, corbeau.
Fouyons ! guerriers de l'Angleterre ;
Mahdi sortit de sa tombeau (bis).
Il poursuit nous ! Goddem ! le lance
D'Osman Digma trouer nos dos.
Jettions nos armes, nos fardeaux !
Courons ; fouyons, sans résistance.

Refrain.

ABOU NADDARA.



N° 1. La corvée des fellahs sous le bâton anglais. — N° 2. Nubar Pacha, Mister Graves et l'escorte militaire anglaise se sauvant à la vue des squelettes soudanais qu'on trouve à la place du prétendu trésor caché par Arabi à Tel-el-Kébir. (Lire ce qui suit).

LE TRÉSOR DE TEL-EL-KEBIR

Cette histoire est vraie, quoique invraisemblable, et la presse égyptienne, en la racontant, a cité par leurs noms les personnages qui y ont joué un rôle.

SCÈNE I^{re}. — CABINET DE NUBAR,

Premier ministre d'Égypte.

NUBAR, M. GRAVES ET L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Nubar : Good morning, Mister Graves. — Graves : Parlez pas hanglais, if you please, mais français ; car, moua, voulez exercer mon langue dans ce idiome élégante. — Nubar : Très bien ; mais veuillez parler dans notre. — Nubar : — Graves : Oh ! vous êtes sourde, Milord Nyoubar. — L'Ombre d'Abou Naddara (à part) : Il l'est devenu !

Les anathèmes de ses innombrables victimes lui ont percé le tympan. — Nubar (à Graves) : Nous avons reçu vos lettres de recommandation, et Son Altesse le Khédive, après lettres lu celle de lord Salisbury, est tout disposé à s'associer à votre entreprise. — Graves : Très sérieux, la entreprise de moua. Je souis mismerisateur, et mon Lady est somnamboule, clairvoyant beaucoup. Dans oune seynance, mon Lady a dit à moua : « Mister Graves, amour de mon cör, vital a dit à moua : chemin de fer, pouis bateau, pouis chemin de fer encore, pouis bateau, et enfin, chameau, Mister Graves, jousqu'à le Tel-

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 6 - 24 Juillet 1886.

السنة العاشرة
جريدة حرة شرقيةمديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظرةكافة التجار يرسل الى هذا العنوان
روده لابنك نمر ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

من سنة واحدة عشرون فرنكا

عدد ٦ السبت في ٤٤ لوليو سنة ١٨٨٦

عشر ضربات مصر على الإنجليز

إذا أراد الله أن يزل دولة قسم أراء رجالها . فقد التقى
الله الإنشقاق في قلوب رجال الإنجليز حتى أنهم بعدما كانوا
على قسمين قسم يعرف بالمدي (كونسرفاتيف) وقسم
يعرف بالحر (ليبرال) فقد انقسم الآن هذا القسم الأخير
على قسمين آخرين قسم يسمى بحزب غلادستون وقسم
يسمى بحزب الاتحاد . وهذا الانقسام التقى البلبل في
حزب الليبرال وصار باعثاً على ضعف غلادستون
ورجاله حتى خسروا الرئاسة وخابت آمالهم وجبطلت آمالهم
في السياسة . وهذا الانقسام في رجال السياسة لبريطانية
ضعف لاهول الأمة وجرأ أهل أيرلندا على مقاومة الإنجليز
وطلب الاستقلال ويخشى الناس من شغب نار الفتنة
في أيرلندا على الإنجليز . فان تم ذلك فهناك الطامة الكبرى .
هذه أول ضربة - والضربة الثانية . أنهم أرسلوا إلى
السورن ٤٠٠٠ عسكري من الغنابال الذين يدرسون
حواليت البحر بلاد الإنجليز وطهرهم من سن ١٨ إلى سن
٤٤ وأكبرهم سنناً لي تجاوز سن ٤٤ . وأعلمهم قد استشرت
الحكومة في حواليت البحر بكاس من البيرة أو الكونياك بمئة شلينز
من النقدية . وقدر الله عليهم ملكة النعمة وقضهم عن
أحزهم بلاد السورن كما قض في ليلة دها انكار المصريين
في عهد موسى الكليم - الضربة الثالثة . أرسلوا وقد
إلى بلاد بحار فقام الأهليون على الوفد وعقلوهم وقطعوا عنهم

الميرة وربما قطعوا عنهم أسباب الحياة واهلكوهم . وهذه حاقبة
الظالمين - الضربة الرابعة . قد سلط الله على الإنجليز أهل
أيرلندا فصاروا يعارضونهم في التجارة إلى درجة أنهم سدوا في وجه
تجار الإنجليز في أرجاء الدنيا كلها أبواب التجارة والدراباج . وأعمى
الكساد قلوبهم وحير أفكارهم - الضربة الخامسة . قد
نهض الجرمين لمعارضة الإنجليز في عمل آلات الموسيقى وصار
يصنعون أحسن الآلات ويبيعونها بأخص الأثمان في نفس
بلاد الإنجليز وقطعوا أسباب الرزق عليهم من هذا الباب
أيضاً . الضربة السادسة . قامت الروسية من جهة أخرى
وسدت أبواب باطوم في وجه تجار الإنجليز بوضع رسومات
وعوايد باهظة على الأموال الأجنبية الواردة إلى ذلك الميناء .
وهذا أيضاً قطع عليهم نبعاً آخر من الدراباج . - الضربة السابعة
قد أعمى الكساد قلوب الإنجليز في كل صنف وقلم من التجارة
والصناعات والحرف . حتى صار الناس في ضيق شديد . واشتد
الفقر على الصناع . وكثر عدد المفلسين بين التجار - الضربة
الثامنة . قد قام الغلاتون في بلاد أيرلندا على أصحاب
الأملاك والعقارات ونجسوا حقوقهم وعصوهم ومنعوا
عن إعطائهم أجره دوورهم وأرضيهم ومحاصيل أغلادهم
وأصحاب تلك الأراضي من الإنجليز صاروا بعد الغنا والنفقة
في حالتي الفقر والمذلة - الضربة التاسعة . قد كثر
في بلاد الإنجليز أصحاب الكومون والنيرويليين وأصحاب
الغرضي وهم يتعدون الإنجليز بالشوة ونهب الأموال كما
فعلوا منذ بضعة أشهر - الضربة العاشرة . قد اتفق الفتيان
البريكانيون مع فتيان أيرلندا على خراب قصور بلاد الإنجليز وأبيترها
الفاخرة بالدينايت . والله دمر من قال : على الباغي تدور الدوير . فبقم
ديك الجن

مخاطبة تيلوفونية . بين مختار مريض الدولة العثمانية .
ويوسف شهدي مندوب الحكومة المصرية .

مختار : كيف حالك يا فرداش ؟ يوسف : اسقم من
الحمى والطرش . مختار : وايش حال اخبارك يا حمران ؟
يوسف : اسود من الزيت والعطرن . مختار : وما سبب
ذلك يا ولدي العزيز ؟ يوسف : قد اخذت اسباب سبيدنا
الانكليز . مختار : انا سانا ششتم بوانكليز لير بوكافر .
انا قلت لك يا يوسف قبالا تسافر . اعل شغلوك مع روسا
قبائل السودان . وبصنعة لطافة ارموا اللحم في دهبه ان كسنتم
جديان . يوسف : ده كان من منا عيني يا غاري يا ضرغم
انما ابيتي مربوطه واللي رابطيزها هم اسبابنا اللثام . مختار :
لعنة الله على رايوند وولف باليته ما جانا . لخط سككنا
وتلف حالنا وعمانا . يوسف : لخط سككنا وتلف حالنا
وعمانا لاننا انذل . والاما كان يطلع بيده شي لو وجد في مصر
رجال . واول نذل فينا . هو ولينا . انا ارسلت له عدة
تلفقات سرية . وردت لي جواباتها من اركان حرب الصاكر
الانكليزية . فكدا لما وصلت واري حلفا الكبابيش استقبلوني
بيور . لون الانكليز اشترى الكبابيش بالنقود . وانت توف
يا امير . ان جنيزات الانكليز لهم تاثير . خصوصا عند الكبابيش .
اللي رينهم ومصبوهم بالجنشيش . آه لو كان الومري بيدي يا مختار .
كنت اخلي الكبابيش تغدر الكفار . بس يا خساره اليد قصيره .
والعين بصيره . مختار : كم جنيه يلزمك لتغرض الكبابيش
على القيام ضد الانكليز يا شهدي . وتنفق مع عثمان وجنيه
وخليفة المهدي . يوسف : بعشرين الف جنيه تشتري
الكبابيش وتخليمهم بغدوا الانكليز . اما عثمان وجنيه وخليفة
المهدي يحترقوا الدرهم وما عندهم غير حب الوطن شي عزيز .
مختار : عفارم والبي انهم ابطال . اهم اخذوا السودان
ويكن يدخلوا مصر ازا ما وجدوا امامهم رجال . يوسف :
انت ارسل لي العشرين الف جنيه يا سيد الشجعان . وتشوف شغل
يوسف شهدي في مسألة السودان . مختار : آه اما انا
اخلس من اليهودي الدين يوم السبت يا شهدي . يوسف :

خلقت لأعجابه وفخيز ورفعة
 ولي همة علياً فوق مجرة
 عركت بها الدهر الخوون بسالة
 ولما ريت العلم يرفع اهله
 لهوت بعلم عن ماله ولذة
 زهدت حيلاني في اغاني وقينة
 ابقيت بالاسرار اسوار لياني
 فطبلتي وزماري وكاسي وجرقي
 وكنت ارامد الساطع عشية
 اطعم جسمي بالماكل منلما
 وحين جفاجفني السهاد بفضي
 ولما دعاني ذلك هبع فثبرنا
 اسير الى شتم النسيم ورفرتي
 وكمن من فصول في السياسة حكمتا
 وفي الارغم البحر قلت قصايد
 نظمت فريضا او كنت مقالة
 حرصت على وقتي كحرص مغتر
 يقول بنو الدنيا زمانك عسجد
 كثيرا بضيغ للرف فرصة مكسب
 وقال حكيم رب وقت تصنيه

أبره وتخزيهم مسئلة وبافصح عبارة المثل السائر نطعمهم وزود
تخزيهم بطبط . مثل ذلك ابطنا عنهم المعونة لهلكنا ابدانهم
بالبلص . رفعنا عنهم السخرة استعبدناهم بالحيلة . منعنا عنهم
الكرايح هندسنا لهم الجبوس الجميلة زدناهم بعلقة لعلمهم يرحون
كذا التخشيش عوض الدليل وعلمنا لهم المخالقات واللساوت
(ابلص يا ولد) في رسالتى الانية اخبرك عن الحاكم المحلية وعن
اطفا سيدي بابا عثمان على صديقه . خاركلايين جوهر .

جملة من خطاب احد باشاوات مصر الى ابي نظاره :
كل رمضان وانتم طيبين بخير وعافيه . وهاكم الله الى الوطن واكرم فيه
امثال امثاله من الشهور والقولم يا قايدهم الحريه . لاقول لكم نجاح الوطن
وانقاده اعقاراً على عدالة اوروبا او نفوذ سطوة الترت فان يقول
هذا الاخرى ولايقعد عليه الا ابله . لكن اقول لابد من الفوز والنجاح
حين الوصول الى امد غير بعيد . وسيكشف لك المستقبل من
غمايب صنع القادر على كل الجنود .

من مكاتبا الخوضي بلندن :
الحج اليوم في غاية الحيرة . لون مصائبهم كبيره . الوزارة القادرستونه .
التي كانت سبب حرق اسكندرية . انقلبت وقدرت استغفارها .
قايمة ان غلادستون خرف وهربالته عاها . فالملكة دعت
صاحبها اللورد سالسبورى . وقالت له ادخل براسك
في الوزارة لون غلادستون خرفي . ومن يوم ما وليته وزير .
جعل اسم انكلترا الشريف بين الوم حقير . فقال لها سالسبورى
اصبري يا ستي يا قرة العين . اساور عقلي واحاوبك بعد
يومين . لون في الوقت ده صعبه رياسة الوزارة . خصوصاً
ان الذي شقلب غلادستون يمكنه يشقلبني وهو ابونظاره .
فقلت له الملكة نحن على شان خاطره نخرج من مصر مثل ما
خرجنا من السودان . فقال لها سالسبورى ما تفوليش
الكلام ده يا ملكة الزمان . لون اذا خرجنا من ديار وادي
النيل تنزل اسعار الدواق المصرية . وتخسر اموال جسيمه
البنكات الانكليزية . ونحن بلافلوس ما نسواش بصله والله
العظيم . فقلت له الملكة ربح شكل لي وزاره وانكل على الرب
الكريم الحليم . (بالقي نذبة لي خليل على تربة ام اسماعيل) .

وكان ملك الروم قيصر احرص الى انام على الوقت الثمين بفطرة
وان رام وصف الحرب اوجز قوله مخافة اصراف الزمان بكثرة
وضمن تاريخ القتال ثلاثة اثنت ايت للحرب جيت بنصرة
تفرز بين الروم والعجم والورى بغنى براع ثم سيف بحيلة
حدوث يجدي حدو كبرى وقيصير ومن يحدو حدوى يخط بونا برية
ملوك بلاعلم عبيد عبيدهم عبيد لعلمهم ملوك بسطوة

مراسلاتنا الخوضية من الديار النيلية

الانكليز مهلك ابدانهم في وادي حلفه وغالباً يتركوها ويكسكسوا
اصوان ومنها الى اسنا ثم قنا واسيوط ولانبا وبني
سويف ثم الى الجيزة الى مصر والله اعلم . كذلك في
سواكن ملعون ابوهم التيفوس من جبهة والحر من اخرى
وعثمان دجنه وخليفة المهدي من الجبهتين مسوين عيشهم
وعالين يتساجوا شويه شويه وينزقوا عوضهم عسكر
مصري - تمكينكم للقذوف .

الفلوس الجاري تحصيلها لمساعدة العسكر العثماني . اي
الى السلطان . الذي ارسل عنا مختار خصوصي لهذه الغاية
(والله بالله عليك قاطع عقلك ان جاي مندوب عثماني
لمصالح مصر ووصولها) فاعلم ان جناب الغازي صار قابض
خمس الف جنيه هذا ما عدا قدره واربعة امرار اقله الذين
اخذينهم للميرين ونظار الاقدام وللعاونين ومشايخ الحارات
وال . وال . الخ . وكل ذلك من قفا فلاح بر مصر الغلبان .
البطل الاسكندري .

سيدي : يقولوا ان الكافر مرزوق . فاظن ان كل اجنبي
بر مصر كافر ورزقه منها . لون يا اقدم كلما انسد باب
رزق الكافرين يفتح لهم ابواب . انظر الان من جملة كنوز
مصر وخيراتها . وجد ان ابار الغاز (البترول) وها جاري
نزوله بالمرار لمن يدفع اكبر لقة يلهطه اعظم بيرمنه . وهذه اللقم
يعرفوا بها اربابها اسيانا للحر الذين الان التها عن السياسة
بالقتل والنهب والسلب لون سالسبورى قال : ليعبر المصريين
ان اذا ثقنا عليهم الدين وافقرناهم وهذا شي يدرك لنا في مسافة
خمس سنين ان المصريين كراماً وعندهم القرش ماله قيمة فنحن
نذنبهم اليوم ليس باعطاهم مال بل ببلعهم الظريف وهواننا نطعمهم

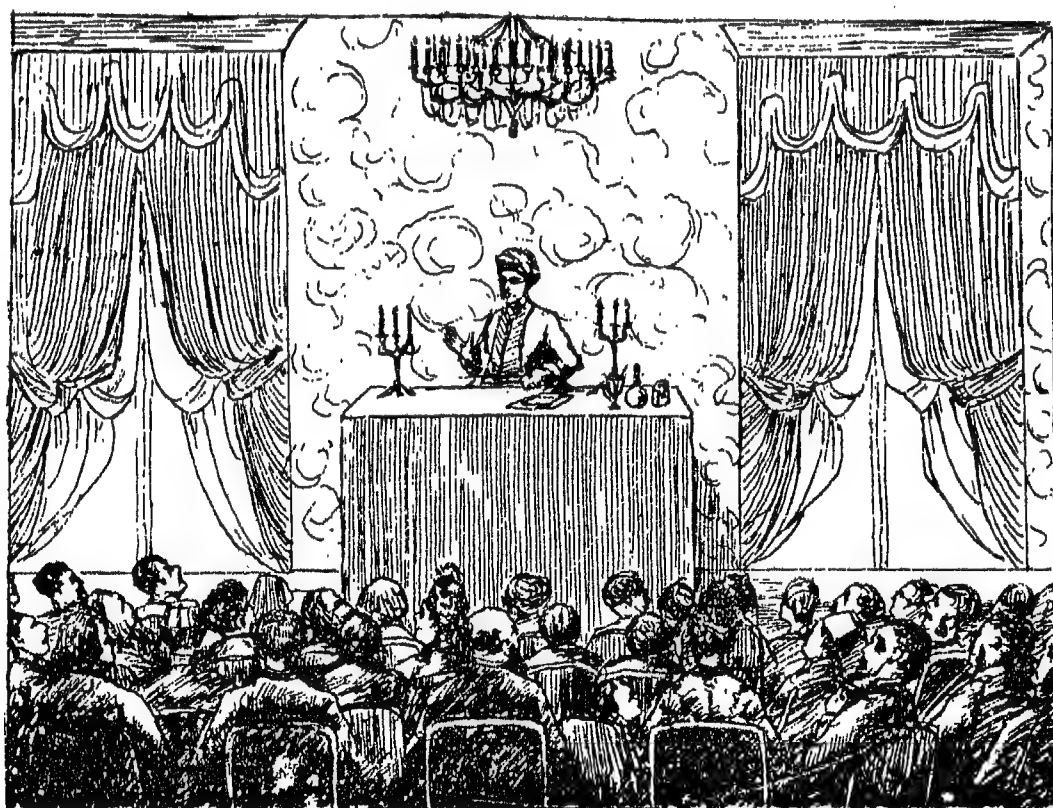
آدي جنازة ست توفيق . ولده باشا اسماعيل . اللي جابوا الحزاب والضييق . لبر مصر ولبناء ولدي النيل . لسمع يا اخ اناي جميع العباد . يهود و مسلمان ونصارى . بيتحسبنوا في الواد . في الواد الهمبل ابن شيخ الحمار . لكونه خلتي العسكر ترفع عوض ما تغلب الاسلح حسب الواجب في الجنازات . وهو عاظمي ظهره الى سيده نختار . وحاطط ذراعه تحت ابط السار وولف اللي بيلبس من مصر كل اليرادات . وفانه بوليس صاحب توفيق من الدار لدار . ما نزعاشي ياغازي يا ضرغام . الصبر جميل يا قرداش طريريق . وحياتك قبلما ينتهي العام . بجي دورك تجري امر السلطان ونسحب الواد للخازوق .



OBSÈQUES DE LA PRINCESSE MÈRE DE L'EX-KHÉDIVE ISMAIL.

1er Européen : Les deux hauts commissaires sont devenus réellement les geôliers de Tewfik. — **2^{me} Européen :** Le fait est qu'ils le mènent aux obsèques de son aïeule exactement comme s'ils le menaient en prison. — **3^{me} Européen :** Voyez plutôt ! on dirait que Sir H. Wolff lui passe les menottes. — **4^{me} Européen :** C'est odieux, c'est du scandale, c'est de la provocation à l'adresse des indigènes. — **1^{er} Fellah :** Ne touchons pas les dattes que le chamelier nous jette afin qu'en les mangeant nous invoquions la paix et la miséricorde d'Allah sur l'âme de la morte, dont le fils (Ismail) nous a ruinés et le petit-fils (Tewfik) nous a vendus à l'Anglais. — **2^{me} Fellah :** Et que personne de nous, quoique nous ayons tous faim, accepte un morceau de la viande de ces buffles qu'on va égorger, selon l'usage, sur la tombe de la Princesse. — **3^{me} Fellah,** (*menaçant Tewfik du doigt*) Va, va, enfant du péché, tu t'es déjà appuyé sur l'Anglais, pour décimer et opprimer ton peuple, et tu n'a pas honte de t'appuyer encore sur lui pour conduire le deuil de ta grand-mère, une véritable musulmane ! Raca sur toi. — **4^{me} Fellah :** Mais le châtiment approche. — **5^{me} Fellah** !, l'heure vient, ou l'illustre Moukhtar dont tu as dédaigné le bras pour garder celui de l'Anglais, te mènera pendre à Alexandrie !!! — **Les cinq Fellahs :** Ainsi que c'est écrit, **Les cheikhs qui prient devant le cercueil (répondent aux Fellahs).** — Amen.

خطيب الشيخ ابو نضارة بايرس خطا في علم الادب . وقدره وبجاجة في بلاد العرب .
وظهر بدهون . للسادة الخافزين .



Conférence du Cheikh ABU NADDARA à l'Institut Rudy

بان لله الحمد لم سبة في عصرنا . ابنا الشرق فحق عيوننا . وفي بر الشام وفي
مصرنا . ظهرت ثانيا لعلوم وتفرعت عضوننا .

Conférence. — Le cheikh Abou Naddara remercie sincèrement ses aimables confrères parisiens de l'empressement unanime qu'ils ont mis à annoncer sa seconde conférence sur le mouvement littéraire contemporain en Orient, ainsi que de leurs bienveillants compléments.

Le peu d'espace dont nous disposons pour la partie française ne nous permet de reproduire que la note suivante, publiée par le journal *La Lanterne*, le 20 juin :

On ne se serait pas douté qu'il existât, à Paris, une colonie arabe aussi nombreuse qu'elle est. On a pu le voir, il y a quatre jours, à

l'Institut Rudy, où le cheikh Abou Naddara faisait, devant les orientalistes les plus éminents de Paris et la colonie arabe de Paris, une conférence sur le mouvement littéraire et scientifique dans le monde musulman.

Le conférencier a constaté que l'influence française était largement prépondérante dans ce mouvement, qui ramène les nations arabes vers la civilisation. Comparant la conduite de la France avec celle de l'Angleterre, vis-à-vis des populations musulmanes, il a démontré que c'était à la France que ces populations devaient se rallier.

Voilà le langage qu'il faudrait faire entendre à nos sujets musulmans en Algérie et en Tunisie.

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

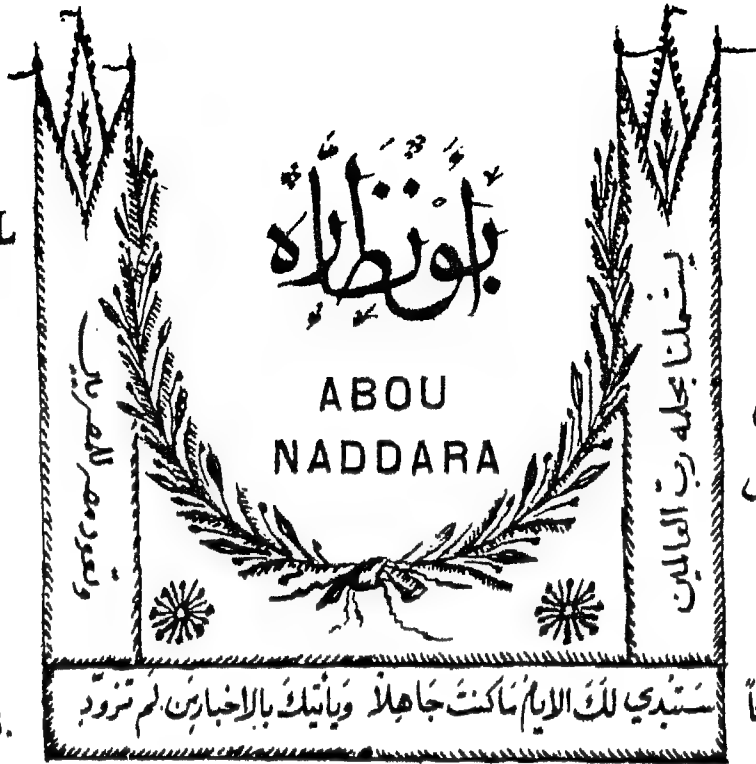
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 7. — 21 Août 1886.



السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظلة

كافة النواير ترسل الى هذا العنوان

روده لاسك نمرود باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

وزلت الخطار . والله يودينا على عمل الخير والاحسان بحاجه
الحكيم الرحمان .

قصة الشارلس ديلاك مع الخاتون كرافد

« من يزرع الشر يجمع في عواقبه » ندبة والحصد الزرع اثبات
« من استنم الى الشر ينام وفيه » قيمته منهم حبل ولعبان .
لك البشري يامصر لقد اخذ الله بشارك ولو بعد حين . ولديك
ان الله ليؤجل عقاب منافق الاليسندر في عقابه . ذلك كلام قد
صدق كل الصدق في السار شارلس ديلاك الذي كان من اركان
وزارة المستر غلورستون . فلما تخفى على من له المام بدسائس
السياسة البريطانية في المسألة المصرية ان السار شارلس
ديلاك كان اول من توأى مع غامبتا على اصدار اللائحة
المنشركة التي زرعت بزر الفساد في الديار المصرية ووجبت
حريق اسكندرية واودت زناد الحرب في الديار النيلية وسرقلت
للاكتليز الاستيلاء على البلاد المصرية . فقد رماه الله الدن
بعقاب الفضيحة . وضربت طبول الجرايد بجناياه القبيحة .
ورد رجع الصدى في الارض بالطول والعرض باللفظية
باللفظية . فتمت امتطى المنافق صهوة المعاصي وحال في
ميدان القبايح انذره بكبجواده في صوة الهلكة لهجالة .
هذا هو السار شارلس ديلاك الذي طفا وبغا شم غدر الوفاء
وما كفاه انه سعى في خراب الديار المصرية والاضرار بامته
وسبب لها الخسائر في الاموال والرجال في القطار السودانية
بل سعى ايضا في خراب بيت صديقه الحكيم المستر كرافد وفتح

عدد ٧ السبت ٢١ اغسطس ١٨٨٦

قد رسل اليها هذه الرسالة بالاهل الكليدي
مستر لدير المبعوض في البلدت بقصد ترجمتها وادراجها
في نشرتنا فابتنائها .

الوزارة الانكليزية الجديدة

لكم البشري يا ابناء الديار المصرية . يا اصحاب النخوة الوطنية .
هنا قد خرج من دست الوزارة غلورستون الحرفات .
وزميله ديلاك الشيطان . اللذان اجلبا البلاد عليكم وعلى
الادويان . واتلفا اموال الامة ورجالها في بلاد السودان .
ودخل المريكز صالسيهري ولورد شيرشل اعدا توفيق الاهل
المخسران . واصحاب شيخ العرب من المشاة والفرسان . فقد
عزيزت الوزارة الجديدة على انها متى حلت عقدة المسألة الاليزية
توجه كل افكارها الى المسألة المصرية . وقد قال واحد من معارف
الوزراء الملكيين . ان بقاء توفيق في مصر يشبه شي بهزيان
المجانين . فلما بد من عزله واخرجه من مصر القاهرة . كما اخرجا
اباه الظالم شيخ الحارة . ونرسل في انزله نوبار الديني ابن القاهرة .
وبوغوس ابن القاهرة . لان هؤلاء قوم لذيام لهم . ولا اعتماد
على اقوالهم وافعالهم . لانهم كما خانوا يوما اهل بلادهم وباعونا
بالدراهم اوطانهم . كذلك يقدر ان يخونونا ويسلموا البلاد
للفرنسيس اولوية دولة تزيد لهم المال والدينار . ومن الرئي
الراجح ان نخاوي المصريين ونرشدكم الى طريقة اصلاص بلادهم ثم
نسلمهم زمام احكامهم ونخرج من بلادهم معنى اصطاحت الاحوال

زوجه الصبية شرف فصيحة . فيما كان هذا الحائز بغري الميرال
سيمور بالهراق للدفع على اسكندرية كان كذلك يختلف الى
امراة صديق الحميم ويفسق بها فسق النذل اللثم . وخلصه
القصة ان مستر كرافد عقد كتابه منذ اربع سنين على مهارة
حظها الحسن باسراقه قد ناهزت للسن الثامن عشر من
عمرها وهو شيخ قد عرج على السبعين . ومن اعجب العجائب
واغرب الغرائب اجتماع حضار الربيع مع تلج الشتاء والصقيع .
فلا غرو اذا انتفت الغداة من ان يكون الفطن حسوتفها
وصقيع الثلج غطاها . فدري بضعفها ابليس اللعين وسخر
لها ديلك شريكه في الحب والمين فطفاها كما كان قد طفا
امها قبلها في عهد صباها . وما وقف عندها الحد من الحناء
بل جمع كذلك في فسقه بين الحاتون كرافد وبين الحاتون روجر
وبين جاريين من خاديات منزله . وقد ثبت في معرض
الاستنتاج انه اجمع في فراش واحد ووقت واحد مع الحاتون
كرافد وجارية له يقال لها فاني . وكان قد اتخذ له دارا بمصر
عن منزله وجعلها مأخوفا يقود اليها سراً النساء اللاتي كان
يريد ان يفسق بهن . وما اقتصر على هذه القبائح بل
كان قد عرف زوجته الحاضرة في حياة زوجها الاول وكان
يختلف اليها بدعوى امور سياسية مع زوجها ولكن هي
كانت محور دولاب تلك السياسة خاصة . ولما مات عنها
زوجها عقد السار شارلس ديلك كتابه عليها . فعظم الامر
على ملكة الانكليز ونفت من ان يكون بين وزرائها رجل من
طراز السار شارلس ديلك وامرته فاصدرت امرا بابعاد
زوجة ديلك من المحافل والولائم الملكية . ولما اشتد طغيان
ديلك وطغى في اكثر من محظية وسرية اشتدت الغيرة بين
سراريه وعظم الامر خاصة على ام الحاتون كرافد التي كانت
محظيته قبل انبتها فسعت بالوشاية على بنتها الى زوجها مستر
كرافد فاضطرت الفتاة الى القرار بذنبها لزوجها . فما وسع
مستر كرافد الا القيام الدعوى على ديلك وتطبيق امرته .
فدامت الدعوى نحو ستة اشهر . وزاد ديلك الطين بلة
بانه حلف يمينا كاذبة في حضرة القضاة واهل الشرع
واكرر كتاب الفسق بالحاتون كرافد ولّى بشهود زور
شهدوا له بقسم . ولكن اثبت الحاتون كرافد قبايحها بأدلة

راهنة حتى انما رسمت بقلم من رصاص في رقعة من القهراس
بحضرة القضاة والجلاس في برهة خمس دقائق رسم الدر والحجرة
والدناث حتى الفراش الذي اجمع عليه . وشهد لها بذلك خدم
ديلك وجواريه اللاتي كن يفخن لها الباب عند قدومها الى الدار
ثم يساعدها على لبس ثيابها بعد الصيام من الفراش الى غير
ذلك من الحج الدامغة التي اثبتت لجنابة على ديلك اثباتا لا يحارمه
ارتياح . فابرم القضاة الحكم عليه وخرج من دار الحكم مخذولا
مفضوحا يجر زيل الحزى والنجل . وسوف يهاجر من اولهاته ويقيم
على وجهه في بلاد غريبة . فقد خر الى الهاوية هذا الصرع
الشامخ بعد ان كان ينطح عنان السحاب . وانسحق انسحاق
الزجاج الى التراب . واخذ الله بنار المصريين نارا يذخر ذكره
في حقبة التاريخ ليوم المعاد . اما مستر كرافد ففضل في زوجته
بقول الشاعر :

ارادت شريكا في المحبة بيننا « ويمان فاني ليرميل الى الشرب
فطلعتها هي اليوم طالق » . وديلك هو الطالب عند الله بذل شباها
وكود نضرة جمالها وهناك حرمة شرفها وبما نالها بسببه من
الرهوان وبما هو مذخور لها من المذلة في مستقبل الزمان . فياليتنه
جعل نصب عينيه ابياتي هذه :

اذا كان للذنوب قيرن وخاطب
وكانت قد اشتدت عليك غياهب
وكانت بحسن الوجه بدرا تشرقا
والاستنار بالبدري لا تفسقا
(النحلة)

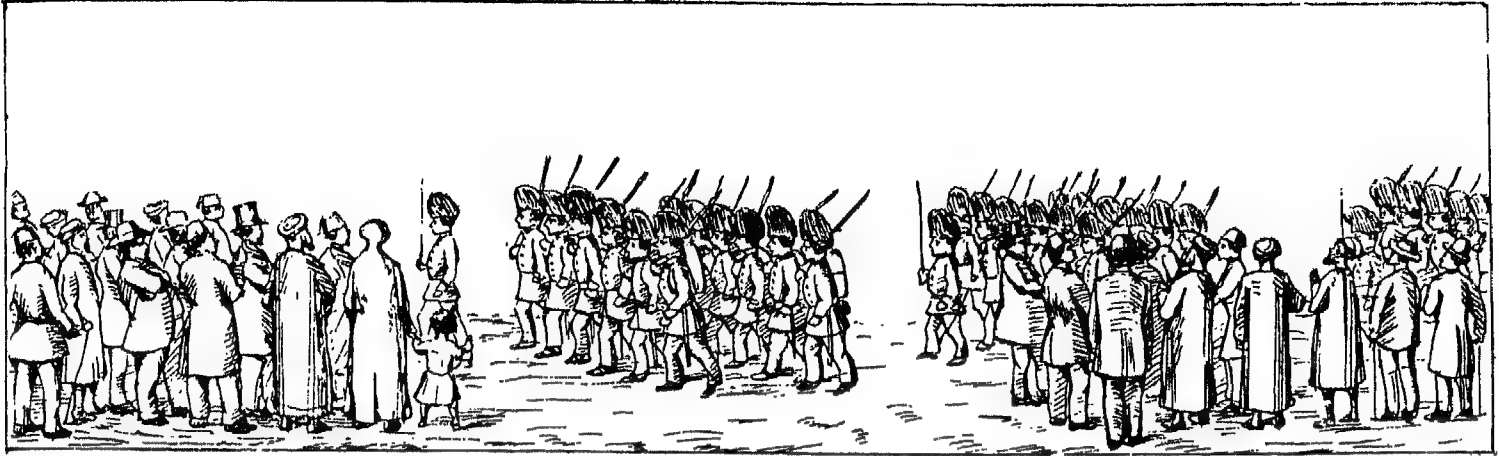
ندبة ابي خليل على تربة ام اسمعيل

قوقوا يا عربان . ولولوا يافتيان . تنيوا يا سراري .
صوتوا يا جوارى . ترمقوا في التراب يا طواشيه . انشدوا
مرنيمك يا شعرانا المصريه . وخلوا الدم عوض الدمع من كل عين
يسيل . على موت والده باشا ام اسمعيل . انتي رايحه
فين يام افندينا . مين من بعد عينك سرط الغرام هدينا . انتي
لسا شابه ما كلتش ثمانين سنه . ومع كل حبك في الجدعان
لخر ساعه ضهرت ما انحنى . عمرها ملكه في الدنيا ما انسلحت
قوك . ليرحمى عدد الشبان اللي طبوا تحت يدك . كنتي تنزوقي
وتنزربي وتنزري وتنطري وتجلي . وتبدي في العشاق لان التلذذ
في التنقلي . يا ما فينتي تلذذه وافذيه . في قصر النيل والعباسيه .

يوم ما تهلك بالعين . في الكبرجورة جهنم يرموك الشياطين .
 اما امك المرحومة صالحتها . استغفروا ذنوبها وسيئاتها .
 ومشايخ الازهر الكرام التي وصلوها الذرة وطلبوا لها الرحمة .
 ربنا يقبل دعائهم ويرزق عنها النفقة . لذنا الشهاده لله كانت
 تصرف في الحسنه وفعل الخير مبالغ جسيمه . ذكرها العاطر
 ينسينا فعائلها الذميه . ارحم يا رب واشفق على ام
 اسماعيل . وسكنها الجنة فان هذا دعا الي نظاره ولي خليل .

من احدثا اسكندرية في ٨ ذي القعدة ١٢٢٤ : بعد السلام .
 اعلم ايها العزيز ان من حين تصدي التخليد لتفطير تجارة السودان لغايات
 ليدركوها الآراسخين في العلم اندرست معالم التيسر في القاهرة وترتب
 على ذلك عسر شديد في عموم القطر فانقطعت ابواب الدنية والكريدتو
 في وجوه ذوات البلاد والمعتبرين وزالت رؤي النكسب عن التجار
 المتوسطين اما الفقرا فالذين لم يموتوا جوعا لادن ما وجدوا
 اوسع من الطرق فقطعوها توصلت للقوت الضروري وما
 زادهم اقربا على ذلك ما اعدته اليهم حكومة التخليد من
 الرفاهية في الجبوس كان لسان حالها يقول لهم انهبوا
 واسلبوا واقتلوا وافتكوا حتى تكملوا الخراب الذي اجتهدت
 انا ورجالي برسم خطوته بيد الدبطل اصحاب البطش في
 قبض المرتبات الجزيلة ولو فرضنا المستحيل وصار ظبط اعدا
 منكم فاحذرون عليه وها المستر كروشنك مدير السجون
 مكلف من قبلي بملاحظة شؤونكم والسلام - هذه
 حالة القطر عموما واما حالة الاسكندرية خصوصا فاقت
 بهذين اليومين عنها طبقات اما كفها ما حل بها حتى
 يداهم جيش الطع والذل والظلم في هيئة رجل التخليد
 ونوبار يتفقان على امر يدعوا ان القصد به عمار البلاد
 وما هو الا لوار جيوبهم اعني بذلك فتح ميناء دسايط
 بعرفة كومبانية التخليد نوبار وطرسون وشركاهم
 وان اردتم الا الايضاح عن ذلك ايضا تجدون من طيه
 شقة خصوصية نرجوهم درجيا في النشرة الدارزية :
 Antivandiant (قال الشيخ ابونظارة) قد
 جاوننا حضرة صاحب الرسالة واجربنا نشر تحوى رسالته في
 اعظم الجرائد الأوروبية *

انه يرحم شاهين . برحمة المؤمنين . لونه كان الرديع اوره
 معزوزه . من اجل طابطان الجهادية الحليوات . لخدمة جنابك
 الساي يا معزوزه . يركبوا وركي وقدمك بصفة يا ورت .
 فحال دولتك شيعتي له مرسال . اخبره بان عن اورطته
 المعزوزه مستغنى الحال . لادن المالك العال والافنديه مرطبه
 في دايرتك السنه . وحالا امرتي ابنت اسماعيل يرفت
 من نظارة الجهادية شاهين باشا الرزيل . ياما كان يجبك
 شيخ الحاره . ده كان امرك جاري على جميع ارباب الدولة
 والوزارة . اهو ياستي في المنام امام تربتك مطروح . ويقول
 لك الكلام وهو يبكي وينوح . يا كيدي عليك يا جيتي
 يا اي خبر موتك المشوم زاد حزني وهي . لان ما كفاني عدويني
 طردوني من البلاد . وكرهوا في كل العباد . وخالوا توفيق يري
 العا ولا يري . وخصصوني مع اولادي حسين وحسن ومع كافة
 اعولني . الدوكان سلطوا علي اعمل حرماتي جدران . سحرهم
 بمشغهم في بلاد النابوليطان . واخذوهم بمصاغاتهم وهربوا بهم
 على الجبال . يسكروا ويخطوا ويضحكوا على رقي الانزال . وكان
 قائل في كل الدهوم . وما كانش ناقصني غير خبك المشوم .
 آه يا بنه كان مراري ولوفي طياره . مثل الكافر ابونظارة .
 اروح القاهرة . اراك قبل طبع روحك الطاهره . والطلب من
 فلك الطاهر انك تدعي لي يا اي . بان ربنا يضربني على ابني وعلى
 عي . ابني توفيق اللعين . وعي حليم اللي بيفتح ويتباهي بحب
 المصريين . اما ما جاش الهوى سوى . وعدمتك يا بنه
 وقلبي من القهر انكوى ونشوى . آه يا اي يا البوة بيتنا
 خسارتك في الموت خساره . تعالى شوقي مريض بنار بكرة
 اموت يفرح في ابونظارة . بعثت جيت اشهر طبيب من برلين .
 جاء طمطقي على صدري وبعصني ولحسني العين جنيه وهز
 راسه اللعين . وقال لي ذلك ماله دوا يا اسماعيل . وخرج
 من عندي ودمع عيني على خدي يسيل . اما انتي يا بنه لاشك
 لكى قصري حنة النعيم . عن قريب اجيك بقي حضري لي كم حوريه
 جميله وشوقي لي اغا حريم . آهوده نذب ابنت اسماعيل ياستي
 يانوره . قولوا له في المنام مع كل ذلك سمعه ابونظارة . وجاوبه
 من باريس بالتلفون . وقال له كفرت يا فرعون . كفرت يا خاسر
 كفرت يا ليئيم . فان الظالم اللي مثلك ما يدخل جنة النعيم .



Les nouvelles jaquettes rouges en Egypte. Envoi actuel - Une voix aristoïée : Mais voyez donc ces poupons blancs et roses ! On dirait de gentils bataillons scolaires - Une voix goguennarde : Le soleil de la Haute-Egypte va leur tanner la cuir ! La voix aristoïée : Mais ces yeux d'Abdullah et d'Osman Digma n'en feront qu'une vouchée ! La voix goguennarde : S'ils ne tombent pas sous d'autres coups auparavant. La voix aristoïée : Et sous quels autres coups, je vous prie ? La voix goguennarde : Sous les coups de la divanerie plus connue généralement sous les noms de la va-vite et de la courante. La voix aristoïée : Oh ! quelle honneur !

« قال الشيخ ابونظارة » جناب قراقرديته من مسلين ويهود ونصارى « انظروا يا اخوتي الى هذا الرسم جميل المعاني : الاولاد المرد دول هم عسكر الانكليز الجداد الحاضرين . الرجزج البشعة اياهم اصحاب الحمار والحشاشين . اهم ماشيين كانهم اولاد كتاب . الليله يبركوا تحت الجوزة بمحبة كحباب . انا سامع صوت حنين . يقول لهم الله الله يا اما انتم بيفي وجر وحلوي . فيفسخو عليه الحق ويقول . بكرة حرارة شمس الصعيد تصمركم يا بلاد الفول . فيقول ابو صوت حنين . ياخوتي عليكم من اسنان السودانيين . فيفصحك الحق ويقول دول ياخون . ما يحصاوش بلاد السودان . لان الانسبال والزنتارية . بفنهم شاما فنوا

باقي الديات الانكليزية



Les nouvelles jaquettes rouges en Egypte. Envoi prochain - Une voix aristoïée : Ah, mon Dieu, mon Dieu ! mais ce sont de véritables bébés. La voix goguennarde : C'est tout ce que l'Angleterre a pu fournir cette année au fait de recrues à lord Salisbury et à lord Wolseley. La voix aristoïée : Et ces régiments de nouveaux qui les suivent ! La voix goguennarde : Comme ! il leur fallait bien, puis-que les guerriers britanniques ne sont pas encore servis.

تفسير هذا الرسم العجيب . واضح لكل قاري لبسب . اولادهم العسكر الانكليز القاديين . من بلاد الجوديم لتسليه الحمار والحشاشين . وحكومتهم راسله مريض وراهم . لرضا عنهم وقبل الرجزج من غير مواخذة يسجوا اخرهم . فالان اسفوا يامصريين . كلام الحق وكلام ابي صوت (ابو صوت حنين) ياخوده ياخوده صفار . (الحق) انكلترا ما بقاش عندها عسكر كبار . المردي وخليفته والبدوي رجح عثمان . هلكوهم في السودان . (ابو صوت حنين) طيب والمراضع دول ليه ؟ هم ما انفموش ؟ (الحق) دول ككونهم لتسا تدره لبن يعني لتسا ما قفاوش ...

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

بلونظله

ABOU
NADDARA

بلونظله بلونظله

السنة العشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظله

كافة النماذج ترسل الى هذا العنوان

روده لاسلك نمرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكاً

N° 8 . 25 Septembre 1886.

سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً وباتيك بالاجابن لم تزود

ونقتصر على مطالعة فعالها الحديثة العهد لنقف على
خيانة رجالها وكذب مواعيدهم الفاسدة فلم ضحت
هذه الامة من الملوك والامراء والوزراء لربها المال
والسلطة هنذا روست محمد وشير علي امير افغانستان
يصرخان من عمق قديهما لعنة الله على الانكليز وعلى
صدقاتهم ومواعيدهم الخائنة هنذا امراء الهند وبلوكرها
يلعنون الساعة التي راوا فيها وجوه الانكليز الوقحة
واغتروا بمواعيدهم الكاذبة وانقادوا الى نصابهم الخبيثة
هنذا مهدت باشا ينادي من عمق قبره في الطائف
ويقول لعن الله قوم الانكليز الذين اخروني بعزل المغفور
له السلطان عبد العزيز ثم اخلفوا بوعدهم وتخلوا عني
وقفا ردت الدائرة علي هنذا اسماعيل باشا الحديوي
السابق بمسي ويصبح وهو يلعن في قلبه قنصل
الانكليز الذي قبل عزله بيوم وعده بالحماية عنه ثم صار
اول من لج عليه بخلع نفسه هنذا توفيقكم يامصريون
هنذا توفيقكم الاهل الذي اتكل على مواعيد الانكليز
العقوبية فلو شقيتم صدره لرأيتكم قلبه يقطر دماً وهو
يقزع سن النذم حيث لا ينفع النذم ويلعن الساعة التي
اغتر فيها بمواعيد مالت وكلفين اخيراً هنذا اسكندر
امير البلغار يقزع سن النذم على انقياده الى نصائح
المركيز صالسيوري الخبيثة ويلعن الساعة السوء التي
اتكل فيها على مواعيد الانكليز وعادى فيسر الروسية
المحسن اليه فانتبهوا اذا يا امراء الشرق واستيقظوا من

عدد ٨ السبت ٢٥ سبتمبر ١٨٨٦

قد ارسل اليها المقالة الاتية احد طلبة العلم من الاساتذة
وطلب اليها نشرها بالحرف الواحد والعهدة عليه
خيانة الانكليز

لعن الله امة لا زمام لها ولادامة على وجه الارض اشذ
خيانة وقل وفاء وخلف وعوداً من الانكليز لقد ضربت
العرب الامثال بمواعيد عرقوب العالقي فابن تلك من
مواعيد الانكليز؟ ولو اسبقت العرب الى الوقوف على
مخادلات امة الانكليز ومواعيدها الكاذبة لقاتل رحم الله
عرقوب وآله ولادحج في تلك فما عرقوب عرقوب العالقي
الاداء فقط واما الانكليز فقد عرقبت قوماً لا تعداد لهم
فهذه الامة الشمطاء تدعي بعبادة خالق الارض والسماء
ولا تعبد في الحقيقة سوى ربين في الارض فقط وهما
السلطة والمال ومن جل عقائد ربنا الفاسد ان الارض
وما فيها من البر والبحر والحيوان والانسان لصفحة مباحة
لربها ولذلك كان الخلع زعيم ربنا والخلف بالمواعيد
عقيدتها وعلى مذهب هذا الدين الشنيع وهذه السنة
القيحة تسبب خلع الملوك من كراسيهم وسفك دماهم
وزرع الفساد في الامم وسلب املاكهم والاسنياد على
بلادهم متى ات ذلك عائداً الى خيرها ومونداً لسلطانها
ولاحاجة لتأييد المقال بالحجة والبرهان فاقطع البرهان في
هذا المجال نفس الفعال رغبنا نفتح سفر تواريخ هذه الامة

ان عساكرها المرد المحتنين ليصلحون سوى للتألق في
للادبس وتداول الخيزرانة وشرب الخبث وما يتبعها من
الغشاش. وقد اركت الروسية ضعف بريطانية وجعلوها
من الخوض في هيجاء القتال وعقدت عزرها على اغتنام الفرصة
من حمل انكلطرا لجزء مقاصدها السياسية. وقد عقدت مع
الدولة العلية معاهدة قصمت بها ظهر الانكليز وهذه اخص
بنودها - اولاً ان يصير حل المسئلة البلغارية باتحاد الباب
العالى مع الروسية فقط - ثانياً ان تنفصل بلغاريا من بلاد
الروم الي الشرقى كما تقر في عهدة برلين - ثالثاً ان ننال
الروسية عن حقها في طلب غزاة الحرب الاخيرة من الدولة العلية
- رابعاً ان تتعهد الروسية بمساعدة الدولة العلية على حفظ
ممالكها من تغدى دولة اخرى عليها - سادساً ان تسمح الدولة
العثمانية للروسية بمرور مركبها في الدردنيل .

(مسخوط)

ياسلمين يا يهود يا نصارى . ان كان في نفسكم
تضحكوا ضحككم رطلين . تعالوا وقعدوا حول دعيكم ابونظاره .
واسمعوا من فم دالكلمتين . - دي حكاية جد مش تحبوق .
حكاية كتبت بماء الفسيخ . حقاً يا ما ينكاد لما يسمرها توفيق .
ويرها بكرة في كتاب التواريخ - الحكاية دي يا خلان . تخص
حديق للره الوطنيه . اللي بتعيط كل انجلشمان . وتطفن
في كل حاكم ظالم في البلاد المصرية - بقى سلوكوا اورا كنم
الشريفه . واسمعوا مني والنادره اللطيفه .
كما ليحفاكم حرجوا على دخول جرنالي الحمر والواد . فارخلته
لهم رغماً عن انفسهم مع ساي مخصوص . دار به وفرقه في
كل البلاد . والواد والحمر طلعموا ببعبوس - ومن اليوم
ورايح عوضها ارسل الجرنال . كالعاده الى مصر واسكندريه .
رايح ارسله الى صديق بمينا في القنال . بيسلمه الى ساي
مخصوص يوزعه على الاحزاب الوطنيه - اما الواد الاهل
ابن فرعون . كلما تصدر نظاري المجليه . بيدقيا في جيب
البنطالون . والمره الاخيره من خوفه انصاب بعيد عنكم
بالنظاريه - فبلغني انه حالاً امر بحضور البوسطا جيه .
الى سرية عابدين . فدخلوا عليه وهو على القصره . يحرق

سبات الغفلة وقولوا حذار حذار من خبث الانكليز والعود
بالله من شرهم اللعين وكذبهم المبين وتيقنوا ان انكالكهم
على مواعيد الانكليز يكون الباعث على هلاككم وخراب
بلادكم فتجنبوهم كما يتجنب السلم الاجرب وباليه يسمع
صوتي سكان القبور من الذين اهدكتهم مواعيد الانكليز
لبشرتهم بكسرة شوكة اعدائهم الخائنين نعم كنتم البشرى
يا ضحايا الانكليز ان هذه الدولة الخائنة قد اخذت في التخطيط
عن وجاقتها وقد انكسرت شوكتها وبلاد الخذلان قلبها
وامست تسحق غيظها في جوفها كاستحقاق الامواج في قلب
البحر الهائج وقد تمكن الدرنباك من سياستها الداخلية
والخارجية فابرلندا وفنيان ايركا واسود السودان وفحول
الروسية وغداة الدول الدوروبية وسخط الدولة العلية قد
سمحت وكسرت شوكتها وقد شرعت تشعربضعف حالها واضطرت
الى تغيير سياستها القديمة فكان رجال سياستها من عهد
لورد روسل وبالمرسطن وبيكسفيلد يصرخون تنفجاً ويقولون
تبقاً لنسج الروسية بالاقتراب الى الاستانة ولو مست الحاجة
الى محاربتها سنة عام واليوم نرى رجال انكلطرا من المركز
صالسيوري ولورد شيرشل واخرابهم يقولون اولاد مالنا
ومقاومة الروسية وماذا يعنيها اذا دخل القيصر الى الممالك
العثمانية وفتح نفس القسطنطينية فاننا لنحارب الروسية الا
اذا تعرضت لمصلحتنا في الاقطار الهندية وما مر على قولهم هذا الا
بصفة ايام حتى عدلوا من هذه السياسة ايضاً وجبنوا عن
مقاومة الروسية في اعظم مصالحهم في ارجاء افغانستان واضطروا
الى استرجاع رجالهم الذين كانوا قد ارسلوهم لفصل مسئلة الحدود
الافغانيه فلا يخفى على من له اللام في هذه المسئلة الافغانيه
العضالة ان الجدل بين الانكليز والروسية كان قائماً على ارض
تبلغ مساحتها ٩٠٠٠ ميل جغرافي مربع فبعد اللتي والتي ولنفة
مبالغ ووفرة من المال اضطرت انكلطرا الى ان تعطي الروسية ٧٠٠٠
ميل مربع وتبقى لافغان ٤٠٠٠ ميل مربع فقط فكانت انكلطرا
خسرانة في هذه المسئلة ايضاً ومجرت عن محاربة الروسية
حتى عندما تعرضت لها في مصالحها بالاقطار الهندية فقد صارت
انكلطرا تشعربضعف نفسها وتحاول الاعتزال عن اخطار الحروب مع
دول اوروبا جهدها ولو تجمعت جساثر في مالها وجاهاها سيما

عربي فما وجه تصديهم لمحاربتهم ؟ ان هذا الشيء عجاب (ثم
ازا نظرا لاصلاحاتهم التي اجروها بمصر نجد انما هي اولاً
انهم انزلوا المصريين واليونانيين بسوء تدبير انفسهم نائياً
ان السورانيين طردوهم من عموم القطر السورية ولقطعت
التجارة ما بين مصر والسودان فاضحت مصر في غاية الكساد
ثالثاً صار متوقع هجوم السورانيين على مصر رابعاً فشلت
قطاع الطريق في جميع انحاء مصر وارتفعت الامنية خامساً
صار يسجن ويشنف في كافة البلاد في كل يوم اعداد
وافره سادساً نصبت ايرادات المالية ومحجرت الغلات
واغسل الكثير من التجار سابقاً فشلت المظالم والرشوة
في كل دوان ثانياً ضعفت القوة العسكرية . وهذه
هي الاسباب التي اوجدتها الانكليز بوجودها المشؤم
في مصر مع ان الوري بشهد بانه في زمان عربي
لم كان يوجد اثر لواحدة من هذه المفاسد التي
حولت مصر من الوجود للعدم . البقية تأتي بعد

المستر ولغريد سكاون بلونت

اما المستر بلونت يستاهل محبة ابنا مصرنا فيه . ربنا يحرسه
وينصره على اعداءه وبغايه . آه لو كان لنا في لوزن عشرة او
خمسة من امراء الانكليز . يدفعوا عن حقوقنا مثله لكان انتصر وطننا
العزير . وعادت مصر للمصريين . وتمتعت بالحريه الاهالي والغلات . اما
نعمل ايه في قلة البخت . اللي جعل قطرنا للمظالم تحت ؟ ما باليد حبله ياكرم .
ربنا يجينا من حكامنا اللئام . انما يرجع مرجوعنا لمستر بلونت الخنوت
الشفيق . اللي بالنابن الجانب مثله صديق . رايانه في راليومين .
كتب في جريدة التمس مقالين . حصل لهما في اوروبا طنه ورثه . والله
يستاهل عليهما المنه . يا خساره ان لفيق المجال . ما يكسنا نقلهما
في الجرنال . انما المستر بلونت قصد بنشر مقالته الباهره . صديق
ديار النيل الطاهر . حيث انه قال لارباب الدولة الانكليزية . ان بعناهم وظلم
عاروا جميع الدول الاوربيه . وهالورد سالكسوري بسوء احواله . فقد عاموي
سياسته وهما ايدى المؤمنين والبرنس بزمرك وكشف ستر حاله . وقال ايضا بان
التفصل شؤون الانكليز . راحلوا خارجا الا اذا تركوا وطننا العزيز تقولوا
ايه في المستر بلونت يا مصريين . اسعد الله اوقانه وجعل على يده
خلص ونجاة الشرقيين . سجاه سيد المرسلين . امين .

ويشكي من وجع المصريين — فلما رآهم اليهم قال . وراس
ملكنا فيكتوريا الراتب فيكم حرام وخساره . انا وصيبكم
يا جوديم بلاد الفول يا انزال . في البوسطه تحجزوا النظاره
— اهي دخلت القاهره ودخلت بنطالوني . ومن الغيظ
مركبت مصاري . انتم ساكنين فيه ما تنجاووني . آه
يا بطني يا بنينه تعالي انجديني — فقال ناظر البوسطه الدير
وراس اقدينا . عنيد البوسطه ابونظاره ما يجيش . ده
بالسحري دخل واريننا . عفريت زي ابونظاره في الدنيا ما فيش
— فقال توفيق بقى عمره ما يجرس ابونظاره الرزير ؟ فقال له
فلان باشا يا عزيز . ابونظاره يسكت يوم ما يرى وادي
النيل . خالي من اسبانا الانكليز — فقال توفيق للباشا
فلان . ان كان الامر هكذا يا جندي . ما يجرس ابونظاره الا
لما يموت يا خمران . لان الانكليز ما يخرجوش دول غراز عدي

من صاحبكم السهام بمصر القاهرة

ومن الفطرة والاصحاح في حكم الابل الرجال

انه مما ينبغي على ذوي البصائر . ما لقته المصريين من اسماعيل الظالم
وولده الهميل ورياض الفاجر من انواع العذاب المهرين ولهذا قام
عربي للحرمه نتفرا وساعده اخوانه الصارقين لنوال الحرية لعموم
البلاد والخروج عن رق العبودية فما طاب ذلك للظالم اولهم رياض
الذي هو سبب كل رزية وثانيهم الولد الهميل وثالثهم الباشاوات
الشركس والذرك ناظرين لهذا المشروع بعين المعت اعتقاد منهم
بانه مزيدا لسطوتهم الباطلة فقاموا بنجاح ذلك المشروع بدسائهم
الدنية ونظروا لذر الخلافه بعين الاحتقار واجمعوا على ان
لناصر لهم سوى حكومة الانكليز كما غشهم مالت قضاها
از ذلك بمصر وقد اجمعوا جميعا على احدث حركه في اسكندرية
تكون سببا لتغير اربابا من جهة عربي ومستوعا لتدخل الانكليز
في مصر بقوة السلاح وقد فعلوا ونم لهم ما كنوا حتى دخلوا
زات مصر وقالوا نحن هاهنا قاعدون حتى نضع النظامات
ونرفع المظالم ونوسد الامنية الى غير ذلك من اضاليلهم القديمه
قاموا بها وتدخلوا في احكامها وازارتها واستولوا على
الاستحكامات والقلاع (ملحوظ . اذا كانوا الانكليز معتقدين
ان البلاد محتاجة الى رفع المظالم وهذا هو الذي كان يدفع لوجه

للمدته رب العالمين . وزير فرنسا السابق بتونس البارون روبلين . قدم مديرتنا ليله الشرفيات الجهاديه . الى الجندال بولونجه ناظر الحربية . فقال الجندال مرحبا بابي النظاره . محب جمهوريتنا ومحبوب الوزاره . ثم تقدم الشيخ الى الكونول يونج الوكيل و لورا الاوليات . وتفرغ على الدولين المنوره المزنيه بباقات الاسلحه والرايات . فصاح قايد لتعبش فرنسا والجمهوريه . ويكون على يد جالها نجاة مصر ونقدم ونجام الامم الشرقيه . فذقت الموسيقى السلام العثماني . كريا لطربوش ابي نظاره الاحمر يا اخوف .



LEGENDES DES DESSINS. — No 1. Le prince Alexandre : Ah ! milord, quel soufflet j'ai reçu pour avoir suivi vos conseils ! — Lord Salisbury : Et moi, quel coup de pied pour vous les avoir donnés ! — Le prince Alexandre : Le Czar a le bras diablement long. — Lord Salisbury : Et la botte donc. — No 2. L'Europe aide la Turquie à débarrasser l'Egypte de John Bull et de son pupille.

تفسير الرسومات : انظر يا قاري الجرنال . الى الرسم اللي على الشمال . فهو رسم متقون . لما يراه سالسبوري يصبح مجنون . لانه هو الذي رفته جزمة امبراطور الروس . فمن شدة الوجع اهو يبحك في وركه المرفوس . واللي امامه ده اسكندر امير البلغار . يبحك في خده من قوة الكف الجبار . واللي ضربه الكف هو الامبراطور المذكور . اسمع يا قاري كلامهما ففهم الرسوم . قال البرنس لكندر الى سالسبوري الوزير . ما اشد القلم اللي اكلته لكوني تبعت نصائحك يا امير . فرد عليه اللورد سالسبوري وقال . وما اقوى الرفسه اللي اكلتها لكوني نصحتك تقصى على الامبراطور سيد البطال . فقال البرنس ما اطول راع الامبراطور ویده ما اجمد كفرا . وسالسبوري قال وجزمته ما اطولها وما اشد رفسها . * . والرسم الكبير اللي على اليمين . ده طاهر كاشمش لمصريين . الحمار هبالته وبلدته وضحه ياخذون . واللي ركبته هو مستر بول الخمران . واللي بيشت فيه هو صاحبنا التركي اللي غاية قصده والمرد . يخرج مستر بول وكل ابنا جنسه من مصر ويرتج منهم العباد . والاربعة اللي بيسوقوا الحمار وبيساعدوا الترك في طرد الانكليز . هم فرنسا وروسيا ومانيا ووستريا مجي وطننا العزيز . وربنا كريم فرحة قرب . بنحنا من الواد والحمر ويورينا وجه الحبيب . . .

L'EGYPTE SATIRIQUE

En dépit des protestations de quelques journaux anglais et des injures qu'ils adressent à son auteur, l'**Egypte satirique** paraît s'acheminer vers un grand succès, à en juger par l'accueil que lui fait la presse parisienne, dont les appréciations unanimement élogieuses peuvent se résumer ainsi :

Que l'auteur, M. Paul de Baignières (ancien correspondant de journaux français en Egypte), a, très ingénieusement, fait naître la lumière sur l'obscur et insoluble question égyptienne, en retrayant, avec une humeur charmante et d'une plume légère et fine, la vie, les aventures et les œuvres de son confrère oriental, le proscrit cheikh Abou Naddara, qui a joué un rôle si considérable dans l'histoire politique et littéraire de son pays et de son temps.

Que par sa forme absolument nouvelle, ce livre, qui peut être aisément parcouru en deux heures, est certainement appelé à faire une vive impression sur le public intelligent, tant à cause de la vision d'Abou Naddara dans le style prophétique qui démontre que l'ex-khédive a ruiné l'Egypte, que le khédive actuel l'a lâchement vendu à l'Angleterre, et que Halim, le fils du grand Méhémet-Ali, est le seul khédive qui puisse guérir ses maux ; qu'à cause des cinquante pages d'illustrations commentées et analysées de la façon la plus spirituelle par M. Paul de Baignières.

Et enfin, que ce qui en augmente encore l'intérêt, c'est la reproduction des conférences d'Abou-Naddara, qui montrent, sous un jour tout nouveau, la révolution égyptienne faite par le Parti National et son chef militaire Arabi-Pacha, et la cam-

pagne du Soudan, si triomphante pour le Mahdi et si humiliante pour les Anglais.

En mettant sous presse notre numéro, on nous signale les deux entrefilets suivants, que nous reproduisons en remerciant leurs auteurs :

Un petit livre qui fait pas mal de bruit dans le monde diplomatique, c'est l'**Egypte satirique**, illustrée de 48 pages de gravures prises dans la collection du journal l'**Abou Naddara**. Cette publication curieuse montre, sous un jour nouveau, la révolution égyptienne et la guerre du Soudan. Le gouvernement anglais a fait saisir en Egypte cette brochure, qui n'en fait pas moins son chemin parmi les fellahs. (La Lanterne.)

Un pamphlet égyptien. — Notre confrère, M. Paul de Baignières, vient de réunir, dans un charmant volume, un bon choix des illustrations, visions, prédictions et conférences du journal du cheikh Abou Naddara, doyen de la presse orientale à Paris.

Le difficile était de faire passer cette publication, qui est le plus violent pamphlet contre le gouvernement khédivial et l'Angleterre, sur la terre d'Egypte.

Voici le moyen employé par le cheikh Abou Naddara. Il a d'abord envoyé 100 exemplaires à Alexandrie. Ces exemplaires ont été naturellement saisis.

Mais il a fabriqué un ballot de 300 exemplaires portant cette mention : *Grammairs anglaises à l'usage des écoles égyptiennes*. Le paquet est arrivé par Suez ; là, la douane s'est contentée de lire la suscription sans défaire l'enveloppe, et les volumes ont été enlevés par les amateurs.

(Le Gaulois.)

L'EGYPTE SATIRIQUE est en vente chez tous les Libraires. — PRIX : 2 fr.

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1^{re}, CITÉ BERGERE, 1^{re}

PARIS



N° 9 et 10 - 30 Octobre 1886.

(ENVOI PAR BALLON)

السنة العشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظارة

كافة النواير ترسل الى هذا العنوان
روده لانهك نمره ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

عدد ٩ و ١٠ * ٤٠ اكتوبر ١٨٨٦

خروج الانكليز من مصر

قال الشيخ ابونظارة : ان شهر جبراني في الشرق والغرب يا اخواني . وترجمت مقالته بالهندي والروسي واليوناني . حتى ان وردت لي اليومين دول من عاصمة الروسية . بالمسكوفي مقالته بهبه . فيها بعض شي من الهزليات . وفي اخرها قصيدة صغيرة مركبة من ستة ابيات . ارسلت الابيات لصاحب النحلة اصمعي هذا الزمان . نظما بالعربي الفصيح في احسن ميزان . اما كاتب الرسالة عندي ماهو معروف . وقال اسمه حشاشا شينوف . ويبدو لي انه من امراء الدولة القيصريه . ادي ترجمة مقالته والعهدة عليه والمسئولية :

وبعد يا انتم نايمين . وكوكم بيشخر يا مصريين . كسلكم ده ما يعجبنيش . انتم واكليين طا طوره والاساريين حشيش . اليوم يومكم ان كنتم جدران . لان قرب خروج الانجليز . وانفقت فرنسا مع الروسية . ونفادت لهما الدولة العلية . وتحالفوا جميعا على اخراج الانكليز . في اقرب وقت من وطنكم العزيز . ولو بالسيف والمدفع . وانتم كدتم نايمين ما فيكمش حد يقوم يدافع . يدافع عن حقوق الوطن امام الدول الاوربية . حتى ان القيصر وفرنسا والسلاطان يقولوا نستاهلوا الحرية . اما رلوقت سخن يا روس دبرنا لكم تدبير يلج . وهواننا سنرسل لكم رجال يدهم قوته ولسانهم فصيح . من نوع اللي اسلناهم للبلادار . فلما شغلوا اسكندر يدعوروا لكم الواد ولوبار . انما باستعمال الحريق

سياسيه . مش بالقوه الجبريه . لان اللي رايحين لكم دول رجال مش عفريت . ويحتقروا الغداه والديناميت . وهم يعلموكم كيف تنلوا بلادتي الفول اللي خربوكم . وتطردها عساكرهم اللي نهبوكم . بقي رجالنا اهم سافروا وركبوا البابور . يصلوا مصر بالسلامه وتستقبلوهم بفرح وسرور . وتحطوا راسكم في راسهم وتوروا شغل الفرسان . وتتقربوا كاخوكم في السودان . وثما ننحنا وحركنا دم الهند . ان شاء الله . تفلح في مصر والخير على يدنا لها يعود . لان سخن ياروس نخب ابناء الشرق . وعوليدنا واحداقنا ما بينهمش جنس فرق . ما حناش ناسفين الوجه لينين القفا . زي الانكليز الملاحين . سخن نخبكم ونخالطكم وندخل معكم قباوي ومحاشش وفي العربي ماهرين . وهكذا اخواننا يعلموكم الدسايس الروسيه . ويساعدكم على تخليص بلادكم من علوق الحكومه البريطانيه . بقي يحلقوا عيونكم يا اخوان . واقفوا ازانكم يا جدران . لما يجي الوقت المناسب . يقولوا لكم اخواننا قوموا معنا نطردكم من البلاد . قوموا معكم قومه الرجال بلاد مجارله ولا غدار . وافعلوا ما يفعلونه كعنت ابن شداد . فيضطر بداعي الفول الى الهزيمه بلاد ستره ولا لباس . وضرب الفزله نازل كالصواعق على الدطياس . فالهوق يفرهم معنى كلادي . والسلام ختاي .

قالت جنود الروس سخن يبطشنا
والقيصر لفسور رغم حسوده
خضعت لنا الجerman ثم زعيمها
مناساتهم وما لديها قوه

نفرو ونرعى ذمة للمستأمنين
ساد البلاد وفاز بالفتح المبين
بزيك ثم الانكليز بكل حين
وفرنسة غضبي وترصد في الكين

LE GERANT: G. LEFEBVRE.

IMP. LEFEBVRE PAS du CA. ٩٤. 87-89. PARIS.

رأيت . ده جاني يوم السبت وتشتلي بي من سوء الحال . وقال لي من حملة ما قال . ان افنديا هو اللي خرب داره واره . وان ازا ما ارضياه هو يعرف كيف يخلص تاره . فقلت له ان كنت عاوز فلوس يا مسكين . خذ ادي اللف فزنتك اللي عندي فاضلين . فقال لي اعطي ورقة اللف فزنتك دي المعفنه . لسيدك يسمح بها طيزه المنتشه . فخرج وهو يقول يوم الاثنين . تشوفوا حالكم انتوا الاثنين . يعني الزهار ده يا اهل ترى راح يعمل ايه ابن الكافر؟ احنا اليوم ما نخرجش من الدوتيل وبكره نسافر .

اسماعيل . بلادجنان يا اخن . حقا ازا سا فرنا كان حاله يقول ابونظاره . ما اجبن وما انك شيخ الحاره . اول ما حمر عينه فيه نقولارعد . قام سافروني باريس ما قعد . امان والله رايح تسبب لنا في قلم او بونيه يا رتب . هايده قوم دور عليه وارضيه واللا يضربني زي اول كاتب . الجدم الحق بيده سخن خيناه يترك اشغاله . وكتبناه جرنيل عربي وتركي ضد السلطان وتوفيق غصبا عنه وبعدها رفتناه وتلفنا احواله . خذ را العشرة اللف فزنتك يا جندي . ربح اعطيههم له انعام من عندي . راتب . ورايس افنديا الفلوس دي فيه خساره . الله يلعنه ويلعن اللي سلطه علينا وهو ابونظاره (يخرج)

المنظر الثاني (اسماعيل وحده)

ما كانش ناقصنا الا رالواد الشامي . يا بي يارب يا ما قلوا احبابي وزادوا اخصامي . ظلم مثلي في الدنيا كثير . ما حد منهم قاسي وانهان قدي لملك ولا ولي ولا وزير . مثله اسكندر ملك الروس . اكثرني بزمان سم وشنق وخوزق وقطع روس . اهو قاعد على كرسي الملك مترني بسوط . مش زي حلي انا اللي في دست الهموم مخطوط . تنجي سقط وصحت نخوس . ما نيش بفلم لدا بالمر ولد بالفلوس . من يوم خروجي من مصر لليوم . بفرقت دهب بالكوم . من الخيزرات الانكليزي الحلوين . صرفت بالقيل عشر ملايين . اغتنوا من قفاي انكليز وطلبيان . رجال ونساء وبنات وجسيان . كلك ضحكوا على رقتي ما نلت منهم المرام . الحق علي انا اللي ما سمعت الكلام . والمبالغ دي الجسيمة ما صرفتهاش كلها في البججه والفساد . صرفت اغلبها في الدسايس والتحالف ضد

برطانيا دارت عليك دوائر قومي اخرجي من مصرنا يا امة قومي انجلي عن مصرنا يا دولة الروس ثم فرنسة حلفا على والله يا برطانيا لا حيلة

جربستان اسماعيل

قطعة تياترية مركبة من فصلين

اسماء اللاعبين

شخلعان ودررحان ومرحمان وزعفران جميعهن سراري اسماعيل اسماعيل نظام مصر السابق وسبب مصايبها وخزايها . راتب امير لمرء العساكر المصرية السابق وسبب فضح الجهاديه وهتك عرضها .

ابوالعافية كاتب طليان يد اسماعيل واين صندوقه . جيلده رسول محكمه بباريس ومعه كاتب وترجمان . خيال ابونظاره اللعب في مسكن اسماعيل بالكرناداتيس بباريس — الفصل الاول في اوض اسماعيل

المنظر الاول . اسماعيل وراتب

اسماعيل . يا راتب يا اغراخوني . اديني كاس كونياك ناني . لان اليوم اخبارنا عال . وان ما صدقتني خذ اقر الجورنال راتب . ادي الكونياك اشرب وانجلي يا عزيز . وفرحتي يا خبارك ان شاء الله قبلوا طلبك الانكليز . ووعدوا بجمع توفيق الخمسين . حقا يومها كنا نعمل فطريه بباريس . ونفرم اجل البنات عند صاحبنا المحرجي بتاج الباله رويال . ونسكر ونبوس ونغض ونكيد الاندك . اسماعيل . ما تذكر ليش اسم الباله رويال للملعون . اللي ضربني فيه كف الكاتب الطلياني ابن الزبون .

راتب . باردون يا افنديا باردون يا مولانا . الله يلعنه ويلعن يوم ما جانا . دي كانت ساعه زي الوقت والقطران . هتكنا الخنزير وضحك علينا الجيران .

اسماعيل . والله فكرتني يا راتب بسيرة الكلب ده العفريت الثاني . نقولارعد الكاتب السرياني . انا في عرضك خلصني من شبكتك . واعطيه كم قرش وقطع جرتة . خذ باطلف مش بتلوف . لان خدودي ما بتقش تستعمل كفوف .

- ٤ -

حليم والواد . لان غاية قصدي ارجع مصر واغبط العدوين .
وانقم من الذوات والاهالي والفلاحين . اللي فرجوا في طردتي
واليوم بيلعنوني . ويستوفوا العما . ولا يستوفوني . يا وعدي
يا غلبي النخس ده امته يفتوت ! اذا ما انعدش بختي من هنا
لسنه والله اموت . كلما احط يدي في امر ينفكس . والظاهر
اذا المسته يصبح نخس . اديني منلا جيت باري . اعمل
لي اصحاب واطمن في ابني الحسيس . وفي يوبان صرفت
الفن جنيه في الجرائل . خلتهم يقولوا ان دوا مصر خلع
توفيق وتولية اسماعيل . ففخسي في دولة فرنسا كبير . لانه
قول الجريد هنا له تاثير . ولو ان وزراء الجمهوريه . ما يعتبروش
العابله الاسماعيله . اهو طلع لي من تحت رجلين الفراغ
نقولا رعد . حمري عينه خلت قاي ارتعد . لاسك الدر
ده باغ الماعون ابو نظاره . وهو اخبر اصحابه جورنالية باري
بالعباء . بكره يكبروها ويحسموها في الجرائل . ومحتل
انهم يقولوا رقعني علقه رعد الرزيل . فكدا اسقط من
عني الوزاره الفرنسيه . واذا نقلوا الخبره جرائل لوندزه
مانيش فالج مع الوزاره الانكليزيه . ياربي زيح النخس عن
عبدك اسماعيل . والد انا في عرضك تبعتي عزرائيل .
يقبض روجي . ينهني بكائي ونوجي .

المنظر الثالث : ابو العافيه واسماعيل وحيال ابو نظاره .
ابو العافيه . ابو نجورنو مونسنيور كريف ديابلو ديابلو
خبر بتاعك انا على شان انت النهار ده موش لطيف .
اسماعيل . وشك يقطع الرزق يا ابو العافيه . ربنا يعلبك
العافيه . عرك ما دخلت لي بخبريلج في زيانك . الله يبلبل
كان وكان ويعوج لي في لسانك .

خيال ابي نظاره . حرام عليك يا اسماعيل تكسف والجوع .
ده اصدق خدامينك عمره لاسرق ولا غش ولا خدع . اما انت
ما يسلكش معك الدابويد طويله . وابو العافيه ما
يضر بش اقليم وري بالنسبه لك اعظم فضيله . اما ان
خصوص نقولا رعد المظلوم . ربنا ينصره عليك يا مشوم .
اسماعيل (يقول في نفسه) اللي بيقول الكلام ده مين ؟
باسمع من غير ما بشوف ده شغل شياطين . (يقول لادو
العافيه) وخبرك اللي ما هوش لطيف هوايه يا سنيور ؟

هات لنا من كلامك اللي زي الوقت هات يا مطيور .
ابو العافيه . ويسياه تريبونال دخل ديون حريم . يحط
ختم بتاعه في بتاع هوانم عفش والله العظيم .
اسماعيل . (بغضب) فسر كلامك يا حريسيس . والد
ارقتك واجيب واحد غيرك المستخدين كثير في باري . بتاعه
في بتاع هوانم عفش يعني ايه ؟ وويسياه تريبونال دخل
الحريم لايه ؟

ابو العافيه . افندينا موش يسمع حريم يرعق امان . مسكينات
هانامات شغلان ودرخان ومرحجان وزعفران .

اسماعيل . (يصفي الى الصوت الصادر من اوض الحريم ثم
يقوم ويخرج وهو يقول) صدقت يا ابو العافيه سامع دربك
عند الحريم وزعيق وصياح . يا الله بنا يا جلينا يا ملدع .
ابو العافيه . (يخرج وراسماعيل وهو يقول في نفسه)
اليوم ويسياه بتاع تريبونال . وبكره دي شمله كله
في الجورنال .

خيال ابي نظاره . (يتبع الاثنين وهو يقول) لما نتفرج
على القضييه . واذا وجدتها مره اعمل عليها لبعه تيارتريه .

الفصل الثاني في اوض الحريم

المنظر الاول - شغلان ودرخان ومرحجان وزعفران .
شغلان . يا اما احلى باري يا اخواني . الحظ داير فيا لبيدي .
درخان . يا بخت السنيورات . ولوانهم ما همش حمالات .
اوحنا شايفينهم بالنهار وبالليل . طالعين راخين الكراند
او تيل .

مرحجان . ويفحكوا ويهرزوا ويلعبوا مع السناير . مش
زينا احنا اسراء وفي رقبنا جنزير .

زعفران . والمسح على عينه هوار تب كل ليله في حظ
واينسا . واحنا يا غلابه ايدنا والبلوط .

شغلان . بالله عليكم جابنا ليه هنا . كان يخلينا في
نابولي بلاد العزوالهنا . . .

درخان . خاف لنهرب مع الجردان . زي ببل وعايده
وخيزان .

مرحجان . والنبي الجدي بتاعنا القلدي . يستاهل اننا نهرب
ولفوته يا اخواني .

الذريع سراري (يقولوا لسميعة) الحق يا افنديا المدعين دول
برهلونا . وقال بهم بالشمع الأحمر يحمونا .
الترجمان . لا نحن عندنا امر باننا نختم عفش اسميعة وعفش
الحرجات . صيانة لحفظ حقوق رعد والناخذ كضمانه عشرة
الاف من الفريكات .

المنظر الرابع : راتب والمذكورين .

راتب . شفت يا ولي النعم غايل نقول رعد ابن الحرم ؟

اسماعيل . والله ما حد غيرك عليه الحق والملازم .

راتب . الحق والملازم علي انا ليه ؟ انا وحياة راسك دوت
الدنيا عليه وما عترت فيه الدلوقة على باب الدوتيل . ربنا
يعده العافية والحيل . ووجدته يحكي النادرة تفصيلاً والعالم قدانه
صفوف صفوف . فاحذته على جنب وقلت له خيلنا شري

العبارة بالمعروف . خذ العشرة الاف فرنك . وحياتك
يا نقول افندي ما عندنا غيرهم في البنك . فقال لي رح كل بهم
قول بخشيش من عندي . واطلع اتفرج رسول المحكمه يحيط النعم
على عفش حرجات الجندي . يا خساره انهم غلطوني الزبونال
وحطوا عشرة الاف فرنك عوضاً عن عشرة الاف ريال .

اسماعيل . نرجع بعدين لدالسيه . اللي جابت لنا الداهيه
الكبيره . آه المخوس طول عمره مخوس . طيب يا راتب هات لي
الفلوس .

راتب . تفضل يا افنديا . حقاً الهتيكه دي رايحه تعمينا .
اسماعيل . (يعطي الفلوس الى المسيو جيله ويقول له) خذ اري
العشرة الاف فرنك اللي طالبرها يا حضرة الرسول . الدوكاتي
بتاعنا بكرة يروح الزبونال وتشوف ايش يقول .

جيلان . (ياخذ الدراهم ويقول لسميعة وهو خارج مع الكاتب
والترجمان) مرسى بوكو موسيو اسماعيل مرسى .

اسماعيل . (يقول لراتب) الملعون بعد ما لمس المبلغ وكوى فلسي .
بيكتر خيري ويقول لي مرسى .

ابوالعافية . في نيكول زهار ده فلوس كساره (يخرج)
خيال لي نظاره . حقاً ازاكسب دعوته رعد تبقى شطاره .

المنظر الخامس . اسماعيل وراتب والذريع سراري وخيال لي نظاره
اسماعيل . ارحنا بقينا وحننا يا راتب . فدلوقت اقدر اقول لك
ان كل اللي حصل لنا من الكاتب . يكون من تحت راسك يارزيل .

زعفران . في باريس سهل قوي امر الهروب . اما من غير
اسان صعب وجود الجيوب . لو كنا نفرف بالفرنسيين انكام
كله اللي نفرفها بالطلين . كنا ننسب بلاهروب مع الجيعان .
شخلمعان . اولو كانت جات معنا الموزيل . كنا نبلغ
المرد وحننا في الدوتيل .

مرحان . هس يا بنات . جاين يعملوا ايه هنا را
الحواجات ؟

زعفران . دول ثلثه واحد اختيار وتنين جدعان .
دخلوا يا اخوتي يقلبوا في الديوان . وشمع احمر وكبرت وختم في
يدهم . اما ابو العافية متعوض لهم . اهو فاتهم وطلع
يجري مخزافنديا . يار هوفي دول راحلين هنا ياترى نفسهم
يعملوا ايه فينا ؟

رردحان . والنبي الجديين علين . يارته ناجا معهم الاختيار
الملعين .

المنظر الثاني : جيله رسول المحكمه وكاتب وترجمان
والذريع سراري اسميعة .

الذريع سراري (عند دخول جيله ورفعه يصيحوا) امان
امان الحقونا يا حيران .

جيله . (يتخفى للسراري ويقول) بونجور ميدام .

رردحان . (تقول في نفسها) ده باين عليه ابن حرام .

الترجمان . اعلموا يا سنان اننا من طرف المحكمه للدنيه . وسبب
جسورنا هو ان المسيو نقول رعد قايم على المسيو اسميعة قضيه
شخلمعان . يوا يعني ما نقولش المسيو اسميعة . قل
سعادة خديوي مصر الجايل .

الترجمان . كان خديوي سابقاً يامدم . اما اليوم صار
مثلنا جل عام . بقى حضرة رسول المحكمه جاء وبده امر يختم
على جميع الموجودهنا .

مرحان . قطع يده ان مدّها الاختيار علي انا . . .

زعفران . يار هوفي احنا كنا فين . والدوهي الحره دي
جاتنا من اين ؟ والنبي اللي يتجاسر ويختننا بالكف نرفعه .

ونذق بالصوت يحي صاحب الدوتيل يطلعه .

الترجمان . ما تخافوش يا سنان . نحن نختم المدامات .

المنظر الثالث . اسماعيل وابوالعافية وخيال لي نظاره والمذكورين

- ٥ -

اسماعيل لسا قدامه في الدنيا دي غلاب اليم . لازم يزوقه قبلما يروح للجحيم . . . تحت القطعة التياراتية د

خبيث نوبار

من مكاتبنا الديواني بالقاهرة :

اعلم يا ابونظارة . يا ابن الدمار . يا صاحب الحيلة والحساره . يا غايظ الواد وشيخ الحاره : بان نوبار الارمني . اللي على قفانا صبح غني . وظهره من ثقل الذنوب ما بيخني . الذبح باعنا للدنكليزي الذي : نوبار باشا الشايب . الفلاني العايب . سبب الدواهي والمصايب . جمع مصر من لوندرة خايب : بسلايمته كان راح العاصمه الدنكليزيه . للاحاق ريارنا المصريه . الى الممالك البريطانيه . رغماً عن انف الدول الاوروبيه : اما صاحبنا الغازي مختار . سيد الشجعان شاطر الشطار . لما بلغه مفسود نوبار . حالاً فسد له العباره وحطله فيها مسمار : لون كما تعلم اليوم الحضرة الشاهانيه . ولبطور الروسيه . والدولة الفرنسيه . اتفقوا على خدوس الدولة المصريه : فزادت نفوذ مختار سلاله الاشرف . وحالاً امر نوبار بالرجوع بتلغراف . فلما علم نوبار اتحاد الدول لرفع من علينا الناف . رجع ههنا اسرع من البرق من كثرة ماخاف : حقاً يا ابونظارة يا اعز الاخوان . اذا نجح الفرنسيه والروسي والعثمان . في طرد المحرمين الاوطان . وتولية ابن محمد علي جنتم كان : كانت تعود الذروه لواي النيل . والعز الذي كان على ايام سعيد الجليل . ويزول نخس توفيق واسماعيل . ونفزع برجوعك لنا يا ابونظارة يا جميل .

المستربلونت الدنكليزي المليم

يعجز لسان الحال . عن مدح بلونت سيد الرجال . لانه يقيناً بين ابنا جلدته فريد . وما احد غيره في الكلدان يريد . يرى مصرنا بمقتعه بالبحريه . وادي النيل خالي من العساكر البريطانيه . ارجو جناب قرا جريدي ان يطلعوا على مقالته الجليله التي ترجمتها بالفرنساوي ونشرتها في هذه النزه الجليله . المستربلونت كتبها من جمعيتين في جرنال التمس الشهير . وطعن فيها الدنكليز من كبير وصغير . ودفع عن حقوق مصر والى عثمان . احفظ لنا بلونت واحرسه من كل شر يا حمن .

* * *

خيال لي نظاره . والله ما احد سبب ده كله غيرك انت يا اسماعيل اسماعيل (يتف في صدره ويقول) هناك وههنا باسمع كلام بدون ما اري انسان . اعوذ بالله من الشيطان . دردحان . والحسين ولس الحضرة الخديويه . ان رتب باشا هو سبب كل اذيه .

شخلمعان . جاي ياسلمين من رتب باشا جاي . بس بكره افندينا يقابل امراً باريس ازلي ؟ مرجحان . دي الليله كافة الجرائل . تقول ان النهارده قبضوا على امول الخديوي اسماعيل . زعفران . وكذا يزول عشم سيدنا من الرجوع للاوطان . وسبب الخيبه يكون رتب الشيطان . دردحان . الحقوني ياهو انم الحقوني . وفي عقاب رتب وتعذبه ساعدوني .

رتب (يقول وهو مطروح والديع سراري نازلين فيه ضرب) امان ياهو انم امان . اشفتي يا دردحان ارحمي يا شخلمعان . اسماعيل . يكفيه يكفيه تخريبش وعفت يا مرجحان . انتي راحه تفرقي بطنه برجليكي يا زعفران . خيال لي نظاره . رتب بري ياهو انم والله بري . واسماعيل بتاعكم هو المفترى . ده مكتوب على جبين اسماعيل . يموت في الغربه ولا يشوف بعينه واري النيل .

اسماعيل . (مرعوب من سمعه صوت بدون ما يري انسان يجري كالمجنون في الدوضه ويطرق راسه على الحائط فيقع وهو يصيح) جاي ياسلمين جاي ياسلمين . الجرايد اوتيل اليوم مليون شياطين .

الديع سراري . (يرموا نفوسهم عليه بحجة انهم يرفعوه من على الارض ويقولوا له) بعيد عنك الشياطين يا افندينا . ربنا ينصنا ونرجع لوادينا .

اسماعيل . (يزعق ويقول للسراري) اه يا بطني آه يا كرشي امان يا رتب امان يا جانم . رايح افطس ارفع من علي الهونم . رتب . (يقول في نفسه) خايرهم يفتسوه تطلع روحه من ضره . ونخلص من شبكته ونرتاح من ظلمه .

خيال لي نظاره . (يصيح بصوت بشع ويقول) اذا ما قمتوش من على اسماعيل يا بنات . اسخطكم قروء تفضلوا اسخطوا للمات .

exactement arriva aux Français, en 1861, lorsqu'ils eurent la velléité de se quitter le Liban; les Français reconnurent leur erreur et battirent en retraite. Il en sera de même avec nous. D'autant plus que, lorsque nous viumes en Egypte, en 1882, lord Dufferin a été forcé, par la conférence européenne, de signer le programme de Désintéressement, dont, selon toute apparence, le « Fonctionnaire indien » qui me contredit, ne connaît rien, mais, qu'à coup sûr, les puissances n'ont pas oublié, surtout depuis qu'elles se sont aperçues qu'elles n'avaient aucun avantage personnel à espérer de notre occupation militaire. En pareil cas, on se souvient de tout; et ce n'est pas trop s'avancer que d'affirmer qu'entre les puissances et tout plan imaginable d'intérêts stratégiques — au cas où nous serions assez puérils pour en présenter un nouveau — s'élèvera toujours, désormais, un refus inexorable.

« Serait-il plus digne et plus prudent à nous de faire le bien devans pour sortir volontairement d'une position impossible? Ou bien devons-nous attendre le dénouement plus lent, mais aussi sûr que désagréable, d'une expulsion internationale, *international ejectment*? J'hésite à me prononcer sur ces deux points. Mais ce que je suis parfaitement certain, c'est que, d'une façon comme d'une autre, nous allons faire une triste figure en Orient, et cela en punition de nos péchés.

« Tout ce que je tiens à prédire solennellement, dès aujourd'hui, c'est que toute persistance dans l'erreur ne nous profitera pas, bien au contraire, et que, par notre entêtement à rester en Egypte *per fas aut nefas*, nous finirons par perdre infailliblement, dans un délai très facilement calculable, jusqu'à notre Empire indien. »

Nous n'avons voulu rien retrancher de ce langage d'un homme par ses compatriotes, trouvant en combattant ses idées, reconnaissent la compétence exceptionnelle en tout ce qui touche l'Egypte et l'Orient. Nous n'y ajouterons rien non plus. Ce qu'il a dit est bien dit.

L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE

Le Cheikh Abou Naddara se fait un plaisir de reproduire cet article paru dans le journal *La France*, et remercie l'auteur M. Jean Bessières, de ses sentiments bienveillants pour l'Egypte et les Egyptiens.

Les Anglais ont le don de se faire cordialement détester partout où ils mettent le pied. On leur fait bonne figure, parce qu'on suppose en général que leurs poches sont bourrées de banknotes et que leurs porte-monnaies regorgent de pièces d'or à l'effigie de leur gracieuse souveraine; mais dès qu'ils ont le dos tourné, on se venge de ruses qu'on leur a faites en les traitant pis que les oncles des gousjats. Du reste, je ne crois pas qu'ils se fassent la moindre illusion sur le degré de sympathie qu'ils inspirent à l'étranger.

S'il est un pays auquel leur présence est insupportable et qui désire en être débarrassé, c'est assurément l'Egypte. Depuis les dix plaies bibliques, pareil fléau ne s'était pas abattu sur la vallée du Nil.

En outre, il a été inconvenant, c'est abattu qu'on ne voit pas encore quel Moïse pourra le faire disparaître. Arabi essaya de ce rôle, mais il ne resta pas à sa hauteur. Le Mahdi n'y a pas davantage réussi. En pareil cas, lorsque les hommes providentiels sont défaut, chacun met la main à l'œuvre. On s'unit à dix, à cent, à mille. Le patriotisme produit une sainte contagion. Le peuple entier se lève et chasse les envahisseurs.

C'est ainsi qu'en Egypte l'ancien Parti National, dont le caractère était exclusivement religieux, s'est transformé en parti politique libéral, et s'est assigné pour but l'affranchissement et la civilisation de sa patrie.

Ce serait un phénomène curieux à étudier dans ses détails que la genèse du peuple égyptien à la vie internationale. Parqué par ses oppresseurs dans les limites de son pays et maintenu dans l'ignorance du mouvement qui pousse les nations modernes vers la liberté, il était animé, à l'égard des Européens, d'une extrême défiance et n'entretenait avec eux que des relations commerciales. Mais, depuis 1870, des patriotes ont pris à cœur son relèvement, ont travaillé à l'instruire, à l'éclairer, ont fait circuler les traductions de brochures et de journaux européens et, ces dernières années, ont soufflé dans leurs cœurs la haine des Anglais.

L'un des hommes qui ont le plus contribué à cette transformation, je devrais dire à cette révolution, est un exilé. Il vit à Paris, où il est bien connu. Il s'appelle James Sanna, mais est surtout populaire sous le nom d'Abou Naddara, ce qui signifie en arabe: l'homme aux lunettes. Pour nos concitoyens, il est cheikh; devant les étrangers, il se donne comme professeur.

C'était d'ailleurs la fonction qu'il remplissait à l'Ecole polytechnique du Caire, lorsque le besoin de propager parmi ses concitoyens les idées libérales qui fermentaient dans son cerveau le poussa à ouvrir un théâtre sur lequel il fit représenter des pièces de sa composition.

L'ex-khédive Ismail Pacha opprimait alors l'Egypte. Il avait fait exiler son oncle Halim et avait confisqué ses biens, parce qu'Halim avait pris en plein conseil des ministres la défense des fellahs que le vice-roi avait dépouillés de leurs terres et soumis à la corvée. Il avait supprimé divers personnages influents dont la fortune avait grossi son trésor. Chacun tremblait; le mécontentement était général.

James Sanna se servit de son théâtre pour critiquer les actes du khédive et railler les mœurs dépravées de la cour. Les rieurs se mirent de son côté. Il composa et fit représenter une tragédie, *Patrie et Liberté*, qui obtint un vif succès.

Un exemple fut contagieux. Les cheikhs de l'Université de l'Azhar l'imitèrent. Ismail, qui commençait à flâner le danger, décréta la suppression du théâtre et destitua le professeur.

Successivement, Sanna fonda le cercle des Progressistes arabes et celui des Amis de la Science, où venaient fraterniser cheikhs, officiers et étudiants. Ils furent fermés l'un après l'autre par ordre du vice-roi.

Alors parut l'Abou Naddara, journal satirique, dont le tirage s'éleva

à un chiffre, extraordinaire pour l'Egypte, de cinquante mille exemplaires. Ismail interdit le journal et exila son rédacteur en chef. Plusieurs de ses collaborateurs furent jetés en prison ou envoyés sur les rives du Nil Blanc.

Sanna trouva un refuge en France et continua d'y publier l'*Homme aux lunettes*. Naturellement, l'entrée de la feuille libérale fut interdite par le gouvernement khédivial. Elle n'en pénétra pas moins en Egypte par des voies mystérieuses, sous des vêtements et de noms d'emprunt, tels que l'*Abou Souffura* (l'Homme à la flûte), *Al Mahoui* (le Charmeur). Les paroles du prosaïste, ses vers enflammés, ses caricatures charivaresques, ranimaient les patriotes, fortifiaient leur courage, entretenaient leurs espérances et réveillaient les pauvres fellahs de leur long et morbide assoupissement.

Le journal a continué à paraître après la chute d'Ismail. Hélas! à ce prince a succédé l'incapable Tewfik, et avec lui sont venus les Anglais. Il y avait de quoi exercer la verve d'Abou Naddara. Il ne s'en est pas fait faute, et il n'est pas au bout de sa tâche. Il lutte contre les ennemis de sa patrie par la plume et par le crayon, et ce n'est pas l'adversaire qu'ils redoutent le moins. Ils viennent de le prouver.

Abou Naddara et ses amis ont eu l'heureuse idée de faire un choix parmi les gravures humoristiques dont il a illustré depuis huit ans son journal, et ils les ont réunies, en suivant l'ordre des dates, en un recueil intitulé *l'Egypte satirique*. C'est un vrai cours d'histoire en gravures tout à fait originales, d'un genre à part, où le calme et la sérénité de l'Orient s'unissent à la vivacité française. Il est précédé de trop courts détails biographiques sur l'auteur et suivi d'une fantaisie qu'il appelle *vision* et de fragments de conférences. Les Anglais y sont fustigés de main de maître. Aussi ont-ils eu soin de confisquer les deux cents premiers exemplaires qu'un libraire d'Alexandrie avait demandés à l'auteur.

Celui-ci ne s'est pas mis en frais d'imagination. Il a compté sur la couleur d'esprit britannique, a revêtu l'ouvrage d'une double couverture avec ce titre: *Grammaire, arabe égyptienne; nouvelle méthode, à l'usage de la jeunesse*, et a expédié au libraire trois cents volumes qui ont passé comme une lettre à la poste et ont été enlevés immédiatement.

Et cela continuera tant que les Anglais n'auront pas évacué l'Egypte et que Tewfik n'aura pas cédé sa place à Halim, dernier fils survivant de Méhémet-Ali et prince préféré d'Abou Naddara.

Nous ne pouvons que souhaiter à l'intépide et spirituel lutteur un prompt et complet succès.

JEAN BESSIÈRES.

L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE est en vente chez tous les Libraires. — PRIX: 2 FRANCS.

LEÇONS, TRADUCTIONS & RÉDACTIONS

EN

Arabe, Turc, Français, Anglais, Allemand, Italien et Espagnol

PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal d'ABOU NADDARA

1 bis, Cité Bergère, PARIS

الرسم الاول: المحرطون من فلاح بدمنهور رفع دية ثأنيه على ابنه والذبحوا له العسكريه فقال لهم ان الشاب هو النافق عليه وعلى ابنه الرضيع فلكون ما قبلوا بجاه ربي بشدة الرضيع على الارض وعلق رماحه وصاح قايلًا لا يكلمني - ذنب هذا الطفل في رقبتي بنا يخلصنا منكم .
الرسم الثاني: ويلكوس الكليزي الرديع الفلجيني عن فتح جسر بالسوق لسقية الرضيع فلما تهدوا عليه هرب . الرسم الثالث: ويلكوس جمع ومعه عسكر قال لهم ان الجسر تباعه ولما يارنه لسقية الرضيع ارضي اراء الكليزي وهر بضر الرصاص فقتل عشرين فلاح بري . الرسم الرابع: معاونين الكليزي بعد الغضب قروا بان الفلجيني ما عليه من حق ويلكوس له حق في الجسر وان العسكر الجرمين الون وصاعد ما يقتلوش فاجاب بدون اذن الكليزي وهكذا تمت المسألة .:

Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal - el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire.

ABOU NADDARA : O mes fidèles ! ô mes amis ! ô mes frères ! vous m'avez écrit que vos âmes étaient tristement jusqu'à la désespérance et que vous aviez besoin de vous expliquer avec moi autrement que par lettres. Me voici. Un miracle d'Allah a rendu possible ma présence parmi vous. Qu'avez-vous à me dire ? Parlez nettement, de façon à ce que je vous réponde de même.

MAHMOUD EFFENDI, SOLIMAN ALY, ALY MOHAMED, OSMAN DAUD, ABDOL RAHMAN, ABDULLAH GHALIB, ABDUL HABIB, ensemble : Nous avons à te dire, ô Abou Naddara ! que notre confiance en ta parole n'est plus la même, qu'auparavant.

ABOU NADDARA : précisez.

MAHMOUD EFFENDI : Tu nous avais annoncé qu'Allah ne souffrirait pas longtemps que les Anglais maudits poursuivissent le cours de leurs iniquités.

SOLIMAN ALY : Et qu'avant une année le souffle de sa colère les aurait balayés de la terre d'Egypte. Or, voici que quatre années se sont écoulées, et les Anglais nous frappent et nous ruinent sans que jamais.

ABOU NADDARA : Après.

OSMAN DAUD : Tu nous avais annoncé que le Sultan — que son nom soit glorifié ! — faisant droit à notre instante supplique, ôterait de nos yeux l'enfant perfide et incapable qu'il nous a donné pour Khédive et qu'il mettrait à sa place le prince Halim que nous appelons de tous nos vœux. Or, Tewfik est toujours sur le trône, et Halim toujours en exil.

ABOU NADDARA : Après.

ABDOL RAHMAN : Tu nous avais laissé entendre que la France, après avoir établi à demeure sur les bords du Nil, qu'elle avait à cœur la renaissance de l'Egypte et de son peuple, et qu'elle nous viendrait en aide à cet effet. Or, l'Angleterre est plus superbe qu'elle ne l'a jamais été parmi nous, tandis que la France s'efface de plus en plus.

ABOU NADDARA : Est-ce tout ?

ABDULLAH GHALIB : C'est tout pour le moment, réponds d'abord à cela.

ABOU NADDARA : Alors, écoutez-moi sans m'interrompre, car le temps qu'il m'a été accordé de passer au milieu de vous m'a été mesuré très étroitement, vous le savez.

Tu dis, Mahmoud Effendi, que je n'ai pas été le véritable interprète d'Allah, en vous annonçant qu'Allah allait arrêter les Anglais dans le cours de leurs iniquités. Et cependant, vois ce qui se passe : les Anglais à cette heure, sont tenus partout en échec. La Russie les humilie en Bulgarie, et les menace en Afghanistan ; l'Allemagne et l'Autriche les abandonnent ; l'Italie a reconnu l'impuissance et la stérilité de leur armée, et s'en détache ; la Grèce les hait ; la France les guette. La Birmanie indomptée est devenue pour eux un autre Soudan. La terre d'Egypte frémit, la terre d'Irlande tremble sous leurs pas, et leur vaste empire craque de toutes parts. Si à ces signes tu ne reconnais pas la colère d'Allah, à quels signes la reconnaitras-tu donc ?

Mais cette colère ne s'est produite qu'au bout de quatre années au lieu d'une ! Cela ne prouve qu'une chose, Soliman Aly, c'est que les années d'Allah sont plus longues que les nôtres. Quant à moi, je vous ai répété exactement la parole dont il m'avait chargée vis à vis de vous.

Qui te permet de douter, ô Osman Daoud ! que le Sultan, au moment où lui sera prescrit par le prophète et aussi par les circonstances, ne fera pas droit à notre ardente supplique — couverte de plus de sept mille signatures, j'en ai fait le compte — qui lui demandait de remplacer Tewfik par Halim ? Est-ce que ce n'est pas le devoir strict du Commandeur des Croyants, de prêter l'oreille aux vœux et même aux remontrances des fidèles de l'Islam et d'établir parmi eux, au lieu d'un khédive inexpérimenté, pusillanime, traître à l'Egypte, ne reposant que sur l'envahisseur étranger, un khédive sage, mûri à l'école de l'exil et du malheur, ne tenant ses droits au trône de ce pays que des traités internationaux et de la loi musulmane, et bien résolu à ne chercher sa force dans l'amour et le respect des populations ? Prétendre le contraire, ce serait faire injure au magnanime Abdul Hamid, et telle ne saurait être, j'en ai la conviction, la pensée d'Osman Daoud.

A la même France, Abdou Rahman. J'ai dit, c'est vrai, que la généreuse France ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établît à demeure en Egypte pour y opprimer et y persécuter son peuple, et cela, je le maintiens ; j'ai dit que la France avait à cœur la résurrection d'une nationalité, la plus antique, la plus éprouvée, la plus glorieuse, la plus irréductible et la plus vivace des nationalités méditerranéennes, et cela, je le maintiens

encore. Il va de son intérêt, ce qui est déjà quelque chose ; il y va de son honneur, ce qui est beaucoup plus pour elle ; et enfin, il y va de sa mission rédemptive dans la civilisation moderne. Or, tu le sais comme moi, Abdou Rahman, personne, en ce bas monde n'est libre d'échapper à la mission qu'Allah lui a donnée, personne, ni roi, ni empereur, ni calife, ni nation, ni prophète lui-même. Mais de quelle façon se produira l'aide de la France que je vous ai prédite, ô mes amis, ô mes frères ? Pas de la façon anglaise assurément. Pas par une occupation militaire succédant à une autre occupation militaire. S'il en était ainsi, je ne vous aurais pas tant vanté la France. Sa domination, si bienfaisante qu'elle soit en comparaison de la tyrannie de l'Angleterre, n'en serait pas moins humiliante pour l'Egypte. Non ! l'aide de la France que je vous ai annoncée, n'est pas une aide matérielle et guerrière, c'est une aide pacifique et morale. Et si la souffrance ne vous aigrissait pas à cette heure, vous vous apercevriez sans peine que cette aide ne vous a jamais manqué. C'est grâce à elle que l'Angleterre n'a jamais osé consommer l'œuvre d'annexion qu'elle méditait ; c'est grâce à elle que notre suzerain, l'auguste Commandeur des Croyants a repris courage : c'est grâce à elle enfin que l'Europe voyant de nouveau, et cette fois impérativement, demander à nos envahisseurs de fixer un terme à leur invasion.

Mes amis, mes frères, laissez-moi, en finissant, me couvrir de l'autorité sacrée du prophète, et vous dire ce qu'il disait aux habitants de la Mecque, ses compatriotes : « Ce n'est pas ma parole qui a manqué de certitude ; ce sont vos esprits qui ont manqué de persistance dans la foi. »

LA RUSSIE ET L'ANGLETERRE

Depuis quelque temps, il s'est engagé dans le *Times* une épistolaire, entre M. Howard Vincent, un « fonctionnaire indien », et notre vieille connaissance, M. Wilfrid Blunt.

A M. Howard Vincent, qui émettait l'avis qu'une alliance sincère de l'Angleterre avec la Turquie pourrait encore avoir pour résultat d'empêcher toute ingérence de l'Europe en Egypte, M. W. Blunt a répondu carrément :

« Vous êtes par trop ignorant, cher monsieur, des actualités politiques. Vous voudriez voir revivre la défunte alliance turque. Eh bien ! vous pourriez, avec tout un an, la chose, à la rigueur, était encore possible. Non seulement le Sultan, mais aussi des personnages beaucoup plus puissants, qui avaient rassemblé et nous les liens de la propagande panislamique, étaient soucieux, à cette époque, de marcher d'accord avec un Anglo-Kalifat, *solicitous then of an Anglo-Califat agreement*. Ils proposaient de marcher la main dans la main avec l'Angleterre contre la Russie, et de former ainsi une solide barrière de l'Afghanistan aux Balkans, pour la défense commune des Indes et du mahométisme. Mais lord Salisbury marchandait pour le prix, *haggled at the price*, qui était l'évacuation de l'Egypte à une date fixe — et depuis, Sultan et panislamistes sont allés s'approvisionner sur le marché rival de Saint-Petersbourg. L'Alliance Turque — que M. Vincent me permet de lui certifier — est toute aussi morte aujourd'hui que l'alliance tory-démocratique avec l'Irlande, laquelle, il s'en souviendra, a expiré, elle aussi, l'hiver dernier. »

A l'*Indian Officer*, M. Blunt, tout en lui reconnaissant plus d'expérience des hommes et des choses d'Orient, répond avec une égale verdeur :

« Vous vous trompez de date, encore plus que M. Vincent, lorsque vous nous proposez, à la face de l'Europe, de nous emparer de l'isthme de Suez et de le fortifier. Un pareil projet était concevable sous le coup de l'échec de M. de Freycinet devant les Chambres françaises, et immédiatement après Tel-el-Kébir ; il aurait pu être poursuivi avec le consentement tacite de la plupart des puissances et de complicité avec l'Italie. L'Europe était encore dans l'erreur sur le caractère et la portée du mouvement arabe ; et l'Angleterre, occupant le canal en force, nous suspecte alors de motifs égoïstes et personnels, l'Angleterre, dis-je, eût obtenu facilement la permission d'y rester.

« Mais, à présent, toute l'Europe a le mépris et le dégoût autant de notre insuccès que de notre cynisme mauvaise foi en Egypte ; aussi n'y a-t-il plus la moindre chance qu'elle nous permette de nous y établir à demeure et qu'elle souffre que nous continuions à commander sa grande route internationale. Bismarck peut-être aurait bien voulu nous laisser encore quelque temps au Caire, à seule fin de laisser la blessure ouverte entre la France et nous, mais avec la conduite de M. de Freycinet et l'envoi de son homme de confiance comme ambassadeur à Berlin, cette maigre chance disparaît, et le jour approche certainement où nous serons priés poliment, mais formellement, d'avoir à rembarquer nos troupes. Quant à saisir et à fortifier le canal maintenant, ce serait purement et simplement un acte de piraterie politique qui, du coup, nous mettrait au ban du monde entier.

« Les Anglais, et spécialement les Anglais fonctionnaires indiens, semblent oublier qu'en Egypte nous n'avons pas purement affaire à un Etat Oriental laissé sans secours aux mains de nos soldats, mais bien à une grande colonie-station méditerranéenne. Les autres puissances d'Europe ont des droits coordonnés aux nôtres, et il est indubitable qu'elles en useront d'accord avec le Sultan, le suzerain légal d'Egypte, pour nous contraindre à rentrer dans les voies légales. La même chose

تفسير جميع هذه الرسومات موضح بالعربي في ذيل ثاني صفحة من القسم الفرنسي اوي. احضر رسم هو خطاب ابي نظار في محفل المجاهدين



LÉGENDES DES DESSINS

N° 1. DRAME DE DAMANHOUR. — Le Président du conseil de révision: Tu n'as pas de cas de révision, Abdoullah? — Le consorit Abdoullah: Si fait, j'en ai un; c'est qu'il y a six mois, j'ai payé pour être exempté. — L'Officier anglais (goguenardant): Eh bien! s'il a payé il y a six mois, qu'il paye encore aujourd'hui. — Le Consorit: Mon père n'a plus rien pour me racheter. — L'officier anglais: Bon pour le service, alors. — Le Vieillard, père du consorit: Si vous m'enlevez l'ainé, avec quoi voulez-vous que je nourrisse cet enfant? — L'Officier anglais: Ce n'est pas mon affaire. — Le Vieillard (jetant violemment l'enfant à terre): Que son sang retombe sur toi et sur ton pays, ô anglais dix fois pire qu'Ismail. — N° 2. LA DIGUE DE DESSOUKI. — Wilcoxx: Arrêtez! arrêtez! misérables, vous rompez ma digue. — 1^{er} Fellah: Votre digue nous ruine; elle prive d'eau vingt mille feddans de nos terres les mieux cultivées. Voyez! nos cotons sont perdus. — Wilcoxx: Je le sais bien, mais ma digue, en revanche, donne de l'eau en abondance aux terrains salés et incultes dont la concession vient d'être obtenue gratuitement par mes amis de Londres. Arrière donc, malotrus! — 2^{me} Fellah (levant sa pioche): Arrière vous-même, chien d'Anglais. — Wilcoxx: Je vais chercher la force armée.



N° 3. LA DIGUE DE DESSOUKI. — 1^{er} Officier: Mais ils sont très paisibles, ces fellahs! Ils irriguent tranquillement leurs champs. — Wilcoxx: Ils ont versé l'eau que je destinais à mes amis de Londres; il n'y a pas à dire, mon cher Gibson, ces pauvres diables de fellahs avaient raison, et ce Wilcoxx est un animal. — 2^{me} Commissaire anglais: Combien de cadavres, major Ross? — 1^{er} Commissaire: Une vingtaine. — 2^{me} Commissaire: Combien de milliers de feddans totalement perdus? — 1^{er} Commissaire: Quatre ou cinq milliers, mais les autres sont si malades, que la récolte n'en vaudra absolument rien. — 2^{me} Commissaire: By Joye, nous allons avoir un rapport bien difficile à faire, mon cher Collégue d'enquête. — 1^{er} Commissaire: Oh! pas du tout. Nous nous bernerons à constater que les fellahs n'avaient pas tort; mais nous n'en conclurons pas moins au maintien de la digue de Wilcoxx. Wilcoxx est un animal, un ignorant et un présomptueux; je ne m'en dédis pas; mais ses amis de Londres, les Sutherland et autres, sont bien puissants; et je ne me soucie pas de me fâcher avec eux.



Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire. (Lire l'article qui suit):

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1^{re} CITÉ BERGÈRE, 1^{re}

PARIS



السنة العشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظارة
كافة الاخبار ترسل الى هذا العنوان
روده لاسك نمرو ٤٤ باريس
قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 11_ 20 Novembre 1886.

عدد ١١ في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٦

قال الشيخ ابونظارة :

يا اهل مصر الكرام . اوجز اليكم الكلام . فان الكلام اراقل وفاد .
كان ذلك خير المارد . فجل ما تبغونه لوتجاوز معناه عبارة وجيزة
في معرض السؤال . هل ينجلي الانكليز عن مصر . والجواب . الصبر
مفتاح الفرج . فان الباب العالي اوغزالي رستم باشا سفيرة
بلندن ان يسأل اللورد سالصبري عن مقصد الانكليز بمصر .
فرد المركز الجواب على السفير العثماني بقوله ان الحكومة الانكليزية
تستظر جواباً من الاسار ولف مندوبها بمصر ليفيدها عن احوال
البلاد . وبناء على تلك الدفاعة تعرض بريطانيا على الباب
العالي بعض مسائل في شأن الديار المصرية وسياسة الانكليز
فيها . فقد تجلستم الصبر اربع سنين . ولا يعسر عليكم الصبر
اسبوعين . فمن خاض البحور هانت عليه السواحل . وان
شاء الله نرودكم بالخبار في صحيفتنا المقبلة .

عدل الانكليز في بر مصر

ان القاضي محمد عبد الرهاوي . رئيس من اشرف الاسلام ووجهها
كان سابقاً قاضي ابرهonor التي هي من قسم الكنوز . واصل
القاضي من اصون . فدري الانكليز بانه جل غني فنوا مروا
على اختراع بهتان يترهونه به ليصير لهم وسيلة على نهب
امواله وكان زعيم شريفة الانكليز وقتئذ . جل يقال له
بلونكت المهندس الانكليزي . وكان هذا قد استبد بالحكم
في قسم قبلي وبكري اصون وكان يظلم الاهالي ظمناً وقطيعة .
فاتفق مع محمد افندي ماهر مفتش بوليس اصون وحسن كريم

ما مورا صون واختدعوا رسالة مزورة وقالوا انها مكتوبة من
الشيخ ابراهيم الشريفي عمدة قسم المحس الى القاضي محمد عبد
الرهادي بئيس . وزادوا ان يثبتوا بواسطة هذه الرسالة
المزورة ان القاضي المذكور له مخابرة سرية مع الشيخ ابراهيم
الشريفي الذي كان من حزب درويش المهدي وان الشين
متفقان على الاضرار بالحكومة وبالانكليز . وقد وقفنا على
نسخة من الرسالة المزورة وهذا نصها :
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم . من عبد ربه
الشيخ ابراهيم الشريفي الى اخيه وجيبه في الله القاضي محمد
عبد رادي بئيس وولده الشيخ احمد محمد عبد الرهادي بئيس
وقفرها الله في الجهاد في سبيله آمين . اما بعد فخرتم بان
جميع الانصار هنا مسرورون ومخطوطون من اجتهادكم في تحريض
الزخون على الجهاد في سبيل الله . ثم يا اخينا محمد عبد الرهادي
نؤمل منكم ان تكونوا كما كان ولكم احمد محمد مؤطبا على مخارتنا
من حلفاء عما يجريه الكفار من التحصينات وعدد جيشهم خصوصاً
عما يجرونه في اصون وعن قوتهم . وفي اية جهة من اصون نعظم
جيشهم . ولانقطعوا عنا مواصلة الاخبار . وادوموا على
تحريض الزخون على الجهاد في سبيل الله . وقد كتبنا الى الخليفة
عبد الله النعاشي خليفة الامام المهدي عليه السلام في
حقتهم . وان شاء الله تصدكم عن قريب المرقعية ويزق الخليفة
حتى تشروه حينما يصل جيش المهدي والانصار . ويؤيدكم على
اهالك الكفار . ولانفزع عن الدعاء لكم بالجماع والاقبال والسلام
من اخيكم المجتهد في سبيل الله « ابراهيم الشريفي »
ثم ختموا الرسالة بختم مزور . وارسلوه الى قومنك العسكر الانكليزي
والمصرية مترجمة الى الانكليزية بقلم النباشي بلونكت الانكليزي المذكور

وبمساعدة محمد باهر مفتش البوليس ، وقالوا انهم وجدوا تلك الرسالة في دار محمد الهادي بسيس وفي زعمهم يوجد خلافيها في بيته . وفي غضون ذلك كان القاضي محمد الهادي قد خرج الى مصر لفضلي بعض مصالح . وكان ابنه الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس في المنزل فاسل اليه البشاشي بذلك بعضا من العساكر فقبضوا عليه . والقوه في السجن بلا محاكمة . فلما وصلت الرسالة المزورة الى قومندان العسكر اغتربها ورسل من ساعته مفتش البوليس مصحوبا ببعض انفار من البوليس تحت امره ضابط انكليزي الى دار محمد الهادي ليفتشوه . فساروا وهجوا على البيت وما كان فيه جل سوى خمس نساء من المحصنات . وصاروا ينبشون البيت ويلقبون امتعته ويكسرون الصناديق بحجة التفتيش على اوراق ورسائل من رجال المهدي وكانوا بهذه الحجة يسلبون ما كانوا يستعطفون عنه ويستخفون حمله . ولما باغوا اربهم من التفتيش والتهب لم يجدوا في البيت قرطاسا يوقع الشبهة على رسائل ومحارن من طراز الرسالة المزورة . وكان قومندان العساكر الانكليزية والمصرية قد رسل في غضون ذلك الرسالة المزورة الى الحكومة المصرية واخبر به الحكومة الانكليزية بالخطا . فلما استندت ازمة الحال على القاضي وولده الشيخ احمد الهادي نهض رجال من اهل الدمة ونبشوا الانكليز ان تلك الرسالة مزورة . والشاهد على ذلك ان ابراهيم الشريفي الذي زعموا انه قد كتب الرسالة كان قد توفاه الله منذ ٥٠ سنة . فلما ظهر الحق وتفضح البطلان خشى الانكليز من العفوية والعار فاطلقوا سبيل الشيخ احمد محمد الهادي بلا سؤال ولا جواب بعد ما اعتقلوه في الطوبخانة مكبدا بالحديد شهورا ونيف . وخطر لهم ببال ان يعوضوا عليه ما الحقوه به وبوالده من الخسائر والضرر

قصة ثانية

كان في نفس البلد جل اخبر يقال له علي ابو علون وكان غنيا جدا . وحسب عادة اغنيا بلده كان يحفظ نقوده في بيته . فلما دري به البشاشي باركتك توامر عليه مع الكولونل هاري ودفاي وغيرهما من ضباط الانكليز المتوظفين في البوليس واستخدموا محرقذي اصول بان يسعي به الى الحكومة بدعوى انه يهرب بضاعة تجارية الى السودان . وكان قصدهم بذلك ان يحصلوا من الحكومة على اموال بالهجوم على بيته وتفتيشه ليستخرجوا القصة لسلب جانب من امواله . ففعل ما همر بالقنوه به الانكليز ووشى بابي علون الى قومندان قوة اصول . فاصدر القومندان اروه الى احد

المستر بلونت

المستر بلونت ما يملش يا اخواني ما عد مقالاته العديدة بخصوص مصر التي كتبها في المنس وياقي جودالات انكليزية شهيرة اليومين دول كتب مقاله في جريدة لفرنس وقال ان خروج عسكر الانكليز من مصر ضروري وما يتجش منه ثورة ضد الفرنج لان المصريين هاديين والسواريين يقبضون من كثرة المروء وبرغبوا السلم وجوع العجز وان توفيق بعض من الهلي والافق له مولانا السلطان يعق خديوي حديد عوضا عنه وان ولي باشا وطني صيغ ورجل شريف ومستقيم ولجب جوعه هو ورفاه لمصر جعل حكومة وطنيه والامر ما هوش صعب وينج منه وفر في مصاريق الدمة ان كانت تتوظف الهالي لانهم يقنعوا بالليل وان جيش صغير وطني يكفي لحفظ الامان فان تم ازمده نقود مصر لمصريين وبزول الكرب والهم وتقر البلاد وترجع الثروة والنفاهة الى وادي النيل منما كانت في عهد محمد علي جنتهما وان به سعيد . . . حقا انا ربنا اخذ باليد وجبر بخاطرنا وشملنا بكرمه وحلمه كتنا بنفي مدينة ونسيرا على اسمك لتخديه .

nation sur la surface de la terre plus digne de pitié que la tienne.

..

Qu'Allah tout puissant nous change en anglais si nos lèvres te prêtèrent un mot qui ne soit fils légitime de la vérité.

Pauvre cheikh Mohamed Mahmoud! Nous t'avons vu à Schatarma, au nord de Koraskow, il y a deux ans, dans l'opulence et dans la prospérité, et aujourd'hui hélas! nous versions des larmes amères sur ta misère et sur ta désolation.

Qui donc t'a réduit à cet affreux état qui fait frémir de rage et d'indignation nos cœurs, et accable de douleur nos âmes.

Que la malédiction d'Allah nous anéantisse, ou bien que sa colère tombe comme une foudre sur la tête de nos despotes et les écrase.

Nous avons vu de nos yeux, que la poussière remplira un jour, nous avons vu le cheikh Mohamed Mahmoud, le vénéré chef de Schatarma, introduit, chargé de chaînes, devant un conseil de guerre composé d'anglais.

..

— Tu es accusé de vendre de la poudre aux rebelles Sou-danais, ennemis de notre gracieuse reine Victoria et de son vassal le khédive Tewfik, dit le diable rouge en uniforme qui présidait le satanique conseil.

— Tes soldats, qui brigandent dans mon malheureux pays, lui répondit le cheikh calomnié, saccagèrent ma riche demeure sous prétexte d'y faire des perquisitions, et n'y trouvèrent aucune trace de poudre.

— Mes valeureux guerriers trouvèrent à Atmour la trace des pieds des chameaux qui transportèrent ta poudre au camp du Mahdi.

— Tes lâches guerriers aperçurent les traces des pieds des chameaux que les Arabes conduisent au Nil pour les abreuver.

— La traite des nègres est interdite, pourtant tu en trafiques; Johar, ton esclave, nous le confirma avant ton arrestation.

— Johar n'est plus mon esclave. A peine achetés, il y a dix ans, lui et sa sœur, ils eurent leurs cartes de liberté. Tes officiers le menacèrent de la mort s'il ne te donnait pas ce faux témoignage, je le sais; il le raconta à sa sœur, qui est une de mes femmes.

— Tu oses insulter mes officiers?

— Je proclame leur culpabilité. S'ils ne sont pas tes officiers, ils sont assurément tes émissaires, puisqu'ils exigèrent de moi le paiement de deux mille guinées pour prix de ma liberté.

— Jetez-le en prison, où nous demandons qu'il y pourrisse, et confisquez ses biens au profit de notre glorieuse armée d'occupation.

Ainsi dit le diable rouge qui présidait le satanique conseil de guerre, en poussant des cris furibonds.

Les scélérats exécutèrent ces ordres iniques, et lorsque le cheikh Mohamed Mahmoud, chef de Schatarma, sortit de prison, après avoir passé deux longues années, il trouva sa maison déserte, ses coffres vides, ses immenses magasins sans marchandises, ses brebis, ses bœufs, ses chevaux et ses chameaux enlevés, et ses femmes et ses enfants réduits à la mendicité...

Telle est la justice anglaise en Égypte!

Ton ancien condisciple,
FARADJ-AL-FAYOUMI.

ABOU NADDARA AU BANQUET CASTELAR

Tous les journaux français et étrangers ont sincèrement félicité notre directeur et rédacteur en chef, des quelques paroles qu'il a dites au banquet offert à M. Emilio Castelar, le Demosthène moderne, par l'Alliance greco-latine. Nous reproduisons quelques-unes des appréciations de la presse parisienne, en remerciant nos confrères d'occident de la sympathie qu'ils ne cessent de nous témoigner.

LA RÉDACTION.

JOURNAL DES DÉBATS

Le discours de M. Castelar avait été précédé d'une série de toasts, portés tour à tour par chacun des représentants des nations latines. Notons le toast d'Abou Naddara, qui, rattachant son pays à l'histoire des peuples latins, rappelant, dans

17

l'antiquité, l'influence de la civilisation Égyptienne sur la Grèce, et, dans notre siècle, le rôle glorieux et bienfaisant joué sur les bords du Nil par la France, a obtenu un vif succès. M. Castelar a répondu aux uns et autres en unissant ces nations diverses dans une glorification passionnée...

LE TEMPS

Abou Naddara a particulièrement obtenu un vif succès en exprimant le regret que la France ne soit plus à la direction des affaires d'Égypte, qui est livrée au gâchis.

LE XIX^{ME} SIÈCLE

Le Cheikh Abou Naddara a prononcé une allocution forte et loyale et qui a été chaleureusement applaudie.

Après avoir rappelé que des grands poètes et savants arabes avaient eu l'Espagne pour berceau, il a parlé, lui aussi, de la France, et avec une émotion dont la sincérité a produit une vive impression. « J'aime de tout mon cœur ce beau pays qui « travaille à la régénération de toutes les nations orientales, « s'est-il écrié. Toutes les institutions de l'Égypte sont calquées « sur les vôtres. Aussi, comme l'Égypte vous regrette, depuis « que d'autres sont venus l'envahir! Quel gâchis, — passez-moi « l'expression — quel gâchis cette invasion! Chassé par « les tyrans de la vallée du Nil, j'ai trouvé chez vous l'hospitalité la plus généreuse. C'est pourquoi je bois à la France, à « ce noble pays d'abondance, de poésie et de soleil. »

LA LIBERTÉ

Le Cheikh Abou Naddara le proscrit égyptien, a remercié sa nouvelle patrie d'adoption! « France! je bois à toi! » a-t-il dit les larmes aux yeux.

LA PETITE RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

On a applaudi et chaleureusement acclamé Sanua Abou Naddara, revêtu de son costume oriental, lequel, remontant à l'antiquité, a rappelé avec éloquence l'influence exercée par l'Égypte sur la civilisation grecque et latine, et dans les temps modernes, l'action bienfaisante et civilisatrice de la France sur son pays.

LA FRANCE

Nous avons entendu des orateurs français, italiens, grecs, roumains, arméniens, ottomans, proclamer le principe de cette civilisation, qui a une commune origine et des aspirations identiques. Nul ne s'est exprimé avec plus d'à-propos que le publiciste égyptien Sanua Abou Naddara. Il a rappelé que l'Égypte avait précédé la Grèce dans la voie du progrès et avait été initiée à son tour à toutes les conquêtes de la science moderne, par la France, qui a tant fait pour que la nation Égyptienne reprenne son rang au milieu des nations libres et civilisées. Notre confrère, a obtenu un très grand succès bien mérité, car il est indispensable aux nations greco-latines de s'unir étroitement aux peuples musulmans de la Méditerranée, afin de conserver l'indépendance de ce grand lac convoité par les Anglais, les Teutons et les Slaves, qui ne pourraient y avoir accès qu'en se substituant aux nations musulmanes, si nous avions la folie de les abandonner.

L'Étendard, organe de l'Alliance greco-latine, a publié en-extended le discours qu'Abou Naddara a prononcé au banquet Castelar. Nos remerciements à M. R. Raqueni, directeur de ce journal.

L'ÉGYPTE SATYRIQUE

Nous reproduisons cet article bienveillant du *Constitutionnel* du 28 octobre, en remerciant son aimable auteur et le vénéré maître Léonce Détrouyat, directeur politique de ce grand journal républicain.

Voici un livre original entre tous et que nul ne parcourra sans intérêt. Après l'avoir lu, nous avons compris que les autorités britanniques, en Égypte, et leur docile instrument, le khédive Tewfik, lui fissent une chasse acharnée.

C'est que l'auteur de *L'Égypte satyrique* ne prend pas de gants pour dire aux oppresseurs des Égyptiens leurs quatre vérités.

Le choix très intelligent des dessins, croquis et caricatures, extraits des journaux illustrés publiés depuis dix ans par Abou Naddara et qui rehaussent singulièrement la valeur de cette publication, nous permet de voir les Anglais à l'œuvre.

Tout y est: preuves surabondantes de leur despotisme, leur complet insuccès au Soudan, leurs défaites, leur fuite, les scènes de terreur où ils jouent le rôle de bourreaux.

C'est un spectacle instructif et intéressant que celui qui nous est offert dans ces cinquante pages de gravures, accompagnées d'un texte explicatif non moins humoristique.

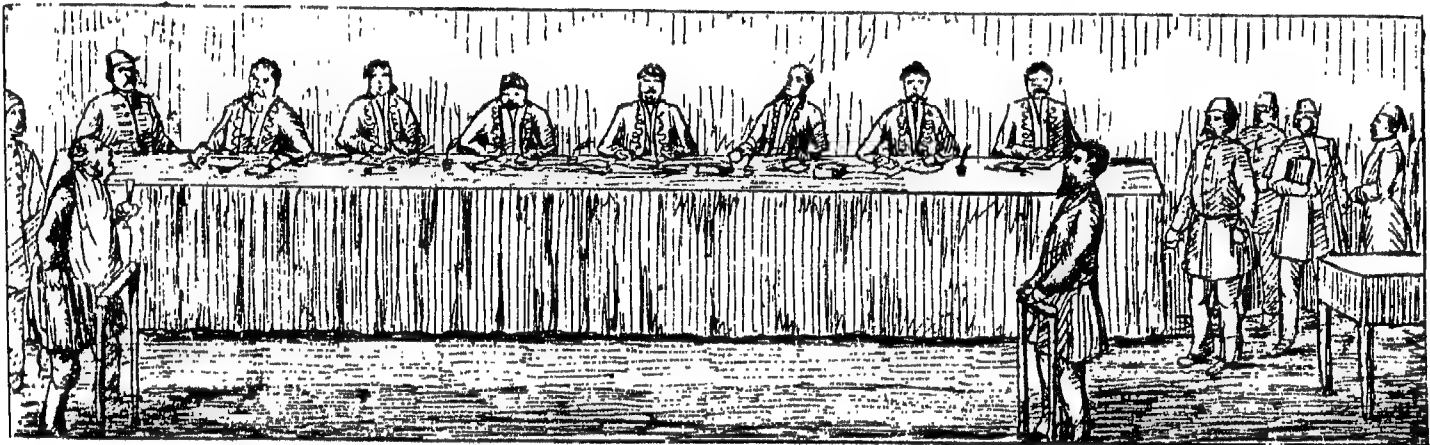
Quant à la vision d'Abou Naddara, style Koran, et à ses conférences publiées à la fin de l'ouvrage, nous n'avons qu'à dire ceci: c'est l'histoire politique et nationale de l'Égypte au dix-neuvième siècle.

Nous recommandons la lecture de ce livre, d'où le patriotisme n'exclut pas l'esprit.

J. BEAULIEU.

L'ÉGYPTÉ SATIRIQUE EN VENTE CHEZ TOUS LES LIBRAIRES. 2^{FR}

تفسير الرسم : لورد سالسبوري والسيو دوجيرس امام محكمة اوروبا وهذا مختصر بيان دعوتها - (قال سالسبوري) اعلوا يا قضاة هذه المحكمة بان سبب خيانة ظابطان البلقان هودهم الروس وريالذهم هي التي خطفت الدرسا - سكندر من فرشه . (قال دوجيرس) الروس يستحقون هذه الامور اما الانكليز يستعملونها ولا ما كانوا انتصروا في تل الكبير - مسكين عربي باشا - سبب ترك العربان الذين خانوا هود هود جنيهاات الانكليز - الله جرم سلطان باشا - اوروبا فاكرو كا دودال المشهور الذي ارسلوه الانكليز لخطف وقتل اول رئيس جمهورية فرنسا (قال سالسبوري) اسكندر برنس البلقان بطرهمام وجل مستقيم . (قال دوجيرس) اسالوا يا قضاة امراطور المانيا عن استقامته . هذا جرح خسيس ولا ما كان يجعل سلطة الانكليز في اقطار البلقان عوض عن سلطة الروس الذين قاموا من لعدم بلغاريا وجعلوه اميرا عليها (قال سالسبوري) على مبلغ ونتم يا روس تستاهلوا لكونكم استأنتم اميرا ونفتم به . هاها . هي هي . هو هو . (سالسبوري من سكره يضحك ويقول) يا كيدي عليك يا اسكندر . روسيا اولد الزيت البلقان بقبولك اميرا عليهم واخذ خطفتك من جضنهم . (قال دوجيرس) هذا كذب اما انتم يا انكليز جا علين توفيق خديو على المصريين رغما عن انفعهم فانه هو الذي خان لوطن وباع ابناءه . (قال سالسبوري) نحن نحب توفيق لانه الزم اهل مصر بخيونا ويعطونا امولهم (قال دوجيرس) سمعتم يا قضاة فاحكموا بيننا . (قال لقضاء) سمعنا لقضيه وحكمنا بصدرك في شهر ابريل سنة ١٨٨٧



LORD SALISBURY ET M. DE GIERS DEVANT LE TRIBUNAL EUROPEEN

Lord Salisbury : J'en appelle au tribunal européen ! Quelle ne fut pas l'indignation de l'Europe entière, quand elle apprit que l'or russe avait payé la défection et la trahison des meilleurs officiers de l'armée bulgare...

M. de Giers (interrompant) : Comme si l'or anglais s'était gêné pour payer la défection et la trahison des meilleures troupes d'Arabie. Vous oubliez par trop les charges de votre « fameuse cavalerie » de Saint-Georges, confrère.

Lord Salisbury (reprenant) : ... Quelle ne fut pas la consternation de l'Europe, quand elle apprit, à n'en pouvoir douter, que l'or russe avait soldé l'enlèvement nocturne d'un prince...

M. de Giers : Je le nie formellement, tandis que vous, je vous défie de pouvoir nier que l'or anglais a payé, jadis, à Cadoudal, l'enlèvement et l'assassinat du Premier Consul de la République française, qui était un bien autre personnage, vous en conviendrez, que le petit Battenberg.

Lord Salisbury : Comment ! Comment ! le petit Battenberg ! Alexandre de Battenberg est un grand prince, entendez-vous ! Il a plus de six pieds. Et grand par la taille, il l'est encore, par la bravoure, par l'habileté, par la loyauté...

M. de Giers : Oh ! oh ! sa loyauté ! Demandez à l'empereur Guillaume, tout le premier, ce qu'il pense de cette loyauté-là. La vérité pure, c'est que le petit Battenberg, fait prince, par nous, de cette Bulgarie, dont l'émancipation nous avait coûté tant de sang et tant de sacrifices, n'a eu rien de plus pressé que d'user de la position royale qu'il nous devait, pour substituer l'influence de l'Angleterre à celle de la Russie dans les Balkans.

Lord Salisbury : Mais, mon cher confrère, cela se fait en politique. Vous autres, Français et Russes, vous êtes, de temps à autre, assez niais pour tabler sur la reconnaissance des princes et des peuples ; nous autres Anglais, nous n'avons jamais tablé que sur leur ingratitude, et nous ne nous en sommes pas mal trouvés. Voyez plutôt ce qui se passe aujourd'hui en Italie. Certes, la France a encore plus fait pour

la rédemption de l'Italie que ce que la Russie a pu faire pour la Bulgarie, ce qui n'empêche que l'Italie est réfractaire à l'influence française, tandis qu'elle recherche et suit la nôtre. C'est le jeu du coucou, cela, et c'est aussi celui de l'Angleterre !...

M. de Giers : Je vois que vous avez bien diné, mon cher confrère, et que vous avez le mot pour rire.

Lord Salisbury : Moi, rire ! je pleure au contraire toutes les larmes de mon corps. Oh ! hi ! hi ! heu ! heu ! ce cher prince Alexandre de Bulgarie, que la Russie avait imposé au choix des Bulgares, et qu'elle a ensuite arraché à leur amour !

M. de Giers : Il y a, en tous cas, cette différence entre notre cher prince Alexandre de Bulgarie et votre cher prince Tewfik d'Egypte, que si nous arrachons l'un à l'amour volage des Bulgares, vous imposez l'autre à la haine persistante des Egyptiens.

Lord Salisbury : Que me parlez-vous des Egyptiens comparés aux Bulgares !

M. de Giers : Mais dame ! mon cher confrère, il me semble que la nationalité bulgare, naissante ou renaissante, est de petite noblesse en comparaison de la nationalité égyptienne que vous étouffez systématiquement et empêchez de sortir du tombeau.

Lord Salisbury : Ah, par exemple ! comme si nous avions intérêt à étouffer ces chers égyptiens. Nous nous bornons à les tenir à l'étroit et à les priver de lumière pour qu'ils deviennent plus gras sous la dent de nos cadets et de nos ingénieurs. Hi ! hi ! heu ! heu ! ces pauvres bulgares ; hi ! hi ! heu ! heu ! ces pauvres égyptiens, que nous aimons tant en Angleterre.

M. de Giers : Messieurs du tribunal européen, regardez couler ces larmes ; ce sont de véritables larmes de crocodile ! L'Angleterre ne pleure pas sur les bulgares ou les égyptiens que son égoïsme a déjà dévorés ; elle pleure en songeant que votre justice ne lui permettra pas de dévorer ce qu'il en reste.

Le Tribunal européen : La cause est entendue. Le prononcé du jugement renvoyé au 12 avril prochain.

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTÉ

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe que notre directeur reçoit d'Assouan d'un témoin oculaire du fait relaté :

Salut à toi, ô vénérable Cheikh Abou Naddar ! Qu'Allah récompense les généreux français qui te traitent en frère, et prolonge les jours précieux de l'illustre Président de leur glorieuse République et de ses éminents Ministres, qui s'occupent de notre délivrance, amen !

Tu as ouvert des cœurs à l'espérance en nous annonçant que

la France, que nous chérissons, et la Russie, que nous aimons, offrent leurs bras vaillants au magnanime Commandeur des fidèles, pour chasser de notre sol les sauterelles rouges qui le ravagent.

Qu'ils se hâtent donc de nous délivrer des mains infâmes de nos oppresseurs, car la mesure de nos souffrances est comble.

Nos frères d'Occident n'ont, hélas ! aucune idée des maux que nous endurons sous la domination britannique.

Qu'ils prêtent une oreille attentive au récit du fait que nous allons te raconter, et ils sauront qu'il n'y a pas une

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1^{re} CITÉ BERGÈRE, 1^{re}

PARIS

السنة العاشرة
جريدة حرة شرقيةمديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظرةكافة التجارب ترسل الى هذا العنوان
روده لاسك نرو ٤٤ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة عشرون فرنكا

N° 12-18 Décembre 1886.

العليه فبادروا الى النفع بطل رايها المنصوره وولغور
جيشا جرارا يشدد به عضد امير المؤمنين وحاشا لم
ان تقعد وامثل بعض ارباش الهند الذين اغتروا بدساتش
الانكليز وحملوا السلاح على اخوانهم وبنو دينهم في مصر
والسودان : لا بارك الله فيهم : فهم لعمر الله انذار
لعنهم الله في السماء ولعنهم معشر الهنود في الارض ولعنهم
الرسول وآله في الجنة وجعل نصيبهم يوم الدين مع المغضوب
عليهم والضالين : وقد اوجرت العبارة في باكونغ هذه
الرسالة لئلا انقل عليهم بشقشقة الكلام : والسلام
خير ختام :

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة

لا يخفى حضرتم قضية سعادة علي باشا رضا وما جرى
عليه من الاول للاخر وكيف ان الانكليز افتخروا بالبحر الا انه
بانهم عمالين بجر والعدل وبانهم يعاملوا الباشا والعالم سولو
نعم ان محاكمه الباشا المذكور جرت بالمجالس الاهلية
ولكن دساتل الجماعة كانت سارية من تحت تحت وكل
قصد هم كان غزله واسباب ذلك كما ياتي وهو انه معلوم
للخاص والعام بان عفة سعادة علي باشا رضا معلومة بان
لا ياخذ بر اصيل وهذا مما يغضب الجماعة والله هو الشخص
الوحيد الذي لم يتبع طرق كبار الانكليز بمصر من الرشوة
وخلافها ولذلك قصدوا غزله من وطيفته لتوظيف
احد محاسبيهم فمن جملة الوسائل التي اتخذوها لغزله
هو انه طلبوا منه في شهرين بان يسافر الى وادي حلفا
لمخابرة السودانيين وحيثما انه رفض ذلك انفاطوا

عدد ١٢ باريس في ١٨ ديسمبر سنة ١٢٨٦

صد السوان في الهند

قد وردت اليها هذه الرسالة من الهند من رجل يتصل
نسبه نسب البطل المم انا صاحب الذي هي معظم
الهند على الانكليز سنة ١٢٥٦ ووقع فيهم هلاكا عظيما وقد
طلب اليها اذ راجها في شترت فلبينا طلبه بطيبة خاطر
وهذه ترجمتها :

الى احمد الله اليكم يا اسود السودانيين ورجال الوطن المميز
على ما ابدىتموه من الجاعة والمروعة في الدفاع عن الامة والدين
والوطن بارك الله فيكم وايدى على اهلالك البغا الذين
حاولوا لغزو بلادكم فندروا بالشجاعة وابطشوا بعدائكم
واعداؤكم وادوا على الجهاد في سبيل الله فقد نلت من
المجد اعظمه ومن جميل الذكر احسنه وفنكم بالانكليز وحشهم
وزرعتم قفار بلادكم بظلم عساكرهم وجبا جرمهم وبالنيت
رجال الهند كانت من طرازكم كنتم احسب نفسي اليوم
سعيدا وكشفت بهم قومة الاطال كما قام بهم جدي في غير
الزمان وعملت سبي في الانكليز الكفار وحررت بلادى
من استبدادهم الغرار وكن يا لاسيب كل الاسف
صلى بجلدي فقد شملهم الخمول وفارقهم همة حدودهم
وانسنامو الى الاندال وما استوعبوا قول الشاعر

من اسنما الى الاشرار نام وفي

فميصبه منهم صل وتعبان
وقد سررت بما سمعت عنكم من الاخبار الحسنة ولا
سيما تطوع كثير منكم الى الجند في خدمة الدولة

زيادة وتلا م يجدوا ذنبا كافيا لعزله ترقبوا له حتى
 ظهر الامر الاخير الذي عرفه الداني والقاصي فاحتالوا
 حتى صدر الحكم بحبس ستة شهور وحرمانه
 من وظيفته ولما نظر وانده الغزل وهي الغاية المطلوبة
 عندهم فوقفوا اخذوا له من الولد الاهل امره بالنعو عن
 الحبس لكي لا يظهر خبثهم ومصدق ذلك الشكراني
 الوارد من مصر الى جريدة الاستدرة بتاريخ ١٢
 الشهر الماضي : فماد انقول يا ابي نظاره في هذا العمل
 الاخير والا نضاف الاحمر :
 حرر كاتبنا الخصوصي بد نقلي
 اعلم ايها الاستاذ بان بد نقله عندنا ناجر معتبر يسمى
 علي بك ابو قرق فلما حضرنا اللورد وولسلي مع الحملة
 النيلية في السنة الماضية قاصدين الخرطوم التي
 لم يصلوها ولا يصلوا اليها ابدا فابيك اللومى اليه
 استقبل اللورد (ابوسيف مليم) واصافه في بيته
 وهو سرايه فاخره بجندته بديعة فيها ما تشهيه
 النفس وتذ الاعين من الفؤاد فدخاها اللورد وولسلي
 مع طباطبه وعوننا عن تشكرهم لببك على هذا الجليل
 والاعث بما تفضل به عليهم اجتهدا وفي تحريها :
 وعند استيحاب المساكين من دنقله وفرارهم من الاسود
 السود الى اللورد وولسلي وعلى بك ووعده
 بان يموض عليه جميع ما تحرب له من السرايه والجنيه
 ولكن قد سافر اللورد الى بلاده واستحب البيك من دنقله
 مع اهلها جرن الى مكان يسمى الرقبه قريب من اسوان فعرف
 بعض كبراء الانكليز بانه ذو مقدور وجوار وعبيد
 فاحتالوا على سلب امواله بواسطة مصطفى شاكر
 وكيل قضيته بسوان وطلبوا منه مبالغوا اندروه بانه
 ان لم يعطها لهم اتهموه بامور مخرطه الى الحكومة فاني
 واطهر لهم انه تكلف مصاريف كثيرة بسفره فضلا عن
 خراب محارته بدنقله وحالا كتبت الى اللورد وولي
 وتشككي من فعل مصطفى شاكر وطساط الانكليز معه
 وقصدت من خراب بيته : فاجابه اللورد بان في بلاد
 الانكليز ولا يفتيه من مصر شي : اما مصطفى

شاكر والضباط الانكليز لما بلغهم شكوى البيك
 وجواب اللورد كشفوا برقع الحياء عن وجوههم
 وسلبوا مائة وخمسة وعشرين عيدا وجاربه من البيك
 محتجين بغيرهم وما النفوا بذلك حتى اتهموا متصورا
 قرق تخيه واستشهدوا عليه زورا بعد ان هم امزله
 ومنزل على بك مرارا وسلبوا اشيا كثيرة وادعوا على منصور
 بان يحارب السودانيين ويسلهم الزخاير واهل جره :
 فبالها مكافئه من اللورد ووسلي لذلك الشخص سيئ
 التخت وسب خراب على بك تقديمه بيته بجانا :
 فثاملوا يا ابي الاباب وتيقن يا حضرة الشيخ ابي نظاره
 بان ما شرحناه فهو في غاية الصحة وعلى بك عنده
 البيئات اللزومة في اثبات هذا القول فضلا عن كونها
 معلومة عند السودانيين والمصريين وايضا افعال
 الجماعة بالذين هاجروا من دنقله وتركوا ابوتهم كانت
 كعامله على بك ابو قرق بل الحسن : فمن الله الحرج :
 من مكاتبنا الخصوصي بسوان في ١٢ صفر ١٢٩٠ :

فالكفى الاعادي الف كسره حتى زمرهم بكمسره
 وما كفى السودان الف نصره حتى اردوهم بنصره
 البشرك ايها الاستاذ بما وقع لحكم دارنا ككتشرباشا :
 جنابه سافر من هنا بوابورين حرب الجعفرية والمجبروها
 مشحونان بعساكر بيض وحمرو سود مع ما يلزم من
 الاالات الجرميه التي تخد نيرانها عند بروز من اشج الهدى
 فتوسلوا جميعا بالديس وتوجهوا الى ترنكيثان وهناك
 ارسل ككتشرب (الخيال ابوسيف مليم) رساله الى مشايخ
 طوكر ليعينهم فيهم الى الحضور اليه بترنكيثان ليسلوا
 اليه دمام البلد حسب الاتفاق الذي وقع بينهم فقال له نحن
 في الاستعداد اخضر واستلم : فخاف من التوجه بنفسه
 كما خاف قبله اخوانه وارسل العساكر تحت رياسة محمود بك
 على قصد ابدتهم بقتله الامشايخ طوكر كانوا القبط منهم
 فرصدوا لهم في الطريق قريب من كفر هندية وتركوا عليهم
 بددوا وشملهم وسلبوا جميع ما كان معهم من مدافع ورجل
 وما فيهم الا القليل وحقوا بكتشرباشا واخبروه
 بما وقع فاخذهم وعاد على عقبه الى سواكن وهكذا
 عاقبه من تعدي وظلم : ربنا كنهم حلیم ورجه قريب

banale humanité, ou plutôt détournes ces usages et ces lois de leur acception générale pour ne les invoquer qu'à votre profit. Riez-vous des gouvernements et des peuples; faites tout impudemment en vue de votre domination exclusive et égoïste, *omnia impudenter prodominatio*, et cela, pour vous réveiller un beau matin, avec tous ces psitt, psitt, dans les oreilles! La corde que j'ai dressée est-elle donc si tendue qu'elle menace de se rompre?

VOIX D'ABOU NADDARA : Oui.

LE MINISTÈRE GOBLET

Au nom du Parti National Egyptien, qu'il a l'honneur de représenter en France, le cheikh Abou Naddara salue respectueusement le ministre Goblet et du fond de son cœur lui souhaite prospérité.

L'humble prosopée de la vallée du Nil est sûr que le nouveau Cabinet ne se départira pas de la ligne politique suivie par le Ministère Freycinet dans les affaires d'Egypte.

Il a comme garants et le choix auquel s'est arrêté le très honorable M. Grévy, et l'acceptation par l'éminent M. Goblet, de la présidence du Conseil des Ministres.

La Muse d'Abou Naddara espère chanter bientôt les louanges du Ministère Goblet, en voyant, délivrée des Anglais, l'Egypte rendue aux Egyptiens.

Paris, ce 28 novembre 1886.

Au cheikh Abou-Naddara,

Cher confrère et ami,

Ai-je eu raison? Etes-vous content d'avoir daigné suivre mon conseil? Votre présence a-t-elle été sympathiquement accueillie? Vos discours ont-ils été applaudis chaleureusement? La cause des revendications de l'Egypte a-t-elle, grâce à vous, fait un grand pas vers la solution nécessaire? Castelar vous a-t-il fourni des occasions bonnes?

Je suis vraiment heureux que vous ayez accepté d'assister à nos fêtes et qu'elles aient eu tous ces beaux résultats pour vous et pour votre patrie.

Vous avez enfin pu constater clairement la sympathique indignation inspirée aux populations riveraines de la Méditerranée par l'effroyable situation de l'Egypte. Vous avez vu, cher confrère et ami, combien nous aimons tous, en France, votre belle vallée du Nil; combien les souffrances de vos concitoyens nous touchent le cœur. Vous avez surtout pu voir avec quel empressement l'unanimité des journaux parisiens de toutes les opinions s'est manifestée en votre faveur, reproduisant avec éloges, commentant avec émotion vos admirables improvisations, vos éloquents discours prononcés aux banquets de l'Union Méditerranéenne, de l'Association patriotique arménienne, de l'Alouette, de la Marmite, etc., offerts par nous tous à Emilio Castelar!

Eh bien! maintenant, ce n'est pas de cela que je vous félicite: des ministres, des sénateurs, des députés, des publicistes éminents l'ont fait avant moi et suffisamment.

Je vous félicite, aujourd'hui, du résultat heureux et inattendu de vos paroles; car, hier, à la Chambre, j'ai entendu presque les mêmes paroles revendicatives prononcées, du haut de la tribune française, par MM. Delafosse et de Freycinet.

Où, je me hâte de vous en informer, achetez le *Journal Officiel*, vous y lirez la pétition de tout ce que vous avez dit, il y a huit jours, au 4^e banquet offert à Castelar!

L'honorable député Jules Delafosse a dit, comme vous, comment l'Angleterre est entrée en Egypte; comment elle s'est substituée à nous dans l'administration de ce pays; comment la tutelle administrative et financière que nous l'avions admise à partager avec nous, sous le nom de condominium, a été occupée par elle et s'est terminée par notre éviction.

Comme vous, il a dit encore que la perte de l'Egypte a été pour nous, pour nos intérêts commerciaux, pour le crédit de notre pays, pour le rayonnement de notre influence dans le monde, une des plus grandes catastrophes que la France ait jamais subies.

Comme vous, il a nettement établi que du jour où l'Angleterre est entrée en Egypte, elle a institué à l'état chronique cette confusion que se plaint lord Salisbury. Elle a occupé toutes les institutions, tous les services, tous les pouvoirs; elle n'a laissé rien debout de ce qui était international ou égyptien: elle a occupé de la base au sommet l'administration, mot qui ne répond là-bas à aucune réalité, car il n'y a plus d'administration en Egypte. L'Angleterre a seulement envoyé là-bas un nombre considérable de fonctionnaires, qui touchent des émoluments monstrueux, mais qui n'administrent rien du tout.

Vraiment, il me semblait vous entendre, et je m'attendais à chaque instant à voir l'orateur se servir, lui aussi, de cette belle expression de « gâchis » dont vous aviez caractérisé

JOHN BULL : Qui a dit oui ?

VOIX D'ABOU NADDARA : C'est moi, ton ancien et sincère ami, mon cher John Bull, moi, James Sanua. Hi! hi! hi!

JOHN BULL : Et pourquoi ris-tu ?

VOIX D'ABOU NADDARA : Parce que je songe que si court que vienne à se rompre la corde que tu as tendue, il t'en restera toujours assez pour te pendre. C'est la grâce que te souhaitent tous les bons égyptiens.

pour nous l'état gouvernemental actuel de votre si malheureux pays.

Et le même phénomène a eu lieu, tandis que M. de Freycinet parlait à son tour.

L'honorable président du Conseil des ministres de la République française a dit, comme vous, que celui qui est maître de l'Egypte est maître de la Méditerranée, et que jamais la France, quoi qu'il arrive, ne doit se faire à l'idée que l'Egypte puisse rester aux mains d'une grande puissance européenne.

Comme vous, il a dit encore que l'heure est venue où il faut que la solution de cette question intervienne; cette solution est nécessaire; elle est nécessaire pour l'équilibre général des puissances; elle est nécessaire pour la bonne continuation de la bonne amitié qui existe entre l'Angleterre et nous. (Bonne amitié! Cela vous ne l'aviez point dit, confrère!..)

Enfin, de Freycinet et Delafosse vous ont pleinement donné raison; ils vous ont publiquement, officiellement approuvé; ils ont solennellement approuvé; ils ont solennellement dit comme vous, que l'Egypte, terre égyptienne, doit appartenir aux Egyptiens.

Voilà, cher ami, ce que vous félicite cordialement, au nom des partisans de l'Union Méditerranéenne.

A présent, si vous voulez rire (après avoir pleuré de joie), lisez ce que vont écrire les journalistes anglais à l'occasion de cette manifestation du Parlement français, occasionnée par la vôtre.

Amitiés vraies,

A. GROMIER.

Nous reproduisons cette aimable et gracieuse lettre, qui est au-delà du mérite de notre directeur et rédacteur en chef, en remerciant son auteur, M. M.-A. Gromier, qui est, comme l'a dit M. Marbeau dans sa Revue française, la chevillière ouvrière de l'Alliance armeno-greco-latine et de l'Union douanière méditerranéenne.

Nous remercions notre cher confrère, M. Gromier, aussi pour avoir accueilli dans son ouvrage sur l'Union méditerranéenne, les lettres que le Cheikh Abou Naddara a reçues de deux officiers du Mahdi et d'Osmân Digna, révélant les vérités cachées jusqu'à ce jour sur la guerre du Soudan.

LA RÉDACTION.

Au très honorable Monsieur Jules Grévy, Président de la République.

ÉLÉGIE ARABE

DU CHEIKH ABOU NADARA

Sur la mort du général Pittié, chef de la Maison militaire du Président de la République et Secrétaire général de la Présidence.

Le général Pittié est mort.

Mort! non, frères, il ne l'est pas. Son corps est descendu dans la tombe; ses membres seront bientôt réduits en poussière; mais lui, lui, le brave soldat, le savant distingué, le poète exqu Coast et charmant, lui, vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre.

Nos yeux ne contempleront plus ses traits empreints de noblesse, de bienveillance et de fierté; mais toujours sereine et douce, son image se reflétera dans le miroir de nos âmes.

Le son de sa voix sympathique ne charmera plus nos oreilles; mais ses paroles, inspirées par la vertu et marquées au coin de la sagesse, resteront inaltérables, gravées dans notre mémoire.

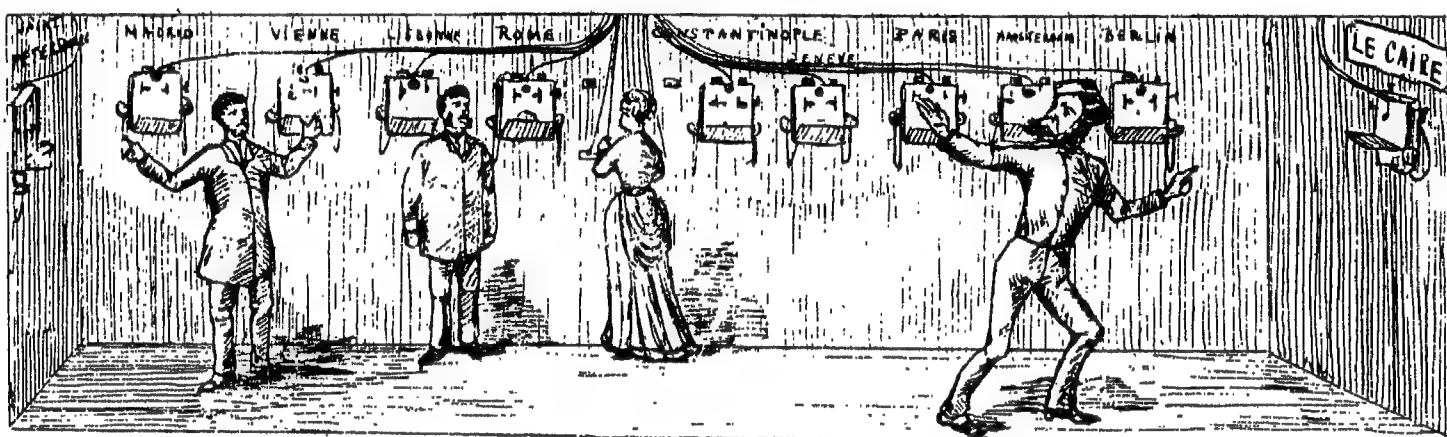
Et pourtant, il ne bat plus, hélas! ce cœur généreux! La Patrie française a perdu un de ses plus glorieux enfants, l'Armée un de ses chefs les plus intrépides, la Poésie un de ses plus fervents apôtres.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur la veuve et les orphelins qui le pleurent, le trésor de ses consolations! Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux!

Que le Maître tout puissant de l'Univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre! Il y priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

Amen!

(موضوع الرسم) جون بول لا تكلم في قاعة التليفون بلذمه واجبار النصفان وارده له من كل جهه (صوت نوبار من القلعة)
اعلم يا ولي نعمتي بان خطاب رئيسيه رفع شان فرنسا وحقق شائنا بمصر : الالهالي وحاج البحر وجنا : كتنشز باشا وجيشه
اكلوها من يد مشايخ طوكرو وطموا معرفه (صوت سفير انكليزه بياريس احمده يا مستر بول ورئيسيه رلين نظار فرنسا
ستقط كن لسوء خطا خليفه جوليه ستيغ سياسته بالنسبه للمساله المصريه : (صوت سفير المجر بولين)
هاريات سفير فرنسا هانكره فينا بزمارة ودولته (صوت سفير الجوديم بفيته) اوستيريا بالتقدم الرسيا وفرنسا ونتموا
علينا الترك والبلغار (صوت الجبال رورن من الهند) عدد اعدائنا في البرمان لا يحصى وهو سبب انتشارهم علينا :
لم يبق من عساكرنا سوى الرج : صد اكسر اننا في السودان مرج عيب الهند : الروس مرهجين عينا الصين والافاقا
(صوت الشيخ بلي نظاره من باريس) اسمع شورت يا مستر بول اوامر عساكره بخر جوامن مصر والاطبال الدواهي
على دما عك من كل جهه (المستر بول يصيح قائلا) نموت ولا نخرج من مصر (صوت بلي نظاره) رب العالمين بصر امير المؤمنين



LE TÉLÉPHONE ET JOHN BULL (Légende du dessin)

JOHN BULL : Admirable invention que le téléphone, mais à la condition que chacun parle à son tour. Lorsque tous me parlent à la fois, vrai ! j'en demeure tout ahuri. Voyons mes doux agneaux, procédons par ordre ; je vous écouterai et vous répondrai à tour de rôle. Nubar, tu as la parole.

VOIX DE NUBAR : Détestable effet produit en Egypte par le discours Freycinet. J'avais dit partout que la petite souris blanche serait dévorée par le gros chat Salisbury, qui reçoit un terrible coup de dent de la petite souris blanche. Sommes inquiets.

JOHN BULL : Rassure-toi, brave Nubar. La petite souris blanche est déjà tombée dans la souricière parlementaire que nous lui avons fait tendre. Hein ! c'est lord Lyons qui m'appelle ! Qu'y a-t-il, mylord ?

VOIX DE LORD LYONS : Il y a, que Freycinet est entré bien vite et de son trop plein gré, à mon sens, dans la souricière. On dirait qu'il s'y trouve à l'aise, qu'il est d'accord avec Goblet, et qu'il se moque de nous.

JOHN BULL : Tonnerre de Portsmouth ! Il faudrait prendre garde à cela. Ainsi, selon vous, Freycinet nous jouerait tout simplement un tour de Goblet.

VOIX DE LORD LYONS : J'en ai peur.

JOHN BULL : Veillez, milord, veillez. Allons, bon ! c'est Stephenson maintenant qui me carillonne !

VOIX DE STEPHENSON : Je ne réponds plus de rien. Ce n'est pas sans peine, je vous assure, que j'ai réduit les Egyptiens à se battre pour nous contre les Soudanais, tandis que nous nous tenons tranquille, mais au loin, en parfaite sûreté. Mais je doute, que nous puissions réduire les Italiens au même rôle contre les Abyssins, et les Abyssins deviennent sérieusement menaçants.

JOHN BULL : Valeureux Stephenson, vous n'êtes qu'un imbécile. Les Italiens sont à notre merci et discrétion, bien plus encore que les Egyptiens ; car, tandis que les Egyptiens ne sont que les esclaves de notre force brutale, les Italiens sont les esclaves de leur inguérissable jalousie vis-à-vis de la France.

VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS : John Bull, John Bull, es-tu là ?

JOHN BULL : Quelle est cette clochette lointaine ?

VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS : C'est moi, John Bull, ton fidèle général en chef en Birmanie.

JOHN BULL : Ah ! très bien, je vous reconnais à l'accent, mon cher général. Comment vous portez-vous là-bas ? Nous, nous ne nous portons pas mal par ici.

VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS : Si vous vous portez bien, je vous en félicite ; mais moi, je me porte mal. Je parcours la Birmanie en long et en large, quoique la promenade soit un peu plus difficile que celle de ce joli garçon de Wolseley en Egypte, je vous prie de le croire.

Mais après : j'entends vos farceurs de journaux de Londres dire, que je serai maître de la situation en mai ou en avril prochain. Je ne serai maître de rien du tout, je vous en préviens.

JOHN BULL : Chut ! chut ! Roberts, ne parle pas si haut, nous ne sommes pas seuls, dans cette salle téléphonique européenne.

VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS : Approchez votre oreille et parlons plus bas. Ce n'est pas tout : J'apprends de bonne source que la Chine, à qui la Russie a donné des assurances touchant la Manchourie, s'apprête à nous jouer de vilains tours.

JOHN BULL : Chut ! chut ! plus bas encore. Ami Roberts, si l'Europe nous entendait.

VOIX DU GÉNÉRAL ROBERTS : Ce n'est pas tout encore : Pendant que Duffin est allé se balader du côté de Pondichéry, le mécontentement s'est aggravé parmi les populations indigènes de l'Inde, auxquelles il ne faut plus songer à rien demander en fait de sacrifices militaires. Quant aux Afghans, ils nous échappent, et avant six mois, ils seront les alliés du czar blanc.

JOHN BULL (Aurieu) : Vous m'ennuyez, à la fin, et je vous ôte la parole. O le plus pleurnicheur de mes généraux.

VOIX DE SIR E. MALET : Psitt ! Psitt !

JOHN BULL : Quoi encore ?

VOIX DE SIR E. MALET : Ne te retourne pas, John Bull, et que rien de ton vis-à-vis. Je te rappelle que je te parle. Je quitte Berlin et je retourne à Londres pour causer avec toi plus à l'aise ; mais sache déjà que, depuis que ce damné Herbert est ici, l'Allemagne se sépare de nous en ce qui touche l'Egypte, principalement.

VOIX DE VIENNE : Psitt ! Psitt !

JOHN BULL : Quel est ce nouveau psitt, psitt ?

VOIX DE VIENNE : Celui d'un ami sincère et masqué. Sache, mon pauvre John Bull, que l'Autriche est sur le point de s'entendre directement avec la Russie pour ce qui touche la Bulgarie et que cette entente une fois accomplie, on compte l'écarter des Balkans.

JOHN BULL : M'écarter des Balkans, moi, moi, John Bull, juste au moment où je passe au cou du prince Alexandre de Battemberg le grand cordon de l'ordre du Bain. Ah ! ce serait trop fort !

VOIX DE SAINT-PÉTERSBOURG : Psitt, psitt ! John Bull, c'est fait. La Russie et l'Autriche ont signé leur paix particulière en ce qui regarde la question bulgare ; et la quadruple alliance germano-austro-italo-anglaise, dont tu te flattais d'avoir serré les nœuds, est déjà dénouée.

JOHN DE SOFIA : Psitt, psitt !

JOHN BULL (se bouchant les oreilles) : Ah, ils m'ennuient, à la fin, avec tous leurs psitt, psitt ! Jouez donc au jeu aussi implacable que le mien ; ne livrez rien au hasard ; ne vous laissez détourner de votre chemin ni par les usages de la morale usuelle, ni par les lois d'une

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
 144, Cité Bergère, PARIS



L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1^{er} Dessin : Souhait de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — 2^e dessin : Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — N° 2. — 1^{er} dessin : Le khédivé Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — 2^e dessin : Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — 3^e dessin : En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — N° 3. — 1^{er} dessin : L'Anglais reprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit. — 2^e, 3^e, 4^e, 5^e dessins : Scènes variées, montrant chez le khédivé Tewfik l'absence complète de sens moral. — N° 4. — 1^{er} et 2^e dessins : L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — N° 5. — 1^{er} dessin : Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — 2^e et 3^e dessins : Convoitise et lâcheté Britanniques. — N° 6. — 1^{er} dessin : Tewfik accompagne sa grand-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismail. — 2^e dessin : Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — N° 7. — 1^{er} et 2^e dessins : Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — N° 8. — 1^{er} dessin : Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — 2^e dessin : Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés. — N° 9 et 10. — 1^{er} dessin : Le despotisme britannique pousse le désespoir des Égyptiens jusqu'au paroxysme. — 2^e, 3^e et 4^e dessins : Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — 5^e dessin : Une société secrète en Égypte. — N° 11. — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — N° 12. — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, Éditeur-Gérant du Journal *Abou Naddara*



Lecture de l'*Abou Naddara* au Soudan, en Égypte et aux Indes.

قراءة جرنال ابونظارة في الهند ومصر والسودان

ترجمة حال النظاره خاتمة الحزب المطاطيه بين وبين خليل حداد وسال الاجناب الوطنية اعلان

كتب ابونظارة ترجمة حاله وعازم على نشرها بياريسين فبعد ما تطبع يعلن ثمنها بجر ناله . وللطابعين يرسل كتابها انفسهم الا ينقل منها ثمنه مخاطبات تمام . على هذا المعجزة لتكون غطاء الجليل التي صدرت من الابد الى الابد انهما من العام . ويجوعها لاشك محفوظ

عند ابناء وادي النيل

المخاطبة الاولى

(ابونظارة) يا هل ترى يا بوخليل . بعد موتى يفتكروني ابناء وادي النيل الى اليوم يحترمونني . يا هل ترى الاخوان بينوا حبي في وطني العزيز . وحسرتي على الجدة اني غدرتهم الانجليز (ابوخليل) كيف ينسوا يا بوظارة . وانت لك الفضل عليهم . شفيت غليلهم في شح الحار وقع داسوا عليه برجلهم . من غيرك لخذلهم بالثار . من جكامهم الشام . لعنت لم خاشن توفيق ونوبار . وهلكت لنواهم اولادهم من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احدثت لنا باب الضر غيرك يا بوظارة يا غالي . بقي تبقي يا استنادنا الجليل بان الشرق عمر ما ينساك . خصوصاً وادي النيل التي قاسيت فيه العذاب وشقت الهلاك . مسلمين ويهود ونصارى . يشهدوا لك يا ابن الكرم . بالحاسه والجساره . ويجعلوا لك كائنك ولي او قد يسوا حاكم . (ابونظارة) بلا مواريد بلا تمليق . ما ينطليش على رالكلام . هو انا وادله مثل توفيق . بقى دعنا من المزار وخيلنا في الجدي فيحصل المرام . (ابوخليل) وحق من نصر السور والسمز على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي ده ما هو تمليق ولا مواريد . لكن ان كنت فاكرك ان بعد عمر طويل سيرتك الحميدة . فخر لعلك ينسوها في وادي النيل . اتحننا يا بطل بترجمة حالك . لكن بشوطك انك تكتبها باللسان الا مطالحي المستعمل في الديار المصرية . يعني تارة كلام اولاد بلد تارة كلام فلاح . وخليك من الالفاظ النحوية . دانا يا شيخ فكر عال وهو انا نستمر في الخطاب . وكما اسالك سؤل . تمن على بالجواب . (ابونظارة) يا قره العين يا بوخليل . كلامك زين . يمشي العليل . (ابوخليل) ماتت بقى من تخافك هات . لغوا في متواليه مشرمات . (ابونظارة) سمعوا طاعه على العين

والرس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابوخليل) قل لنا امتي طلعت من البيضة . وايش اسم ابوك واسم امك . وان لد عليا كلامك تخلص نبات النيل تبوسك في فمك (ابونظارة) يا ليت يا بارفائل ما تزوج نينتي ساره . ما كان شئ جاسك في الدنيا ابونظارة . لورينا جعل نينتي من العيال محرومة . ما كنتش انا جيت د الدنيا المسعومة . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان هو مو بخرن وصفها افصح لسان . (ابوخليل) يا اخي المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغرب تراه . وقال لك بلغته الفاسيه . لغه صريجه ولو بعض شئ ملويه . يا ولدي عمر طويل بالراف . انما تحمل من المصاب ناف . لا ينقلك منه لا فارس ولا سلطان . امثل يا ولدي للمقدربيلف بك الرجن . (ابونظارة) صحيح لكن انا في وقتها كنت لسان صبي . لما قال لي الكلام ده للمغربي . فضحكت عليه ضحكة رطيل . وما عطيتة الا قرنين . واحد ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بوظارة . (ابوخليل) الركب يا عمر على الاخره . ربنا يجعل لك طهبة وفاخره .

المخاطبة التاسعة

(ابوخليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهية . التي حصلت لك في زمن الطفولية والشبوبة . فالان ارجوك يا بوظارة . تكشف لنا عيوب شيخ الحمار . (ابونظارة) اسماعيل الحديوي السابق مشهور . هو وظله عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشرين سنين باقدح فيه وهلهنته عند شرفيين وغربيين . والعام لما ضحك على عليه وابنه بالفرنساوى ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوربا بكل لسان . (ابوخليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شعرك قلنا . ومدحتك في النايغال وسميته عزير مصرنا . (ابونظارة) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق النمدن والنجاح . (ابوخليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق المسوق والفسا وهبنا لونا وهكنا وخرب البلاد . (ابونظارة) يتقن يا بوخليل . بان اكرع النمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفعتي بعد بقى من المدارس الملكية . لما بلغته مهارة تلامدني في العلوم وجهم في الحرية . (ابوخليل) اغب تبلا مذذك صاروا ظا بطان اركان حرب . والى نقدوا منهم من وقعتة النمل الكبير اهم في السودان نازلين في الاخير ضرب . انما انت نشيت تياثروا غزى المصريين . وفي مده عامين

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

ANUA ABOU NADDARA

1^{re}, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر
جريدة حرة : مدبرها محررها
الشيخ جعفر سائول أبو نضارة
باريس ١ عيس سيرة بجيد

عدد ١ يوم ست لا ٢٢ يناير ١٨٨٧

ترجمة مجي الوطن

اهلا وسهلا بأول عدد من السنة الحادية عشر . من جريدة النظارة
المجلية . والله لليوم ما حد طبع ولا نشر . شديا في الديار المصرية
يا ما ينحاط ابن فحون . الواد الهميل خادم الانكليز . حينما
يجد كالعادة في جيب البساطون . هذا العدد الموضح فيه سوء
فعلة في وطننا العزيز . اما الارمني رئيس النظارة . حينما يراه
غدا على تحفة الديوان . من غضبه سينفق ويضطر كالحمار .
وبعد ما يقرأه يمزق امام بوحوض وبوجعان . والانكليز حينما
يجدون على سفر الحمازة . وينظرون رسوماته التي تجعلهم مضطربا
وسخرة . يلبسون يرم دخولهم مصر ويشتمون ابو نظارة .
اما بعد ما يصوتون ومن غير مواخذه يا كلون حمره . انما
البسات والبكاوات والافندية الذين يكرهون كالعالم توفيق .
حينما يطلعون على جريدة ابو نظارة حببت الوطن والحرية .
يدعون لرا بالنصر ويلطبون لعداها الرلاك والضيق .
ويقولون ربنا كريد حليم . ياتنا الفرج عن قريب . يخلون
الانكليز البر مع نوباد وخديويه العثيم . وزى وجهه الحبيب .
" برح الخفاء "

برح الخفاء . واكشف الخطاء . وظهر غدر الانكليز الوضاح .
كالشمس في رابعة النهار الوضاح . واشتوبصر اقوالهم . سوء
نواياهم وقبح افعالهم . فكانت رجال لدولة البريطانية يدعون
سابقا بانهم الحماة عن الدولة العلية ومالكها العثمانية .
وبهذه الحجة كانوا يقارمون دولة الروسية . ويمتسكون اقلها
بعد اقليم احسن الممالك العثمانية .

فما رأت الدولة العلية ان بالمخالفة مع الروسية فضلا عن الدلة
البريطانية تراعى مصالح مملكتها . تمسكت بالتي هي احسن .
وغادرت الانكليز في تقليب على جمل الاحسن . فقدم عرق الغبط
بين عيني الانكليز وكشرت انايها وبادرت الى توريد الدولة العلية
بتقسيم ممالكها بين الدول الاوروروبية . اذا اصررت على المخالفة مع
الروسية . وزادت في الطنور رنجة . وقالت اننا لتبعث باساطيلها
الى الحدود ايل وتغرق اساطيل الدولة العلية . وتطلق نار المدافع
على القسطنطينية . كما فعلت بمدينة اسكندرية . فيضج من
هذا ان صداقة الانكليز مع الدولة العلية كانت من طراز صد
الذئب مع الغنم . ولما رأت ان الغنم جابها حلي شديد
البأس . وكاد يشعلها من افراسها اليأس . كشرت عليها
ايناها الخدر . وتوعدت ان بالفتك بها ان لم تتعبد عن الروسية .
فدكانت الانكليز تحب خير الدولة العلية . كان حقها ان
تتهرب الروسية . بالابتعاد عن الدولة العلية . ولكن خولا
من الروسية . وجرت بنا الى الدولة العلية . ومن له عقل
ثقال درة يفهم سوء نوايا الانكليز في حق الدولة العلية . ومالكها
العثمانية .

السودان

سنة تفرقة اشهر ورد للشيخ ابو نظارة رسالتين من سنكات
عن طريق صوح من حسن الحندي واحمد صدي صدي
الهمدي وعثمان دقا وفيهما تاريخ حرب السودان
من ابتداءها ليوما هذا فترجمها الشيخ بالغات الا
فرجية وصادت نشرها في اشهر جرائد اور وباحصل
لها طنة وزنة لكون اتضح من مضمونها ان

برالنين - وقضا على قصيدة اشدها صاحب الخلة والده
ترنثة (لا يدخل عام ١٨٨٧ قمرنا اثباتا في عهد نشرنا حرا
على ما فيها من برالنين وحبرهم لوالديهم .

يفخر قوم في اصول وثروة . ونحوي باي خير في ونسبة
كرية اصل زيتها فضائل . وفقت نساء الارض طرا بجمعة
جلدها ذكاء وانكالا . ونحة عقل زيتها بقطرة
كساها اله العرش ثوب طلاء . تمس به بين النساء بخطر لا
فناء حبث والديها وآرا . ودانت لهم في امربطاحة
ولما اتاهها والديها طرا . تعلق فيه قلبا بمسودة
فحت لديه في مقلي مكرم . كريمة اصل خضرا بكرامة
ولما ابتلها الدهر بفقده . وبرتيا تاتي قاصرين بعزبة
تولت غدا واليا واليا . وضحت شاب العزيم لبقية
تأخر بين النعم والحب مبرها . فيطرح حب الوالديت بنصر لا
وكم من ليل قد قضا شهادا . ترز سريري في نحاس وبفضة
نهر سريري اذ يهر فوادها . سرور بنوي وامني وراحتي
تحس باوجاعي وترض كفا . دختي من الامراض عظم شدة
برها اله الخلق اما خلفه . تحن عيهم في حنان ورحمة
اتاهها من الاقطار صبا . فداوت كلهم بحسنة
تخل عفا قير ترك كسلا . وتجبر كسر العظم دأبا بصفة
شديدة تقوى والتجدد آرا . تصبي وتدعو كل يوم وليلة
تصوم وتطوي والمسح لئلا . وترهد دوما في شراة لذة
عفا لطيف والتقصا لهما . وتقصو من النساء اثرة عبادة
تدري فقيرا ثم تطعم جائعا . وتكسو عراة الناس حسن كسوة
تسبح حينا او تفرق ثوبا . وتبذل نقبا والنفس بخودة
سالت الاله ان يمد يدها . لتحي طريدا في نعيم وغبطة
ويجعل عري ان يكون عدوة . على عراة من حيار الخليفة
يزين لفظ الشعر في يد كبرا . ويكسو معانيه وشاح البلاء
سلم على الوجع الصبح ازايدا . مباحا كسوس في صبا ورحمة
سدي على من كان قبي هينا . وعقبي وفكري عند كل ساعة
سدي على امر آراها بمرحتي . سدي على امر ولية نعتي
فدانت ودام المدح في مكررا . وعطرتناها فاح في البرة
نظمت ثناها في اسباب حية . وفصدت درأ في نظم قذرة
خذيلا من ابن صاعرا في فتوة . تجن جيد الوالديت برينة
لعمري عقود الدر زائلة البقا . وعقد قريضي دارم درم حقبة
يدوم دوام الكون فيدح كندا . وذكرك باقي في نسج قصدي

الانكليز ما فرحو منصرة وما نالهم من حرب السودان
الأكسرة بفكسرة . ثم في ابتدائنا هذا ورد للشيخ
كتاب آخر من الخرطوم مفاده ان عدد دهم لا تقصير قط
انما العساكر اطيحين الموجودين معهم فبلغ مقداراها
اربعين الفا . وعدد بنادقهم مائون على ثمانون
الفا والدافع كافية لانها جميع المدافع المستولية من
الانكليز والماخوذة من قلاع السودان موجودة تحت
ايادهم وعندهم عدة من معامل البارود وفي كل
نقطة حربية موجود ما يكفيها من ماكينات الضحك
ومصاريف الحرب والجيش وجميع مستلزمات الادارة
من العسكر الشرعي ومن الوركو لكل شخص سليم البنية
ريال واحد في السنة . وان عثمان دقا مشغول
بجمع للجيش وتزويد عدد الاصل والقصد الاحوم
الى وادي حلفا من جرته واصون من جرته خر لقطع
خط الرجعة . فحال ابو نظارة نشر هذه الاخبار
في جرائل فرنسا ونقلتها عنها باقي جرائد اوربا
عموما وخصوصا جرائل الانكليز فتكررت مصاني
بالبردي واللورد راندولف شيرل استعفى من
الوزارة وكذلك ناظر الخارجية الانكليزية فحال
صدر امر من ناظر جيا ديتهم بترك اصون والرجع
الى مصر ومنها باذن الله الى بلاد الفول . كريم خليم
اخبار احرسا عه

بلغنا من توفيق به على ان اسكندر الاول من
البلغاريا سابقا تشي ملكة الانكليز من عدم قولي
دولة الروسية بتولته مرة ثانية الي بلغاريا وان
هذا سمي من اطاعته الي وزير اثارا فقلت له للملكة
سدي يا تفرعيني سدي . اذهب الي مصر فاني سأم
توفيق بوضعك على رأسه فان المحبتك مصر
فا جعلك خديويا عليها وارسل توفيق الي قبرص
هناك ينسب لانه غاوي حمير ويجب اكل الخروب
وقبرص مشهورة بذلك . فالشيخ ابو نظارة
يشور على الواد الاصل بان لا يفر من كرسية
الاحيني يا تيه فرمان من مولانا امير المؤمنين
بذلك . لكي يرب العالمين يشعل مصرنا بحلمه .

LE PRINCE HALIM

Le *Figaro*, le spirituel grand journal parisien qui fait quotidiennement le tour des deux hémisphères, a publié ces jours-ci, sur le Prince Halim, un long et remarquable article de Madame Lydie Paschkoff, l'intéressante voyageuse et célèbre publiciste.

Certains d'être agréables à nos frères de la Vallée du Nil, qui aiment tous le digne fils du Grand Mehmet Ali, et voudraient le voir occuper le trône de son illustre père, nous reproduisons ici quelques-unes des réponses que le Prince fit aux questions de Madame Paschkoff, qui obtint une audience de Son Altesse, dans son palais de Roumélie Hissar, à Constantinople.

Je ne veux d'aucune intrigue, dit le Prince, car cela ne mène à rien ; seuls, les événements peuvent amener le peuple égyptien à me demander de régner. J'ai des partisans, mais je ne soutiens aucun parti. J'attends... car je ne veux gouverner ni avec les Anglais, que Dieu m'en garde ! ni avec aucun autre gouvernement européen. Cela suscite des mécontentements entre eux ; l'Egypte en souffre, et elle n'en sort qu'obérée de dettes.

L'Egypte doit être sous la protection de l'empire ottoman, mais elle doit avoir un gouvernement à elle. La Porte sera obligée de revenir aux firmans de 1840-41 et d'annuler ceux que le sultan Abdul-Azis a donnés à Ismaïl. Chez nous l'hérédité est au plus âgé... C'est un usage qui a du bon... car quand on a cinquante ans, on est plus expérimenté que quand on en a vingt !... Mais je le répète, je ne bougerai pas !... Les événements marchent... Que les Anglais resteront en Egypte — je le désire — car plus ils y resteront, mieux ils en sortiront, grâce à une seconde révolution qui sera plus terrible que celle qu'ils ont fomentée lors du bombardement d'Alexandrie.

Cette pauvre Egypte ! que demande-t-elle, en somme ? De vivre au soleil et de cultiver ses plaines en payant un impôt raisonnable. Lors de la révolution, j'ai tâché de régner au lieu de Tewfik, mais M. Fournier ne l'a pas voulu. Le jour où cela s'est décidé, il y avait un grand dîner à l'ambassade, à Thésapia, j'étais dans le jardin où se trouvait la musique, l'ambassadeur d'Angleterre me rencontre et me dit que Fournier ne voulait pas que je règne. Plus tard arriva ce dernier et me dit : « Vous êtes impossible pour nous, à cause des firmans ! — Alors, j'ai-je répondu, vous allez fuir une Egypte Mamelouk ! Elle ne pourra durer. »

LES TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Nous remercions la presse française et étrangère de la sympathie qu'elle ne cesse de témoigner à notre directeur et rédacteur en chef en honorant de bienveillantes appréciations ses discours et même ses vers français. La place nous manque pour reproduire tous les gracieux comptes-rendus de nos confrères ; nous ne pouvons en donner que les extraits suivants :

I.

L'*Etendard* du 4 janvier 1887 :

La *Revue moderne* réunissait, hier soir, tous ses nombreux collaborateurs et amis dans un banquet fraternel. Notre sympathique confrère, le cheikh Abou Naddara, qui présidait, répondant à un toast porté par M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, a prononcé un discours éloquent et imagé, plein de parfum oriental, peignant la triste situation de sa patrie. Comme toujours, il a éreinté la perfide Albion et a bu à la France et à la régénération de l'Egypte.

II.

Le *Parti National* du 17 janvier :

Grande fête hier soir. On célébrait l'anniversaire de Molière. Le grand poète dignement représenté par M. Monval, réunissait à sa table les principaux moliéristes de Paris.

A gauche du président, et tranchant sur les habits noirs, un Egyptien, en costume, coiffé du turban, dégustait majestueusement l'excellent menu. Tous les yeux sont fixés sur lui. Quel est ce personnage ? On s'interroge anxieusement. Est-ce un vrai Turc ? Est-ce un faux Turc ? Est-ce un mamamouch de grande marque ? Attendez ! Le dessert nous réserve une surprise. C'est le moment des confidences et des expansions.

M. Menard, le président, en quelques paroles simples et charmantes, porte un toast à Molière d'abord, aux moliéristes ensuite, que certains impertinents se permettent de railler. On applaudit avec transport. M. Coquelin cadet est ému. A qui la parole ? M. Charles Read se lève et nous présente l'hôte mystérieux de Molière, l'Egyptien accouru des bords du Nil pour fêter le grand comique.

Cet Egyptien est le cheikh Abou Naddara. Il est poète lui-même. Il a fait jouer des drames, des vaudevilles, des comédies : il a été comédien comme Molière, directeur comme Molière, il a même été souffleur et moucheur de chandelles à l'occasion. Il a traduit Molière : il l'a fait aimer ; grâce à lui, notre

grand homme est populaire chez les Fellahs ; ils goûtent comme nous les beautés de *Tartuffe* et du *Misanthrope*. Gloire au cheikh Abou Naddara

On applaudit à tout rompre. Mais silence !... Le cheikh se lève, et d'une voix musicale, avec un léger accent, pas sans charme, il adresse aux moliéristes ses remerciements, à Molière son hommage, à la France l'expression de sa reconnaissante affection. L'enthousiasme l'emporte ; il devient lyrique, et au milieu de l'admiration générale, il récite les strophes suivantes, que nous transcrivons pour nos lecteurs :

A. MOLIERE

Trêve aux larmes, Muse chérie,
Que tu répands la nuit, le jour,
Sur les malheurs de ta patrie,
L'Egypte, notre unique amour.

Mon cœur me dit qu'à notre terre
Raviendront les fils de l'exil
Pour battre et chasser l'Angleterre,
Qui ravage les bords du Nil.

Mets donc un frein, Muse, à tes
Quêtes le sol égyptien, larmes ;
Et viens ici goûter les charmes
Du rare Esprit parisien.

Tu verras plus d'un grand poète,
Plus d'un éminent écrivain,
La fleur des artistes qui fête
Molière, mon Maître divin.

Tu connais bien le grand Molière ;
Tous tes succès, tu les lui dois.
En Orient, tu fus première
A le chanter devant des rois.

Montre donc ta reconnaissance
Envers ton maître glorieux.
En son honneur, offre à la France
Un de tes chants mélodieux.

A LA FRANCE

Je te salue, ô de Molière
Pays béni par le Seigneur,
Pays de progrès, de lumière,
De gloire, d'esprit et d'honneur.

Salut, pays cher au poète,
Cher à l'artiste de talent ;
Tu représentes du Prophète
Le Paradis éblouissant.

Son réveil, son indépendance
Et sa civilisation
Te doit, ô généreuse France,
Plus d'une grande nation.

Aucune n'est reconnaissante ;
Mais ma nation le sera,
Lorsque ta main toute puissante
Du joug anglais la sauvera.

Alors, du haut des Pyramides
Ta gloire je célébrerai,
Et de tes enfants intrépides,
Les louanges je chanterai.

En attendant Allah ! je prie
Pour ta paix, ta prospérité,
Vis, ô ma seconde patrie !
France, je bois à ta santé !

III.

Le *XIX^e Siècle* du 10 janvier :

Le premier dîner de fondation de l'Union méditerranéenne réunissait hier soir, chez Scossa, les représentants de chacune des nations riveraines de la mer Méditerranée, en Europe, en Asie et en Afrique. Parmi les moliéristes qui ont été prononcés, citons ceux de MM. Marbeau, de la *Revue française* ; Iskender et Broussali, de l'Association patriotique arménienne ; Louis Mâcon, de la *Correspondance helvétique* ; Abou Naddara, cheikh égyptien ; Estébanes, qui fut ministre de la guerre de la République espagnole ; René Vassant, de la *Revue socialiste* ; Carrilho Videira, éditeur portugais ; Gustavo Laffon, consul général d'Andrinople ; Pelizza, de la *Revue moderne* ; discours auxquels a répondu M. A. Gromier, qui a terminé par un toast à Frédéric List, qui fut le vrai créateur du Zollverein germanique, dont l'Union méditerranéenne doit être une imitation pacificatrice.

NOS LETTRES DU SOUDAN

Les principaux journaux du monde ont reproduit, d'après le *Voltaire* et la *Correspondance italienne* de Paris, la lettre sur la situation actuelle du Soudan que le cheikh Abou Naddara a reçue d'un de ses disciples, officier d'Osman Digna et communiquée à ces deux feuilles très répandues.

Nous espérons que les deux longues épitres sur la campagne anglo-soudanaise, adressées également au cheikh par un officier du Mahdi et un officier d'Osman Digna, qui viennent de paraître à la *Revue française*, intéresseront l'Europe par les vérités qu'elles révèlent sur cette guerre si désastreuse pour l'Angleterre.

Nos nombreux compatriotes à Paris, très contents de leur excellent dentiste Dr Fellomb, 95, avenue de Villiers, nous prient de le recommander à tous nos chers lecteurs et charmantes lectrices.

LEÇONS, TRADUCTIONS & RÉDACTIONS

EN

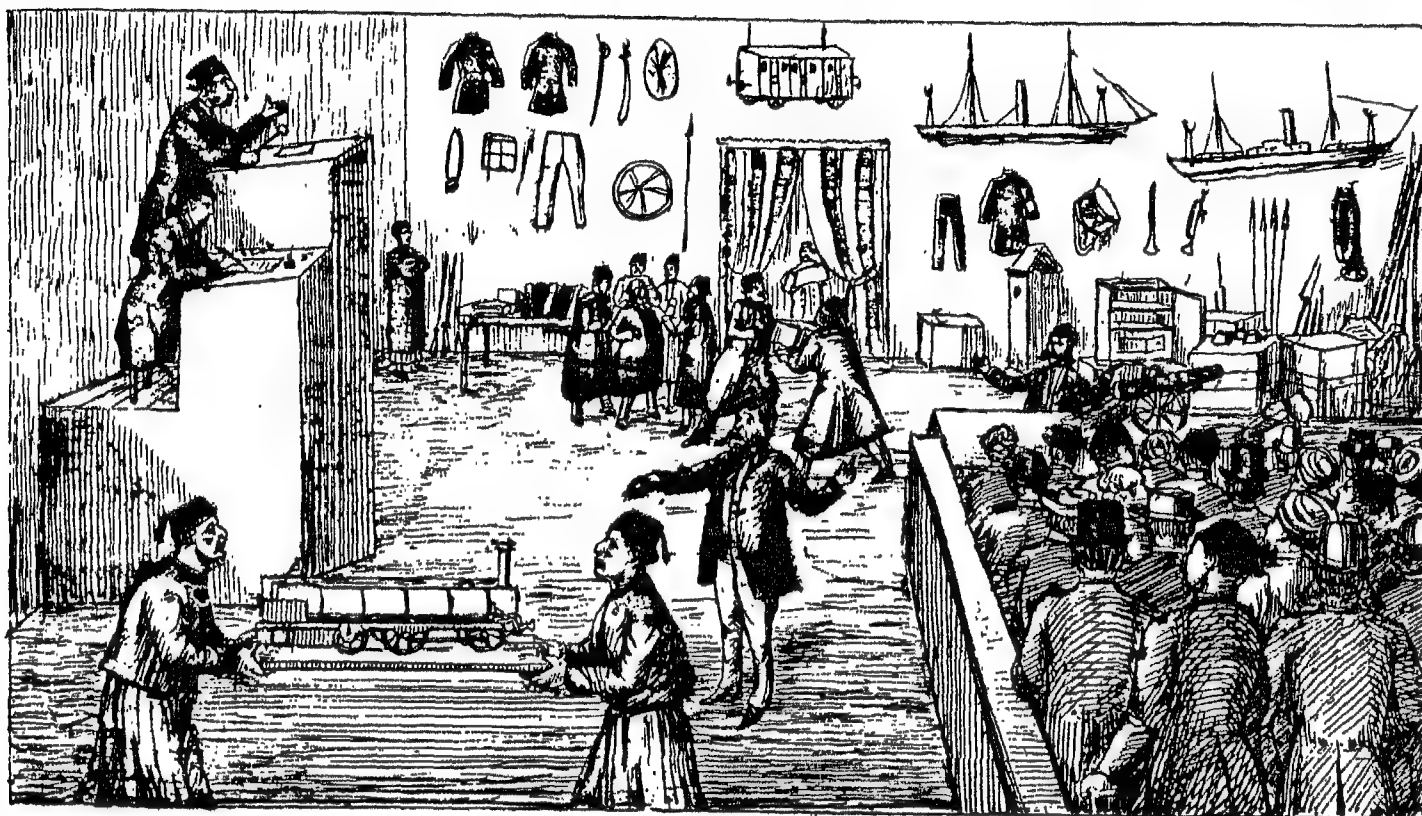
Arabe, Turc, Français, Anglais,
Allemand, Italien et Espagnol

PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal d'ABOU NADDARA

1 bis, Cité Bergère, PARIS

معيد الرسم : (نوبار رئيس المزاد يصيح قائلاً) لاثو يا غواحات ، بر مصر في المزاد ، نرسمخانات وقلاع ومراكب ومدافع واسلحة واراقي وبيوت (ابونظارة) تباع في البحر الاحمر بشرط انك تقفنا في سحكه (نوبار) تشتري توفيق ودولته (ابونظارة) ولا يباريه (ادجار ونسان) المستشار المالي الانكليزي الفرقا له دي ثمنها الاصلي مليون ، غايه الف فرنك نبيعهها حراج حراج (نوبار) وعلك المسيقه دول التي كان اسعملل يرقص بهم ابنا مصر (ابونظارة) اثالث يا نوبار شرقيهم بدون مسيقه (ادجار ونسان) في المزاد مع المراكيب لان ابنا مصر ما يلزمه من مراكيب ، هم بهام نوبار عن قريب ترى شغل السهايم ، اهل ايرلاندا ملصوا او دالهم واهل مصر بيعصوكم ، (خطا لنا عينييه بتو جعه) (ابونظارة)



L'HOTEL DROUOT ÉGYPTIEN

NUBAR : Commissaire-priseur : Allons, messieurs, activons-nous ; je ne comprends pas la mollesse de vos enchères. Vous ne retrouverez jamais une occasion pareille. Songez donc, c'est l'Égypte tout entière qui vous est offerte... en détail. Sa flotte, ses ateliers de fabrication d'armes, ses canons, ses forteresses, ses terrains cultivés et non cultivés, ses maisons bâties et non bâties, ses munitions de guerre, les archives et les dépôts de sa citadelle du Caire, etc., etc., nous mettons tout en vente.

ABOU NADDARA : Mets-tu en vente également, Nubar, la mer Rouge et ses poissons, Tewfik et sa cour... tu en es bien capable.

NUBAR : Pourquoi pas ? si je trouvais acheteur. Voyons, aimable Abou Naddara, es-tu acheteur de Tewfik et de sa cour ?

ABOU NADDARA : Ah ! mais non, par exemple ! ne fût-ce que pour un para. Mais je m'accommoderais peut-être de la mer Rouge, Nubar, si tu t'engageais à en pêcher les poissons, un peu mieux que tu ne pêches le pétrole là-bas (Rires).

M. EDGAR VINCENT, expert (vivement) : Ces rires sont inconvenants. Du courage à la poche, messieurs. La frégate que nous vous offrons a coûté à établir, près de deux millions ; nous vous la laissons pour cent mille francs. Ce n'est pas la valeur du cuivre et du fer qu'elle contient. Vous la revendrez le double aux Chinois ou aux Japonais quand vous voudrez.

UNE VOIX : Pourquoi ne la leur vendez pas vous-mêmes, directement, alors ?

M. EDGAR VINCENT : Oh ! nous, c'est différent, nous sommes pressés.

LE CRIEUR : A cent mille francs la frégate, messieurs, à cent mille francs, c'est pour rien !

NUBAR : Crieur, faites passer les boîtes à musique, je crois qu'il y a des amateurs. Ces boîtes à musique, messieurs, ont une histoire. Ce sont les deux derniers tyrans, Saïd et Ismaïl, qui en ont fait l'acquisition dans l'espoir de faire mieux danser encore le peuple égyptien probablement...

ABOU NADDARA : Tandis que toi tu excelles à le faire danser sans musique, n'est-ce pas, Nubar ? (Rires).

NUBAR : L'observation est déplacée, et je ne sais ce qui me retient de faire expulser de cette salle celui qui se l'est permise. Prends garde à toi, Abou Naddara !

ABOU NADDARA : Oh ! une expulsion de plus ou de moins, j'y suis fait ! mais au lieu de me recommander de prendre garde à moi, tu ferais bien mieux, Nubar, de prendre garde toi-même, à ce qui se passe là-bas dans le groupe de tes amis anglais et de tes compatriotes arméniens qui encombre la porte d'en face. Que tripotent-ils donc ?

NUBAR : Ce qu'ils tripotent ? mais tu le vois bien, malgré ta myopie, ô Abou Naddara ; ils apportent les ferrailles, vieilles ou neuves, les meubles vieux ou neufs, les défraîchissements militaires vieilles ou neuves, dont nous voulons nous débarrasser.

ABOU NADDARA : Et c'est pour cela que, parmi ces nippes militaires, figurent pas mal de nippes civiles, à eux. Oh ! que de pantalons. Tiens, tiens, tiens ! je reconnais un de tes pantalons, ô Nubar. A combien ton pantalon ? je l'achète.

NUBAR : A ton aise.

ABOU NADDARA : Mais à une condition, c'est que je l'achète avec ce qui peut se trouver dans ses poches.

NUBAR (se penchant vivement à l'oreille de son greffier Tigrane) : Est-ce qu'il y a quelque chose dans les poches de mon pantalon ?

TIGRANE (avec humeur) : Est-ce que je sais, moi ; vous avez la manie d'y laisser traîner les plus importants papiers du gouvernement !

EDGAR VINCENT (intervenant et gravement) : C'est par suite d'une erreur évidente qu'un pantalon de son Excellence Nubar pacha a pu être introduit dans cette enchère. Un pantalon de Nubar est un monument de l'Etat, et nous n'avons pas le droit de l'aliéner. Mais, en compensation, messieurs, je soumetts à votre appréciation la machine à fabriquer les souliers que voici, machine bien inutile, vous en conviendrez, pour le peuple égyptien.

ABOU NADDARA : L'Angleterre préfère le laisser aller pieds nus éternellement, connu !

EDGAR VINCENT (hors de lui) : L'Angleterre le fera aller à quatre pattes, votre peuple égyptien si on l'en défic ; et ce n'est pas la France, coalisée avec le reste du monde qui l'en empêchera, pas la France ?

ABOU NADDARA : C'est ce qu'il faudra voir ! Mais, en attendant, retenez bien ceci, monsieur le conseiller financier britannique du Gouvernement égyptien : c'est que si vous traitez le peuple égyptien en bête fauve, si vous le réduisez à marcher à quatre pattes, comme vous dites élégamment, il agira en bête fauve vis-à-vis de vous. L'Irlande vous tire déjà par une oreille et rudement ; nous vous tirerons par l'autre.

11^{me} ANNÉE

N^o 2.

28 FEVRIER.

Directeur et Rédacteur en chef :

ANUA ABOU NADDARA

1^{re}, Cité Bergère, PARIS



L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N^o 1. — 1^{er} Dessin : Souhait de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — 2^e dessin : Le pauvre fellah veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — N^o 2. — 1^{er} dessin : Le khédivé Tewfik fête les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — 2^e dessin : Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — 3^e dessin : En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — N^o 3. — 1^{er} dessin : L'Anglais réprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit. — 2^e, 3^e, 4^e, 5^e dessins : Scènes variées, montrant chez le khédivé Tewfik l'absence complète de sens moral. — N^o 4. — 1^{er} et 2^e dessins : L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — N^o 5. — 1^{er} dessin : Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — 2^e et 3^e dessins : Convoitise et lâcheté britanniques. — N^o 6. — 1^{er} dessin : Tewfik accompagne son grand-père à sa dernière demeure, après avoir mis les sceaux sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père lésé. — 2^e dessin : Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — N^o 7. — 1^{er} et 2^e dessins : Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — N^o 8. — 1^{er} dessin : Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — 2^e dessin : Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés. — N^o 9 et 10. — 1^{er} dessin : Le despotisme britannique pousse le désespoir des Égyptiens jusqu'au paroxysme. — 2^e, 3^e et 4^e dessins : Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — 5^e dessin : Une société secrète en Égypte. — N^o 11. — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — N^o 12. — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, Éditeur-Gérant du Journal *Abou Naddara*



lecture de l'*Abou Naddara* au Soudan, en Égypte et aux Indes.

قراءة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان

ترجمنا الى نظارة خاتمة الخطاب بينهم وبين اخي خليل حداد وسال الاحزاب الوطنية اعلان

كتب ابوتظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بياريس فقد
ما تطيع يعلن ثمنها بجر ناله . وللطالبيين يرسل كتابها النفيس اما الا
يتقل منها ثمنه مخاطبات تمام . على هذا العجيفة لتكون عطا الخليل
التوسد من الابد الى الابد من العام . وبجوعها لا شك محفوظ

عبد انباء وادي النيل

الخطاب الاول

(ابوتظاره) يا هل ترى يا بونجيل . بعد موتى يقتكروني ابنا وادي النيل
الى اليوم يجتمعونني يا هل ترى الاخوان بينوا حبي في وطني العزيز
وحسرتي على الجدران التي غدروهم الانجليز (ابو خليل) كيف ينسوا
ابوتظاره . وانت لك الفضل عليهم . شفيت غليلهم في شيخ الحمار
قع داسوا عليه برجليهم . من غيرك اخذهم بالثار . من جوامهم
لثام . لعنتهم خاشق توفيق ونوبار . وهلكت لعوانهم اولاد الخيل
من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احدث فتح لنا
اب النصر غيرك يا بونظاره يا غالي . بقي تبقي يا استنادنا الجليل
ان الشرق عمر ما ينساك . خصوصاً وادي النيل التي قاميت فيه
العذاب وشفت الهلاك . مسلمين ويهود وضاري . بينهدوا
لك يا ابن الكرم . بالحاسه والجساره . ويجعلوا لك كالك ولي او
قد يس او خاتم . (ابوتظاره) بلا مواريد بلا تمليق . ما ينطيلش
على دالكلام . هو انا واد لعل مثل توفيق . بقي دعنا من الحرار وخيلنا
في الجدي فيحصل المرام . (ابو خليل) وحق من نصر السود والسمز
على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي
ده ما هو تمليق ولا مواريد . لكن ان كنت فاكرك ان بعد عمر
طويل سيرتك الحميدة . فخر لعلك ينسوها في وادي النيل .
اتحسنا يا بطل ترجمه حالك . مكن بشوطك انك تكبتها باللسان الا
مطلاح المستعمل في الديار المصرية . يعني تارة كلام ولا بد
تارة كلام فلاح . وخليك من الالفاظ التخويه . دانا يا شيخ
فكر عال وهو انا شتم في الخطاب . وكما اسالك سوال . تمن
على بالجواب . (ابوتظاره) يا قره العين يا بونجيل . كلامك
زين . يمشي العليل . (ابو خليل) مات بقي من تحايك هات .
لجواني متواليه مشرمات . (ابوتظاره) سمعنا وطاعة على العين

والراس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابو خليل)
قل لنا امتي طلعت من البيضة . وايش اسم ابوك واسم امك . وان
لد علينا كلامك تمل بنا ت النيل تبوسك في فمك (ابوتظاره)
يا ليت يا بارفابل ما تزوج نينتي ساره . ما كانتني جاسسه في
الدنيا ابوتظاره . لوربنا جعل نينتي من العيال محرومه . ما كنتش
انا جيت د الدنيا المشومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان
هو مو بخرن وصغها افصح لسان . (ابو خليل) يا اخي المكتوب على الجبين
العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغرب تراه .
وقالك بلغه الفاسيه . لغه صريجه ولو بعض شي ملويه . يا ولده
عمرك طويل بالراف . انما تحمل من الصاب ناف . لا تشك منه لا فارس
ولا سلطان . امثل يا ولدي للمقدربيلك بك الرحمن . (ابوتظاره)
صحيح لكن انا في وقتها كنت لسا صبي . لما قال لي الكلام ده للمغربي .
فصحت عليه ضحكه دطير . وما عطيتة الا قرنين . واحد
ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بونظاره . (ابو خليل)
الركب يا عمر على الاخره . ربنا يجعل لك طهيه وفاخره .

الخطاب التاسع

(ابو خليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهيه . التي
حصلت لك في زمن الطفولية والشبويه . فالان ارجو لك يا بونظاره
تكشف لنا عيوب شيخ الحمار . (ابوتظاره) اسماعيل الحديوي السابق
مشهور . هو وظله عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشرين سنين
باقدر حيله وعليلته عند شرفين وغريبين . والعلم لما مني حلت
عليه وابنه بالفرنساوى ديون . ونشرته فترجمته جرايد
اوربا بكل لسان . (ابو خليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شمر
قلنا . ومدحتة في ناليفانك وسميته عزير مصرنا . (ابوتظاره)
نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرقي التمدن
والنجاح . (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق المسوق والفسا
ونهبنا لانا وهلكنا وخرب البلاد . (ابوتظاره) يتقن يا بونجيل .
بان اكر بعد التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفعتي بعد بقى من المدارس
الملكيه . لما بلغته مهارة تلامذتي في العلوم وجههم في الحرية .
(ابو خليل) اغلب تلامذتك صاروا قاطبان اركان حرب .
والتي قد ولهم من وقعة النيل الكبير اهم في السودان نازلين في الاكبر
ضرب . انما انت فشيت تياتر وعزى للمصريين . وفي مده عامين

ابنا وثبات الوطن ليعوا عليه من رواياتك الفريدة اثنتين وثلاثين .
 وانا فاكر ان ليله لبعهم في قصر النيل . لقبك مولير من شده انسلط
 اسماعيل . وكانت في وقتها الذوات تفصح وتمسى عليك بالخير .
 وهي تدعو يا مسيو مولير . ومولير الشهير كان موسس
 لقيارات الفرنساوية . مثلك موسس بمصر التياتر ان العربي .
 (ابوتظاره) انما ذكرت في بعض الروايات . بانر لابني لحفرة
 الذوات . ان يما ملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعون في تمدن وحرية
 المصريين . حالا اسماعيل امر تفعل التياتر والعزى المحفوة . ولم يعطني
 ما صرفته فيه من النقود . ففي الحقيفة شاسفت لكن قلت ما علينا
 يا جندى . وبعث ما وراى وما قدسى ودفعت دين التياترون من
 عندي . وبعد ما كوت جفنين على الشعبان . ودعوتها محفلة لشدة
 وجمعية سجي العلم والاوطان . وكان يحضر طبسا شاسا عظام .
 من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام . وكذلك السيد
 جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
 واذكى شبان طائفة الشوام النخام وطائفة الاسريين . وكانوا
 يطربوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .
 فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالغون .
 ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعية سجي العلم والابصير
 طردهم من المساجد والداوين . فانفقت الجمعية . الدعية للتد
 والحريه . فالامر به فوق من عفتي وقلت كذا يا بوتيقي .
 يا سامم الذوات يا خاتق اسماعيل الصديق . طوبى لك انت يا
 المشغولة والقي البرى بالنيل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب
 فينا يا اسماعيل . فنددعت بنطارى الزرقا ونزلت معه ميدان
 الحرب . وسجدع والحدق ساعدوني ودار الضرب . (ابوخليل)
 وطلع جرنالك يرمو فصح فرعون في وادي النيل . وذوات النخوة
 كسفو لنا الفطى عن اسراره فشجناها الجرائيل وترجمت جواب
 البرلس حليم فريد المصر . وهوبنى بحبه في ابنا مصر . لانه في
 جوابه كان قال . انه يبنى للحدوى وجميع الانجال . ان يبعوا
 اطيانه واملاكهم لدفع الديون . التي حملناها فرعون . (ابوتظاره)
 لما قر اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد
 مجلس سرى واستشار ناسه . وقبل صدور عهده من
 جريد في يومين . ارسل الى البيت باسنته ذوالقرنين . قال في
 من طرفه كلذين محضرين . معنا ما ان اربعة الاف جنيه

مصرى منظره في سريره عابدين . بشرط اخبره بمن اشار
 على بطوخ جرنال ابوتظاره . ومن قال في اسمي الخديوى اسماعيل
 شيخ المحاره . ومن يلقى الاخبار . المعبره عند الوزير من
 اعظم الاسرار . فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول . رح
 قل لسيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا نفوسى جنات
 فرعون . (ابوخليل) قصدر الامر تقطع الجرنال . وتفيل بلا
 بحان . (ابوتظاره) ودا بعد ما ورا على بطوخيه نجاني من سكاكينهم
 وطبختهم رب البرير . الا اني قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاوطان .
 قلبى بجدتى بان ذى اليوم بعد سنه . يلزم مثلى اسماعيل من هنا .
 قلب رنى دعوتى . وانظر يا اسماعيل شوفوا يا اخوتى . وانفنى الجوانث
 من كل خلع على . وهي تلقى بالولى . لكن واسفاه بعد طرد اسماعيل
 ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له في اوربا
 سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . في الفسق
 والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابوخليل) صحيح
 الم لكف بباريس في حديقته البالى رويال . قدرايت الجرده في
 مائة جرنال (ابوتظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل . سماه
 المصفوع اسماعيل . بع منه الافات . ولم تنفع الا الف جنيهه
 التي دفعا له للسكات . (ابوخليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع
 فلوسه لمن ضربه قلم . (ابوتظاره) واليوم من شدة قهره
 وغمه . بعيد عنك انفسد مدمه . وداراه شنيع كذب . من
 انصاب به عمره ما يلعب

المخاطبة لراجل عشرين

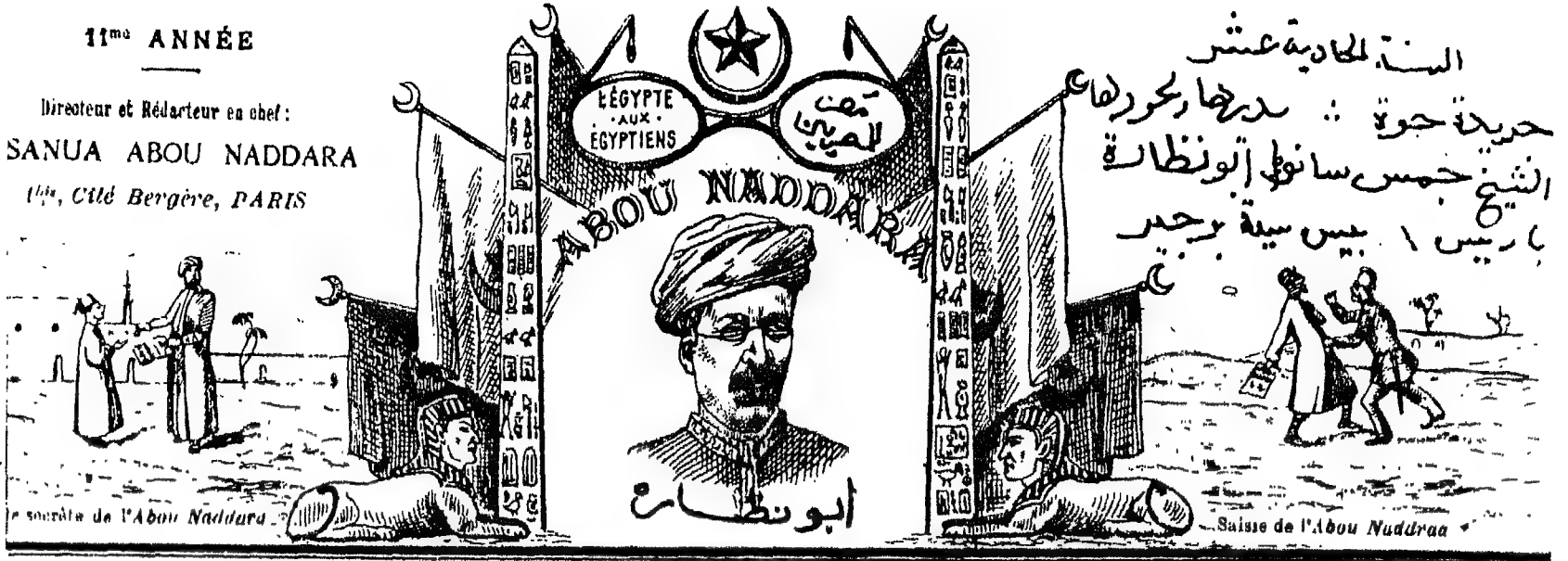
(ابوتظاره) فالان اسمح لي يا صديق . بان لكى لك الذى جرى
 لي مع توفيق . ويحكم التاريخ بينا ذات يوم . فيمدح من يستحق
 لمدح ويلزم من يستحق اللوم . (ابوخليل) التاريخ يمدح كل
 حليم . ويذم كل لثيم . بقى التحقنى يا اخ بكاية الواد . وبجزي
 بالخير من رب العباد . انا عنى حالة ولادته . سكى لنا تفصيلها
 ضليلنا في سرائره . وانت كبترا وعلت عليه باسم في جريدته
 الوطنيه . وسميتها المساله الكيفيه . (ابوتظاره)
 ام توفيق كانت باربه دونك . لكنكس وشمس بوقت الرشد في
 حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكيف وكان في
 ونها ابل عشرين . فوجدها تمشى لللاقى وعليه لعب ليس

العين، و سارت هي نقش الملاقي للنعامه و صوري عي و فخر لها
 اللطيف . و بعد شعة شهر من نازرة الكنيف الجارية على
 رأي المتل شات رجل و سطت رجل . و حذقت طلق جابت
 ولد قد الجبل . فسموه توفيق لان البليس وفق بن الجارية و سيد
 في الكنيف . و كتب كتابهم على بعض يدون تكليف . (ابو خليل)
 يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا . (كانت روح
 له انعباسيه مع الاخوان و كان يقعد نصف الليل و يانا .
 (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصور ابوه اسماعيل . (ابو خليل)
 صحيح و البور بكره هو و حسن و حسين بابو خليل . و الشاهد
 اني لما كنت اطلع على الجليل الا فر كني . التي كانت تطعن فيهم بالكلية
 كان يفرح و ينسر . و ادعيتهم بحب لاهل الشر . يا فتى
 دول روسا الحرب الوطني كان جندة ذات ليلة في العباسيه .
 و كانا يتدبروا في طلع اسماعيل من الخديويه . فطت توفيق و قال لولم
 يكونوا ابنا مصر انذاك . الفضا عليه و الاغله مستحيل . فقال له
 الفيلسوف الشرقي نذنا دوريا لوقتنا اسماعيل . انما نجبره
 بواسطة الامر و الرأ العام . بان نطلع من على كرسى جلوسه عليه
 حرام . و نزل توفيق عند ما سمع كلام الفيلسوف العظيم . و ترهم
 بدون سلام و طلع الجبل . (ابو خليل) الحمد لانه الاحيه يا ابو
 نظاره . و الا ما كان الولد طلع من ابيه الشيخ الحاره . (ابو نظاره)
 و اما نسيت اقول لك يا ابو خليل . بان قمار يتولى اسماعيل . على اليه
 المصريه . غرق عليه احمد باشا و عهد الخديويه . فصار هو خليفة
 سعيد . و بعد ما ورث ابوه الوحيد . لان اسماعيل عينه زايده
 في اموال غيره . فزوج بنته لابن سعيد و خلاها اسمه فانه و هو
 اكل خيره . فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل . و طعن حصل
 ابيه سعيد الجليل . و بعد ما اسماعيل نفى مصطفى لحيه و معه
 البرنس سليم . و خرب ديارهم لانها موالهم و سوت خدمهم
 و عذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم . و كذلك عمل
 مع باقي الذوات . سرجن و سم بقره و اغرق و سلب الاملاك
 و محسن الجبهات . في جرائيل يا بو خليل . تجد تاريخه بالتفصيل
 اما توفيق فاق ابيه في الجود و العدا و ان اشمنا بحلمك و بجهنا
 من ظلمه يا رحمن . فالا ان اسمع مني يا خي باقي قصه الواد .
 التي بالفلوس باع للاكليل الرعايا و البلاد . اولها صبح لسوء
 خطا و التي وردت من لطفه جواب نشرته في جرنال .

مضمونه انهم باخلصنا من اسماعيل . و اني اظن رجعت . الى دار
 النيل . اري كل الخير على ايامه السعيده . و يتم على برتبه بيل . فنجعل
 جريده في مصر اعظم جريده . لكن علي بانه ولد خاين حسيب
 خليفته بلخ و واثبت نشر جرنال ياريس . لان على رأي عري باشا
 ولايه توفيق شوم و بئست الولايه . الفخ نصف الجيش المصري و قال
 ان ستة الاف عسكري كفايه . عثمان باشارفق ناظر جهاديه
 رقت روسا الايلات من الوطنيين و رتب عومهم من بني جلدته
 فهاجت اقص الضباط من الوطنيين . و حصل ما حصل في قصر
 النيل و سراية عابدين . فستطت وزارة رياض الرديه
 و اخطفها وزارة شريف محب العدل و الحره . فافتح مجلس النواب
 و اخذ في سن القوانين المطلوبه لاصلاح احوال الاهالي و البلدان .
 حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للمصيان . ثم استعفى شريف و ليه
 توفيق . الذي جعل بينه و بين النواب عدم توفيق . ففتشكك وزاره
 وطنيه . برياسة محمود سامي و كاد الجوان يصفوا الاهله و اذابوا
 العربيه . انت مساعده للاساطيل . لموجود حاكمه مصريه
 بوادى النيل . فقامت القيامة و توفيق رتب و نظم مذبحة اسكنه
 مشاهير هذا و اثبتنا ذلك بدويان الامر و وكلاء الامه الانكليزيه .
 فجاء سمور بكمله الثقيله . و حرق اسكنه دننا الجميله . فدار
 الحرب و القتال . و في الميدان برزت الابطال . و توفيق شجعهم
 و قوى قلوبهم . و بعد ما انحاز الى الانكليز و خلى بهم . (ابو خليل)
 الحق على عري لان لو سمع كلام صاحبه المشير . ما حصل له هزيمه
 الشل الكبير . (ابو نظاره) نعم فلو قبض على توفيق . ما كان خاير لوطه
 سلطان باشا و على بيك يوسف و حيا فتدي صديقي . سلطا .
 برطل القران . و على يوسف و رجب صديقي لخير و اولسلي بعدد
 الجيش و تخضيراته . و ادخلوا الهند و الانكليز عدراين الايام .
 فانهم عري البطل الهام . الذي طلب الموت مع اخوانه و لم يبلغ
 المرام . (ابو خليل) اه لو عري فعل القتال لما حصل من تلك
 الجبهه الحرب و القتال . (ابو نظاره) اذاجا و القصاصي البصر
 و الا كان عري اسفر . (ابو خليل) يا ماناس بقولوا ان عري
 هو اللي خان . (ابو نظاره) يا ماني الجيش من طهايم و البرهان .
 ان عري ذم الانكليز في جرائيلهم نجسهم من مساله السودان .
 ريكينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل و توفيق . فشتفت
 مصاعنا بذكر اميرنا الحليم و سلطاننا الحميد المشفيق .

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
11^{me}, Cité Bergère, PARIS



عدد ٤ باريس ٧ مارس ١٨٨٧

قد وردت لنا هذه الرسالة من أحد اصحابنا المصريين راجيا

بحرفها فادرجها لما وقع الطلب

الجلسة الأولى

سائق القدر. وانفضت الفكرة الى الخروج من الدار. كي انزور
الاصحاب فازار. فبينما ادور الطرق. اذ صادف أحد الاحبا
جليل الخلق. فقلت له السلام عليك ايها الخليل النخار. فزسلامه
وقال تبني ان كنت من الاحيار. فاقفيت اثره على عجل. حتى انتهينا الى
سبح الجبل. وهنا القاعة فطرق الباب. وهو يقول يا مفتاح الابواب.
افتح لنا خير الباب. انحن للنجح طلاب. فالحارث الامين. فتح لنا
ودخلنا هابسا لمرامين. اذ بها من حول الرجال حمير. ينظرون
سيدا وهو المهدى الصغير. وبعد سوية دخل رجل عليه حل
البها والتكبر. فاستقبلوه بالاحترام والتبجيل والتعظيم. فاذكر
بان هذا هو السيد المنتظر. كما تنادي من اقواله التي كالدرر.
حيث قام وخطب. وشنف المسامع وطرب. وبين وفاد
واظهر واجاد. وقال

احمد الله الذي اوجد الانسان حرا. وجعل مراعات الحرية اعظم فخر
واصل من علم الامة حقوق انسانيته ومدنيته. بقوله طم
رباع وكل راع مسئول عن رعيته. وعلى اله واشياعه الذين
اتبعوه. وعلوا كلمته ونصروه. اما بعد فيا معشر المصريين
الى يوم يستمر هذا الحال وانتم في سنة العافين. وخام تتحلوا
اهوال ظلمكم للجار. الذي البسكم ثوب المذلة والعار. هلا
شاهدتم جور الانكليز في بلادكم. ونهب منقتم واستحلال
اسواكم. الا همكم انفاذ وطنكم العزيز من ايدي اللصم الانكليز
واسلح وادي النيل ونصرتهم. وقهر عدوكم وكسر شوكتهم

الم يكن كرم اسوه بالسودانيين الذين نصروا الله وانصروا
وابادوا جيوش الانكليز الذين بكرمكم. فلا تغفروا موعيدكم
المامله. ولا تركنوا الى اقوالهم الباذية وخداعهم الباطلة
وقد بعثني اليكم خليفة المهدي الجليل برسالته. ابشركم
بما انا المولى من فضله ونعمته. فاستبشروا يا عباد الله
واسمعوا. وتيقظوا ومثلنا امسعوا. فمن استولى على
البلا ووطني. واسند وبنى. فهو لله من الاعدا. كما
قال تعالى لا تتخذوا عداوي وعدوكم اوليا. فاتبعوا اثارا يا ايها
وارفعوا نافع العبودية عن كفافكم وتعاونوا بالسودانيين لخوانكم
واطردوا الانكليز من اوطانكم. وعجلوا بالجهاد قبل ان تموتوا بالذل
والهوان. واعلوا هممكم فان علوهم من الامان. ودافعوا
عن حقوقكم حتى تكونوا من الاحيار. واعتبروا يا اولي الابصار
واستعدوا للحرب حتى تتجدد الصلح ويا ايها المومنون
حج على الفلاح. واستغفروا وتوبوا لمن لا ملجاء الا اليه.
ولا تخافوا ولا تحزنوا وتوكلوا عليه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فاتبعوا مثل اخوانكم السودانيين. الذين لا عدو لهم سوى الانكليز
ويودون باقى الاورباويين

مخاطبة من المحققين على قهوة البور

(المحقق) مالك مبور يا محقق. ما الطائفة والايه (مجمع)
ما ينش شايف شئ يبسط. اهم الجرحا لينا (المحقق)
فرغ الكثير ما بقى الا القليل. لا. وحياتك خارجين (مجمع)
بالله فضنا. ده كلامي لينا زمام سمعه. بخروج اراي وتبركوا
انهم دي. دول على راي المثل كل ومرعى وقلة صنعه اهم الكاين
شمارين راكبين (المحقق) راكبين فشر ودول مركبين يا خي
(مجمع) لهاتيه اهم سبلطين. انشاله تقول هما قلت. نعمل ايه

واهدت قرايا هذه الثمرة الشهية

قبائح الانكليز في مصر

قد استخدم عقلاء الانكليز غيظا على رجال حكومتهم لما يرتكبونه من القبائح في الاقطار المصرية وقد فجن اعمالهم مصحف الاخبار ورواها الذين وقالوا لقد غطي الخزي وجوهنا وصرنا هذفا لسمها من اللوم لاجل ادخالنا عوائد بلادنا السيئة قبل عوائدنا الصالحة الى الديار المصرية وكيف لا نتجمل رجال حكم متنا من احوال عوائد مواخير الزنا وحوادث الخمر وباقي المسكرات الى بلاد سوداها الاعظم من المسلمين الذين يكرهون الخمر دينا فاحتجت رجال الحكومة الجديين واهتين احدهما قولهم بقول القائل من قاسك بنفسه ما ظلمك فادريعا بالملكه في بريطانيا خاضعون لعوائد الخمر وباقي المسكرات ومدخول بريطانيا من عوائد المسكرات فقط يبلغ عشرون مليون ليرة في السنة ناهيا ان حكومه مصر في احتياج شديد الى المال فاذ جعلنا العوائد وضربنا الضرائب على الخمر والعواهر ومواخير الزنا زاد مدخول الحكومة المصرية

احلام فرعون مصر

شرح الرسومات الاربع الموضوعه في هذا العدد ١٠٠ الاول - ولف المندوب الانكليزي يدخل على توفيق في حال نومه على سريريه ويسبحه من رجليه ويقول له جود دهم كيف انا يا توفيق . ومصرنا في اسد الضيق . اما ترى الكركيه يا اخي توفيق قد هجم علينا بنو السودان عساكرنا الانكليزيه . طلوعوا بنظرونا في المطر . نتردب حواما السودانية . والا بصيدونا كالعيران قاله وب توفيق وفتح عينيه وقال بلى هللس انا اعرفك دجان فقال ولف كلا حتى بلا محال . صدق كلام الانكليزيين . فقط توفيق وقال يا باي . كل دول سوديا مستبين بجاي . بقى اهرب واحذ فلوسى معاى . واراد يهربى يا ماها العسوان في الغريه يا ما تنفع الاموال . بالفلوس ارنى لى رجال وابطل . وارجع ها اكيد بهم لاندال . واصبح على مصر ملك و سلطان فخره ولف وهو يقول . جود دهم يا بلاد الفول . يا ليه بحري والاياكلنا الفول . ما اطلع الشوطر ونا من الوديان

الرمم الثاني

ودع توفيق حرمه السيد وفيه العصر . وقال جونا السودا ليا النصر

فيه الى سبب في دخولهم (الحق) ما فيش كلام خارجين . انش فاهم ان الدول ساكتين عنهم . ده الباب العالي والروسية وفرنسا بنجر لهم خوازيق وصاحبك دارمند ولف ما فلعش في مشواره ولا احد النقت لكلامه في استامبول (مجمع) والمهيوره كان راح ليملك ايه في استامبول هاها (الحق) كان رايح يلبس (مجمع) على ايه ياخى (الحق) لما اتقي عميان مختار باشا حاشين عليه وشاف ان فرنسا متحده ويا الباب العالي على خروجهم برطع على استامبول في تخمينه لعل انه اذا طرقت على الباب العالي يفتحوا له يدخل كالعادة يرمى قن زى ما يجبر في ده وفي الاخر . مكن يا كسفه رجوع قفاه يقرع عيش هوايه الحكايه ياخى دلهم دارمند ولف كما قال جرنال الذهبيا انه توجها الى استامبول لاجل اعراض افكاره على الباب العالي فيما يخص مساو المسئلة المصرية فلم يقبله مولانا السلطان ولم يقبل الوزراء منه شئ (مجمع) الله تفرتك من شدة غيظه (الحق) وعدله وحسب ان كل ده جاي له من فرنسا فهمهم ودمم وقال انا اوري لفرنسا حالها واجيب لرعاياها الكافيه في مصر واحل رقبتهما تحت سكينه المانيه . يعنى البروسيه (مجمع) لكن يا وليد فائمه الواحد . دى رقبه فرنسا من بولاد حتى لو كانت سكينه المانيه خارجه من كرخانه انكليزيه ما تقطع فيها (الحق) بكرة شوف شغل فرنسا من شغل الانكليز . ان ما كانتش كل الانكليز يكره رجوعوا لبلوا فلقيهم او عطشيجيه زى عوايدهم ما الكونش انا الحق (مجمع) ليه . كترت حليم (الحق) ده ياعم فكرتني بقولك حليم افرج يا اخ ادى صورته (مجمع) صورته مين (الحق) صورته صاحب السعادة افند بنا حليم باشا بن محمد على اعظم (مجمع) ما احلاها صورته واحملها (الحق) وده اعظم جرائيل باريس واشهرها الى مرسومه فيه . وغيره كالعاملين له مقاله طنانه رانه . مضمونها انه رجل شريف امير عادل منصف ولا تفضل ولاية الوطن الاله (مجمع) ناولنى الجرنال وانت بكرة تلاقه على محدة خديونيا الاهل (الحق) حقا كنت اقول عليك مجمع مجمع

التمت

طلعا احرمنا النخله من ذوق شمهها وقد سرنا اليوم تيفطها بعد طول رقادهها واطربنا بنفاتها العلية

TEWFIK, NUBAR ET L'OMBRE D'ABOU NADDARA

TEWFIK : Quelle fête de hibou tu as ce matin ! On voit la ruine et la désolation annoncées sur ton visage démolé. Tes yeux pleurent, ton nez coule et ta bouche bave. (A part) L'étonne par mon éloquence. (A Nubar) Voyons, qu'as-tu ? As-tu manqué une affaire avec ton parolier Wilcocks ? As-tu perdu à la Bourse avec ton ami Baring ? Ton fils Bogos t'a-t-il angé de l'argent ? Ton gendre Tigran t'a-t-il fait des siennes ? As-tu dû avoir des gros chagrins pour une fille que tu aimes et un air si désespéré. — NUBAR (en soupirant) : Il y a de quoi, Khédive ! — TEWFIK (anxieusement) : Alors, nous mis les Anglais, les rois des mers, comme tu les appelles, n'ont pas réussi à mettre mal entre l'Allemagne et la France. — NUBAR : Hélas, non ! Les nobles efforts de la Grande-Bretagne n'ont pas été couronnés du succès que nous leur souhaitons, et l'Allemagne n'a pas déclaré la guerre à la France. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Parce que la France dont tu disais, ô Nubar : « C'est un cadavre sur lequel on peut marcher », est redevenue aujourd'hui une nation assez forte pour que l'Allemagne soit obligée de compter avec elle. — TEWFIK (effrayé) : J'entends parler et ne vois personne. — NUBAR : C'est la voix de ma conscience. — TEWFIK : Fais-la taire, elle m'embête. — NUBAR : C'est difficile. — TEWFIK : Et quelles autres tristes nouvelles en entends-tu encore ? — NUBAR : Le Sultan n'a pas reçu sir Henry Drummond Wolff, et ses propositions pour le règlement de la question égyptienne ont été défavorablement accueillies. Il importe cela à l'influence française. — TEWFIK : Pauvre Wolff ! Il doit être irrité ? — NUBAR : Je crois bien, puisqu'il m'ordonne de chercher à exercer des représailles ici, et m'a dit qu'il va mettre la gorge de la France sous le couteau de l'Allemagne. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Malheureusement pour lui, la valeureuse France ne tend pas la gorge aussi docilement qu'il paraît le croire, et qu'il peut le souhaiter. Vos maîtres, les Anglais, en veulent aux braves Français parce que leur surveillance les empêche de retourner à leur aise ce qui reste de poches aux pauvres Egyptiens, et de détrousser amicalement le Sultan, son prétexte de « neutralité bienveillante ». — TEWFIK (en colère) : Fais donc taire la voix de ta conscience, qui nous interromp si désagréablement. Quel journal as-tu à la main ? Pourquoi veux-tu me le cacher ? Parle-t-il mal de nous ? — NUBAR : Non, monseigneur. Mais il publie le portrait de — TEWFIK (prenant le journal) : Ah ! C'est l'Univers illustré ! (Très vaillant) Abonne-nous à ce journal, pour lui montrer notre indifférence. Mais, en attendant, lis-nous la biographie de cet Halim qu'on aime tant. — NUBAR : J'obéis (il lit).

Au moment où le sort de l'Egypte est remis en question, le prince Halim Pacha, digne fils de Méhémet-Ali, doit forcément sortir de la retraite qu'il s'est imposée, car sa devise est : *l'Egypte aux Egyptiens* ; il n'a pu pactiser avec l'Angleterre et ne le fera jamais.

On éprouve un sentiment de respect et de curiosité en contemplant ce dernier fils du légendaire Méhémet-Ali, contemporain de Napoléon I^{er}. Le prince Halim semble avoir hérité de l'énergie de son père et de sa vitalité. Quoiqu'il soit l'oncle de l'ex-khédive Ismail Pacha, il est bien plus jeune que son neveu, et le paraît encore plus. C'est un tout autre prince que ne le sont d'ordinaire les Musulmans. Curieux de science, il s'occupe de chimie avec une ardeur constante ; il a un laboratoire dans ses palais du Rosphore. Il aime la France et s'en souvient avec un plaisir toujours très vif, car il y a été élevé.

De mœurs douces, aimable, gai et liant, ce prince considère le pouvoir comme un très grand souci ; aussi ne fait-il rien pour conquérir son trône : il se contente d'une existence sans faste ; sa maison est petite, mais pleine d'amis, — comme celle du philosophe antique.

Pourtant il est prêt à se dévouer pour le bonheur du peuple égyptien, qui, s'il pouvait avoir l'heureuse chance de lui obéir, serait bien près de trouver le *perfectum* en fait de souverain.

Le prince a beaucoup de partisans en Egypte et ailleurs ; un de ses plus fidèles amis est Abou Naddara, le publiciste égyptien si connu qui rédige le journal arabe qui porte son nom et vit en exil à Paris, où il a reçu de la presse française une hospitalité qu'il prône continuellement en vers et en prose française et arabe.

On lit dans le journal *La France* du 5 février 1867 :

Hier soir, la *Revue moderne* donnait un banquet littéraire présidé par M. Richelieu. Outre le rédacteur en chef de la revue et ses nombreux collaborateurs, on remarquait le directeur de l'Union méditerranéenne, le président de l'Association patriotique, etc.

Au dessert, le cheikh Abou Naddara, l'un des convives, a porté, en l'honneur de Richelieu, un toast en vingt strophes qui venait de composer pendant le dîner et qui a été chaleureusement applaudi.

L'auteur de *Nana-Sahib*, après avoir complimenté, comme il le méritait, son confrère égyptien, lui a manifesté son désir d'apprendre l'arabe afin de pouvoir goûter dans l'original cette poésie orientale qui donne une saveur particulière aux vers français d'Abou-Naddara.

Voici les quatre dernières strophes :

Reçois le baiser fraternel
Que par moi t'envoient nos poètes,
Accompagné du paternel
Salut d'Allah, de ses prophètes.
Les saints cheikhs de ma nation,
T'envoient leur bénédiction.
Sans qu'ils perdent une syllabe,
Prochainement on traduira,
De tes poèmes, en arabe,
Par les soins d'Abou Naddara.
Je veux qu'on goûte l'ambrosie
De ta suave poésie.

Oubliez, mes amis chéris,
Les vers que vous venez d'entendre.
Deux ans encore dans Paris,
Et j'espère pouvoir vous tendre
Une pièce de vers français,
Moins décausés et plus sensés.
En attendant, Allah je prie
D'exterminer mes ennemis,
Afin qu'un jour, dans ma patrie,
Je vous reçoive, chers amis,
Pour boire ensemble à l'alliance
De mon Egypte et votre France.

وانا مولى مع الانكليز من مصر. خليك هنا اوصى عليك الجيران
فقلت له الاميره يا جانيه كيف تهرب وتتركني وتترك الهواشم
وتخلى للسودانيين مقام يا لله بنا يا بنات نرحل من دى المكان
لموايستات الصيغه والجواهر وانا الاتى لكل واحد عرس ماهر
وبعد ما انا استوفى حالى معاك يا عاهر واخترك فى كل البلدان
فخرجت الاميره والسراى. ودخل ولف على توفيق جارى
وقال له اتزل حضرتك وحمارى. نبطع قبل وصول المجد عاده
فقال توفيق الهانم رحت مع المفايح. والسفر بلا معامله ماهر
فقال ولف بلا كلام فارغ يا شيخ. وجرحه وخرج به من الديوان

الرسم الثالث

قالت فاطمه ستوفوا الانكليز وكسرتهم. هاربن وتوفيق على كفهم
معكوسين والجيابره خلفهم. فحشا فى الاعادى يا رحمن
قال السيد على الانكليز الجبابره. قال لهم صالح مستحيل النجاكم
خلعت الاسود الاتشرب من دمكم. وتسليح بكم مثل الحديدان
قال ابوشادونى لك الحمد يا رب العباد. خلعت ثارنا من الانكليز والولاد
الى ظلمونا وخرىوا البلاد. وخلقوا المستورطينا عربات
فقال الشيخ عبد الكريم. اقبل دعانا يا عليهم
وانتم علينا بعبد الحكيم. بهنينا ويسلح الاوطاف

الرسم الرابع

حضرت توفيق المنجى قدامه. وقص عليهم بالتفصيل احلامه
فقال كبيرهم لا سمع كلامه اعطينا يا اقدنيا الامان
فقال لهم توفيق عليكم الامان يا منجى حضروا احلامى باليقين
مطلعوا من عندى مجبورين. انتم على كل واحد منكم بنشان
فقال المنجى احلامك مجرى يا اقدنيا. قال وبنج السودان وتسليح
عليها فينا. قال رينا من هذا الشر يكفيننا. اذا ساعدت
الاهاى يا مولانا على طرد الجحان

فغضب فرعون وقال يا مجرمين. كيف تشاور اعداءكم بالحيل
يا قواصر اعدوا دما الجاسرين. وخذوا ماهر يجرى كالبحران
فقالوا له اسفك دما نايا ظالم وسود صحتك بالظالم
يومك قريب لذوق فيه المايم وبجوارك حطب النيران

انظر بيان هذه الرسومات في مقالتنا التي عنوانها احلام فرعون مصر



LES SONGES DU FAUX PHARAON

SONGE I^{er}. — TEWFIK (LE FAUX PHARAON), DRUMMOND WOLFF.

WOLFF : Goddem ! tu dors Tewfik, et Caïre est dans les fers !
N'entends-tu pas les cris des démons des enfers ?
Les valeureux soldats de la Grande-Bretagne,
Pour nous aider à fuir se sont mis en campagne ;
Ils sont hors de la ville ; ils nous attendent là.
Réveille-toi, Tewfik, sauvons-nous, par Allah,
Autrement, cher ami, les Soudanais sauvages
Nous feront prisonniers et prendront nos bagages.

TEWFIK : C'est vrai tout ça, sir Wolff ? je te connais, farceur !

WOLFF : By god, by Victoria, c'est vrai sur mon honneur.

TEWFIK : Donc je ne rêve pas, Que vois-je, mon alcôve.
De Soudanais est pleine ! au secours ! Je me sauve
(à part) Tout seul. Je laisse ici ma femme et mes houx,
J'aurai de beaux harems à Londres, à Paris !
Mais j'emporte avec moi, comme l'aimera, j'en père,
Mon or et mes bijoux, Wolff m'aidera, j'espère,
La fortune nous rend grand service en exil,
Jel'emploierai bien mieux que mon père Ismail (Il sort).

WOLFF (le suivant) : Goddem, Mahdi, Négus ! c'est vous qui de la
D'Egypte, renvoyez les fils de l'Angleterre. [terre].

SONGE II^e. — TEWFIK, LA PRINCESSE (SA FEMME), SES ODALISQUES, DRUMMOND, WOLFF.

TEWFIK : Je me sauve, Princesse, avec mes chers Anglais,
Car si les Soudanais me trouvent au Palais,
En dix mille morceaux, ils ont juré me mettre.
« C'est ainsi, disent-ils qu'il faut punir le traître,
« Le traître qui vendit le Nil à l'étranger ! »
C'est, notre destinée, on ne peut la changer.

LA PRINCESSE : Et sans défense ici, laisse ta faible femme,
Pour égayer les nuits des Soudanais ? Infâme !
Plutôt la mort ! Va lâche ! Allah nous sauvera,
Sœurs ; sortons du sérail ; l'honneur nous guidera !
Vous avez vos bijoux, vous êtes adorables ;
Pour vous je trouverai des maris honorables,
Et puis je quitterai les bords chéris du Nil
Pour torturer partout Tewfik dans son exil. (Elles [sortent].)

WOLFF (entre) : Allons, khédive, allons ; il faut partir de suite,
Nos baudets sont sellés ; tout est prêt pour la fuite.

TEWFIK : Mais ma femme est partie en emportant mes clefs
Et je ne puis sortir sans le sou du Palais.

WOLFF : Ton voyage est payé. Marche ; obéis au maître. (Il [l'entraîne].)

VOIX DU CIEL : Egypte ! Allah te venge en châtiant le traître.



SONGE III^e. — TEWFIK, LES ANGLAIS, PEUPLE ÉGYPTIEN.

UNE FEMME : Ils courent les Anglais, Tewfik sur leur épaule,
UN GAMIN : Comme un méchant enfant qu'on porte à son école.
UN ÉTUDIANT : Courez, courez, poltrons, sauvez vos tristes jours.
UN VIEILLARD : Vain espoir ! le Soudan les poursuivra toujours.
UN VÉTÉRAN : Trente mille ont péri de ces fils d'Angleterre !
Des guerriers du Mahdi, par le lourd cimenterre.

UN CHEIKH : Ils croyaient triompher au Soudan, les malins,
Comme à Tel-el-Kebir, par leurs livres sterlinge,
UN FELLAH : Voici libre le Nil de l'une à l'autre rive.
Les Anglais sont chassés, chassé l'affreux Khédive.

LES ULÉMAS : Louange à toi ! Seigneur, qui punis les méchants,
Qui nous ont opprimés et dévastés nos champs.

LES PATRIOTES : Exauce, Allah ! le vœu le plus cher de notre âme ;
Accorde-nous Halim, que l'Égypte réclame.
Puisse Halim, digne fils de Méhémet-Ali,
Blanchira notre nom que Tewfik a sali.

INTERPRÉTATIONS. — TEWFIK ET LES MAGES.

TEWFIK : De ce songe royal, que dites-vous, ô Mages ?

LES MAGES : Il est, ô Pharaon, digne de nos hommages.

TEWFIK : Pour mettre un frein à notre palpitation,
Nous voulons en savoir l'interprétation.

1^{er} MAGE : Tout ce que Pharaon a vu dans ce grand songe,
Est bien la vérité, sans un trait de mensonge.

TEWFIK (avec rage) : Serons-nous expulsés, avec nos chers amis,
Par ceux qui nous étaient des esclaves soumis ?

1^{er} MAGE : Vous le serez, seigneur, que le lils de l'astre ;
Mais on peut empêcher ce terrible désastre,
En aidant vos sujets à chasser les Anglais,
Qui les ont saccagés, torturés, étranglés !...

TEWFIK (se levant) : Ils osent conseiller de chasser ceux que j'aime !
Pour punir leur forfait. Penons ! à l'instant même. (Il sort.)

LES MAGES : Ce crime hâtera l'infernal jugement.
Long, cruel et cuisant sera ton châtiement.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

IANUA ABOU NADDARA

144, Cité Bergère, PARIS



عدد ٤ ، باريس في ١٦ ابريل ١٨٨٧

اسماعيل

قد اخذنا العجب وادهشنا الطرب مما سمعناه عن حضرة
الفاضل النقيب والشهير الارباب المسيود وليسبس
مجرى الخيلان لعمو العمان حيث انه مع تو قد فكره و
عقله وحبه لاهل مصر ثروتهم وتمنيه راحتهم
قد ذكر للبرنس بزمك كلاما بدي معناه بلا نظويل
بان ما يصلح مصر لغير اسماعيل
هل نسي المسيود وليسبس ما علمه من سيرة الخديوي
المطروود الذي سينتقم للمولى منه كما انتقم من قوم عاد
وثمود فمن نذكره ما اخرجته النحف من الصدق
وهو من بعض كلام اولي الالباب في لوعم هذا الخاطي عديم
الصواب وهو انك لا تبي الزمان والغلب بالغدر الاك
وعبس بعد البشر وتفسر بعد اليسر وعلاء اسماعيل
على اريكة الخديوي كان قدومه شتم على الديار المصرية
حيث انه قد بدل العمار بالخراب والهاء بالانشاب
والافراج بالخرن والاثراج فعددها ففتح الكواسر فها
وبلغت حادثات الدهر من هاهنا ونادى مناد في
جميع الافاق ويل مصر ما اناها من المحاق لما شمر باغيها
عن ساعد الاعتساف وابذل مساعيه في العدوان
والاحقاد منهو را في المطالم هذا الشرير لم ينج من اذاه صغير
ولا كبير يلحقه الغنى بالحسد والقوة والفقر بالعتق
والفسوه والاعالي بالفتك والاداني بالهتك

استنسا من الاموال وكمرى الخلق بالمحال لايمان
من امسى ان يصح سالما ولا يفهم محالبه غامما فطاما
فاستل الرعيه اهل الحشر وعابنت كل بلاز او فر هذه
هي بعض خلايق اسماعيل ترمى من كائنه هذه صفاته ان
يصلح وادى النيل كلا ولكن شيما ان حضرة المسيود
دوليسبس فاه بهذا الكلام فكانه يقول ان الخديوي
المحالي الذي هو توفيق لعيس في مقدته ان يصلح الديار المصرية
ويحتاج الى اخر يرد عليها ثروتها واسماعيل الذي ذكره لم يصلح
وقد تلئت عليك بعض آثاره وخرجت النتجه بعدم لياقه
فحينئذ الذي يصلح واحق بهذا الامر وذو راي وحب في الديار
المصريه واهلها هو البرنس عبد الحكيم بن المحرم محمد علي باشا
الذي اذا اراد الله بمصر خيرا وافاده اذ ماها بيسلك منهج والده
ويجعل دابة العدل ويصرف جهده في نشر الامن وراحة العباد
ومحو الفساد وهو جدير بان ينظره له الملك ويرسى على
ادعم قاعدة وابث اساس وتعدو الرعيه بملا خطته
منعمة البال وتروح رافله من الدعة في اهبج سربال
وتبضع الاراضى وتخرق الروالى وتندفق الانهر بالخير
وتتبع العيون بالنعم ونضير مصر ثبا هي جميع الامم فلا نجد
لبهجتها مثيلا ولا لنصرتها عديلا بقلم علامة الزمان
الشيخ عبد الرحمن

الاتفاق الارباو على الواجبه

قد استغيننا بما رسمنا ضمن هذا العدد من حالة اوروبا
السياسيه الرائته عما اردنا ان نبسطه بمقاله مطنيه

فما هو من رسم المعركة العجوز ليشير الى الكثرة ولم يدفع عنها ما يدها
من الهلب غصن كلاب اعداها من ايرلانده والبرمان والافغان
والامريكان والسودان وما تزونه راكبا على عربيه فهو البرمن
برمارك يفقدونها امير طور النمسا وملك ايطاليا وما هو
تحت العجل فاهم ما لك صغيره تحت سلطنة المانيه ومن ضمنهم
الا لراس واللورين للمسلويين من فرنسا ثم اصغوا الى ما قاله
الكثيره الى برمارك ما ابعج جيلك يا بطل لولا نهش هولاء الكلاب
في ساق لا تقدرت معكم وما تعلمونه من اهل البلييه فلهي
ايديكم بصر فوافيها كيف شئتم بشران تكفوني شر روسيا
وفرنسا بالفاقر بينهم وبين جيرانهم حتى يلهوا عني ولا يبا
كسوني في الهند ومصر فخذها تبسمت فرنسا وقالت
لها قد علمت مقاصدك الخبيثه وغاياتك السئله قبل تفوهك
بهذا الكلام وذلك لا يهمني ولا يحركني وانى لك بامرصاد
وشا هرة سيفي كارتين ولا اتركك تبرح يا ذميه الافعال
في مصر ولا بد من انفاذ تلك الديار من يدك الخبيثه
لما راى برمارك ان فرنسا لا تترعج ما رطنته جرابيله قصدا
بهيجانها وساكته ولا يهينها تهديده ساق الحصاين
المشا واليهما امير طور النمسا وملك ايطاليا واراد
بذلك دهن الازاس واللورين بعربته الثقيله كي
ليستعينا ويقلها الى فرنسا والدتهما لتجبرهما وعندها
يقوم الحرب على ساق وقدم وهذا تمتي الكثره اما امير طور
الروسيا المرسوم راكبا على جواد فانه لما راى ما هو عاين
عليه برمارك قال لفرنسا سدي اني لك عن صياح الازاس
واللورين مثلما فعلت انا عند ما طرد برمارك عني من بلاده
وقد كانوا موطنين فيها ولهم عقارات ومناجر فامرهم
بالضرب الجليل وقتلهم ليسل لا انتقام بعيد فليلك يا فرنسا
بالسكون ولا تجلي وما تفعله اليوم في مقدمتنا نقطه غدا
وهذا لك تكون فخصنا بنا واستعدا بنا اخذنا غايبنا
ونشئني من هولاء الثلاثة المتحدين وبالجملة الكثره التي ما
رالت ابد اخرجهم علينا فامرعت الكثره وكثرت عن
ايباهها واكلت كوفها عيطا والنفتت الى امير طور وارادت
تهديده بقولها نحن ان ايقيناك الى غد فافعل ماشئت

هل نسيت ما فعلت اليه ليلست (العامون) بابيك
لما خالف من او امرنا من توجهه الى القسطنطينيه وكذلك
مجدك بولص الاول لعزمه بالاتحاد مع فرنسا كقصد لك
الان فتح بذهنا تفعل بك كما فعلنا بها ونفس عليك
اليهليليست فطر امير طور روسيا بعين الاحقار الكثره
واردتها بما قاله لعدم اكتراسه باليهليليست اما ما كان
من امير طور النمسا فانه يتقطر لخطئه حيث جدد المعاهده
مع برمارك وانه لعبه في يده ميكره كيف شاء وغايبه نبذه نحو
الترك مواعله له باخذ صوفيا وسلونيقه وهذا ما هو الالهيا
له حتى يغتم برمارك الفريسه ويستولى على وينا والريبيسته
واما ملك ايطاليا فانه اخذ يلوم نفسه ويسخط على وزيره
روبيلان لاشارته عليه بالمخالفه مع برمارك لوعده كوعده
حرفوب وعده اياه وهو ان يملكه طرابلس وتونس وهذا اللود
طاهر البطلان لانه يحتاج الى مقاومه دولتين عظيمتين الباب
العالى وفرنسا وما ادراك ان تكون هذه ورطه لورطه مصوع
التي دهنه بها الكثره ثم تشرف هذا العدد برسم حفره
مولانا امير المؤمنين وبيده كسيتسه مصر وبلغاريه وكانه يجد
نفسه ويقول طالما حذرتني فرنسا وروسيا بالتحفظ على
هائين الحرمين اما من غدر الانكليز ودهاه وارى ان لا يسيل
الى ذلك فيمن تفض اليهود وفنح مصر وحسد لحوال بلغاريا و
معاداته لتلايمسنى ما من السلطان سليم لا فذره برى
نبوليون الاول من معادات الانكليز فاخذ ابانطاره العجب
مما سمعه من امور تلك الملوك وثلاعهم ببعض وكل لم يرج
مصوح صلاح نفسه هذا يصيح وهذا يعض وهذا يهدد وهو
يدس على الآخر وعلم ان لا مسلك الى طريق السلم لا سيما عندما
وجد بلجيكا ودانماركه وهولندا وسويسرا المرسومات
لهذا العدد مجدين في استعدادات حربه التي ينتج منها دمارهم
ومحييى عدم انها هذا القرن الا كما ابتدا اثاره فن وتشتيت
امم وسفك دما واشتغال نار لا يحد ولا يظن احدا ان
ان تحت ثبه الفلك تقع قننه او معسده او ثوره الا وتكون
باس الانكليز فالذى نرجوه من البارى ان يرحم العالم منهم
(ربنا كريم حلیم فرجه قريب) ابو نظاره

Ce qui confirme ce vieil adage militaire :
« Mieux vaut une armée de cerfs, commandée par un lion, qu'une armée de lions commandée par un cerf. »
Que sont devenus les cent soixante mille hommes de bonnes troupes aguerries que possédait Méhémét-Ali ?
Qu'est devenue sa belle flotte de guerre ? Dans quel port les grands vaisseaux de Saïd-Pacha sont-ils amarrés ?
Qu'est devenue l'Egypte toute entière, qui perd le Soudan, qui perd Khartoum, en attendant qu'elle perde Assouan, le Caire, et qui sait ? peut-être Suez, Port-Saïd et Alexandrie.
On dit que la France est légère, qu'elle ne sait pas coloniser ; on lui a longtemps opposé la riche et heureuse Angleterre. Eh bien ! qu'on voie ce qu'était l'Egypte il y a quarante ans et ce qu'elle est aujourd'hui, en ce moment où elle n'a que le léopard anglais pour arrêter les Arabes, les Nubiens, les Abyssins et ces tourbillons de noirs fanatisés qui accourent du fond du désert.

A. VINGTRINIER,
Auteur de la *Biographie de Soliman Pacha*.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ALLIANCE LATINE

Très brillant dîner de la société l'Alliance latine l'Alouette, hier, au Rocher de Cancale, sous la présidence de M. Frédéric Passy.

Le triple clou de la soirée a été un toast en vers français tout à fait charmants que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy, une allocution très éloquent en espagnol de M. de P. Matéus, ministre de Colombie à Paris, lequel présidera le prochain dîner, et enfin une remarquable satire où M. Frédéric Passy, poète à ses heures, a vengé le libre-échange de l'échec momentané qu'il subit devant les Chambres.

(L'Agence Havas).

Tous les journaux de France, grands et petits, ont reproduit cette note, et nos confrères parisiens qui assistaient à ce dîner politico-littéraire en ont donné de longs comptes-rendus dont nous extrayons les passages suivants concernant notre Directeur et Rédacteur en chef :

« Le dîner de l'Alouette, que notre confrère nilotique appelle le banquet des latins, a été plus brillant et plus cordial que jamais, etc... »

Au dessert, M. Thiaudière, président de l'Alouette, dans une allocution simple mais pleine de cœur, remercie l'honorable député M. Frédéric Passy, d'avoir bien voulu accepter de présider le dîner qui réunissait mensuellement les personnalités les plus marquantes des colonies latines à Paris.

Après le discours éloquent de M. Passy, M. Thiaudière prit le Cheikh de dire quelque chose de sa patrie, si sympathique aux français.

Abou Naddara se leva alors, et, après avoir adressé quelques mots aimables aux invités, a parlé des conditions de sa malheureuse patrie, et a fait une charge à fond contre la perfide Albion, qui opprime l'Egypte. Ensuite il a porté un toast en vers à la France et à M. Frédéric Passy, chaleureusement applaudi par tous les convives.

M. Raqueni, directeur de l'Etandard, a répondu au toast de M. Abou Naddara, disant que si de déplorables malentendus n'oussent pas séparé l'Italie de la France dans la question égyptienne, l'Angleterre n'aurait pas commis le crime du bombardement d'Alexandrie, ni elle n'aurait aujourd'hui maîtresse de l'Egypte.

Pour adhérer au désir que tous les convives nous ont exprimé, nous publions ici le toast du Cheikh tel qu'il l'a prononcé :

TOAST D'ABOU NADDARA

I.
Messieurs, je n'improvise pas ;
Je n'ai qu'un don, c'est la mémoire !
En dirigeant vers vous mes pas,
J'ai fait des vers ; car je veux boire,
En poésie, à la santé
De l'honorable député.

II.
De monsieur Passy, qui préside
Le banquet des Latins, ce soir,
Où le fils de la pyramide
A l'insigne honneur de s'asseoir,
Et représenter sa patrie,
Par les diables rouges meurtris.

III.
Oui, messieurs, Albion opprime
Les malheureux enfants du Nil ;
Elle commet crime sur crime,
Bâton, prison, torture, exil ;
Les envoyés de l'Angleterre,
Sont les chefs brigands de la terre.

IV.
Ne parlons plus des ennemis,
Qui ruinent ma pauvre patrie ;
Oubliez ces vers, chers amis,
Oubliez-les, je vous en prie,
Quant au toast à monsieur Passy,
Notre président, le voici.

V.
Ma Muse d'Egypte est hardie,
Et moi, j'ai le même travers.
Sans connaître la prosodie
Française, je vous fais des vers ;
Devant Charles Read, notre maître,
A Charenton il faut me mettre.

VI.
Pardonnez-moi, car je l'ai fait
Pour Passy, que j'estime et j'aime ;
Mais c'est bien loin d'être parfait.
Veuillez l'écouter tout de même ;
Il montre à la France combien
Le prosaïsme du Nil l'aime bien.

VII.
J'aime son peuple sympathique,
Dont j'admire l'esprit, le cœur.
J'aime sa langue poétique,
Que j'étudie avec ardeur.
Pardonnez-moi, si je commets le crime
De maltraiter sa belle rime.

VIII.
Pourtant, ce sera va moins mal.
Quoique ça manque d'élégance ;
Mais c'est bien pour l'Oriental,
Qui depuis peu se trouve en France.
Soyez donc généreux, messieurs,
Pour mes vingt vers audacieux.

IX.
Vingt ! Mais disons plutôt cinquante ;
Car je trouve excellent le vin,
Et la société charmante.
Mais vous aurez assez de vingt.
Pourtant le président est digne
Que je lui fasse un chant hors ligne.

X.
Mais pour écrire des beaux chants,
Il faut être habile poète
Et faire des vers très touchants,
Dignes de Mahomet Prophète ;
Tandis qu'un chant égyptien
En vers français ne vaudra rien.

XI.
Tenons-nous donc au toast pour plaire
A notre illustre Frédéric,
Dont la présence nous est chère,
Et me fait oublier Tewfik,
Notre affreux tyran, donc, silence !
Car voici mon toast qui commence :

XII.
Inspire-moi de ton ardeur,
O Muse d'Egypte, chérie !
Et tâche de te faire honneur
Pour la gloire de ta Patrie !
Chante bien, autrement, ma foi,
Chacun se moquera de toi.

XIII.
« Mais tu ne m'as laissé rien à dire ;
Réponds ma muse ; car Passy,
Que, comme toi, j'aime et j'admire,
Tu l'as chanté, la France, aussi.
Il ne nous reste donc qu'à boire
A leur santé, bonheur et gloire ! »

XIV.
Vive, ô France, l'homme éminent,
Qui dignement te représente ;
Passy, l'orateur éloquent,
Dont la parole nous enchante ;
Oui, vive Frédéric Passy !
L'Alliance latine aussi.

ABOU NADDARA A LA "REVUE MODERNE"

Nos sincères remerciements à notre cher confrère M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, pour son gracieux compte rendu sur la conférence que notre Directeur a faite sur la littérature arabe, au quatrième dîner de la *Moderne*. La place nous manque pour reproduire ce compte rendu *in extenso*. Nous lui empruntons les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, dit M. Bernier, a fait, sur la littérature arabe, une conférence, fort curieuse, très écoutée. Nous extrayons les principaux passages de sa causerie savante et aimable tout à la fois.

Les Musulmans, dit-il, ont toujours préconisé l'instruction et la science comme le but le plus élevé de l'ambition humaine.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »
Un des successeurs de Mahomet disait aussi : « Cherchez la science, fût-elle en Chine. »

Vous pouvez juger, chers amis, de la valeur qu'on attribue au savoir pour conseiller d'aller le chercher en Chine — le bout du monde pour l'arabe, qui n'abandonne jamais, dans ses voyages, son fidèle chameau.

C'est encore un de nos docteurs qui a écrit : « Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois. »

Ici, M. Bernier, pour être agréable aux lecteurs de sa *Revue moderne*, leur donne un choix intelligent des citations qu'Abou Naddara avait puisées dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, de la littérature arabe.

Abou Naddara, continue à dire M. Bernier, aborde ensuite incidemment la question égyptienne. Si le musulman n'est pas plus instruit, ce n'est pas parce qu'il méconnaît les bienfaits du savoir, ni par mauvaise volonté, mais on l'écarte, et pour ceux qui le gouvernent, l'ignorance est un moyen de domination.

La conférencier continue par un rapide résumé des qualités littéraires de la langue arabe, et termine par la traduction de l'éloge que le grand écrivain arabe El Ouahdy fait de la poésie. Le voici.

Nous regrettons que la place nous manque pour reproduire ici cet éloge remarquable d'El Ouahdy.

L'orateur, conclut M. Bernier, fréquemment interrompu par les applaudissements, est chaudement félicité par tous ses auditeurs.

M. Jokender, président de l'Association patriotique arménienne, qui présidait ce dîner littéraire, remercie Abou Naddara et porte un dernier toast fort aimable pour tous et gracieusement spirituel.

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu, avec un vif intérêt, le remarquable mémoire publié par notre ami John Ninet chez G. Firebacher, à Paris, sur la *Dégénérescence du coton Mako Jumel, cultivé en Egypte*. Nous recommandons au public égyptien, ainsi qu'au monde scientifique et industriel, la lecture de cette étude raisonnée, dans laquelle l'auteur examine, avec l'autorité d'une longue expérience, la question mise à l'ordre du jour par les plaintes répétées des filateurs anglais, plaintes qui viennent d'être adressées au Ministère des Commerce de Londres.

M. Evariste Carrance est un éminent écrivain dont les œuvres, en prose et en vers, nous ont vraiment intéressés. Son dernier poème, *la Revanche*, nous a ému. Nos lecteurs n'ont qu'à lever 30 centimes, en timbres-poste, à M. l'Administrateur du journal *la Revue française*, rue du Saumon, 6, à Agen (Lot-et-Garonne), pour avoir cette magnifique brochure.

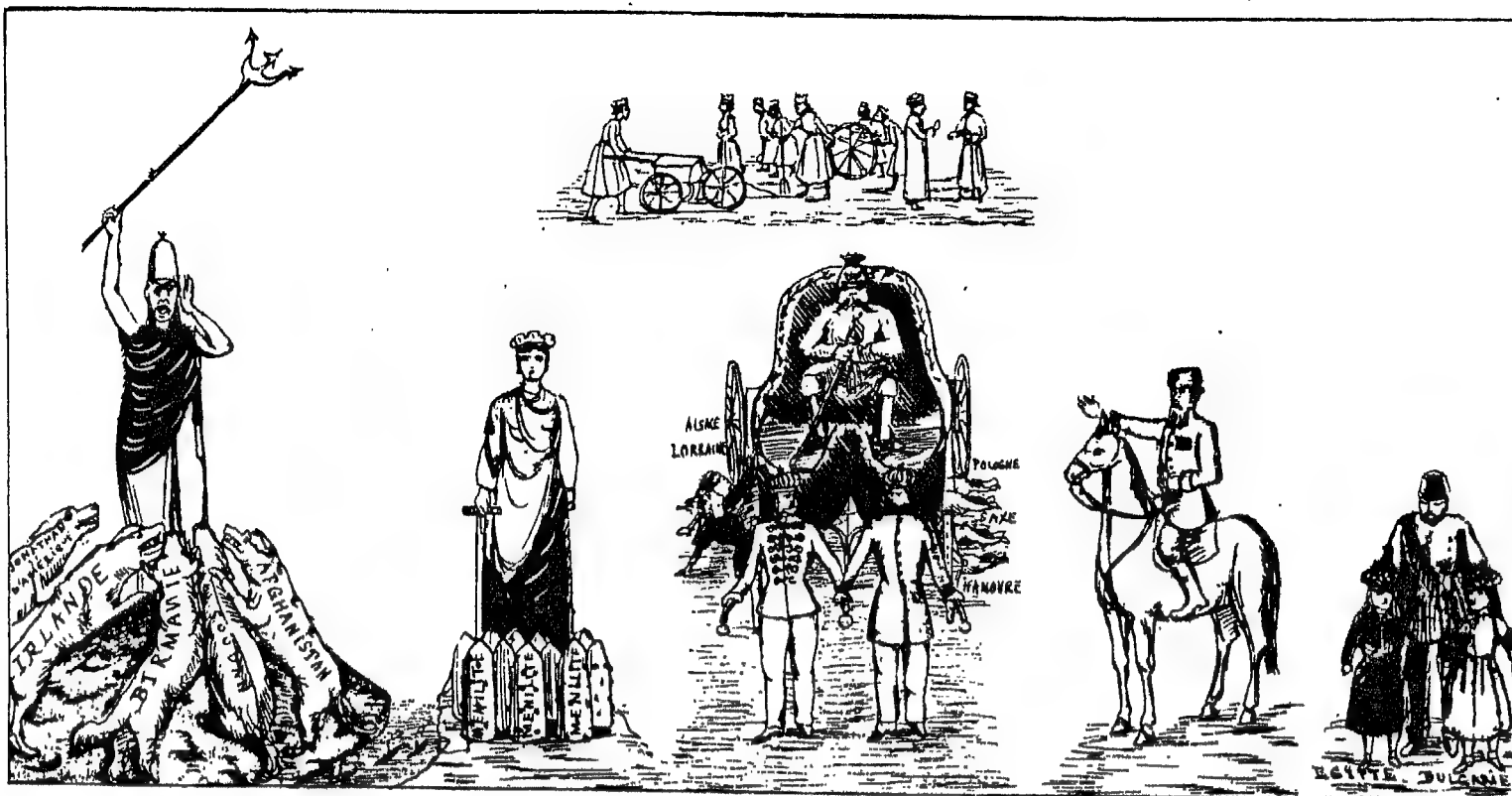
Nous lisons dans l'*Organe des Concours poétiques*, ce qui suit :

Album d'Abou Naddara, à la librairie Truchy, 26, boulevard des Italiens, Paris.

M. Paul de Baignères raconte, en vrai Parisien, l'odyssée du Cheikh Abou Naddara, un Egyptien que tout le monde connaît, qui a dû quitter le Caire et se réfugier à Paris à la suite de certains écrits... son gouvernement trouvait dangereux. Abou Naddara, dont le style est agressif, mordant, spirituel, est l'interprète le plus autorisé du Parti national. C'est lui qui a dit le premier cette parole, devenue célèbre : *L'Egypte aux Egyptiens*.

Les dessins de l'Album sont très curieux ; à travers ces traits de plume et d'esprit, on devine la haine inextinguible du persécuté pour le perséuteur. Entre Abou Naddara et le gouvernement anglais, c'est désormais une guerre implacable !

انظر بيان هذا الرسم في مقالنا الذي عنوانها - الاتفاق الاورباوي المواجه



LE JOLI CONCERT EUROPÉEN — LÉGENDE

L'Angleterre. — Hurrah, Bismarck! hurrah, François-Joseph! hurrah, Humbert! Votre attelage est magnifique, mes amis. Ah! que je voudrais me joindre à vous! Mais, comme vous le voyez, j'en suis empêchée par ces chiens d'Irlande, de Birmanie, du Soudan, d'Afghanistan et aussi du frère Jonathan, qui me mordent furieusement les mollets. N'importe! si je ne suis pas en mesure de marcher avec vous, je suis toujours bonne pour vous payer le traditionnel picotin d'avoine. Sous ce rapport, comptez sur moi plus que jamais. Poussez sur la Russie, mes amis, et créez-lui assez d'embarras, dans les Balkans, pour qu'elle ne m'en crée plus, à moi, en Asie. Poussez à bout la France, exaspérez son sentiment national, ramenez violemment son attention du côté du Rhin, afin qu'elle la détache de ce que je fais, moi, en Egypte.

La France (souriant). — Avant d'avoir entendu, j'avais deviné, j'avais compris. Mais toutes ces provocations, qu'elles viennent de Londres ou de Berlin, sont inutiles. Je ne sortirai pas du calme. Je ne provoquerai pas, moi, j'attends. Et, tout en ne détournant les yeux ni des bords du Nil ni des bords du Rhin, je me suis juré, dans l'intérêt commun, de garder mon bras libre et mon cœur libre.

M. de Bismarck. — C'est ce que nous allons voir! Eh! mes augustes coursiers, François-Joseph, Humbert, inclinons un peu à l'ouest le char de l'Allemagne et laissons peser de tout son poids sur l'Alsace-Lorraine, de façon à la faire crier jusqu'à s'égoïsser.

Le Czar. — Bouche-toi les oreilles, noble France, comme j'ai bouché les miennes aux cris de colère de mes Russes qu'on expulsait d'Allemagne, et comme je les bouche encore aux cris de désespoir des Bulgares, qui n'ont pas commis contre moi le crime d'ingratitude. Ayons le cœur libre et les bras libres, le temps nous appartient et travaille pour nous.

L'Angleterre (hors d'elle-même et agitant son trident). — Le temps ne t'appartient pas, czar maudit. Il appartient aux nihilistes qui me

débarrasseront de toi, un beau matin. Tu périras comme ton père, Alexandre II, qui est allé jusqu'aux portes de Constantinople, contre mes avis, lui défendant de franchir les Balkans; tu périras comme ton aïeul, Paul I^{er}, qui se disposait, comme toi, à mettre sa main dans celle de la France. C'est moi qui te le prédiais.

L'Empereur d'Autriche (à part). — Je ne sais pas trop si j'ai bien fait de renouveler mon pacte avec Bismarck. Ce diable d'homme me pousse, me pousse vers Salonique, vers Sofia, voire même vers Constantinople, mais rien ne me dit que, pendant ce temps, il ne se poussera pas lui-même vers Vienne et vers Trieste.

Le roi d'Italie (à part). — Je crains bien que Robilant ne m'ait fait faire un pas de clerc en associant de nouveau ma fortune à celle de Bismarck. Bismarck me promet bien la Tripolitaine et la Tunisie, mais il me faudra aller les prendre; car ce diable d'homme excelle, tout comme John Bull, à ne donner que ce qui ne lui appartient pas.

Le Sultan. — La France et la Russie m'ont recommandé expressément de veiller à ce que la Bulgarie et l'Egypte, mes pupilles légales, ne se compromettent pas davantage avec ce damné John Bull. Voilà une recommandation bien tardive. Allez donc répondre de la sagesse de deux grandes fillettes, dont l'une a déjà été aux trois quarts violée, et dont l'autre, d'une ingratitude naturelle et inconsciente, aime par-dessus tout qu'on lui conte fleurette. D'ailleurs, je ne tiens pas, moi, à me brouiller trop ouvertement avec l'Angleterre. Pour avoir commis cette faute, et pour avoir prêté l'oreille aux recommandations de l'empereur Napoléon I^{er}, mon prédécesseur, Selim III, fût détrôné, puis étranglé dans le sérail. Brouût!... ce souvenir me fait froid dans le dos.

Abou Naddara. — Il est joli, convenons-en, le concert européen de nos jours! Vociférations d'un côté, provocations orgueilleuses de l'autre, colères rentrées par ci, desirs de vengeance par là, craintes et calculs secrets au

centre, terreurs, peut-être légitimes, à l'Orient, en voilà l'orchestration! (S'adressant à la Belgique). Et toi, ma petite Belgique, que dis-tu au milieu de ce charivari infernal?

La Belgique. — Je ne dis rien, je me fortifie.

Abou Naddara. — Contre quoi?

La Belgique. — Contre les ricochets et les papillons d'obus de mes puissants voisins.

Abou Naddara. — Et toi, Hollande?

La Hollande. — Je fais comme la Belgique, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Danemark?

Le Danemark. — Je fais comme la Hollande, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Suisse?

La Suisse. — Je fais comme le Danemark, je me fortifie.

Abou Naddara. — Pauvres petites nations qui, pour se fortifier, se ruinent et s'épuisent. Ainsi donc, voilà où nous en sommes! Ce siècle menace de finir comme il a commencé, par des coalitions immorales et par des guerres implacables! Et, à peu de choses près, ce sont les mêmes acteurs qui apparaissent en scène. C'est toujours l'Angleterre qui encourage sous main ces coalitions européennes, et qui, au besoin, les subventionne; c'est toujours l'Angleterre qui, sans la moindre vergogne, menace de certains assassinats politiques, prédits, et y place éventuellement son espoir. Et c'est toujours l'Allemagne qui est son grand soldat continental. Seulement, comme la couronne impériale d'Allemagne a passé de Vienne à Berlin, c'est aujourd'hui le Hohenzollern qui commande et c'est le Hapsbourg qui lui emboîte le pas, de pair à Hapsbourg avec le descendant des ducs de Savoie. O Europe! tant que tu seras étreinte entre l'ignominie maritime de l'Angleterre et l'hégémonie continentale de l'Allemagne, la paix, la justice et le progrès ne seront jamais pour toi que de vains mots.

L'ÉGYPTE D'HIER ET L'ÉGYPTÉ D'AUJOURD'HUI

Quand on jette un coup d'œil sur l'Egypte moderne, on est ébahi de voir les victoires qu'elle avait remportées naguère sous l'influence française et les défaites qui lui ont été infligées hier sous le drapeau anglais. Il n'est pas d'homme de la génération actuelle qui ne se souvienne de cette époque où Méhémet-Ali, entouré de Français, avait régénéré la terre des Pharaons.

Quel héroïsme, alors, dans ces Africains commandés par des Fran-

çais! Quelles journées de combats, que d'efforts trop peu connus, trop vite oubliés!

Aujourd'hui, quels changements! quelle obscurité! Où sont nos héros d'hier? Qu'est devenue cette armée égyptienne toujours victorieuse, jamais vaincue, même lorsqu'elle abandonnait ses conquêtes sur un ordre de l'Europe; qu'elle rentrait en Egypte, à travers la Palestine insurgée et que Soliman Pacha ramenait de Damas au Caire les cent cinquante pièces de canon de son corps d'armée, sans en avoir laissé une seule derrière lui, après vingt-sept jours de marche et d'incessants combats?

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

1^{ère}, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر
جريدة حرة : مديروها ومحرروها
الشيخ محمد سانوا ابونظارة
باريس ابيسن سيد برجير

حربي ومجازاتهم بالضرب والحبس ثم صارت التكم على
هذه المسألة في دار الندوة بلندن لكن لم تجب
الحكومة الانكليزية في هذا الشأن جوابات بتيه
واليوم وردت اليه جوابات من القاهرة ثقلن بانه
هذا الامر قد كبر واتسع حتى ان سعاده مختار
باشا خاطب به الباب العالي والمظنون ان حضرة
الصدر الاعظم سيدي تشكيات هذا الخصوص
الى المندوب الانكليزي السارد راموند وولف. ثم
الآن اعرض لك ما ارسل لي من ملحوظات
مكاتبتي المصرية في هذا الموضوع. وهي —
اولاً: يؤكد اهل تلك الجهة ان قتل صاحبهم لم
يكن امر غرضي ولكن لما وجد الانكليز انهم يهتدوه
طلق عليهم ليتمكن من الفرار منهم. (ونكر الضباط
هذا الامر) — ثانياً: لما لم يكن بالقرب من تلك
الجهة ادنى محطة بوليس يرفعوا اليهم تشكيتهم
النزمو الفلاحون بالمدافعة عن انفسهم وضبط
المتعدين — ثالثاً: من حيث ان الضباط الانكليز
كانوا في حالة الصيد وليس عليهم ثياب وقائهم
ولم يتكلموا اللغة العربية حتى يشهروا انفسهم
فلم يعرفوهم الفلاحون — رابعاً: ان اراضي الزراعة
المجاورة للقاهرة يحصل لها في شهر مارس دأماً
تلف يبيع من الصيادين الا فرج لا سيما من الانكليز
لانهم يهوا صيد السمك وهو لا يكن إلا في وسط
القمح — خامساً: فرصنا ان الفلاحين يحرقون

عدد ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم
اخواننا الشرقيون من جميع الجهات. مسلمين ويهود
ونصارى. شرفونا بحملة مراسلات. القصد بها
رجاء ابي نظاره. بان يكتب بخط يده جريدته الوطنية
لان خط يده مرغوب عند الامم الشرقية. فقال
لهم ابونظاره على العين والراس. ما لكم إلا
رغماً خاطركم يا اخواني. اكتب بخطي ولوائه قبيح
تفكك عليه الناس. فيدي تطيعكم مثلاً طاعكم
لسائ. فقط المرجو منكم يا سادة. بان تبشعوا
انظاركم على جريدتي كالعاده. —
جرح الفلاحين وقتلهم
وضرب اخوانهم وسجنهم
عند اطلاعنا على الجرايد الانكليزية وجدنا الرسالة
الآتي ذكرها بقلم مديقنا المستر بلونت بصفة
جواب من جنابه الى مدير جرنال الپال مال غاريت
فاستحسننا ترجمة هذه الرسالة وادراجها في
عددنا هذا لما فيها من البلاغة والنبأ غيرة الاجانب
على القطر المصري واهله. وهما في جروضها. —
— سيدي — قد انتهت في محيقتك من منذ
ثلاثة أسابيع على الحادثة العربية التي وقعت
بضرب القاهرة من جرح فلاح وقتل اخبره اص
قايطين انكليز من غير تعهد وان الفلاحين الذين
صنطوا هؤلاء الضباط صار الحكم عليهم بمجلس

الاجانب الذين هم من غير الجنس جماعه على غيرهم فقط ترجمته لهم هذه المقالة لا بين لهم انهم في ظلم فاعش حتى ان الاجانب رثوا لجالهم وشحنوا جرائيلهم بجوادثهم حتى ان بعض جراند اورباويه قالت بان المصريين كانوا منتظرين حادثه تصدر من الانكليز مثل تلكه حتى يشعروا على مساعد الجد ويرزوا همهم ويبدوا غيرتهم لان هذا الزمان ليس كما مضى وان جبالهم غيرهم باع نفسه في المدافعه عن الوطن وحركته نخوة جدوده العربي وعلم بان العدو اذا لم يردع من اول الامر تسلط - انما لم يحصل من كل هذا شئ . . .

رعاع الانكليز بمصر . . .
رعاع الانكليز اغلظ الناس طبعاً واشد هم كثافة وعلى جانب عظيم من التوحش حتى ان وحوش محاري افریقیة تفوقهم انساباً والفة وان اسرارهم اشد الناس خبثاً وكذباً وفلسفاً وشراسة وطعافاً في حب المال، وافراطهم في حب الذات قد جعلهم مبغوضين من اهل الارض طراً، ومن جملة قبايحهم الاخيره بمصر ان صناطين من عساكرهم خرجوا لقتل الجبل الي جوار الاهرام وبينما اعدوا يقتلوا اذ مرت قافله من المصريين بقربه فاعطاهم الجبل وجرحت الرصاصه رءس من القافله فاجتمع رجال القافله على الصناطين زعماء منهم انهما تقصدا ذلك كن بلبلة الاسن وشراسة الصناطين صارتا باعثاً على قتل رجل اخر من المصريين فسمع اهل القرية المجاوره وبادروا الي الجاد اهلهم وقبضوا على الصناطين وساقوهم الى القرية لاطفاء نار الفتنة ثم اخبروا رجال الحكم بما جرى، فاسل زعماء الانكليز رجالاً ياتون بالصناطين الى القاهره ففعلوا . ومن اعرب عرائب هولاء القوم ان امر الجيشهم بمصر ارسلا كتاباً الى رجال دولتهم يفرضهم بادراك الثار من اهل القرية وقالوا في كتابهم المذكور المرسول للندن بان اذا كانت الدوله البريطانيه لا تقاوم اهل القرية عقاباً شديداً تاديباً لغيرهم ثمرد المصريين على الانكليز وجعلوا اقامتهم بالديار المصريه صعباً من المحال فيزعم هولاء الاجلاف ان حياه المصريين ودم جميع الشرقيين مباع لهم اكثر من دم الجبل والقطا بقلم ... باشا بالقاهره

لتطاولهم على الصباط فكان الاولي ان يرفع هذا الامر امام محكمه مدنيه ثبت الحكم على الطرفين - سادساً . ان المجلس الذي انعقد للحكم على الفلاحين بما ذكر كان مجلس جهادي غير قانوني وما كان انعقاده الا لغايه سياسيه لتخويف الاهالي او للهيجان واتخاذهم هذه الحجة لتطويل مدة اقامة الجيش الانكليزي بالديار المصريه - سابعاً . قد منع هذا المجلس الحربى الفلاحين اتخاذهم ابوكاتو يظهر حقوقهم، والاعزب انهم رفضوا جميع البراهين التي قد مت منهم والادجي من ذلك هو ان صدر الحكم عليهم بشهادة القائلين - ثامناً . الحكم بصرب الفلاحين كان ايضاً مخالف الشريعة الخليه لانه صار ابطاله رسمياً بالفظر المصري - تاسعاً . ان بالحاج معاده مختار باشا دفع القائل الانكليزي الى ارملة الفلاح المقتول ثلاثين جنيه، فهذا لا يعرف لها معنى، اما ان يكون مقتول خطأ فتكون كثيره واما ان يكون تعدي فتكون قليله جداً بالنسبه لسفك الدماء عاشرأ . ان صدور هذه الافعال من الانكليز وايداعهم احكام مخالفه للشريعة ترتب منها تشويش اذهان العالم، وقالوا هذا القدر التي اتت الانكليز تعلمنا اياه
هذه اراء اهل مصر في هذه المساله وارجو ان بان تدريجها حرفياً بدون شرح في جريدتك القراء - والسلام الي صاحب الكيال مال غاريت من كاتبه - ولغريد سكاون يلوينت
قال ابو نظاره زرقاء

فيحق المدح بحر هذه الرساله على غيرته وشفقته لمصر واهلها على انها غير وطنه ويئسب الى الطائفه الباغيه لان الظلم قبيح ولم يرضه احد واني لم اترجم هذه المقالة لاجواءنا المصريين واهل السودان والهند اعني بها عدم غيرتهم لانهم من نسل العرب ولا ينكر احد فضل العرب و شجاعتهم حتى انه كان عار عندهم بان يموت المرء حتفاً انفه اي على فراشه ومثلهم يقول مت كرمياً ولا تعش ليماً وتتحل الذل الذي لم ترض

خطاب رئيس الحزب الوطني

رَعِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّهُمْ لَا يَبْتَكَونَ الْبِلَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْأَصْلَاحُ
المرغوب فيها. فلهذا الإصلاح أمر سهل جدا
أذا جعل للبلاد حكومة شوروية ومجلس نواب
عربي رأيه وحاكم مصري تنتخبه الأمة المصرية من
الأمراء المصريين الذين حسنت سيرتهم وإن يكون
علما فاضلا عندنا محبوبا عند قومه وهذا الحاكم
يكون مقيدا بقوانين شورية وعليه مراعاة تنفيذ
ها والمحافظة عليها. ولكن من البديهي المنطقي
عن البيان أن لا يمكن إدخال هذه الإصلاحات
المذكورة في حكومة البلاد وتأمين الدائنين على
حقوقهم إلا بعد انقضاء الوقائع السودانية وتركه
المحاربات تحت شروط مرعوبة راسخة ولا يمكن
للسودانيين المصريين ترك القتال مادامت الفكرة
الانكليزية محتلة بمصر وما دام رجل انكليزي متوظف
في الجيش المصري وما دامت الحكومة المصرية مفعود
إلى أناس غير الوطنيين ولا يلتفت إلى ما نشره
أرباب الجرائد عبدة الدرهم والدينار بأن نوبار
باشا الوطني الرعاع وفلان باشا وطني الترعة وفلان
وفلان، فإن الوطنيين يعلمون أنفسهم حق العلم
ويستبدون أولئك أغراب مغليين أو عبيد دفت
أثامهم ثمانهم من أموال المصريين قد استأثروا بخيرات
البلاد وساموا أهلها سوءا وخلفا فمن تدبر بعين
البصيرة ونزه نفسه عن الغرض علم يقينا أن أولئك
الأغراب هم حجر عثرة في طريق الإصلاح بل هم جرثومة
الحرب والدمار ولا ندعة للوطنيين عن طلب حقوقهم
واستقلال بلادهم في أي وقت وفي أي زمن كان فإن
المصريين والسودانيين هم أمة واحدة وشريفهم
واحدة وحكومتهم واحدة وعوائدهم واحدة ولغتهم
واحدة وسماهم "الوطن الوطن"
فلا تفتع الحرب أوزارها حتى يتخلصون بلادهم
ويتمسكون واجباتهم الدينية والوطنية وذلك أمر
لا يعلم مستهاه ولا تحصى عقابه. (القاهرة ٢٢ ماي)
جواب إني نظاره لمدة مرات مصرية. . .
خروج الانكليز من مصرنا قريب وهذا بهمة أمير
المؤمنين نصره الله. ربنا كريم حلير

صيد الحمر

(مخاطبة بين عمرو علي في قهوه مهجورة عصر القاهرة)
علي - ادعنا هنا لو خدنا لا عمر ولا مصر. نوري عيوننا يا
عمر بالنظارة - عمر - دي كلها اليوم على حادثة الاهرام
علي - الله أكبر - عمر - ورسوماتها بالمثل - علي - قسروهم
لي - عمر - حاضر رسم عدد ١ فيه الطاطين الانكليز
سرايين طينه حتى ان واحد منهم اصطاد الولد ده
اللي على الرهجين بيحسبه سمان او عصفور - علي -
اهو ابو الواد المصروب بالرصاص نازل من على الرهجين
يخرج عين الصياد اللعين - عمر - ورسم عدد ٢ كل
العربان نزلوا من على الرهجين ودار الضرب على الطاطين
والبراق على وجوههم القبيحة وابو الواد المنصب
اراد ياخذ البندقية من يد الملعون اما الانكليز انا
فمها عليه وصربه بها - علي - ما كفاهش يجرع الواد
قتل الاب. حبي الله ونعم الوكيل في من باعنا للانكليز.
عمر - ورسم عدد ٣ مجلس حكمه من غير مراجعه عقده
لقصاص العربان والفلاحين اللي تجاسروا ومدوا ايدهم
على الانكليز - علي - بقى يجرعوا صفارهم ويقتلوا كبارهم
وكان يكموا عليهم بالضرب والجبس - عمر - قالوا كذا
لشقيق باشا رئيس المجلس قال لهم الحق بيدكم اما انا
عبد المأمور - علي - الانكليز وتوفيق جبروه. طيب والي
على جنب دول مين؟ عمر - دول الطاطين القائلين
قولهم سموع وقول المظلومين مردود. علي -
طيب ورسم عدد ٤ فيه ايه؟ عمر - فيه عذاب البري
وانتقام المفترى. آهي كراييج الانكليز بتقطع في لحم وجلد
العرب والطاطين الي جرعوا وقتلوا اهلهم يفرعوا فيهم
علي - يا هل ترى ابو نظاره يقول ايه بالواطى لشقيق
ياثا منصور؟ ده كان استاده واستاذ ابوه
وعه ويجبرهم زي عبيته - عمر - ابو نظاره يحب شقيق
والا كان درج في العدد ده مقاله من المقالات العديدة
إلى ارجلها له من مصر ذم فيه لان العالم ظنت
ان سعادته لا تسبح الله صبح الانكليزي اما الجدع
مظلوم وابو نظاره يقول له ان الانكليز نسوا يربوا
على وتد البدوى الي جرعوا وبعد ما قتلوه هو لآخر
- علي - الله الله. ده كلام يجرع القلب. عمر -
الفرج قريب ياسى علي. يند مواهم واعوانهم.

انظر تفسير هذه الرسومات في مقالة. صيد الحمر.



CHASSE ANGLAISE.

1^{er} Officier anglais. — Ah! cette fois, j'avais la caille au bout de mon fusil, et je suis sûr qu'elle en tient.

2^{me} Officier anglais. — Goddem, mon ami, quand on est myope comme vous, on emprunte les lunettes d'Abou Naddara. Ce n'est pas une caille que vous avez tiré, mais un petit Arabe au haut d'un dromadaire.

1^{er} Officier. — Oh! si ce n'est que cela, je ne fais pas plus de cas d'un petit Arabe que d'une caille!

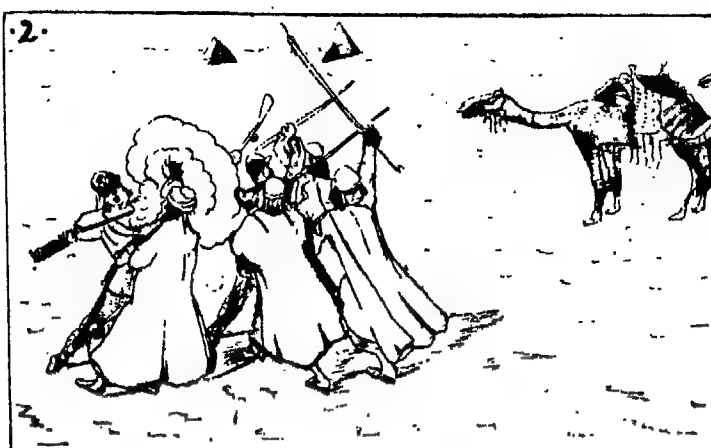
2^{me} Officier. — Very well, mais si vous m'en croyez, décampons. Votre plomb n'a pas atteint que l'enfant, il a atteint à tort et à travers, dromadaires et gens; et tous ces gaillards là vont nous tomber sur le dos avant qu'il ne soit quelques minutes.

1^{er} Officier. — Ils n'oseraient!

2^{me} Officier. — Et pourquoi?

1^{er} Officier. — Parce que nous sommes les conquérants et qu'ils sont les conquis.

2^{me} Officier. — Des soldats conquérants en civil, ça ne compte pas. On va nous houspiller d'importance, et nous ne l'aurons pas volé. Sauvons-nous dignement!



RIXE ARABE

2^{me} Officier anglais. — Eh! dites donc; si vous nous bâtonnez sur le dos, ne nous crachez pas au visage au moins, l'un des procédés est de trop.

1^{er} Officier anglais. — Qui est l'animal qui veut m'arracher mon fusil?

1^{er} Fellah. — Cet animal est le père de l'enfant que tu as criblé de plomb. Quand on se sert de son fusil comme tu viens de le faire, on n'est pas digne de le porter.

1^{er} Officier. — Ah! je ne suis pas digne de le porter? Tu vas voir (il dirige le canon de son fusil sur le fellah et le tue.) Ohien d'Egyptien; maintenant tu ne m'arracheras plus mon fusil.

1^{er} Fellah. — (Tombe en criant). Que la vengeance d'Allah frappe celui qui nous a vendus à ta race maudite.

2^{me} Fellah. — On tue le père après avoir estropié le fils! Nous nous en souviendrons. L'heure de la délivrance qui sonne tôt ou tard pour tous les peuples opprimés, sonnera pour nous, et....



COUR PRÉVOTALE

Le Président. — Je m'adresse au plus coupable d'entre vous.

1^{er} Fellah. — Il n'y a pas de principal coupable parmi nous. Nous sommes tous accusés au même titre, mais aucun de nous n'est coupable. Nous nous sommes défendus, et voilà tout.

Le Président. — Il y a des circonstances où la défense constitue un crime d'Etat.

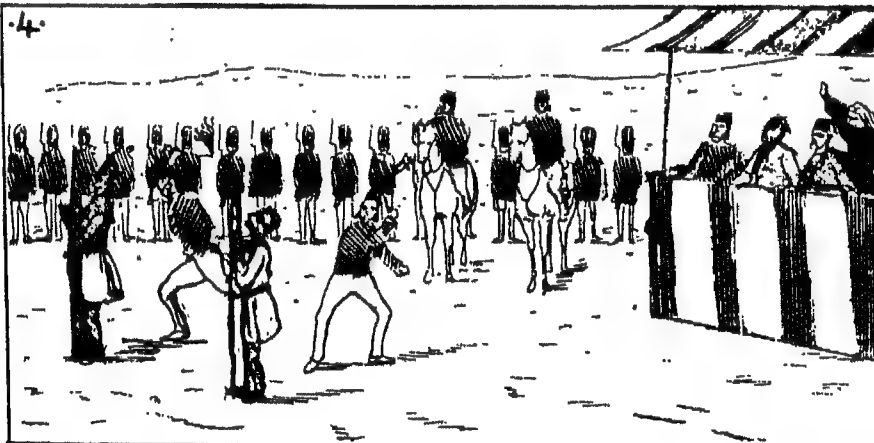
2^{me} Fellah. — Est-ce toi, Cheikh Pacha Mansour, qui parle ainsi? Et es-tu bien le fils de ton père? Es-tu, à vrai dire, le fils de ton propre passé, l'ancien ami d'Arabi, l'ancien protagoniste du Parti national égyptien?

Le Président. — Il ne s'agit pas de ce que j'ai été, mais de ce que je suis. Je preside une cour prévôtale, constituée à l'anglaise, parce que j'y suis forcé, et je vais vous condamner à la peine anglaise du chat à neuf queues, parce que j'y suis forcé également. C'est odieux, c'est impolitique, c'est illégal, c'est inconstitutionnel, tant que vous voulez, mais c'est ainsi.

3^{me} Fellah. — Mais demande au moins à ces Anglais de malheur si, dans leur âme et conscience, ils n'estiment pas que c'est à eux qu'appartiennent tous les torts.

Le Président (aux deux officiers anglais). — Vous avez entendu, messieurs?

Les deux Officiers Anglais. — Les torts, les torts! Il n'est plus temps de les discuter. Nous avons reçu trop de crachats, et il nous faut du sang pour les laver.



LE SUPPLICE

1^{er} Officier Anglais (se frottant la joue). — Frappez ferme, mes gars; du sang, du sang, nous n'en avons pas encore assez pour laver nos joues.

2^{me} Officier Anglais. — Ma foi, puisqu'on tire du sang à ces pauvres diables de fellahs, qu'on leur en tire donc assez pour qu'ils ne soient jamais plus en état de nous rendre l'affront que nous leur faisons, sans cela, gare au réveil.

L'Ombre d'Abou Naddara (se penchant vers Cheikh Pacha Mansour, et tout bas). — Es-tu l'ancien élève d'Abou Naddara et le droit de Paris?

Cheikh Pacha Mansour (de même). — C'est moi, illustre Cheikh cosmopolite.

L'Ombre d'Abou Naddara. — Je ne te reconnaissais pas. Mais oublions le passé! Aujourd'hui, tu commets un oubli.

Cheikh Pacha Mansour. — Et lequel?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Celui de faire dresser un dernier poteau.

Cheikh Pacha Mansour. — Et ce dernier poteau?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Oui, un dernier poteau où on aurait fait attacher le cadavre du fellah tué par l'Anglais, uniquement parce qu'il avait voulu défendre son enfant contre le plomb meurtrier d'un chasseur aussi odieux qu'imbécile. Avec ce cadavre, soumis, lui aussi, aux morsures du chat à neuf queues, la petite fête eut été complète.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
114, Cité Bergère, PARIS



ente scrite de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ٦ باريس في ٢٥ يونيو ١٨٨٧
الوافق العثماني الانكليزي

ظالما كرت مطالعة الوفاق البادي ذكره بقاية الـ راسف
حتى انطبع بحروفه في ذهني وهو من اغرب الفرائب وابع
جواد ث الدهر الا ترى ايها المحب دها الحكومة الانكليزية
وحبشها حيث اغتمت الفرصة عند مارت سقوط وزارة
دولة فرنسا وعدم خلو بالها للاتفات نحو مصر ودست
على الياب القاي سند وبها دراموند وولف كير يقضي لها مافي
نفسها من قبول ما ترغبه من الشروط فسلك هذا المندوب
طرق الضلال مع الدولة الفليه واوري رجالها الهدي من
الفساد وما زال يجادهم ويواعدهم ويواعدهم بوعايد
عرقوب بان حكومته في استعداد تام لمساعدة المالبه
العثمانية لتفرض فيقيتها وانها تقوم باسكان الفتن الثائرة
في جزيرة كريد واخذت نارها حتى قبلوها تارة من الرعيه وتارة
من التهديد لما علوا من ان الانكليز هم السبب الوحيد في
استقال هيجان كريد وقد كانوا قبضوا على مركب من
مراكبهم حاملة سلاح الى تلك الجزيرة فاجتهدت حينئذ
الوزارة العثمانية في تنفيذ تلك الشروط وارضا مولانا
السلطان التقديري عليها واجيب من ذلك كيف فانهم
التامل في بواطنها البديهي المشحونه بالفساد العائد
صنره على الدولة الفليه والكفوا بما راوه زخارف ظواهرها
هذا ولاي داعي مهلة جلاء هم ثلاث سنوات؟ اذا
كان القصد منها اقتلاع البرالمصري فاذا كانوا لم يصدوه
في خمس سنوات مصنت من مدة حلولهم فيه فكيف
يمكن ان يصلحوه في ثلاثه؟ مع انهم لم يجتهدوا في جميع
تلك المدة الا في اجراء ما يختص بمصلحتهم الذاتية

فالتامل ادني تامل لا يفاه ذلك لكن يا فرحه ما عت
اخذها الغراب وطار قد طنطننت الجرائيل الانكليزية و
شربت كاسات المسرات على قبول ذلك الوفاق وطنت
ان السهم قد مضى وانقضى ما انقضى وان سلطة انكلترا
استولت على القطر المصري طاهرها تلك سنوات وباطنها
ثلث الاعمال الذي لاحد له وقايتها الرجال الذين ادعي
منها وامسك باس وقوه من رجالها ولا يعباوا بحالها ولا
بتهديد ها وهم الروس فعند ما وقفوا على ما اجرتم
سرا الدولة البريطانية وكتمته حال السعي في انقائه فرد
باع الجد وابطلوا ما سهرت ليالي في تكوينه رجال الحكومة
الانكليزية وما كان اسرع من اعال بروئتو عليهم وتوقيف
حركة اعضائها تلك الشروط وقالت لاجل المباله المصريه
لا على رؤوس الاشهاد في مجلس منعقد عند وبي جميع
الدول حيث ان بالقطر المصري صوالح الكل هذا وقد تم
تشكيل الوزارة الجديد بفرنسا تحت رئاسة موسيو
روفيه الرجل السياسي الشهير وكان اول شئ من الامور
استفتح به ناظرها رجيته الموسيو فلورانس المظلم هو
الاعتراض على الوفاق السالف ذكره تعيشش دولة
فرنسا ووزارتها هذا دعا اباء الشرق اجمعين
ابو العيينه اتفرج يا اخ على الاربع رسومات المروقه
ابو الشكر شئ لطيف والموضوع ايه؟ ابو العيينه
موضوع الرسومات واضح في مقالة الوفاق العثماني الانكليزي
حد اقراها ابو الشكر بعد ما يقرأ مقاله يقول لرقيقة
مقاله رايانه يستغنى بها الحال عن تفسير الرسومات
مع كل ذلك ارجوكم تفهمي معانيها كلامك يعجبني
ابو العيينه حاضر انظر لرسم عدد ١ الاثنين دولة

la Pharaonne d'Egypte, à l'occasion du cinquantième anniversaire de son règne glorieux; en voici la traduction littéraire :

Nous avons l'honneur de présenter à Votre Majesté *Englindonilottique* nos sincères félicitations (ainsi que) de votre humble vassal le khédive, Tewfik dernier (*hilarité*) et de vos fidèles sujets, les enfants du Nil, qui vous aiment comme Mahomet et vous adorent comme Allah (*very good! All right*). Ils m'accompagneront en masse à votre prochain jubilé pour baiser respectueusement vos pieds de Sultane (*applaudissements prolongés*).

On nous écrit d'Egypte que la nouvelle de l'évacuation du pays par les Anglais en 1890 a fait baisser de 75 pour cent les actions du *Mar General Wadestey* du Caire et de la *Taverne Amiral du Seynnow* d'Alexandrie. Mais en John Buhll n'importe pas ses boissons favorites les chagrins anticipés du départ de la Vallée du Nil qu'il exploitait à son aise.

Un de nos spirituels confrères parisiens écrit ceci dans son journal humoristique :

Ali, correspondant d'Abou Naddara, fut chassé par les Anglais, de Souakim, à coups de bâton.

A peine sorti de sa ville natale, le malheureux Ali se laisse tomber sur le bord du chemin et réfléchit sur les vicissitudes de la vie.

Morale.

Honni d'Souakim Ali pense !

LES JOURNAUX

L'*Akhbar*, journal de l'Algérie, nous a fait l'honneur de reproduire quelques passages d'un de nos derniers articles en les faisant précéder des aimables lignes suivantes. Nos sincères remerciements au bienveillant directeur de cette feuille sympathique.

Nous avons, dit l'*Akhbar*, plusieurs fois l'occasion de signaler à nos lecteurs l'Abou Naddara, un journal publié en arabe et en français et tout dévoué à la France. Ses sentiments français sont si connus que l'Angleterre vient de prohiber l'entrée de ce journal en Egypte, où il faisait une vigoureuse opposition au profit des intérêts français.

Nous extrayons de son dernier numéro les lignes suivantes qui terminent un de ses articles et donnent une idée de l'esprit du journal.

Que notre cher confrère Algérien se réjouisse; car l'Abou Naddara n'est pas tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires par numéro dont les trois quarts pénètrent dans la Vallée du Nil malgré la persécution acharnée des Anglais.

Voici comment le Salut public, doyen de la presse lyonnaise, présente le cheikh Abou Naddara *un compatriote de Soliman Pacha, le généralissime de l'armée du grand Méhémet-Ali, de glorieuse mémoire. Nos sincères remerciements.*

L'Egypte satirique et le « Journal Oriental » du cheikh Abou Naddara.

Qui s'occupe de l'Egypte actuelle ne peut ouvrir le un journal sans voir le nom d'Abou Naddara quelque part.

Si c'est un livre anglais, ce nom est suivi d'épithètes sanglantes. Abou Naddara est un criminel dont il faut se débarrasser à tout prix. Si l'ouvrage est français, ce nom est salué avec une vive et cordiale sympathie, comme celui d'un ami. Si c'est un livre égyptien, ce nom est acclamé comme celui d'un prophète qui promet aux provinces du Nil l'anéantissement prochain de la puissance anglaise, la déposition de Tewfik-Pacha, son remplacement par Halim, la délivrance des pauvres fellahs.

En vain les journaux et les ouvrages du courageux Abou Naddara sont-ils proscrits au passage par les douaniers anglais; les feuilles séditieuses pénètrent sur l'aile des vents, à travers d'invisibles souterrains, apportés par les flots ou les nuages, et jamais, chaque mois, ils ne manquent de couvrir l'Egypte et de se répandre dans toutes les habitations.

Le *Journal Oriental* du cheikh Abou Naddara publié à Paris, moitié en français, moitié en arabe, avec des illustrations qui représentent les fellahs aux prises avec leurs oppresseurs. On voit, dans ces dessins naïfs où le grand art n'a rien à démêler, de quelle haine vigoureuse est animée l'Egypte contre l'Albion.

Non contents de l'influence de cette feuille, Abou Naddara et ses amis ont fait un choix parmi les gravures humoristiques dont ils ont illustré depuis dix ans leur journal et ils les ont publiées sous le titre de l'*Egypte satirique*, joli album in-4°.

On comprend de quelle fureur ont animés les Anglais quand ils peuvent mettre la main sur ces publications et de quelles peines ils châtaient les malheureux qui en sont détenteurs.

Ce serait peut-être une raison pour la France de saluer de sa sympathie et de ses vœux l'œuvre du cheikh égyptien. La France ne peut rien en ce moment, sans doute, mais ne peut-elle applaudir quand elle voit un coup bien porté, une épigramme bien aigüe, un trait bien acéré, exaspérer son éternel et fatal ennemi? Peut-être le temps fera-t-il le reste? Espérons-le.

Lyon, 28 mai 1887.

Même en arabe, dans sa riche langue maternelle, Abou Naddara ne trouve pas de mots dignes d'exprimer ses senti-

ments de reconnaissance envers M. L. Wogue, le littérateur distingué, l'éminent savant que tout Paris connaît, pour les bienveillants articles biographiques et critiques qu'il ne cesse de lui consacrer dans sa respectable revue depuis son arrivée en France.

Qu'on juge, par son appréciation du compte-rendu que la presse parisienne avait fait du dîner de l'alliance latine, où elle disait que le triple clou de la soirée était un toast en vers français, tout à fait charmants, que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy; une allocution, etc.

Ce n'est pas un mince honneur, dit notre vénéré maître, M. L. Wogue, pour un étranger, de voir ses vers figurer comme un clou dans une soirée française, mieux encore, en tête des clous de cette fête. Voilà un arabe qui menace de damer le pion à pas mal de parisiens: méfions-nous, mes frères!

Une fois pour toutes, nous remercions sincèrement M. Wogue.

La Rédaction.

مندوبين الباب العالي والى على الكرسي ده وولف مندوب انكلتر
انما الترك قالوا له ما هناش مجانيه نقبل الشروط دي وبيع
لك مصر وهى طريق الحجاز فائظا وولف ورجع بيته يكابه
يا نغساه واهو فى رسم عدد دى فى غاية الكرب وجرايل
اوروبا الى بقدح فيه راميه تحت رحليه وبيده مكتوبين
جا بوجهم له حد امينه الانكليزي والمصري واحد من اللورد
السورى والثانى من نوبار باشا بالسورى بيتولا
له امي تحمل وفاق مع الترك مايرضيتش باقى الدول و
يبطلوه ونوبار يقول له ان اردت تبخ بختش
بالافات جنيه على الحريات من اولهم لآخرهم بواسطة
الباشا طواسنيه انا ما تحصلت فى عهد اسماعيل على
فرايين الوراثة ولقب خديوي الا لما بختشت من الجنيه
اربعة ملايين فبغ النسيجه واهو فى رسم عدد ٣٠٠٠
تغير وصار هو السيد والمندوبين الترك عبيده وقبلوا
جميع الشروط فها هو فى رسم عدد دى منصور وفرحان
فجاء ابونظاره وقال له ما تفرغش لقدام لان مولانا
امير المؤمنين قال ما بختش على الوفاق الا بعد رمضان
ومن هنا لوقتها بختها فرج رينا كريم وقرتارونيا
وباقى الدور ما حشش قابلين فوافقك ده طرقتش
.. تلخرافات ان نظارة الخصم صيه ..
هرب من لندره اسماعيل باشا لان جميع جرايلها ذمت له
دار التيارات بحريمه غره ٣ وباراريه ووجوههم مكتوفه
وصار يقدمهم لالباب بلاد الفول وقيل انه رايح يعل نغساه
برونستان هو واولاده ثم وحكوا تفصيل الخصام
الواقع بيته وبين مكس لاويلون وكيله بعصر الى طالب
منه ٣٠٠٠ جنيه عطل واضرار فاراد اسماعيل يعطيه
١٥٠٠ جنيه فلم يقبل وهو غير ذلك بيده سند
عليه انه اذا كسب دعوته الى قايمها على الحكومة كسرت
يكافيه باربعة ملايين جنيه فيظهر من كل ذلك ان
اسماعيل عقله اختل مسكين والله بيصعب علي ..

mes chers Commissaires. Nous allons tailler certaines croupières à la Russie; et quant à la France, l'Allemagne s'en charge.

DESSIN N° 4

Sir H. Wolff : Je me frotte joyeusement les mains, et ce n'est pas sans raison. *By jove!* Comme ce Nubar connaît son monde, et comme je me suis bien trouvé de suivre ses conseils! Quel nez va faire Moukhtar, là-bas! Tout est fait, tout est signé. L'ambassadeur de Russie jette feu et flammes, que m'importe! L'ambassadeur de France fait des observations, je m'en bats l'œil. Ces deux puissances ne feront rien, rien, et c'est pourquoi je me frotte les mains.

Abou Naddara : Tu te trompes, Henry Drummond Wolff, la France et la Russie agiront au besoin, et retiens bien ceci : « Se frottera bien les mains qui se les frottera le dernier! »

Pour adhérer au désir si souvent exprimé par nos frères d'Orient, nous avons comploté les conférences et les discours que notre directeur et rédacteur en chef a faits sur les affaires d'Egypte et sur d'autres sujets, en France et à l'étranger, depuis son exil, en 1878. Le cheikh Abou Naddara en est à sa vingtième conférence et à son quatre-vingt-quinzième discours. Il espère bientôt célébrer son centième discours par un dîner oriental à ses confrères parisiens. (La Rédaction).

QUATRE-VINGT-SEIZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

ABOU NADDARA A LA BASILIQUE DE SAINT-DENIS

On lit dans les échos du *Figaro* du 27 Mai :

Tous les heures, de la colonie arménienne se trouvaient réunis, à trois heures, à la basilique de Saint-Denis.

C'est un pèlerinage qu'ils font chaque année, le même jour, devant la tombe du dernier de leurs rois, inhumé à Saint-Denis, au milieu des sépultures françaises.

Après les prières, dites par un prêtre Arménien, venu tout exprès de Marseille, plusieurs discours ont été prononcés, entre autres par M. Iskender, président de l'Association patriotique Arménienne, et par notre excellent confrère, le cheikh Abou Naddara, le doyen des journalistes orientaux qui résident à Paris.

Voici le compte-rendu que l'Agence Havas a fait de cette cérémonie, compte-rendu reproduit par toute la presse française et étrangère.

Les principaux membres de la colonie arménienne de Paris se sont rendus hier à Saint-Denis dans la basilique, en commémoration annuelle de la mort de Léon V de Lusignan, leur dernier roi, qui y est enterré.

Après la cérémonie religieuse, faite par le prêtre arménien de Marseille, plusieurs discours fort émouvants ont été échangés d'opportunes paroles d'espérance en un avenir meilleur pour leur patrie.

Parmi les assistants on remarquait des représentants des colonies étrangères, entre autres M. le Cheikh Abou-Naddara, qui a prononcé un discours très chaleureux en faveur de l'Arménie.

QUATRE-VINGT-DIX-SEPTIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du *Voltairre*, du 7 juin 1887 :

Le dîner mensuel de la *Revue moderne* réunissait hier, sous la présidence du fondateur de l'*Union méditerranéenne*, la plupart des publicistes parisiens et des représentants de la littérature de chacune des nations latines. Parmi les nombreux toasts et discours applaudis en cette cordiale soirée internationale, nous citerons surtout ceux de M. Oscar Méténier, Elie Fourès, Robert Bernier, Luigi Thiabaut (de la *Corrispondanza italiana*), Calderon (d'*El Diario*), Sanua-Abou Naddara (cheikh égyptien) et Pehlivanian et Iskender (de l'Association patriotique arménienne).

Le discours de notre directeur et rédacteur en chef a eu pour sujet la convention Anglo-Turque, et son toast improvisé le voici :

Père Abou Naddara, d'Egypte, l'humble cheikh,
N'a pas du tout besoin, comme le sage grec,
Pour découvrir un homme, avoir une lanterne,
Il n'a que, chaque mois, dîner à la *Moderne*;
Car, c'est le rendez-vous des hommes de talent,
Poètes, prosateurs, d'esprit étincelant.
De la *Nouvelle Ecole* ils sont l'âme et la gloire!
A leur prospérité, je vous invite à boire.
Vivent ces rédacteurs, du premier au dernier,
Et vive leur *Revue* et son grand chef Bernier,
Vive aussi, chers amis, la généreuse France,
Glorieuse en dépit de la Triple Alliance!...

QUATRE-VINGT-DIX-HUITIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

MANIFESTATION FRANCO-ITALIENNE

La presse française et italienne a donné de longs comptes-rendus de cette manifestation patriotique.

Voici ce que la *Correspondance Havas* du 5 juin en dit :

« Samedi soir a eu lieu à la mairie du IX^e arrondissement, rue

Drouot, une réunion patriotique pour célébrer la commémoration du cinquième anniversaire de la mort de Garibaldi, organisée par l'Union franco-italienne et le groupe Garibaldi sous la présidence de M. Anatole de la Forge, député de la Seine. Plus de 500 personnes y assistaient.

« Le discours très patriotique de M. Anatole de la Forge a été chaleureusement applaudi. Il a fait l'éloge de Garibaldi, qui a montré tant de dévouement à la France lors de la guerre franco-allemande.

« Trois autres discours ont été prononcés en faveur de l'union franco-italienne, par MM. Raqueni, Armand Levy et Abou Naddara, le proscrit égyptien bien connu.

« Ce dernier a dit aussi une poésie italienne de sa composition, à Garibaldi, très applaudie. »

L'*ÉTENDARD*, organe de l'Alliance latine, après avoir donné un long *Compte-Rendu* de cette manifestation, dit ceci :

Voici les passages les plus saillants du discours du Cheikh Abou Naddara :

Salut à toi ! ombre vénérée de Garibaldi, le valeureux champion des peuples qui souffrent et le défenseur intrépide des nations opprimées.

Garibaldi ! Immortel héros de Montevideo, de Varese et de Dijon, je salue ta glorieuse mémoire par ta devise sublime : Liberté, égalité, fraternité !

Que la paix soit avec ton âme noble, ô Garibaldi, ô grand soldat de l'indépendance, ô républicain ardent, ô citoyen de tous les pays émancipés, ô ami des vrais patriotes, ô enfant chéri de l'Italie, ô fils bien-aimé de la France !

Du haut de sa grande Pyramide, ma Muse égyptienne, en célébrant le génie immortel de Victor Hugo, son Maître, a chanté aussi ton grand héroïsme et ton amour de la Liberté.

Les immenses océans, les monts majestueux et les plaines spacieuses résonnent encore du bruit de tes victoires.

Redoutable Leviathan tu fus en mer et à terre lion indomptable !

À ton apparition, les escadres reculaient et les armées formidables s'ébranlaient.

Devant toi, les portes des prisons s'écroulaient, les chaînes des captifs se brisaient, le joug infâme des despotes tombait et les tyrans tremblaient.

Les deux hémisphères célèbrent tes glorieux exploits et ta vaillance, ton courage et ton mépris du danger servent d'exemple aux capitaines hardis, aux guerriers intrépides.

« La France et l'Italie sont sœurs ? » Ces saintes paroles que ton noble cœur a si souvent poussées à tes lèvres ne s'effaceront jamais de la mémoire de tes frères français et italiens et s'effaceront ne réussira jamais à briser les liens indissolubles d'amour fraternel qui unissent les cœurs des deux nations sœurs.

Coi. Tant que la mémoire vénérée de Victor Hugo et le souvenir glorieux de Garibaldi vivront dans les esprits de leurs compatriotes, la triple alliance, fût-elle centuple ne triomphera jamais de l'alliance franco-italienne.

Ce discours fut suivi d'une ode en italien qu'Abou Naddara, poète polyglotte, consacra à la mémoire de Garibaldi. La prose française et les vers italiens du proscrit égyptien furent chaleureusement applaudis.

ALLA GLORIOSA MEMORIA DI GIUSEPPE GARIBALDI

Tu'di guerra fosti il fulmine,
Degli eserciti il terror;
Il tuo braccio fu d'un Ercole,
Di leone fu il tuo cor.
Fosti gloria del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor,
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o gran liberator.
In Europa ed in America
San per prova il tuo valor,
I lor duci t'appellavano
Delle pugne il vincitor.

Quale eroe potè resistere
Della spada tua al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua al fragor.
Tu gli oppressi festi liberi;
Fosti schiavi gli oppressor;
La tua mano fu benedicta
Verso i figli del dolor.
Vivrà il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
Sacrà è in Francia tua memoria,
O d'Italia luce e onor.

VARIÉTÉS

En apprenant l'affreux événement qui a jeté la consternation dans le monde entier, le Khédive demande à son premier secrétaire la liste des victimes de l'Opéra-Comique.

« La voici, Monseigneur, dit le secrétaire, en la lui présentant. — Quels secours faut-il envoyer de la part de Votre Altesse ?

« — Ce n'est pas pour envoyer des secours que jete demande cette liste, dit le Khédive Tewfik en colère; mais pour voir si le nom exécuté du maudit Abou Naddara y figure.

— « Il ne va jamais au théâtre.

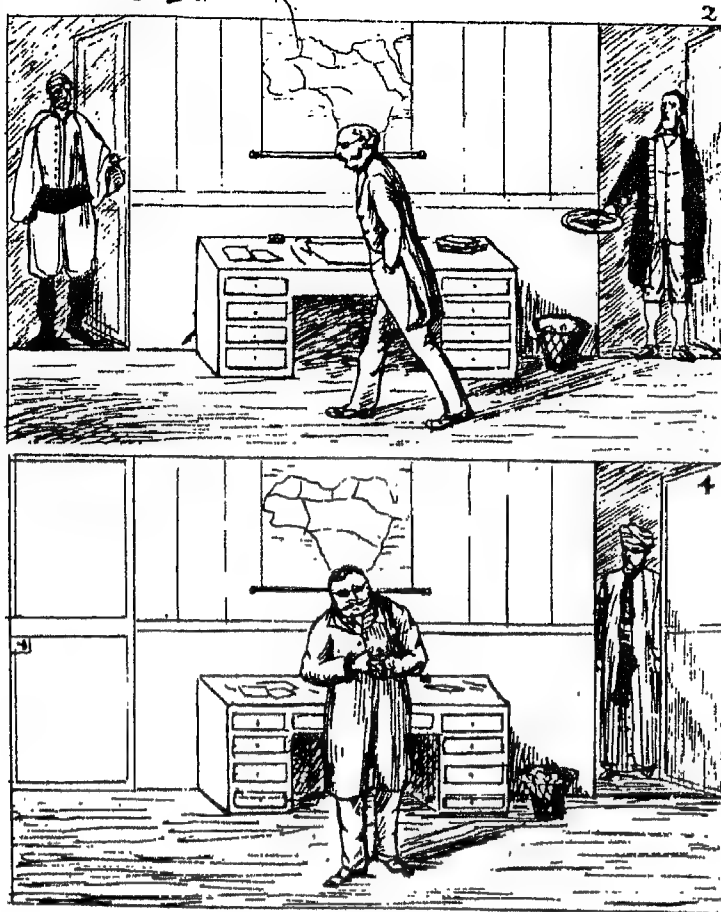
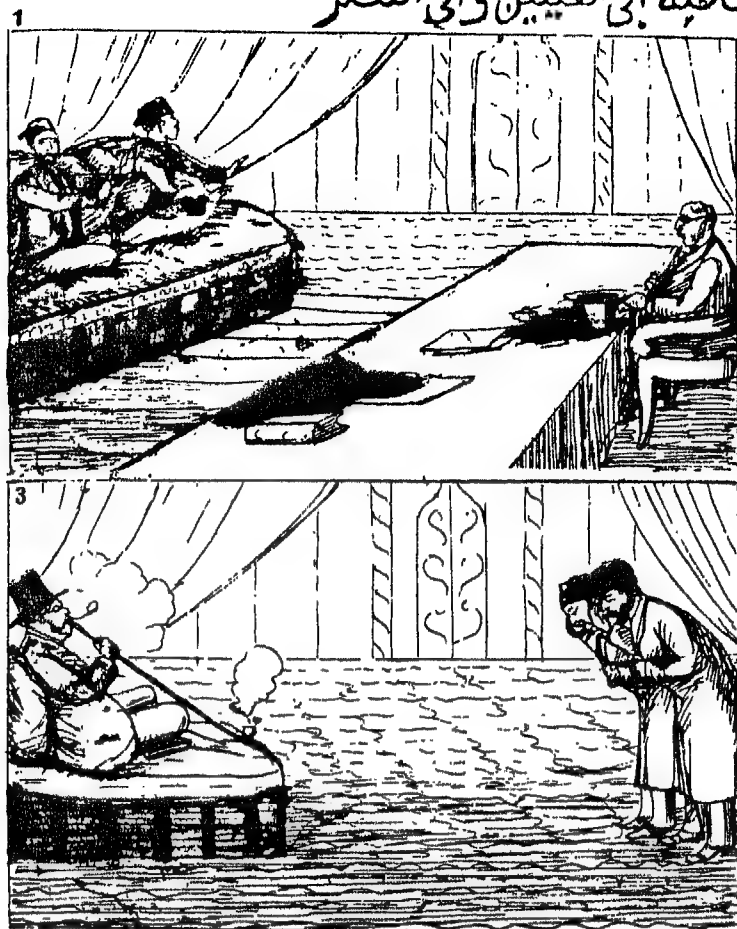
— « Quel dommage ! »

On ne dira plus qu'Abou Naddara ne voit pas clair. La Compagnie française d'Eclairage électrique, qui illumine le faubourg et le boulevard Montmartre, l'éclaire si bien :

Qu'il voit de la cité Bergère
Ce que font les Anglais au Caire.

On nous communique de Londres, par fil spécial, le texte fidèle du *Speech* de Nubar, le grand Vizir pyramidal à Victoria,

تفسير الرسومات في مخاطبة أبي العيشين وامي الشكر



LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

DESSIN N° 1

1^{er} Commissaire ottoman : Jamais, jamais, M. l'envoyé extraordinaire britannique, nous ne prêterons l'oreille à de pareilles ouvertures.

Sir H. Wolff : Elles ne sont pourtant pas si désagréables.

2^e Commissaire ottoman : Vous vendre l'Égypte !

Sir H. Wolff : Eh ! qui vous parle de la vendre ? Louez-la à l'Angleterre à terme renouvelable à son gré, et ce bail lui suffira pleinement.

1^{er} Commissaire ottoman : Savez-vous bien, monsieur l'envoyé extraordinaire britannique, que celles seraient pour nous les conséquences de ce bail ou de cette vente de l'Égypte à l'Angleterre ?

2^e Commissaire ottoman : Savez-vous bien que l'Égypte est, pour les Musulmans, une terre sainte à l'égal de la Mecque, dont elle est la grande route ?

1^{er} Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente, ou simplement ce bail, pourraient nous coûter la tête ?

2^e Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente ou simplement ce bail pourraient coûter le trône et le khalifat à Sa Majesté Impériale le Sultan ?

Sir H. Wolff (à part) : Allons ! il n'y a rien à faire aujourd'hui avec ces gaillards-là. Il ne me reste plus qu'à prendre mon chapeau. (Tout haut). Bonsoir, gentlemen, je reviendrai.

DESSIN N° 2.

Sir H. Wolff : Tous ces journaux de Londres, de Pétersbourg, de Berlin et de Paris font tout m'exaspèrent en parlant comme ils le font des résultats de ma mission. Ils sont jolis les résultats que j'ai obtenus jusqu'ici ! Qu'est-ce, John ?

John : Une lettre de lord Salisbury, Votre Honneur.

Sir H. Wolff : Donnez. Et vous, Abdullah ? Abdullah : Une lettre de M. Nubar-Pacha, Votre Excellence.

Sir H. Wolff : Donnez également, et laissez-moi. (Seul) Un pli personnel et confidentiel de Salisbury ! C'est le douzième au moins depuis un mois ! Voyons ce que celui-ci renferme :

« Mon cher Henry, je continue à être bien « monnexe (et moi donc !) D'un côté, il y a nos « nécessités parlementaires, qui sont plus graves « que jamais et qui exigent que vous usiez et

abusiez de la pénurie des Turcs pour obtenir « d'eux les conditions les plus glorieuses possibles pour notre établissement définitif en « Égypte, et, d'un autre côté, il y a Bismark « qui ne cesse de me dire que j'ai à vous recommander de ne pas signer un nouveau « traité de San-Stefano, que l'Europe ne man- « querait pas de réduire ensuite. Il recommande, « notamment, que vous n'abordiez pas la ques- « tion sanitaire où l'Allemagne, liée par ses « précédents à la Conférence de Londres, serait « obligée de nous donner tort, etc., etc. »

Le plus souvent, que j'aie l'air de la question sanitaire ! Quand on veut avoir la liberté d'importer le choléra en Afrique et en Europe, selon les exigences de son commerce, le plus simple est de passer la chose sous silence. Granville a été bavard ; moi, je ne le suis pas. Mais j'admire, en vérité, ce bon Salisbury et ce brave Bismark qui me recommandent d'être modeste dans mes prétentions, juste au moment où elles sont toutes repoussées avec horreur, et par les ministres et par le souverain de ces lieux. Voyons maintenant ce que me chante ce roué de Nubar. Quelle que soit sa chanson, j'ai dans l'idée qu'elle sera plus pratique que celle du Foreign office.

« Mon bon vieux Wolff, ma vieille pratique, « comme j'ai ri en lisant votre emoi devant « l'attitude des Commissaires Ottomans repous- « sant vos offres avec la dignité légendaire « d'Hippocrate dans les trousseaux d'Artaxercès « Je ne voudrais pas dire, toutefois, que, jadis, « au temps de ma prime jeunesse, je n'aie pas « passé comme vous par cette émotion-là : mais « j'en suis bien vite revenu. Vous avez fait un « rude impair, mon excellent Wolff, en vous « adressant directement aux ministres du sultan « et au sultan lui-même, pour la distribution « de larges batchichs que je vous avais con- « seillée. Pour le chef des eunuques, pour les « Aghas et autres fonctionnaires du genre neu- « tre, passe encore. Mais pour les autres, pour le sultan surtout, sachez qu'on ne s'adresse « jamais à eux directement. D'autant plus que « le sultan actuel, personnellement, passe pour « un prince probe et rigide. Mais il a son « sérail, mais ses ministres ont leurs harems ; « c'est là qu'il faut frapper uniquement ; c'est « là où moi-même j'ai constamment frappé et je « ne m'en suis pas trouvé mal. Vous me dites « que vous êtes effrayé de la dépense probable « de cette corruption en grand de tout un gou- « vernement ; que cinquante millions ne sont « pas un sou ; et que vous ne savez pas com- « ment cela sera pris par Salisbury. Répondez à

« Salisbury qu'il ne faut pas être pingre dans « ces sortes d'affaires. Moi, qui vous parle, j'ai « semé des quantités millions pour obtenir « à Ismail, de vaniteuse mémoire, le sot titre de « khédive d'Égypte : je serais justement surpris « si vous hésitez à payer cinquante millions, « et même davantage, les titres de votre posses- « sion définitive de ce pays. L'occasion est « exceptionnelle ; l'Angleterre ne la retrouvera « plus. N'oubliez pas de mettre en avant votre « projet d'abolition, ou à peu près, des Capitu- « lations dans toutes les Echelles du Levant. « Cela aura le double avantage d'embêter la « France qui s'en est constituée la gardienne « séculaire, et de flatter le Sultan qu'elles « gênent autant que nous. »

Sir H. Wolff (après avoir lu) : Décidément, la réputation de mon ami Nubar n'a pas été surfaite. C'est un profond et habile coquin. Attaquons-nous au sérail, attaquons-nous aux harems des ministres et même de quelques autres hauts fonctionnaires, et voyons ce qui en résultera.

DESSIN N° 3

1^{er} Commissaire ottoman : Vous nous en avez tant dit et fait dire, illustre envoyé de Sa Majesté Britannique, que nous sommes tout prêts à vous écouter respectueusement.

Sir H. Wolff : J'en suis fort aise.

2^e Commissaire ottoman : Du reste, que pourriez-vous nous dire que nous ne sachions déjà ?

1^{er} Commissaire ottoman : L'Égypte, à le bien prendre, peut être considérée comme une partie négligeable de l'Empire ottoman, du moment que l'Angleterre reconnaît nos droits imprescriptibles et entiers sur le Soudan, sur les côtes de la mer Rouge, y compris Majsawah....

Sir H. Wolff : L'Angleterre, à ce point de vue, reconnaît tout ce que vous voudrez, et je suis bien aise de vous voir devenir si raisonnables.

2^e Commissaire ottoman : Une observation encore, une très humble observation : il va de soi que le tribut de l'Égypte ne sera pas diminué, bien que l'Angleterre lui ait fait perdre les deux tiers de sa domination africaine.

Sir H. Wolff : Comment donc !

1^{er} Commissaire ottoman : L'Angleterre s'engage, en outre, n'est-il pas vrai, à nous garantir contre le ressentiment probable de la Russie et de la France ?

Sir H. Wolff : Dormez et digérez en paix,

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABU NADDARA
1^{ère}, Cité Bergère, PARIS



سياسته بين دولته وبين الدولة العلية فكانه يرى الشعب في الاراء من دواعي السياسة والثقل كتلون الحرباء من زحف الدماس ونراه يقول يقول بديع الزمان وهو يفتخر على الاقران انا ابو القلمون في كل لون اكون خلاصة الكلام ان المعاهدة الثعلبية قد دخلت او كادت تدخل في حيز كان واذا توفاها الله في مهدها تكفل رجال الباب العالي بتفنيها ودفعها في قبر النسيان بحفلة سياسية تغزية لصاحبها افرغ الله عليه وعلى آله وصحبه حل الصبر والسلوان واعاده الي بلاده باسرع اوان بقلم صاحب الخلة (قال ابونظارة) نظر صاحب الخلة كنظرنا في محله والار دراموند وولف مندوب الحكومة الانكليزية بمصر سابقا واخيرا بالاستانة رجع الى لندن خائب معكوس وذيله الثعلبي بين رايكه وانا رايته وهو قايث على باريس وقلت له اديك رجعت ياكباه يا نغاه لو كنت سمعت كلامي ما كائن جراك ده كله الحمد لله ان امير المؤمنين لا قبلك ولا شرق معاهدة حكومتك الحبيثة بامضاءه الجليله وجميع جرائيل الدنيا اهي بتندب على راسك وراس ملكتك الى امضاها فضيل لوحده تحت المعاهدة ياكفتم . . . (الحكومة الفرنسية شرفت ابونظارة بيشان افسيا دكادي)

عد ٧ باريس في ٣١ لوليو سنة ١٨٨٧ وردت اليها هذه الرسالة الجليله من صديقتنا العزيز صاحب الخلة بتاريخ ١٢ لوليو فتحتف قرائنا بالمعاهدة الثعلبية اشتهرت الثعالب بالمكر والمراوغه ولكن قد قالت العرب ان الحديد بالحديد يفلح - سعي ثعلب الانكليزي في مراوغه الدولة العلية والحضرة الشاهانية بمقد المعاهدة المصرية فوجد رجال الدولة وامير المؤمنين لا تأخذهم غفلة عن القيام باعباء الدولة وخير مما لكها وقام في وجه ذلك الثعلب نسر فرسه وعقابا الروسيه وقال له اقصر عنانك ليس الفوز بالحركة عسى انك تقطاد ونحن ناكل السمكة ومثلك من قال فيه مروان بن الحكم وللشرا اهل يعرفون بشكلمهم تشير اليهم بالفجور الاصابع ولما كان منطوق تلك المعاهدة مضرا بخير الدوله العلية وخواند الدولتين الفرنسيه والروسيه حالت دونها ودون امضاها من الحضرة الشاهانية موانع شديده وبشاع ان صاحب المعاهدة الثعلبيه بالاستانة العلية توعد الباب العالي بقطع جيل الصلوات السياسيه بين دولته وبين الدوله العليه اذا ابى مولانا السلطان عبد الحميد خان امضا المعاهدة بتاريخ كذا فقد انصرف هذا التاريخ وصاحب المعاهدة الثعلبيه لم يصبر على

من مكاتبتنا الخصوصي بالاسكندرية

عطالعة ابي نظاره استغربنا من عدم ايضاح المسألة
القريبه التي توقعت من عليك الانكليزي ارافي
تأمية ابي قير لا عملها استحكامات . وهوانه احد
الانكليزي اوري انه لتقدم الزراعة يرغب اخذ
ارافى ابي قير التي تبلغ الوف من الفدان لاجل
اجعلها ارافي زراعيه بصرف المياه المالحه عنها
وتصليحها وان بذلك تتقدم الزراعة ويتفع
الميري بالاموال . والحال هو بالعكس لان اذا
كان الانتفاع بالزراعة فلم وكم من الفدان تليق
لا صلاح عن هولاء ؟ والحقيقه هو القصد
تملك الارافى المجاوره للبحر لبناء استحكامات
انكليزيه لولا ذلك لماذا لم يشترط على الشخص
الذي قبل الاخذ بعدم البناء بارافى المجاوره للبحر
وانه بوقت اللزوم يصوغ للحكومة اخذها بدون
مقابل كما اللوايح والاصول التي كانت متبعه
بذلك ؟ - توفيق وذواننا ناعين وكوعهم يشتر
من ع اتندي ل بالقاهره

بقالي زمان ما كتبت لكش يا استاذ اما نظارتك
بتجيني لحد عندي شهري وياقراها للاخوان
و باترجم لهم مقالاتها الفرنساويه ونشرها
بسمع ان ثلغرافات هاواي الى بتنقلهم جرائيل
الدنيا) يمدحوا مقالا لك الرئانه في جرائد
رؤسا والخطب الي بتلقينها في المحافل السياسيه
في المساله المعديه والدفاع عن حقوقنا
جزاك الله خير وحفظك لابنا وادي النيل
رسوما لك المزوجه بتجينا قوي خصوصاً
صورتك بالعمه البيضاء والحبه الخضر اياها
والمركوب لجر يا ما انت شيطان . القصد
انك صبحت اليوم محبوب في رؤساء عند ارباب
الدوله والاهالي وترجمان شرف في بعض نظارات
وحببت الجميع في اولاد مصر . فدا احنا نحزين
راحين نفطر يوم عيدهم . تعيش رؤسا

احنا يرجع مرجوعنا لك يا ابو نظاره . صار لنا
زمان ماراينا بش في جرائدك اخبار مولا ناعليم
نعم ان جريدتك وطنيه لا اسما عيليه ولا
توفيقيه ولا حليميه انما انت تعلم ان ابو الحكم
املنا في ربنا وفيه بقى كان لرم عليك كثر لنا
في ذكره العاطرا والقليل تترجم لنا جرائيل
اوروبا الى دائما بتشكر فيه مثلاً . راينا اخيراً
في جريدة الديباجه الرسعيه الفرنساويه
الشهيره مقاله من مكاتبتنا الاستنبوي
بتاريخ ٢٠ يونيو بخصوص الوفاق الانكليزي
الى حسب نبوتك طلع طرف مشرو السلطان
ما ختمش عليه) وفي مقاله المذكوره قال
كاتبها الكلام ده الى بتاني لما قرأته
امبارح واناراجع من بيوقدره عدت علي
اليالي يعني السرايه الفاخره الي بناها علي
شاطي البوسفور البرنس حليم ابن محمد علي
الاعظم . فوقفت امام السرايه اتفرج علي
الجنينه الي مالها نظير في وسطها بيت جميل
بدورين وجدت منظره عريب وبالحوال
علمت ان البرنس حليم من شدة حبه في
وطنه العزيز جاب طين من مصر وبناه به
فناست علي حجرة البرنس علي بعده من
وادي النيل فقلت في نفسي . بينا حليم باشا
بيتخذ جميع الوسائل ليقرب اليه بلاده الي
نقوه منها لكونه اراد يحامي عن اهلها صقي
انه صرف مبالغ جسيمه وجاب طين على شان
ما يقعد على ارض مصر . اهم الانكليزي خربوا
وطنه ونهبوا اموال اهله
حقا يا شيخ اذا ما تحفتناش من اليوم و
رايح باخبار حليمنا الغالي ما حدش منا
يكذب لك وكذا الحوادث المهمه ما تحي
لكش . لي عندك رجاء وهوانك تشتر لنا
في مقالات بالعمري الدارج شاع مصرنا

عيد ملكة الانكليز بمصر

عشنا فيكطوريه ملكة بلاد الفول. صار لها خمسين سنة بتحكم على بنى مصربول. ففى ميعاد وضع الناج على راسها. عملت فنطزيه حصنوها اقرانها وذواتها وناسها. وبالجملة نوبار والشيخ عيد الملك وشربت معهم برندى وكونياك. وسدت اذانها ولا سمعت صياح المظلومين. اغاسعه رب العالمين. وعن قريب يخلص تارهم منها ومن حكومتها القبيه. وينصر الهنود والمصريين والايرلنديه يوم الانتقام ما هوش بعيد. ما علينا احنا نرجع للعيد. بلغنى ان توفيق فضل عيد الملكة على عيد الاسلام. وزين البلاد ورقص ومكرع الحمر اللثام. فقلت هات يا بونظاره من تخايفك هات. واعمل لابنا الوطن على الموضوع ده اربع رسومات. ففى الاول رسعت المناوره البحريه. الى علوها الانكليز يوم عيد الملكة فى اسكندريه. وهى تقليد ضرب المدينه بذاخه صمور. وحضر هذه المناوره توفيق وحصل له منها سرور. انظروا يا اخواني رسم عدد ١ تجدوا توفيق يتكلم مع احد صباط الانكليز. وعيدح فعل صمور وقهر وطننا العزيز. وفى رسم عدد ٢ آهو توفيق بيطلب العفو من رب العالمين. والشفعه من سيد المرسلين. انما الله باع وطنه لاجانب وروحه للشيطان. لا النبى يتشفع له ولا يغفر ذنوبه الرحمن. وانا كتبت صلاته تحت الرسم باللغه الفرنساويه. كلام كفر حرام ذكره بلفتنا العربيه. وفى رسم عدد ٣ اعود بالله. آهو بيعبد صورة الملكة كأنها آله. وبيقول لها انها افضل واشرف من حليله النبى ومن كرميته. فزعلوا المسلمين الى وراه و زادوا فى لعنته وشتمته. وفى الرسم الرابع يا خلدن. آهو طينه سكران. رى الفكر الحمر الى قد امه. مفرم فى حبهم ولوانهم اخصامه. فقبل عليه قنصل الانكليز سكران. وغنقه واخذ

بالاحضان. فوقعت برنيطة القنصل وطربوش الواد. يارب رجب من ظلمها العباد. امين. امين. من جوهر الاسكندراني اللبيب الطريف. ايها الاسناد. كلام الامراء عام. آدينى تاكتب لك يوم رجوعى للاوطان حب وعدى لك بباريس. تفرجت فى لندن على عيد صاحبك سلطنة الحمر. شى مهول. اصحاب الخمايز اغتنوا. بنى المشر بول. كبيرهم وصغيرهم فسطول. دول يا افتد مر نازلين هلاك. من بوظه سودا البرندى لكونياك. والبيكيو كيت (سراق الجيوب) شافوا لهم يوم. انا لخصوا من كير القلوس من جيب الصديري ما اشطروهم. لما احكى لك نادره حصلت لشرقي ما تفرجوش انما يكن تسمع عنه اسمه يوسف بك او اخدى مدور وارجوك تكسبها فى جبرنا لك حتى ان اولاد العرب لما يروحوا بلاد الفول يبقوا يجتروا على انفسهم ويجاسبوا من الانكليز. مدور المذكور تغارف شاب انكليزى من عائله طيبه فطلب منه ذات يوم خمس جنيهات فاعطاه مدور حواله على البنك اللي واقع فيه فلومه بالمبلغ سلفه الله تعالى وبعد ها بتر يوم راح مدور اخدى للبنك المذكور يطلب كرم جنيهه لمصروفه الاعتيادي فقال له صاحب البنك. كيف صرفت بالمجل الحماية جنيهه اللي ارسلت اخذتهم بحواله. فطلع الدم فى راس الجمع وبالكشف على الحواله راي ان الشاب الانكليزى امناق بخط يده صفرين على عدد ٥ هكذا فدر مدور اخدى على الحرامى فى سلقطه فى ملقط ما وجد لوش اثر انما بالبحث كان سمع منه ان والديه اعنيا فى اسكوكلند (بلاد الفكر ابها) ضائين المحبوبين عند بنى شداد قراح لهم وعنى لهم الحكايه من طقطق سلام عليهم فحافوا من الهتيكه والفضيحه واعطوه المبلغ والا كان خسر فلومه لان طبطيه الحمر تخامى على حراميه بلادها لما يروحوا من الاجانب. (الباقى فى العدد الاق)

بيان الرسومات في مقالة (عيد ملكة الانكليز بمصر)



LE JUBILÉ DE LA REINE

1^{er} DESSIN

Tewfick. — Dites-moi, monsieur l'Officier anglais, c'est tout-à-fait comme cela, n'est-il pas vrai? que vous vous y êtes pris, pour me débarrasser de ce méchant Arabe et de ces méchants Egyptiens, ses amis?

L'Officier anglais. — Oui, monseigneur, et nous serons toujours prêts à recommencer, pour faire plaisir à Votre Altesse.

Tewfick. — Ce n'est pas de refus, monsieur l'Officier; aussi j'applaudis de tout mon cœur à cette représentation militaire que vous m'offrez à l'occasion du jubilé de S. M. la Reine-impératrice. Hurrah! hurrah!

2nd DESSIN

Tewfick. — O puissant Mahomet! ô prophète d'Allah! ne t'en prends pas à moi si les fêtes de ton Baïram sacré ont été confondues avec les fêtes profanes du jubilé d'une Reine infidèle. Cette impiété, je ne l'ai pas commise personnellement, mais je l'ai laissée commettre comme tant d'autres choses, parce que je suis un être faible et misérable. Et puis, ô puissant Mahomet, ô prophète d'Allah, veuillez bien considérer qu'Allah et toi vous êtes un peu loin, tandis que la reine Victoria et ses read-jackets sont très près.

3rd DESSIN

Tewfick. — O Reine! ô ma bienfaitrice et ma protectrice! vois-moi à tes pieds en ce jour solennel. Plus je contemple tes traits sacrés et plus je me demande si tu n'es pas la riche veuve Khadija, qu'épousa jadis le prophète Mahomet, ou plutôt si tu n'es pas Fatma, sa fille chérie.

1^{er} Officier musulman. — L'Effendinah s'oublie.

2nd Officier musulman. — Le malheureux blasphème.

3rd Officier musulman. — Et c'est là le successeur de Méhémet-Ali!...

Tewfick. — Ils murmurent derrière moi. Je ne les vois pas, je ne les entends pas, mais je les devine. Les imbéciles! Moi, je ne suis pas si bête que j'en ai l'air. Que me font leurs murmures, après tout, du moment que j'ai ton appui, ô divine Impératrice!

Entre-nous, je me moque pas mal de la mémoire de mon grand aïeul, dont on me rabat sans cesse les oreilles. Il est mort, mon grand aïeul! tandis que toi, tu es vivante.

Et même, je me moque pas mal de Khadija et de Fatma, auxquelles je te compare tout à l'heure. Elles sont mortes, Khadija et Fatma, tandis que toi, tu es vivante.

Et vivants sont surtout tes marins et tes read jackets à qui je te prie de transmettre mes humbles respects.

4th DESSIN

Le Consul Cookson: Eh, quoi! vous partez sitôt, mon cher Khédivé?

Le Khédivé: Je pars pour laisser plus de liberté à vos braves compatriotes qui me paraissent fort animés, ainsi que vous pouvez voir.

Le consul Cookson: Effet de la joie, Altesse, rien que l'effet de la joie qu'ils éprouvent à fêter leur souveraine bien aimée et à boire à sa santé; moi qui vous parle, j'ai toasté 48 fois, depuis ce matin. Aussi, je me sens un peu ému. Khédivé, mon cher petit Khédivé, nous aimons bien la Reine tous les deux, n'est-il pas vrai? Eh bien! embrassons-nous tous deux en son honneur.

Le Khédivé: Oh! la rude embrassade! mon tarbouch, mon tarbouch!

Le consul Cookson: Est-ce que je prends garde à mon chapeau, moi? Est-ce qu'on prend garde à rien dans un jour pareil? Khédivé, embrassons-nous, embrassons-nous encore.

Nous sommes heureux d'annoncer à nos fidèles lecteurs et nos frères d'Orient que le cheik Abou Naddara vient d'être décoré par le Gouvernement français des Palmes académiques. Cette distinction, attribuée à coup sûr, autant au littérateur polyglotte qu'à l'ami bien dévoué de la France, sera saluée avec joie par tous ceux qui ont suivi la carrière laborieuse qu'honorait le patriote égyptien depuis son exil.

La Rédaction.

On nous écrit de toutes les villes principales de la vallée du Nil que le 14 juillet a été célébré, cette année, comme s'il était une fête égyptienne. Les indigènes ont chanté la *Marseillaise*, d'Abou Naddara, sous les fenêtres des maisons françaises, malgré les coups qu'ils recevaient des policiers anglo-égyptiens. Plus de 1,000 portraits d'Abou Naddara, entourés de vers en arabe et en français, en l'honneur de la France et de sa République furent distribués par les soins des membres du Parti National égyptien, qui les reçurent de la poste de Suez, où ils passèrent sous le nez de la talouse et perfide Albion. Bref les

cris de: *Vive la France bien-aimée des Egyptiens!* retentissaient par tout.

Voici le compte rendu que la correspondance de l'Agence Havas donne du banquet de notre directeur et rédacteur en chef, à l'occasion de la Fête nationale. Ce compte rendu fut reproduit par la presse française et étrangère. Nos sincères remerciements à nos confrères européens en général, et français en particulier.

Chaque année, au 14 juillet, autour d'une table garnie de mets arabes et servie à la mode arabe, notre confrère égyptien, le cheik Abou Naddara, réunit un certain nombre de ses amis orientaux en résidence ou de passage à Paris. Cette année, une vingtaine de personnages marquants, représentant à peu près toutes les nationalités et toutes les religions de l'Orient — mais tous médiocrement amis de l'Angleterre et très sympathiques à la France — se sont assis à cette table hospitalière. Plusieurs discours ont été prononcés et plusieurs toasts portés. On a bu avec enthousiasme à la santé de la France, cette « mère bien-aimée des Orientaux », comme l'appelle Abou Naddara.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABU NADDARA
14, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر
حريّة حرة : درجها محررها
الشيخ جنس سانول ابونظارة
باريس ١ : يس سيدة برجير

وقد حصل وحرقتا قلبى عليهم ، فتأسف الجدد والدفعه فرت من
عينه وقال لا حول ولا قوة الا بالله . ثم شيخ البلد قال . بقى الشاظر
الى يروح السودان ويرجع منصور وكيه فيه خمسين لسان
عكر انكليز اذوجه بنتى واعطيه ماوراي وماقداى : فقام فى
وقتها الشاب وباس يد الشيخ وقال له السنه الجايه ربي اليوم
بذن الله تراه عندك وخرج : . فراحت ايام وجاءت ايام يا
افندم ولم يرد من المسافر خبر : اغا فى اول يوم العيد الاحين
دخل على الشيخ فى يد كير وفى يد صبيه مغفمه يعنى مغطيه
الوجه وكان اعيان الفلاحين هناك بيعيدوا على الشيخ فقال
الجدد . ربنا نصرنى على الاعادي . افتم الكيس يا حفنة الشيخ
تجد فيه الخمين لسان مهر بنتك العزيزة . ربنا يعلم بالمشقة
الى قاسيتها . فقال الشيخ . جزاك الله اخواني الحاضرين يشهدوا
علي باى وهبت لك بنتى الوحيدة وما املكه . اغا البنت دي بين
الى شايغها بترتقش من الخوف . فقال الشاب . وانا داخل البلد
رايتها هربانه مع ظابط انكليزي فاردت اخلصها من يده فانا
انه اخذها رغما عن انغرها فقالت لي انها عاشقاه ومرادها تروح
مع ابن شافاخذتنى الغيره على عرض حرم وطنى فتصارت
مع الانكليزي وغلبته وتزلت روحه الجحيم . ما تخافوش هناك
رجالنا يدخنوه فى الرمل وما حد يدري والبنت الهاربة اهي
قد امكم . فقال الشيخ يا اخواني ان كنتم اصحاب عرض اخلعوا
لى على القدان الشريف بان لما البنت الفاجره دى تكشف وجهها
اذا وحيدنا هابت واحد منكم ابوها يذبحها قدما ضحية حتى
تستعير باقى البنات . فخلعوا جميعهم وكشفوا وجه الصبيه
ووجدوها بنت شيخ البلد فقام حاله ابوها واخذ سيف
الشاب وقطع راسها ولا قبل لا رجاء الحاضرين ولا رجاء
الجدد . وشاع الخبر فى البلد ان قد صرنا تقبان وماتت : . ثم
تقول ايه يا بونظارة فى الدائرة الغريبه . نراه فى الجرائد الاوربيه قريباً

عدد ١ باريس فى ٣١ اغسطس سنة ١٨٨٧
نادره غريبه حصلت فى الصعيد
من اعد اعيان مصر القاهرة الى اى نظاره بباريس الباهره :
السلام عليك يا حفنة الشيخ : شوقنا اليك يعجز عن وصفه
اضمح لسان وقلبك دليلك يا استاذ : اطلعنا على قصصك
الوطنيه فى جرائد اوروبا . بارك الله فيك لانك بهذه الناليقات
جعلت حزبنا الوطنى مشهور عند الامم وفصححت الملاعين المحر
الى عاملين عذابنا صنعتهم . بقى نحن بلفتنا نادره حقيقته يظهر
منها شهامة العرب وغيرتهم على عرضهم . اناراج اقصها عليك
كما سمعتها بلسان الدارج وانت اعل عليها قصه مثل قصة
الانتقام الى رايها احيرا فى جرائيل باريس وانشرها اما فى
جرائدك ادرجها بجوابنا هذا كما هي : قال يا افندم شيخ بلد
فى جهمه من نواحي قبلى (الا صوب عدم ذكر اسمه واسم المحل)
دخل عليه شاب صغيدي مش تحف . لا جدع يقرأ ويكتب طيب
فتمت يا سيدي . السلام عليكم وعليكم السلام وفتحان قهوه
معتبر ونفس دخان وما اشبه . الحاصل شيخ البلد الكرمه لما
راه ولد محتشم وقال له خيرا يا ابني فقال الزاير . انا جاى يا
سى الشيخ اطلب القرب منك لاني سمعت جميع العالم ندح
فى مجال المحروسه وكما لها فقال له الشيخ . البنت جاريه فى المطبخ
انما يا ولدي المهرجه صعب ويا ما جدعان زيتك طبتتها منى
وما قدرتش عليه فقال الشاب . ابوي خلف لى اراضى ومواشى كثيره
فقال ابو البنت . يا ابني احنا ما لناش طمع فى المال . لما احكى لك
حكايتى وتفرم الصورة ايه . بقى انا يا ابني كان لى ولدين زهرهم
الله ونكسهم جنه النعيم فلما جونا الكفار وغدوا على بلادنا . ليك
خطفوههم منى ودخلوه فى المسكره وعلى السودان دوسر دغري
وجبروههم يقاثلوا اخوانهم المسلمين فالظاهر ان يوم الوقعه ما
قبلوش يقاتلوا الانكليز على جنود المهدي فخلعوا عليهم بالقتل

وقطران وميقه . دول كناية عن الدولة الألمانية و
الطليانية والصربية ، بيمبروا المستربول نائب
الدولة الانكليزية ، و وفاة المعجزة الكركوبه . وهي
المعاهدة المحبوبة . وجنب التابوت ترى يا صاح .
اصحابنا الجهادي المصري والفلاح . بيمحمد وارب
العالمين . التي حبت فرنسا وروسيا في المصريين .
وخلاهم يقووا قلب السلطان . حتى انه رفع معاهدة
الانجليشمان . فترى اليوم ارباب الدولة الانكليزية .
يعلمون في محافلهم السياسية . بانهم عن قريب يحلوا
لنا البر . حتى ياتينا الفرج ويحول من علينا الشر .
تعود مصر مثلاً كانت في عهد محمد علي . ويروج ابن
البلد والفلاح ينجلي . . .

ابن مصر وما يقاسيه

حيثما انعمت الدولة الفرنسية ببنشان العلم الفاخر
على ابي نظاره مكافاة تاليفاته الادبية والوطنية جميع
بحرري جرائد العاصمة زاروه وهنوه وكتبوا مقالة
رثائه مدحاً فيه وفي حبه لوطنه ومدافعة عن حقوق
ابنا مصر . فمن جملة من زاره كان الموسيوجان بشار
محرر جرنال لافرانس (Le Français) الذي يطبع يومي
ما يتبين الف نكح وبعد ما هناء كآثرانه طلب منه
بان يوضح اليه حالة اهل مصر فقصر عليه ابو نظاره
عذاب الالهائي وظلم الانكليز فيهم فكتب الجرنال المذكور
مقاله طويلاً عربضه في صحيفته نقلتها عنه جميع
جرانيل اوروبا وسماها المصريون والانكليز ذكر
فيها كلاماً سمعه من حم ابي نظاره من ذل اهل مصر
وعذابهم يجدها القاري بالقراوى في هذا العدد
وكرامة لمنشئها علنا عليها رسم ووضعناه تحت
رسم جنازة المعاهدة رسمنا فيه كما يفعلوا المحر
في ابنا مصر من سوء الفعل . . .

من مكاتبنا الحصى في عير القاهرة

الانكليز مثل بس علمونا السكر والزجرج الا وكان
فجوا لنا محل للعب القمار وجعلوه تحت تظلم
خديونيا المعظم اللورد توفيك وهناك ينلتزم
تزوج اولاد ذواتنا الكرام ورؤسا جهاديين
اعياننا ويخسروا مبالغ جسيمة بتلحسها طباط
الحجر - غير ذلك طلع جران باثادويلومع منجيتي .
جران جدع حد . لعنة الله على السبا الي كسروا جائطه

خطاب رئيس الجمعية الوطنية الجديدة

ورد الينا هذا الخطاب من احد اعضاء هذه الجمعية
الشريفة انما لصديق المجال لا يمكننا نشره في هذا
العدد . مع كل ذلك لا نخرم قرائنا الكرام من حاعة
الخطاب المذكور

(قال الخطيب المحترم في انتهائها كلامه) يا اخوتي العزرا
لا امة تاخذ بناصرتنا ولا تنفك قطره من دماء ابناها
لخلاص غيرها ودولتنا لا يركن اليها ولا يعول في الملأ
عليها والعدو ثقيل الوطئ لا تحركه بقبة الكلام
وترهات الاحلام وامتنا ضعيفه والمتفرجين من
ابناها وحكامها كانوا على صنبا عنها اما جهلهم واما
لحيائهم وانعكاس تعليمهم فواسفاه . . . واضباعاه
. . . اصناعت الامة احكامها العادلة الشرعية ولم تكنها
الحصول على قوانين التعليمات الاوربية على المبادي
الشورية وتسلم زمامها لانس مستبدين لا
يسالون عما يعملون فباعوا البلاد واصنعوا العباد
وليس للامة نواب من عقلاها يتداركون امرها
ويحفظون شرفها فمثل هذه الامة انذرها بتخرها
وصنبا عنها عاجلاً او اجلاً والله الامر من قبل ومن بعد
الجنازة السياسية

(قال الشيخ ابو نظاره) المعاهدة التعليمية . التي قد منتها
الحكومة الانكليزية . الى مولانا امير المؤمنين . لهدا
وعذر المصريين . بعد ما طردها السلطان من استنبول
هي وحاملها دراموند وولف المهبول . ثوقاها الله
ودخلت في خبر كان . فعمل على جنازتها رسم داعيكم
ابو نظاره الشيطان . يجده القاري في هذا العدد
الجميل . الي لا شك تحصل له رنة في وادي النيل . انظر
يا اخ - ده دراموند وولف المفضوح . بيكي على القبر
الي لدن المعاهدة مفتوح . وده الي نازل عليه بالبو
هو اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية .
وسبب صربه فيه هو كونه رجع من الاستانة
مكتوس . وكسر شرف حكومته وفتحك عليها
الفرنسيين والروس . والاثين الي ماكين
الباطل قدام الميثة الغبية . هم وزير دولتي فرنسا
وروسيه . اما الميثة فهي نفس المعاهدة بنت
الكلب . الي بعوتها انشرح صدرنا وفتح القلب . والثلاثة
دول الله على رأي المثل ثلاثة من صبيعه . رقت

Les Anglais interdisent les réunions de plus de trois ou quatre indigènes ; dès qu'il se forme un groupe plus nombreux, il est dispersé par la force.

Ils leur défendent tout port d'armes, même de bâtons, sous prétexte que, n'étant pas chasseurs, ils n'en ont pas besoin. Le Coran ordonne, en effet, de s'abstenir de la chair de tout animal qui n'a pas été égorgé avec la formule : Allah akbar ! Dieu est grand !

En revanche, ils ne se gênent nullement pour se livrer à la chasse aux caillies en pleins champs de blé. Si des paysans se plaignent des dégâts occasionnés, ils reçoivent la bastonnade.

Les soldats anglais entrent dans les cafés ou les établissements publics, se font servir des consommations, puis refusent de les payer eux-mêmes et forcent les arabes présents à en solder le prix.

Les musulmans ne s'orientent que couverts d'un voile épais, qui laisse apparaître seulement les yeux. Le reste de la figure doit être soigneusement caché. Les soudards anglais s'attaquent souvent à des femmes en pleine rue et les violentent pour voir leur visage.

L'un des moyens de transport les plus usités en Egypte, c'est l'âne. On rencontre partout des âniers prêts à louer leurs montures.

Les Anglais font des bourricots qui leur conviennent et leurs courses faites, en guise de rétribution, rouent de coups les malheureux qui s'obstinent à réclamer leur dû.

Les mahométans ne permettent aux personnes étrangères à leur religion de visiter leurs mosquées que chaussées de sandales à leur revêt en entrant et qu'on dépose à la sortie. Les Anglais pénètrent dans les édifices sacrés sans se soumettre à cette formalité et en souillent les parvis.

Récemment, ils ont retardé de deux jours la célébration du Jubilé de la reine pour empêcher les arabes de jouir de la grande fête du Baïram, la plus solennelle de toutes. Et, ce jour-là, avec le tact qui les caractérise, ils n'ont rien trouvé de mieux que de reproduire le simulacre du bombardement d'Alexandrie.

La loi de Mahomet interdit l'usage du vin et des liqueurs fermentées. Pour remplir les caisses de l'Etat à l'aide des impôts perçus sur l'alcool, les Anglais ont encouragé et favorisent l'ivrognerie et s'efforcent d'abrutir les indigènes.

Après avoir amené la baisse des fonds publics égyptiens et une énorme dépréciation des terrains, ils poussent les fellahs à ne pas acquiescer leurs loyers et les propriétaires à vendre leurs terres à des compagnies britanniques.

Bref il n'est sorté de vexations et de froissements dont ils n'accablent les habitants. Non contents de ruiner le pays, ils s'opposent au rétablissement de toutes relations commerciales avec le Soudan : ne faut-il pas qu'ils maintiennent l'état de guerre pour démontrer la nécessité de leur occupation ?

Ils n'ont pas conscience des colères qui s'accumulent dans le cœur des patriotes égyptiens. Cependant ils devraient savoir combien de leurs soldats manquent presque tous les jours à l'appel. Les crocodiles du Nil font souvent ripaille. Et si l'on remuait le sable des enviroins de Boulak, on trouverait plus d'un cadavre enveloppé de sa veste rouge. Rifiemen, highlanders, défiez-vous des fumeurs d'hachisch qui poussent le cri de « zigzig ! » et des femmes voilées qui devant vous entr'ouvrent elles-mêmes leur hatak blanc.

Les Français bénéficient de cette situation. Même après les guerres de Napoléon 1^{er}, ils sont restés sympathiques aux Egyptiens. C'est si vrai que le célèbre Méhémet-Ali avait confié presque exclusivement à des Français le soin de réorganiser l'Egypte et les avaient appelés aux plus hautes positions.

Aujourd'hui des liens de vraie confraternité s'établissent entre les indigènes et nos compatriotes. Le 14 Juillet a été célébré, cette année, avec un éclat inaccoutumé.

Cette fête, écrit un correspondant d'Alexandrie, a été une importante manifestation en faveur de la France, non seulement de la part des colonies grecque et russe, mais surtout de la part des indigènes.

Ainsi, par leurs maladroites, leurs vexations, leurs influences, leurs fautes de toute nature, les Anglais servent à leur insu l'influence française. Encore un peu de temps, un peu de patience, quelques efforts de la diplomatie française et russe, et il ne restera de l'occupation britannique en Egypte qu'un souvenir abhorré.

JEAN BESSIÈRES.

LE QUATRE-VINGT-DIX-NEUVIÈME DISCOURS du Cheikh Abou Naddara

On lit dans les Échos du Figaro :

Hier au Rocher de Cancale, le dîner trimestriel de l'Union douanière méditerranéenne réunissait, autour d'une table plantureusement servie, des Egyptiens, des Arméniens, des Grecs, des Italiens, des Espagnols, des Portugais, des Arabes de l'Algérie et du Maroc et même des Français.

M. Gromier, fondateur de l'Union, présidait, assisté du Cheikh Egyptien Abou Naddara et du patriote Arménien Iskender.

Toasts, discours, poésies, chansons, ont fait durer la fête jusqu'après minuit.

Dans son discours, Abou Naddara, après avoir, au nom de ses frères nilotiques, chanté les louanges de l'attitude énergique du Gouvernement français dans tout ce qui concerne le bien de l'Egypte, et fait des compliments au fondateur de l'Union pour les progrès de son entreprise, parla de l'Arménie, soulaça ses enfants d'un avenir meilleur et termina par l'improvisation suivante :

Allah, maître de l'Univers !
Que ta céleste ardeur m'inspire
Afin que chaque âme soupire
En écoutant mes tristes vers.

Car je veux chanter ma Vallée,
Qu'hélas ! je crains ne plus revoir.
Egypte, ô mon unique espoir,
Les fils d'Albion t'ont violée.

۳۳

Puis-que le poison d'Ismaël
Et le poignard de son iscaïre
N'ont pu m'assassiner au Caire ;
Il fallait me jeter au Nil.

Je n'aurais pas vu la patrie
De Méhémet-Ali subir
La honte de Tel-el-kébir
Et la ruine d'Alexandrie.

Mais le destin avait écrit
Sur ma paupière en sombres lettres,
Trahi, vendu, de tes ancêtres,
Sera le sol et toi proscrit.

Je m'assois aux bords de la Seine,
Que j'aime autant que mon beau Nil,
Et de mes frères en exil,
S'offre à mes yeux la triste scène.

A Ceylon, je vois Arabi,
Sur nos malheurs versant des larmes,
Avec ses chers compagnons d'armes,
A Messawah, je vois Kuby.

Ainsi, je bois à la santé
De sa nation sympathique
Et souhaite à sa République
Eternelle prospérité.

Je vois la rouge sauterelle,
Albion, dévastant nos champs,
Et ses fils cruels et méchants
A mon peuple cherchant querelle.

Puis, je vois des scènes d'horreur,
Des meurtres, des crimes atroces !
Les sauvages sont moins féroces
Que le soldat anglais vainqueur.

Mais le jour de la délivrance
S'approche ; il s'avance à grands pas,
Chez nous, ils ne resteront pas.
Qui les chassera ? C'est la France.

Sans elle, la convention
Qui nous livrait à l'Angleterre
Aurait passé : le Ministère
Aurait donné son adhésion.

C'est donc à la France chérie
A son sage gouvernement
Que nous devons assurément
Le salut de notre patrie.

A LA FAMILLE KATKOFF

L'Agence libre nous a fait l'honneur de publier dans sa correspondance française le télégramme suivant que toute la presse a reproduit. Nos remerciements à tous nos confrères.

La Rédaction.

« Au nom du parti national égyptien et des Indous musulmans dont mon journal *Abou Naddara* est l'organe, je m'associe à mes confrères de la presse française pour rendre un suprême hommage à la mémoire de Katkoff, l'illustre publiciste, qui sympathisait si vivement aux souffrances de mes compatriotes et dont les écrits ont si puissamment contribué à faire rejeter par la Russie, comme par la France, la funeste convention destinée à livrer définitivement l'Egypte à l'Angleterre.

« Qu'Allah élève et miséricordieux daigne répandre sur la veuve et les enfants de Katkoff ses ineffables consolations et accorder à l'âme du défunt le repos et la paix éternelle.

» Le cheikh ABU NADDARA. »

Notre directeur et rédacteur en chef, a reçu une innombrable quantité de lettres de félicitations à l'occasion de la distinction dont il vient d'être l'objet de la part du Gouvernement français. Le cadre si restreint de notre journal ne nous permet, à notre grand regret, d'en reproduire qu'une seule, très fine dans sa forme imitative du style oriental. Elle est signée *un égyptophile* ; les initiés du journalisme parisien en reconnaîtront l'auteur derrière ce nouveau pseudonyme.

Cher et vénérable Cheikh dont les lèvres distillent la sagesse, dont la pensée se pyramidise avec tous les sujets et dont le cœur est grand comme les pyramides des anciens Pharaons,

Poète puissant qu'inspire Allah et qui

Tendis un orgue royal sur la lyre des dieux.

Patriote dont le cœur brûle de l'amour de l'antique et glorieux sol égyptien,

Crocodile formidable qui de tes dents d'acier broies les membres de la perfide Angleterre et lui feras bientôt lâcher la proie dont elle s'est emparée par le mensonge, l'hypocrisie et la violence,

Harmonieux Orphée du Nil qui, sur ta flûte au son divin, joues la cavatine de Memnon de façon à faire pâlir le soleil,

Abou Naddara, homme dont l'œil, aidé de merveilleuses lunettes, porte ses investigations dans tous les recoins de la science et de la pensée humaine,

Moi, ton humble confrère, je m'incline devant ta robe aux éclatantes couleurs et devant ta chechia garance,

Et je te dis :

Si l'Obélisque de Louqsor ne m'écrase pas quand je passerai sur la place de la Concorde ;

Si Napoléon ne se jette pas sur moi du haut de sa colonne de bronze,

Demain je dirigerai mes pas vers ta demeure pour t'offrir la fleur de mes félicitations, à toi nouveau Palmifère, et te souhaiter de voir bientôt les palmiers de ta vallée bien-aimée.

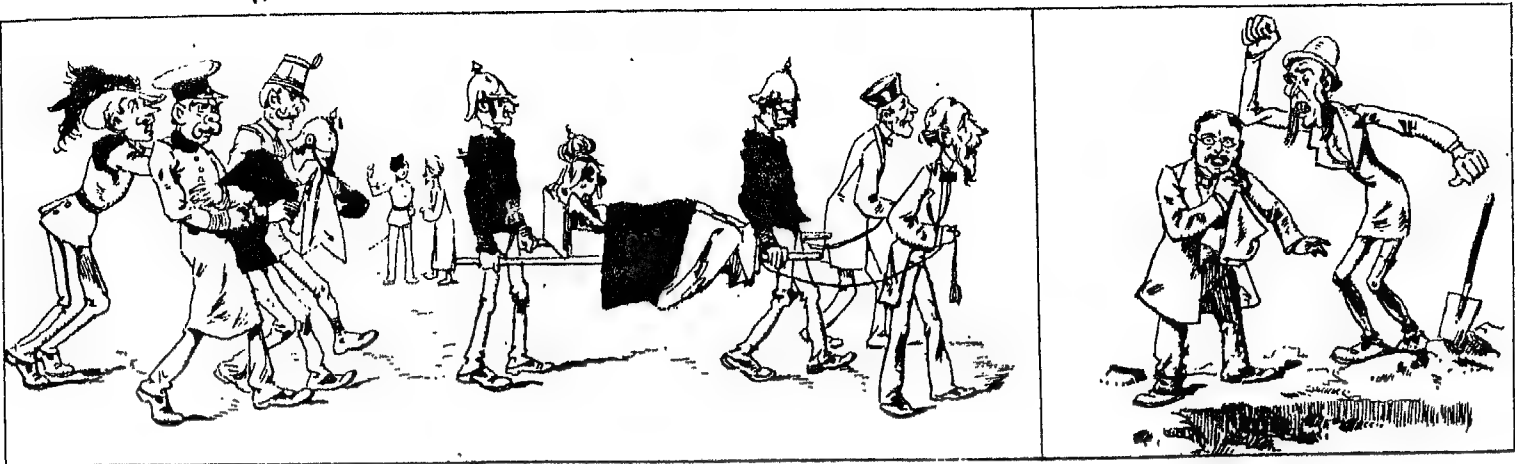
Salam-Aleek,

Ton frère et ami,

⚡ L'EGYPTOPHILE.

L'abondance des matières, ne nous permet de reproduire aucun des articles si flatteurs parus à l'occasion des palmes académiques accordées au Cheikh Abou Naddara. Nous adressons donc un remerciement collectif à tous les journaux parisiens et à tous nos aimables correspondants et amis.

رسومات هذا العدد موصحة في مقالة الجنازة وفي مقالة المصري وما يقاسيه



L'ENTERREMENT DE LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

Le peuple Égyptien, représenté par le fellah et le soldat, se réjouit de l'échec de la Convention qui allait le livrer complètement à l'Angleterre. Les Ministres de France et de Russie la mènent pompeusement au tombeau ; pendant que sir Drumond Wolff se désespère et que lord Salisbury s'exaspère de la triste fin de la Convention. En vain l'Allemagne, l'Autriche et l'Italie tentent de consoler John Bull.



OPPRESSEURS ET OPPRIMÉS — Lire plus loin l'article « Égyptiens et Anglais ».

Caire, le 20 août 1887.

Vénérable Cheikh Abou Naddara, salut,

Le télégraphe nous apporta hier de la Capitale de nos envahisseurs une nouvelle qui nous a rempli le cœur de joie. Les sauterelles rouges vont donc bientôt évacuer la Vallée du Nil qu'elles ont ravagée pendant cinq ans. Quel bonheur ! Le jour de leur sortie sera un jour de fête pour les enfants de l'Égypte.

On t'a sans doute communiqué la dépêche dont je te parle. Elle a l'air d'être fille de la vérité quoique de source anglaise. Elle nous informe que l'Association internationale d'arbitrage a tenu sa séance avant-hier à Londres. Dans cette réunion on a discuté la politique anglaise chez nous.

M. George Campbell (un bon anglais, pas méchant comme les envoyés de sa reine) a proposé une résolution affirmant la nécessité d'une prochaine évacuation de l'Égypte dans l'intérêt du maintien de la paix européenne. Cette résolution, avec une autre en faveur de la neutralité du Canal de Suez, ont été adoptées même par plusieurs membres du Parlement qui assistaient à cette réunion importante.

A qui devons-nous tous ces bienfaits ? Nous les devons à la nation qui te donne l'hospitalité. Veuille donc présenter, au nom des patriotes égyptiens, l'expression des sentiments de reconnaissance de tous les enfants du Nil au vénérable Cheikh de la glorieuse République et à ses Ministres sages et éclairés ; car c'est grâce à leur énergique attitude que nous obtiendrons notre salut.

Qu'Allah clément et miséricordieux, répande sur la France et sur ses nobles enfants la rosée de ses saintes bénédictions.

ALY MOUHEB.

ÉGYPTIENS ET ANGLAIS

Nous reproduisons l'article qui suit du journal *La France*, en remerciant M. Jean Bessières de sa gracieuse visite à notre directeur et rédacteur en chef et de sa vaillante plaidoirie en faveur de nos frères d'Égypte.

Abou Naddara vient de recevoir les palmes académiques. Il avait assez fait pour les mériter. Nul n'a travaillé plus que lui à répandre en Égypte la connaissance de notre langue et de notre littérature. Comme je le félicitais :

— Je suis vraiment heureux et fier de cette distinction, me dit-il ; c'est un lien de plus qui me rattache à la France, ma patrie d'adoption. Et, passant immédiatement au sujet qui lui tient le plus à cœur, il ajouta :

— Je me volontiers je sacrifierais tous mes titres et ce que je possède pour voir tous les Anglais chassés d'Égypte ! Mais il faudra bien qu'il s'en aillent ; oui, ils partiront, et peut-être plutôt qu'on ne pense.

— Qu'est-ce qui vous le fait croire ?

— Je parle à bon escient, Tenez, lisez ces renseignements qui me parviennent de divers côtés et des sources les plus sûres.

Le digne scheikh poussa devant moi un monceau de lettres et de documents. Après en avoir parcouru un grand nombre, sa conviction a pénétré dans mon esprit. La haine des Égyptiens pour les Anglais croît de jour en jour. Elle prend des proportions telles qu'un soulèvement serait inévitable si les amis de l'Égypte n'arrêtaient l'explosion du sentiment national. Ce serait fournir un trop bon prétexte aux partisans de l'occupation. Du reste, les politiciens clairvoyants d'outre-Manche savent parfaitement à quoi s'en tenir.

Les causes de l'irritation populaire sont multiples. Envisagées isolément, elles paraissent dénuées d'importance ; mais, dans leur ensemble, elles constituent, aux yeux de quiconque connaît le caractère arabe, les griefs les plus sérieux et les moins pardonnables.

Nous en énumérerons quelques-unes.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABU NADDARA

1^{bis}, Cité Bergère, PARIS



للوطن على الكفاح والجهاد في سبيل وطنك المصري المحبوب
منك كما في مستعد لا هراق دمي في سبيل وطني وانقاذ
جزيرتي ارناندا من جور الانكليز الجائرين. فلا تقنط ايها
البطل الهمام من الفوز والفتح المبين. وبلغ عني ابناؤك ووطنك
الاذكيا ان فجر الفرج قريب وذكرهم بقول شاعرهم ...
كل من سارجه الدرب وصل - وبشرهم بان اسد
الانكليز قد شاح وخرف وكنت محالبه واصبحي كطل فارع
تفرع به رياح البقية. وببقية الكلام لا يعي بها اولو
النهي والالباب. ولا يعتز بها الا المغفلون واصحاب
الاعراض النفسانية. ومن كان مثلي ومثلك قد مارس
الامور وجربها واختبر حقيقة كنهها لا يعتز بالاشباح. نحن
معشر الارلانديين الذين عجزنا الانكليز وجبنناهم منذ
مايتين سنة ونيف قد شقينا عصا الطاعة العليا ليجوز
الانكليز الشتمنا وتلحنا بالديناميت العنيد و
استنصر لنا اخواننا الامريكيون عن قريب وبعيد. و
صرنا عصابة لا يتخللها الانقسام. وعروة وثقى لا يعتز بها
الانقسام. ولا نألو اجهدا حتى نصيق على الانكليز حلقة
الوبال ونكبيهم نكابة لا يرون بعدها فرجا حتى ينفر عليهم
سعيد وقد وثبتلهم جهنم الحراء. فان فعلتم يا معشر
المصريين بانكليز بلادكم ما نفعله نحن بانكليز جزيرتنا.
صاقت الارض عليهم اسد ضيقة. واية ارض لا
تضيق بالظالمين المدايين. فربو يا معشر المصريين من
غفلة الانقسام واعتصموا بالوحدة اعتصام الحديد
بالرحن وكونوا انتم وبنوايكم مكان الكليتين من الحال
وانفضوا عنكم تراب الذل والهوان. صدقا لقول شاعر
البريطانيان ... ما كانوا حاسمة

عدد ٩ باريس في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٧

.. خلقت امرأة لا اخلط الجدة مع الهذال ..

.. ولا اترك القول الا الى الفعل ..

قال ابو نضارة

كما تعلمون ايها الاخوان. ان جرنالي هذا كانه ميدان.
يبرز فيه بواده حر الافكار. ومن سجيته المدا فعه
عن الاهل والاقطار. فلذا لم استطع عدم قبول
المقالة الحماسية الاتي ذكرها. ولو ان افكاري مخالفة
لافكارها. فما ينفع في البلاد الارلاندية. قد يضر
بالديار المصرية. لان اعادينا يودون ان يحدث هيما
او ثوره في مصرنا. يتخذوها حجة لكسبهم في برنا. فكونوا
يا ابنا وادي النيل على هدو وسكون. ومن قال لكم
تحرروا قولوا له مجنون. فاليوم فرنسا روسيه.
تعاهد مع الدولة العلية. على حل سالة الوطن
العزير. وخروج الظلم الانكليز. فاختاروا ياكرام.
ما يجلو لكم من هذا الكلام ..

— اخوان في الشدة. اخوان في المودة —

ايها الشيخ المصري الوطني - قد تكرم علي صديق لي بلندرا
بنسخة من صحيفتك الهذلية السياسية المسماة بالنظا
الزرقاء المطبوعة باللغتين العربية والفرنسية والمزينة
بتصاوير برهية ظالمتها برور لا مزيد عليه ووجدت
هك مثل هي وعرفت انك وطني فخ تددود عن ورود حقوقك
وحقوق بني جنسك في صحيفتك الغراء كما اني اذبح عن
حقوق امتي الارلانديه في دار الندوة البريطانية فكاننا
حامتان نتوح على سوء حال بلادنا التي دنس شاعرها
القدسية اعباء الانكليز الظالمين. فداوم ايها الزميل

ونغصوا عيش الظالمين بكل فن، تفتتحة لكم الحجة الوطنية
والغيرة الجنسية والسنة الدينية ولا تتبدوا امرأت
الرهوان، فان رصيتكم بالمدلة هلكتم في المحنة، وان لزمت
الخمول صاقت عليكم وعلى اولادكم حلقات الشدة، وان
سكتتم عن هضم حقوقكم صاعرين تضاعفت عليكم
سلاسل الرقبة والرقعة، ومن ذا الذي قد خفيته الرحمن
بالعقل والحرية والمرورة والنخوة يصبر على المدلة والهوان
؟ ولا يصبر على الذل الا نذل جبان، كما قال شاعركم
العربي واجاد في ما افاد.
ولا يدوم على حال بيت به - الا الاذلال غير الحي والوقد
هذا على الخسف مربوط برمته - وذايغيب فلا يرى له احد
واي عاقل رينته حلية الحرية يرى حال جاهل يقيد
يديه ورجليه بجبانة نفسه في قيود العبودية ؟
ايها المصريون اخواننا في المطيبة والشدة والجهاد
اليكم اسوق هذا الكلام فاستوعبوه على عفوكم
واعملوا به لا ريب تفعلون انتم تعلمون ولا ازيدكم علما ان
الموت في حفظ الحقوق خلود والفناء في القيام بالواجب
وجود والنعيم مع الذل شقاء والهناء مع الخسف
عناء، فليقل اذا كل مصري لبيب ووطني نجيب
بقول شاعركم العربي المجيد :
لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل اسقني بالعز كاس الحنظل
كاس الحياة بذلة جهنم
وجهنم بالعز اخضر منزل

وقد سألني ايها المصريون اخواننا في الشدة ان
اري فيكم بعضا من الاندال كما اري في بني جنسي شرذمة
من الاجلاف من مصاق كرى الخائن ورفقاؤه الاتقياء
الذين يملقون الانكليز ويلجسون تراب نعالهم
طعما في نوال المال والوظائف الدنية والتقاط فئات
موادهم الخسيسة ويجنون اوطانهم وينبذون
حقوقهم الشخصية والمدنية ويتاليون مع
الجائرين على بني جلدتهم واهل وطنهم فمن كان
فيهم من طراز كرى الخائن على هذه المربة الذميمة
سواء كان مصرياً او دخيلاً مستصراً ام صريراً
مضيقاً فواده واجعلوا الموت ماصراً بينكم وبينه و
ابطسوا به باذي بدء كما بطشتنا نحن بالخائن
كرى لان الانكليز من شدة دهاشهم يتخذون

هولا الاندال بمنزلة جواسيس عليكم ليقفوا على ما
تضمررون فيتداركون دسائسكم في حقهم ويظفرون
بكم وانتم لا تدركون، فان بطشتكم بجواسيسهم
الاندال قطعتم مجاري الامداد عنهم وجعلوا ما
انتم تكمنون لهم وهان عليكم الفتك بهم والنجاة من
شرهم، فاننا نذكركم الله بارئكم ومزيناكم بحلية الحرية
الغراء واغريكم بقول شاعركم العربي الخنذيد :
لا تجبنن اذا بدت - زرقا الاسنة حمرآ
لا بد من ورد الحما - م فت كرى النفس حمرآ
وكيف يجبن الحر وقد وصلت المكين الى العظم
وصار الموت اقرب اليه من حبل الوريد خذ عظم
باسم الحرية الغراء يا اهل مصر ان تمثّلوا بدرر
الشاعر السوري فحل الحماصة الذي نحي بني جنس
في عهد مدحت باشا، اذا اجاد في ما افاد -
اي النعيم لمن يبي - ت على ساط الذل جالس
ولمن تراه بائس - ابد الكليل الذل بائس
ولمن ازمته بكف - عداة يظلم وهو انيس
ولمن غدا في الدق لي - سر يفونه الا اطنأض
ولمن تباع حقوقه - ودمآؤه بيع الخائس
ولمن يرى اوطانه - خربا واطلا دوارس
فاستوقد وايوم الوغي - نارا تروخ كل قابس
وتجمعوا عصباً فكد - كم لكلكم بجانس

من قلم
بتريك الارلا ندي

فحص اكوبيان باشا

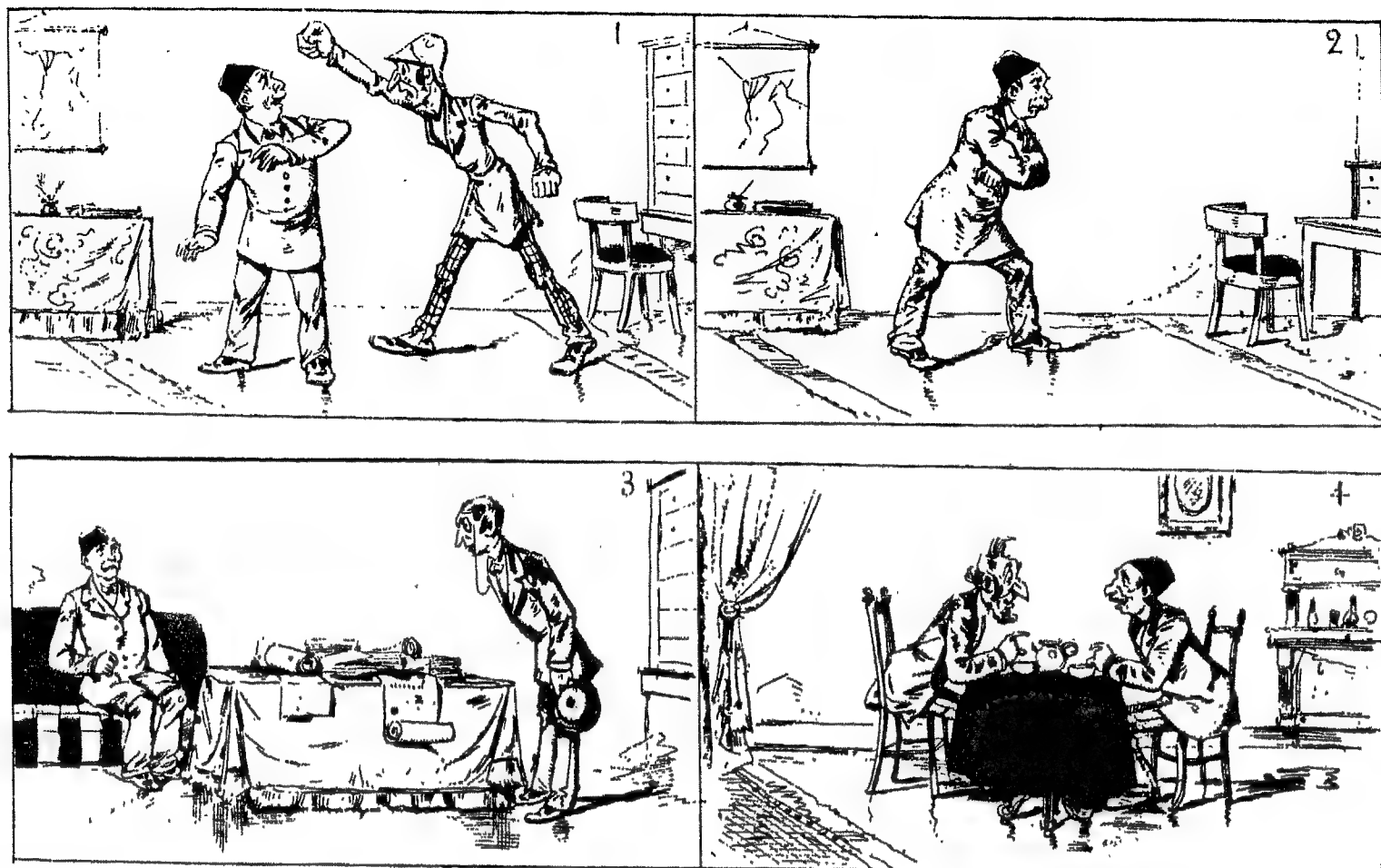
(قال ابو نظاره) من تأمل في رسومات هذا العدد وقف
على حقيقة لجنة الاستفاح وعلى ما اجراه اكوبيان
باشا رئيسها الرجل الشريف الخرجب مصر وابطاها
ولو انه من جنس نوبار عدو وادي النيل واهله،
انظروا اخي لرسم عدد ١ ترى اكوبيان باشا المومي
اليه في ديوان كك الحديد بالاسكندرية واثبا على
قدميه رافعا ذراعه اليمين ليحامي ويصرف عن راسه
ضربة الانكليزي اللعين الذي امامه وهو مستخدم
الحكومة بصفة مراقب عموم المين المصري وسبب
غضب هذا الخبيث يكون لان سعادة الباشا قال
له : كيف يدق ادارة ميناسكندرية ثلاث مرات
ثم احجار اشترها لها وان هذا مشغل حراميه

اما الانكليزي قال له . اعلم ايها الباشا ان نحن الانكليز
 نراقب الفير ونفحص في اعمالهم ولا نسمح لاحد يراقبنا
 ويكون مفتشا علينا خصوصا انا الذي والذي
 وجدي وجدي امرا وعائلي الشريفه منها في
 الملكة البريطانيه ثلاثه وزرا فاذا انت يا باشا مالك
 نفيتش على المتوظفين الانكليز والا اخلق راسك .. ها
 قال هذا وخرج من باب الجبال يقصص ... فانظر الان الي
 الرسم الثاني ترى فيه اكو بيان باشا حيران في افكاره
 غايه مناه يقيم دعوى على الحرامي الانكليزي ويظهر
 للعالم سرقته اما عنانوبار كان قال له . اناني عرفت
 يا اكو بيان مارس الامور ولا تجيب لنا وجع راس من
 جهة اسبابنا الانكليز . ان وجدت بين المتوظفين
 منهم رجل خباص اطرده اما بلطف ... اما في رسم
 عدد ٣ ترى اكو بيان جالس على الديوان وقدامه
 مستخدم انكليزي اخر وهو ينظر الاوراق المحتومه
 التي على السفره فقال الباشا . انا دعيتك لتوضح لي
 كيفيه هذه القوائم فقال الانكليزي هذه كلها رجع
 الصانعين العرب المتخدمين في ادارتي واسماهم
 واسمحه وانا كالعاده صدقت عليهم وامرت لهم
 بدفع استحقاقاتهم . فقال الباشا . لا وجود للصانين
 المذكورين بل انت ومعاونيك اخترعتم هذه الاسما
 وقبضتم الاستحقاقات . صاح الانكليزي وقال .
 فاذا انا رجل مزور وحرامي ؟ اما تعلم اني ابن سار
 وعي ماركيز واخت زوجتي دوشيس فاني من
 اعظم واشرف عائله انكليزيه .. فطلع حينئذ الدم
 في راس اكو بيان باشا المكين وقال للانكليزي .
 سيتر بزواج . رغاع عن انف ابيك السار وعكك
 الماركيز واخت زوجتك الدوشيس انا اطردك
 من خدمه اميري انت وجميع اقرانك الذين نهبوا
 اموال الحكومه المصريه .. فوضع الانكليزي ذيله
 بين وراكه وخرج ياكباه ياتفاه ... فالان يا حفرة
 القاري ارجوت تنظر الي رسم عدد ٤ وهو فيه
 ديوان قنصل الانكليز بالاسكندريه فترى هناك
 على مائدة الشاي سعادة اكو بيان باشا وجناب
 القنصل فاذا اسمع المحاطبه التي حصلت بينهما
 لانها مفيدة جدا ويظهر منها اتفاق الانكليز وخبثهم
 قال القنصل . متشكر يا باشا انت قبلت عزومي

وجئت تشرب معي فنجان شاي صغير . لا تظن انني
 تشكيت بخصوص ابنا جنسي الذي سادتت امرت
 برضهم . لا لان الحق معك . اما الان يلزم دخول
 مستخدمين غيرهم في وظائفهم . فلما لا يخفى سعادة
 الباشا هذه المحلات هي موعوده للانكليز فلا شك
 ان سادتت ... فقاطعه في الكلام اكو بيان باشا
 وقال له . فهمت يا حفرة القنصل . جنابك لا
 تريد ان هذه الوظائف تعطى لفرنساويين مثلا .
 فقال القنصل . لا شك . فقال له الباشا . كن متري
 فانا لا نعطي هذه الوظائف لفرنساويين ولا
 للايطاليين ولا للاروام بل نعطيها لابناء الوطن .
 فزعل القنصل وقال - ما هذا الكلام يا سعادة الباشا
 اما تعلم ان القبط والشوام جميعهم سراق مزور
 واشقياء ؟ فتبسم اكو بيان باشا وقال له . يا سلام
 يا ستر . والله لا القبط ولا الشوام قفلوا ربيع ما
 فعلوه الانكليز الذين رقتاهم . وماعد اذ لك القبط
 والشوام المذمومين عندك لهم عندنا نفع كبير .
 فقال القنصل . وما هو هذا النفع ؟ ورد عليه الباشا
 له قائلا . النفع هو ان اذامكناهم برقه او
 بتزويده مثلما مكنا اخيرا الانكليز يكتسبنا نشقم
 هنا عوضا نبعت نشقم في لندرا . قال وقام
 وترك القنصل يرك في قرعته . عفارم يا اكو بيان .
 مراسلاتنا الخصوصيه

ورد لنا مکتوب طويل من ام درمان ترجمناه بالفرنساوي
 نشرته جرائد باريس الشهيره ونقلته عنها
 اعظم جرائيل اوروبا وحصل له طنه ورثه فيصعب
 علينا ان لنهيق المجال لا مكنتا نشره في عددنا هذا
 فلذا نقتطف ما فيه من الاخبار المرقه وهي ان
 السيد عبد الله التعايشي خليفه المهدي جنمكا
 ارسل جوابا الى الشيخ المرعني الذي توجه الى لندرا
 يوسر نعل الملكه ووجه فيه ثم وازجه عن دائرة
 الاسلام وبهذا اعتدت السودانين على النفع
 ضد كل جنس يعارضهم اما بسبب عدم تقدمهم
 يكون علمهم بان دولتي فرنسا وروسيا تقاهدا
 مع الباب العالي على خروج الانكليز من مصر فاذا
 ما حصل ذلك قريبا فاجيوش السودانيه
 تتكلم على رب العالمين ونسعي في خلاص المصريين

تفسير هذه الرسومات وافصح في مقالة فحص الكوبيان باشا



L'ENQUÊTE D'AGOPIAN PACHA

LE CABINET DES ADMINISTRATIONS DES CHEMINS DE FER EGYPTIENS A ALEXANDRIE

DESSIN N° 1

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur le Contrôleur anglais ! J'ai vu le moment où son doigt allait m'exterminer. Voyons ! réfléchissons un peu à ce que je dois faire. (Il porte le doigt à son front.) Mes collègues m'ont dit : « Nous vous laissons pleins pouvoirs pour rechercher et punir les coupables, mais à la condition que vous ne nous causerez pas trop d'ennuis avec ces beaux fils d'Angleterre ! » Celui qui sort d'ici est un fripon et un concussionnaire de la plus belle eau. Je pourrais et je devrais, à la rigueur, le traduire devant les tribunaux, ne fût-ce que devant son propre tribunal consulaire. Mais, quoi ! il appartient à de nobles familles de là-bas, et cela ferait un tapage que Nubar, tout le premier, ne me pardonnerait point. Je vais me contenter de le révoquer. Qu'il retourne en Indes, ou qu'il aille se faire pendre en Angleterre, je m'en soucie comme d'un noyau de datte.

Le Contrôleur anglais (dédaigneusement) : Ah ! c'est vous, mon petit pacha, qu'on a chargé de faire une enquête sur nos faits et gestes !

Agopian-Pacha : C'est moi.

Le Contrôleur anglais : Eh bien ! sachez, pour votre gouverne, que si, nous autres, hauts fonctionnaires anglais, nous sommes faits pour contrôler les autres, nous n'acceptons d'être contrôlés par personne. C'est ainsi que cela se passe aux Indes, et c'est ainsi que cela se passera en Egypte. Il faudrait de voir que le neveu et le petit cousin de trois pairs de la Grande-Bretagne, tel que moi, eut affaire à un avorton de pacha tel que vous. Je me moque de votre enquête, entendez-vous bien (levant le poing), et n'y revenez plus.

DESSIN N° 2

Agopian-Pacha : Pas comme du tout, ce grand diable d'Anglais ! J'ai vu le moment où son doigt allait m'exterminer. Voyons ! réfléchissons un peu à ce que je dois faire. (Il porte le doigt à son front.) Mes collègues m'ont dit : « Nous vous laissons pleins pouvoirs pour rechercher et punir les coupables, mais à la condition que vous ne nous causerez pas trop d'ennuis avec ces beaux fils d'Angleterre ! » Celui qui sort d'ici est un fripon et un concussionnaire de la plus belle eau. Je pourrais et je devrais, à la rigueur, le traduire devant les tribunaux, ne fût-ce que devant son propre tribunal consulaire. Mais, quoi ! il appartient à de nobles familles de là-bas, et cela ferait un tapage que Nubar, tout le premier, ne me pardonnerait point. Je vais me contenter de le révoquer. Qu'il retourne en Indes, ou qu'il aille se faire pendre en Angleterre, je m'en soucie comme d'un noyau de datte.

DESSIN N° 3

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur, pour me fournir quelques explications sur les états de paie qui se trouvent sur cette table.

L'Anglais : Mais ce sont des états de paie contresignés par moi, mon cher pacha. Je les trouve des réguliers, et revêtus, selon l'usage, des cachets de nos ouvriers arabes.

Agopian-Pacha : Erreur, monsieur, ces états de paie contresignés par vous, en effet, ne contiennent que des noms d'ouvriers imaginaires, et les cachets qui y sont apposés sont faux.

L'Anglais (indigné) : A qui croyez-vous parler, mon gros pacha ?

Agopian-Pacha : A un faussaire, parbleu ! qui nous a dupés comme dans un bois.

L'Anglais : Vous parlez au fils cadet de sir M., au neveu du marquis de G., au beau-frère de la duchesse W. !

Agopian-Pacha (à part) : Nous y voilà ; lui aussi appartient à la haute aristocratie britannique ! C'est à croire que ladite haute aristocratie n'a envoyé en Egypte, je ne dirai pas que ses pauvres, mais que ses déclassés. Je surprenais hier un fonctionnaire anglais en train de vendre nos rails neufs pour de la vieille ferraille au rebut ; c'était le sixième ou le septième fils d'un très puissant vicomte ! J'interrogeais avant-hier un comptable de la même nationalité, qui nous faisait véritablement des notes d'apothicaire ; ah bien, oui ! c'était le fils du premier mariage de la femme d'un membre de la Chambre des Communes. Aujourd'hui... (Haut.) Allez, monsieur le fils cadet de sir M., monsieur le neveu du marquis de G., monsieur le beau-frère de la duchesse W., allez ! je ne vous retiens plus, je me borne à vous flanquer purement et simplement à la porte.

CHEZ M. COOKSON, AU CONSULAT BRITANNIQUE D'ALEXANDRIE

DESSIN N° 4

M. Cookson : Je vous remercie, Excellence, d'avoir bien voulu accepter, ce soir, ma modeste tasse de thé. Je suis loin de me plaindre de la sévérité que vous venez de déployer contre quelques-uns de mes compatriotes ; vous venez de les congédier, et vous avez bien fait ; je vous approuve pleinement. Mais, maintenant, il s'agit de les remplacer ; et j'espère bien que vous ne perdrez pas de vue qu'ils ne peuvent l'être que par des Anglais ; ces places-là étaient acquises aux Anglais, et il nous serait excessivement pénible qu'elles passassent à des Français, par exemple.

Agopian-Pacha : Je vous ai compris, je vous ai deviné, mon cher consul, il vous serait excessivement pénible qu'elles passassent à des Français, par exemple.

M. Cookson : Sans doute.

Agopian-Pacha : Eh bien ! rassurez-vous sur ce point. Nous ne les donnerons pas à des Français, ni à des Grecs, ni à des Italiens, notre résolution est de les donner à des indigènes.

M. Cookson : A des indigènes ! Mais vous n'y songez pas ! Vos cophtes, vos syriens, sont tous des voleurs, des fripons, des concussionnaires de la pire espèce.

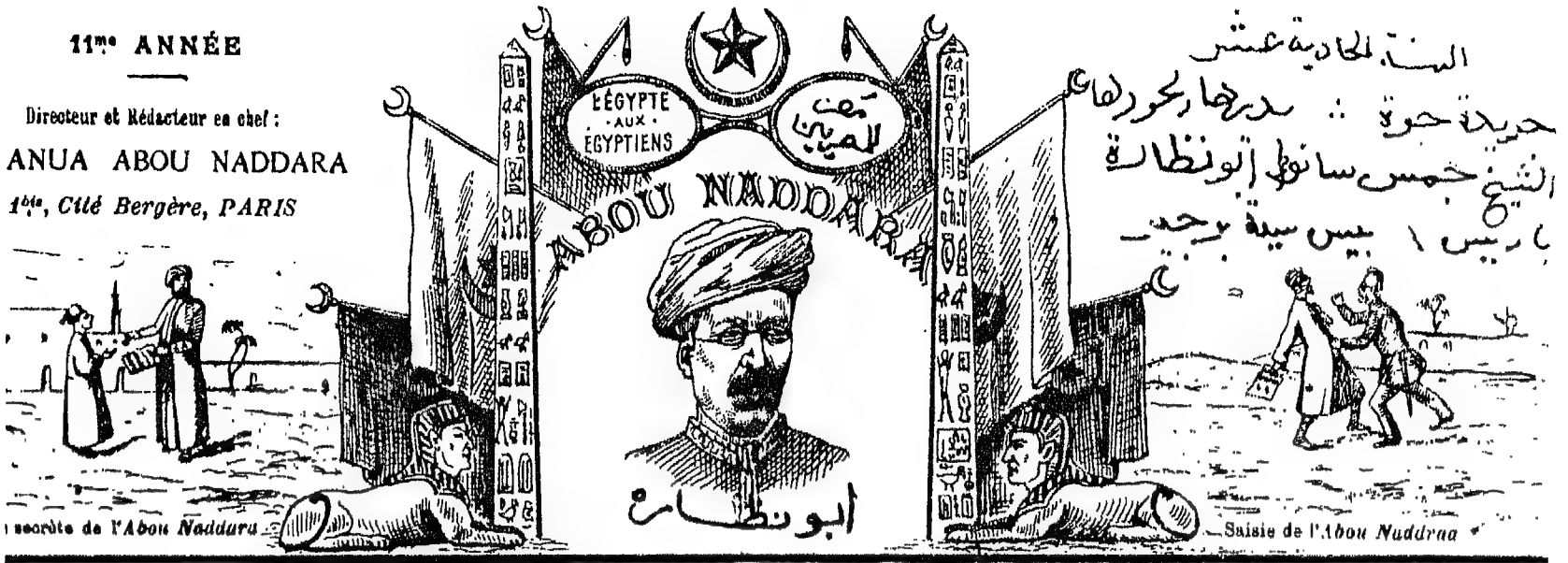
Agopian-Pacha : La réputation que vous leur faites est peut-être un peu exagérée. En tout cas, mon cher consul, je les défie bien d'être plus fripons, plus faussaires, plus voleurs et plus concussionnaires que les Anglais que nous venons de chasser. Et il nous offrent un avantage incontestable.

M. Cookson : Lequel ? je vous prie...

Agopian-Pacha : Celui-ci : c'est qu'en lieu de méfaits nouveaux, nous pouvons les pendre chez nous, au lieu de les envoyer pendre à Londres.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABOU NADDARA
1^{ère}, Cité Bergère, PARIS



الحديث انه لما دري الناس بما بينه وبين بنته
من الفساد رصد هاد ات ليله اخو الابنة و
بعض اصحابه حتى دخلا الى غرفة الرقاد خفيه
وفي اثناء ذلك هم اخو الابنة واصحابه علي
الفرفرة ووجدوا القبطان راقداً مع ابنته في
فراش واحد، فلما لاموه على فعله القبيح ما
اغتشي ولا حجل من نفسه بل القى ثقل الذنب
على بنته المسكينه، وقال هي اطفعتني واقنعتني
بان افسد بكارتها، وقد نشرت تفاصيل
ذلك جرائد الانكليز، ولا سيما غازية الببال
مال المشهوره فقد نشرت مقالات طويلة
في تفصيل قبائح القبطان المذكور، واما فساد
الانكليز في المالبه فظاهرا ايضا بما فعلوه بمصر
فانهم منذ دخلوا مصر بحجة اصلاح ما اتركوا
فيها اذارة جيدة الا افسدوها، فهذه الدائر
السنية التي اراضيها احسن اراضي مصر
فقد نقصت مد اخیلها في هذه السنة ما به
وعشرين الف جنيه، وزادت نفقة السكان
هذه السنة ما بين الف جنيه، ومن سوء
وجبرهم القبيح فاض النيل هذا العام فيضاً
فاشكوا اثلث الاراضي واعلالها، وما كفاهم
ذلك بل يجاولون ان يزيروا الطين بله و
ويضاغفوا ديون مصر باقتناع الخديو باخذ
قرض جديد حتى يتنعموا بغايدته ويتركوا الفلاح
يهلك بدنه في فلاحه الارض وفي ديونهم

عدد ١٠ - باريس في ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٨٧
وردت لنا هذه الرسالة بالانكليزي من لندن .
فساد الحكمه من راسها
ايما حل المفسد افسد الارض وسكانها،
واشد الناس فساداً الانكليز، وقد عم فسادهم
البرين والبحرين، وما هذا كلام شفته بل
كلام جد منود الي اعمال الانكليز انفسهم، فقد
دب فسادهم في الجنديه والمالبه والسياسه
اما فسادهم في الجنديه فظاهراً بما فعله القبطان
هيوز هالت من الصباط في جنديه الانكليز
وعصرو من اعصاب البرطنت بلندن، فهذا
اللئيم قد تزوج مرتين وزوجته الثانيه في قيد
الحياه وله من المراتين اولاد وعمره نحو عشرين
سنة فقد سولت له نفسه الخبيثه ان
يفسد بكاره المرتبته في بيته من نفوه ظفها
وكان ابوها قد خلف لها مالا وافرا، فاحتال
عليها وخذعها بان توصي له بذلك المال بعد
موتها وعمرها الان لا يتجاوز سن ٢٥، ثم لما
فشى امره ودرت زوجته بفعله القبيح ودري
اخو الابنة بما فعله ابوه باخته اغتافا عيظاً
شدداً واراد اخو الابنة ان ينتقم منه
فقال له القبطان القبيح الوقبح مالي ولك
وزوجتي اني في الغدا هرب بالابنة وادع
امرائي ان تشتكي علي وتطلب طلاق منها فانا
اطلقها واتزوج باختك، ومن شدة لؤم هذا

ميرزا احمد خان مؤيد الملك

قال ابو نظاره: قد ساقطني الصدق الى اعظم التحف
بزيارة صاحب السعادة ميرزا احمد خان مؤيد
الملك الذي ساع هذا العام في اورو با بقصد
التزهره والفرجه والاطلاع على عوايد اهل الغرب
وتقدمهم وتجاههم في العلوم وقد اخبرت انه
مضى لجنابه مدة شهر وهو قاطن بمدينة
باريس لتوطيئ صحته فرايت منه الاقبال
والقبول الذي اخذ بجامع قوايدي ووقع في قلبي
الافه له وذلك بما هو الا من رقيق مسامرتة
ودقيق معانيه حتى صرت اتردد عليه وما يزداد
الا اقبالا علي ويظهرني بحسن سيرة دولة
الفرس المحروسة ومدن اهلها وتقدمهم
في المعارف والعلوم والصناعات واجتهاد جلالة
مولانا ناصر الدين شاه المعظم على الشان
في ازدياد تحسين رعيته وتزوين مملكته بكل
علم وفن وحضرة تجله السعيد ظل السلطان
ناهل من منهلها وجل مساعيه الاصلاح كذا
امراء الدولة الكرام مقتفون اثره وباذلون
الهمه في اقامة العدل وتوطيئ الراعه والثروه
بين الرعيه وقد حفظت منه جملة من حسن
نظام ممالك ايران الحميه ومدنهم وعزمت علي
اني اركب بها مقال القيه بقاعة الخطب
بباريس علي مسمع اولى العرفان ويكون
ذلك باشمال انظار نظرا غا وزير مختار
دولة ايران وسفيرها بباريس الذي حضرة
مؤيد الملك المومي اليه قد من علي بالشكر
بتقدمي اليه ووصي جنابه علي وترجاه بان
يتفضل علي ويعطيني كلما احتاج اليه من
المحفوظات للتكلم عن الممالك الايرانية في المحافل
البارسيه

(ورد لاي نظاره هذا التفرد من رئيس الحزب الوطني)
حبيبي. قد سررت بولود لجل كريم يقوم مقام ابي
نظاره في خدمة الوطن بعد عرطوبل. بارك الله
فيه. ان شاء الله يردني بالدلال في حضرة والديه.

واديون الحديو: هذه مصركم يا مصريون.
وهذا هو الاصلاح الذي اجله عليكم
الانكليز منذ ضربوا اسكندرية وخرّبوا
واحرقوا اغرمنازلها. ولا حاجة بان نطيل
الشرح عليكم. والسلام على من اتبع الهدى
في ٢٠ اكتوبر. بتريه
الارلندي

تلفرافاتنا الخصوصيه المصريه

اعلنت سردارية الجيوش المصريه بان
ستبدل الالفاظ العربيّه في الفليحة العسكريه
بالالفاظ الانكليزيه. في ١٥ اكتوبر
(بناء على هذا التفرد ورد لاي نظاره تلفراف سري)
صدر امر ملكه الانكليز الى توفيق الاول خدي
مصر بتطبيق حريمه المسلمين ترك وعرب
واستبدالهم بالانكليز من اشراقات البرنس
اوفا هلس ولي العهد البريطاني
(غيره سري) يكتب كتابه توفيق علي
بنت جون بول وهي ميسر لوسي بوسي هانم
ام شعر اصغر وعين زرقا وخدا احمر
(غيره بالثيفره) ميسر لوسي بوسي هانم
بنت جون بول دخلت ليلة امس علي
توفيق واخذت ونشه وحضر الصباحيه
امراء الانكليز وشاههم وبناتهم وهنوا
العربين الالهيل والعروس الحمر
(غيره) مياه النيل طغت كما طفي توفيق وقومه
(غيره) زهقت بر مصر من غايل الانكليز فطلبت
تغرق نفسها بمياه النيل

(غيره من سرية عابدين) اسيا دنا الانكليز
اعتفوا الفرصه بحجة غرق النيل للشهب والسلب
بواسطة تقاوية الجسور الذي مع كلما
بذلوه (على قول الاهرام) المديرين والمهندسين
الانكليز من الجهد والهمه صار النيل مفرق
مبالغ من الاراضي ولا يوجد مديريه الار
صار بها جملة قطوعات فهذا كله مما يسر
الانكليز اد كل خراب بر مصر به نفع لهم

البرنس محمد الهادي

قد تشرفت باريين بقدم صاحب السعادة والسيادة البرنس محمد نجل سيدي علي باي المعظم صاحب الملكة التونسية المحرومة فزاره اعيان العاصمة ورؤسا الكبر الجرائيل نشروا اسمه الجليل في صحفهم نشرأ يشهد لجنايه بالعلم والبلاغه والادب والفصاحة وحسن الملاقة والملاطفه حتى انهم مدعوه بمقالات طنانه رنانه، فلما اطلع ابونظاره على ذلك اخذه الطرب وقصد تحقيق مآراه في الورق ان يراه بالعين فالتمس من ذي السعادة امير الامراء سيدي محمد البكوش المشهور بالرأي والعلم والسياف والقلم ان يشرفه بمعرفته اياه فاستحسن قصده وقدمه اليه، فلما قابله اخذه بالاقبال وهولاقى البال وحيثما استقر بهم المجلس اخذ الكلام في مبادئه وبرج الحديث في ناديه فابصر ابونظاره من سعادة البرنس المومي اليه ظرفاً بديعاً وادباراً رفيقاً ورأي بان جرائيل باريين علي قدر ما نشرته من النشر لم تبلغ في مدحه العشر وان كان كلام جرائيل فرنسا بالدقه الا انهم في هذه الدقه لم يعطوه ما يستحقه، وله الفه بليغه في الصدق والحق ويود مال التمدن والتهذب لهموم اهل الشرق خصوصاً لاهل تونس الحضراء وجنايه عديم الجمهوريه الفرنساويه ورؤسها المعظم ووزراها الكرام مدحاً يعجز عن وصفه افصح لسان، وذلك لسعيتهم في الصالح وما يتوط به بلاد الشرق، هذا ما عاينه ابونظاره المصري،

مخاطبة الحدق ومجدع

قال مجدع، عندكش يا اخي خبر مسر اليوم؟ قال الحدق، ما دام البحر هنا سلاطين والواد الاهل والي عرك ما تسمع خبر بجبر الخاطر، سینه بسوطه وسنه عرق والدا هي الحده آهي نازله على روسنا طاق طيق والنهب داير،

قال مجدع، وما حدش بيقل للظالمين ارحوا على امه محمد، الحدق يقول، فرنسا وروسيا والدولة عليه عملوا جهدهم في خلع رجل الانكليز من مصر اما المحرقوا شيخه في الملاعب فهم امكر من الثعلب كذا الترك والفرنساويه والروس يعزمو على قفشرهم من جبره يترقلطوا من ايديهم رى الحكه، يقول مجدع، ياربي وربنا فيهم يوم بجاه سيد المرسلين، قال الحدق، ربنا سبحانه وتعالى يسلط ابدان على ابدان لمعاقبه القايرين والا ننتقام منهم، قال مجدع، ما نيش مشايف حد يا اخ بياخذ بئارنا من اولاد الهرمه دول، اهم بيرتقوا على قفانا وهم بيدرفلوا واحنا بنسلي رى الشقه وصبح حالنا ذي، قال الحدق، انت باين عليك ما يتقراش لاجرائيل اوروبا ولا تلفرافات هاوا والا كنت تشفى عليك في الانكليز، قال مجدع، هات يا حدق من تخايفك هات، قال الحدق، جنب بلاد الانكليز جزيره كبيره، قال مجدع، ايرلاند او هي تحت حكم الانكليز انما سكانها ما بقدر رش يتصوروهم بالعين لانهم بيثقلوهم بالسخره في اراعتيهم، قال الحدق، عافيه عليك فاعلم ان الشهر اللي فات الايرلنديه هاجت على الانكليز وورثتهم الخجوم في الصدر الاحمر واليوم رايث تلفراف من مدينة نيويورك في امريكا، قال مجدع، دي بلد كل الايرلنديه المتقيين وهناك بيعملوا القصب على الانكليز ويرسلوا لهم عفاريت جهنم بالديناميت اللي بتخرب ديارهم، ياريت ابونظاره يسبح لنا ان نعملها، قال الحدق، الحق بيده يجرح علينا لان اذا علمنا رى الايرلنديه الانكليز يتخججوا ولا يجرحوش من مصرنا، قال مجدع، احنا في التلفراف الوارد من نيويورك، قال الحدق، ... ايرلندي حهنوا محفل ما سيروف رئيس حزب الديناميت وسعوا خطب مهوله عند الانكليز واتفقوا على حرق اساطيل وقلع الانكليز بالديناميت



· L'INONDATION DE L'ÉGYPTÉ ·

John Bull ayant fait rompre les digues du Nil, échappe seul avec son butin.

تفسير الرسم

انظروا ايها الاخوان ابناء القاهرة وما
حل بالارض الطاهرة، التي طالما كانت
للسفاد تحت، ثم اصححت اليوم سيئته
البحر، تفاضل مهندسو الانكليز عن
الجسور حتى اغتال النيل عامة القرى
والكفور وما فيهم من المواشي والفلاحين.
يرى حالهم كل ذي شفقة من المسلمين.
هذا الذي بنا من طوفان نوح، يبكي على
اهله وينوح، ذاداره صبحت خراباً،
وذاك فقد جميع ماله من الاصحاب، وجون
بول الانكليزي ولد الزنا، واقفاً على سطح
الاهرام ولا ظهره الخنى، وينظر غرق العباد
في ساعة الزمته، نظرا زوار كعين الشامته.

Le Cheikh ABOU NADDARA, a le bonheur d'annoncer à ses frères d'orient et à ses amis d'occident la naissance de son fils ~~HELEMY~~, qu'il consacre à ses deux patries l'Égypte et la France.



السنة الحادية عشر
حديقة حرة : درخار محررها
الشيخ جبريل سائول أبو نطاسة
باريس ١٠ بيس سيرة بوجير

SUPPLÉMENT

AU N° 10.



MIRZA AHMED KHAN MOWAYED-EL-MOLK.

للدهر من التحف، فأسعد في الزمان زياده، بمعرفة الحاجي
بيرزاده، صاحب النثر والعروض الإبهري، والقول
الجوهري، فشرقي بمعرفة من له السعادة فلك،
ميرزا احمد خان مؤيد الملك، الذي ألف السياه في هذا
العام باورو باقصد النزهه واردياد المعسوفه بما لاهل
المغرب من حسن العوايد والتقدم والقدن واقام مدة
بباريس يريد توطين صحته - هذا ولما صرت في حوزة
الزيارة رايت منه اقبالا وقبولا كدت اظير من شدة
فرحي ببقائه اوقع في قلبي ألفه ومحبة له لا يستطيع
اكيدها ولما استقر بنا المجلس اخذ يحدثني وبعثني

اشفق سامعي بالاصغالي
رقيق سامرته ودقيق معانيها
وبعد هاصرت انتردد عليه
وهو لا يرداد الا الكرامالي و
يطربني بحسن سيرة دولته
وما هي عليه من التقدم في الفنون
والصنایع والعلوم والمعارف و
بذل جهد جناب ناصر الدين
نشا المعظم في ارضياد
تحسين رعيته وتزوين مملكته
بكل صفة موجبة لملوقد رها و
زيادة شرفها ومن هو ناهل
من منهل وناسج على منواله
عصرة نجله الرشيد، ذي
الرأي السديد المحفوظ بالعناية
في كل مكان، الامير النبيل ظل
سلطان، الذي اليه الابهة
شاحفة بالوقار وفيه الامال
ثابته بلا محال، كما ان امرالدولة
قائمون في كل فج على قدم الاستقامة
وناشرون لواء العدل بين
الضعيف والسامع، وما فقد
سوى توطين الراحة، وبث
التره بين الرعيه، هذا وقد
حفظت من جناب مؤيد الملك
عمله من حسن انتظام دولته

لله درايام طاهره، قفيتها
ببصر القاهرة، جمعت بيني و
بين ذي اللب البديع، والمقام
الرفيع، منهل البلاغه والمعاني،
السيد جمال الدين الافغاني،
فيلسوف دهره وهماه، و
خطيب الشرق وامامه، كم
زبن تلك الديار بمقالاته الفقهيه
غورا، وادع في جريد الزمان
من خطبه البهيه دراه، له درايه
تامة بالسير والاخبار، لاسيما
دولة ايران المؤيده بالمجد و
الاقتدار، كم غطرتي بارها
سيارها ومعاليها، وما فيها
من الماثرات التي نشيت من حسن
معانيها، وكذا ما لشعراها من
البراعه التي لا تحيط بها طر و
لعلمائها من التبحر في الفنون و
العلوم التي يجر فيها فتر الماهر
ولذلك لما اطلعت في هاته
الايام على ما اعلنته جرائيل
فرنسا من وصول مؤيد الملك
تذكرت ما لدولته من المحاسن
واشتهيت مقابلته والتحي
بسامرته وترقيت ذلك حتى
سأقتني الصدق المحفوظ بما
للدهر

ثم اذكر فضل صاحب السياسة الرئيس محمد ميرزا كاتب
يد حضرة السفير وصاحب اللطف والادب عبد الله
افندي نجل ميرزا عبد الغفار التاجر الشهير حيث كانا
مترجمين بيننا في اداء حجة الزياره والمجادته حفظهما الله

قصدت اجعلها خطبة القبرها بباريد علي ماص ذوي
المعارف بمدح خطبة شمول نظريسيدي نظرا غاويير مختار
لدوله وسفيرها بباريس الذي من علي حضرة مؤيد
الملك بمعرفته

Son Excellence Mirza Ahmed Khan Moayed-el-Molk

Nous empruntons l'article suivant du grand journal parisien LA FRANCE du 18 octobre 1887, et nous sommes heureux d'annoncer à nos nombreux lecteurs de Perse que cet article fut reproduit dans les principales feuilles européennes.

Moayed-el-Molk (*l'appui de l'empire*, titre qui lui a été donné par le schah de Perse en récompense des services rendus à sa patrie), ancien secrétaire d'Etat, est venu en France autant pour rétablir sa santé ébranlée que pour étudier nos mœurs, nos usages et notre civilisation. Mis en rapport avec nous par notre cher confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara, nous avons été accueilli avec la simplicité et l'exquise courtoisie qui caractérisent la politesse orientale. Nous avons rencontré un homme profondément instruit, un esprit libéral, largement ouvert à tous les progrès, et désireux de faire bénéficier ses compatriotes du résultat des observations qu'il a recueillies ou qu'il peut recueillir encore pendant son voyage.

Moayed-el-Molk est âgé de quarante-huit ans. De taille moyenne, l'œil vif, intelligent, la barbe grisonnante, la parole douce et singulièrement harmonieuse, il répond avec obligeance à toutes mes questions. Un jeune Persan, Mirza-Abdollah, qui parle avec une égale aisance sa langue maternelle, l'arabe et le français, lui sert d'interprète. Nous causons de son pays et d'abord de la politique extérieure du gouvernement de Téhéran.

Le schah Nasser Eddin, nous dit-il en substance, entretient des relations amicales avec toutes les puissances étrangères. Il n'en est pas une, en ce moment, avec laquelle il ne soit en termes excellents.

Celle toutefois qui lui est particulièrement sympathique, c'est la Russie. La rivalité de cette dernière avec l'Angleterre dans la Russie. La rivalité de l'Afghanistan ne porte point ombrage à la Perse, car elle est persuadée qu'aucune de ces nations ne s'emparera de cette contrée. Si l'une ou l'autre la menaçaient sérieusement, la Perse n'hésiterait pas à intervenir et à faire valoir ses droits sur un territoire qui lui a jadis appartenu. Elle ne rencontrerait pas plus de résistance que pendant la dernière guerre. En effet, le jour où les Anglais prirent Bouchir, elle mit la main sur Hérat sans opposition.

Pour faire respecter son autorité, elle dispose d'une armée régulière de 250,000 hommes parfaitement équipés et organisés à l'europeenne. Cette armée se recrute facilement : chaque ville, chaque village doivent fournir et entretenir, d'une manière permanente, un nombre d'hommes proportionnel au chiffre de la population. Mais, en cas de guerre, il suffit d'un simple appel pour que tous les gens valides prennent les armes.

Bien que la paix ne soit nullement menacée, le schah, en prévision des éventualités qui pourraient se produire, met en réserve chaque année une partie des impôts. Ceux-ci, qui consistent en une dîme prélevée sur tous les citoyens, suffisent amplement à tous les besoins. Le pays n'a pas de dette publique. Cette florissante situation due à l'excellente et paternelle administration de Nasser-Eddin, qui est aimé de tous ses sujets. Aussi son pouvoir est-il indiscuté. Il n'existe plus en Perse de partis politiques. Toutes les classes de la nation vivent parfaitement unies.

A la faveur de ce calme profond, la richesse et la prospérité publiques se développent parallèlement à l'instruction. Un vaste réseau télégraphique se ramifie sur tous les points de l'empire. Les découvertes modernes, la vapeur, le gaz, l'électricité, reçoivent partout leurs merveilleuses applications. Des compagnies se forment pour la construction et l'exploitation de nombreuses lignes ferrées. On a récemment inauguré celle de Téhéran à Schah-Abd-el-Azin ; d'autres ne tarderont pas à fonctionner.

C'est du voyage du schah en France, à l'occasion de l'Exposition de 1878, que datent ces améliorations. La Perse est depuis cette époque entrée à pleines voiles dans la civilisa-

tion occidentale. Même le souverain nous a fait un emprunt qui n'était pas indispensable ; il a organisé dans sa capitale une police sur le modèle de celle dont M. Taylor est la gloire la plus pure.

Heureusement, son ambition ne s'est pas bornée là. Il a donné une puissante impulsion à l'instruction publique à tous les degrés.

L'Ecole des sciences, *Dar-el-Fenoun*, le plus important de tous les établissements d'enseignement supérieur, l'Ecole des arts et métiers, *Dar-Sanaye*, celle des langues étrangères, celle de médecine, ont pris un développement inconnu jusqu'à présent, ainsi que l'Ecole militaire. Les écoles de littérature et de théologie sont en grand nombre. On sait que le droit est inséparable de la théologie chez tous les peuples musulmans. Pour l'enseignement secondaire et primaire, à côté des innombrables établissements libres, le gouvernement a fondé des écoles gratuites pour les indigents. Les filles reçoivent l'instruction aussi bien que les garçons. Il en est peu de ces derniers qui ne sachent lire et écrire.

Une grande liberté religieuse règne en Perse. Ni les Guèbres, encore attachés aux antiques doctrines de Zoroastres ni les chrétiens, ni les israélites, ne sont inquiétés par les musulmans. Son fils, Zul-Sultan est un prince très tolérant et il est considéré comme leur protecteur. L'ère des persécutions est passée.

Sans être absolument libre, puisqu'elle est assujettie à l'autorisation préalable et soumise à la surveillance d'une espèce de ministère particulier, la presse jouit d'une grande latitude. Toutes les principales villes ont des journaux locaux hebdomadaires ou mensuels ; à Téhéran se publient plusieurs feuilles quotidiennes dont les principales sont *Et Tala* (l'Observateur), *El Iran* (la Perse), qui ont un caractère officiel, et *Es-Farang*, (le Spectateur). Le service se fait par abonnements et la vente au détail chez des marchands. Le prix de l'abonnement est généralement de 25 fr. par an et celui du numéro de 10 centimes.

En dehors de la presse quotidienne, il se publie un grand nombre d'ouvrages originaux et de traductions, au premier rang desquelles figurent celles des chefs-d'œuvre de la littérature française. La plupart des ouvrages classiques en usage dans les écoles sont également traduits du français.

C'est, du reste, avec la France que la Perse fait les plus nombreux échanges. Nous lui expédions nos sucres, nos bougies, une foule de produits ; elle nous envoie ses cuirs, ses soieries, ses tapis, ses arachides, etc. Le trafic entre les deux nations amies prend chaque année des proportions considérables. Il s'accroîtra encore à mesure que les communications deviendront plus faciles et plus rapides.

Nous regrettons de ne pouvoir donner qu'un léger aperçu de nos entretiens avec Moayed-el-Molk. Il suffira cependant, pour montrer à nos nationaux qu'ils ne peuvent en toute sécurité entrer en relations avec la Perse et que notre commerce et notre industrie trouveront dans ce pays d'abondants débouchés. La grande Exposition de 1889, à laquelle la Perse compte prendre une part encore plus large qu'à celle de 1878, leur offrira une occasion de resserrer les liens d'amitié qui unissent les deux peuples.

Moayed-el-Molk doit quitter Paris ce soir même. Il retourne dans sa patrie en passant par Berlin, Vienne, Constantinople, et l'Egypte. Nous savons qu'il emporte de la France l'impression la plus favorable. Il s'efforcera de la faire partager à ses compatriotes. Nous souhaitons qu'il honore de sa présence la fête solennelle de la paix et du travail à laquelle la France convie toutes les nations.

JEAN BESSIÈRES.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

14^{me}, Cité Bergère, PARIS



السنة الحادية عشر
حديقة جوة : درجها بحورها
شيخ جوس سانوا أبو نطارة
رئيس ١ عيس سيرة برجيد

من بنا درنا التي هي بخازن الخيم لاساطيلنا ومراكبنا التجارية
وبطل دولاب تجارتنا ولا يفيدنا انا انا لانا على اساطيلنا
لانها ليست بكفوف للدفاع عن الوطن. وما عندنا جيش
منظم للذود عن بلادنا براً، والجيش الذي نحياه
رد يفاً فليس في حقيقة الامر جيشاً، ولما دعت
الحاجة الى تجهيز جيشين لمحاربة السودان عجزنا
عن ذلك لخلو اسطبلات الدولة من الخيل اللازمة.
فاذا كانت هذه حالة دولتنا فكيف تستطيع ان
تدفع العدو اذا حمل على بلادنا. وقد اتفق لنا من عرض
الجيش الذي صار احتغالا بعيد الملكة ان اعتقادنا
بوجود جيشين منظمين للدفاع عن الملكة كان افغاث
اعلام. لاننا وجدنا ان الجيشين لم يكونا في مقام
جيش واحد منظم. فصرنا نشعر بان دولتنا تزداد
ضعفاً سنةً فسنه كما تزداد دول اوربا قوةً يوماً
فيوماً. وقد صرح لنا مستر سميت ومستر استنوب
اللذان قوسنهما الدولة بالبحث في احوالنا اننا انما
انها في نقصان سقيم. وقد قدر كذلك رجال الدولة
باننا نحن في نفس جزيرتنا وفي مستعمراتنا
سجماً كما كان يخطر لنا ببال. انتهى ملخصاً : : :
(قال ابو نطارة) افرحوا يا احوالنا المصيريون بعزائكم
سكنكم العجوز الشيطان. هؤلاء البحر بنو بلاد الفول
قد قرب وقت هلاكهم. وقد صاروا من شدة
ضعفهم يحتاجون من حياهم. ولا احد في كل اوربا
يجب لهم حساباً لانهم قد اضمحوا كقبور الموتى
كأهرهم رخام وباطنهم فساد وسخام ولا يخاف

عدد ١١ باريس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٨٧
صنعف العاكر الانكليزيه
شهادة المرئي حق نفسه. اصدق شهادة.
ونحن نذكر هنا شهادة وزير من وزراء الملكة في حق
صنعف عساكر دولته. فقد نشر السارشارلس ديبك
الذي كان وزيراً في عهد وزارة متر غلادستون
يوم ضرب اسكندرية وحربه التل الكبير مقالاً طويلاً
في جرنال فورتييتي ريبو الانكليزي. صرح فيها فساد
خال دولة انكلترا وصنعف عساكرها وسقم الحثتها
بحن تقتصر على ذكر خلاصتها لصديق مجال نشرتنا
نقول - قال السارشارلس ديبك المذكور : :
ان عساكرنا البريطانية لعل غير استعداد للدفاع عن
بلادنا في انكلترا وعن مستعمراتنا في باقي الاقطار. و
احشنى من ان يكون ثقافتنا عن التجهيز اللازم وقت السلم
باعتنا على حناثر باهظة تضطر الى احتمالها متى دارت
علينا رحي الحرب. فلا ريب ان اساطيلنا ضعيفة جداً
ولا تستطيع ان تفي بغروضها وقت الحاجة اليها. و
كل سفننا الحربية عرصة لهجمات كل غاز. ورجال
نول اوربا باعون انا الليل واطراف النهار في اختراع
البحر حديدية وبارود اشد فرقة. ورجالنا ذلك
البارود علة لا تلاف كل اساطيلنا. اما نحن فازلنا
في تقهقر عن التجهيز براً وبحراً وقد صرنا في الحالة هذه
عرصة للغزو واصبحت مدتنا البحرية هدفاً للدافع
العدو وصارت بنا درنا التجارية في خطر عظيم. فان
بقينا على ما نحن عليه الان من الضعف فقد نابعضاً

احد منهم سوى الذي ما يعرف حقيقة حالهم فيراحم
يتخذون مجالهم وبقوة جيوشهم فيظن انهم من
الابطال ولا يدري بان جيوشهم لا تغدران تقوم
في وجه اصنف رجال السودان، ومن له اذنان
سامعتان فليسمع .
دفاع الحرية
الحرية، الحرية، الحرية ملكة الارواح، ومنقذة
النوع البشري من الاطراح، وموجبة له الفلاح، و
صاحبها ما زال ابداً مغموراً بالنجاح . . .
من منذ ايام قلائل لا تزيد على شهر قد باع بعض
الافاضل نفسه في المدافعة عن الحرية والقيام
بشروطها فذهب الى بلاد ايرلاندا التي قد استقبلتها
الانكليز والقعتها تحت رحة الظلم و اراد ان يخطب
خطبة يبين فيها اساس الحرية التي هي عدم للرضا
بالاستعباد وعدم الصبر على الظلم وعيب النفس
بتشجيعها على اخذ حقوقها عن ظلمها وعدم امهال
الظلم وتمكنهم، فهناك القت الشرطة القبض عليه
والقته في السجن واهانه اجلافاً الانكليز فاقام الحجة
واليوم تراه امام يتبعه الالوف من الناس وقد
سدي ما جرى له على خيط التفراق وانتشر في
جميع بلاد الدنيا وكل من كان يلومه وقتئذ صبح
الآن يعتذر اليه ويقول له تتحق ان تسجي
بالحرية . قد انفق فيما سبق مالا جزيلا
واتعب نفسه مع زوجته الاميرة اولى المروءة في
السياحة في جميع اقطار الشرق حبا في المسلمين
ولا جل انقاذهم عما هم فيه من جور الانكليز -
اسمه لا يجهله احد ما من اهل الشرق و
هو - المستر ويلفريد سكاون بلونت .
منام ملكة الانكليز
قد ارجع ملكة الانكليز فيكتوريا ماراته ليلة
الثلاثاء ٢٠ صفر في منامها من بهدلة وتغذيب
جون بول (هذا الاسم هو كناية عن تكوين
ملكها فيه) وتفصيل ذلك انهارات جون بول
هذا ملق على الصعيد والشيخ ابو شدون
الفلاح قد نزع فخذة اليسار وهو يقول له .

هذا قصاص رجلك التي كسرت الجسور و
غرقت البلاد - ورات شجاع الزمان الهندي
قابضاً على فخذة اليمين وقد خلعه وهو ينادي
- هذا هو جزاء هذه الرجل التي نجست كل
اراضينا المقدسة - ورات رجلاً ضخماً
احد فرسان البرمان قد استولى على ذراع
جون بول اليمين حتى فصله وهو يصيح و
يقول - هذه مكافاة يد اعطت الرشوة
الى قواد عاكركنا ورؤسا حكومتنا حتى حانوا
الاروطان العزيزة وباعونا كالغنم الى الانكليز
- ثم رات بتريك البطل الايرلاندي صاحب
الذراع اليسار حتى فصله من الكتف وهو يزعق
ويقول بصوت يزعزع الجبال - هذا عقاب
يدي نجسة تجاسرت وتدت في منام
بلونت الطاهر حامى الحرية في الشرق والغرب
عندما شرف بلادنا بحضوره واراد ان يلقي
خطبة يبين بها للعالم ظلم انكليز وجورها -
انما اندعاج الملكة ورعبها ما اردان اتاحينا
رات الانكليز السوداى الذى فتك باهلها
وناسها وفتى جيوشها وحسرها على الكبر
واشهر جنرالات عاكركها قد اقبل و
اردري بجميع هؤلاء وقال لهم - ليس العمل
هكذا يا تشجيمان . لا يتاصل الثعبان
الا بافصال الدماغ من الجثة - وانقص
على جون بول كالبرق الحائط وخلص دماغه
فهذا المنظر الشنيع اهل الملكة فيكتوريا
واقفت من منامها وهي تقول - كود
يا بلاد الفول، قد تخلصت اعصا ملكي
البريطانيه ولم تبقى ملصمة الا على خيطا
. . . (بلغ ابي نظاره هذا المنام ورسمه في هذا العدد) .
من مكاتبنا الخصوصى بالقاهرة -

TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon Cheikh! Pour les toasts à la France,
De moi, tu tues toujours content.
Mes fils d'Egypte l'aiment tant!
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera
Notre pays de l'esclavage.
L'Anglais, qui nous tue avec rage,
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise:
L'Egypte est aux Egyptiens;
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flateur,
Lorsque tu dis qu'elle est immense,
Notre affection pour la France,
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,
Nous voyons le gouvernement,
En frère, quoique musulman,
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits
Font dépouiller les fils d'Irlande,
Du Nil, des Indes, par la bande,
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste
Nos infâmes envahisseurs.
En avant! nos noirs défenseurs,
Chassez l'Anglais qui nous infeste!

— Ma Muse! calme tes ardeurs!
Et fais le toast qu'on te demande.
Et les fils des Indes et d'Irlande,
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,
L'involontaire égarement,
Quand je pense au gouvernement
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé
Des fils généraux de la France;
A leur succès, triomphe, chance,
Industrie et prospérité.

JOURNAUX.

Après l'Afrique et l'Europe, voici l'Asie qui célèbre à son tour le nom et les œuvres du Cheikh Abou Naddara. Si pour les Arabes et les Indiens il est le champion des opprimés et pour les Turcs et les Persans le défenseur de l'Islam, à l'Extrême-Orient on le considère comme grand patriote égyptien et comme ami sincère et dévoué de la France: témoins les passages amants, que nous extrayons du *Salgonnais* et de l'*Avenir du Tonkin*, lesquels ont consacré deux articles bienveillants à notre journal satirique, en reproduisant les vers du Cheikh à l'occasion de la fête nationale du 14 juillet.

Nos remerciements à nos chers confrères, M. Marx et M. Cousin, directeurs de ces deux feuilles amies:

La Rédaction.

Le Cheikh Abou Naddara, surnommé le Molière égyptien, nous adresse ses journaux et ses brochures, qu'il publie à Paris pour la défense des intérêts et de l'indépendance de l'Egypte, sa patrie. Il nous fait cet envoi comme un faible témoignage de sa confiance en la France pour le salut de l'Egypte et la prospérité de tous les pays d'Orient.

A l'occasion de la Fête-Nationale du 14 Juillet, Abou Naddara a publié dans son journal les vers suivants, que nous insérons avec plaisir, car ils sont la preuve que les opprimés et les proscrits trouvent chez nous des cœurs qui battent à l'unisson des leurs, etc., etc.

Le *Salgonnais*.

C'est une curieuse figure que celle du Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, etc...

Son journal obtint en Egypte le même succès que jadis en France la *Lanterne* de Rochefort. Les peines les plus sévères furent édictées par les Anglais contre le journal prohibé; rien n'y fit, la petite feuille pénétra quand même jusqu'au cœur de l'Egypte, flagellant l'administration anglaise par des articles mordants accompagnés de spirituels dessins, et arborant fièrement la devise: l'Egypte aux Egyptiens. Abou Naddara connaît toutes les langues parlées en Europe; c'est un conférencier des plus agréables et des plus goûtés, et il confond dans le même amour l'Egypte et la France.

Les vers suivants que nous trouvons dans son journal font foi etc., etc.

L'*Avenir du Tonkin*.

Il y a trois mois l'*Express de Lyon* avait fait une biographie du Cheikh Abou Naddara, si élogieuse qu'il ne nous était pas possible de la reproduire dans nos colonnes sans effaroucher sa modestie. Aujourd'hui, ce même journal donne une appréciation de notre dernier dessin, que nous nous faisons un plaisir de publier en remerciant nos confrères lyonnais de leurs constantes marques de sympathie:

La Rédaction.

Un journal égyptien. — Le journal si patriotique et si français publié chaque mois, par le cheikh Abou Naddara, vient de donner son numéro d'octobre et, si nous ne pouvons apprécier la verve et sanglante raillerie du texte, cette fois-ci, tout en arabe, nous pouvons déclarer que jamais le crayon du célèbre anglophobe n'a été plus spirituel ni plus cruel.

Le dessin coloré de la première page représente l'Egypte inondée. Les Anglais, par économie ou imprévoyance, n'ayant ni fortifié les digues ni entretenu les canaux, le Nil, dans la crue de cette année, a tout emporté. C'est la ruine pour ce beau pays.

Dans le dessin, on voit les villages détruits, les provisions, les troupeaux, les meubles, les habitants tous détrempés par le courant.

Seul, un Anglais, le gouverneur, sans doute, s'est réfugié au sommet de la plus haute pyramide et, comme il a sauvé la cuisse, il s'écroule de rire pendant que la population se noie autour de lui.

C'est la vérité, au fond, mais c'est aussi un pamphlet, de la bonne manière, une satire à l'emporte-pièce, et nous ne sommes étonnés ni de la fureur des Anglais contre le cheikh, ni de l'enthousiasme des Egyptiens pour le publiciste et son journal.

L'*Express*.

مقالات و الزموني توصيلهم لحضرتهم تدونهم
صمن هذا المسطور — وان كان الاسم الذي حليم
به المولود هو اتفاق لحكم فيما استق منه
اننا حسب تقريركم لنا بتاريخ الولادة اردنا
نطابقه على حساب النجم والفلك فوجدناه
بالدقيق العلمي يوافق الاسم الذي سميته
به وهو حليم —

(جواب ابي نظاره لذك) القدر جميل الاعتذار
عن من علي بقصيده او بقاله ترهنته على ماروقتي
المولى به. التصريح عن عدم ادراجها وان كان
كل منها كانه لو لو صبت في قالب الجبال الا
انه لم يبع المقام تزيينه بجميعها. لكن لاجل
وجود الراحة قد انتخبنا اقصرها حتى
يدل البعض على الكل كما ترى بعد —

قصيدة حليمه

ان الزمان مسيطر من كل بد
وحكم بين الوري في كل حد
ومقهر جيوشه من ابفن
وملك يعود ما ان ارد
ناديته لما رايت فقاله

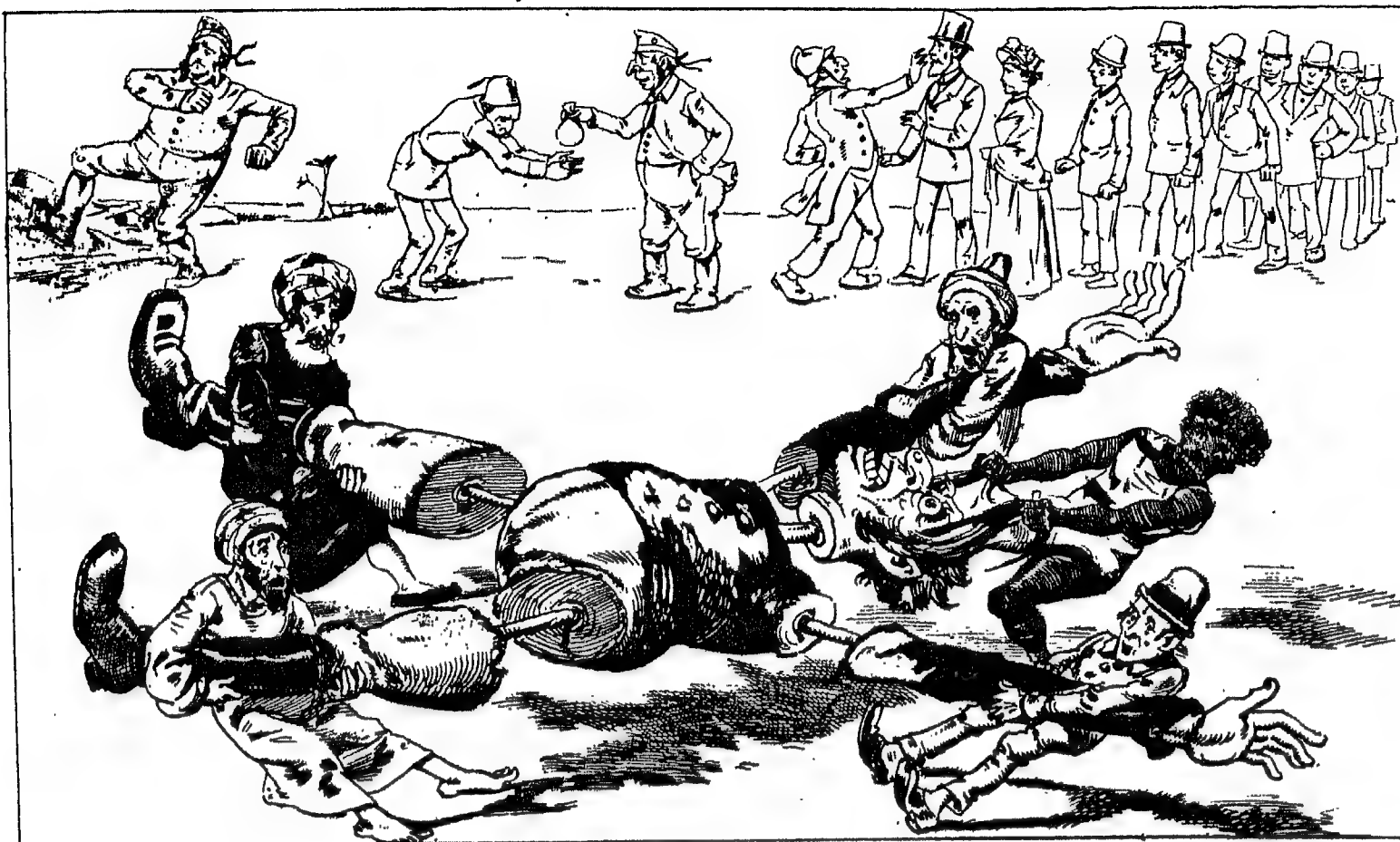
قد حيرت لب اللبيب الا في عهد
والقلب فيه وساوس من شغل
ومعجب من امره ما لو قصد
يا هل ترى يا ذا الزمان الا وحده
راض لدنيا ام القلب علينا عند
فهللت افراح منه تبسما

وتكلمت احواله فيما قصد
كيف الفصا ب عليكم يا سادتي ؟

منى وقد اعطيتكم حليمي ابد
— (من مكاتيبنا الخصوصي بلندن في ١٤ منه) —

حقا يا بو نظاره ما يحلى منك يا عم — هنا قامت
القيامة ابارم — زيادة عن مائة الف نفس
دارت شوارع لندن وتزلت ضرب موت في البوليس
حقا صنععتهم وسبب الهيجان والقتال يكون
تحريج الحكومة على الاحتفال والتكلم بحريته ضد ظلم الاكليز

تفسير هذا الرسم في مقالة - منام ملكة الانكليز



LE SONGE DE VICTORIA

Un songe épouvantable troubla le sommeil de la Pharaonne Britannique.

Elle vit son John Bull bien aimé à la torture.

Le Fellah lui arrachait une jambe, en lui disant :

« Ta main ne défoncera plus les dignes du Nil pour inonder ma vallée. »

L'Indien lui arrachait l'autre jambe, en lui disant :

« Ton pied ne profanera plus la terre sainte de Brahma. »

Le Birman lui arrachait un bras, en lui disant :

« Ta main ne corrompra plus, par l'or séduisant de ta Reine, nos chefs et nos gouvernants pour te faciliter la conquête de notre patrie. »

L'Irlandais lui arrachait l'autre bras, en lui disant :

« Ta main ne fermera plus la bouche des défenseurs de nos droits. Blunt, le champion des peuples opprimés, reviendra en Irlande plaider notre sainte cause. »

Le Soudanais lui arrachait la tête, en disant à ses quatre compagnons :

« Peine perdue, ô mes amis, John Bull est un serpent venimeux. Les membres que vous lui détachez repoussent tant que sa tête est fixée à son corps... »

Sa Gracieuse Majesté se réveilla en sursaut, en s'écriant :

« Hélas ! les membres de mon empire ne tiennent plus qu'à un fil ! »

LE CENTIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

AU BANQUET TRIMESTRIEL DE L'Union Douanière

A ce banquet assistaient les représentants des agences Hayas et Libre et de la presse française et étrangère. Ils ont été unanimes à reconnaître que l'œuvre de M. Gromier, fondateur de la Société, est une œuvre essentiellement patriotique et humanitaire. Ils ont accordé les éloges mérités, par leurs discours et poésies, à M. Coint-Bavarot, promoteur de la constitution des Chambres de Commerce françaises à l'étranger, qui présidait, et aux orateurs et poètes qui ont contribué à l'agrément de cette soirée.

L'allocution, en prose, sur la politique du gouvernement Britannique en Irlande, en Egypte et aux Indes, et le discours en vers qui suit, ont valu à notre directeur un véritable succès :

Je désire employer la rime,
Pour ce discours qui clot mes cent,
Afin que mes vers, jusqu'au sang,
Rongent l'Anglais qui nous opprime.

Prends songe de tes fils chéris,
Muse, et quitte ta pyramide ;
Monte un ballon qui soit rapide,
Et vole, vole, vers Paris.

Salut ! muse patriotique,
Consolatrice de mon cœur ;
Je savoure comme liqueur,
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu
De notre Egypte bien aimée ?
— « Au Nord, elle est bien opprimée ;
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance
De voir bientôt l'Anglais sortir ;
Les ombres de plus d'un martyr,
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Mahdi le successeur,
Est un chef vaillant, indomptable ;
Sa grande armée est formidable,
Dieu ! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Mahdi s'avance,
Suivi de ses lions soudanais ;
Anglais ! vous êtes condamnés
A périr percés par sa lance.

Il paralise vos canons
Et refroidit votre mitraille,
C'est lui qui gagne la bataille,
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre ;
De votre sang elle rougit,
Lorsque le Soudanais rugit,
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement
Qu'Allah prononcera, terrible ;
Ce Soudanais, de coups vous crible ;
C'est le terrestre châtiement.

Elle est ruinée et désolée
Par votre inique invasion,
Fils de la perdue Albion,
Du Nil la riente vallée.

Mais Allah punit les tyrans
Des fidèles de son Prophète.
Sa vengeance sera complète ;
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,
De voir la justice d'Allah.
Le nouveau calife Abdoullah
Est ministre de sa colère.

Chante l'Ya leil, la nuit dernière
Du proscrit près de ses amours ;
C'est le bouquet de ce discours
Qui doit un jour te rendre fière.

YA LEIL

La dernière Nuit du Proscrit

I
Nuit d'amour chaste et de tendresse,
Par Mahomet, suspends ton cours.
L'Anglais consent que ma maltresse
Me parle encor de nos beaux jours.
Ah ! nuit d'adieu ! que tu m'es chère !
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II
Oh nuit ! Pitié d'un pauvre cœur !
L'Egypte, hélas ! demain je quitte.
N'abrege donc pas mon bonheur.
Belle nuit, ne cours pas si vite ;
Je ne reverrai plus Salma,
Dont l'œil doux toujours me calma.

Bravo ! Muse ! La récompense
De tes vers charmant, la voilà.
Bois ce jus des vignes qu'Allah
Planta dans la terre de France.

Les Anglais, sur les bords du Nil,
Nous traitent comme des esclaves ;
Leurs méfaits sont cent fois plus graves
Que ceux du khédive Ismaïl.

— Console toi, muse chérie,
D'Egypte, le bel avenir,
Effacera le souvenir
Des malheurs de notre patrie !

De ta lyre adoucis le son,
Afin que par ses tendres notes,
Tu touches le cœur de nos hôtes,
Par ton amoureuse chanson.

III
Belle nuit, ne pars pas encore ;
Tes étoiles brillent d'amour.
Mes vœux exauce ; je t'implore ;
Ne cède pas ta place au jour.
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse !
Vois combien mon âme est heureuse !

IV
Tu disparais, ô nuit ! J'entends
La voix de l'exil qui m'appelle.
Malheur ! malheur à nos tyrans !
Courage, ô ma douce gazelle,
Ton Ahmed, malgré son exil,
Triomphant, reverra le Nil.

Mais faut boire de ce nectar,
Il faut faire un toast magnifique
A la France, à la République,
Dont Dieu protège l'étendard.

11^{me} ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :

SANUA ABOU NADDARA

Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS



السنة الحادية عشر

حديقة حرة : درجها بحورها
الشيخ جوس سانوني اتونظارة
باريس ١ بيس سيدة برجير

entre secrets de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١٢ باريس في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٨٧

نقش المسجون

ايها المصريون الابطال اخواننا في الشدة والاهول
اليكم اشوق لهذا الحديث من سجن ضيق امسى واصبح
فيه مكبلا بالسلاسل والاغلال سلاسل ثقيلة
قيدت بها بريطانيا الجائرة يدي ورجلي ولكن لم
تستطع ان تقيد قلبا حرا لا يموت الشهيد في حب
وطنه وعقوبته من رقة الاستبداد فالانكليز
امة باعنية قد جارت علينا وسجنت سبعة رجال
من نواب امنا في سجن الاهوال ومن جملة هؤلاء الابطال
مستر سولينان قاضي قضاة ديلين عاصمة ايرلندا
الفلما لكن من تشرب قلبه حب الوطن لا يبالي بالمسجون
والاغلال

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم
فانظروا امثالنا ايها المصريون اخواننا في الشدة وندرعوا
درع الشجاعة والوحدة ودافعوا عن اوطانكم بالنفوس
والنفيس دفاع الابطال ليعلم المتغلبون عليكم بانكم رجال
وتحول الزوال ولا تأخذكم في حب وطنكم غفلة الخمول او
جبانة القلوب واقربوا مسامع المستبدين فيكم انا
الليل واطراف النهار بمقارع الانذار وقولوا لهم ان مصر
للمصريين كما نقول لهم ان ايرلندا لارلنديين ولا تخطوا فان
الدهر دولا يدور ولا جور يدوم فيه ولا ظلم يحور

والقتال سجال يوم لهم ويوم عليهم
بتحكموا فاستطاعوا في تحكمهم
وبعد حين كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بنوا فاني
عليهم الدهر بالافات والمحن
وكت اود لو ان تكون يداي مطوقتين من القيود لا طلق
قلبي في ميدان الحماسة ولكن قضى الدهر على ولدهم احكام
فاكفوا بهذا الغليل وجاهدوا في سبيل الوطن الجليل
والولى تعالى بنصر المظلوم على الظالم ولو بعد حين

ناريخ مصر من عهد المرحوم محمد علي باشا الى عصرنا هذا

لما اكرم على السؤال وتكرر على الطلب من معظم سكان الشرق في
وضع مختصر تاريخ عائلة المرحوم محمد علي باشا وتخصيصه
برسومات لزيادة الايضاح وليكون اشدا تأثيرا في التخيلات
الفكرية راجعت كتب التاريخ المدله على ذلك وامنعت فيها النظر
ثم انقطعت منها المفيد وضمنته في ثمان رسومات كل رسم
منها يشير الى عصر وكل من له ادنى تأمل وتره نفسه عن الاغترار
يرى الفرق واضح بين مقاصد فرنسا وانكلترا في هذا الشأن
لان فرنسا من الابتداء الى الان غرضها تقدم الديار المصرية ونجاحها
وان لا يكون وادي النيل لغير اهلها والدليل على ذلك لجهاد حكومتها
هذه الايام في عدم اختصار خليج السويس بمطلق دوله حتى
ينجحت في جميل مساعيها ولم تزل مستمرة السعي في اخلاص تلك
الديار من الانكليز وعودتها كما كانت للمصريين واما انكلترا فلا

يجعل احد حيث مقاصدها من منذ محمد علي الى يومنا هذا
من دس الدسائس وعمال الطرق لاستيلائها على الديار المصرية
وما من فتنة ولا حادثة وقعت في مصر الا وتكون هي المؤسسة
لها والسبب فيها ولا ينكر ذلك الا من له ميل معهم ومن الرسوم
تفلم الصواب

السم الاول عصر محمد علي

لما علم ان القطر المصري قد صار في الدرجة الرفيعة من التقدم في
الاشغال والصنائع والمعارف باعتناء الطائفة الفرنسية وايد
التي جلبها واعدها لتمدين القطر حصل له سرور لا كيف وجمع
ارباب تلك الطائفة وابدى لهم ثنائه على جميع فعلهم وبذل
همهم فلو علم المرحوم محمد علي باشا مع توفيق فكره ورجاحة عقله
ان يمدن وطنه غير الطائفة الفرنسية لاتي بها

السم الثاني عصر ابراهيم باشا

قد التقي مع سليمان باشا الفرنسي ورئيس اركان الحرب
يومئذ على شاطئ ترعة المتزلة وقد صارت ملحا اجاجا بعد
ما كانت عذبا فانا فقال له انظر ما فعله الانكليز من تسليط
البحر الملح على هذه التزعة حتى صارت في هذه الحالة كي لا
يتنفع بها ارض ولا آدمي فقال له سليمان باشا لا عجب
من ذلك فان هذا ذاب الانكليز لا منفعة فيهم لا للسيف
ولا للضيف لما روا القليلة عليهم وعدم تمكثهم من مقاومتنا
اصطنعوا ذلك غيظا وحنفا منهم

السم الثالث عصر علي باشا

من المعلوم ان اول من اجري وابور السكة الحديدية في مصر
هو المرحوم عباس باشا وكان خدما السكة الحديد
حيث ان الانكليز فاجتمع عباس باشا يوما بكافة القناصل للشرح
على الياور اول مروره فاقرب منه قنصل الانكليز وقال له في اذنه
ليس الفرنسيين الذين مدوا سكة الحديد في مصر بل نحن مصر
الانكليز فقال له عباس باشا نعم انتم الذين اجريتموه هنا لكن
للمشاع ان الفرنسيين هم الذين اخترعوه ومع ذلك فهذا اعندي
على حد سواء ان كنتم انتم ام هم الا اني اميل اليهم زياده عنكم لكنني
خشيت منكم زياده عنهم فكونوا مطمئنين من جهتي

السم الرابع عصر سعيد باشا

قد عرض مسيو دولسجس على المرحوم سعيد باشا رايه
في فتح خليج السويس واوري له محل جريد من الخرطة وقال له هذا
يكون نذكارا للاحياء اسمك الى الابد فالتقي سعيد باشا قوله
بالقبول وقال له امكنك من فعل ذلك اذا علمت ان الانكليز ياتي توه
يستولون عليه بد هاهم ونجتهم كما هي عادتهم قطع الفرنسيه
ونزولهم في محلم

السم الخامس عصر اسماعيل باشا

ان المولى لم يره احد لكن بالعقل عرف وكل امورها ظواهر وبواطن
لا يدري بواطنها الا من استقصى اصولها وعرف مركزها ترى
اليوم الانكليز مستوليه على القطر المصري وراينا دخولها فيها
بعد انقضاء عصر اسماعيل باشا لكن الخبير لا يلتبس عليه هذا
الامر ويعلم عين اليقين بان الذي مهد للانكليز الطريق وجعلها
تسلك هذا المسلك فهو اسماعيل باشا والقصة ان قتال السوي
لما جرى كان ثلاث ارباعه للحكومة المصرية فبعد ما فعل اسماعيل
باشا ما فعله من اخذ اموال الناس لنفسه وازفاده حسابه على
الحكومة المصرية وبيع ما قدر عليه من امتعة الحكومة ولم
يترك في امكانه شئ باع حتى باعه ولو امكنه بيع ابي الهول
وامرام الجرح والبراي لما اناخر ولما تقصر عليه بيع ذلك نظر
بينا وشما لا فلي يرشيا يتخلص بيعة سوى ما لها من قتال
السويس فمر من بيعة على وزير فرنسا فاني لعلمه بان هذا البيع
مخفي خيانه وبيار على من يعلم بها ويقدم غيرها فلما راي منه
ذلك عرضته على كونسولد وزير انكليز فاصدق ان يمر من
عليه هذا البيع حتى ارسل الى اسماعيل باشا تلفوا فاقبول
الشرا كما يراه الناظر مرسوما وقال اسماعيل في نفسه اخذت
اليعة اتم به خزنتي ودع كل من يقول انا السبب في جرح رجل
الانكليز الى هذه الديار يقول وربما يكون ذلك سببا في
استيلائهم عليها

السم السادس عصر توفيق

ليس العجب من اظهر الفسق والفساد لانه اوضح حقيقة
امر ولم يفر الناس بشئ مخفيه ويظهر سواء ولكن العجب
من اظهر الصلاح والاستقامة وتخفي نقيضها وها هو
توفيق باشا طاهره انه عابد لكن اموره تدل على غير ذلك
هل العباد تجوز للعابد ان يملك امر واحجرة الى من يبتأسر
ويصيرها ارقا وعبيدا من ادخل الانكليز في مصر ليس توفيق

La France n'a jamais fait que du bien à l'Egypte et l'Angleterre ne lui a jamais fait que du mal. A quoi cela tient-il ? A ce que la France a toujours essayé de laisser l'Egypte maîtresse de ses destinées, et l'Angleterre jamais. Cela étant, il nous importe peu que le Khédive actuel ait peur ou n'ait plus peur des Anglais ; ce qui nous importe uniquement, c'est que l'Egypte, avec la sympathie de tous les esprits libéraux, rentre en possession d'elle-même et du souverain légitime que lui assigne la loi de la tradition musulmane.

ABOU NADDARA AUX PATRIOTES EGYPTIENS

Chers Amis et chers Concitoyens,

Beaucoup d'entre vous m'ont demandé, séparément et par lettres privées, ce que l'on devait penser, en Egypte, de la révolution présidentielle qui vient de se produire en France. Que devait-il en résulter de bon ou du mauvais pour nous ?

Je vais vous répondre collectivement et par lettre publique, car la chose en vaut la peine.

Mais d'abord, sachez, mes amis, qu'il en va tout autrement en France que chez nous.

Chez nous, c'est le Khédive, si domestiqué qu'il soit devenu par les Anglais, qui est l'homme, et c'est la nation égyptienne qui est la femme.

En France, c'est absolument tout le contraire. C'est le peuple, représenté par un parlement, qui est l'homme, et c'est le Gouvernement, représenté par le président de la République, qui est la femme.

En ma qualité d'étranger, recevant une noble et généreuse hospitalité parmi les Français, il va de soi que je ne puis me permettre d'apprécier, soit en bien, soit en mal, un pareil état de choses. Je le constate, et voilà tout.

Par malchance, pendant ces derniers mois, il est arrivé que beaucoup de cancanes et de calomnies ont été débités sur le compte du président Grévy et de sa famille.

Je vous le dis, dans toute la sincérité de mon cœur, ces cancanes et ces calomnies n'étaient pas fondés. On faisait des montages de ce qui était à peine une taupinière. Et, pour moi, comme pour beaucoup d'autres, le président Grévy est resté l'homme éminent, honoré et honorable entre tous, que j'ai si souvent présenté à votre sympathie et à votre respect.

Mais le peuple et le parlement français ne l'ont pas entendu de cette oreille ; et ces républicains, tout aussi fiers et tout aussi orgueilleux que le plus grand des autocrates romains, se sont écriés, eux aussi :

« Il se peut que le président Grévy soit la victime sacrifiée de tous les bruits qui s'élèvent aujourd'hui contre l'Élysée, mais la femme de César ne doit pas même être soupçonnée, et nous le répudions rien que sur un soupçon, qu'à part nous, nous sommes les premiers à estimer injuste. »

Vous connaissez, mes chers amis et concitoyens, les suites de cette répudiation. Le président Carnot a succédé au président Grévy dans les faveurs du peuple et du parlement français, et c'est lui qui, dans l'expression célèbre du poète Racine « partagé à la fois et leur trône et leur lit. »

Qu'est-ce que M. le président Carnot, élevé à une si haute fortune et à l'honneur d'un pareil choix ? La France est si riche en hommes d'état plus célèbres que lui, qu'au premier moment on s'est demandé ce que signifiait son élévation aussi subite qu'inattendue.

Ce que signifie cette élévation, je vais vous le dire :

M. Carnot est le petit-fils d'un homme qui, dans son temps, égala presque le général Bonaparte en talents militaires, et qui le surpassa en vertus civiques. Le grand père de M. Carnot fut surnommé « l'organisateur de la victoire » sous la première République, et je ne doute pas que son petit fils mériterait le même titre, si la fatalité des circonstances, lançait de nouveau la France dans les luttes européennes du dernier siècle. C'est une âme profondément pacifique, mais c'est un cœur ferme, n'étant en dessous de rien de ses traditions de famille et capable de faire face à toutes les éventualités d'un avenir prochain.

Quant à sa politique vis à vis de l'Egypte, elle est bien simple : c'est celle qui veut son émancipation nationale, dans le double intérêt de l'équilibre de la Méditerranée et de la liberté de la mer Rouge.

Nous lisons dans Le Figaro du 5 décembre 1887.

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, le doyen des écrivains orientaux résidant à Paris, affirme que l'élection du nouveau Président de la République sera favorablement accueillie par les peuples d'Afrique : il dit :

Son double nom sonne agréablement aux oreilles arabes. Sadi signifie bonheur, chance, félicité ; Carnot signifie bon siècle. Cela s'interprète tout naturellement : « Sadi Carnot, le bonheur de son siècle. »

Qu'Allah l'entende !

Nous lisons dans la Correspondance Havas du 5 décembre ce qui suit :

Notre excellent confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, doyen des Journalistes orientaux résidant à Paris, félicite le nouveau Président de la République, dans une improvisation

en vers qui nous révèle cette curiosité : Sadi Carnot sont deux mots arabes qui signifient : Bonheur de son siècle.

Voici la strophe qui renferme cette interprétation.

Paix et gloire à toi, Président
Bien-aimé de la République !
Ton double nom est sympathique
À tout le peuple musulman ;
Car, dans la langue du Prophète :
Bonheur du siècle, il s'interprète.

باشا وبعد ذلك نختارون بسجته وتفتكم عبادته

السر السباح انشا
عصر توفيق

بينما هو جالس في بعض الايام وقد تم له ان الانكليز في درجه من القوة والبسالة والثروة والجاه اذ باحد الخدم قد دخل عليه وبيده ورقه نلغراف فاخذها اذ فيها بان الانكليز قد اكلوا زخم بيض من يد السود هلكت مغطهم وفقد جانب عظيمه ممن كان مصاحبهم من المصريين فاخذوا الانذال وراى من الانكليز خلاف ما كان يحيل له منهم اول افعال قد قهر واو ضربوا في السودان وها قد صاروا مختفون جزا ما كانوا يقصدون من سوء طوياتهم وسلوكهم القبيح واراى ان لا يسوون شيئا فلا يرفون يتخطون على حبسور بل ماره عادى ولا شئ في الحكومة يسلحونه ولا يسيرون اذ سره فاجبه فائدة في ايقام هذا دعوم يذهبون حيث اتوا ليتنى ما سهلت لهم طريق الدخول دعوم

السر الشاخر اى اى بنظارة

قد ابدان بحضرة جمر عظيم وهو قوله

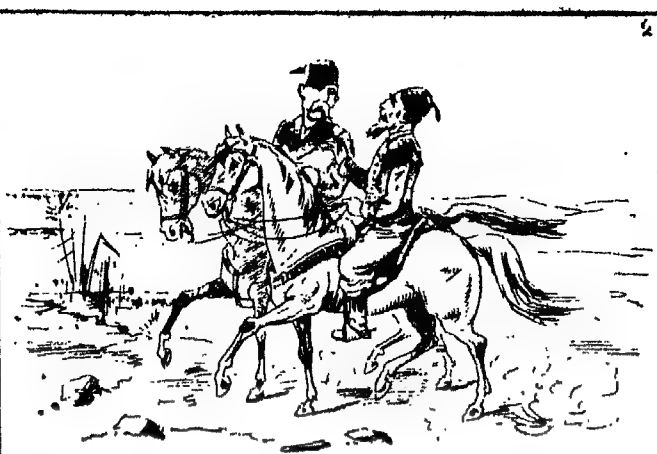
ايها الاخوان المصريون والاحبا الاوربيون ومن انتم
باساطرتكم يكفكم منى خواص المقاتل لا يتجهلون بان الفرساويده
الى الان لم يسعوا للقطر المصري الا في الصلاح وان الانكليز
الى وقتنا هذا لم يجتهدوا الا في الشر والفساد وهذا

كله مبني على النيه والمقصد لان فرنسا ما زالت ابدا ماها
ان تكون مصر حاكمه نفسها وتعرف شئها في مصلحة
حالتها بخلاف الانكليز فان مقصدهم بان تكون مستعبده
لهم وان يكون السلطه واليد عليها ومع ذلك فتنقطع
النظر عن صحة توفيق في الانكليز او بغضته لهم او ندم
على ادخالهم فيها او غيره لان ليس من الامور المهمه انما
المهم لنا ان مصر بمساعي اولى الالياب وراىهم المترو عن
الاعراض ان تقوم مصر سيده نفسها تحت رياسة
والى له الوراثة طبق النص الشرعى

تفسير الرسومات HISTOIRE D'ÉGYPTE EN HUIT TABLEAUX مقالة تاريخ مصر



1. **Méhémet Ali** : Oui, oui, messieurs, les Français, Bonaparte et Kléber, quoique des conquérants, ont été utiles à l'Égypte. Moi aussi, je suis de la race des conquérants utiles : c'est pour cela que je vous ai appelés près de moi et que je suis heureux de contempler avec vous la prospérité que nous avons rendue à ce pays.



2. **Ibrahim pacha** : Vous me dites, colonel Sève, que l'invasion de la mer, dans ce lac autrefois si bieuaisant et dans ces terres autrefois si fertiles, n'est due qu'à une rage des Anglais contre les Français ?
Le colonel Sève : Eh mon dieu, oui ! Quand nous les avons en face de nous, ces gredins-là n'en font jamais d'autres.



3. **Le Consul général anglais** : Altesse, ce sont les Anglais et non pas les Français qui sont les créateurs des chemins de fer dont l'Égypte va être dotée.
4. **Abbas pacha** : Oui, mais les Français s'en disent les inventeurs. Au surplus, cela m'importe peu. J'aime mieux les Français que vous, mais je vous crains plus qu'eux. Donc, soyez rassurés.



4. **M. de Lesseps** : Ce percement du canal, Altesse, sera l'éternel honneur de votre règne.
Salid pacha : Je le veux bien, Lesseps ; mais êtes-vous bien sûr que les Anglais ne s'en empareront pas un jour ou l'autre ? C'est assez leur habitude ; ils aiment à se substituer, dans tout ce que font les Français.



5. **Le Khédive Ismail** : Il n'y a pas à dire, je suis sur mes empeignes. Ne pouvant vendre les Pyramides, j'ai mis en vente le Canal de Suez. Voyons ! qui me l'achètera ? Beaconsfield ou Decazes. (On lui apporte une dépêche.) C'est Beaconsfield. Decazes est un imbécile.



6. **Le Khédive Tewfik** : Papa m'a répété souvent : « L'Égypte aime généralement les Français, mais son khédive doit craindre par



dessus tout les Anglais. » Moi, par tempérament, je n'aime que ceux que je crains. Vivent les Anglais ! Qu'ils viennent !
7. **Le Khédive Tewfik** : Les Anglais battus au Soudan, vilipendés ici, incapables d'administrer chez moi, ne faisant pas mieux à un Nil ordinaire, et tenus, de plus, en suspicion par l'Europe ! S'ils ne me font plus suffisamment peur, ils ne sont donc bons à rien ! Qu'ils s'en aillent.



8. **Abou Naddara** : Mes frères d'Égypte et mes amis d'Europe,

que je vois réunis autour de moi, je ne vous dirai que quelques mots

ابنا وثبات الوطن ليعوا عليه من رواياتك الفريدة اثنين وثلاثين .
 وانا فاكر ان ليبله ليعهم في قصر النيل . لقبك مولير من مشده انبساطه
 اسماعيل . وكانت في وقتها الذوات تصبح وتسمى عليك بالخير .
 وهي تدعوك يا مسيو مولير . ومولير الشهير كان موسس
 امتيازات الفرش او بر . مثلك انك موسس بمصر التياتر ان العربي .
 (ابو نظاره) انما ما ذكرت في بعض الروايات . بانك لابني حفرة
 الذوات . اني ما ملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعون في تمدن وحره
 المصريين . حالا اسماعيل امر بتفعل التياتر والعزى المحمود . ولم يعطني
 ما صرفته فيه من التقود . ففي الحقيقه تاسفت لكن قلت ما علينا
 يا جندى . وبعث ما وراى وما قدسى ودفع دين التياتر ومن
 عندي . وبعدها كوتت جفتين على الشبان . ودعوتها مصفى النكه
 وجميعه سحى العلم والايمان . كان يحضر جلساتنا ناس عظام
 من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرم . وكذلك السيد
 جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
 واذكى شبان طائفة الشوام النحام وطائفة الاسريين . وكانوا
 يطرؤوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام
 فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالغون .
 ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعية سحى العلم والابصار
 طردهم من المساجد والداوين . فانفقت الجمعية . الدعية للتمدن
 والحرية . فالامر ده فوقى من عقلتى وقلت كذا يا بونوفيق .
 يا سامم الذوات يا خافق اسماعيل الصديق . طوبى لك انت يا فلان
 المشغولة والحق البرى باليل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب
 فينا يا اسماعيل . فنذرت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان
 الحرب . ونجدع والحدق ساعدون ودار الضرب . (ابو خليل)
 وطلع جرنالك يزمرو ففتح فرعون في وادى النيل . وذوات النخوه
 كسفوا لنا الفطى عن اسراره فشماها الجرايل وترجمت جواب
 البرنس سليم فريد العصر . وهو بنى حبه في ابنا مصر . لانه في
 جوابه كان قال . انه ينبغي للحدوي وجميع الانجال . ان يبيعوا
 اطيانهم واملاكهم لدفع الديون . اللجملنا لفرعون . (ابو نظاره)
 لما قر اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد
 مجلس سرى واستشار راسه . وقبل صدوره له من
 جريدتى بيومين . ارسل الى البيت باسنته ذوالقرنين . قال
 من طرفه كلمتين مختصرتين . معنا هان اربعة الاف جنيه

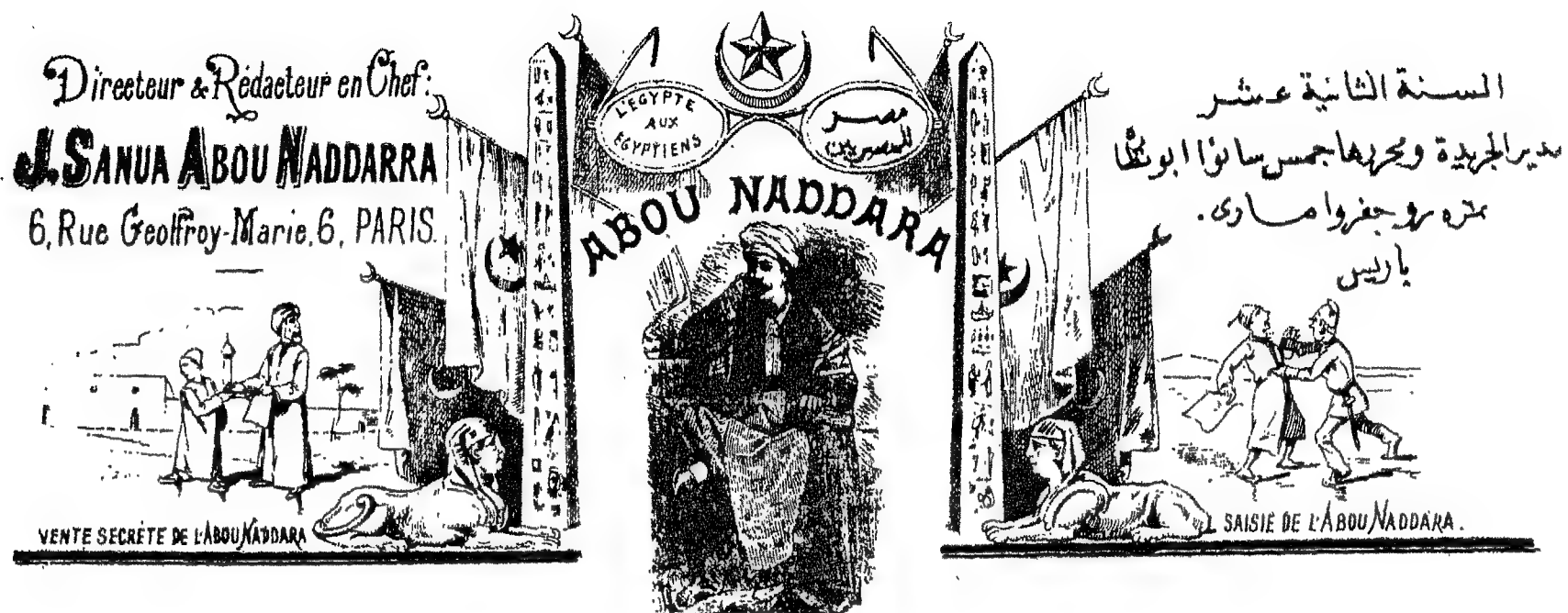
مصرى منظره في سريره عابدين . بشرط اخبره بنى شار
 على بطون جرنال ابى نظاره . ومن قال الى اسمى الحدوي اسماعيل
 شيخ المحاره . ومن يلفق الاخبار . المعتمده عند الزاره من
 اعلم الاسرار . فقلت لذى الفرين وهو الباشا الرسول . رح
 قل سيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا انقوبنى جنات
 فرعون . (ابو خليل) قصدا الامر تقطيل الجرنال . ونفيل بلا
 بمان . (ابو نظاره) ورا بعد ما وزع على بطونى نجاني من سكانهم
 وطينجناهم رب البرير . الا اني قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاوطان .
 قلبى حيدتى بان زى اليوم بعد سنه . يطرء مثلى اسماعيل من هنا .
 قلب رنى دعوتى . وانظر اسماعيل شوقيا اخوتى . وانقضى الجوان
 من كل خل على . وهي تلقى بالولى . لكن واسفاه بعد طرد اسماعيل
 ولت الدول توفيق بدلا عن سليم الجليل . اما اسماعيل صار له في اوربا
 سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . في الفسق
 والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح
 الحلف بباريس في حقيقه البالى رويال . قدر ايت الخبر ده في
 ماية جرنال (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل . سماء
 المصفوع اسماعيل . مع منه الاقات . ولم تنفع الالف جنيهه
 اللى دفنوا له للسكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع
 فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره
 وغمه . بعيد عنك انفسد مده . ورا داء شنيع كذب . من
 انصاب به عمره ما يلبيب

المخاطبة لرجل عشرين

(ابو نظاره) فالان اسمح لى يا صديق . بان لكى لك اللى جرى
 لى مع توفيق . ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم . فيمدح من يستحق
 المدح ويلوم من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل
 سليم . ويذم كل لئيم . بقى التحقنى يا اخ بكاية الواد . ونجزي
 بالخير من رب العباد . انا اعرف حالة ولادته . سكى لنا تفصيلها
 ضئيل لما في سريره . وانت كبترا وعلمت غير ما رسم في جريدتك
 الوطنيه . وسميتها المساله الكيفيه . (ابو نظاره)
 ام توفيق كانت جاريه دون . تكس وتشمع بيوت الرمله في
 حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكيف وكان في
 ومنازل عشرين . فوجدها تمشع لللاقى وعليه لعن الياسين

اللعين، و سارت هي نقش الملا في النعاصه ر صورا عي و فخرها
 للطيف . وبعد سعة شهر من نازرة الكنيف الجارية على
 رأي اقل قتلت رجل وحطت رجل . وحدثت طلق جابت
 ولد قد العجل . فسموه توفيق لان بليس وحق بن الجارية وسيد
 في الكنيف . وكتب كتابهم على بعض بدون كليف . (ابو خليل)
 يا هبل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا (كانت اروح
 له العباسيه مع الاخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا .
 (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصور ابوه اسماعيل . (ابو تارة)
 صحيح واليوم يكرهه هو وحسن وحسن بابو خليل . والشاهد
 اني لما كنت اطلع على الجرائل الافريقيه . التي كانت تظعن فيهم بالكلية
 كان يفرح وينسر . واد حسبيس بحب لاهله الشر . يا فتى
 دول روسا الحرب الوطني كانوا جنده ذات ليلة في العباسيه .
 وكانوا يتدبروا في خلع اسماعيل من الخديويه . فظ توفيق وقال لولم
 يكونوا ابنا مصر انذاك . لفضوا عليه والاقله مستحيل . فقال له
 الفيلسوف الشرقي نذنا اوربا لوقتنا اسماعيل . انما نجبره
 بواسطه الامر والره العام . بان يطلع من على كرسى جلوسه عليه
 حرام . فزجل توفيق عند ما سمع كلام الفيلسوف العظيم . وترحم
 بدون سلام وللع الجرح . (ابو خليل) الحبه لا اقلد الاحبيه يا بو
 نظاره . والا ما كان الولد طلع من ابية الشيخ الحاره . (ابو تارة)
 وانا نسيت اقول لك يا بو خليل . بان قما يتولى اسماعيل . على اليه
 المصريه . غرق لنيه احمد باشا وبعهد الخديويه . فصار هو خليفة
 سعيد . وبعدها ورث ابوه الوحيد . لان اسماعيل عينه زايده
 في اموال غيره . فزوج بنته لابن سعيد وخلاها شمه لما كان وهو
 اكل خيره . فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل . ولطمن حصل
 ابني سعيد الجليل . وبعدها اسماعيل نفى مصطفى لنيه وحمه
 البرنس حليم . وخرّب ديارهم رزها موالهم وسوت خدمهم
 وعذب اهلهم عذابا اليما شدم عذاب الجحيم . وكذلك عمل
 مع باقي الذوات . سرجن وسر بقموته واغرق وسلب الاملاك
 وحسن الجبهات . في جرائل يا بو خليل . تجد تاريخه بالتفصيل
 اما توفيق فاق ابية في الجور والعدوان . استلمنا بحملك ونجنا
 من ظلمه يارحم . فالان اسمع مني يا خي باقي قصه الواد .
 التي بالغلوس باع للاكثير الرعايا والبلاد . اول ما صبح لسور

مضمونه العربا خالصا من اسماعيل . واني انذر جبت . الى راي .
 النيل . اركل الخير على ايامه السعيد . . وبنم على برتبه بيل . في كبل
 جريدتي في مصر اعظم جريده . لكن لمي بان ولد خاين حسيين
 خلينه بنج وواشت نشر جرنا لي يارليس . لان على راي عمر لي باشا
 ولاينه توفيق شوم وبكست الولايه . التي نصف الجيش المصري وقال
 ان ستة الاف عسكري كفايه . عثمان باشار فقي ما طرحه هاريتيه
 رقت روسا الايلات من الوطنيين ورتب عوضهم من بني جلدته
 فهاجت اقل الضباط من الوطنيين . وحصل ما حصل في قصر
 النيل وسراية عابدين . فستطت وزارة رياض الرديه
 واخلفها وزارة شريف محب العدل والحريه . فانفتح مجلس النواب
 واخذ في سن القوانين المطلوبه لاصلاح احوال الاهالي والبلدان .
 حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان . ثم استعفى شريف واليب
 توفيق . الذي جعل بينه وبين النواب عدم توفيق . فتشككت وزره
 وطنيه . برياسته محمود سامي وكاد الجوان يصفوا الاله واذ بالازو
 الغريبه . انت ما ثقت للاساطيل . لمحو وجود حاكمه مصريه
 بوادي النيل . فقامت القيامه وتوفيق رتب ونظم مذبحة اسكند
 مشاهيرها وتبنا ذلك بد يون الامر ووكلاه الامه الانجليزيه .
 فجاء سمور بكمله الثقيله . وحرق اسكندرتنا الجميله . فدار
 الحرب والقتال . وفي الميدان برزت الابطال . وتوفيق شجعهم
 وقوى قلوبهم . وبعدها انحاز الى الانكليز وخلي بهم . (ابو خليل)
 المحرر على عري لان لم يسمع كلام صاحبه المشير . ما حصل له هرقه
 الشل الكبير . (ابو تارة) نعم فلو قبض على توفيق . ما كان خاير لوطه
 سلطان باشا وعلى بك يوسف ورجيا فتدي مديتي . سلنا .
 برطل القران . وعلى يوسف ورجب صديق لخير اولسلي بعدد
 الجيش وتحضيراته . وادخلوا الهند والانكليز عند رايين الايام
 فانهم عر لي البطل الملم . الذي طلب الموت مع اخوانه ولم يبلغ
 المرام . (ابو خليل) آه لو عر لي فعل القتال لما حصل من تلك
 الجبهه الحرب والقتال . (ابو تارة) اذاجا والقصاصي البصر
 والا كان عر لي اسفر . (ابو خليل) يا ماناس بقولوا ان عر لي
 هو اللي خان . (ابو تارة) يا ما في الحبس من مطايم والبرهان .
 ان عر لي ذم الانكليز في جرائلهم بخصوص مساله السودان .
 ريكينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل وتوفيق . فستف
 مسا معا بذكر اميرنا الحليم وسلطاننا المحمد المشفيق .



ANNÉE
• 1888 •

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy Marie, PARIS



السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها
حسن سانوا ابوتظاره
يتولى رواجها وماري باريس

Ante secretis de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١٥ باريس سنة ١٨٨٨

بلوغ اسماعيل مراده

نرى من المناسب قبل توضيح الرسومات المختصة بهذا العدد ان نيقظ قرائنا الكرام بما فعله الخديوي السابق منذ طرده من الديار المصرية بعد خرابه اياها وهبها اموالها وهوانه لما انقطع رجاءه من عودته الى كرسي الخديوية وخاب املة في ولده توفيق باشا بعدم اطاعته وصبره من بعد اعدائه ولم يسمح له مولانا السلطان بمبوره الى الاستئانه لاهو ولا حزمه كاد ان يطبق من شدة الغيظ واضمر الانتقام من مولانا امير المؤمنين وفي الواقع نشر جريدة تركية في االيا وبلاذ السوييره وسماها الاستقبال واخرى عربية بباريس وسماها الاتحاد وموضوعها الطعن في الخلافة والدولة العلية ولم يكنف بذلك حتى نشر اخرى بفرنسا وسماها البناء واخرى بلندن وسماها الخلافة واراد بتوزيعه ذلك في كافة الجهات فيسبح العالم على الخليفة واسله بعقله الضيق ان يستولي الخلافة بعده هذا كان ولما لم يجد تاثيرا من جميع مآذره من قبائح الافعال وسوء سعيه التي بمن الف له كتابا عربيا يهيج طبعه بباريس ولما تم وازاد توزيعه على حجاج مكة المشرفة قصد ابعصيان بلاد العرب على امير المؤمنين ضبطته الحكومة الفرنسية لانه لا تملكها دائما السعي في الخير ولم تمكنه من نقاد اغراضه السيئة فعندما قصد بلاد النمسا وسال دولها المساعدة على تحصيل مراده من تولية الخلافة وبالجملة فقد اغنتم معرض بوده لبست التي تحت بلاد البحر وليس غرضه المعرض بل مساعيه الخبيثة وننبه القارئ ان هذا كان من مدة

ثلاث سنوات ثم انه لما توجه الى لبست عقد والده ولية وبعد ان تناول الطعام واتى الشرب اراد اسماعيل باشا ان يعمل حق الواجب عليه لاصحاب الولية وهم روسا جرائد النمسا والمجر فقال — قد عرفت الان من نفسي السعادة بوجودي بينكم ايها الاسانذه وما قبلت هذه الولية التي شرفتموني بها الا بقلب ودود ولسان حمود وعلى ذلك فاشرب هذا الكاس في صحة جميع من حضر فقال الكل نحن جميع نشرب في صحة اسماعيل باشا خديوي مصر السابق ثم بعد ذلك فاصوا في الكلام واخذ المجلس في الحديث فطلب اكرار روسا من اسماعيل باشا وقال كان يصيرنا في غاية من الممنونية خديوي مصر السابق لو سمح لنا بابرار افكاره في احوال مصر الراهنه فقال نعم اخبركم بما هو متراي في فيها بكلمة ونصف وهوان الانكليز ناس خبثا وولدي توفيق على نيانه والسلطان معلوم انه قليل العقل ولا ينكر احدا من سلاطين بني عثمان من بعد السلطان سليم كلهم يحاولون الا ان خلفه لا يشبه بعضه وعبد الحميد اخل من الجميع بل من اخيه مراد ايضا ولقد عاتبوني مرارا في اسراري على السعي في خلع من الخلافة مكافئة لما فعله معي من طردى من ارض مصر على اني لو سمعيت في ذلك ما فعلت سوى الواجب على من كوني مسلم ولو كان والدي ابراهيم باشا بعد كسرة ضرب ما عاقبه الدول عن سيره الى القسطنطينية ما كنتم لان ترون بني عثمان ولادولتهم ولا مسألة مصرية ولا انكليز وهناك في الرسم الاعلا ترون ايها القراء الكرام تشيخ من الولية وما للوناه عليكم من الروسا واسماعيل وكذلك ترون ابوتظاره يعنف الخديوي السابق ويلومه على نفوذه بهذا الكلام الغير لائق في حق جناب مولانا امير المؤمنين الذي ما زال ابدا محتاجا لتعجيل اعتابه

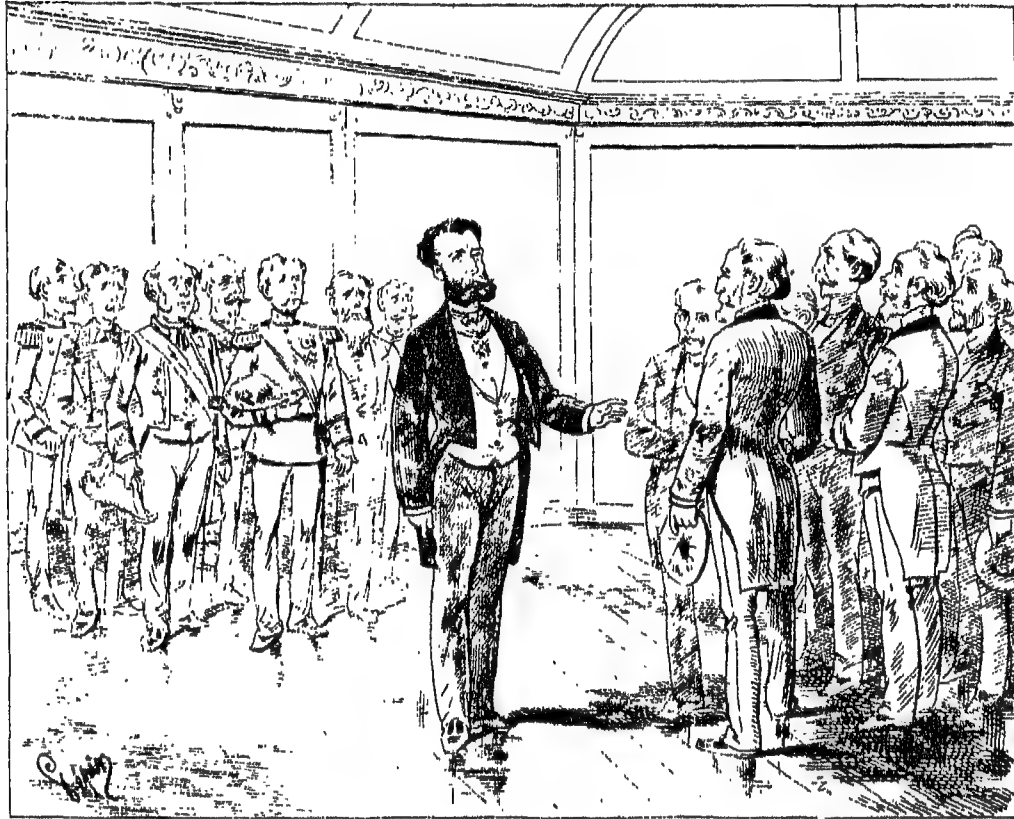
ان مكله من ذلك هذا ما كان من مدلول الرسم الاعلا واما
 الرسو الادنى فموضوعه عفو امير المؤمنين عن اسماعيل باشا
 وتجد الباري سبحانه وتعالى ان الشرقيين الان صاروا في درجة
 رفعة من المدن والتقدم وما يفوتهم جريدة ولا جرنال
 لا لا يدرون ما فيه سوا كان بلغتهم او غيرها ويدرون ما
 هو واقع بين الامم من خير وشر ودنو وعلو وقد قيل
 بشرى لقوم والمعارف بينهم قد ساد اهل الشرق جمل العالم
 هذا وان اسماعيل باشا ما زال يتوجه من جهة الى جهة ومن
 دولة الى دولة واحال وبذل الاموال حتى وجد من يتوسط
 له في الشفاعة عند امير المؤمنين ولما وقف بين يديه
 سلك مسلك الخشوع والخضوع وصار يدعو له بكل لسان
 وقال اشكر لمرحوم مولانا وولي نعمتنا وانقرب بتقريب
 اعتابه الكريمة وادع ولد ولته الخاقانية بالذوام وتخليد
 الملك الذي لم يطل احرام من الوقوف في هذا المكان المقدس
 اكرم بيت آل عثمان مع ما جنيته من الذنوب والخطايا فقال
 له مولانا السلطان دعنا ما مضى اسماعيل قد اخبرني ولدك
 حسن ان لك تاثيرا خصوصا على رجال مصر ولك دراية في حل
 مشكلاتها فامرنا ان في احوالها فقال اخبر مولانا انه ممكن
 توضيح احوال مصر في ثلاث كلمات وهي ان الانكليز ملاعبين
 ما هم ذمة ولا دين عديمين المعرفة وولدي توفيق ليس
 اهبل بل على نيته وما فعله مولانا امير المؤمنين الى الان فهو
 عين الحكمة ولا ابالغ في قولي ان السالة المصرية بعد ما حدثت
 من جميع الثقلبات التي وقعت فان مشكلاتها قد انحلت وقد
 يقال بانه لم يبق منها شئ فاطهر مولانا السلطان المحب من هذا
 الكلام فقال له اسماعيل لا يجب مولانا ما ا قوله لانه اشد
 تدبير من اسكندر ذي القرنين حيث اسكندر قطع عقدة
 الزناق اما مولانا حفظه المولى صار يحل فيها بحكمة ولم يبق
 من عقدة مصر الساعة الا القليل فقال له مولانا هذا القليل
 هو الذي مضى يقيني يا اسماعيل فقال له اسماعيل لو ارسلني الى
 مصر لتعهدت بحلها فقال له السلطان نتعهد في اراحة
 الانكليز فقال له اسماعيل نعم لان لي مدخل بديع في امالة
 القلوب الى بالدراهم والدناير سوا كان في الدخول او في الخرج
 وزيادة على ذلك الملك امير والكت كالبانوكي وزير النمسا
 والكت ايرير ولد بزمارك احبائي ولي عندهم يد واحبا عليهم
 ان يسعوا في قضاء حوائجي عند اللورد ساليسبري ليكون لهم
 بذلك على منة فقال له السلطان عظيم وفرنسا والروسيا

فقال اسماعيل هنا المقده لكن كل شئ فيه عقد واذا لم تكن في
 الاشتغال عقد فما الفائدة في التدخل فيها فقال له السلطان
 ورعايالك القدام الذين يكرهونك كراهة التحريم فقال له اسماعيل
 رعاياي المصريين هولاء بهائم في صفة آدميين وحلاله مولانا
 امير المؤمنين يجب لهم حسابا هذا ما كان من امر اسماعيل
 باشا الخديوي السابق في مصر مع مولانا امير المؤمنين واما
 ما كان من اني نظاره فانه من حيث انه دامما يحب الخير والعز
 للشرقيين عموما ولابناء مصر خصوصا لانه موطنه العزيز
 ويتمنى لهم النجاح ويحامي عنهم عند جميع الامم بكل لسان
 ويود لو كانوا على الامم شخصناه ولسان حاله ينني عن
 افكاره وكانه يقبل اعتابا امير المؤمنين ويقول له يا خليفة
 الرسول ما خلفك المولى علي المسلمين الا لتفعل شئو بهم
 وتولي عليهم من يصلح ايرضى مولانا عن اسماعيل الذي طامسا
 فعل من القبايح اينسى مولانا ما مضى ان نسينا ما مضى فالدفاثر
 محضه يا خليفة الرسول من نهب مصر من ركبها الديون من
 باع خيل السويس وجعل للاجانب فيها رحلا ليس اسماعيل
 ومن البارح الى اليوم نفسي جميع ذلك ايلطن مولانا امير المؤمنين
 انه يجري امورا تشرب كلاب يفعل ما لا ينفع ويضر وما هو الا
 مضرب سر اذا تمكن مرة اخرى وجلس على كرسي الخديوي
 فبحق جده الرسول لا تمكنه من التشفي في هذه الامة الضعيفة
 التي لم تجد لها يوما راحة وقد طالما امتص دمها فكن شغوقا
 عليها فانك والدها فكيف ترسل لها هذه النقمة التي كانت
 الضربة الحادية عشر من ضربات موسى فانك موسى وهو فرعون
 وان ضربة موسى قد فلفت البحر فقتل كل فرقة منها كالجبل العظيم
 قد شحت جرائيل اوربا صفحاتها ما وقع لاني نظاره
 مديرا من القبول عند مسيو سعدى قنول رئيس الجمهورية
 وقد هناه بجلوسه على تحت فرنسا بنيا به عن اهل الشرق
 عموما وعن ابناء مصر خصوصا وكان ذلك بسراية البزبة . . .
 قد وردت لنا الرسالة الاليت من قائد ثورة الايرلندية وطلب
 منا درجها بحر وفها فاجنباه وان كانت ذاحماسة الا انه اظنه
 لا يدري حقيقة ابناء مصر فانهم رزنا ونومهم كنوم السباع
 فينشد افكاره مغايرنا لافكارنا وهي
 لقد ضاع قولي على سمعكم كما ضاع عقد على خالصه
 ايها الشيخ الجليل صاحب النظارة الزرقا ومنشئ النشرة الهرلية
 الغراء كذاك تطرق في حديد بارد وتلمى خطابك على عقل المصريين
 الشارد فانك لاجت لونا ديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

رقص من امت براسهم الراج فهد قوم قد فقدوا والشعائر
الوطنية مذكروا تحت نيرالدوله البريطانيه واضاعوا
خير المناقب مذمقهم ايدي المذهب واقتبسوا الخساسة
من جيرانهم وعبدوا المجل الذهب لغيرهم وشاههم
فلمهم عند ربهم اشد الوعيد يوم ينخ في الصافور فمالمهم
من مجيد ومصر الفنيه كمبر القديمه جارية اسيرة وعميا
بوصيرة
اذا المرلم يدرك دناءة حاله بكل لسان الوعطين بوعظه

فلوطرقت نفثة المسجون اسماع سكان القبور لنبدوا عنهم
الصخور وهبوا من مضاجعهم كاللبوث الكواسر وشدوا
لحاق النخوة على الخواصر وفعلوا بالحر لاندال فقل الاحرار
الابطال فيالهف نفسي على رجال امة لاهمة لهم ولا نخوة
فيهم فتشوري عليك ايها الشيخ بالنظارة الزرقا ان تغدل
عن طريق السياسة وتتحف اخوانك المصريين بقصص
الخنساسة وتغرب لهم طبول المراج فيرقصون حولك

نشر فيات ريس الجمهورية بسيرة الامير



Monsieur CARNOT PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE
RECEVANT A L'ÉLYSÉE.

A L'ANGLETERRE

Vers dédiés au Cheikh Abou Naddara.

Toi qui faisais trembler le monde,
Toi qui fis tomber plus d'un roi,
Ecoute la foudre qui gronde
Et qui sillonne autour de toi.
Sous tes pieds s'entr'ouvre la terre
Que foulait tes pas trop pesants
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !
Il fut un temps où ta puissance
Tenait en suspens l'univers,
Ta main jetait dans la balance
Des trônes, des sceptres, des lers.
Ces temps ne sont plus, des lois
Tu saisis que les dieux sont changeants.
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

Un jour, la Fortune étonnée,
Ayant mêlé nos étendards,
Vit pâlir notre destinée
Et triompher les léopards.
Gloire futile et mensongère,
Les vaincus sont tombés plus grands !
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !
L'Egypte pousse un cri de haine ;
Le Soudan se lève indompté.
L'Indou s'en veut à sa chaîne ;
L'Irlande veut sa liberté.
Nous, aux limites de la terre
Nous portons nos pas triomphants.
Pleure du sang, pauvre Angleterre,
Pleure du sang sur tes enfants.

AIMÉ VINGTRIÈRE.

Conservateur de la Bibliothèque de Lyon.

LE CHEIKH ABU NADDARA A L'ÉLYSÉE

Nous empruntons au *Figaro*, en le remerciant, les lignes suivantes, parues dans ses échos du 10 janvier 1888, et qui, dans sa correspondance, de la réception du Cheikh par le très honorable et très honoré Président de la République, furent reproduites par toute la presse française et étrangère.

Le Président de la République a reçu ce matin le cheikh Abou Naddara, qui lui a présenté les félicitations des Orientaux en général, et des Egyptiens en particulier.

— Mes compatriotes, a dit notre confrère oriental, appellent la France leur mère bien-aimée, et les Français leurs très chers frères.

— Assurez-les, a répondu M. Carnot, que leur sympathie est réciproque.

Le cheikh invoqua alors les bénédictions d'Allah, clémence et miséricorde.

ricordieux, sur la France et sur son digne chef d'Etat, puis il prit congé.

C'est Abou Naddara qui a trouvé cette curiosité arabe : *Sadi Carnot* est intitulé *Bonheur du Siècle*.

Cet écho inspira à notre cher confrère, M. Albert Millaud, un article très spirituel intitulé : *Bonheur du Siècle*, qui a obtenu un légitime succès.

Nous reproduisons le bienveillant article suivant, de la *Revue Diplomatique* et *Moniteur des Consuls*, en remerciant sincèrement notre cher maître, M. Meulemans, directeur de cette revue, au nom du Cheikh Abou Naddara. Quant à l'ouvrage de notre directeur sur la France et la grande exposition de 1889, il paraît déjà en feuilleton dans une revue arabe.

Notre prochain confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, va publier prochainement, sous ce titre : *France, amie des Orientaux*, un petit livre en arabe, en prose et en vers, qui renfermera les principaux événements de l'histoire de notre pays, nos produits, notre commerce, une description de Paris, et, enfin, un aperçu de ce que sera notre grande Exposition de 1889. Depuis dix ans qu'Abou Naddara a été de son pays pour avoir voulu lui rendre la liberté, a choisi la France comme seconde Patrie, il a poursuivi un seul but : Faire aimer son pays d'adoption par ses compatriotes. Dans de nombreux articles et conférences, il a défendu sans cesse les intérêts français en Orient et particulièrement en Egypte. En écrivant son nouveau livre, il continue, comme il le dit lui-même, à payer sa dette de reconnaissance envers le pays qui lui donne l'hospitalité. Hospitalité bien gratuite, en tous cas, car Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef d'un journal qui se vend secrètement en Egypte et qui ne parle que de la France, ne reçoit aucun subside ou subvention. Notre confrère, qui parle presque toutes les langues, vit bien modestement de leçons. Aussi nous semble-t-il que l'on pourrait bien, pour cet ami dévoué de la France, dont le seul crime est d'avoir voulu rendre l'Egypte aux Egyptiens, créer un modeste emploi de traducteur dans un ministère ? Nous pouvons affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, sans y être forcé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'en ont jamais fait. Quant à nous, nous nous battons vivement au porte arabe que son zèle et son opusculisme obtiennent tout le succès qu'il mérite, et que l'œuvre que son autisme poursuit si courageusement aboutisse au grand désespoir des Anglais et à la grande joie de la France.

استكشاف معنى هذه الرسومات بمقاله بلوغ اسماعيل مراده



ISMAÏL A PESTH

Au banquet que les journalistes austro-hongrois lui ont offert lors de l'exposition de Buda-Pesth, il y a trois ans.

Ismaïl : Je suis vraiment heureux de me trouver assis au milieu de vous, messieurs les représentants de la presse hongroise; j'ai accepté de grand cœur le banquet que vous venez de m'offrir, et je bois à votre santé!

Tous : Altesse, nous buvons à la vôtre!...

Le Rédacteur en Chef du Pester-Lloyd : Et nous serions fort reconnaissants au khédive Ismaïl s'il voulait bien nous dire ce qu'il pense de la situation en Egypte.

Ismaïl : Oh, très volontiers, messieurs! La situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont des malins, mon fils Tewfik est un imbécile, et le Sultan est un fou. Oui, un fou! Du reste, personne n'ignore que, depuis Sélim, tous les descendants d'Othman sont plus ou moins fous. Mais Abdul-Hamid l'est plus que tous ses prédécesseurs, plus que son frère Mourad lui-même. On m'a souvent reproché, à moi qu'il avait chassé des terres de l'islam, d'avoir voulu le chasser du Califat. Mais, en agissant ainsi, je n'ai fait que mon devoir de bon Musulman. Si, après sa victoire de Nékib, mon père, Ibrahim, avait été libre de marcher sur Constantinople, la dynastie d'Othman n'existerait plus, et il n'y aurait pas, à cette heure, de question d'Egypte.

L'Ombre d'Abou Naddara (suivant Ismaïl partout, lui dit) : Ingrat! Est-ce ainsi que tu paies la dette de reconnaissance envers les

suzerains dont l'un, Abdul Aziz, pour te complaire, t'a accordé la succession directe pour ton fils Tewfik, qui te méprise et le déteste? Successeur contraire aux coutumes, aux traditions et à la loi musulmane. Tes lèvres immondes osent proférer le nom sacré d'Abdul-Hamid ou le traitant de fou devant des journalistes qui répéteront tes blasphèmes. Louange à Dieu que personne n'ignore la cause de ta haine contre le Commandeur des fidèles. Homme qui te fit publier des journaux infâmes en turc à Naples et à Genève, et en arabe à Paris.

Ces feuilles étaient destinées à soulever tous les fidèles croyants contre le Califat pour détruire Abdul-Hamid, afin que tu puisses le remplacer. Tu as même publié une brochure arabe pleine de turpitudes contre Abdul-Hamid Khan, et si le gouvernement français, ami de la Sublime-Porte, ne l'avait pas saisie et brûlée, tu comptais la faire distribuer par milliers d'exemplaires aux pèlerins de La Mecque. Et toute cette rage parce que sa Majesté, ayant entendu les cris de détresse de ses enfants d'Egypte, décréta la déchéance et te fit chasser comme un chien de la Vallée du Nil que tu as ruinée et désolée. Tu conspires contre Abdul-Hamid, parce qu'il ferma les portes de sa capitale à ton nez et au nez de ton harem. Tu pourras peut-être un jour triompher par tes intrigues, obtenir ton pardon et entrer à Constantinople avec ta famille, mais ton triomphe sera de courte durée.



ISMAÏL A CONSTANTINOPLE

Ismaïl : Illustre commandeur des croyants, Kalife saint et indomptable, Majesté incomparable, je me traîne à vos pieds, et rends grâce à votre miséricorde qui, après tous mes péchés, n'a pas voulu me bannir plus longtemps de l'auguste présence du chef de la maison d'Othman.

L'Ombre d'Abou Naddara (à part à Ismaïl) : Vil flateur! Il n'y a pas longtemps, tu disais à Buda-Pesth, qu'Abdul-Hamid était plus fou que tous ses prédécesseurs.

Le Sultan : Oubliions le passé, Ismaïl. Ton fils Hassan m'a dit que tu avais des lumières particulières sur les hommes et les choses d'Egypte. Voyons, que penses-tu de la situation?

Ismaïl : Sire, la situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont décidément des perfides et des imbéciles, mon fils Tewfik n'est pas aussi sot qu'on veut bien le dire, et votre majesté impériale a été si constamment sage et avisée dans toutes ces crises successives qu'on peut dire, sans exagération aucune, que grâce à elle, la question d'Egypte n'existe pour ainsi dire plus.

L'Ombre d'Abou Naddara (à part) : Imposteur!

Le Sultan : Oh! oh!

Ismaïl : C'est ainsi cela! Abdul-Hamid, plus fort qu'Alexandre le Grand, n'a pas tranché brutalement le nœud gordien de l'Egypte, il l'a dénoué patiemment, et c'est à peine si, à cette heure, il reste encore à ce nœud quelques dernières complications.

Le Sultan : Ces dernières complications m'ennuient bien, mon cher Ismaïl.

Ismaïl : Réexpédiez-moi au Caire, Majesté, et je m'en charge.

Le Sultan : Tu te charges de faire déguerpir les Anglais.

Ismaïl : Oui, j'ai des intelligences monnayées dans la place. Tant pour entrer, tant pour sortir! Et, d'ailleurs, j'ai mon ami le roi Humbert, mon ami le comte Kalnoky, mon ami le comte Horbort, qui m'ont des obligations personnelles et qui ne peuvent faire autrement que de m'obliger à leur tour auprès de lord Salisbury.

L'Ombre d'Abou Naddara (à Ismaïl) : Vil menteur! Tu abuses de la clémence de sa Majesté!

Le Sultan : Mais la France, mais la Russie!

Ismaïl : Ah! voilà le hic. Mais quand il n'y a pas de hic dans une affaire, ce n'est pas la peine de s'en mêler.

Le Sultan : Mais tes anciens sujets, mon pauvre Ismaïl? Ils te haïssent au delà de tout.

Ismaïl : Mes anciens sujets d'Egypte! Oh, Majesté, est-ce que vous vous souciez plus que moi des aspirations de ce misérable bétail humain!

L'Ombre d'Abou Naddara (au Sultan) : Pitié, ô Commandeur des fidèles. Pitié de tes enfants du Nil! Ne leur envoyez pas cette onzième plaie d'Egypte.

Directeur & Rédacteur en Chef:

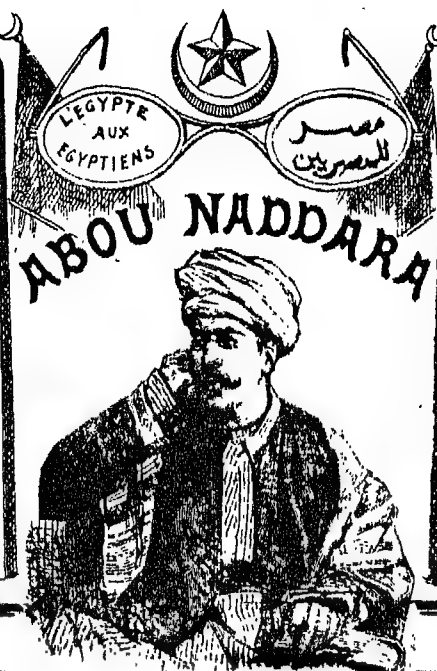
L. SANUA ABOU NADDARA

3, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA

2^{ème} ANNÉE .. N° 2 .. 28 FÉVRIER 1888.



السنة الثانية عشر

مدير الجريدة ومحررها

جسسانو ابونثا

متره روجفروا ماري

باريس



LA SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

عدد ٢ باريس في ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٨

المثمين

مديرنا ابونثا ورده جملة مكاتب اليومين دول
من وادي النيل والجميع يتوجه يتحف في كل عدد من جرناله
بقاله بلسان بلادنا الدارج لانه وحسن بناء مصر كلامه
الاعتباري فقال لهم في جواباته ابونثا على العيون والراس
ماكم الارضا خاطركم يا خلان واهوراج يفسر لهم رسوماته
العدد ده بلغنا الاصطلاحيه اسمعوا كلامه هات من
تخايفك يا بونثا هات ولذ مسامع العبيات والبسات
.....

لما بلغنا ان امير المؤمنين مولانا المعظم زاده المولى شرف
ومقام وخدم ملكه مدام السنين والاعوام الغم رتبة مشير
على ولدين شيخ الحاره حسن وابراهيم زهما يقولوا عجائزنا
غارت ببي الدنيا وقلت والله حساره الرتب دي فيهم
لاشك نالملقين حلوم في عيون جلالتة الشاهانيه والاسا
كانوا نالوا المقام ده فسمحت قلبي ورسمت الرسم الفوقاني الى
على الشمال في الصفحة الرابعة انظر يا حضرة القاري هورفون
مصر اسماعيل قاعد ويتجسطن وبيده القلم اللي بليق له
ولغناه وده اللي داخل عليه وبيده لعبه افريجييه كانه عن لعبه
ابوزعيزع قرصلي ده انابجيتي وعمتي فلما راني تجيب وقال لي بقي
ما انتاش رايح تنقئ سبيلي قلت له يا فرعون مطرح ما تروح
نلاقيني وراك فقال لي طيب وده ايه ده اللي في يدك قلت له
لعبه المشيرين انا لاخر علمت لي مشيرين قال لي وهامين قلت له
اولادك حسن وابراهيم اهم طالعين من اطراف لعبتي فقال لي

احلم على ابونثا ره قلنا حسن ابني ما تجبوش لكون اخوه حسين
عصاك عليه اما ابني ابراهيم على لك ايه المسكين حتى انك
تكره قلت له ان كانت دما فك خربانه يا اسماعيل ونسيت
اقبال ابراهيم الذيمه انا ولا اولاد مصر ما تنساهاش باهرش
ابنك ابراهيم اللي قبل ما تطلع له دقن عرض نفسه على اعداء
وطنه الانكليز واراد يدخل في جيشهم المصري لمحاربة اولاد جنسه
بقاش خيانه اكبر من دي ده حسن جدع طيب بالنسبه لابراهيم
ولوانه طوراله في برسيمه وراياه في حرب الجيش وفي حرب
الترك ضحك عليه العالم في الجيش اخذوه اسير وخططوا له
مليون ريال ابوطاقة دينته ورجع مصر يا كاه يا قساره وفي
حرب الترك عمره مبرز في الميدان ولاسلت سيفه بس يعرف
يروق وتبرق وبقي مش حرام رتبة المشير في الاثنين انما دعنا
من سيرة اولادك النجسه ويرجع مرجوعنا لجنابك انت
حال ندس هناد سايسك وفاكر انك راجع مصر مش بصفة
خد بوي لا انما بصفة مستشار بطرف ابنك توفيق الواد
الاهبل فقال لي اسماعيل نعم ادخل مصر واخرق عين الاعادي
فقلت له الامر ده مستحيل اذارجعت وادينا ما تخرجش منه
من اسكندريه لا انما تخرج من جهة السودان لئلا فاكرا نرجلنا
ماتت - على المصغرين السلام دي مصرنا السايهها جعات
يكفوك بمساعدة توفيق وبقتوك لقايده الاسود السود عثمان
دعنه يوربك النجوم في الطهر لاهم ويذوق عذاب جهنم
قلت له الكلام ده وخرجت من عنده

والرسم ده اللي على اليمين ده نعلته من جريدة يونس الهزليه
الانكليزيه لانهم في لغدره ربا عاقلين اسماعيل باشا مسخره
واهم راسمينه ناهب اموال مصر وخارج يبرطع منها

هو والمستمر ماريوت الذي خلص له من الحكومة المصرية مائة الف جنيه وسرايات الجزيرة والجزيرة يا بختك يا ماريوت انت اغنيت من المشوارده والرسمين دول التي على الشمال غرق ختمكان احمد باشا الى اخوه اسماعيل غرقه في كفر الزيات وحليم باشا لكون عمره طويلا هو طلع من عربية سكة الحديد ولحق بالعم والرسم التي على اليمين ده موضوعه فذلك اسماعيل بالابرياني ايام ولايته لهب موالهم انار سميت الرسمين دول كرامه في جرنال الثولطير العظيم الذي جاني واحد من كتابه وتحدث سمى في سيرة اسماعيل فحكيت له حكايته من طقطق لسلام عليكم ومن الجملة غرق احمد باشا وطله الى ما يجهلوش حد في مصر حتى ان مولانا امير المؤمنين لما يشوف الرسومات ويفرأو يحاطب في حق اسماعيل التي نقلتها في العدد ده من جرنال الثولطير ما ياذن لوش في الدخول الى مصر

ظلم الانكليز في قلب بلادهم على جنسهم

ايها المصريون اخواننا اسمعوا ما جرى من الظلم القبيح في بلاد الانكليز في هذه الايام وتعودوا من جور الانكليز فلا بد من ان بلغكم ما اتفق عليه اللورد ساليسبري مع المستر بلفور والمستر ميثوس والسار شارلس واذا اعوانه على سجن كثيرين من رجال البرلنت نواب امه ارلندا وتغذيهم شر العذاب لاجل كونهم ناقضوهم في مواد سياسية تخص جزيرة ارلندا وما اكتفوا بذلك بل انهم قبضوا ايضا على مستر ولغرد بلونت الانكليزي الاصل والشريف النسب والحسب وجيب المير من الارار وحاكمه وحكوا عليه بالسجن والاممال الشاقة ثلاثة اشهر ثم جعلوه في صومعه منفردة منيقة وترعوا عنه ملايه الجوخ والبسوه ثوب المجرمين واصحاب الجنايات وجعلوا سريره الواح خشب فقط بلا فراش ولا غطاء ولا مارالبته في عز الشتاء القارس والثلج والجليد وسماوز وجبهه لادى بلونت وجميع اصحابه من ان يزوروه او يرووه وجعلوا لعامة الجزايل بس والماء وغذبه عذابا شديدا حتى اشتد عليه داء الصدر فلما شاع الخبر بواسطة طبيب السجن نهض اصداق مستر بلونت ولا موال الحكومة على ظلمها وانطلقت السن كتاب النشرات في ذم المركز صاليسبري واعوانه والجبر ومهم على نقل مستر بلونت من صومعه السجن الى مستشفى الحبس وما زال فيه الى الان واغرب من

هذا كله ان مستر بلونت ما ارتكب جناية تستحق هذا القصاص وهذا العذاب ولكنه اراد ان يحطبه خطبة في محفل دفاعا عن حقوق اهل ارلندا وحريةهم وفيما هو ينطق باول عبارة من خطبته هجم البوليس عليه وكشفوه وساقوه ضربا الح السجن بامر مستر بالفور حاكم جزيرة ارلندا فلو جرى شيء مثل هذا في قلب بلاد البربره لاستفجعه الناس فصا قولنا في امه الانكليز التي تدعى بالتمدن والحرية لا بارك المولى في تمدن وحرية من هذا الطراز فيا اخواننا المصريون المحبون للحق والحرية ولكل من دافع عنهما مثل البطل المستر بلونت واتاله يجب على كل واحد منكم في راسه غيره وفي قلبه نحوه وفي نفسه مروعة ان يقيم الحجة على الانكليز لاجل ما ارتكبه من الظلم في حق حبسكم الحميم مستر بلونت وان ترفعوا عريضه استفتاء الى الخاطري الخا تون الشريفة لادى بلونت ثريته الكريمة التي نلت عن باب من حياتها في خير المصريين ومنافعهم وان تبثوا في العريضة مشدة كدركم على ما ارتكبه الحكومة من الظلم في حق قرينها الفيور على العدالة وحقوق الانسانيه فاذا رات مراعاة الذمام في لعبها المصريين تعزى قلبها وارادات جراءة على احتمال المصائب بشهادة قلب افزع المولى عليها حبل الصبر وهو السميع المجيب من قلم صاحب القلم

وقال الشاعر

فان ولا تجل لامر تبذره

وكن راحما للناس تبلى براسهم

فما من يد الايد الله فوقها

ولا طالم الاسير يظالم

ادراج جواب بحر وفير وارسلنا فقرص المجرور

ايها الاستاذ ابو نظارة

احيطكم علما بما وقع من المناقشة بين توفيق ونور وهوان توفيق دعي نوبار وتحدث معه طويلا وفي كلامه قال له يا خاين في صفة امين كيف توربني الصداقة وتكون واسطه في تمكن بابا من دخوله الاستانة ودله على مستر ماريوت الانكليزي حتى اني واخذنا مائة الف جنيه وسرايات الجزيرة والجزيرة وسرايات الاستانة وزيت الانكليز على حتى جبروني ان اكتب له جواب طاعة واتشكر مولانا السلطان حيث انه رضى عنه واخذ في القبول فكيف استانك بعد ذلك فخرج عليه بالكرسه قال له سبكت برا سبرا

Mais, plus tard, le khédive trouva ces critiques gênantes et intolérables, lorsque le cheikh fonda son journal *l'Abou Naddara* (*l'homme au turban*), dans lequel il stigmatisait ces prodigalités extravagantes et l'égoïsme féroce du jouisseur couronné. L'ardent polémiste fut invité à se délier de certaines tasses du café khédival; prudemment, il se réfugia en France où le caté est moins bon, mais plus rassurant.

Nous allons reproduire notre conversation avec Abou-Naddara, en essayant de conserver aux paroles du journaliste arabe, leur cachet de poésie orientale:

Le Voltaire. — En quelle année avez-vous été exilé par Ismaïl pacha?

Le cheikh. — En 1878. Lorsque je quittai Alexandrie, mes amis, pleins de tristesse, me prièrent de leur faire une prophétie. Je leur prdis que, dans un an, Ismaïl pacha prendrait à son tour la route de l'exil. L'événement m'a donné raison; aussi les Arabes m'appellent-ils *El Ouali* (l'inspiré). Ils se demandent comment, vivant à Paris, je puis connaître tout ce qui se passe en Egypte; mais mes amis savent que j'ai des relations très sûres dans tous les ministères, et c'est ainsi que je suis renseigné sur les moindres actes des diaboliques rois (les Anglais).

Le Voltaire. — Votre journal continue toujours à paraître?

Le cheikh. — Certainement; toutes les précautions prises par les Anglais ne peuvent empêcher de pénétrer en Egypte; saïses, amendes, emprisonnement, rien n'est capable d'arrêter *l'Abou Naddara*.

Le Voltaire. — Est-ce que les Anglais n'ont jamais cherché à gagner votre silence?

Le cheikh. — Aussitôt après l'invasion, l'amiral Seymour, le même qui avait bombardé Alexandrie, m'adressa une lettre flatteuse que je conserve. On m'offrit et y tarder 500 livres sterling. Je ne pourrais me fixer en Angleterre et y continuer ma publication. Par réponse simple: « L'Egyptien ne se vend pas. » Depuis cette époque, les persécutions contre *l'Abou Naddara* ont redoublé.

Le règne d'Ismaïl pacha.

Le Voltaire. — Vous me feriez à présent quelques détails sur les faits que vous reprochez à Ismaïl pacha.

Le cheikh. — Lorsque Ismaïl pacha monta sur le trône, en 1863, il promit solennellement d'encourager le commerce, l'agriculture; sa devise était: « Protection aux faibles, justice pour tous. » Mais, hélas! il nous trompait tous, le menteur effréné, le perfide qui avait acquis le pouvoir en faisant périr son frère...

Le Voltaire. — Vous voulez parler de l'incident de Kafr-el-Zeït?

Le cheikh. — Précisément. Saïd pacha avait invité tous les membres de sa famille à une grande fête qu'il donna à Alexandrie. Seul, Ismaïl refusa de s'y rendre. Au retour, le 30i roulant de Kafr-el-Zeït était ouvert; le wagon, — contenant Ahmad, l'héritier présomptif de la couronne, et Halim, le fils du grand Mohammed-Ali, — fut lancé dans le Nil. Halim put se sauver à la nage; mais Ahmad, gêné par son obésité, fut noyé.

Le Voltaire. — Vous aviez commencé à me parler des débuts du règne d'Ismaïl...

Le cheikh. — Son premier souci fut de s'approprier les trois quarts des terres cultivables de l'Egypte; il ne possédait alors que 25,000 feddans et était fort endetté. Il commença par dépouiller les pauvres fellahs des terres qu'ils arrosaient avec leurs larmes. Notre prince Halim était président du conseil des ministres; il protesta avec indignation; Ismaïl exila le défenseur des fellahs. Il fut secrètement encouragé par l'Angleterre, qui redoutait les tendances libérales et l'éducation française de Halim.

Les empoisonnements et les noyades.

Le Voltaire. — N'y eut-il pas d'autres tentatives de résistance?

Le cheikh. — Comment résister à un despote omnipotent qui avait toujours à sa disposition trois exécuteurs de ses sentences: la cour-banche, le poison et le Nil! Son usage consistait à laisser les pachas s'engraisser; lorsqu'il les jugeait suffisamment replets, il leur tachait le cou. C'est ainsi que périt Sadik pacha, le mouffettich (inspecteur général des domaines); c'est lui que le khédive avait chargé de pressurer et de dépouiller les fellahs; combien de pauvres gens sont morts sous sa courbache! Il avait ainsi acquis une immense fortune. Pour se débarrasser de ce complice gênant, Ismaïl l'embarqua dans une dahabieh (barque) sur le Nil, et lui fit boire le poison.

Les statistiques ont démontré que cet extravagant dépensier touchait, par an, 300 millions de francs: en seize années de règne, il a donc dévoré près de 5 milliards et demi, et, de plus, il a laissé l'Egypte endettée de 2 milliards et demi. On se demande où ces huit milliards ont pu passer.

Le Voltaire. — Une partie de ces sommes a été consacrée aux travaux publics, aux irrigations...

Le cheikh. — Qu'est-ce que cela? Les irrigations, les canaux étaient exécutés au moyen de la corvée. Quant à nos améliorations agricoles, elles avaient pour but d'augmenter le revenu des terrains qu'il avait extorqués.

Parfois, il appelait près de lui quelques riches pachas et exigeait d'eux un prêt de 30 ou 40,000 livres; en échange, il donnait des bons du Trésor qui n'ont jamais été remboursés. Lorsqu'ils résistaient, on leur faisait boire une tasse du café mystérieux ou un autre poison de forme variée.

Malheur à l'officier, à l'étudiant qui hazardait quelque parole libérale; on le mandait au palais, puis il ressortait par une porte de derrière près de laquelle se tenait Isaac bey, l'assassin du mouffettich...

Le Voltaire. — Celui qui lui offrit le poison!

Le cheikh. — Lui-même, et comme il cherchait à extraire de la bouche de sa victime agonisante son sceau, Sadik eut encore la force de lui couper un doigt entre ses mâchoires crispées...

Cet Isaac bey s'empara de l'officier ou de l'étudiant; on couvrait l'homme dans un sac avec une grosse pierre au cou et on le jetait dans le Nil. Si on pensait que la victime avait des complices, on l'enfermait dans *el Kalah* (la citadelle); puis, un beau matin, on la précipitait du haut des murailles; un soldat posté exprès lui donnait le coup de grâce.

Le Voltaire. — Ismaïl dépensait beaucoup pour son harem?

Le cheikh. — Le nombre de ses concubines était incalculable. Sa mère le connaissait si bien que, afin de conserver son influence sur lui, elle

avait réuni 300 jolies esclaves, qui étaient à sa disposition lorsqu'il venait la voir.

Il résultait de ces gaspillages que les employés restaient quinze et vingt mois sans toucher leurs appointements. Les contrôleurs ne voyaient passer entre leurs mains que 150 millions de revenus; mais le khédive en empochait secrètement le double.

La chute d'Ismaïl.

Le Voltaire. — Pourquoi n'essaya-t-il pas de résister, lorsque le sultan, sur la demande des puissances européennes, prononça sa déposition?

Le cheikh. — Il était convaincu qu'il régnerait par l'intermédiaire de son fils dont il connaissait la médiocrité. Songez qu'il avait dépensé plus de 500 millions de francs en bagchichs à Constantinople, afin d'obtenir du sultan Abdoul Aziz la succession en ligne directe au profit de ce même Tewfik, au détriment du prince Halim, successeur légitime d'après le firman de 1841. Pour le même prix, il eût mieux fait d'acheter l'indépendance de l'Egypte!

Le Voltaire. — Au moment de sa déposition, il était en fort mauvais termes avec le sultan.

Le cheikh. — Certainement; Abd-ul-Hamid refusa même de laisser débarquer l'immense harem qu'Ismaïl ne savait où envoyer.

Ismaïl à Naples, à Paris et à Vienne

Après son arrivée à Naples, ce despote infatigable commença à intriguer contre son fils et contre le sultan; n'avait-il pas formé le rêve impie de devenir commandeur des croyants! A cet effet, il fonda à Naples, puis à Genève, un journal appelé *Estekbali* (*l'Avenir*); à Paris, le journal *El Attahad* (*l'Union*); à Florence, *El Imbah* (*le Moniteur*); à Londres, *El Khelafat* (*le Califat*). De plus, il fit imprimer à Paris une brochure arabe destinée aux pèlerins de la Mecque et ayant pour but de soulever ceux-ci contre le sultan; elle excitait, en outre, les musulmans d'Algérie et de Tunisie contre la France. La brochure fut saisie au moment où elle sortait de l'imprimerie du passage du Caire.

En 1884, il vint à Paris et tâcha, sans succès, de visiter quelques personnages politiques. C'est alors qu'il reçut, en plein Palais-Royal, un soufflet d'un de ses anciens secrétaires à qui il devait de l'argent. Plus tard, on opéra chez lui une saisie domiciliaire.

Ismaïl alla ensuite à Londres, puis à Vienne, où il fut piloté par un renégat, Sefer pacha (comte Kotchelski). Lorsque qu'il se rendit à l'exposition de Budapest, le *Pester Lloyd* organisa un banquet en son honneur. C'est là qu'il prononça ces paroles mémorables: « Mon fils est un imbécile, les Anglais sont des malins et le sultan est un fou, plus fou encore que son frère Mourad. Du reste, ils sont tous fous dans cette famille, depuis Sélim. »

La réconciliation du sultan et de l'ex-khédive.

Le Voltaire. — Malgré cela, la réconciliation a eu lieu.

Le cheikh. — Elle a été préparée par Hassan, le fils d'Ismaïl, que celui-ci a envoyé à Constantinople avec beaucoup de millions...

Le Voltaire. — Je comprends ce que cela signifie.

Le cheikh. — Hassan est très aimé du sultan, qui l'a pris comme aide de camp. On pense même qu'Ismaïl a conquis assez d'influence pour conseiller quelques modifications à la convention du canal de Suez, car la France est sa bête noire. Il exploite habilement le ressentiment de la Turquie au sujet de la conquête de Tunisie.

Le Voltaire. — Vous ne pensez pas qu'Ismaïl puisse rentrer en Egypte?

Le cheikh. — Personne ne voudrait de lui; son fils le redoute, malgré son apparente soumission. Tous les pachas qu'il a tyrannisés le détestent.

Il essaye vainement de s'appuyer sur la protection du roi Humbert et du prince Vèrebert de Bismarck.

Tewfik pacha et les Anglais.

Le Voltaire. — Et Tewfik?

Le cheikh. — Tewfik n'est pas moins exécré que son père pour plusieurs raisons. D'abord, il a fait une obligation à Arabi de répondre au bombardement d'Alexandrie, en promettant de se mettre à la tête des troupes. Puis, il s'est jeté dans les bras de l'Angleterre et il a vendu l'Egypte aux sauterelles rouges. La veille de la bataille de Tel-el-Kebir, il envoya au camp d'Arabi, Sultan pacha avec 60,000 livres sterling pour acheter la défection des principaux chefs bédouins. Lorsque les Anglais attaquèrent le camp le lendemain matin, il n'y restait pas plus de 7 à 8,000 hommes, dont la moitié fut massacrée.

Du reste, avant d'être vice-roi, Tewfik avait ouvertement conspiré contre son père et avait déclaré qu'il fallait en débarrasser l'Egypte.

Enfin, on lui doit la perte du Soudan; depuis que les soldats égyptiens y ont combattu sous les ordres des officiers anglais, ils ont été constamment vaincus.

Le Voltaire. — Mais si l'Egypte ne veut ni d'Ismaïl, ni de Tewfik, en quoi place-t-elle ses espérances?

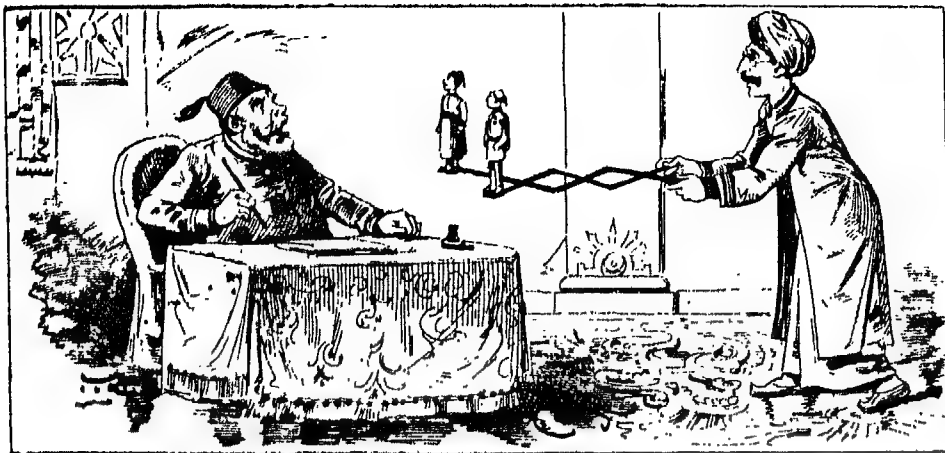
Le cheikh. — En notre prince Halim, le glorieux fils du grand Mohammed-Ali. Déjà dans plusieurs conférences internationales, on a agité la question de l'appeler à la régence. Mais Halim ne veut pas rentrer comme un aventurier; il ne reviendra pas en Egypte tant que les Anglais y seront!

En terminant cette conversation, le cheikh Sanua Abou Naddara nous exprima, en termes chaleureux, sa sympathie, sa reconnaissance et son admiration pour la France, où il a retrouvé une seconde patrie. Afin de témoigner sa gratitude à notre pays, il fit imprimer à ses frais un journal arabe destiné aux musulmans d'Algérie et de Tunisie. Cette brochure périodique porte ce titre caractéristique: « *Sympathies, Attacado.* » Sur la couverture on voit des indigènes et des Français, civils et militaires, qui se serrent fraternellement la main au pied de la statue de la République. Dans ce journal, le cheikh s'attache à mettre en parallèle la conduite des Français en Algérie et celle des Anglais en Egypte.

Il nous semble que cette publication est appelée à rendre de grands services à notre influence en Afrique si notre gouvernement colonial veut et sait en tirer parti.

R. LOUVIGNY.

١٠ بيان تفسير هذه الرسومات في مقالنا المعنونه (المشيرين)



LES DEUX MOUCHIRS (Grands Conseillers d'Etat)

La scène a lieu au cabinet de travail de l'ex-khédive Ismaïl, dans son palais d'Ennirgan, à Constantinople.

Ismaïl : Qui vient là sans se faire annoncer ? Ah, c'est toi, Abou Naddara ! Ta visite est bien la dernière que j'attendais.

Abou Naddara : Pourquoi cela ? Tu ne devrais pourtant plus ignorer que nous sommes inséparables. Comme dans *Hernani*, « De ta suite je suis, » ô mon doux khédive, et, ainsi que tu le vois, je te suis partout.

Ismaïl : Et partout en costume de cheikh ! Quel habit grave pour un auteur comique tel que toi, ô mon Molière égyptien !

Abou Naddara, désignant du regard la tenue d'Ismaïl : Et quel pantalon étroit pour un ventre aussi trusculent que le tien, ô mon spirituel maître.

Ismaïl : Bien touché ! Mais, dis-moi, Abou Naddara, quelle est donc cette petite machine que tu tiens à la main et que tu manœuvres si drôlement ?

Abou Naddara : Je joue, moi aussi, au jeu des Mouchirs. Vois à l'extrémité gauche de mon petit treillage pimbant, le minuscule Mouchir en bois qui s'y agite. Comme il est pimbant, bien habillé, bien ganté, doré sur toutes les coutures. C'est ton fils, le Mouchir Hassan. A l'extrémité opposée, c'est ton fils le Mouchir Ibrahim.

Ismaïl : Mais, mes fils ne sont pas en bois, mes fils ne sont pas des pantins !

Abou Naddara : En es-tu bien sûr ?

Ismaïl : Voyons, Abou Naddara, je sais que tu as eu à te plaindre de mon fils Hassan ; son frère Hussein t'avait monté contre lui. Mais mon fils Ibrahim ne t'a rien fait, lui ?

Abou Naddara : Ton fils Ibrahim ne m'a rien fait ! Vous avez

la mémoire courte dans la branche ismaïlienne de la dynastie de Méhémet-Ali ! N'est-ce donc pas ton fils Ibrahim qui, avant même qu'il eût de la barbe au menton, a offert de servir dans les rangs des Anglais, les envahisseurs de son pays ? Vous pouvez oublier ces choses-là, entre vous, vous, princes ; mais, entre nous, nous, nations résurgentes, nous ne les oublions jamais. Aussi, je te le dis en vérité, le cas de ton fils Hassan, incapable en Abyssinie, et plus incapable encore sur les bords du Danube, n'est rien à nos yeux en comparaison du cas de ton fils Ibrahim. Ce dernier, en une heure critique, s'est montré traître envers sa foi, envers son pays et envers son suzerain ; et l'épée de Mouchir que, dans sa mansuétude et son pardon, Sa Majesté Impériale le commandeur des croyants vient de lui décerner, sera impuissante à changer nos sentiments vis à vis de lui.

Ismaïl : Mais...

Abou Naddara : Ne m'interromps pas, Ismaïl, et écoute jusqu'au bout. Nous avons appris que tu venais, ici, pour revenir au Caire, non pas en qualité de Khédive peut-être, mais en qualité de conseiller et de tuteur du débile et félon Tewfik. Eh bien ! retiens ce que je vais dire, et prends-en bonne note : Si tu rentres en Egypte, tu n'en sortiras plus par la porte Europe, car l'Europe, subissant l'influence de tes trésors volés, a été trop indulgente à ton égard, tu en sortiras par la porte du Soudan. Oui, nous te livrerons à Osman Digna qui fera de toi ce qu'on doit faire d'un chef musulman qui, infidèle à tous ses devoirs, a été incontestablement la cause première, la cause unique de la ruine et de l'invasion de sa patrie !

L'ÉGYPTE JUGÉE PAR UN ÉGYPTIEN

Nous reproduisons du grand journal partisen, le Voltaire, l'article qui suit, pour lequel nous faisons cette illustration spéciale :



Malgré l'importance absorbante de la politique centro-européenne, la France ne perd de vue ni ses intérêts, ni ses devoirs en Egypte, ce beau pays qu'elle a fécondé avec son or, son sang et son génie. Elle suit d'un oeil vigilant le cours des événements parfois bizarres, souvent lamentables, qui se déroulent dans le canal de Suez, les efforts des Anglais afin de dissimuler les résultats désastreux de leur protectorat, l'écllosion mystérieuse d'un nouveau projet d'emprunt de 7 millions de livres sterling, la fureur de Tewfik contre son père faisant place à une soumission édifante, tous ces effets du kaléidoscope oriental déconcertent un peu la logique des journaux européens.

Il ne faut pas oublier que le Levant est toujours la terre classique des

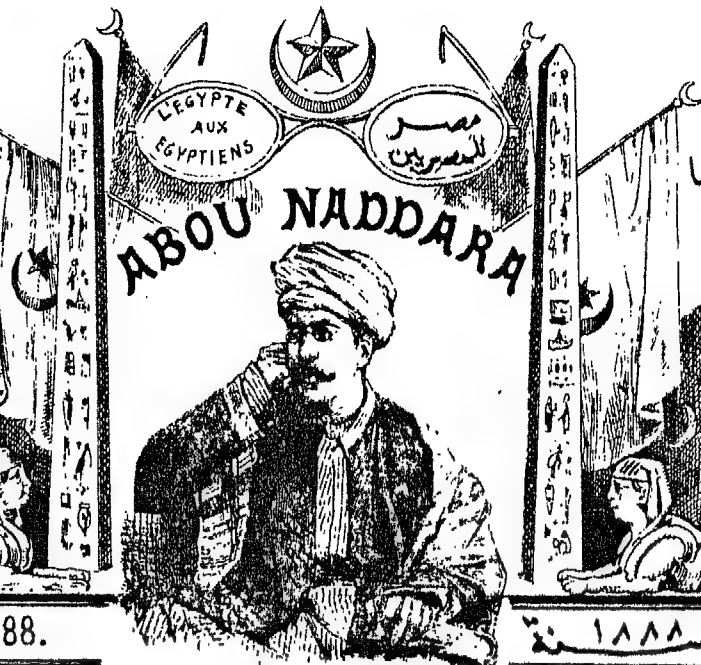
intrigues : beaucoup de gens en vivent, quelques-uns même en meurent. Les sphinx de Giseh n'ont jamais dit son dernier mot.

Le *Voltaire*, curieux d'élucider ces mystères de l'Egypte moderne, a voulu consulter un lettré arabe qui a joué un rôle considérable dans les événements des dernières années : C'est égyptien est le cheikh Sanua Abou Naddara qui, exilé par Ismaïl pacha et ensuite persécuté par les Anglais, s'est réfugié à Paris, qu'il habite depuis une dizaine d'années.

Le cheikh Sanua Abou Naddara

Musicien, poète, dessinateur, polyglotte, Abou Naddara avait fondé au Caire un petit théâtre ; à la fois directeur, auteur, il y interprétait des pièces satiriques : Ismaïl pacha, prit un jour tant de plaisir à ces représentations, qu'il décerna à Sanua le titre de *Molière égyptien*.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



المسنة الثانية عشر
دير الجريدة ومحررها جاسس سانوا ابونثا
بتمه نروجفروا ماري
باريس

VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARRA

12^{ème} ANNÉE - N. 3 30 MARS 1888.

SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

عدد باريس في ١٠ مارت ١٨٨٨ سنة

مصابيح مصر

من مكاتبنا الخسوصى بمصر القاهرة

ان واضعين الامثال كانوا من اولى الجفرة والمعرفة فكم نرى لاثناهم
الناقات منها المثل السائر تضارب زيدا ن مع تران جاهاهما
على الجيران فراينا لهذا المثل موقع في وقعة سعادة وزيرنا الاعظم
نوبر باشا حيث تضارب وتشاجر وتنازع مع حفرة وكيل العروة
سيدنا الانكليزي نائب سيفتنا المملكة ويتوريا وشاجرتها
طبلت على جيرانهما ولم نعرف من الحاكم ومن المحكوم انما نعرف
ان الاشغال توقفت والامور تعطلت والمناجر تكسدت
وسارت الناس حيارى لاندري من نقصد والى من تلجى وماذا
اقول يجازى المولى كل من التى ناف العبودية الاحمر على رقاب اهل مصر
اما طفران باشا الذى اترلته في كن منزل واخترت له اجعص اسم
(ابوجبران) اخذ بعضه وحط الكنفى الى عرمة بلاد الفول
وعرضه يحل بيده وجه المشكل الذى عقده ابوزوجتد (التي
تركها وتركته) مع الانكليزي وهذا قد سلم ولسنا نؤيقوله ذقنه
فوصل هناك مدة وما عرف يحل بيده ولا يربط بلسانه وهو الان
جاري في زهرته وماهيته هنا جارية على ذمته والذى مثل
هذا ماذا يقول عليه المثل يقول في اكل ومرعى وقلة صنعة والحارة
نبرتنا انه سيجى قبل معنى باقى الشتا وقعاه يقر عيش ذره وضى
عند عودته اقبال بموكب عند الانكليزي اجمع فيه اولاد المطوف
واولاد الحساينة وبيدهم الشماريح اياهم ولو كان يمكنك كنت
تسفر على الضفا وان سالتنى عن الانكليز اقول لك ان الواحد
منهم يقول لما اكثر من القبايح الا انارايح وكية الاسود السود التى

ما يعرفون من اين جايته لحم وما كانت لهم على بال فهم من ربههم
وخلقوا في ظهورهم سوكن ورايحين يفتلوا لهم قبل ويكفهم
على وجوههم ثم يطردوهم من وادى النيل فبناسية ذلك
تراهم نازلين يا اقدى على ركبهم حرقا في بيع امعة الميرى
ومهاثة واملاكد وارامنيه والعينة داخله في جيبهم
اما النهب والسلب فالطهر الاحمر ايام شيخ الحارة الكبير
من وغيره من اما اذا تجاسر توفيق او قل عقلة احد النظار لشكوة
فتكون خربة ملطى ببرز واه حينئذ المشراف الغنى عهدك
به المرسول اليهم منذ اربع سنوات من اللورد غرنفيل الكبير
وزير الانكليز الى السار ايفلين بارنج واطنه في بالك ومع ذلك
فانا اذكرك به ولمنصه

من الواجب على الخديوى ان يتبع اراء ما تشنصوب نشره حكومة
المملكة ان اراد المحافظة على وظيفته ومن لم يسلك هذا الطريق
من الوزراء والمديرين يطرد من وظيفته كانه طرد دون المستعدين
واذا رات الحكومة الانكليزية تبديل الوزارة فتولف مكانها
مطلق موظفين من مستخدمى وادى النيل يقطع الطريق على دعاتهم
فقط رجا لا يتبع الاوامر التى تقصد رهم من حكومة المملكة
وكان دعواهم عند دخولهم بلادنا يا اقدى
ان يمشوا الحرية والاسن والراحة والمساواة بيتا وان مصر
ما زالت للمصريين وان يجتهدوا في التوفير حتى يدفعوا دين الظفر
وما نرى منهم سوى التنبذ والاسراف نعم يجتهدون في توفير
الفقر الذين في رقابهم عيال والواحد منهم شهريته اربعة
جنيهات فاذا اراد والتوظيف واحد من جنسهم فيرقطوا العشرين
مثلا في اربعة تكون الجملة ثمانين ثم يبيعون اليهم عشرين ويوظفوا
واحد الانكليز يابهم فهذا توفيرهم ثم يوزون توفيق فيمنع امضته

Impr. Leleuvre, pas. du caire 87-89. Paris

Le Gérant: G. Leleuvre.

عليه واخرى من ذلك ان بشاوانا وببكو انشا بطوهم
كراه يدعهم اذا سفهم اين البلايع التي تبلى الاندال حتى
تبلغ هولاء العالم وترحنا منهم هذا ولم تسم السلعة التي باثروها
وماذا اقول لك قد اختلف عليك الكلام في هذا المقام واخشى
ان تكون طيت من سماعة لكن اعد ربي يا اخي لست طائفا هذه
الفعال وارويانا نمة نسف فرنسا بجهدة في طلع الحمر انما كنت
واحد بمفرده لا يستف وزا طال الحال طالع هذا المنوال فلا يبقى
لمصر لا مقام ولا مال

حدا سماعيل

وردت اليينا من الاستانة العلية من احد تلامذتنا النبها هذه
الرسالة وهي تبني بان الباب العالي ما زمر على ارسال اسماعيل باشا
سديوى مصر السابق الى جزيرة كريد بوطيفة وال فرسنا ما نرائ لنا
من احوال سفره في الصفحة الاخيرة من هذا العدد وسفر اسماعيل
في مركب وهو قاض بيده على فلها واولاده الثلاثة حسن
وحسين و ابراهيم عليهم المقاديف وفي المركب قفص من جريد
مغلق ودخله جريد وبجانب هذا القفص طواشي لخراسان
ولما تركوا بر الاستانة اشرف المركب على الفرق من شدة نزوف الترك
لها بارجلهم حتى يبعدوها عن بر الاستانة بالكلية وقد شروا
في تخير المدينة لطرد عكوسات اسماعيل منها وتطهيرها من ريجته
ورائحة اولاده الكريمة ومن جهة المقدم اهل جريد بيدهم
مدارى يدفعون المركب حتى لا تقرب من الجزيرة وبذل اسماعيل
على رجله جريد و باحد الجواب ترى اهرام الجزيرة والفلاحين
من اعدوا هيرمونه بالحجارة وتمايح النيل فاتحة فاهما لا ابتلاعه
وابتلاع اولاده اذا طغوا نحو مصر ليدخلوها فهذا موضوع
الرسم ولم يكتف الصيق المقام ان نخرج الارجوزة النيارية التي كونها
بالفرسنا وى شعرا ونرا في هذا المعنى وضمونها ان الترك نقول
لا اسماعيل سكتة بزوح برطع على جريد هناك الانكليز محضرين
لك قسمك من جريد طاما نجست بلادنا وارتك بها العكوسات
ثم ان اسماعيل لما رأى المركب مشرفة على الفرق قال ان فرق المركب
ما هو الا من ثقل الحرير عليها فامر الطواشي بقذفهم في البحر
فعلت صجراتهم وصياهم وقلن يا اقدينا ان المولى لا تماسا
زلنا شابا ولم نخرج بدينا فان كنا قد اقلنا المركب فارجمنا
الى اسلو مبول واجعلنا هدية الى احد الوزراء او بئنا في السوق
تخرج لجرنا ونرى من نعيش تحت ظله فعند ذلك قال اولاده ان ميل

المركب ليس الا من ذقة الترك فيها وما هو من هولاء الضعفاء
ثم التفت فرأى اهل جريد من الجهة الاخرى يصيحون ويقولون
لا اسماعيل يا لك ان ثقب جزيرة جريد عليك بمصر و ذلك ومن
تسببت انت واولادك في دخولهم فيها فوقع اسماعيل في الحيرة
واراد ان يلفت مقدم المركب نحو مصر وهو يقول لا ولادة نزل
البريلاد ونزى بزي دروايش ونقصد سراية عابدين نقضى
على توفيق ونولى مكانه ثم تنفق مع السودان ونطرد الانكليز
وبعد ما تقدر بامر السودان وتلقى الفشة في مسكرهم حتى
يهلكوا بعضهم بعضا ونخرج من تحت اماراة السلطان واكون قد
اصبحت ملكا مستقلا بمصر وانتم من فرج في نقبي من المصريين
ثم نقلس ولا تدفع بارة واحدة من الدين المصري وتكون قد
غلنا الا فرنج فقال اولاده هذه خرافات الفاهرانك كبرت
وضعف عقلك لانك لا تزن ما نقول هذه كلها ندير غير
نيجحة اما تعلم ان اهل مصر يكرهونك كراهة التحريم ويودون
لو ياكلون لحكم ويشربون دمك لما لا قوامك التحسب انهم
يكونونك من الجوس على ولاية مصر وتظن انهم كما كانوا ولا
لوفعلت كما قلت ما كانوا الا ما عرف كيف يعملون ويسبون
انظر كيف انهم يرحموننا بالحجارة وانظر ايضا حتى ان
تمايح النيل فاتحة فاهما تريد ابتلاعنا لوطبقنا الى
مصر كما يلعبون قد ذقت في البحر مدة ولايك فسيها
فقال الطواشي (تب) هي واقعة ما فيها خير ما ذا انحل
المكتوب على الجبين تراه العيون ونحن مكتوب علينا ان
دايما من سكان البحر مثل السمك لا الى مصر نرجع ولا الى
استبول نضل ان كان يجتمعا لنا نفود مرة اخرى الى انالبا
وتبقى عيشتنا على مقرونه في مقرونه فلما سمعت
الحوانم هذا القول من الطواشي عادت رولهن في اجسادهن
وقلن للطواشي ان كلامك حكمة وقالت واحدة منهن
اذا وصلنا الى نابلي فانا اول من يهرب مثل فريده وبلبل
وسعد خشن فعند ما الفت اسماعيل الدفة نحو نابلي
وهو يقول الخوس الخوس منته تزل هذه الخوس

A. M. CARNOT PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE.
GONDOLÉANCES POUR LA MORT DE SON AUGUSTE PÈRE.

قد عزى بونظارة حضرة رئيس الجمهورية في والده بالنعرية
الائية فقال السيد الى حضرة مسيو سدر فورير
الجمهورية الفرنسية المحترم ما يحقنى من الاسف والكدر
لموت والده واعزيه فيه بالاصالة عن نفسي وباليابا عن

CENT-UNIÈME ET CENT-DEUXIÈME DISCOURS

Du Cheikh Abou Naddara.

Notre Directeur et rédacteur en chef a prononcé, au dixième banquet de l'*Union Méditerranéenne*, le 5 mars, un discours essentiellement patriotique (1), et le 13 mars, au 144^e dîner du Bon-Bock, un discours absolument littéraire suivi de toasts en vers. Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet de donner que des extraits du premier et seulement les deux toasts du second.

Au banquet de l'*Union Méditerranéenne* :

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis :

Ici l'orateur a fait l'éloge, dans un langage poétique, de tous ses semblables qui travaillent avec désintéressement au bien de l'humanité en dissipant les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans plongent les populations pour mieux les exploiter, et en brisant le joug du despotisme qui accable les nations. Il a parlé ensuite de l'union douanière méditerranéenne et de ses avantages commerciaux et politiques, et a dit ceci :

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite ; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Égypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Égypte ! Hélas ! Égypte ! Égypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis des longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton État, ô mon Égypte.

Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Égypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'État. Ils vendent même les biens sur lesquels l'État peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé les œuvres délétères.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil. Que dis-je ? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Égypte ; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays ; ils les vexent et gênent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter, et espérer en un avenir meilleur.

Au dîner du Bon Bock :

TOAST (IMPROMPTU)

Depuis que je suis à Paris,
D'un si beau séjour des anges,
Que nous appelons des *hours*,
Du Bon Bock, j'entends les louanges.

Du vrai génie et du talent,
C'est le rendez-vous agréable ;
Les vers, la musique et le chant
Y font un ensemble admirable.

J'ai lu des odes et des sonnets,
Fais par des éminents poètes,
En l'honneur de ces beaux dîners
Qui sont, des arts, charmantes fêtes.

Cela m'a tellement séduit,
Que je me suis mis en campagne
Pour être à ce dîner conduit.
Et me voici, grâce à Grandsagne.

Si gracieux fut votre accueil,
Qu'un musée pyramidal
Quitta l'Égypte, hélas ! en deuil,
Et vint à votre Capitale !

Rien que pour vous dire merci,
Et vider avec vous un verre ;
Mais lorsqu'elle aura fait ceci,
Elle rentrera vite au Caire.

Pour consoler les malheureux,
Qui gémissent dans l'esclavage,
Et pour inspirer aux peureux,
Par ses chants guerriers, du courage.

Mais de cela ne parlons pas ;
Laissons à part la politique,
Qui bannirait de ce repas
L'entente et l'esprit pacifique.

Je porte donc un toast, mes-sieurs,
Du Bon Bock, aux hommes de lettres,
Aux artistes, jeunes et vieux,
Aux amateurs, ainsi qu'aux maîtres.

Je bois donc à votre santé,
Car vous faites briller la science.
Bon Bock ! A ta prospérité !
A ton grand succès, à ta chance.

Abou Naddara, après avoir remercié les 250 membres de leurs applaudissements et de leurs bravos, a dit ce sonnet que sa Muse Égyptienne consacre à la France, l'amie chérie des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur,
C'est le pays par excellence
Où règne la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Ecrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

Voici ce que dit le *Radical*, grand journal parisien, de ces deux pièces de vers dans son compte-rendu de ce dîner :

Notre confrère égyptien, le Cheikh Sanua Abou Naddara, avec un esprit boulevardier de derrière les fagots, après un discours sur la littérature arabe, a porté un toast à la France et au Bon-Bock.

Nos sincères remerciements à nos confrères de la revue illustrée, la *Vie Franco-Russe*, pour l'entrefilet suivant qu'ils consacrent à notre directeur et rédacteur en chef :

Le Cheikh Abou Naddara est un spirituel et ardent polémiste qui, durant bien des années, lutta contre l'invasion anglaise et la mollesse gouvernementale des vice-rois d'Égypte, pour sauver son pays de la néfaste dépendance où elle le tient.

Sorte de Rochefort africain, la verve de ses pamphlets l'a rendu redoutable aux personnages officiels du Caire. Abou Naddara, l'homme aux lunettes, est pour les fellahs le seul cheikh capable de les mener à la liberté individuelle.

Depuis que le gouvernement Khédivial l'a exilé, il va par l'Europe, soutenant en tous lieux la cause de ses compatriotes.

LEÇONS, TRADUCTIONS & RÉDACTIONS

EN

Arabe, Turc, Français, Italien
Allemand, Grec, Espagnol et Anglais
A PRIX MODÉRÉS

S'adresser au bureau du Journal L'ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

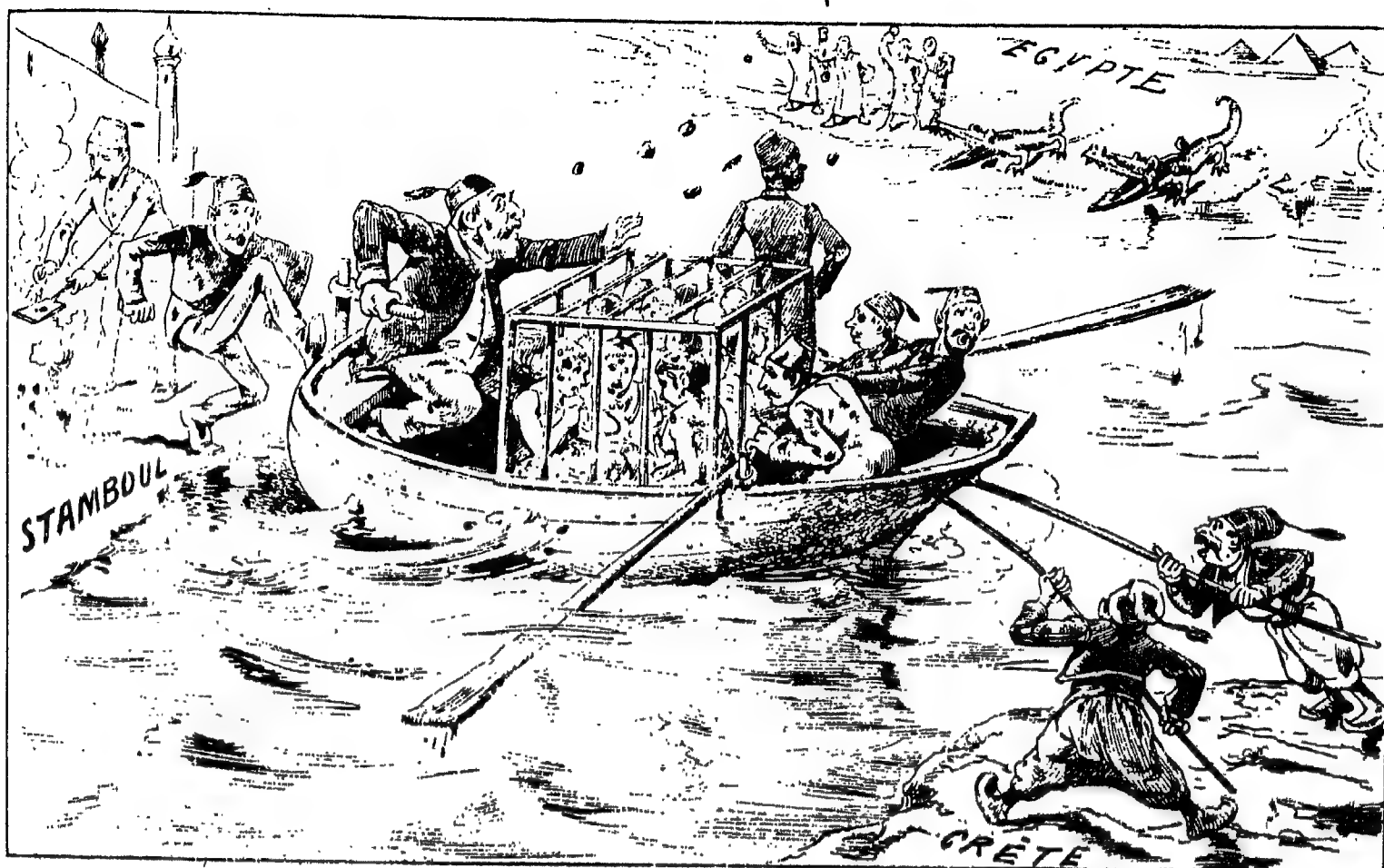
Le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'Arabe, quel que soit le dialecte, en 30 Leçons.

عن لخوائی المصریین واقول ان من كان مثل السناتور باق فمستو
اولی العلم والنباهة والاجلال فامات وان كان الا عين قد
حجت عن مشاهدة طلعت الا انها لم تجب عن تحيله دأما
فی شارة الفكر وان كان الاسماع قد حرمت من ریم صونه فاحرمت
من نذكار سماع حكمه المؤثرة فی القلوب وروحه ما فارقت جسمه
الا لتصد تلمس من ربها الانعام لغرسا والاداء بالمجد
والافتقار والهدو والراحة التامة

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

(1) Ce discours paraîtra *in extenso* dans la brochure que M. Gromier, fondateur de l'*Union Méditerranéenne* fait paraître à l'imprimerie Lefebvre.

نفسير الرسم في مقالة رحلة اسماعيل



PARS POUR LA CRÈTE (sur la musique d'Offenbach)

Un haut fonctionnaire nous écrit de Constantinople qu'il est question plus que jamais de l'envoi d'Ismail, l'ex-Khédive, à Crète (Candie), comme Gouverneur général. Cette nouvelle donna l'idée à Abou Naddara de faire le dessin ci-dessus et la scène comique qui suit :

Chœur de turcs désinfectant Constantinople, et poussant la barque d'Ismail :

Pars, Ismail, pars pour la Crète !
N'infeste plus nos beaux palais,
Marche, Ismail, vers la tempête
Qu'à Crète t'apprête l'Anglais !
Au lieu de ces belles Hellènes
Qu'en rêve ces jours-ci tu vois ;
Des crocodiles, des baleines
Tu rencontreras cette fois.
On ne veut pas de toi sur l'île,
On t'y connaît, affreux tyran.
Amis, désinfectons la ville
D'Abdul Hamid notre sultan.

Ismail : Oh là ! Attention ! Nous allons être engloutis ! L'embarcation serait-elle trop chargée ? Qu'on jette à l'eau les femmes. J'en trouverai en Crète qui les vaudront bien.

L'Eunuque : Son Altesse n'a qu'à commander, et moi, son humble esclave, exécuterai ses ordres.

Chœur des femmes :

Pitié ! Ne jette pas à l'eau
Des jeunes femmes, ô Khédive !
Du Bosphore, voici la rive,
Au Vizir, fais de nous cadeau
Il est jeune, il nous aimera :
De volupté, le calice
Offert par nous, avec délice,
En te baignant il boira.

Ismail : Femmes impudiques, taisez-vous ! A mon arrivée à mon nouveau royaume, je vous renverrai à Constantinople, non pas comme cadeau au grand Vizir, mais pour être vendues au marché des esclaves.

Les femmes : Nous préférons cela à l'oisive existence que nous menons dans ton harem, où tu ne mets jamais le pied.

Ismail : Hassan, Hussein, Ibrahim, vous rames comme des imbéciles ; vous allez nous noyer.

Houssein : Si notre barque chavire, ce n'est pas de notre faute. Tu n'as qu'à te tourner pour voir d'où vient le mal.

Hassan : Ce sont tes amis, ô père, qui poussent ton navire, comme tu l'appelles, loin de leur pays qu'ils désinfectent en signe de mépris pour toi.

Ismail : Laissez-moi devenir Wali de Crète, que je fortifierai pour m'y proclamer roi, avec l'aide de l'Italie et de l'Allemagne et à la barbe de la France et de la Russie, et vous verrez comment je serai danser le commandeur et tous ses croyants !

Ibrahim : Regarde donc devant toi, père, et tu verras qu'il nous sera impossible de débarquer dans l'île. Les habitants nous en repoussent énergiquement.

Chœur de Crétais repoussant la barque ex-khédiviale.

N'approchez pas, fils d'Ismail,
N'infeste pas l'île de Crète.
On vous attend au bord du Nil,
A vous revoir, l'Egypte est prête.
Allez-y ; chassez les tyrans
Qui l'oppriment, c'est là la gloire
D'Ismail et de ses enfants,
Allez, remportez la victoire.

Ismail : Ils ont raison. Partons pour l'Egypte. Nous y débarquerons la nuit et, déguisés en derviches turcs, nous nous présenterons à Tewfik, cet ingrat de fils.

Houssein : Que nous supprimerons tout de suite.

Hassan : Devant ce fait accompli, personne ne dira rien.

Ismail : Et moi je redeviendrai khédive.

Houssein : Mais les Soudanais sont capables d'entrer en Egypte.

Ismail : Qu'Allah le veuille ! car je m'unirai à eux pour chasser les Anglais d'abord, et puis je saurai me débarrasser d'eux. C'est alors que je me vengerai de mes ennemis ; je supprimerai les indigènes et ne payerai pas un sou de la dette égyptienne aux Européens.

Ibrahim : Hélas ! papa, tes vœux n'ont pas de chance d'être exaucés. Je vois d'ici la vallée du Nil vers laquelle le vent nous pousse, et les pierres que tes anciens sujets lancent sur nous touchent déjà notre barque. Ces ingrats de fellahs ne t'aiment pas.

Houssein : Regarde, ô père, les gueules des crocodiles prêtes à nous avaler !

Hassan : Eloignons-nous.

Ismail : J'ai eu tort de quitter Constantinople.

Chœur de fellahs (lançant des pierres) :

Cette barque porte la peste ;
Crocodiles, éloignez-la.
Le peuple égyptien déteste
Ismail et fils. Par Allah !
Ils ont été la cause unique
De l'invasion britannique.

Crocodiles, monstres du Nil,
Qui dévorâtes les victimes
Du despotisme d'Ismail,
Dévorez-le ; car ses noirs crimes
Méritent ce dur châtiment
Et celui du grand jugement

L'Eunuque (à part) : C'est écrit que nous ne reverrons jamais l'Egypte.

Les femmes (à part) : Dieu veuille que nous retournions à Naples ! Nous ferons ce que Farida a fait. Les Napolitains sont très entreprenants.

Ismail : Serais-je donc réduit à retourner à Naples ?

Directeur & Rédacteur en Chef:

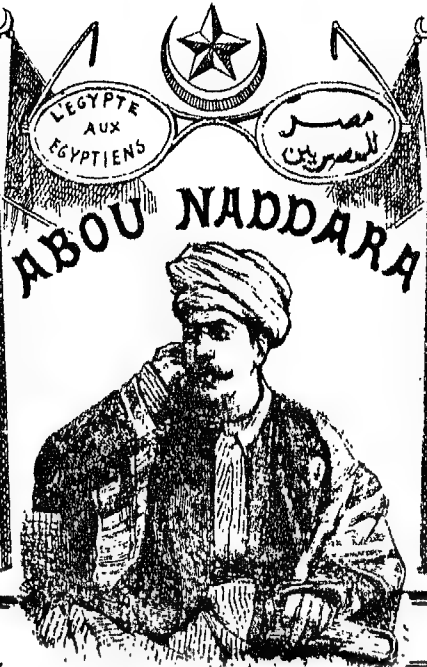
J. SANUA ABOU NADDARRA

6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARRA

12^{ème} ANNÉE - N° 4. 29 AVRIL 1888.



السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جسن سانوا ابونثا
بمكة وجفروا ماري
باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

عدد ٤٤ باريس في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨

وجه الانكسار مصر وانفراهم بالسلطان

قد نشر المسيو شينيل احد مؤلفي باريس الشهيرة كتابا وصفه اربعين رسما للظلمة من جميع جرائدنا استخرج منها تاريخ مصر ابتداء من اول ولاية سعيد باشا الى يومنا هذا ونحفظ على عوايدنا انتخبنا من تلك الرسوم اثنين وثلاثين بعد تصغير حجمها وقصديها الفطام من جرائد السنة السالفة وايضا ذلك تراه بعد وترتيبها حسب الارقام الموضوع على كل رسم

الرسم الاول وهو انه لو لم تقض الصدق بامتناع اسماعيل من قبول حضوره بولحة سعيد واقتراح كبرى الزبات عند مرور الوابور وسقوط العربية التي كانت فيها المايعة الخديوية بالليل وغرق احمد باشا الى المهدي ماخوذ واسماعيل وشتم رائحة الولاية

الرسم الثاني عندما استولى اسماعيل على كرسى الخديوية لم يكن له همه سوى اغتصاب مطايب اطميان الفلاح وكان اذا ذاك حليم رئيس مجلس الظفار فاحذته الشفقة على الفلاح ففرض لاسماعيل فكري في بغيه من الوطن مع بقاءه في قلوب الوطنيين

الرسم الثالث ومعناه لما ارتحل حليم ولم ير اسماعيل امامه من يارونه او حتى لنفسه عنان هوامها وجعل يأخذ الناس بالاعتساف فيطرح هذا في الليل مرزاق في كيس ويلقي هذا من اعداسوار الشلعة ويستقي هذا شربة قهوة لا يظلم بعدها ابدا ثم يستولى على ما سلكته يده

الرسم الرابع ومعناه ان اسماعيل يترجى من ابى تطارة بان يرفع عنه جريدته وهو يعاينه بان يسلك طريق العدل وينتج سبيل الاستقامة والفلاح لما فاساه من ظلمه لم يرث لحاله ولم يتجدد لمكره وخداعه ويقول لابي تطارة اسمع منه لقوله ان اردت لكن مع كونك نازل بالضرب على دماغه

الرسم الخامس انه لما زاد اسماعيل الاسف على ما جنى اخذه الفلاح ففهم منو المتأثر رجاء بان يستسمح ارواح من عذروهم فذهب شياطينهم في

وجهه وقالوا السماح ولاعتران فظلمك

الرسم السادس معناه قد اشتهر يد ابي مصر لما راوا امتايج المالية بايدي مراقبيها وقرحو ولم يدروا بان الايراد دخل لاسماعيل من وزره بواسطة ماعينه لذلك من الماوين ومراقباها الاكثيزولسن والفرساوي واسماعيل يضحك منهم ويقول ايشيغ فظلمك

الرسم السابع موضوع المالية صفة برميل يوم المدينين بانه ملوك بالشرايب ولما اشتد بهم الظما قصدوه ليرثوا منه ووضعوا كباياتهم تحت حنفيته ونحووا انظروا فلم يزل منها نقطة لاسماعيل خرق في البريل خرقا من خلف وصفي ما كان فيه هو ونور حتى لحسا قمره

الرسم الثامن قد دبر اسماعيل حيلته بقيام الطابان حتى يرتحل الوابور ولسن من مصر فها نواخذوا هدا لولا الاخر فاستغنى في يار وقصد اوربا ليصطنع له الانتقام

الرسم التاسع لما حسن اسماعيل باقتضاء مدة ولايته جهد كل الجهد في بيع جميع ما قدر عليه حتى باع كثال السوييس الذي تسبب منه دخول الانكليز وال امر الى ان وضع الاحرم في المراد لكن والاسف لم يجد الشاري

الرسم العاشر لما اراد اسماعيل تزيين فوائد الدين قبض عليه بزمارك وامشبهه منبرا امام الدول ثم نتج من ذلك مسد ورامر السلطان بخله وطرده من القطر المصري وغيره من الملكة العثمانية

الرسم الحادي عشر خروج اسماعيل من مصر وشرول الدول عليه وعلى اولاده باسواط ثم الجهاد الى القسطنطينية وعدم قبول امير المؤمنين له ثم عدم وجود ماوى له سوى نابلي

الرسم الثاني عشر تولية توفيق بعده وبذل جهد وزيره فيسقي الحكمة وعدم تأثيرها فيه ولما علمت الدول بصغر ايتته جعلت تهنيه وتهديه بالبلق له من اللعيات

الرسم الثالث عشر لما يهده اسماعيل من جبل ولده استمر يرسله

الرسم الخامس والعشرون قبل حلول الانكليز بمصر كان قنصلهم يفت
تساعدا امام توفيق والانصار الانكليز لاسلف وتوفيق يفت اما مر
قنصلهم وهكذا كانت معاملتهم بالهند
السادس والعشرون مصر كانت اضافة مريضة وما حولها فهددوا
نسيبها على حالها وتعداها بالمساعدة على برلمان داهيا اما الانكليز فلما كان لها
التهلك بالحرب ولا وقد اتيته الان بالوبا
الرسم السابع والعشرون قد استولى الانكليز على ما في ايدي فلاح
مصر وفلاح الرندة ولما اكله واكثني جاد على فلاح مصر العظام وجاد
على فلاح الرندة ببطاطه

الرسم الثامن والعشرون لما اتى هكس وجيشه الى السودان فلما كان في
الحيطة حتى انقضت عليه مقبانيها ومزقهم كل مزق ولم يفر من جيش
هكس صريح بن يومين فانت الاخبار بانصار هكس وكان قد هلك وشيع
موتها فالتنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما انقذه من شجاعة السودان فشتت
عليها الجند الانكليزية وبعد شهر ظهرت الحقيقة بلدي هكس فافترس عليه
الرسم التاسع والعشرون قد ازل عثمان دجنه بالانكليز الوبال وكل جنرال
اقي دمره حتى اقي دور الاميرال هارت فطن انه ياخذ بالشارل معنى وانقضى من
اخوانه فخاب ليله وكسر جيشه فجعل لمن ياتيه براس عثمان دجنه الفجيه
فبلغ ذلك عثمان فساد اليه حتى بقي قبياسه وقال له قد جئت كل فان
راسي غير كفاية فلما راه هافت تخطت ركبته وطلب النجاة الى مركبه
الرسم الثلاثون جزى المولى اسماعيل بجميع انواع العذاب حتى يصنع
الكعوف صفعه كاتبه في احدى حدائق باريس على راس لا شهاد
الرسم الحادي والثلاثون هذا معناه ان جميع اهل مصر ترجع توفيق جزاء
بيع الوطن وحاميه الى الانكليز وكذا ولده يريد ببطاطه بحجرة حاملها
على ظهره ليستولى على محله

الرسم الثاني والثلاثون

هذا الرسم معناه كسرة الانكليز وانهم اسلمهم براو حرا
من امام الاسود السود الضاربين بالثقا والعود وبراو حهم السمر
في اعدائهم النحر الانكليز الذين تكبدوا من خسائر الاموال ملايين من
الجنهات ومن الارواح اربعين الفاً من بطاب عساكرهم وجملا
جسيمة من الجزالات ومن الاسلحة الفرها واشنها ومن الضباط
سبيا كثيرا ومع ذلك كله لم يملوا عملا ولم يورثوا ناثرا ولم يشقوا
عليلا ولم يطلبوا اي فائدة الى القصر المصري بل القنصله الضيق
وما زالوا الى الآن على عهدهم وقد هم كان على مصر شوما سطلت
الاشغال وكسدت المناجر وصارت الناس في حيرة لم يصل احد
من الوطنيين على القوت الضروري الا بالمشقة والجهد العظيم

ويومره وبناصيه وهو من بعيد ولما طال حبل المراسلات الى الانكليز
في دور ما كان في الحساب مقطعة ومقادى الاب مع ولده
الرسم الرابع عشر توضح احوال مصر بطريقه فلكية ما فيها احوالها
ومستقبلها فالماضي يشير الى اسماعيل وشبهه بظروب الشمس الحاضر
الى توفيق وهو كالقمر قليل الضوء والمستقبل الى حليم وهو شمس الضمى
الرسم الخامس عشر هو رسم الرض فاول راض هو نوبل
رض راضا ليجل محله ثم دارت الدائرة على نور فرضه توفيق ليستريح
من شره ثم راض الانكليز توفيق ونفى الانكليز تحت الرضه ولم يدر
من ياتي برضه

الرسم السادس عشر قيامه الطابطان وتخليص عراي ورقائه
من السجن والزم توفيق برف عثمان باشارفتي نالها الجهادية
الرسم السابع عشر ركوع توفيق امام ريشة الزار هو يطلب منها
الاستغناء عن الامة الجهادية والمدنية هل ترغب حليم عند فاجابته
وقالت له وهل هذا يستحق استغناء

الرسم الثامن عشر لما رأى توفيق تحزب الوطنيين على لهم المحروسة
وامضى الى المد وباسكندرية تجدد عراي ورقائه في تخيرها جده
الرسم التاسع عشر قد صور عراي على شكل الاسد لاهابة الدوله
وتقديم الهدايا اليه ابتداء المحبة وشهدت له وفند جميع المحافظ
السياسية التي باوروبا ببلو الامة والدفاع عن الوطن
الرسم العشرون قد رأى ابوتارة ان ما استطاع مذبحه اسكندرية
سوى توفيق وماليت الانكليز عناد العراي لتعهد بامنية الاوربا وبيل
فايا بارولم ومالطية زيوماني رضى البد ولتكوين المقتله وفي السنة الثانية
مدقاله ابرز الفورد شارشيل بدار المندوى دلائل وبراهين ثبتي بان ما تسبب
في مذبحه اسكندرية الا توفيق والانكليز ولا م غلاد ستون على حاله عن ذلك
الرسم الحادي والعشرون مزيمه عراي كانت من عدم سد كمال السويين

وارتكانه على قول ديليس بس ان الانكليز لا ياتوه منه

الرسم الثاني والعشرون بعد ما قضى سبب ما أمر به من عدم قلع اسكندرية
وحرقها حتى توفيق ان يمضى على بيع مصر للانكليز

الرسم الثالث والعشرون ما تراه امامك في الرسم من الحمار فهو توفيق والركب
الجزال وولسلى والحمار ابو سلطان باشا وساحب الحمار ماليت الانكليز
وهم دخلوا الى مصر بعد ما هو والبدو بالجنهات بان يتخلوا عن عراي
يوم وقعة النيل الكبير

الرابع والعشرون ترى السيد محمد احمد المهدي ركباً على جواد وشيخ تومه
بخطبة حماسية على الجهاد اتنا وفعلها عنا جميع جرائل اوروبا

Ismail dut son trône à un accident dramatique dont les circonstances invraisemblables ont émuillonné la verve railleuse des gens sceptiques. Said-Pacha avait convié toute sa famille à une fête qu'il donnait dans son palais d'Alexandrie. Le hasard voulut que Ismail seul déclina l'invitation; un deuxième hasard fut cause que le pont roulant de Kafre Zayat fut ouvert au moment où arrivait le train officiel; un troisième hasard fit que le wagon contenant Ahmed, l'héritier présomptif, et Halim, le fils du grand Mohammed Ali, fut précipité dans le Nil (fig. 1.). Halim, lesté et agile, put se sauver à la nage; mais Ahmed, en raison de son obésité, ne parvint pas à se dégager et fut noyé. Ceci démontre les inconvénients de la grandeur unie à la grosseur. Devenu maître du pouvoir, grâce à cette combinaison, Ismail n'eut plus qu'une pensée : accaparer les meilleures terres de l'Egypte, dont il dépouilla les pauvres fellahs. Halim, alors ministre, protesta contre ces extorsions (fig. 2); ce fut le signal d'une lutte sourde qui se termina par l'exil du vaillant fils de Mohammed Ali, élevé en France et imbu de nos idées libérales. Ismail lâcha la bride à ses passions; il confisqua les biens des riches pachas et terrorisa l'Egypte; les officiers, les étudiants suspects de libéralisme, étaient coulés dans des sacs (fig. 3) et lancés dans le Nil; d'autres étaient obligés de boire ce café redoutable dont on ne demandait jamais une seconde tasse; quelques-uns furent précipités du haut des remparts de la citadelle. La figure 4 représente Ismail, suppliant sa genoux Abou Naddara de le ménager; il promet de gouverner selon les règles de la justice et de l'humanité; mais un fellah, qui se défie de ce repentir, crie au pamphlétaire égyptien : « Ecoute-le si tu veux, mais frappe toujours ». Le vice-roi, tourmenté par ses remords, s'égare pendant la nuit dans un cimetière; les spectres de ses victimes sortent de leurs tombeaux et lui reprochent ses cruautés avec des gestes d'hypnotiseurs macabres (fig. 5); au premier rang, un fantôme d'arabe sur lui des lunettes pleines d'indignation; c'est l'ombre du Mouftéti, l'homme qui avait aidé Ismail à pressurer les fellahs, un jour le tyran, pour se défaire d'un complice aussi compromettant, le fit empoisonner. La figure 6 nous montre deux Européens remplis de bonnes intentions; ce sont ces deux contrôleurs financiers : l'Anglais, sir R. Wilson; le Français, M. de Blignières. Pour rassurer les contribuables, ils leur montrent que les clés du trésor public sont en leur possession. Pendant ce temps là, Ismail se donne de joie et empoche sournoisement un gros sac de guinées indument parqué par ses agents. La figure 7 exprime la même idée : les créanciers altérés tendent en vain leur verre sous le robinet vide; Ismail et Nubar, tapis dans l'ombre, ont pompé le contenu en forant un trou de fausset; mais, gare! au bout du fausset la culbute! Pour se défaire des contrôleurs, le Khédive organise contre eux une prétendue sédition populaire (fig. 8); on voit les agents de police et de provocation qui collectent Wilson et talochent Nubar; celui-ci donna sa démission et se réfugia en Europe pour y soigner ses meurtrissures, ses intréris et sa vengeance.

Ismail, malgré ses extorsions, était toujours besoigneux et faisait argent de tout; c'est ainsi qu'il céda aux Anglais ses actions du Canal de Suez, c'était tout simplement leur vendre l'Egypte. Il eût brochant les Pyramides et bazzardé le Sphinx, s'il eût trouvé amateur; Abou Naddara nous donne une idée de cette adjudication pyramidale (fig. 9). Le Prussien représenté sur la figure 10 (nous parlons de l'homme à casque), n'est autre que M. Bismarck administrant... une leçon au Khédive (l'homme au fez); l'outrecuidant Ismail ne s'était-il pas avisé de vouloir réduire de sa propre autorité les intérêts de sa dette?

Les folies d'Ismail avaient dépassé toute mesure; les trios enes des puissances européennes, reconnaissables à leurs robes empennées, expulsent le pléthorique souverain; celui-ci se sauve, en ayant soin de ne pas oublier la caisse (fig. 11). Nouvelle déception! le sultan lui interdit l'accès du territoire ottoman, et Ismail est obligé d'errer sur l'Archipel avec son harem et sa ménagerie, jusqu'au jour où il trouve un asile au pied du Vésuve.

Son fils Tewfik, qui lui succède, n'est qu'un grand enfant, bouffi, ignorant et borné. Vainement Nubar, transformé en vache Apis, essaie-t-il de faire sucer à ce nourrisson récalcitrant le lait de sa sagesse : Tewfik crie que la nourrice n'est qu'une vieille courtisane et que son lait est gâté. Les puissances européennes lui offrent alors des joujoux de bienvenue (fig. 12). Déesse-vous, petit Tewfik, du polichinelle anglais et vagissez souvent le vers : « *Timeo Danaos et dona ferentes* », autrement dit : « Je redoute sir Mallet et ses galanteries. » Ismail, qui connaît la médiocrité de son fils, compte bien gouverner l'Egypte par correspondance et même en voyage : assis mélancoliquement au pied du volcan hospitalier (fig. 13), il essaie de diriger le vol capricieux — ne pas lire « les vols capricieux » — du gouvernement égyptien. Hélas, un beau matin, quelque galopin anglais coupera la ficelle et Ismail se lamentera en murmurant : « *Funiculi, funicula* ». Abou Naddara nous explique la situation de l'Egypte dans une allégorie astrologique (fig. 14); le passé, c'est Ismail emporté par le déclin du soleil couchant; le présent, c'est Tewfik assis sur son trône, dans une lune fortement ébréchée, sans doute par les nombreux trous que sa famille y a pratiqués : l'avenir, c'est le prince Halim, qui apparaît à l'horizon illuminé par les rayons du soleil levant. La figure 15 nous représente une réjouissante parade, en une scène et trois coups de pieds. Nubar enlève Riaz, son compétiteur au portefeuille; Tewfik interloque Nubar et l'Anglais houpille Tewfik; mais qui va maintenant bousculer l'Anglais? un si joli dialogue mérite une suite... A la figure 16, Arabi fait son apparition; avec deux autres colonels, il s'est plaint au Khédive des injustices dont les officiers égyptiens sont victimes de la part des chefs tcherkesses et du ministre de la guerre; celui-ci fait emprisonner les trois signataires de la protestation : mais les soldats se soulèvent et délivrent les représentants du parti national.

Le dessin n° 17 pourrait laisser croire qu'il s'agit d'une déclaration amoureuse; détrompez-vous. La jeune personne est une sorcière nubienne, une variété orientale de somnambule extralucide. Tewfik la supplie à genoux de lui apprendre si le peuple et l'armée préfèrent réellement le prince Halim. Avait-il besoin de consulter une oracle afin de se renseigner sur ce point? Fig. 18 : Tewfik quitte le Caire au moment où le mouvement national va se produire; Arabi et les deux autres colonels nettoient la ville, brûlent du sucre, en un mot exécutent toutes les prescriptions d'une sage hygiène politique. La figure 19 représente Arabi sous les traits du lion du désert; les puissances européennes recherchent son amitié; à ce moment-là, Arabi jouissait d'un prestige incontestable dans les cercles libéraux de l'Occident. Fig. 20 : voilà un des plus douloureux épisodes de l'histoire contemporaine, ce sont les massacres qui eurent lieu à Alexandrie le 11 juin 1882. Abou Naddara accuse Tewfik et sir Ed. Mallet d'avoir organisé le conflit, en déguisant des Maltais et des Grecs en Dédouins; ils avaient pour but de discréditer Arabi qui avait répondu, devant les consuls, de la sécurité des Européens. Un an après, à la Chambre des Communes, lord Churchill en fit un reproche sévère à M. Gladstone et produisit des documents que lui avait procurés le nationaliste égyptien, attendant que le Khédive et les Anglais avaient seuls combiné cette perfidie. M. de Lesseps avait témoigné ses sympathies à Arabi et celui-ci avait noué avec le grand Français des relations confidentielles (fig. 21); c'est pour ce motif que le dictateur résista toujours aux personnes qui lui conseillaient d'intercepter le canal de Suez, afin d'arrêter l'invasion anglaise. De son côté, M. de Lesseps lui donnait l'assurance formelle que jamais l'armée britannique ne violerait la neutralité de cette voie internationale. Les jeunes gens de l'âge des illusions! Fig. 22 : L'amiral Seymour, le bombardeur d'Alexandrie, assis sur un obus, siège glorieux, mais dur, ordonne à Tewfik de signer l'abandon de sa patrie. Cette caricature séduisit tellement le bouillant amiral, qu'il envoya à Abou Naddara une lettre de félicitations, avec un mandat d'abonnement. Le journaliste égyptien répondit que l'or britannique ne souillerait jamais ses mains. — Fig. 23 : Entrée humoristique du général Wolseley au Caire; il est monté sur un âne dont la tête affecte une fâcheuse ressemblance avec le profil de Tewfik; le gentleman ànier, qui dirige la caravane, est sir Ed. Mallet, le consul anglais qui mena toute l'affaire; l'ânier postérieur n'est autre que Sultan-Pacha, qui se chargea de distribuer un million et demi aux chefs bédouins, afin d'arrêter leur défection la veille du combat de Tel-el-Kébir, victoire rapide; mais peu économique. — Fig. 24 : Le Mahdi harangue ses troupes avant de livrer aux Anglais ces sanglantes batailles qui leur coûtèrent plusieurs généraux, leurs meilleurs officiers et l'élite de leurs hommes. Abou Naddara donne, à cette époque, le texte de cette proclamation, qui lui avait été envoyée par un de ses anciens élèves, officier du Mahdi, et qui fut reproduite par tous les journaux.

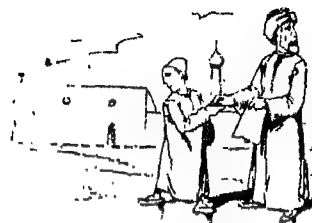
La fig. 25 pourrait être intitulée : « Hier et Aujourd'hui » Avant l'invasion, sir Mallet, chapeau bas et l'échine ployée, s'incline respectueusement devant S. A. Tewfik Pacha; après la conquête, lord Duffrin, penache en tête, le poing sur la hanche, donne ses ordres à Tewfik agenouillé et craintif. Fig. 26 : L'Egypte épuisée reçoit les consolations de l'Europe; l'Allemagne lui parle de militarisme et d'exercice à la prussienne; l'Italie lui assure que l'Egypte se referra de se; la France lui renouvelle discrètement l'assurance de ses sympathies passées et futures; la Belgique lui raconte l'histoire de l'emancipation des petits peuples; l'Angleterre se contente de dire : « Moi, je t'ai déjà apporté la guerre, je te donnerai encore le choléra », et elle tint parole, cette fois. — La fig. 27 est une des plus amusantes du recueil : John Bull, dans un accès de jovialité gastronomique, veut partager avec ses victimes une excellente côtelette aux pommes qu'on lui a servie; il mange la viande, offre une pomme de terre à l'Irlandais et donne l'os au Fellah; celui-ci trouve la pitance maigre, mais Paddy est enchanté, car il n'est pas sûr d'avoir toujours une pomme de terre à manger. — Fig. 28 : tableau de la sanglante bataille, près d'Obéid, dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent tués, pris ou massacrés par les Mahdistes; Abou Naddara, informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi, réfugiés dans l'état-major soudanais, publia aussitôt ce dessin, tandis que les journaux britanniques s'obstinèrent pendant quinze jours, à tromper la grande victoire de Hicks et l'extermination des Mahdistes. — Fig. 29 : les Anglais ont mis à prix la tête d'Osmân Dignah; celui-ci crie à l'amiral Hewet : « Oui, Hewet, viens donc la prendre, ma tête! » L'amiral anglais perd la sienne et se sauve vers ses vaisseaux, où il méditera sur ses échecs dans la mer Rouge et auprès du Négus d'Abyssinie. — Fig. 30 : nous sommes à Paris, comme nous le révèlent les chapeaux des personnages; Ismail n'avait cessé d'intriguer auprès des cabinets européens, dans l'espoir de rattraper son trône; et vint en France faire une tentative auprès de nos ministres qui refusèrent de l'entendre. Il fut renvoyé au Palais-Royal par un de ses anciens secrétaires auquel il devait de l'argent; celui-ci administra une paire de soufflets à ce débiteur de mauvaise foi. Quelle décadence! Fig. 31 : allégorie représentant la lapidation de Tewfik; les ulémas, les officiers, les fellahs lui lancent la pierre en l'accusant d'avoir vendu aux Anglais la patrie et ses défenseurs; son père Ismail (*tu quoque pater!*) lui administre un énorme moellon, dans l'espoir d'aplatir cet héritier présomptueux et de s'asseoir, à sa place, sur son ancien trône. — Fig. 32 : débandade générale des Anglais qui se sauvent du Soudan; les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim, talonnés de près par les soldats noirs d'Osmân Dignah qui les poussent dans les mollats. Désormais, le Soudan, cette glorieuse conquête de Mohammed Ali, était perdu pour l'Egypte.

Un de nos confrères parisiens, M. Eug. Chesnel, rédacteur au *Voltaire*, a fait un choix parmi les dessins de l'*Abou Naddara*, afin d'illustrer une brochure sur l'Égypte et le Soudan qu'il vient de publier. Nous lui empruntons ces 32 vignettes avec les spirituels commentaires qui les accompagnent et qu'on lira ci-contre.

تفسير الرسومات في مقالة دخول الإنجليز بمصر وكسرتهم بالسوان



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
 6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARRA



السنة الثانية عشر
 مدير الجريدة وبحرها خمس سائوا ابونثا
 بتره سوجفروا ماري
 باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

12^{ème} ANNÉE. N^{os} 5 & 6. 5 JUIN 1888.

عدد ٦٩ باريس ٥ يونيو ١٨٨٨

فنهاء رئيس المهاز عن مخاطرته بالبحر في هذا اليوم فاصفى وركب
 وكان مركب محمد على مائة فاختد عليها بقارب له عدم معرفة بفتح
 القذافة فانتقلت فركب قاعها هو وزملائه كما ترى من الرسم ففصاح
 الانكليزي على اهل القارب وقال لهم ما اجهلكم بيل البحر يا بحريه الميري
 قد قبتم بجهلكم مركبنا فقالوا لهم انتم الجهلاء لا تكم لا تحسبون
 التقذيف قد اندفعت علينا بخراكم ما حل بكم فقال له اولاً تعرفنى
 انا السارادجار قفسان فقالوا له السارادجار قفسان ما قلناه
 هو الصميم هو من الجاذفة في هذه المساحة فابست الا القبول
 فنهنيك ببيع الحوم فقال له السارادجار ما اسمك ايها المتكلم بثل هذا
 الكلام قال اسمى حموده ولا اخشى من غضبك ولا اخاف من رعب
 رب العالمين ثم مر بعد ذلك مركب مصرية اخرى فاقذته هو
 ومن معه ولما صار على الساحل عقد مجلساً عربياً الفه من طابطن بحرية
 مصرية واكرهم بالحكم على حموده بالجلد في وسط الميدان كما يرى من
 الرسم الكبير الاسفل مجلس الضباط المصري والسارادجار قفسان اجبر
 الجلد اسود القلب وحموده يجلد امام انبياء المسكر الانكليزيين
 ورعانية اثنى نظاره حاضرة ومشاهدة لتلك الفعالة اما موضوع
 المخاطبة التي وقعت بين ادجار قفسان وحموده والى نظاره هي
 قال ادجار قفسان ما قولك

يا حموده اماريت ان غضبي اسرع من غضب ربك وما انجلك احد
 من انقاسي فقال له حموده قل ما شئت فلستك ملكك تعرفه
 كيف اردت الا انك لا تشكر بان انقلاب قاربك هو من عدم معرفتك
 بفن المقداني وانك الذي انصدمت بمركبنا فحينئذ انت
 المحقوق وذنبى هو الاسود على حيث قضى بمصادفة الظلم الانكليزي
 في طريق الشهير بدم الانصاف لكنه مكتوب فاقطاط السارادجار
 سمعه وامر الجالدين بسد السياط عليه وقال زيد وا هذا

السلف الجديرة للمصري والعدالة الحمار الانكليزية

عند ما طرقت بسمي اتحاد سلفه ستة ملايين جديدة وتكل وطني
 المحزن بفلاكل الدين والفائه في ضيق السجون لتقريب حقائب
 الاعداء بالجيبها مرفكرى ماسمته في اعلايسار الصنيعة
 الرابعة وهو اني شئت مصر بقرة ممتعة مزحبا اسماعيل وتشيت
 ولده اياها ولما يبق في ثديها شفتة ايج الى ان نوبار وروساه
 السارادجار قفسان والسارادجارين بارح يضيفوا اليها ثديا
 مصطنعا يلصقونه في محل خال من بطنها ليقفوا به ارباب البنوك
 ويستعملوا منهم ما ارادوا من المبالغ على قبول السلفه طعما منهم
 في غناء مصر لاسترداد لحوالهم مع فوائدها وكانهم يقولون ان
 البقرة المصرية ما زال ثدياها ملأين حليباً ونوار يحج في بحشه
 على موضع يلصق فيه هذا الثدي كما هو مرسوم ويتراد في ذلك
 مع السارادجار قفسان ناظر المالية الحقيقي ولما راى اقلين بارح
 ان بطن البقرة ملأ ثديا مصطنعة وان نوبار في حيرة من عدم
 وجود موضع للثدي الجديد قبض على ذيلها وقال له ان لم تجد
 للثدي محلا في بطنها فئا ولي اياه وانا الصنف على ذيلها حتى اني
 ارى انه يكون النج لتصدنا لانه يمكننا ان نتج به عند ارباب الاسواق يا ارباب
 بان البقرة المصرية من شدة ما فيها من اللبن لها ثدي خلفها
 ومعنى الرسم الثالث
 المرسوم على اليمين صفة الهيئة الاجتماعية التي حدثت هذه الايام
 بمسنة اسكندرية وتفصيلها ان السارادجار قفسان رئيس
 ماليتنا دعى بعض اصداقائه من الانكليز للفسحة البحرية في قارب
 ليرينهم حسن معرفته في فن القذافة وكان البحر هائجاً وموجه كالجبال

بأمر في الشوارع ما باسبح الاخراج مزاد وصوت الدلال جائب
من اول الشارع لآخره وهو يزق كاتو يا خراجات حراج الا اونه
لاذوقه الا تربه ومدافع الثغاليين تضرب من كل جهة والفلاح
ده صبح الجلد على العظم يروي النيط من دم عينه والتمره ما
ياكلها الاسيده الانكليزي وان تجاسر الغلبان وقال بم
حالا المستر بول بناوله باليونيه يفتق دماغه ويرقصه
برجله في ترعه من دول اولي ساقيه كانه كلب ميت آه يا بو
تطاره وما تجيشن شولة ناخذهم والا ناخذنا وزناحهم منهم
يا من عيشنا وغير ذلك يا اخي اطن ما بلك عبارة دشهور
الى مجوسين بعيد عنك شتوا في الحبس من عدم خيار الثوب
الى عليهم وكثير منهم ماتوا من الجوع وكذا التي فضل منهم هربوا
من السجن والتجرا بالجامع فاكرو ان الحمره تجاسروش ويدخلون بيت
اما يا اسفاه ما جاش الهواسوا والملاعين نجسوا مساجد
المومنين ودخلوا طاق طيق قتلوا الاكثر وقفسوا الاقل
ادى احوالنا وقس على دى يا بوتظارة بقى القى لنا طريقه
تخلص بها من الظلام دول والا شمع حوادث هولاء والسلام
ختام

٢٠ تمهية رئيس مجلس نواب فرنسا الجديد
ما نلقاه من تلفرات اوروپا بمحروفه وهوانه قال السفير المجرى
ان رئيس مجلس نواب الامه الفرنسيه مسيو ميلين قد استقبل
هذا الصباح بسراية بوربون التي هي مستقر المجلس ابن خرقنا المصير
الشيخ ابانظارة وهو بلا بسه المعتره المصريه المختصه بامثاله
ولما استقرهما الجلوس قام الشيخ ابونظارة وهى الرئيس بالاصالة
عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه المصريين والتونسيين والجزائريين
وشرح له بحبته الاخوية الى فرنسا وجميع اولادها وقال ان الشرقيين
لم يكن لهم محب في اوروپا سوى امة واحدة وهى التي انت قائد
لذمام مجلسها ونائب عنها وندعوا المولى الكريم ان يبارك في ارضها
التي تاوى المغرب وتحتى الميحي بها وان يهب السعادة والنجاح لاولادها
ويتحكمتها الواضحة العدل من كل سو محصل في نفس رئيس
المجلس من كلامه تاثير عظيم وساله ان يعرف جميع اهل وطنه
بحبته اليهم وقال ان فرنسا لانزال مسرورة مما آراه من سلوك
الشرقيين طريق التقدم والتمدن اللذين هما منبعى السلم ونبوء
الامم المتبقطة فخرج ابونظارة من عنده وهو منشراح الحاضر
وقد حصل له من القبول والاسترحاب التام كما وصل اليه حينما استقبله
رئيس الجمهورية الفرنسية مسيو قرونسراية ابليزيه

الكلب المصري من الجلد قانه مكتوب عليه ايضا فقال ابونظارة
صبرا يا حموده فما تظفر نقطة من دمك الا وبنت منها كراهة
وبعض يلاء الارض مشعوبا على الظالمين واعلم بانك لا تشاء من
لك الاسواط اكثر مما تشاء منها جميع اهل الاقليم
فان ادعاه الانكليز عند دول اوروپا وانقادهم بانهم ما حلوا
بمصر الا لتمدن اهلها ومعاملتهم بالمحبة وانهم ابطلوا ما كان من
الجلد مع انهم على الكرايح والشيبة زادوا سوطا له شقة السن
مستمون به قطع جلد العباد

حزب الخطيل بمصر للقاهر لا الى

ابن نظارة بيا ريس المباشرة

يا اخي جبرائيل تجي بنا في موايدها وبشرها على الاخوان
وبشرها في الحافل والسهرات وبسخط على الواد الاهبل
وبسلف حاش وزهره الاطروش ابو كبوش وبسخط من المولى
ملاك الحمر الى مجده مونا كاشا عبيد ابوم والفرج الذى
بتشمنابه ما هوش بايزله ريحة يا ترى الفرع ده الذى بتصبرنا
به راجح من قبلى والا من بجري معنى كلامى يا اهل ترى فرج
اسود والا ابيض والا ايه من المهدى او من امير المومنين
فان كان ظنك ان السيد المهدى التقايشي وخليفته عثمان
د حبه البطل رايجين يتركوا السودان ويدخلوا مصر
يفرضوا جماعة بلاد القبول ويخرجونهم من وادينا فهذا مستحيل
لان الحمر وزواعيم الحبش والنجيد واليغلي بينهم كيقبيل
بلادهم في وقت الخطر الذى رى ده وان كان حصرتك معتكر
بان مولانا السلطان بجرد ما قال لختار يا شامنا تفتكش من
من مصر انه راجح بعشنا تجريده انتقدنا من يد الانكليز
فالامر ده بعيد يا استاذ والباب العالى لسوء خطنا
اليومين دول ما هوش لنا ومشغولنا مسائل اخر اهم من
مسائلنا والحدق بينهم يا عم بقى اعمل مصروف ونفصا من فرحك
ومشوق لنا طريقه يا نموت يا نميش لان عيشة الذل الى احنا
عنده امر من الموت عندنا آه يا بوتظارة ده حالنا صبح
عدم وندم ابن جدك عبا الارمنى والسيادة الانكليزية
رفقتنا من خدمه الميرى واللى كان له مدة طويلة مستخدم
وصاحب عيال لما رفته هو قاعد بطال ما هوش لاقى ولا
خدمة بالقسمة ومن غير مواخذه معى من القم والقهر
ده وكما يراى اهل بيته جيما نه عريا نه قلبه يدوب وبسلى
ويطلب الموت ما ينوله اما الناجر لا خروف حاله ويا اخي

dit à la charge de ces deux fonctionnaires anglais, et a, en effet, relevé que des fraudes ont été commises, sur une large échelle, avec une dextérité remarquable.

Ne méritent-ils pas, ces deux bandits, d'avoir les mains coupées ?

Telle aurait été la peine à laquelle les Anglais auraient condamné un Egyptien volant une guinée dans une administration; mais leur deux compatriotes susnommés, qui détournèrent des sommes considérables, en ont été quittes pour un simple licenciement du service, et les voici en route pour Londres, la capitale du vice et de l'iniquité, où ils vivront tranquillement et princièrement du produit de leurs méfaits.

Dans ma prochaine lettre, je te parlerai du scandale anglais qui vient d'éclater au sein de l'administration des douanes d'Alexandrie.

Une enquête sera probablement ordonnée, qui aura pour résultat le renvoi de quelques employés qui seront remplacés par leurs frères ou cousins fraîchement arrivés en Egypte pour y faire fortune, par n'importe quel moyen.

Eh! que dis-tu de notre état? Sommes-nous malheureux?

Malheureux, mais indignes de pitié.

Le lâche qui, mais la main de la soufflette, le vil qui préfère vivre esclave plutôt que mourir homme libre, ne mérite pas de commisération.

Or, nos grands, nos Pachas et nos Beys, au lieu de protester contre les agissements infâmes des Anglais envers nous, leurs pauvres frères, ils chantent les louanges des envahisseurs, leur donnent des fêtes splendides, et, ce qui est plus révoltant, les aident à nous dépouiller de nos biens, et jeter en prison ceux de nous qui osent murmurer contre leur despotisme.

Tu nous dis, dans toutes tes lettres, que la France nous aime et travaille pour rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Qu'elle nous montre cette amitié par des faits, et nos âmes feront des vœux sincères pour son bonheur et sa prospérité.

OSMAN BARAKAT.

La note ci-dessous est extraite du bulletin du 12 mai, 2 h. p. m. de « l'Agence Libre ». Elle a été, naturellement, en venant de source si autorisée, reproduite dans toute la presse française et étrangère.

Nos sincères remerciements à l'aimable directeur de l'Agence Libre.

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS-BOURBON

Le Président de la Chambre des députés a reçu hier matin notre confrère égyptien, le cheikh Sanua Abou Naddara qui, vêtu du costume national, est venu lui présenter ses félicitations et celles de ses frères d'Egypte, de Tunisie et d'Algérie, ainsi que l'expression de leur fraternelle sympathie pour le peuple français.

« Les Orientaux, a dit le cheikh M. Méline, savent qu'il n'y a qu'une seule nation en Europe sur l'amitié de laquelle ils puissent compter. Cette nation, c'est la France. Nous prions Allah, clément et miséricordieux de bénir cette terre hospitalière, d'accorder le bonheur et la prospérité à ses enfants et de protéger son gouvernement sage et éclairé. »

Ces paroles ont vivement touché le Président de la Chambre.

Il a parlé notre confrère de transmettre ses sympathies et ses vœux à ses compatriotes.

« La France, a dit M. Méline, sera toujours heureuse de voir les peuples d'Orient marcher dans la voie du progrès et de la civilisation, véritables sources de paix et de prospérité pour les nations modernes. »

Le cheikh Abou Naddara est sorti enchanté du Palais-Bourbon, où il a trouvé le même accueil bienveillant qui lui fut fait à l'Elysée lorsqu'il fut reçu en audience par M. Carnot.

Cette visite a eu un grand retentissement dans tout l'Orient et le cheikh a déjà reçu de nombreuses lettres le remerciant et le priant de continuer dans toutes les circonstances à être leur représentant et l'interprète des sentiments des Orientaux pour la France et les Français.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le cheikh continue sa mission patriotique; il a prononcé dans les mois d'avril et de mai ses 103^{me}, 104^{me}, 105^{me} et 106^{me} discours politiques et littéraires. Nous les signalons en passant pour ne pas laisser nos lecteurs en les reproduisant.

Pour adhérer au désir exprimé par les nombreuses dames qui assistaient au banquet que l'Union Méditerranéenne a donné, le 30 avril, au Grand-Orient de France, nous publions le toast qu'Abou Naddara a porté en leur honneur.

TOAST

Qu'il est doux pour l'Oriental
De pouvoir parler à la femme,
Qui, de son cœur, est l'idéal
Et la lumière de son âme.

Au harem, tombeau du vivant,
Chez nous la femme est enfermée.
Oh! mœurs cruelles du Levant,
Vous nous cachez sa face aimée.

Ici, cet ange du Seigneur,
En montrant ses yeux adorables,
Où l'amour règne avec douceur,
Nous donne des joies ineffables!
Nous la voyons, nous admirons
Ses beaux cheveux, ses joues de rose,
Et, ravis d'amour, nous chantons
Ses louanges en vers, en prose.
Une fête sans son concours,
Est vraiment une triste fête.
La déesse, elle est, des amours,
Elle est la Muse du poète.

Oui, chères dames, c'est à vous
Qu'on doit cette belle soirée;
Vos regards rayonnants et doux,
Nous l'ont animée, éclairée.

Je suis tellement enchanté
De vous, mes sœurs occidentales,
Que je bois à votre santé,
Au nom de mes Orientales.

Et, surtout, au nom de vos sœurs
De ma malheureuse patrie,
Qui, malgré nos vils oppresseurs
Aiment votre France chérie

Au nom des femmes d'Orient,
Le cœur joyeux, je bois mon verre,
Vivent les femmes d'Occident!
Vive la France qui m'est chère.

احتفالنا بالانكليز

من المعلوم في جميع ممالك العالم المسائرة على القواعد القانونية
ان كل من زاد الحاقه بوظيفة ينبغي ان يكون متخلياً بصفتين
وهما الامانة والاقتدار على القيام بالوظيفة المقصودة له بخلاف
ما في النظر المصري فانه يكفي عن هاتين الصفتين صفة واحدة
وهي كون الذي يريد الوظيفة انكليزي اقتدر اولم يقتدر رامين
او خاين واهل الوطن مطرودون ولواتو اجمع صفات اهل
الارض الحسناء وهذا يطابق ما ترجمناه في هذا العدد من نص
مكا تبنا عثمان بركات المصري حيث قال انه يد المصطفى
اذا اشتبه في سرقتها ولوجنيه واحد من ادارة ميرييه
بخلاف ما لو تخلس الانكليزي او فعل بها فعل فلا ضرر وليس
قاصراً على ذلك بل الانكليزي هو الذي يشرع الشرايع التي توافق
سلوك مصالحه ولو فاحت الشريعة يوماً وسالته بحاسبة
او قامت عليه حجة محاها وابطلها ودهسها تحت قدميه
ومصدق ذلك ما وقع لامناء سينه اسكندرية الانكليز
مستعرون ومستردون والذين اسد همارق ثمان والاخر
مهندسون فمذان مضى عليها خمس سنوات وهما تخلسان وينهبان
الاموال بقوائم ورجع مصطنعة حتى اني شخص يقال له اسبير و
بكاري احد متوطني المكث فتم عليها وكشف حالها ففقد والهما
محنة وحققوا هذا الامر فبين صحة ما قيل في حقهما وماذا فعلوا
مهما بعد نهبها اموال البر الكفوف فتمت ما فخذ كل واحد منهما ما
نهبه من الاموال وسار يتبع به في بلد وسيولون مكانها اثنين
جيا عا من اولادهم ما يتبعون كاسلافهم

رسالة

واين الاختلاس الذي مر وما وصل اليها بعد تمام العدد
من رسالة من احد مكاتبنا بمصر القاهرة فهو اشد وانحس
واعظم شئ وقع وقد صدر من احد الانكليز المتوطني بكرك
اسكندرية وسند رجه في العدد الثامن ثم تمنى النجاح
لجريدة الفار والكساندري ولجريدة البوسفور ايجيپيين حيث
انها حذوا حذونا ولم نأخذهم في شريعة الحصرية
لومة لائم وتكلوا شلنا ولم يخشوا الانكليز وبنوا الحق



LE NOUVEL EMPRUNT

Sir Edgar Vincent: Voyons, Nubar, voyons, bâtons-nous ! Il ne s'agit pas de poser de nouveau à la vache égyptienne un bien gros pis artificiel, puisqu'il ne s'agit que d'un emprunt tout petit. Cent vingt-cinq millions, qu'est-ce que c'est que cela ? une misère.

Nubar pacha: Je sais bien, je sais bien ! Mais la difficulté est que je ne trouve pas d'endroit où poser ce nouveau pis. Regardez ! tous les pis naturels ont été épuisés par Ismail ; et les pis artificiels nécessités par l'emprunt Rothschild, par l'emprunt garanti, etc., etc., ont pris tant de place qu'il n'en reste plus sur toute l'espace du ventre.

Sir Edgar Vincent, riant: Eh bien ! posez-le lui sur le museau !
Sir Evelyn Baring: Et, si le museau résiste, posez-le lui sur la queue. Les gogos d'Europe n'y regarderont pas de si près, allez !



LA BAIGNADE

Voix de la barque renversée: Ohé ! du canot de l'Etat, vous avez heurtés. Vous êtes des maladroits.

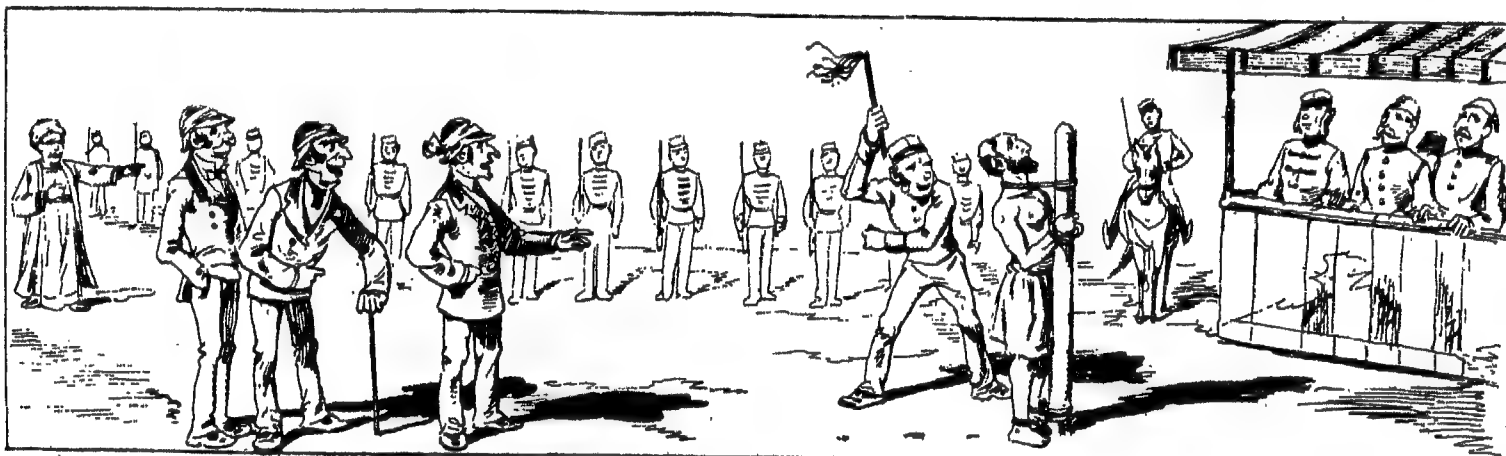
Voix du canot de l'Etat: Ohé ! de la barque, c'est vous, au contraire, qui ne savez pas tenir une rame et qui êtes venus vous jeter sur nous en véritables étourneaux.

Voix de la barque renversée: Je m'appelle sir Edgar Vincent !

Voix du canot de l'Etat: Quand vous vous appelleriez le diable, je maintiens ce que j'ai dit. C'est vous qui avez fait une fausse manœuvre. Mais a-t-on jamais vu ces goddems qui, par une mer démontée, s'obstinent malgré tous les avis, à courir leurs sacrées régates ? Vous avez voulu prendre un bain froid de dix minutes, messieurs les goddems, et bien, prenez-le.

Sir Edgar Vincent: Comment vous appelez-vous, vous qui osez me parler ainsi ?

Voix du canot: Je suis le sous-officier Hamouda, qui ne crains point votre colère, ne craignant que celle d'Allah.



L'EXECUTION

Sir Edgard Vincent: Eh, eh ! Hamouda, tu vois que ma colère est plus proche et plus immédiate que celle d'Allah, car c'est elle qui t'a fait condamner par tes propres officiers constitués, sur ma demande, en conseil de guerre.

Hamouda: Il est vrai, c'est toujours bien votre barque qui a heurté mon canot. Mes officiers l'ont reconnu. Donc, c'est vous le maladroit, Monsieur le canotier. Pour moi, mon seul crime est de m'être trouvé sur la route d'un de ces hauts et puissants tyrans britanniques

à qui la maladresse et l'injustice sont à la fois permises. C'était écrit. Sir Edgar Vincent (*parleux*): Frappez, frappez plus fort !

Abou Naddara (*étendant le bras*): Il est écrit également, Hamouda, que pas une goutte de ton sang ne restera inféconde. Ce n'est pas sur ton dos seulement, c'est sur le dos de tous les patriotes égyptiens que l'on frappe à cette heure. Mais, que voilà bien l'hypocrisie de l'Angleterre dans tout son plein ! Elle se vante, aux yeux de l'Europe, d'avoir supprimé le supplice de la courbache en Egypte, et non seulement elle ne l'y a pas supprimé, mais elle y a introduit le supplice du chat à neuf queues dont elle use et abuse.

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe d'un thaleb à Abou Naddara :

Caire, le 20 mai 1888.

Noble enfant de la patrie,

Ton écrit fraternel vient verser un baume salutaire sur les plaies de mon cœur.

Oui, vénérable Cheikh, je souffre cruellement de voir notre chère Vallée du Nil gémir sous le joug infléchi de ces diables rouges qui nous torturent et nous volent.

Nous n'osons plus invoquer la miséricorde et les bénédictions d'Allah sur nos frères, ni leur dire en les saluant: « Que la paix soit avec vous, ô fidèles croyants. »

La paix ne peut exister là où les Anglais règnent, et la miséricorde d'Allah et ses bénédictions ne descendent jamais sur la tête des enfants d'une contrée où flotte le drapeau maudit de la Grande-Bretagne.

Qui nous arrachera des griffes de nos oppresseurs ?

Qui nous délivrera des morsures de leurs dents éguisées ?

Sa Majesté le Commandeur des fidèles ?

Hélas ! non, Abdul Hamid a, pour nous, le cœur plein de pitié ; mais il a des questions plus graves que la nôtre à défendre, et c'est l'Angleterre qui les fait surgir.

Un grand derviche de Constantinople m'a juré que le Prophète qu'un Pacha *favori* lui a dit que lorsqu'on parle de nos misères au Sultan, il verse des larmes amères.

Mais les larmes hélas ! ne brisent pas de jougs. Il faut des

lances et des cimetières pour chasser les infidèles qui profanent notre sol par leur impureté et ruinent le pays par leurs déprédations.

Et ils osent dire, ces bombardeurs iniques de villes inciviles, qu'ils vinrent en Egypte pour y établir l'ordre et en civiliser les habitants.

L'ordre peut-il naître du gâchis que les fonctionnaires anglais introduisent habilement dans l'administration d'un pays conquis, pour l'exploiter à leur profit ?

Faut-il te parler, ô mon frère, de leur vol manifeste au port d'Alexandrie et dans nos douanes ?

Si un Egyptien, ou un Européen résidant parmi nous, avait commis de tels méfaits, il serait tombé sous le coup du Code Pénal.

Mais un noble sujet de la vieille Sultane de la Grande-Bretagne est un homme sacré qui dicte la loi aux autres et l'étrangle si elle ose lui demander compte de ses actions.

Ecoute et juge :

M. Ruth, sous-contrôleur du port d'Alexandrie, et M. Donald ingénieur attaché, au même service, durant cinq ans, se livrèrent sans crainte, à l'aide de fausses feuilles de paye et de faux mandats, à des fraudes considérables au préjudice de l'Etat.

Eh bien, si Spiro Bacchari, contre-maitre du Mex, ne les avait pas dénoncés publiquement, le gouvernement anglo-égyptien n'aurait jamais ordonné une enquête.

Cette enquête confirma tout ce que le contre-maitre avait

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA

12^{ème} ANNEE N° 7. 14 JUILLET, 1888.

LEGEYPT
AUX
EGYPTIENS
مصر
المصريين
ABOU NADDARA



السنة الثانية عشر
الجريدة ومحررها ج. سانوا ابونظار
بمصر وروجر وماري
باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

عدد ٧ باريس ١٤ يوليو سنة ١٨٨٨

الحمر اولاد الكلب . الخنازير انهلك وابن البلد انذل ونحن
يا باشاوات ما بيدنا ربط ولا حل
ابو صنب — نحن الاسم تقار والفعل لغيرنا يا اخواني
الامر والهي لوكلاونا الانكليز ولرئيسنا النصراني
ابو قبقاب — هذا كله يزول يا سادة ومن صبرنا السعادة
الفرح قريب والمولى كريم

ابو برغوث — حسن نقطنا بسكانك يا اخي بميالك
لا بقيت تقول لي فرح ولا مرج دعنا يا بشاره من كلام ابي
نظاره

ابو منقار — دي الحالة دي يا جاره تبني بسقوط النظاره
ابو شفاثير — اي نعم من ذره لسقوط الارمني اللعين . . .
ابو صنب — اذا سقطت نو بار ستقطنا نحن الاخرين . . .
ابو قبقاب — كلام ابي نظاره يا نظار راجح يتحقق في هذا
النهار لان الواد عيينه حرام على نو بار الجمار انا كنت عند
افندينا ليلة البارح وتكلمنا بالتقويل وطهرنا من كلامه
ان قلبه ملئ من الارمني الرزيل اما انا احب ما على تسقط
الوزاره واخلص من وظيفتي المشومة لان الانكليز خربوا البلاد
وفسدوا الحكمه

ابو برغوث — حسن حسن يا باشاوات الانكليزي داخل عليكم
قوموا يا اخوان اقفوا على رجليكم
ابو منقار — استقبلوه باحترام
ابو شفاثير — واضربوا له سلام
ابو صنب — وكلما امركم به يا نظار قولوا له حاضر يا سار
ابو قبقاب — (يقول في نفسه) اتعلمنا يا مولاي ابواب
النصر وفرحنا بخروج الانكليز من مصر

سقوط نفيل
لعبة تياريم ذات فصول ثلاث الواقعة في اسكندرية
فالفصل الاول والثالث في سرية راس التين والثاني في احد
مشوارع المدينة
اسماء الاشخاص وبياناتهم

الواد الاهيل خديوي مصر
نوبار الاطروش رئيس مجلس المنظار
ابو منقار ابو شفاثير وابو صنب وابو قبقاب وابو برغوث
نظار مصر القدام
مستربول المستشار المال الانكليزي
ابو نظارة زرقاء
درغام باشا وشجاع باشا وفالك باشا رؤساء الحزب
الوطني المصري
مجدع وعثتر وضمر صربون
جم غفير من ابناء البلد

الفصل الاول

ديوان الخديوي

المنظر الاول

ابو منقار وابو شفاثير وابو صنب وابو قبقاب وابو برغوث
ابو منقار — ما ذا عندكم من الاخبار يا اخوان يا نظار
على اخبارنا الداخلية ونحن هنا نتكلم بحرية قبلما يحضر
المستربول المستشار والواد والاطروش نوبار
ما تخافون خليككم جدعان لو لما كان بميدعنا الانجليشمان
ابو شفاثير اخبار الداخلية تخرن القلب وسيبها

جميع القطار — (يصفون امام نوبار وبعد شرب
السلوم يضيئون ايديهم على صدورهم امامه ولا يجلسون
الاحياء يا مرهم ويقولون له) ما اسم هذا النهار بمشاهد
روية رئيسا نوبار نوبار باشا ابن الكرام فخر امراة النظام
ربنا ما يجر منا منك يا رئيس يا ناصر الانكليز وقاهر الفرنسيين
ابناء مصر ليل نهار داعية لك بطول العمر يا نوبار
نوبار — (يقول في نفسه) ابناء مصر مرادهم يشوفوني
انا وتوفيق . منصوبين على خوارزني (ثم يقول الى القطار)
اقد يزلنا من ارضنا من الحرم الوقت راح واليوم عندنا
مانند اول في امر عظيم
المستربول — اربط لسان تباع انت نوبار اهو كديوي
توثيك يا نطار

المنظر الرابع

توفيق والمذكورون
المستربول ونوبار (سيقبلون توفيق من الباب
ويجلسونه على كرسي الرئاسة ويقولون له) جود مورنج هايينس
هاو دويودو
جميع القطار (يقولون في انفسهم) نحن نضع عليه لما يقعدوه
(ثم يقولون لتوفيق) جود مورنج يا عزيز مصر جود مورنج
يا فريد مصر جود مورنج يا ناصر لواء الحرية والعدل على
الديار المصرية جود مورنج يا بطل يا ققام يا منقذ البر
من الاعداء اللثام
الواد الاهبل — اجلسوا يا نطار واعرض علينا
المسائل يا نوبار
نوبار — ما عندنا شئ مهم وله لزوم سوى مسألة تجهل
قلم واحد للعوائد والرسوم ينتج لنا من هذا التدبير يا اخينا
وتركيه

توفيق — انا ما نيتش بهيم انا عارف قصدك الذم
وهو رقت ما نروق الفرسان وكى ووضع واحد من
بحاسبك محله اه يا مكار يا حاوي

نوبار — (يقول لتوفيق بكل سفاهة ووقاحة)
اي نعم هذا قصدي ومرامي ولا بد ان اشئ كلامي
توفيق (يحجبه بكل عتيد وغضب) حقا فشرت
يا وزير المسيو ما ذوق رجل عاقل وصاحب تدبير

المنظر الثاني

المستربول المستشار الانكليزي والمذكورون
المستربول — جود مورنج يا شاس
جميع القطار — جود مورنج يا سيد الناس
المستربول (يجلس ويقول للقطار) سيت ذا وون ايفيو
بلين

ابو منقار — لسو حطنا ما تمهش انكليز
المستربول — لازم انتو علمتو ابتاعنا لسان على شان اشتو
اليوم انجلثمان اليوم عند مصر انكلترا كله حكمه سواسوا
واذا ابونطاره قتلوا كلام هوزي الهوا لما احنا دخلوا واحد
بلد موش يخرجتو من هناك

ابو شفاير — كلامك احلى من البرندي والكونياك
المستربول — (يضحك ضحكة رطلين ووقيه) اول ريت
برندي كونياك يا شاس انا قبل جيتو هنا شرتو خمسة كاس
ابو منقار بالهنا والشفا يا سار

المستربول — اقد واستر نطار
جميع القطار (يتننوا ويجلسوا) ويقولون اسرك يا سيدنا
العزيز
ابو قنقاب (يقول في نفسه) اسخط يا مولاي حكامنا
الانكليز

المستربول — انتو مبسوط من انكليز تباع انتو وكل
جميع القطار — نعم لاندو كلانا الانكليز ففهم جميل بنفسهم
ما شيه زى الساعة الدواوين وانما لهم الحميدة مشكورة
عند ابنا البلد والملاحين

المستربول — اما كديوي توثيك هو كبرتو على احنا
تباع هو متخان

جميع القطار — لا . لا . اقدينا بحكم وبمزم يا سار
المستربول — اول ريت جيتو مستر نوبار

المنظر الثالث

نوبار والمذكورون

نوبار — (يدخل الديوان ويحطه تحت باطه ويقول
للخضار) صباح الخير (وهيزيد المستربول ويقول له) جود
مورنج سير (ثم يجلس)

وعبر ذلك اذارفئة اليوم بجيبي وجع دماغ ولوم وانت
تصرف من اى جهة التشكى والملاحة علينا متوجهه
نوبار — من ايليجى فرنسا ومن بخنار باشا انا وزير
ما اخافش منهما ما نيش زيك ولد صغير متى عزمت على
امر لابد من لبراه وكل مصرى يضع امرى على راسه بعدما
يقراه . اختتم على اوامرى الشريفه والا استغنى في الحال
من الوظيفة

الواد الاهيل — سكت بوقى سرباق زبال روحه
بلورجه انا للاحوشك ياد جال ربه ما يرى نوبار خرج
ووراه المستر بول يقول للنظار) خليتكم بما فيه انا طالع
الحرم اخبر الهاتم بطرد نوبار اللثيم (يخرج)
ابوقتاب — ما فلتش لكم يا ابناء الاماره ان
اليوم يتحقق كلام ابى نظاره وبكسراف نوبار وتسقط
الوزاره

الفصل الثانى

في احدثواغ الاسكندرية

درغام باشا وشجاع باشا وفانك باشا ومجدع وعنتر
ونصر وجرعغير من ابناء البلد وابوتظاره
ابناء البلد يعنون بصوت خفى دور توفيق الذى
الفه لهم ابوتظاره منذ عامين وهو

مستر توفيق ابن اسماعيل ماله رفيق في وادى النيل
الناس ساويه لكونه خان مصر وابوه حقى السلطان
باع للاجنبى كل الاصحاب اهيل وعجى غشاش كذاب
الفلوسين واولاد البلد مزرع زرين من علم الولد
ارحمه يسيد على العباد اللى عبيد باعهم الواد
في مصر رجال يخلصوهم من الانذال اللى باعوهم
لا دول بالهم توفيق يسوهم ده وصل مشدم اللى عروهم
بيتاها لآمال كل العذاب وذل الحال والارتكاب
راح يقوت يومكم يا مصريين قوموا من نومكم يا كسلانين
يا بونظاره ما ندمناش لنا جاره ما تفرمهاش
قريب بيان شغل الرجال انا جدها ان ما اخافش انقال
درغام — يا جدها ان الواد الاهيل اظهر حبة شهامة
في هذا النهار بقى دعم من دوره وغنوا ورنوبار
لان حسب وعد ابى نظاره النهارده سقطت الوزاره

مجدع — يا اهل ترى احبرده حقيقت
درغام — يقينا وحصل منازعه بينه وبين توفيق
عنتر — انظر وادى الفحال يا مسلمين اللى طردنا
من المصالح والدواوين دارت الدوائر عليه وانطرد
بستاها ما جرى عليه
شجاع — انا ما حظ نوبار على خازوق الا المسبوا والفرنساوى
ما زوق

ابناء البلد — ربنا بنصرك يا مسيو ما زوق وبصر
فرنستك يا عاطط نوبار على وتك (ثم يعنون هذا
الذور الذى الفه لهم ابوتظاره منذ عامين
مثلك كثير ياسسى نوبار اليوم وزير بكه عطار
تبيع ينسوت وحبها فلفل كوت لادن لبنان
سيد الرجال اليوم في مصر بكه حمال في سوق القصر
نحاس تشيل حل ودسوت الحبل ثقيل ياخوف لتوت
يا باشا اليوم الجنيحات عندك بالكوم والمصايف
مال الحرام عمره ما يدوم بكه الاخصام ياخذ ويميلش
انذوا بوجوص وابوجهران ناكلوا بيموس من الجدها
فتبرطمون على اسنبول تبعمو ليهون زيت حار وفول
يا نوبار اشكى من دى الهوان يا ابو خولاي مع بوجهران
ادى اخرتكم يا مجرمين عبر مسيركم للظالمين
مصر — طيب قل لنا يا فانك باشا ما اساح من راح يلف نوبار اللى مصر
دم ابن البلد والفلاح

فانك — الظاهر لنا من الخبر ان رياض باشا رايح يدخل
محل نوبار
ابناء البلد — الخول رياض اللى طله علينا فاض رياض ابن
الوزان اللى ماون الانكليز في التسلط على الاوطان رياض اللى
كان مراده يهزم عرابى واخوانه المصريين ويقطع روسهم
في سراية عابدين

ابوتظاره — (بصفة درويش يقول للجميع) اسمعوا
يا ساءه كلام الدرويش كله سواعظ وحكم ما اطلب
عليه بخشيش انا دارى مثلكم يا ناس ما فعله رياض تحت
عباس واختلاسه على ايام شيخ الحاره لاني رايت
تاريخه تفصيلا في جرائد ابى نظاره لكن لا نذكر توارخي
القديمه ونقص النظر عن افعاله الذميه ولعلم بان من عذر
وخان يخون ويعد ثانيا يا خلان فلعله يخون توفيق والاخيلز

توفيق — على الكلمة الرذلة التي قلتها لك يا عمر. كيف خرجت كلمة توفيق
سراياتي من فمي يا وزير. الحق على يا بابا و ذنبى كبير
نوبار — وانا الاخر لما روجت الدار، نزلت وراسل بالصره
على دماغ نوبار. وذا جزا افترا عبدك الحخير. بقوله انك اذ صير
توفيق — فاذ الست غصبا يا نوبار من قوله بوفيق و قدك رياسة النظار
نوبار — لا لاني اعرف انك انجبرت على رفتي وعن قريب. تنجر على
مرجوعي يا حبيب. لان رياض لا يحبب الوزارة البريطانية. ولا
شك ان بعد ثلاثة شهور سيقط الوزارة الرباضيه. واعد رؤس
مطار و عوم ثلاثة شهور امكث ثلاث سنين. ويحلى لنا البربر طمع
فيه كانشا ونسطمع يا حبيدى للمصريين
توفيق — نلتفت ونسبأوس يا نوبار
نوبار — ونشقى ونشقى على طمع رياضى الكار

الذى قسم لهم رب العالمين ان يباوهم على ظلم المصريين.
فان فعل ذلك وخلص وطننا العزيز. من رق عبودية
الانكليز. وطردهم وتوفيق من وادى النيل. شصبه تمثال
جليل. مثل تمثال ابراهيم وابيه ويمدحه كل شاعر عربيه
الجميع — ان خلصنا من الانكليز والواد. تنجذب اليه قلوب العباد

الفصل الثالث

(توفيق ونوبار في خلوة عن سر ليراسل التبرج)
نوبار — ما اردت انك اسكندريه. قبل وداع الحضرة الخديويه
والتشكر لافضالها على نوبار التي عنقته من رياسة النظاره
والخارجيه والحقانيه التي ردت كتمانى بحيه
توفيق — آه يا مامى دير نوبار لو علمت عمى على ماجرى ذاك النهار
نوبار — على اى شئ يا قندينا الغم

بيان هذه الرسومات في ثلاثه فصول سقوط نوبار



DESSIN N° 1

UNE SÉANCE DU CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS AU PALAIS KHÉDIVIAL DE RAS-EL-TIN

Tewfik : Je vous dis, Nubar, que votre projet de fusion des contributions n'a pour but que d'éloigner de l'Egypte le Français Mazuk, afin de faire place à quelque nouveau fonctionnaire anglais.

Nubar (insolamment) : Eh bien ! quand cela serait ?

Tewfik : Je n'y saurais consentir ; d'abord,

parce que M. Mazuk est un administrateur très capable et très probe — ce qui est rare ici, vous le savez bien — et, ensuite, parce que son renvoi me vaudrait des annuités et des observations, vous n'ignorez pas de la part de qui.

Nubar (haussant les épaules) : De la part du représentant de la France et du représentant

de la Turquie ? Parbleu ! je m'en doute bien. Altesse, vous n'êtes qu'un enfant. Ce que j'ai décidé est décidé, et il faut que cela soit, que vous le vouliez ou non.

Tewfik (furieux) : Nubar, tu n'es qu'un Bokchi (balayeur des rues, vidangeur), pars je ne te retiens plus.

DESSIN N° 2

LA CHUTE DE NUBAR

1^{er} Arabe : Est-il bien vrai que Nubar ait été renvoyé par le Khédive ?

1^{er} Pacha : Rien n'est plus vrai, mon ami.

2^{me} Arabe : Ainsi, celui qui a chassé tant de nos pauvres employés indigènes, pour faire place à ses Anglais chéris, est chassé à son tour.

2^{me} Pacha : Il est chassé à son tour. *Mazouk hattou ala khazouk* (Mazuk l'a empalé).

La Foule (crie joyeusement) : Français ! bravo, le Français qui a tué la sangsue arménienne, qui suçait tout le sang égyptien au profit de l'Anglais. Vive Mazouk ! à bas Nubar !

3^{me} Arabe : Et qui remplace Nubar, s'il vous plaît, Excellence ?

3^{me} Pacha : Riaz-el-Khaoual.

La Foule : *Riaz-el-Khaoual* (le Danseur prostitué), celui qui tournait le dos à tous les

vice-rois, successivement ; celui qui n'a pas hésité à servir les Anglais au moment le plus critique de leur domination en Egypte, qui s'est fait l'ennemi le plus acharné d'Arabi...

Abou Naddara : Paix ! les enfants, paix ! paix ! voyons venir, et si Riaz, fidèle à son passé, trahit les Anglais à leur tour et purge la patrie de leur séjour détesté, je m'engage, pour mon compte, à vous démenter l'érection d'une statue en son honneur.

DESSIN N° 3

UNE RÉCONCILIATION AU PALAIS DE RAS-EL-TIN

Nubar : Altesse, je n'ai pas voulu quitter Alexandrie sans venir vous remercier de la bonté que vous avez eue de me relever de mes fonctions de Président du Conseil, de Ministre des Affaires étrangères et de la Justice.

Tewfik : Ah ! Nubar, si vous saviez combien j'ai de regret.

Nubar : De quoi, Altesse ?

Tewfik : De vous avoir dit un gros mot

ture qui ne s'applique qu'aux plus humbles portefaix arméniens de Constantinople.

Nubar : Et moi donc, Altesse, combien je déplore de m'être laissé aller jusqu'à vous traiter d'enfant de *pupset*, comme disent les Anglais !

Tewfik : Ainsi, vous ne m'en voulez pas.

Nubar : Pourquoi vous en voudrais-je ? Vous avez cédé à ce que vous avez cru une nécessité en me renvoyant ; vous céderez à une

autre en me rappelant, et cela ne tardera pas, car je ne crois point que Londres fasse bon ménage avec Riaz pendant plus de trois mois. J'avais pris la place de Riaz, Riaz prend la mienne, je reprendrai celle de Riaz, mais au lieu de trois mois, j'y resterai de nouveau trois ans, et rien ne sera changé dans notre belle Egypte.

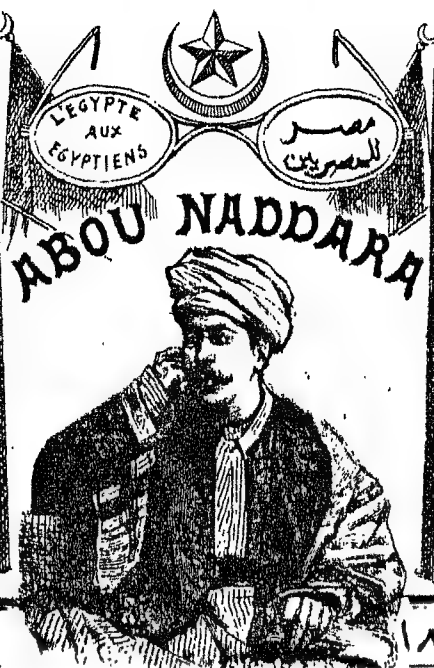
Tewfik : Embrassons-nous, Nubar.

Nubar : Embrassons-nous, Altesse.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARRA



السنة الثانية عشر
الجزيرة ومحرمها جمن سانوا ابونثا
بته وجفروا ماري
باريس



SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

12^{me} ANNEE .. N° 8 .. 15 AOÛT. 1888.

عدد ثمانية باريس في ١٥ اغسطس ١٨٨٨

برج ايفيل

ان مسيو ايفيل الفرنسي اشتهر المهندس الذي ارتفع
سيطهم في اوروبا قد شرع منذ عام في بناء برج من جديد
بوسط ساحة المعرض العمومي الذي سيكون السنة القادمة
يبلغ ارتفاعه ثلثماية متر صناعا ارتفاع اهرام مصر بلع
الآن مائة وخمسين متر فدعى المهندس المذكور ورئيس
المعرض رئيسا بانظارا وصعد معه الى غاية ماتم من البرج فكيف
اماها مقالة فيساوية تحت ياله مدح فيها المهندس ووصف
ما تصور من بناء بواي النيل وقد درجت تلك المقالة في
بعض جرائد باريس وهي مرقومة تحت الرسم موضوعها راها
المطلع ثم يرى ايضا برج ايفيل وعلى سطحه بانظارا وكان وادي النيل
من السودان الى اسكندرية امامه ينظر اليه ويرى من الرسم
اسود السودان قد اخذوا الانكليز على اسنة رماحهم
كانهم كتاب من لحم خنزير قد سبغ في سبغ مستقي بول الحبر
وهم على صورة الجراد ووجه الشبه لان الجراد لم ينزل
بواد الاخرية وقد نزلوا بواي مصر فحل به القشل
والحرب هذا وكما التي السود تجل من تلك الجراد من اسنة
رياحهم الثقفة الشياطين الجهميه في تخاخ لحم سيال ولحمها
بهم في النار لتكون وقد اها وصورة المهدي عليه الرحمة
والرضون في اعلا درجات الرسم وحوله حور الجنة وترى
فلاحين المصبيد يحفرون الخجان ويرزعون العيطان
وينظرون محصلا لا يجسرون على لسه وترى الفرقل بايدي
الانكليز يضربون بها من تواني منهم عن الخدمة ومن فاه بشكو
لجوع او عطش وسخرة زاده من ذلك صنعا فاستخدم
الميري قد بسطوا ايديهم الى الصدقة حيث لم يجدوا ينفقون

على انفسهم وعيالهم وهؤلاء قد رفقوا ووضع مكانهم
انكليز من اعباء العزيز ثم ترى مركبين لهما خارجا من
اسكندرية والاخرى داخله اليها فالحارسة حامله انكليز
سيمان ويحانهم صناديق ملأه من الذهب وعم الذين قد
شبعوا وترفعوا في بلادنا من الهب والاختلاس
والدخلة حامله انكليز رفيعين خفاف مصر وعين ويحانهم
صناديق منفضة وهم الانكليز الجعيانين الاتيين من بلادهم
ليشبعوا ويمتلوا ويسمنوا ويلاوا صناديقهم كما خروا منهم
ثم يرحلوا وياقي فيهم وهم جرح وترى شبان مصر في ثياب
من الحقد والغضب وقد رفعوا ايديهم يريدون البطش
لهم لعلمهم انهم ما اتوا الا لتهب مصر وترى بانظارا عكاه
يصبرهم ويقول لهم مهلا يا اخوان فالصبر مفتاح الفرج
ولا تقتطوا من رحمة المولى فكما اشتد الكرب هان وكما بعد
الامردان ولا فرج الا بعد شدة واعلموا انه قد ان دمار
الحمر وتشتهم لآخر العمر وكانهم يقولون له وايش
فعلت الوزارة الرياضية هل وقت بما وعدت به البريه
فيقول ابونثا انهم انما ساعيه في الفلاح والاصلاح
لكن واسفاه لا يمكنها شقيذ اغراضها لان توفيق منتقاد
للانكليز ولا يمكنها من فعل شيء يكون مندم

محاولة ابيبي بن سي لطيف

افندي وشعلان

باشا المتجلز

ابدا ولا تسميش نفسك بالاسم ده

لطيف — ليه يا باشا علمت لسعادتك ايه مايش لطيف

شعلون سون لا بينى بقى اسمك عربان سون افندى

لطيف — يا باشا عربان سون ايه ابويا ماكانش بيع بنسون

ابويا كان باشا كاتب

شعلون سون الطاهرانك من الجماعه الى مايجوش اليمدن لان

الاكيز ما جوا هنا الالتمدن القطر وتبيب الرحلة

والامن والثروة لبلودنا

لطيف — اعطينى حملك يا سعادة شعلون سون باشا

وانا اوضح لك افكار الامة المصريه فى الاكيز

شعلون سون احكى ما فيش زعل يا بابا

لطيف — شوف يا افندى انا قد رلطف لك عنى وعن

كل من عرفه ان من يوم ماشقنا الاكيز ما

شقا حير ماشقنا غير وقف الحال والى زاد

الطين بله فشوا الموت وهوتاره من غم العالم

للمعيشه وتارة من الحرارة الزائده

شعلون سون (وهو يضحك) شويه تقول ان اخواننا الاكيز

جا بواكم الحر فى قلب من الهند

لطيف — يا باشا انت بتجمن كلامى هزار اركب عربيتك

ودور فى شوارع مصر وانت ما سمع من كل جهة

الا صرخ الدالين وهم بنادوا كانوا يا خوجات

وشوف ياد وب الواحد يشكى يا راسى يا قلبى

يجبوا له الحكيم يحسن بنفسه ويطلق له على

صدره وظهره ويخرج يقول لاهله نون

بونو ويطلع الحكيم من هنا وروحه تطلع

من هنا

شعلون سون وذنبا الاكيز ايه فى الموت الاخر

لطيف — يا افندى الاكيز دينهم ومعبودهم التجاره

ومفروسين لنشوشتهم فى نيسله الهند وقطن

مصر ومراكبهم ديا داخله خارجه فى ميسنا

وفيهما ركاب ونواشيهم من الهند عيانين ولا يجوا

بملوا كرتينه لانها تقطع متاجرهم فكدا أصبحت

جميع الامراض متسلطه على مصر كالهند

شعلون سون طيب يا عربان سون افندى وشغتش حد من

الى ما نوسا عتئين

قد وردت اليها هذه الرساله اللطيفه من ابن البلد

الطريقه المعلوم عند قراشا رلجيا اد رلجها مجروفها

فلما اطلعتا عليها افترج منها صدونا حتى نسينا بها جميع

همونا ونهنا مراد الكاتب منها فاجنباه على ذلك وهى

سحاوره بينى شعلون سون باشا وسى لطيف افندى

قد اتى سى لطيف افندى يزور شعلون باشا فلما اراد

المعبور قال دستور فقال له شعلون سون كامين

لطيف — لا يا باشا مايش كين انا طاهر

شعلون سون جود ديم رايح تتعلم الاكيزى متى —

كامين بالاكيزى معنا ها ادخل لسانك

يا فلاح خذ لك كرسى افندى

لطيف (بمنى وبجس) اسعدتم صبا حايا شعلون باشا

شعلون سون اذ كان واحد غيرك قال لى شعلون عوضا

ما يقول شعلون سون كنت باى جود كسرت

ال نور بتاعه بواحد بوكس

لطيف — متشكر لكم سعادتك من حيث ان سعادتك

تريد انى تعلم الاكيزى والاكيز فتمعلمنى

ممنونا اذا فسرت لى الثلاث كلات التى

ظلم لى الان وهم باى جود ونور وبوكس

شعلون سون باى جود بمنى والله

لطيف (يقول لى سر) حسبى ونعم الوكيل بمنى حتى الحلفان

بالمولى بقى بالاكيزى ثم يقول لشعلون سون

لطيف — طيب يا سعادة الباشا ونور سعاد ايه

شعلون سون نور بمنى مختار وبوكس بمنى لكبيه

لطيف — ممنون يا باشا الذى شفقت على نور عبدك

ولا زغد نوتش بيوكصك الاكيزى انما باقى

لسه كله ما عرناهاش

شعلون سون ما هى

لطيف — اللقطه الى ملزوقه فى طرف اسم سعادتك

وهى سون

شعلون سون سون بمنى ابن فمن حيث ان بابا كان من ابو

كبير واسمه شعلون فبالطبع اسمى شعلون

سون وانت ابوك مثلا اسمه ايه

لطيف — كان اسمه عربان

شعلون سون بقى من الان ورايح ما بقتش لطيف

لطيف نعم يا اقدم كثير حتى شئت فيهم اقربا قبل ما
اجي هنا

شعلان سون ومسيتيه بيدك

لطيف ده كان يا اقدم من اعز اصحابي انا اللي رفعت
من الارض ووضعته في النابوت

شعلان سون كان يشكي بايه

لطيف براسه وقلبه ثم دارت فيه السخونه ولما مسيته
كداشما انا ماسك سعادتك حسيت ان انا ملي
احترق

شعلان سون وغسلت يدك بعد ما ام لا

لطيف لا يا اقدم ما رحلتش عندنا بيت من هناك
على هنا وان سمحتي اقوم لغسل يدي

شعلان سون تغسل يدك بعد ايه بعد ما مسيت

الميت ومسيتني جودم يا بلدا القول انت
عد بتني الحقوني بالمستربول حكيمنا لاني
حاسس بالتشويش يا راسي يا قلبي
لطيف لا يا باشا فضلك من المستربول لان ما قتل
صاحبنا الا هو وضع له ثلج على راسه وبطنه
خلاله شفق طلعت روحه

شعلان سون طبيب اعمل ايه

لطيف بلو حكيم بلا طبيب هو ابوك وحيدك لما كانا
في الشرقيه وبلغ عمر الواحد منهم تسعين سنة
كانوا يعرفوا المستربول ولا عمرهم ندهو الحكيم
ابدا حتى

شعلان سون انا عمل ارثي انا حاسس بالسخونه من كل
ناحيه

لطيف ارثك يا اقدم من الوهم والوساوس واتكل
واستغيث بربك وشيل سون من اسمك
وارجع شعلان نصر كما كنت واندر ان اذا
شغاك المولى ترجع وطني خوف وتسعي في
صلاح ابناء مصر

شعلان سون نذرت

لطيف (خرج ورجع بمخاض ومعه قهوه وقدمها الى
الباشا ولف له سجاره وقال له) اشرب القهوه
دي لان فيها الشفاء وخذلك تقس دخان

بنفشك

شعلان لك الحمد يا مولاي انت الشافي انت المفا في

لطيف احمد المولى على سلامتك يا باشا انت كنت يقينا

عيان وانا كنت خايف عليك وشوف ازاي

لما شئت عشمتك من المستربول واتكلت على

رازق العجول وزعت سون من اسمك ونذرت

بانك تكون وطني ربنا من حمله وفعله

ارسل لك الشفاء

شعلان باي جود انا بسوط

لطيف ده دا احنا يا دوب شميننا نفسنا رايح

ترجع نقول باي جود وبوكص ونوز مرة

ثانيه لالا

شعلان ما تخافش انا الان من غير كلام صرت وطني

وبكره نخرج يا وليد علي فعل الرجال ان كنت

احلى واحد من الجراد الاحمر في وطيفه من

ديواني ببقى لك الكلام الصير طبيب يا عم

يا باشا انت بتقول كداي الوقت وبكره لما

بجي لك المستربول ويقول لك بوكص نقول

نوز نينسي كلما كان

شعلان بكره يا لطيف افندي شمع وترى

خطاب المستربول انت

ان المستربول انت الانكليزي المشهور بالحرية والدفاع

عن المظلومين وشهرته ببلاد الشرق عموما وبالهند

والقطر المصري خصوصا وكم من مرة تكلمت عليه جريشا

بجبه في الانسانيه حتى انه سبب له من مدافعه عن

اهل ارضه انه سجين شهرين ظلما وما صدق ان خرج من

السجن وشتم نفسه حتى اخذته الغيره الانسانيه وكتب

في البيس مقال طنانه رنا انه نعلها عنه اغلب جرايد اوروبا

ولام فيها الحكومة الانكليزيه لعزمها على ارسال تجريده

الى السودان من العسكرية المصريه والانكليزيه بحجة تخليص

امين باشا من يد المهدي شها فعلوا في مدة غردون باشا

والقصد الوحيد من ذلك امتداد افامتهم بالقطر المصري

فما قاله المستربول انت الى الانكليز اما كفا ناسا حل بنا من

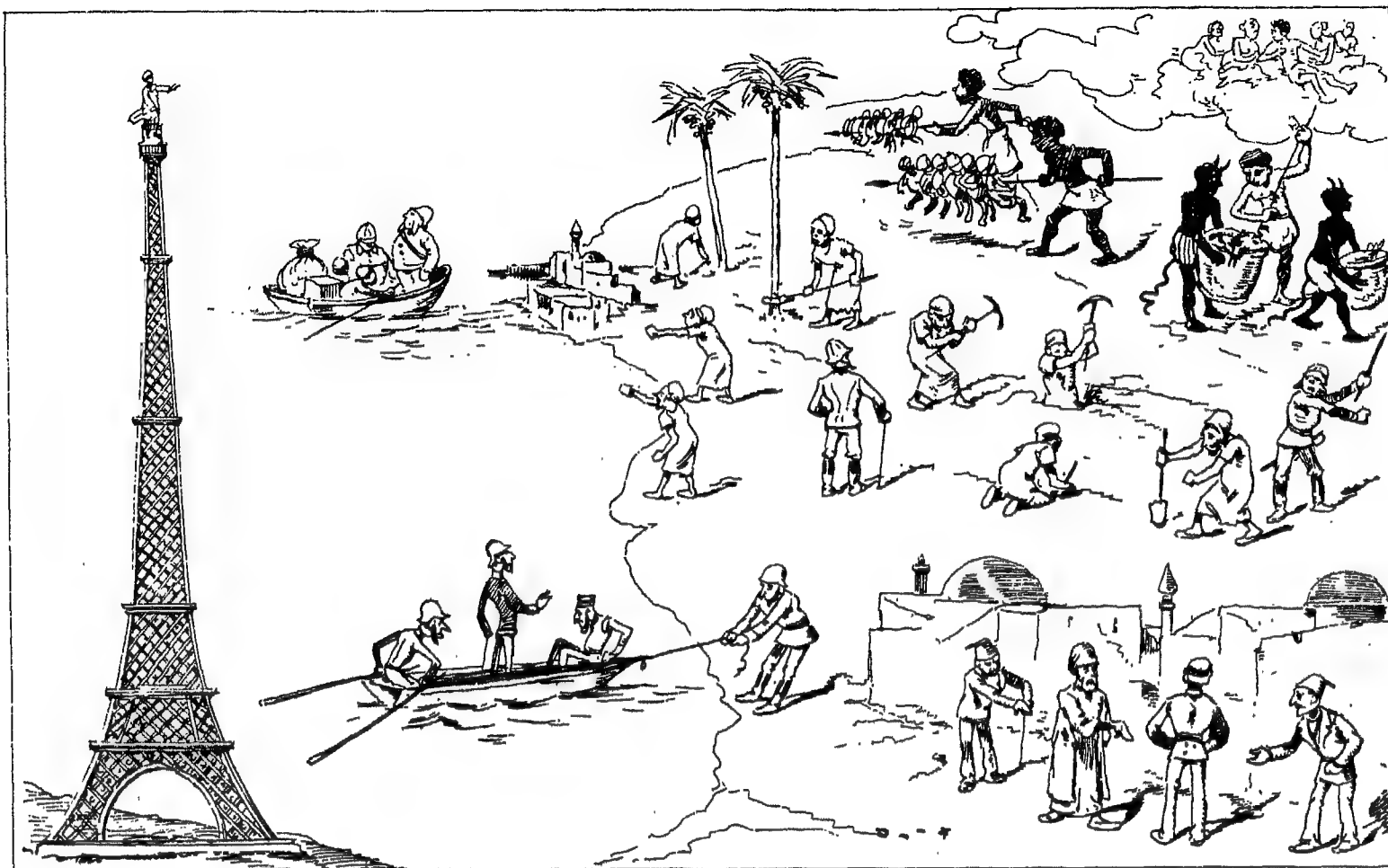
هلاك الجيوش بالسودان وبذل الاموال وكسر الشرف

حتى تعود وامر اخرى (ورياس باشا الاخر سمع كلامهم)

بيان هذا الرسم موضع بمقالة برج ايفل

LA VALLÉE DU NIL VUE DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Lire : Vision d'Abou Naddara



VISION D'ABOU NADDARA

Assalam alek ya cheik Eiffel !
Salut à toi, ô fils intrépide de la France !
En extase ravi, j'admire ton œuvre gigantesque dont la tête majestueuse fendra bientôt les nues.
Grands ingénieurs de la terre, glorifiez Eiffel, créateur de la huitième merveille du monde.
La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie, qui exécute des choses impossibles à tout autre.
La gloire est donc ton partage, ô Eiffel !
Soutenu par les anges d'Allah, j'ai atteint le sommet de ta pyramide en fer, d'où je contemple ton pays, cher aux Orientaux.
Que tu sois béni parmi les grands hommes, ô Eiffel !
Car grâce à toi, je revois ma malheureuse patrie, dont les tyrans m'ont expulsé pour y avoir prôné la liberté.
Oui, du haut de ta Tour immense, dans toute son étendue, s'offre à mes yeux ma chère vallée du Nil,
Je soupire après toi, ô mon Egypte bien aimée.
Comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattaient ses douces compagnies.
Je soupire après vous, ô mes frères ! ô enfants opprimés du Nil ! malgré la distance qui nous sépare.
Comme l'homme du désert, qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières.
Je te salue, ô terre de mes aïeux ! que la perfide Albion infeste et profane !
À ta vue inespérée, des larmes, tantôt de joie, tantôt de douleur, jaillissent de mes yeux avides de ta lumière.
Le spectacle que le Soudan m'offre réjouit mon cœur ; mais celui, hélas ! que l'Egypte me donne, afflige mon âme.
Oh ! bonheur ineffable ! Je vois les Mahdistes, ces lions noirs du désert, qui portent la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.
Enfants d'Egypte, contemplez la mine haute et fière de ces héros ; regardez leurs cicatrices glorieuses, et apprenez à devenir courageux pour attaquer nos envahisseurs et les chasser de notre pays qu'ils désolent.
Qu'ils succombent ou qu'ils soient vainqueurs, ceux qui combattent pour la patrie, Allah leur donnera une généreuse récompense.
Où courez-vous, ô ivres, soldats de l'égoïste Angleterre ! ô saute-relles rouges, qui ravagez l'Egypte et les Indes ?
Marchez-vous sur le Soudan pour venger vos quarante mille frères ?
Insensés ! le sort fatal de l'élite de vos généraux et de la fleur de l'état-major vous attend.

Comme eux, vous allez être la proie des flammes de l'enfer.
Ma prophétie se réalise.
Les vainqueurs des formidables armées de Hicks, de Gordon, de Graham, de Wolseley et de Baker, vous barrent le chemin et vous embrochant par leurs lances.
Les hideux esclaves de Satan remplissent leurs paniers de vos cadavres immondes pour alimenter les brasiers ardents de l'enfer, Vous serez abreuvés d'une eau bouillante qui vous déchirera les entrailles.
Emirs soudanais, chefs valeureux des derviches, votre triomphe sur les ennemis de nos valeureux vous ouvre les portes du séjour des élus.
Les belles houris du ciel vous préparent la meilleure place au paradis de Mahomet.
Sont-ce les fellahs de la Haute-Egypte que je revois à la corvée ?
Hélas ! oui, ils creusent des canaux pour arroser les terres dont ils furent dépouillés, et cultivent les champs dont ils ne goûteront pas les fruits.
Affreuse est la misère de ces paysans.
Même le pain noir moisi et l'oignon sec manquent souvent à leurs enfants affamés.
Malheur à eux s'ils murmurent contre leurs despotes ! Le chat à neuf queues leur fera leur bouche.
Qu'aperçois-je dans les villes principales de la Basse-Egypte ? Des honnêtes citoyens réduits par la misère à tendre la main !
Ah ! je vous reconnais, ô mes frères. Le Gouvernement vous a chassés de ses ministères et de ses administrations pour donner vos emplois à des Anglais aussi avides qu'incapables.
Mais hélas ! l'obole que la charité vous accorde pour donner du pain à vos enfants, ne servira qu'à les ensevelir.
O Anglais ! tous les fléaux vous accompagnent.
Après la ruine, la peste des Indes vient décimer les enfants d'Egypte.
Je te revois, ô Alexandrie, gracieuse épouse de la Méditerranée. Ta vue rappelle à ma mémoire le triste jour où j'ai quitté ma terre natale.
Navrant est le spectacle que ton port offre à mes yeux !
Jadis, le commerce du monde entier l'animait ; aujourd'hui, l'émigration européenne le désole.
Seuls, les navires britanniques le sillonnent.
Ceux-ci emmènent les insulaires enrichis.... Ceux-là débarquent leurs compatriotes affamés de nos dépouilles...
Elle est impuissante votre légitime colère, pauvres Egyptiens de-sarmés.

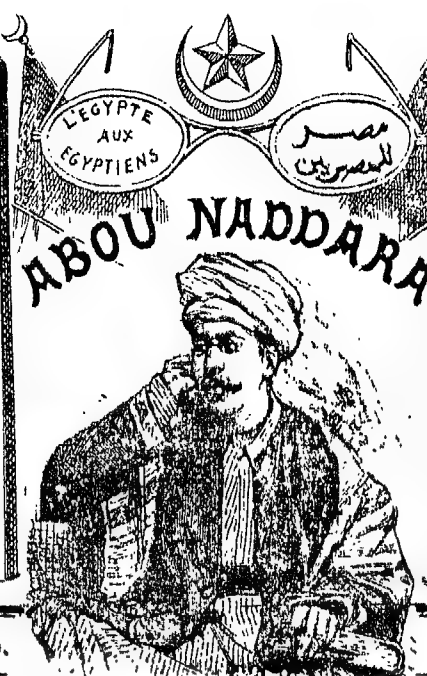
Directeur & Rédacteur en Chef:

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA



12^{ème} ANNÉE .. N° 9 .. 22 SEPTEMBRE 1888.

عدد باريس في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨٨

وانتفعوا بالنذر يا ايها الاخوان انقوا المولى الذي اعذر بما انذر
واختج بما سلج وحذركم عد وانقذ في الصدور خفيا ونفت في
الاذان نجيا وايم المولى لن سلمتم من سيف العاجله لا تسلموا من
سيف الاجله وانتم تهيم العرب والسنام الاعظم فاستحيوا من
الاستنمام للعدو فان فيها العار وولوج النار هلك من استنمام
الى العدو وباعه دينه فهو حيث مال مال اليه قد انجده مته
ومعبوده فيا العار ويا الفقيرة ادا كنتم في النهار تبيعون وتشترون
وفي الليل على فراشكم تغلبون وتنامون وانتم فيما بين ذلك عن
عاقبة امركم غافلون وبالعامل تسوفون فمئى تفكرون وتقدمون
او متى بامر خلاصكم تنهون يا ايها الاحبا الىكم تعطون ولا
تتعطون وكم قد وعظكم الواعظون وحذركم المحذرون
وزجركم الزاجرون والى سبيل الفلاح ارشدكم الراشدون
واقاموا عليكم المحجة واوضحوا لكم المحجة فارفعوا اصواتكم
بلباتكم واحفظوا حقوقكم ووطنكم المقدس لئلا توشركم
الاقدر وسيعلم الذين ظلموا اى مغرب ينتقلون **عليه**
من حبيب اقدى الاسكندري

بالاستانة عليه الى انى نظاره المعرى خادم الحربية
ايها الاخ العزيز ضراب الواد والانكليز
بعد اهداء سنيليات تركيه ونجيات استنبوليه
وتحلية ملك بعليه راحه حلقوم وزجاجين عنبري
والسؤال عن مزاج شريفك حضر لى ابدى باى
وصلت بالسلامة الى هذا الطرف وها انا كاتبك كما
اعليتك كلمة شرف واقول ان هنا جميع الامراء والاميان
رافعين اكتف الدعا لولا ان السلطان فاحد بهم
جرائيك لسان حال الامة المصرية بكنتك وناليفانك

IMP. L'ÉFÉVRE, PAR. DU CAIRE, 87, PARIS.

من احد مكاتيب الفخام بمصر القاهرة

ارجو يا حبر الحرية يا منى الافكار المصرية ان تدرج مقالتي هذه
في اول عدد من نظارتك الجليلة ولا تزيد ولا تنقص حرفا لان
جميعتنا السرية قد حطت قرارها على منحتها بعد ما نلت عليها
وامنت فيها النظر

والخير الذى اشتهر سيطه في الشرق والغرب والبحر الذى لا يجرى
سوطه في البعد والقرب سوسس الحرية ومثيد اعدتها
وناشر لوائها على اعظم مناراتها حضرة ابونظاره لارالت
عين العناية الصدايق له نظاره

قالها نذير مشفق

يا ابناء الوطن المهضوم اسمعوا اسمعوا وقسم من لم يسبح
الداعية وقر قلب من لم تكن له اذن واعيه يا ايها الاخوان اقبلوا
النصيحة من نصيحتكم وبلغوها بالطاعة من حملها اليكم واعلموا ان
المولى سبحانه لم يمدح من القلوب الا اواعاها اليكم ومن الناس
الا اسرعهم الى الحق اجابة وويل لمن ساءته سيرته وجارت
ملكته ويحبر واعتدى وثيقنوا بان ما منع الان امله وراح
الحق عن مستحقه الاكل كافر جاحد ومناق لمجد ولئن اسهل
الظالم فلن يفيوته اخذه وهوله بالمرصاد على مجاز طريقه
وموضع الشقاء من مجاز ريقه يا ابناء وادى السيل الذى عر
خلاصه الى متى انتم عاكفون على التكمات ومضاحك الحكايات
ومحال الترهات والى اين تذهب بكم المذاهب وحتى ما تبنت
بكم الغيايب وتخدعكم الكواذب هل من خلاص او مناص
او مغاز او مجاز او قرار كله فلا تركنوا الى جهلائكم ولا تشقادوا
الى اهلواكم فان النار بهذا المنزل على شفا جرف هار واحذرو
الحجب فانه عار ومنقصه وانقطوا بالخير واعتبروا بالغير

LE GÉRANT. G. L'ÉFÉVRE.

الداعية لحب الوطن والحرية فاستروا منها وثنا على سميكة الجبل
في الدفاع بالباع والذرع عن حقوق وادي النيل واخبروني
بان وزراء الباب العالي يشهدوا لك بحب الدولة يا انا طهارة
يا غالى فرائد هنا التقدم والتمدن في اسنى الدرجات وجرأيد
عظيمه فآخرة بجميع اللغات والمطابع شغالة ليلا مع نهار
في شراكب تركية تثاروا شعرا تهذيب الصغار والكبار
وقيل لي بان اشهر تاليف علماء الامم الافرنجية ونصائحها
ترجمت بكل لطافة وبلاغة الى اللغة التركية فحصل لي من
ذلك الشرح وطلبت للمخلفة دوام الثروة والسعادة
والفلاح ثم درت وتفرجت على جلطه وبيره واستنبول
وشواطى البوسفور والسرايات الجليلة الفاخرة التى منظرها
يدهش العقول ولما انتهت هذه الدورة البهيجة التى
منظرها يشفى العليل قصدت سراية الخديوى السابق
اسماعيل ولما دخلتها افكرت الجيزة والجزيرة وسراية
عابدين على ايامه ويوم عيد فتح فقال السوييس وملكوك
وامراء اور ويا امامه قلت يا ما الدنيا غداره راحه جايه
ترهزه وتضحك لكل من كان شوييه وهكذا تكون واخر
كل نظام لئيم تتاهل يا اسماعيل يا صاحب الفعل الدميم
هذا الذل والاحقار يا خائن يا غدار كم من دار عاليه
مد منها وكم من عاتكة شريفة ذللتها كانه مصرنا سعيد
في عهدك سعيد فصيحيتها سخوسة يا جبار يا عبيد
دعنا يا اسناد من هذه الافكار واسمع منى
ما حصل وصار دخلت سراية اسماعيل قابلى حذو منظار
وقال ان كنت تريد تزور افندينا اكتب له عرضحال قلت
في نفسى سبحان الدائم ناصر المظلوم بعد ما كنت يا اسماعيل
سألم سبحة مذلول محكوم قال الشاعر
ثان ولا تبخل لامر تدبره
وكن راحا للناس تبلى براحم
فما من يد الايد المحي فوقها
ولا ظلم الا سبلى بطالم
ثم قلت للخذ منظارا فلان فلان قال هذا امر على
والد خول بد وناذن ليس من الامكان فوجت وكبت
لا اسماعيل كتاب ادعيت فيه الى ابن فلان باشا
صديقته بالفا صره فانانى ورد الجواب يدعيتي للزيارة
والمظهور وقال انه يحصل له من مقابلتي فرح وسرور

خلعت ذقتى الكبيره وسودت شواربى ولبت طربوش
جديد وستره استنبوليه وصرت تمام شبيه
ابن فلان باشا وقصدت السرايه الاسماعيليه انما لم ابلغ مرادى
في ذلك النهار لعدم وجود المعاوين النزل المتخصين بالحضور
واللازمه لزوار اسمعيل مخافة دس الدسائيس والتخالف مع
الاشرار فقلت في نفسى هكذا يا صانع بطر باشا استنبول
يحق لك وضع بصام عليه حق لوراج ببول فقيت الرجه جاب
توفيق فيجمل الان ان يجده هناك محالف اور فيتيق
فرجعت ثلثي يوم ودخلت عليه بمصورات المعاونين
وثبتت الى الارض وقبلت له اليمين فامرني بالجلوس وقال
للمعاوين ان اسنى اولى واصدق حبيب للدولة العثمانية
وانه ارسلنى الى الاسنانه لانتقم اللغة التركية ثم قال لي
من اين اتيت قلت من باريس الجيله وحكى له كل رايته
في الاسنانه الجيله ومدحت له في الدولة وفي امير المؤمنين
المحبيب والمكرم عند جميع الشرقيين فاستمر للمعاوين
من هذا الكلام ثم قمنا ولناولنا الطعام وبعد ما حضر
الشراب اللذيذ فشربنا اولاجبة في الخليفة المعظم وشربنا
ثانيا جبة في ابحاله الكرام وثالثا في الصدر الاعظم ورابعا في
مستقبل آل عثمان وخامسا في وزراء مولانا السلطان
وسادسا في اقدنا اسماعيل وسابعا في مستقبل
وادي النيل وسابعا جبة في حضرة المعاوين اللطاف
وثاسعا جبة في شبان استنبول الطراف والحاصل قد
سكرت المعاوين سكره يني وقعدت لهدايا اسماعيل
متنهني وتكلمنا على كيفنا والحراس في غفلة يا صاح وهذا
ممن ما قاله لي اسماعيل ادرجه في جرائدك الملاحج جرائدك
المستغلة التى لا تخص باشا ولا امير بل هى للدفاع عن ابناء
الوطن من كبير وصغير واعلم ان اسماعيل في كلامه لم
طعن في الدولة العلية وقال لي ان وزراءنا غشوه ولم يفوا
له بما وعدوه مع انه لم يخل عليهم بالانعامات من
نقود ومجوهرات حقان المبالغ الجسيمة التى اخذها
اخيرا من الحكومة المصرية بعرقها في التجاسيس على
ارباب الدولة العلية وهذا يا حضرة الاسناد كله
حسب كلام اسماعيل الدجال الخديوى السابق الذى كل
من كان يصر ف ان كلامه محال واذا فرضنا على قوله بان
صحيح قلنا ان فعلهم هذا يلع والانهير مثل

بأقوال السؤال التي سبها من الديار المصرية تصرف في التفتاد
والأذية وقد أسيرت لما وجدت محبوس في قصره كالغيران
وقلبى حدثي بأن آخرته أحسن في الصبغة من الزفت
والفطران وغشيتته مع مكره وشيطانيتها وركبت
جوادى ورسخت في غفلته وخليته بصدق بالي ابن فلان
باشا سعادته الصديق فكشف لي أسرارها وأبهرني كرامته
للسلطان وتوفيق انما دعاس هذا ويرجع مرجوعا الكلام
اسماعيل شيخ الحارة ارجوك يا استاذان تدرجه في اول عدد
من ابي نظاره وهذه الكتابة حرفا بحرف من دون زيارته
والانسان كما سمعها من فم ذلك الجبان بلسان مصرنا الامطلا
"مارة كلام اولاد بلد ولاة لسان فلاحى وزخرفه
اسماعيل بعض الفاظ فرساويه مستعملة بباريس عند
الدول والعونجية (تقال لاسماعيل) انظر يا ولدى الى الاثنين
الاقتدي به الى نايين قدامك وكوعهم بيثخرم جاعلينهم علينا
بصاين انما لما سمعوا ان اباك الباشا له حبة في الد وله العثمانيه
(والحال انما عرف انه ما يتصورهاش بعينه) وانك جاي تعلم
هنا تركى هدى سرهم وعمر واد ما غرم وطلقوا شخيرهم
في النوم والان يمكن اهدنة الكلام ونشرح في ساحة الحرية
نفتنص منها غرلان المقاصد ولما انصرف بزيستنا من الكلام
ويظهر المنشور منه والنظام وتخلص الدردشه
وتروح يعوقهم المحدثين واذا سألوهم عندك يقولوا لهم
انك روت حالا بعد شرب القهوة واكون انا دخلت الحريم
وان لا زعم تطيبي البارول دونور بتاعنك بانك لا تقيد
كلامى ده يا مون شير لجنس مخلوق الا ان يكون لابوك لما
نقل الى مصر بالسلامه (لان سكرتون دى ديو) اذ بلغ اهل
هنا ما قلناه بمرور في داهيه فقلت له ما تفكرش يا اقتدينا
انا محسوبك وفي الفامره اساعدنا ولد وعشمتى ان سعيينا
بجح ونعمل لك حزب اسماعيل كبر اكبر من الحزب اياه اعلم
ان كلامك لي كانه في بير فطقت على ظهري وشويه كانب
راح يماننى وبوسنى انما بعدت عنه بصفة لطافه لاني اعرفه
انه من عباد دين الدبله ثم قال وهو يتحسره يا ولدى لو قعدت
في روميه لليوم لكنت غظت الاعدا ورجعت الى مصر والكوشون
دول التي عملتهم بشاوات والكناى التي صحتهم اصحاب ملايين
وكنت ورثتهم الجوم الطهر الاخر لكن فعل ايه سايريسى لي
النجت الاسود ابني البرلس حسن ما پارول الى سماه نحسيت

ماكد بش هو الذي فسد لنا العباره وهو الذي جاني بنط
زنى ابليس وقال لي يا بابا ادينى سويت لك الامور في استنبول
بماية الف جنيه ندخل كلنا والحريم في الاستانه والسلطان
يا حذك بالاحضان وبميطي انا واخوتي رتبة مشير وبعدها
يملك حكاير على كريد ومن هناك على مصر فصدفته لحضرتنا
هنا ولا ربحا كريد ولا الشام وصرفنا ثمننا بمليون واحدنا
مرطوبين يا ابني من وسطنا زى السناس ما اذنا شل حجة
سروح نشتم هو في الحمامات فقلت له حينئذ كيف هذا يا
اقتدينا والحال اني اسمع بان مولانا امير المؤمنين بيعزم دولتكم
مررنا لثنا ول الطعام عنده ورأى ذلك مذكورا في جميع
الجراند نجا وبني اسماعيل وقال انت يا ابني باين عليك يا مون شير
لست مثل بلادك وهو (فارط من السقف قال له
القطر يحميك رنى قال الفار بعد عني وبجني كل الخير
من زنى) هو كذا انا العيسا على ان صاحبنا بعد عني وهو ما
يسعت بدهنى الا في وقت الخير لما يحتاج لشوره او
تفجيحه في المسائل الصعبة فقلت في نفسي يا مانت فشار
ومنتك يا اسماعيل امير المؤمنين اعلم واعقل منك وحوله
وزراء اصحاب شورا وقلته فبعد ما سكنت كم دقيقه
احد ثانيا في الكلام وقاله ما نا بنى من المشاوره الاعدمت
ابني عن بزي حسن في بلاد اوروا ما كانش يتجاسر اخوه
بيعت من مصر ناس سيموه ما پارول دونور لو كنا قد لنا
لليوم في سر وما كنا انصرنا على توفيق وحطيناه على جنب
ده يا ابني ملك ايتاليا وزبرها عز اصحابى وقالوا لي
بانهم مستقدين يكملوا بزمارك وكالو كى وزبر المنسا
في امر رجوعى للمحدثين وانت تعرف ان اللورد ساليبرى
ما يما لفتش كلام الدول الثلاثه وكانوا الاكبر ذابهم بلفوفى
مرادى انما اللي فات مات ولحنا اولاد اليوم بنى قل لولدك
اي ما يفتش نايم وبمى شغل غصب عن الجماعه التي مسرجني
ولي نفوذ ورجال في قلى وبحركى حتى في السودان ومختار ورياض
وذوات غيرهم كثير اصحاب سلطه واقتدار صبحوا اليوم من
جماعتي والحاصل في حزب معتبر في مصر واترجاك تمنع خواننا
العرب والا فرنج من ذكر اسمي في الجرائل ولو كان بالبح لان هذا
الامر شخ لي منه ضرر كبير ولما تم كلامه ودعته وخرجت
انما لا بد رج كتابي هذا الا في ه المحرم اكون وصلت مصر وسجرت
لك ضمير توفيق ورياض وكنت لك بالعنوان المعروف ببيتنا

LA CRUE DU NIL



ABOU NADDARA. — Infâme John Bull! tu as fait payer à ce pauvre fellah tous ses impôts à l'avance en lui laissant croire qu'il aurait l'eau nécessaire à assurer ses récoltes, et pendant ce temps tu détournais l'eau de la faible crue du Nil de cette année au profit des terrains dont tu l'as dépouillé.

ايضاح السر

ايها الاخوان المصريون الذين منوا على بمقالاتهم البديعه
واجارهم المعينه الرئيه التيس من جنابكم جيل الاعذار
في عدم درج كتبكم هنا لانكم كاترون مقالة جيب افندي
قد استغرقت مني معظم الصف وهذا لا يعني من التكرار
من معنونه كما تفتكم من الاحوال الغير مسره التي اصبحتم فيها
ولا سيما سجة النيل هذا العام وصيفو على تلك ما يمتنع
من ذلك من ضرر وحساره للفلاح وانظر رازياده همه
انهم عشوه حيث دمره مال الطين بجلا واوروه بان
مقياس النيل في غاية من الوفا والحال ان النيل لم يبل له ارضا
حتى يجيش على طلوع محصولاته اما اراضي الانكليز وارضى
الطمة المنوبة منه وهي ولوان الواصدين يدم عليها لم يدفعوا
خمسه قصه من المال فقد احتلوا على زبها وسقيها بالراحة
ولشده تكدري ما بلغتني واشغال بالي بما هم لا يقينه
اهل وطني قد رايت في مناسي الحالة التي تجد ونهاى الرسم
الموضوع امامكم وهو اني رايت نفسي كاني بمصر القريه
التي سزال قواى دائما طائر محوها وروحي ما رحلت
منقلقه باذيا لها وقصدت القرى والوديان لاشاهد
حضر وانها وانلذذ بتسريح ارضها وقد الفتى الصدق
بين غيطين احدهما شتر وارضه جميعها خضره وزرعته
عال ورايت به انكليز ارجال ونساء واطفال يتنزهون
ويضحكون ويلعبون وعلامات السرور تكاد تنطق مناهم
فيه وما عندهم فكره لمطوارق الحد ثان ولا غدرت الزمان

والنيل الاخرا عنه يا بسه لانيات بها ولا زرع ولا ما
وبه فلا يحون رفيعون رجال ونساء واطفال فالتجار عليهم
ملومه الكفاية والحزن والصفارتيكي وكان الدهر بجيوش
همومه قد غار عليهم وتفرد لمحاربتهم وابوشادوف ابو العيله
الذي ثروته على اليمن يتحسر على طغي من الزمان حيث الان
لم ير في جيبه خمسة يشترى بها ما يسد ثرقه ورمق
عائلته وهو يقول تبالديا لا يدهم فيمها وكأنه مكتوب
على جيبه النكافه من الاثمان
وعلى نيسارى المستربول الانكليزي الذي كان في بلاده صلاح
وجامع من من قفا الصلاح فشقت على حالة الصلاح
ورحت قافش اودان علك مستربول وصرت املص فيمها
وانا الخاطيه بلسانه واقول له يا قديم يا بلود الملول
يا اصل حسييس يا سحول كيف ثوري الصلاح الهدى
من الصلال وتشمه برى ارضيه لجلد فعه المال
ثم لتركه على البلاط وتحول جميع المياه على ارضيك
وتخليه ليحس الانطاط مع ان هذه المياه هي مياه
ابيه وجده وانا اقول هذا الكلام ومن وده
اشده فتقطت من منامي وانا اصبح من سنده غيظي
واقول يا انكليز من يوم ما شقناكم في مصر ما شقنا جبر
سند حرايه وسند خرايه وسند سوطه
وسند عريق حتى من وشكم الناسف لشف النيل
وهذا الذي كان ناقصا علينا . ابو نظاره .
قد سر راعند مطالعنا مدح الجريده المسميه بالخاضرة
التونسيه بالجرانيل الباريسييه فندعوها بالبحاح والفلاح

Directeur & Rédacteur en Chef:

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.



السنة الثانية عشر

دير الجريدة ومحرمها حسن سائو ابونظارة

متره نوحه وماري

باريس

VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA

2^{ème} ANNEE - N° 10. 20 OCTOBRE 1888

SAISIE DE L'ABOU NADDARA

عدد ١٠ باريس في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٨٨

من مكاننا المخصوص بسورية

الانكليزية في الشام

سرت عدد من الانكليز من بر مصر الى الشام ويخشى من اجراء مقلد
ماثله اسببه شئ بمقتله سنتله فلا يجنى على من مار من التاريخ
ان الانكليز من قديم الزمان نفوذ في سوريا في سوريا
وهذه الغيرة السياسية جعلت الانكليز ان تكون لها حزبها
من الدرور والوزان بهذه الطائفة نفوذ الفرنسيين ولحزبها
من الطائفة المارونية وهذا الامر كان الباعث على المقتلة
القطيعة التي جرت منذ ثمانية وعشرين سنة في دمشق
وجبل لبنان والان لما رأت الانكليز ان الفرنسيين قد
سالت الطائفة المارونية وبواسطتها قد جعلت كلهم
نافذة في الشام عارت غيرة شديدة ولحالت على
استجاب طائفة الدرور والحزبها ولذلك انشأت
لبناء تلك الطائفة مدرسة خاصة بهم دون
سواهم فلما ادركت الدولة العلية ما كمنته الانكليز
من الدسائس السياسية امرت بفعل المدرسة التي
كانت الانكليز قد انشأتها في الجبل فاعطاهم الانكليز
غطيا شديدا وعقدت عزرها على الغاء الفتن في
مملكة الدولة العلية استقامتها وعلى ذلك استاجرت
رحلات من الدرور وان كان في حدها في بر مصر يقال له
الشيخ عبد القني بن عبد الملك وارسلته الى
الشام ليقدح زناد الفتن بين الدرور والموارنة
فصار الشيخ المذكور الى الجبل واشاع ان مملكة الانكليز
استدعت من بر مصر الى لوندرة بالمشغرف

ولما وصل اليها اتخذت له وليمة فاخرة تناول بيها
الطعام على مائدة الملكة وبعد الطعام قلدت
مما مورية عالية وامرته بالرجوع الى الشام ليلعب الدرور
اخوانه بانها تودهم غاية المودة وتفضلهم على باقي
سكان سورية وقد عقدت عزرها على ان تشتملهم
بجارية ولها المصلحة فليتحدا قلبا وقالبا مع رجالها
ووكلائها في الشام ويسعوا في اذلال نفوذ الفرنسيين
واذلال الموارنة اضارها فصدق بعض من شيوخ
الدرور وزعمائهم كلامه وقام فيهم حزبان الواحد
جنبدلطي والآخر اسلافي وايدهما الشيخ نجيب بن عبد
الملك واقصدحوا في فتنه قتل فيها اثنان وجرح
كثيرون وما زالت الاتيكات قائمة على الساق
والناس في قلق عظيم من العواقب وقد رفعنا
اليك هذا الخبر يا شيخنا ابا القنطرة الزرقا لندرجه
في نشرتك واذا كان عندك من الاخبار تفيدنا به
لتكون على بصيرة فتفضل به علينا ولك الاحر والتواب
من رب العباد والسلام ختام داعيكم ملحي

محاور لايزر الخليل

والى نظارة

ابو خليل السلام على قرة عين مصر
ابونظارة وعلى محبي الوطن والحزب اركى السلام
ابو خليل الظاهر لك جاهلني يا استاذ والا
كنت اخذتني بالاحضان انا اخوك ابو خليل
ابونظارة اهلا وسهلا (وبعائنه وبقبل وجنتيه)

وانا اكتب لك في كل عدد الى قلت عليه وتفسيره كما
رسمه في الجرائل

ابو خليل لا يا وليد الشرطه موش قلمي انما بكيكيش
اقيم هنا انما ملزوم ارجع مسيليا لانني شغل فيها انما لك
انه تشرط على باي احي في كل شهر مرة لاجل اشرفك واجيب لك
كل المكاتب التي يرسلوها باسمي لك فتمت يا مولانا الشيخ
كدايتي نحن مطمئن وميقن بانك للولي باي على راس كل شهر
اكون عندك هنا ونفثك سوا يا ريتها جابت منك عشرة
ما كانت دارت على مصر الدوير

ابو نظارة فتمت يا اخ ربنا ما يحرم مصر ولا اولادها
منك ولا من وجودك لكن يا عم ما عليها شربك كريم حليم عاود
تحي البر

ابو خليل العفو يا اقدم والله مصر ما هي عاوزه
غيرك ولك الفضل عليها وتتدفع عنها بالباع والدراع
يا حج واتي يا استاذ طالع جرنالك

ابو نظارة جرنالي باذنه تعالى يصدر بو مر
الجمعة المبارك يعني بعد يومين والرسم طالع فاخر
اهوشوف رقل لي يا ترى بجيك

ابو خليل ده ده يا اخي انما ما نيش شايف الاكلير
سكاري سكرطينه في الرسم الى على الشمال اما الرسم الذي على
اليمن فيه واحد يشبه رياض الذي يتشكر لنا في وزارته
والاخرى باشا فسر لي بقى عاني الرسمين وانا اقول لك ان
كانوا ملاح اولاد

ابو نظارة بقى شوف يا اخ موضوع الرسمين دول
هوشة بحر النيل لانها اكبر مصيبة حصلت السنة دي
وشاعرنا الوطني ابو عيش سودا وخدا حمر كتي فيها
قصيدة سالت دموعي لما طاعتها (وقراءها عليه)

ابو خليل اما عليه وهي

فيما معنى قبل الزمان الكاخر يا مصر كنت حديقة للناظر

والفر والاقبال غرسك داما

والسعد زهره في مكان فاخر

والاهل فيك متمعون بشروة

شمولة فضل المسليك القادر

والركب من في عميق قاصي

يسمى ليتنبس السرور ريبا كسر

نهني انفسنا بسلا منك يا عم والف نهار ابيض وجمعه
مباركه بقدمك وايش جابت يا اخ الى حد دي السبلاد
قعد يا اخ اقعد يا ما فرحتني بخطر انا هنا يا شيب
دا انت يا جدد ابن حلال انا كنت في الذكره بسر دي الوقت
وابن الحلال حين ما يذكرك يحضر ويا ما قلت دا تركنا حنته واحده
ولا بقى بيوت مكاتب ولا اخبار لاهو ولا الاخوان

ابو خليل مكاتب الاخوان في عبي اهم يا وليد
تفضل مجدد والمحدث وابو العيين وابو الشكر وابو
الشيخان كلهم يسلموا عليك يا حج اقرا يا عم واستمع قرايه
وتخذ منها وامل الرسومات وحط لنا في الرسومات حاجات
تكيف وتوزن الدماغ وتخلي الفاري مبسوط

ابو نظارة (يقراء جميع الجوابات الواردة له من النخاع
مع ابي خليل وثارة يضحك بقلب وثارة يسكي بحرقه
ثم يقول) اه يا ابا خليل يا عرق قلبي كلام الاخوان
والاصحاب يا ماشاف وقاسي ابن مصر كن ما باليد
حيطه حسبي وكيتل في الى كان السيب والاصل في العذاب
ده كله الى ما حد بس عند نخوة الرجال

ابو خليل صدقت يا حج حتى كل الاخوان اولاد
الحظ الى كانوا قلمي ما بطلوش الشكيت والفحك تلاقيهم قاعدين
على القهاوي صرغين والنيل من كتر حزنه على البلد حنس
جسمه خالص ما فتيش بل الاحبة في قعر الزرعة الكبيره
اما الخزع الصغيره قعرها طين اما الملاح الفلاح يا اخ
يجند ب بيلقطين وامراته ثقل الدموع بالحفنه
من كل عين وعياله بنتقوا جراد يا رين يا ما انسطوان
من جرنالك الاخير الذي رسمت فيه الاكلير واراضيه
الريانه والملاح المسكين والحيانه المطشانه ويا ما
عجب انما الاخوان لما سمعوا اني جاي هنا في باريس جيم
كلهم عندي وحلفوني ان اقبل وجنالك بعد السلام
عليك منهم فردا كل احد باسمه وترجوني ايضا بان اقول
لك باسمهم ينظروا من كلامك الدارج فندرج لهم اكم كلمة
من كلام المصري الدارج وترينه يا اخبارك الى تشقى العليل
رخا عن انت الحمر والكل ومقالة واحده مخويه تكفي

ابو نظارة على العين والراس يا عم ما لهم عندي
الارضاء الخاطيه انما يا اخ اشرف عليك والشرط نور
وهو انك تفقد هنا باريس وتجي في يوم في بيتي واساء

و داب الصريح السنه التي قامت صور ونا بصر مجهم
لما كانت الميه زائده والسنه دي بيصر حوالقها
عاوزين ايه

قال المهندس الرابع عاوزين متي بالغاتوث
قال السار كولين (وهو يضحك) عاوزين الميه بالغاتوث
على راي موجيل وليان المهندس سين الفرسا وية
اللي كانوا يدعوا بانهم يحزنوا ماء النيل في قراير
في سين العرق ليصرفوها في سين الشحة اما نحن
معاشر الانكليز سواكان في مصر وفي الهند ما تقبل شئ
في قراير الا الشبانية والبراندى والكيك واشاله
ابو خليل سكران ما يقبش عليه مع ان موجيل
وليان اللي يقول عليهم هم اسيا ده ما هاش دول
الفرسا وية اللي عملوا القناطر اللي يحزنوها في الوقت
الانكليز بحيانك خيلنا من كذا وفسر لنا الرسم الثاني

الرسم الثاني

ابو نظاره : الرسم الثاني في بيت رياض واللي قدامه
ده ركي باشا وهو انه ياسيدي كان راح الصعيد
ليشوف حال النيل ولما رجع راح يقابل رئيس النظار
طيب يا عم وجرى ايه يا ترى بعد ها

قال ابو نظاره اسمع يا اخ
قابله رياض باشا وقال له الحمد لله على السلامه يا ركي
ان شانه يكون سيوفك يلج شفت لنا ايه في الصعيد
يا حجي

قال ركي انا ما شفت شئ ما شفت الا ماردان ولكولس
ديتتوني ناظر ديوان اشغال العموم وما وليتوش على باشا
سبارك اللي يليق لها ليه

قال رياض ما هو على شأن انه يعرف ما عجبت السار كولين
موكريف واصحابه وانك انتجوك على شأن ما تعرفش
طيب وليه جيت رجلي في مسالة المديرين والاهالي اللي
عاصين على ولكولس وما سمعوش كلامه

قال ركي الامر واضح على انهم شافوني ما اعرفش
ولا اروح ولا اجمع في الصفة دي هو انعمي علمت
ناظر اشغال عموميه ولا اعرف شئ في الهندسة ولا
في الزراعة

والان صرت لكلهم عرضة
حتى وان اكل منك مهاجر
وعذوت اقدح في الزمان الجائر
واقول رفقا بالشباب الزاهر
وارحم اناسا لما نيتهم
وانهم بلون غير هذا باهر
مبدى وقال واي لون ترغب
اتريد الا تمقلت مهلا شاكر
من اين جاءت عندنا تلك النصا -
- تب لست الامن جراد احمر

الرسم الاول

ابو نظاره : الرسم ده اللي على الشمال هو خارطة انكليزية
من اللي في مصر القاهرة واللي فيها دول اللي يجبسوا كل نفس
من السجائر الحال بكاس شبنانية خم السار كولين موكريف
ناظر ديوان الاشغال في الحقيقة لان الاسم لطوبه والفعل
لا مشير الاسم لعمنا ركي والفعل للسار كولين موكريف
والجماعه دول الى حوله دول مهندسين انكليز وادي
المخاطبة اللي حصلت بينهم

خاتمة المسططليل

قال اول مهندس : يا حضرة السار كولين الرئيس
المعظم قد وردت لك اليوم اخبار عن زيادة النيل هل
يمكننا تسر وسالك لحددين وصلت درجة عمنا النيل
السار كولين (بجواب ويقول في جوابه وهو رافع يده
بالكاس) يا اعز الاخوان السنه دي النيل زي ما يقال
له هر المترارس دايما لورا موش لتقدم بدى البعت
كاس شبنانية ليحر النيل لسه اذا شربه يروق
من راحه ويزيد

وقال المهندس الثاني صقعه فلو عين مصر السنه دي
اذا كان النيل موش راجح يروى اراضيهم ليسر حوا

من قروهم يجيبوا الناهيين والغائبين
قال السار كولين اهم تملى ليسر حوا ليل ونهار
قال المهندس الثالث الفلاحين دول داهم دايما

قال رياض ما تشا ليش لا تى عملت حلة قد دعاى
زكى باشا قال سلامة راسك عملت ايه انشاس يكون
رفقت ولكوكس والخوانه المهندسين
قال رياض الامر بالعكس يا ابى ويجو في المهندسين
لا تى جدت كثر الماتم من اثنى عشر لاربعة عشر سنة
قال زكى بيق لك شذب وتولول وتسقف حتى
لكن ما عليهاش موش انت اول واحد اغنى من افقر بلاد
ابو خليل عافارم يا ابو نظاره بتقن ان الرستمين دول
بمبوا مصر بيق خا طرك انا اشغالى دعيا نى في مارسيليا
وبادنه تقالى الشهر الجاى زى اليوم اكون عندك

قال رياض طيب ويقتولوا ايه المديرين والاحالى
فى ولكوكس ورفقائه المهندسين الانكليز
قال زكى بيتولوا انهم حير مشكربين ولا عمرهم يفهموا
شئ فى مسألة النيل وبيعزقوا الميه فى غير محاسنها
ويجوشوها عن مستحقها وغايتة بيتقولون المصايب
الما تى من قلة النيل يكون سببها غشوسية الانكليز
وعلى شان كذا ما بيسمعوش كلامهم ولا يجزوش او امرهم
لان اوامرهم كلها مفسده
رياض باشا (يقول وهو يضحك فى قرعته) غنى يا مولاي
زكى باشا قال جرى ايه فى الدنيا مالك يا باشا



PREMIER DESSIN

1^{er} Ingénieur : Sir Colin, vous avez reçu aujourd'hui des nouvelles de la crue du Nil; sans indiscretion, peut-on savoir où il en est, ce brave Nil?

Sir Colin, levant son verre : Mes chers amis, le Nil, cette année, tourne au Manzanar, et j'ai bien envie, comme le fameux romancier français, Alexandre Dumas, de lui envoyer ce verre de champagne, cela lui ferait du bien, peut-être.

2^e Ingénieur : Mais, alors, les cultivateurs égyptiens doivent pousser des cris de paons réduits aux abois.

Sir Colin : S'ils crient! mais ils ne font que cela!

3^e Ingénieur : Du reste, ces animaux-là crient toujours! Ils s'égoïssaient, l'an passé, à nous rompre les oreilles, parce qu'ils avaient trop d'eau; cette année, ils s'égoïssent parce qu'ils n'en ont pas suffisamment. Que leur faut-il donc?

4^e Ingénieur : Assez, mais pas trop d'eau, probablement.

Sir Colin : Ah! oui, la méthode des ingénieurs français, Mongel et Linant, qui avaient la prétention de mettre le Nil en bouteilles, les années de grandes crues, et de le tenir en réserve pour les années de petites crues. Messieurs et chers collaborateurs, nous autres Anglais, en Egypte comme aux Indes, nous n'accepterons jamais en bouteille que le champagne, le claret, le porto et le whisky!

DEUXIEME DESSIN

Riaz-Pacha : Eh bien! mon cher Zeki, vous voilà de retour de votre excursion dans le Saïd; qu'y avez-vous vu?

Zeki-Pacha : Je n'y ai rien vu, par Allah! que ce qu'il a plu à Wilkocks de me montrer. Du reste, je n'y entends rien, et j'en suis

Nous publions cette curieuse lettre que notre Directeur et Rédacteur en chef, le cheikh Abou Nour, vient de recevoir du Caire; elle montre la terreur que lui et son journal inspirent au gouvernement anglo-égyptien.

Mon cher maître,

Qu'Allah et tous ses prophètes vous bénissent. Amen! Grâce aux trois mois de leçons d'arabe, que j'ai prises avec vous, je me passe d'interprète, et je fais des petites conversations avec les indigènes, dont je bourre les poches de votre journal. Pauvres gens; ils sont si heureux d'entendre parler de vous! N'êtes-vous pas leur apôtre, et le défenseur hardi de leur cause!... Me voici donc dans votre chère patrie. Quel changement depuis mon dernier voyage, en 1880! Plus de pitié, plus d'entrain! Tout est morne, tout est triste. Il n'y a que les Anglais qui s'amuse, tant civils que militaires; ils puisent à pleines mains dans les finances du pays, et le brandy et le whisky coulent à flots dans leurs veines! Quant à leur évacuation, je n'y crois pas. Les fils d'Albion ne sont pas si bêtes d'abandonner une vallée aussi fertile que celle du Nil, où ils s'enrichissent, tout en jouissant du dîner fumant. Et puis, si vous pouviez voir avec quel dédain ils traitent les Égyptiens, depuis le pacha jusqu'au fellah! Cela fait pitié. Ça m'a tellement indigné, que je me suis vengé de ces infâmes!

toujours à me demander, Riaz, pourquoi vous m'avez nommé ministre des travaux publics aux lieux et place d'Ali-Pacha Moubarek, qui, lui du moins, a des lunettes spéciales.

Riaz-Pacha : Ah! mon pauvre Zeki, ce sont précisément ces lunettes spéciales qui ont déplu à sir Colin Moucrieff et à son entourage. J'ai dû me rabattre sur toi, qu'ils acceptaient. Mais laissons cela. Dis-moi donc pourquoi tu as dû invoquer mon intervention personnelle pour vaincre la résistance qu'opposent les moudirs et les populations aux moindres ordres de Wilkocks?

Zeki-Pacha : C'est bien simple, allez! Moudirs et populations se sont bien vite aperçus que je ne savais pas le premier mot de mon métier. Quant à Wilkocks et à tous les autres ingénieurs anglais, absents ou présents, ce sont, à leurs yeux, des ânes orgueilleux qui n'ont jamais rien compris, et qui ne comprendront jamais rien au régime du Nil. Ils leur reprochent des gaspillages énormes d'un côté, et des économies criminelles de l'autre; bref, ils les accusent de leur ruine, qui est presque générale. Donc! dans ces dispositions d'esprit, il est assez naturel, n'est-il pas vrai? qu'ils ne mettent pas grand empressement à exécuter leurs ordres, qu'ils jugent ridicules et quelquefois même dangereux.

Riaz-Pacha, se grattant la tête : O puissant Allah, ô miséricordieux Mahomet, venez-moi en aide!

Zeki-Pacha : Qu'y a-t-il donc, mon cher président du conseil?

Riaz-Pacha : Il y a, que je viens précisément d'augmenter Wilkocks et les autres, et signer, avec eux, de nouveaux contrats de douze à quatorze ans.

Zeki-Pacha : Pour un impair, vous venez d'en commettre un de formidable grandeur, c'est incontestable. Mais consolez-vous, Riaz, vous n'êtes pas le premier ingénieur égyptien qui aura enrichi ceux-là mêmes qui appauvrissaient le pays!

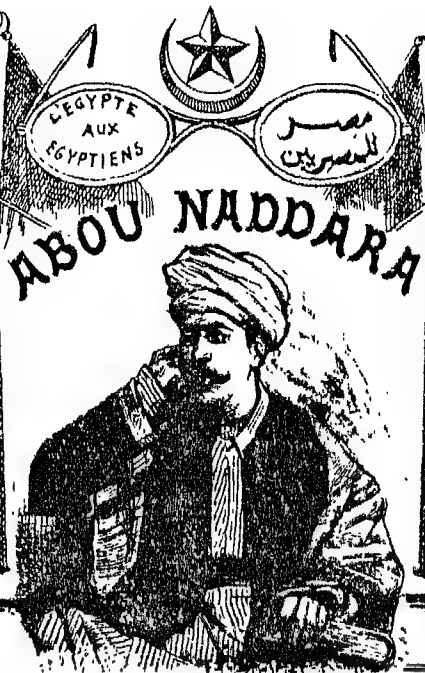
acquitté de toutes vos commissions, je suis parti pour le Caire, où j'ai trouvé tout le monde sur pied. On n'entendait, de toute part, que le Goddem! sonore des policiers anglais, et la question suivante, qu'Européens et indigènes s'adressaient : — « L'avez-vous vu? » C'était de vous qu'on parlait. Le Khédive, ses ministres, ses hauts fonctionnaires et les Anglais, leurs seigneurs et maîtres, avaient chacun reçu une lettre cachetée, mise au bureau de la poste égyptienne d'Alexandrie, contenant un exemplaire de votre terrible journal, sur la marge duquel on lisait ceci, tracé de votre main, dont on connaît l'écriture : — « Me voyez en Egypte, à la barbe de mes persécuteurs. Quand vous recevrez cette feuille, je serai loin. » — On dit que Tewfik était pâle de frayeur, et les Anglais rouges de colère. Plusieurs arrestations et perquisitions, à la sourdine, furent faites au Caire, inutilement. La police est furieuse du fiasco qu'elle a fait.

On demanda par dépêche, à Paris, si vous y étiez. Absent! fût la réponse qui les désespéra.

Eh bien! cher professeur, qu'en dites-vous? Me suis-je bien vengé de ces maudits diables rouges, comme on les appelle ici? Oui; c'est moi qui leur ai joué ce tour en imitant votre écriture, et en mettant les lettres à la poste d'Alexandrie. Personne ne connaît la vérité jusqu'à présent. Si vous publiez cette lettre, vous convertiriez de ridicules vos ennemis acharnés, qui sont aussi ceux des Français en Egypte.

موجه في محادثة ابي خليل واى نظارة

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS



12^{ème} ANNÉE - N° 11. 28 NOVEMBRE 1888.

عدد ١١ باريس ٢٨ نوفمبر ١٨٨٨

A dater de ce jour, nous commençons une série de portraits des partisans reconnus de notre cause, sans distinction de nationalité. Aujourd'hui nous présentons à nos lecteurs M. Coint-Bavarot, cet ami dévoué et ce défenseur intrépide de l'Egypte et des pays orientaux. Cet éminent compatriote de Soliman Pacha a droit à une place toute spéciale dans notre feuille; car, après tant de marques de sympathie pour notre cause, il s'emploie encore, en ce moment, à organiser une

grande réunion ou meeting à Lyon, où notre directeur et rédacteur en chef, Abou Naddarra, doit faire une conférence sur les affaires de l'Egypte et la guerre du Soudan. M. Aimé Vingtrinier, conservateur de la grande bibliothèque de Lyon, sollicité par nous, a bien voulu, de sa plume entraînante et pleine de verve, nous tracer quelques notes biographiques assez succinctes pour le cadre restreint de notre journal. LA RÉDACTION.

UN CITOYEN LYONNAIS

COINT-BAVAROT, Economiste

Lyon est au bout du monde; c'est un fait connu. Quelques voyageurs le placent entre Tokio et Tombouctou, mais peu de personnes l'ont vu. La plupart des Parisiens l'ignorent. Un poète, si on peut ajouter foi aux réels de cette espèce de gens, a écrit, en vers, que la Ville est bâtie entre deux ruisseaux, qu'elle a des huttes en fil moellon, des magasins, des palais, des théâtres, des tribunaux, des naturels dont le type va de Maritonne à Vénus, et enfin :

Des fâtes choyées, des cours trahis,
Du rire en deuil, du deuil en fête,
Et pas mal d'esprits enroulés.
Non plus qu'ailleurs, dans ce pays,
Nul n'est prophète.

Un de ces derniers, un des plus dignes, des plus méritants et des plus méconnus est, en première ligne, notre ami Coint-Bavarot, humble abeille de cette ruche immense, aimable et vaillant travailleur perdu dans la foule dont rien ne le distingue, pas même le petit liséré rouge que tant de gens ont à leur habit. On ne l'a mis, ni de la Chambre de Commerce, ni du Conseil municipal; mais il est de toutes les Sociétés savantes.

Ah ! non, pas de toutes. De même qu'il n'est pas du Conseil municipal, il n'est pas de l'Académie. C'est fâcheux ! Mais il vit quand même.

Il est négociant, cité parmi les plus probes et les plus estimés; il jouit d'une large aisance. Il a été quelque peu poète dans sa jeunesse. On le lui a pardonné, mais il lui en est resté de savoir élégamment écrire en prose.

Il est publiciste, économiste, et la classe ouvrière n'agit pas une question qu'il ne la connaisse à fond.

Il a écrit des articles de premier ordre, dans toutes sortes de journaux, le plus souvent sans les signer. A quoi bon ? Il ne tient qu'à l'estime, pas à la gloire. On lui doit des études importantes sur plusieurs sujets; il a reconnu comme tels les travaux suivants :

Les Monnaies d'Europe et l'Union monétaire. Lyon, Pitrat, 1885, in-8 et *Le Régime monétaire actuel et sa réforme.* Lyon, 1888, in-8.

Il est président d'une foule de Sociétés de bienfaisance et, dans Lyon, si sa personnalité n'est jamais en évidence, on sent partout sa présence occulte, son souffle vivifiant, surtout là où on fait le bien.



المسيو كوين بافارو

Où n'est-il pas allé ? Il a visité toute l'Europe, comme négociant, touriste, observateur, économiste, administrateur. Il est libéral; il aime l'humanité; il voit le monde, hommes et choses, de haut, avec des idées larges et grandes; mais il a des illusions. Il a fait un rêve dont il a de la peine à s'éveiller, malgré les secousses qu'il reçoit et qui devraient lui ouvrir les yeux.

Il rêve la paix universelle, l'union des peuples, la fraternité des gouvernants et des gouvernés, l'association dans l'amour et le travail de la Prusse et de la Russie, de l'Italie et de la France, de l'Egypte et de l'Angleterre. Il est de l'Union Méditerranéenne ! utopie sublime, lancée par un autre lyonnais, Marc Gromier, mais utopie au premier chef, qui voudrait souder dans un Zollverein pacifique et cordial, tous les peuples qui entourent la Méditerranée, avec un seul intérêt, une seule monnaie, un seul poids, un seul almanach, une seule douane, en conservant à part la langue et la nationalité; en un mot, une vaste république, fondée sur l'amour.

O mes amis ! Armez vos flottes et fondez des canons ! Je crois qu'il est un homme qui voudrait vous voir vous embrasser !

En attendant, cet homme a fait un grand pas. Il a lancé une autre entreprise qui grandirait bien, plus tard, nous conduirait à la première. Il a prouvé et fait admettre la *Création des Chambres de Commerce françaises, à l'étranger.*

Quel chène immense naitra de ce petit gland qui ne paraissait rien quand on l'a planté, et qui donne déjà de si magnifiques résultats ? Le projet a été présenté. Les statuts en ont été tracés par le maître, mais les a-t-il signés ? Sait-on que c'est à lui qu'on les doit ? Lui en sait-on gré ? J'en doute. Aujourd'hui, cependant, trente-six Chambres de Commerce françaises fonctionnent au loin sous le drapeau de la France, et nos consuls s'emploient avec un zèle ardent à favoriser tout ce qui peut étendre, développer, faire épanouir la richesse, l'influence et la prépondérance de notre cher et beau pays.

M. Coint-Bavarot est né à Lyon, le 23 octobre 1820. Sa famille est ancienne dans la ville natale. Elle y a joui de la plus haute considération. Entre les mains de cet homme de bien, entre les mains de ses fils, cette honorabilité ne fera que grandir et se fortifier, sans souci et même en dehors de toute gloire, de tout bruit, de toute récompense, de toute popularité.

Ah ! si Paris le connaissait !
Aimé Vingtrinier.
Lyon, 8 novembre 1888.

وقد سار له سنون عديدة في المدافعة عن القطر المصري
واهل به حتى انه ساع في هذه الايام بتأليف محفل بمدينة
ليون ليدعونا فيه لالقاء خطبة تبين فيها مقاسات اهل
مصر من الانكيز وما هم فيه من الشدة والصيق وتكليم
المضار والغاية اننا نوضح فيه جميع الاحوال الحاضرة
وكيف سعالهم وعدم الرثول لاهلهم وستشر هذه الخطبة

لما كانت الهمة قد انسلقت بحث ارباب الكلام من مولفها ورويا
وخطبائها على المدافعة عن حقوق مصرنا عز سنانا
نزين كل عدد من الان فصاعدا من جريدتنا زيادة على
مرسومنا السياسية المعناده برسم احد هولاء السادات
التي طالما اخذتهم الغيرة البشرية ودافعوا عنا حق الدفاع
واسئفنا هذا العدد بتقديم رسم المسيو كوين بافارو

صنيوف وطنتا

الروس القمام

لما دارت الاخبار وسرت الاشعة بقدر وم خصرة الفندوق
صيرج وقرينته والفندوق پول وحراشيم القمام بالقطر
استبشرت اهل مصر وحصل عندهم سرور ورائد وفرحوا
بمؤاساة ايداع عليه من مزيد لما يملونه فيهم من العداوة
الموبدة لاعدائهم الانكليز ثم ان هذه الحالة الجئت الحديوي
ان يتاسى بفعل رعيته وببذل ما عنده من الجهد في القيام
ما يليق لهم من ولجات الضيافة وعمل ما يسرهم من قبله
وكان ذلك حتى انهم قد تفرجوا على ما في البر من المباني القديمة
من هناك قد دخلنا لحد الاخوان الموطعين بالمعية الحديوية
ثم عرفنا بها فيه ان الحديوي عازم على عقد مادية حفرة مسية
لحولاء الامراء فعندما قد تعلقنا بطيارة الريح وكان الهواء
حينئذ يلج فشرت بنا كالبرق اللامع في عصره والفتنا
سريعا بوسط الديار المصرية بجنيئة الارزكية وما كانت
المسافة الا ان غمضت عين وفحمت عين فصرت بمصريان
ثم اني قد افرغت مكان في الطيارة من الغاز يا استاذ وسرتها
في سديل ووضعناها في عبي وبعد ما القيت على راسي طاقية
الطلاسم فاختلعت عن العيون وصرت امشي لا يراى
مال ولا دون ودرت جنيئة الارزكية برمتها ومها الى
عابدين الى السراية الحديوية صاحبة المكان المعروف
وبعد النامل اليها ساعة زماميه عطفت الى قصر الصنيوف
وانا ملت فيه واذا به ثلوث موايد وعليها من الاطعمه
الشهادة ما يجل عن وصفه الواصف اشكال التفخاخ عاقام
عليك يا عم بالطباخ اما الاشربة فانها في غاية اقول ان
الانسان ليس كقط من الطير اليها والنامل في محاسنها والتفكر
في بديع اشكالها وانظامها ورفيع انقائها وصافي الوانها
وكذلك بدهش من غالي الثمنها فعندما انا الآخر وضعت
خروجي امامي بجانب من القصر وسجبت منه كرسي مقوس
ولمرايزه صناعية وفوطه من الخيش وشوكة ومعلقه
من الجريد ووضعت على المرايزه ما تيسر من الاطعمه
وهي بتاوة يا بسبه وبعضا من المشق القديم وجرة ماء من
نيل السنة الماصية وحلبت الكل واشرب وفي اثناء

ذلك اجتهدت حتى رسمت معالم الموايد وما عليها ومن
حولها وبالجملة رقت ما وقع بين الصنيوف من الاحاديث وما
دار بينهم من الكلام يراه القاري مرسوما في العدد بالتفصيل
كل ما يدر على حديثها وبما وصفها

المائدة الاولى

الفندوق سيج (يطرقي بطهر اصبعه على المائدة ليعلم من
اي معدن تكونت ثم يلففت الى ثرو جنته ويقول لها) اري من
رنة هذه الطرايزه انها مكونة من فضة
الفرات وشيس ايليزبيت (نقول له) لا كلام انهما من
فضة نقيه

الفندوق پول (يقول) اعندكم شك في كونها من فضة
توفيق (وهو يغض طرفه) العفويا امرؤ هذه بواقى متروكات
الوالد المقترة ولو شرفتم في عهده لاجلسكم على مائدة من
ذهب صب الا انه لما سافر سفرها معه

الفرات دوشيس ايليزبيت (تقول) ومع ذلك فهذه
مائدة من اعظم شئ — جدتي التي اسمها ملكة الانكليز والهند
ما وصلت الى هذه الدرجة ولم يوجد عندها الا ان يكون
ملاعق وشوكة فقط من فضة اما الموايد ذاتها فهي كباقي
الموايد من خشب لا غير

المائدة الثانية

مادموازيل اورزبرو (حشاشة الفندوق وشيس نقول
الى المسيو كوياندير قنصل جنرال الروس بمصر) انظر انظر يا حضرة
القنصل القوط كلها مطرزة بالذهب

مادموازيل كوزلاينيو (الحشاشة الثانية نقول) كلها
مطرزة باللؤلؤ العال الثمين وكيف يعملون عند ما يريدون
عسلها اوهي مصنوعة لاستعمالها مرة واحدة فقط

مسيو القنصل كوياندير (يقول لها) يا حضرة الستينات
نعم ان هذه القوط لم تستعمل سوى مرة واحدة لاسيما
لشرفكم ولا يصح ان تسها غيركم بعدكم

جميع من حضر (في نفس واحد) عظيم قوى

مادموازيل اورزبرو (نقول الى عبد الرحمن باشارشدي)
يا حضرة الباشا هذه الاشياء التي امامنا هي من الفاخر النفيسة
وبعيدة عن تصور العقل لها

ماد موانيل كوزلاينور (يقول) هذه تجوز ان تكون واحدة من الف ليلة وليلة وبالتحق قولهم ان مصر قد انشقرت فها انقراء وبهتان عليها لان مصر لم تنزل ارض الذهب ومحل العجايب

عبدالرحمن باشا نعم يستاه الحق ببدك

المائة الثالثة

الضابط الروسي الاول (يقول الى توينين باشا) ندعى انك شرقي — كيف ناكل بالشوكة الا فرنجية — لاننا غرضي اكل بشوكة اينما آدم — بيدي — ناولي نخذة الغزال ذى التي ريجتها نفتح كالغدير (ويضع يده في الصحن ويروح طابق فيها فيصيح الحاضر ونه)

الضابط الروسي الثاني اذ كنت ما غلظت في العدد فالصحن ده هو اثمة العشرين وكان غرضي اذوق بواقى الاصناف لكن يا حسارة بطي امتلأت — وقل لي يا حضرة التشرعجي هل عندكم كل يوم من العينة ذى

توينين باشا (يقول) نعم يا حضرة الضابط كل يوم من هذا المعدل

الضابط الروسي الثاني (يقول) ان كان الامر كذلك فيحق للخيديوي ان يقتصر بمعدة نذوب الحجر وانا كنت اظن ان معدتي معدة قوية لكن وجدتها بالنسبة لمعدة كمدة سيدك كانه ورق الضابط الروسي الاول — شئ عجيب الذي سمعته في اوربا على مصر — نسمع ان اهلها في شدة الفيق والجوع تحت ادارة الانكليز

الضابط الروسي الثاني (يلتفت الى ضابط انكليزي قريب منه ويقول له) بقى قل لي هولاء مبيتون من الجوع او من كثرة الاكل ماذا تقول يا حضرة البين باشا

الضابط الانكليزي (يقول) رايتك في محلة اهل مصر مبيتون من كثرة الاكل ولذلك اتينا الانكليز دليما فصددهم فصادة محبة والدول الاوروباوية ما لها حق في ملامتها علينا في فصددهم (ثم يمين رجه ويقول بعد صنته) وهذا الفصد هو صلاح المريض الذي امنونا على معالجته

المائة الرابعة

ابوتظاره (يقول في نفسه) لاحول ولا اذى نتيجة زيارة امرأه

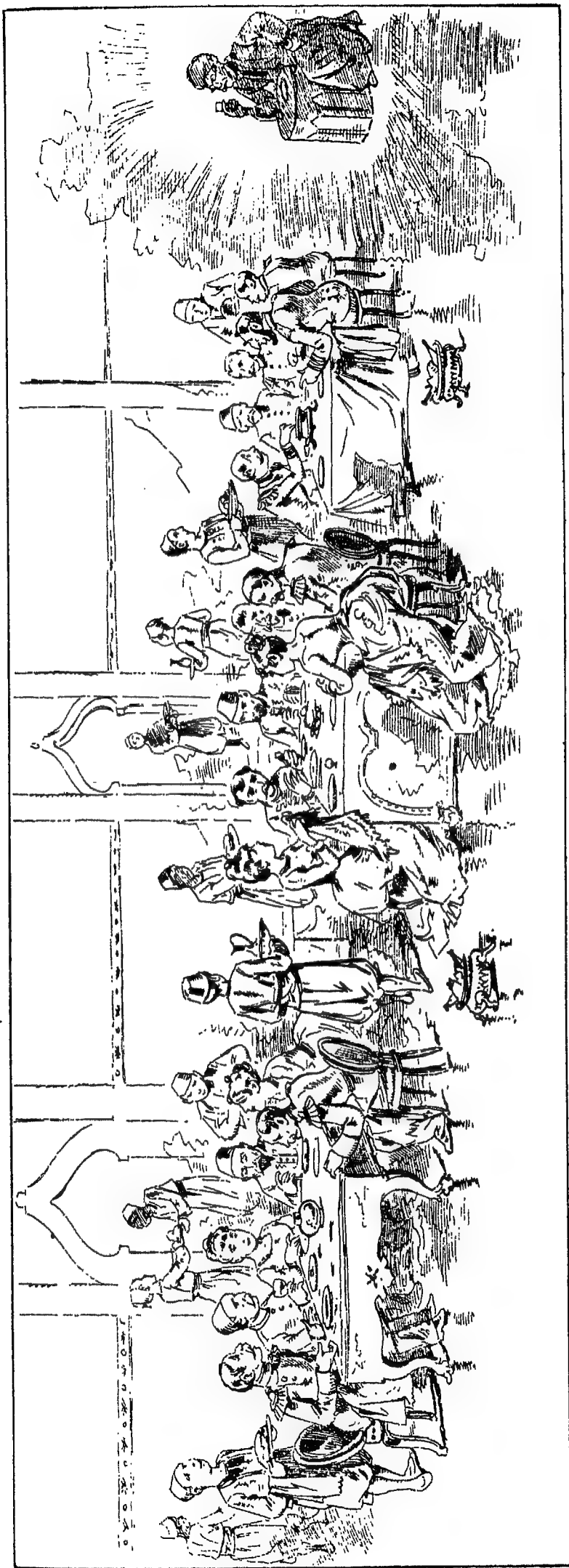
اوروبا ارضنا ولا عندك شك في محبة حضرة رؤس الروس والحاضرين لنا الا انهم ليسوا الا عابري سبيل ولا يدرون حقائق احوال مصر لانهم لم ينظروها الا من خلال ستر الغزائم والولائم التي يدعون اليها واراهم قد استعدوا والشرب كاسات المشبانية محبة في مصر وانا الآخر الوحيد على ما ندق الفريد مجدي الذي لست طاهرا للبيان تخلفيا عن الاعيان انما طي شربة في صحتهم وان كانت ليست من شبنانية بل ممن ماء كدر لكن لا الام على دونه الا لا امتلك سواها ولا جود الامن الموجود (ويقول ابوتظاره بصوت عال يسمع حبه ولا يرى شخصه) السلام عليك يا روسيه يا اميره لا يتلذذ ملكك بطعام حتى يرى رعيته قد اكفت ولا يشرب شرايا مع ضيوفه حتى تكون رعيته قد ارتوت لكن الامر هنا بخلاف والنيل للناسية عشوة الانكليز وسوء تدبيرهم قد غار واصبح الناس ليس عندهم ما ياكلونه سوى البتاو كالذي ثرونه بين يدي ويمسونه من مثل هذا المش القديم الحار وهذا هو مؤنة ابناء القطر

السلام عليك يا اميره يا روسيه فان ملكك المنعم قد سلك طريق والده واتبع اسلوب ابيه واجتهد في تهيم عتق رقاب فلاحيه اما هنا في مصر فالامر بخلاف بل زاد اسير الفلاح وانثر عومنا عن عنقه ونقدمه وكثرت اشكال السخر مختلفه الاوصاف واصبح الطاق تحت ادارة الانكليز اصناف عما كانوا عليه وتسلط الجور والعدوان حتى وجبتهم ظروف الاحوال الى طلب الموت ولم يجدوه

السلام عليك يا روسيه يا اميرة فان ملكك في القرون الحالية لم يمثل للاجنبي الذي ثلث عليه في الحروب وامره بتقيم حرة اللب اليه وهو لك امامه كما كانت العوائد الما منية بل اخذ الهجرة ودشها في راس الذي دعاه للاختصاص امامه اما هنا فالامر بخلاف وتوثيق خديوي مصر قد جعل نفسه برصائه خداما للانكليز مع ما يرى منهم من اخارتهم على بلاده واستئثار شعبه حتى انه راي ان حالة الركوع لا تكفي فقام لهم على بطنه سبالة في الاختصاص فبلى ذلك يا روسيه يا اميرهم لا تعجى يوم الخلاص اذا راينا عند طرف الانكليز نظره معهم تزيية المرحوصة توجيده هاتم

قد حصل عندنا من الغم والتكرار ما لا يوصف عند ما يلصق بوفات حضرة المست الموصونه توجيده هاتم رحها المولى واسكنها دار الخلد انه عفوكريم والقي صل الصبر على اهلها وزوجها منصور باشا وولده شفيق تلميذنا ولا عرابه لذلك لان الموت عارته ياخذ الناصح ويرزق

بيان هذا الرسم في مقالنا المنون به بغير قنار الروس الختام



LES GRANDS DUOS DE RUSSIE AU PALAIS KHÉDIVIAL

A LA PREMIÈRE TABLE

Le grand duc Serge, le doigt indicateur de la main droite replié et après avoir interrogé le son de la table : Eh ! ma chère Elisabeth, on dirait que cette table est en argent massif !

La grande duchesse Elisabeth : Il est certain qu'elle ne me paraît pas être du toc.

Le grand duc Paul : Pas du toc du tout !

Tewfik pacha, baissant modestement les yeux : J'en demande bien pardon à vos Altesses Impériales, mais c'est tout ce qui me reste du luxe paternel. Mon père, Ismail pacha, vous aurait servi sur des tables d'or massif, mais il les a emportées avec lui.

La grande duchesse Elisabeth : C'est déjà bien gentil ce que vous avez ! Ma grand-mère, si impératrice des Indes qu'elle soit, ne pousse pas jusqu'à ce point le confort de sa salle à manger. Ses cuillers, ses fourchettes, ses surtouts et le reste peuvent être en argent, mais ses tables, non point.

A LA SECONDE TABLE

Mlle Ozerow, première demoiselle d'honneur, s'adressant à son consul, les jolies serviettes toutes brodées d'or !

Mlle Kozianinow, seconde demoiselle d'honneur : Toutes brodées de perles fines ! Comment s'y prend-on pour les envoyer à la lessive ? Ou bien ne servent-elles qu'une fois ?

M. Koyander : Mesdemoiselles, vous pensez bien qu'après vous avoir servi elles ne pourraient servir à d'autres sous peine de déchoir !

Tous : Ah ! très joli, très bien !

Mlle Ozerow, s'adressant à Abderrahman pacha Rouchdy : Mais,

Monsieur le grand maître des cérémonies, c'est une véritable féerie qui se déroule devant nous !

Mlle Kozianinow : Un véritable conte des Mille et une nuits. Ah ! l'Égypte a été bien calomniée dans ces derniers temps ; on la disait appauvrie, et c'est toujours la terre des richesses et des merveilles !

Abderrahman pacha : Oui, Mademoiselle !

A LA TROISIÈME TABLE

Premier officier russe, s'adressant à Tonino pacha : Vous vous servez de la fourchette européenne, vous, un oriental, ah, n'est-ce pas ? Moi, je vais essayer de me servir de la fourchette du père Adam. A moi, ce lambeau de gazelle admirablement cuite à point. (Il plonge la main dans le plat, et l'on rit.)

Deuxième officier russe : Ouf ! si j'ai bien compté, nous voici au vingtième plat, et, quelle que soit ma curiosité culinaire, j'en ai plus. M. le premier maître des cérémonies, est-ce que c'est tous les jours comme cela à la table de votre prince ?

Tonino pacha : Oui, M. l'Officier, oh oui, tous les jours.

Deuxième officier russe : Eh bien ! il peut se vanter d'avoir un fameux estomac, votre prince. Je croyais le mien passablement bon, mais il n'est que de papier maché auprès du sien.

Premier officier russe : Et dire qu'en Europe on nous représente constamment l'Égypte comme crevant de faim et misère sous l'administration anglaise.

Second officier russe, s'adressant à l'officier anglais placé à ses côtés : Elle crève plutôt d'indigestion, n'est-ce pas, mon cher Major ?

L'officier anglais : C'est tout à fait mon avis ; aussi, la signons-nous le plus fréquemment que nous pouvons, saignées hygiéniques, et dont l'Europe a bien tort de se préoccuper, allez ! (Après un soupir) : C'est pour le bien de la malade qui nous a été confiée, ce que nous en faisons.

A LA QUATRIÈME TABLE

Abou-Naddara : Ainsi donc, voilà à quoi aboutissent toutes ces visites princières ! Ces princes russes ne sont pas méchants à notre endroit, je suis même sûr qu'au fond de leur cœur ils nous veulent du bien. Mais quoi ! ce sont des hôtes de passage, des touristes, ne voyant rien qu'à travers les fumées des fêtes incessantes et des banquettes interminables qui leur sont offerts. Altesses Impériales, tout à l'heure, la campagne qui leur est offerte. Allez boire à la santé de l'Égypte ; moi, d'avance, je proscribis Abou-Naddara, de ma table solitaire et invisible, je vais boire à la vôtre, avec un peu d'eau pourrie dans mon gobelet. Voici mon toast :

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar ne mange somptueusement avec ses hôtes que lorsque son peuple n'a plus faim, et il ne boit avec eux que lorsque son peuple n'a plus soif. Ici, il n'est pas de même. Le Nil, grâce à l'impéritie des Anglais, manque au peuple, et le peuple, pour tout pain, n'a que cette mince galette que vous apercevez entre mes mains, et qu'il trempe discrètement dans la saumure de quelques pois sous pourris. C'est là son suprême régal.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, suivant l'illustre tradition paternelle, a achevé l'émancipation de ses paysans. Ici, il n'en est pas de même. L'émancipation de nos fellahs, au lieu d'avancer, a reculé. La corvée, sous des qualifications différentes, il est vrai, a pris, sous la rude et impitoyable main des Anglais, des proportions plus odieuses que précédemment. Sans compter d'autres exactions, dont le chiffre est incommensurable.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, lorsque lui fut infligée, dans les siècles passés, l'invasion de l'étranger, ne céda pas sous cette humiliation, et on le vit briser sur la tête du conquérant mongol, la jatte de lait que ce dernier exigeait que le souverain des Russes lui présentât à genoux. Ici, rien de pareil : notre Khédive s'est mis à la disposition de nos envahisseurs anglais, non pas à genoux mais à plat ventre. Aussi, ne l'étonne pas, ô noble Russie, si, le jour venu de l'émancipation nationale, nous chassons à la fois, et l'étranger et le Khédive qui s'est fait son protégé et son valet.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

السنة الثانية عشر
بإلحاح الجريدة ومحرمها جسد سانوا ابونثا
بمئة وروجر وماري
باريس



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARRA

SAISIE DE L'ABOU NADDARRA.

12^{ème} ANNEE .. N° 12 .. 22 DÉCEMBRE 1888.

عدد ١٢ باريس ٢٢ ديسمبر ١٨٨٨

الاحوال الحاضرة

لكثرة مراسلات الجهات البينا وصيق الحال لم يمكن ذكر جميع ما ورد البينا من الاخبار من القاهرة وسواكن ولوندره انما درجنا الالم وهو ان في ابتداء هذا الشهر الا فرنجي وقعت مذكره قوية بدار الندوى الانكليزية بشئون مصر وسواكن والتي كثير من النواب خطب في هذا المعنى وقالوا بان لاحق للحكومة البريطانية في استملاك القطر المصري والاقامة في سواكن ولما سال اللورد راندولف مشارستيل اللورد سالسيري عن حاله حصار سواكن قال رئيس الوزارة ان نظارة الجهادية قد امرت بارسال جنود لهذا الطرف لانجاد العساكر الانكليزية ومساعدتهم لمقاومة السودانيين واخبرنا مكاننا بالقاهرة ان اللى واحد الانكليزي وفرقتين عسكر مصريه توجهوا الى سواكن اما الجنود الوطنيه فيرقي لحالهم كل من نظرهم لانهم خرجوا من العاصمة والدموع تسيل من اجفانهم كيف لا وقد ذهبوا مكرهين على قتال اخوانهم ومساعدة اعداءهم لتشفيتهم منهم مع ان الذين ذهبوا لقتالهم ما قاموا الا لخلوس الاوطان بيد الانكليز ثم ورد لنا مكنوب طويل الذيل من احد الاسد قواد سواكن ومعناه ان الانكليز في غاية الكرب والضيق وقد قتلهم العطش وعثمان دجنه عنتره زمانه معه جيش جرار لاحدله ومقدار من قبائل العرب منتظم وبسلح بنادق ومدافع كاظم جيوش اوروپا ولا يمكن لاحد الخروج من سواكن حتى ان مكاتب الجريدة الانكليزية المسماة بالافريك صعد على سور من الاسوار ليرى ميدان العدو فضرب برماصة منهم ومات لوقتته وسكان سواكن في حالة

يرقى اليها ولا بيع ولا شراء ولا هدو من زيادة عن معاملته الانكليز العساكر المصريه والسودانية الذين تحت اوامرهم بالقساوة والعدوان ويقتالون على قتل شجعانهم واعظمهم قوة سرا الحسا بهم بانهم لو خرجوا معهم على العدو وتركوهم وانفجروا اليه وفي املنا انه عند وصول العساكر المرسله من القاهرة بسخطي الجنرال غريفيل على غرضه ويخرج لمقاومة عثمان دجنه الدرقام وبوربا همته البريطانية ويحتمل انه يكون كما كوعوا اخوانه الجنرال دولسلي والجنرال باكر والجنرال جراهم وغيرهم الذين يطول شرح عددهم ويذوق طعم مر راق السودان في ظهره وهو متقهقر كما تقهر من قبله من البحالات الذين حاب امالهم وانعكس حالهم بسواكن اما عثمان دجنه وقومه لا يخفربا لهم كسل ولا يلحقهم فتور بل يلقون كل ليلة اذاجن الطلوم بينهم اما طبعية الانكليز المشهورين في ذلك من خوفهم وفرغهم من الاسود السود كلما اطلقوا بمية ارتقت ايديهم فحجب ولا يصبب منها الاماندر وكانوا يحتجبين في عدم قيامهم امام العدو وبانظار بحده يشدون بها طهرهم فيها هي قدانت ووصلت اليهم وعثمان ان تكون محتهم انتهت ويتصحبون للقتال وان كانت امالهم الناسده متعلقه بياهم شايعنه بان امين ياشا سائر الى المهدي من الجهة الاخرى بمن معه من الاثنى عشر الف مقاتل ليلحقوا المهدي وقومه بين حصار فنقول لهم امالكم في امين ياشا كما انكم في غردون الذي املت حياته بعد مائة بمدة مديده والذي نشره على بان تنجوا بانفسكم وتعودوا سالمين الى دياركم انتم ومن معكم

مصر المحفورة

مخاطبه بين اني نظارة نرفقا قائد ذمام الحربية وبين
احد سواحى الذوات المصرية مبغض الانكليين ومحب
الفرنسيين وقت اقامته للشره بباريس قال
دا ايده يا ابانظاره انت صرت فى باريس نواره
سنك اليوم يقرب من الخمسين لكن من رايك لا يقول
الاسن اربعين عيونك المنفضه فحت وحدك
الليومى نوردت وسمت يا هم وصحت طول وغرض
وبقت دبتك تحرق الارض فيلزمك الاستكثار بغير
اسماعيل الذى نفاك وحطك فى بلاد النعم وشالك
من بلاد الهلاك

ابونظاره يا باشا يا ابن الكرام لانقل هذا الكلام
الوطن على كلاه الحالتين عربين وغرضى اراه ولوفيه
الانكليين بتاومعرا سيدي عندي الذى من
شهد الغربة يا جندى وكما اقعده وحدى والتذكر
الاوطان وما تقاسيه الخلان والاحوان لنيل
دموع كسيل الوادى وانوح على تلك المبلع دغواى
واقول فين ترحوا بها الحكم يا من يبتون بالانكليين الشام
واقول شعرا

قال الصديق دى الديار لاهلها
واطلب بلاد الاكرمين وانت اخر
نفر يعيش راغد فى الغربة
فقلت نفحك هذا عندي كنظم در
حفطت شيئا يا خليل وفالك

اشياء ذا الوم يكن فى العيش مر
السواح صدقت يا استاذ بقولك ان عيش الغربة
مر خصوصا اذا اذقه الوطنى الحر انما انت على كل
حال متسلى على همومك بكتابة الجرنال وشغفى عليك
وقليل المصريين يجريدك التى ما برحت طارقة اذات
الطالمين

ابونظاره دعنا من داكله يا صباح وسمعنا اخبارك
السواح مصر من يوم ما اصبح الحلم عنها غائب كما
وجاهلها يجسر باخ ودارت بها المصائب وصار

وصار لآخرنا ابناء وادى النيل مدة سنين وهم يرجون
الحلم من رب العالمين لكن لا بد ان تجى ساعة من ساعاته
لتخلص ثار الحبين والى ما تورا

ابونظاره شفت يا باشا المثل قال اسع يا عبد وانا اسع
معك وان سرقدت يا عبد ما انفعك اما ابناء مصر
بد هم واحد يحبب لهم الخوص والحرير ويقدمهم لهم ككافه
على صنيده وارى المستم ده بعيد وقليل الفرج انجاء
للنيل البليد

السواح كلامك مثل كلام صاحبنا كالاماس والحكيم
يضعه على العين والراس لكن كيف العمل فيمن سداذ نر عن
النصائح ولم يجتروم ولا قبايح

ابونظاره ما زلنا نكتبهم فى جرائد دوم ونقول لهم
يا عالم قوموا من النوم وحسوا على غرضكم اما تكلم كوم
السواح اما يا ابانظاره كلامك العقل ده جواره لكن
شايفه فى المصريين خساره انت لو برت شوارع مصر
وناديت فيها من الصبح للمصر وقلت يا ناس قطعوا انك
الجسر ومن حارب الطعام نال النصر فابلنفتوا لك ومن
خوفهم من الجماعة دول ما يسمعون لك قول وبجازوك
باللوم ياتروك ومع ذلك ياليتك يا ابانظاره بحليه

تتفرج على اولاد البلد وهم يقررون جرنالك بعد المشويه
والذوات فى السرديات وحولهم لمه بقلب مشروح
وعزم وهم لكن داوم على نشر ذا الجرنال لعله يجرى
مخوة الاندال ويخرجونا همة المصريين الابطال واطن
ان الامر ده غير مستحيل مادامت محاورات ابانظاره

واى خليل طارقة فى وادى النيل واهل الغيرة يجهل
دايما يشوفون جرنالك بعين الكمال وتوفيق غير مبسوط
من نظارك يا عزيز لاهو ولا حكامنا الانكليين والغرابه انه
يراهنك اول ما تجى مصر وتدق قلب قدامه على رايته القصر
وياما فى بلادنا رجال يوصلون جرنالك الى كل ديوان على كل حال
ابونظاره ان كان الامر كذلك يا ابا الشجعان بقى مصرنا
امال فيها جدهان ومادام الرجال فيها فلا بد عن قريب
الفرج ياتيها انما يرجع مرجوعنا لك يا عم الشطار قللى ماذا
يكون عندك من الاخبار

السواح اخبار مصر تقبض القلب لانها ما فيش غيرهم

ابونظارة بقى لك كم يوم وانت غائب عن الاوطان
السواح بقى لي تمام شهر زمان انما قبل خروجي من الديريه
عاد توفيق من الاسكندريه ورايته راكباً الغريبه
لاحد الحكم وسائر ما احد بلغت له ولا يري له سلام
فقط الانكليز نزلوه (كود سيف ذي كوين) عارف
ذه يا اخ هذه سلام ملكة الملاعين. كانوا يقولون له في
ضرب النغير ما تشايش لك اسيرنا يا امير وشف يا اقدم
هل هذا بليق ان مطبعة بولاق تطلع باهما باسم توفيق وتعمل
الكتب النفيسه للزنايين ليجريها الحمايين والعرض من ذلك
محو علوم العرب البهيمة واظهار علوم فساد الامة الانكليزيه
اسكت يا استاذ دول اهل مصر دابها بحسب جنون نهار

مع ليل على من ظلمهم وهدسهم القوه والحيل
ابونظارة طيب وعندك ايه اخبار كان يا باشا يا اعز الاخوان
السواح المحر في سواكن بيلاقون البحر والسوان اصحاب
التدبير دابها بخرولهم في خوابير ومحاصرتهم ياعم
وقاطعين الماء عليهم وان طلعوا سواكن داسوهم تحت رجليهم
عفارم عفارم يا سود صدق من سماكم اسود يا مافنينتم
من العساكر الانكليزيه الذين جاوا بالمصر كل بليه
ابونظارة انا قريت في الجرائد الانكليزيه الغلبانه مقاتلات
في الموضوع راناه قالت ان الجنرال غرنيل سردان العسكر
الانكليزيه اني الخرج من سواكن لمحاربة الطائفة السودانيه
واجتمع بان جميع من طلع من اقرانه الابطال مارجع منهم
من بوصل الخبر لا قرب ولا حيل

السواح طيب اذا ما همش وقتك الحصار دول اهل سواكن
يموتوا من العطش صغار وكبار

ابونظارة ورايح يعمل ايه في سواكن امال حضرة الجنرال
السواح بقى رايح بوسر لانه باشة الاندال

ابونظارة اهل سواكن حقهم بملونه مثل العرب يا على
الشان وهو جبتك يا عبد المعين تعينني رايك يا عبد
المعين تعبان

السواح بقى لك منفي عشر سنين ولسا فاكر امثال المصريين
طيب ها هو انا قد اسمعتك حوادثي البعيده والقريبه
وانت ما قلت ليش شيئاً من تخايك الغريبه قل لي
ما ورد لكش من الوطن مكاتب من الدواوين التي لك في كل

واحد منها حبيب يرسل لك الامور السريه ونفسيها
لنا نظارتك المجليه بقى هات لنا من نظارتك يا غالي يا اس
كل مكان وصبح الليالي

ابونظارة اقول لك ايه يا باشا بالتحقيق اكره ما على
المداهنه والتقليق وانما مالي فضل في ذلك ولا جميل
الا واحب على الدفاع عن وطني وادي النيل وردت
اليوم مكاتب من مصر بان الحال متعسر وكما اقره
كتاب منها التحسر كان سابقا بمحمول اراضي مصر عميم
البركات واليوم قل في كل الجهات القمح والذره والقطن
والقول - محصولهم ماله وجود حتى لبرسيم ياعم البرسيم
بعد ما طلع اكله الدود بقى يا اخ نقول ايه في المسكين
الفلاح الذي حافي جيعان باكي نوح

السواح طيب السنه ذي دفعوا الفلاح المال بالبنوت
ولو ان النيل ما حصل الشطوط وتركوه ناشف وجبه
خالي من النقود وحيثان قاعد يلود ورايحين يعملون
ازاي يا مولاي في قبض مال العام الجاي وان ما
وافتشى الايرادات صند وقي الدين تدفع المالىه الكوبه
من اين

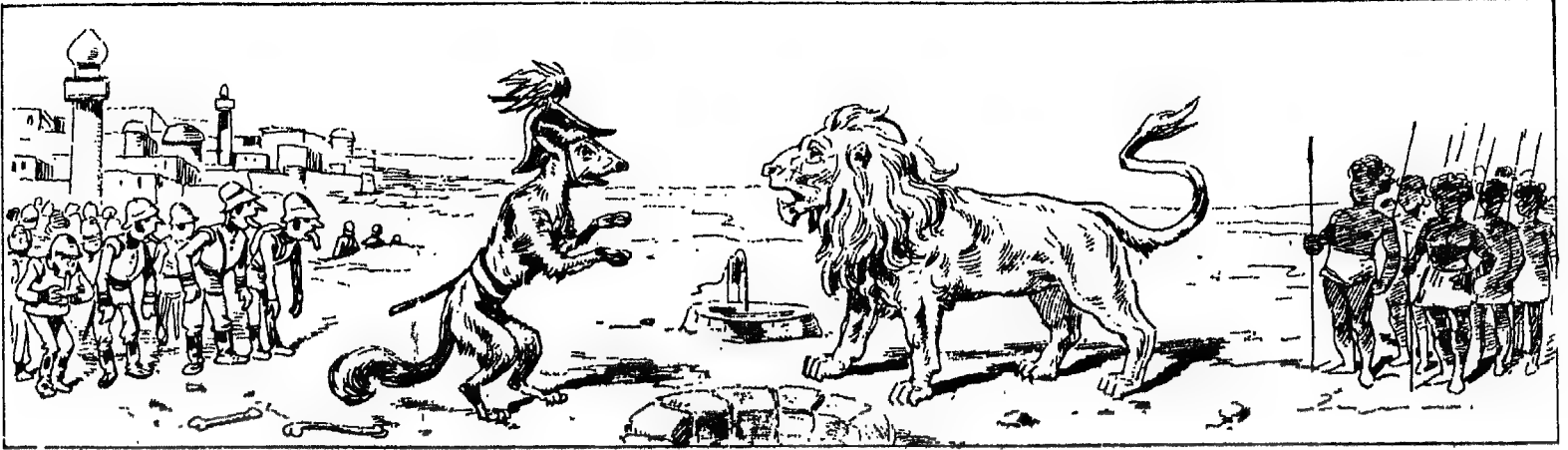
ابونظارة يعملون لهم سلفه جديده مثل السلفه
الماضييه العديده

السواح اطلعت اليوم على مقالة في جريده باريسيه
تمدح العساكر السودانيه قال ناشيها ان جنود المهدى
فرسان وعثمان دجنه قهرمان الزمان وختمها
بتلفراف للاكليزيه انرى يذكر فيه ان جنود المهدى
استولوا على واديه يحميه بن غاري

ابونظارة ده خبر عاقبه غيره يخرج عساكر
الانكليز وهم يسبقوا مراره شتحقون المدح يا شو
لاخاب من سماكم اسود

السواح اخواننا التجار يرسلوا جرائيك للسودان
واخبروا ان المهدى وعثمان دجنه بنسبوا

من جرائيك الاثان لانك ما ماش مايل للحر وفيهم
وفي قومهم يتقدح ومايل الى السودان وفيهم
وفي شجعانهم يتمدح وانك رجل حسيور حر ونخب
الحق ونقول له ولو كان مرز ولذلك مايل نحوك كل الطائفة



LE LION ET LE RENARD. — LE GÉNÉRAL ANGLAIS — Pitié de nous, Ô Roi du désert ! nous manquons d'eau. LE CHEF SOUDANAIS — Approchez, voici les puits. LE GÉNÉRAL ANGLAIS — Nous avons peur de vous. LE CHEF SOUDANAIS — Tâchez ! crevez de soif donc.

تفسير الرسم العالي

في المحاطبة المجهنية بلغة مصر الاقياديير

الاسد والثعلب

محاطبة بين وردة ام الشعور وسولطيف المدرج
المشهور

وردة — جزال بين ده اللي ماسكه بيدك واراك
مكفى عليه

لطيف — ده بتاع ابونضاره

وردة — قطيعه هولسا قايم وسيدب في الحمر
لطيف — على لسانك يا نورعيني — انت بتتكف
على الجدع وهو غايب ما يبعثش ده كان امر اصحابك
انت تسبق الدورايه اللي كان عمله لك وهو
في مصر شوقوا الواد الحلو ده ده حبيب سقى وردة
وردة — اساه ازاي — دي كل الحزيمات بتقيسه
تلبوم الله سيعدا وقالك يا بونضاره

لطيف — وبورنيا عن قريب وجهه ووجه الحبيب
وردة — كرم يا عيني — بقى وريني الجزال يا حيلقي
وفرحتي على الرسم اللي فيه

لطيف — النبوه دي الرسم عال يشبه امثال لقمان
شوفي شوفي وشبرني عينيك يا بيا منه
وردة — يا حلاوه تصاوير عيده بس او عي يكون
الرسم ده في حق امده بنا ووربره على شان دول اصحابي
لطيف — الواد وابور عينه مالهم ذكره في الرسم
ده — على قلبك في بيخه ميني — انت مسعده لانه

النقا ويرده ي تخضعه بالانجليز

وردة — ان كان كدا يا عيني انفرج وانبسط لانف

ما احبش المسكر الحمر اللي حشرة حبا بك مغرم فيهم مبابه
لطيف — انظري يا اتوره

وردة — يا بابي ده صحيح اسد . شوق ازاي

جاي هامر على الثعلب الفقير اللي ياكيد واقف قدامه

ديوان اقل من الكلب يا حفيظ ودول اللي ورحي

السبع لازم يكونوا السودان شوق ياخويا ازاي

ماسكين الحرب ورايجين ليجمو على الانجليز اللي ورحي

الثعلب ياد هوني ده لسان الواحد منهم طول درعه

مدل دل من كتر حرهناك وشرب الكيالك بجيالك

يا سي لطيف فسر لي الرسم ده وانا ادلك اللي تحبه

لطيف — شوفي يا حيتي عيني الثعلب ده هو الجزال

انف الانجليز واقف على باب سواكن البلد دي اللي شايها

على شمالك والاسد ده هو عثمان دجنه امير السودان

ووراه جدعانه فميت كدا لطيف يا سي

وردة — ازاي ما افهمش وانت ما فيش يفسر زيك

لطيف — العفو بقى الثعلب الانجليز قال للاسد

السوداني ارحم عبيدك يا ملك المعصره وانتم عليهم بشيرة

ميه قال الاسد الايبا راهي قدامكم قدموا اشربوا

مشبعتم قال له الثعلب الانجليز تخاف منك ومن

اسودك قال له الاسد تخافوا بقى اندال والاندا

حساره فيهم ماء زي ده زلال موتوا بقى عطشا ان ما

كنوش تخرجوا للقتال

وردة — اما شى جميل ربنا ما يجرمنا من الضاره

DEUX DISCOURS D'ABOU NADDARA

Pour compléter ce que nous avons dit ci-contre sur la situation actuelle de l'Egypte, nous croyons intéressant de reproduire deux discours du cheikh Abou Naddara, l'un en prose, l'autre en vers, dans lesquels le patriote égyptien raconte les souffrances de sa patrie. Ces documents présentent en outre un attrait spécial, parce qu'ils donnent une idée exacte des procédés de la littérature arabe, avec son coloris puissant, sa verve nerveuse, son extrême sensibilité et quelquefois son enflure surprenante pour notre goût tempéré. Abou Naddara, grâce à l'exubérance de sa nature orientale, a fait vingt conférences et prononcé cent vingt discours, tant en France qu'à l'étranger, sans parler des innombrables improvisations qu'il a produites dans les deux cercles fondés et présidés par lui au Caire : le Cercle des Progressistes (*Mehel Ettakadim*) et les Amis de la Science (*Moheby-cl-ilm*), dans les loges maçonniques égyptiennes, et à l'issue de chaque représentation de son théâtre arabe. On verra que le prosaïque, tout en déplorant les amertumes de l'exil, ne manque jamais d'exprimer sa reconnaissance à la France, qui lui a offert une si cordiale hospitalité.

E. C.

AU BANQUET DE L'UNION DOUANIÈRE MÉDITERRANÉENNE

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours, afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption. Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil par les malheurs de mon pays natal, un peu de la sérénité ainsi que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis : J'admire ceux de mes semblables qui, par les lumières éclatantes de leur savoir, dissipent les épaisses ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans de la terre plongent les populations pour mieux les exploiter. Je vénère ceux de mes semblables qui, par leurs écrits sages et intelligents, facilitent le parcours des âpres sentiers de l'honneur et de la vertu qui conduisent les mortels au temple de la vérité.

J'honore ceux de mes semblables qui, par leurs discours pleins d'esprit et de raisonnement, combattent les superstitions populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux qui divisent les humains, et inspirent à leurs auditeurs l'amour du prochain sans distinction de culte ni de race. Je chante les louanges des nations héroïques et magnanimes comme celle dont je suis l'hôte, qui, au premier cri de détresse d'un peuple opprimé, accourent, dépensent leur dernière obole et versent la dernière goutte de leur sang pour briser le joug infamant qui l'accable.

Et j'aime tous ceux de mes semblables qui ont, sincèrement, pour devise, la devise sublime de *Liberté, Egalité, Fraternité*. Vous êtes tous, Messieurs, les soldats vaillants de cette armée d'hommes d'épée qui travaille avec désintéressement au bien de l'humanité. Je vous aime par conséquent et vous prie de me permettre de vous appeler mes amis, ou plutôt mes frères, puisque l'Union Méditerranéenne, que nous fétons ce soir, rapproche l'Orient de l'Occident et permet à l'Egypte de serrer affectueusement la main à la France.

Je vous présente donc, ô mes amis, au nom de vos frères d'Egypte, notre salut parfumé de sincère amitié, et j'invoque sur vous la paix et les bénédictions d'Allah dont vous guidez les créatures dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le Dieu des armées vous fera triompher des ennemis de l'humanité; il vous donnera la victoire sur les peuples égoïstes qui vous envient et qui ne pensent et ne rêvent que guerre, pillage et invasion.

Vous moissonnez des palmiers et vous semez couverts de lauriers; car votre but est noble; c'est la prospérité de vos semblables. Oui, mes frères; c'est là votre but, autrement mes yeux n'auraient pas eu le charme de vous voir ici.

Car vous n'êtes pas venus ce soir à cette fête, alléchés par le repas somptueux que les Valés de cet établissement nous ont donné, et auquel nous fîmes honneur; mais, vous êtes venus, comme moi, pour réaliser, par votre concours, le rêve de toute la vie de M. Gromier, et couronner de bon succès son œuvre humanitaire.

Oui, son œuvre humanitaire; car, que veut-il, le fondateur de l'Union Méditerranéenne?

Son programme, que je vois dans toutes les mains, vous le dit clairement. Il veut allier économiquement les peuples du Sud de l'Europe et du Nord

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

خطبان لاني تقاراه في الد فاع عن مصر

de l'Asie et de l'Afrique, et par son Union douanière Méditerranéenne faire prospérer leur commerce. Or, le commerce étant la vie des peuples, l'œuvre de M. Gromier est souverainement humanitaire et mérite la coopération active de tous les patriotes sincères du *Zellverein Méditerranéen*.

Cette œuvre a aussi ses avantages politiques; elle sauve la Méditerranée des mains iniques qui veulent la violer et la convertir en lac anglo-germanique.

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoités par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées, menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte! Hélas! Egypte! Ma malheureuse patrie! Rien qu'en le nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Les bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahissent tes administrations publiques, en éloignant les honnêtes Français qui les dirigeaient à la grande satisfaction depuis de longues années, en chassent les pauvres enfants qui y étaient employés, et les voila propice, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte. Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolus. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation. Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui leur appartient à l'Ebat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre bideux abandonné par les vampires dont elle a par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations?

Pardonnez-moi, mes frères, pardon.

Mais hélas! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays; ils les violent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter et espérer en un avenir meilleur.

Veuillez donc, ô mes amis, permettre à ma muse égyptienne d'offrir à la France l'expression des sentiments des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France, Est un homme, pour moi, sans cœur. C'est le pays par excellence On régnait la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence Favorise l'Agriculteur Et donne au peuple l'abondance La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance A ses fils, je suis débiteur! Ils me combient de bienveillance. Souhaitons que leur bras valaient

Enrichisse la triple alliance Qu'arme contre eux l'envahisseur.

AU BANQUET DE L'ALLIANCE LATINE

Je désire employer la rime, Prends congé de tes fils chéris, Pour ce discours qui doit me cent. Muse, et quitte la pyramide; Ahn que mes vers jusqu'au sang, Monte un ballon qui soit rapide, Rongent l'Anglais qui nous opprime. Et vole, vole, vers Paris!

صغيد يارس (١) تهنية الدول للتوفيق على (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

Salut! muse patriotique, Consolatrice de mon cœur; Je salue, comme à l'heure, Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu De notre Egypte bien-aimée? — « Au Nord, elle est bien opprimée; Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Mais au Sud, l'Anglais est battu. Nos cœurs nourrissent l'espérance De voir bientôt l'Anglais sortir; Les ombres de plus d'un martyr, Au Soudan, ont en leur vengeance.

Car du Madihi le successeur, Est un chef vaillant, indomptable; Sa grande armée est formidable, Dieu! garde-nous ce défenseur.

Nous ne sommes pas des lâches, Nous ne sommes pas des lâches, Nous ne sommes pas des lâches, Nous ne sommes pas des lâches.

Il paralyse vos canons Et refait votre mitraille, C'est lui qui gagne la bataille, Et vous fuyez comme larrons.

Vos crimes parment la terre; De votre sang, elle rougit, Lorsque le Soudanais régit, Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement Qu'Allah prononcera, terrible;

YA LEIL (La dernière Nuit du Proscrit)

Ne cède pas ta place au jour. Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse! Vois combien mon âme est heureuse:

IV. Tu disparaiss, ô nuit! J'entends La voix de l'exil qui m'appelle. Malheur! malheur à nos tyrans! Courage, ô ma douce gazelle.

Triomphant, reverra le Nil. Bravo! Muse! La récompense De tes vers charmants, la voila, Bois ce jus des vignes qu'Allah

Planta dans la terre de France. Mais pour boire de ce nectar, Il faut faire un toast magnifique: A la France! à la République! Dont Dieu protège l'étendard.

Tandis que les Anglais maudits Font dépolluer les fils d'Irlande, Du Nil, des Indes, par la bande De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste Nos infâmes envahisseurs. En avant! nos noirs défenseurs, Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse! calme tes ardeurs! Et fais le toast qu'on te demande. Les fils des Indes et de l'Irlande, Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète, L'involontaire égarment, Quand je pense au gouvernement Britannique, je perds la tête.

Je suis heureuse à la santé Des fils généreux de la France; A leur succès, triomphe, chance, Industrie et prospérité!... »

جلده امام الدول (١) طره من وادي النيل (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 décembre 1888 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou Naddara, et pour lui en témoignage notre reconnaissance nous reproduisons le tout intégralement dans nos colonnes.

LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés interviewer le cheikh Sanna Abou Naddara, proscrit égyptien, réfugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « Abou Naddara », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Egyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise : « L'Égypte aux Égyptiens ». C'est lui qui créa l'« Égypte aux Égyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre national pour lequel il écrit trente-deux pièces de tous genres ; peu après, il fonda son journal dont les tendances libérales causèrent son exil ; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrit égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawadod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie ; il nous a montré la collection des douze années de son journal. On nous autorisa à y puiser librement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30.000 hommes et 40 millions de livres.

Au milieu des croquis, nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour nous entretenir des dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan : A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Égypte par le grand Méhemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

« La vallée du Nil était heureuse alors et s'aventurait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

« Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Égypte et le Soudan.

« Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle en préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrompue à arrêter les peuples nilotiques dans leur progrès et à semer parmi eux la haine et le discord.

« Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

« Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

« Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourné à Londres et fut ré-

compensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Égypte.

« En effet les Soudanais se révoltaient contre les Égyptiens que les gouvernements au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déjà battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se ralliait les principales tribus du Soudan.

« Mon dessin (n° 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

« Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits : « Allah promet à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

« Le Prophète même dit à son peuple :

« Il y aura des Mahdists qui viendront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

« Le Mahdi se saintait par ces mots :

« Lèvez haut vos têtes ; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie ; Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

« Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

« Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

« Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

« Ahdallah Attadychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

« Mais retournons au premier Mahdi.

« Voici (n° 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous les soldats furent, cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise ; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à tromper la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdists (octobre 1883).

« J'ai fait cette gravure (n° 3) pour plaire aux mahdists qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent des journaux et se la font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

« Voici le général Gordon (n° 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Khartoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Égypte ; l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guerriers que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

« Continuons l'histoire de cette guerre

si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (n° 5) en lui criant : « Ohé ! le poursuivi, ne cours pas si vite ; j'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime ? » Mais Graham se sauva sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvel en lui disant : « Ce sera pour une autre fois ; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

« En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (n° 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève et sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi ; autrement toi et ton porteur guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

« En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (n° 7) les puissances européennes s'esclaffent de rire en s'écriant : « En voilà une vieille qui aime les épines ! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan. »

« En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (n° 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdists et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macarons préparés de sa main.

« Mais ni Bismarck ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises dont vous voyez ici (n° 9) la débâcle générale. Les soldats de Victoria se sauvent du Soudan : les uns battent en retraite par la vallée du Nil ; les autres se rembarquent à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Égypte.

« Cette évacuation égyptienne eut lieu en avril 1885. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (n° 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation ; vous n'avez qu'à en reproduire la légende :

LE LION ET LE RENARD

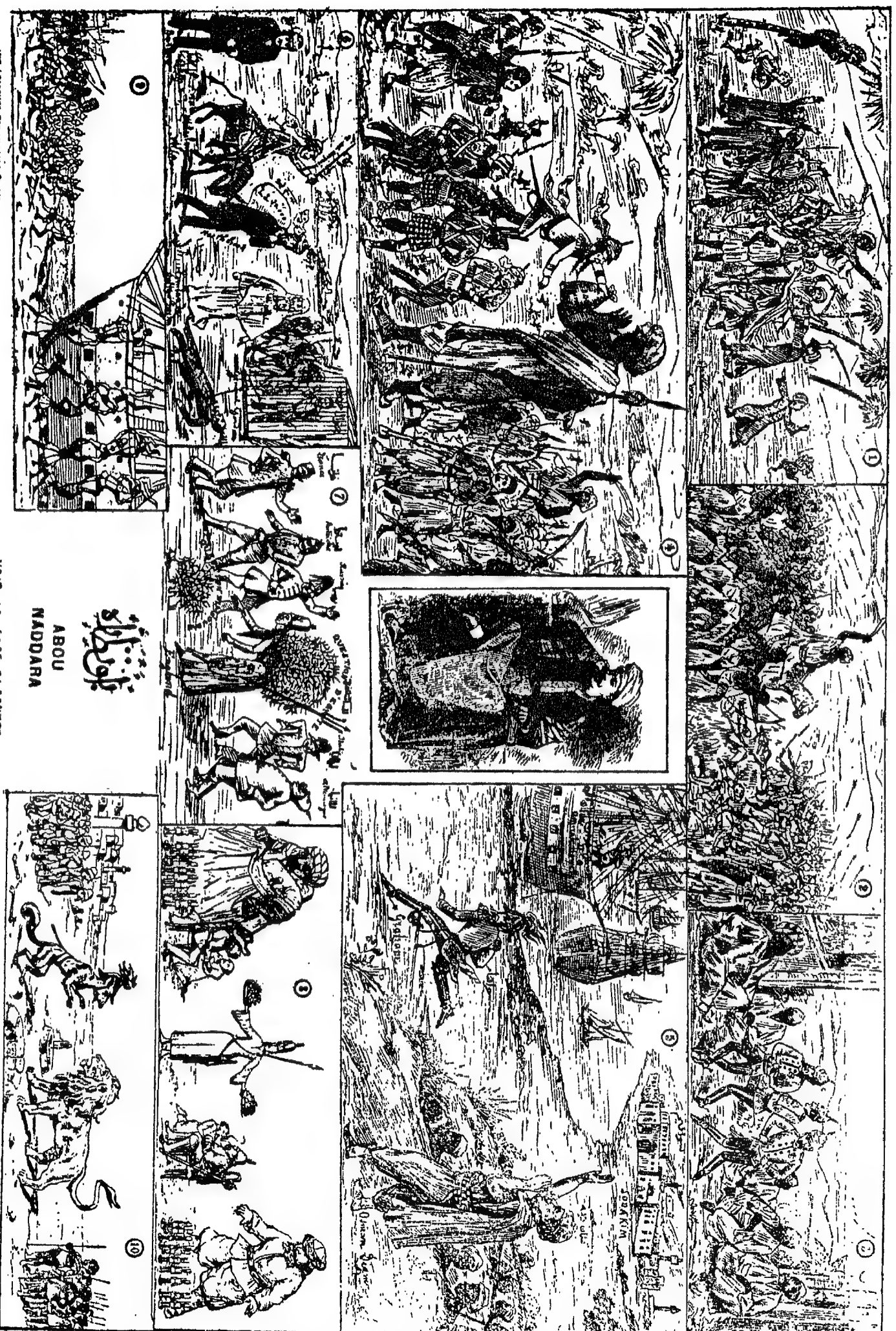
« Le général Grenfeld, le renard anglais : Pitié ! pitié ! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — Le chef soudanais, le lion du désert : Voici les puits. Approchez. — Le général Grenfeld : Nous avons peur. — Le chef soudanais : Lâches ! crevez donc de soif. »

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

« Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires ; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise. « Cache-toi, car il s'avance le Lion dont les ongles ont déchiré des milliers de tes frères. »

ABOU NADDARA.

LA GUERRE AU SOUDAN



Date Due

All books are subject to recall after two weeks.

--	--



Near East
DT107
+A33
6